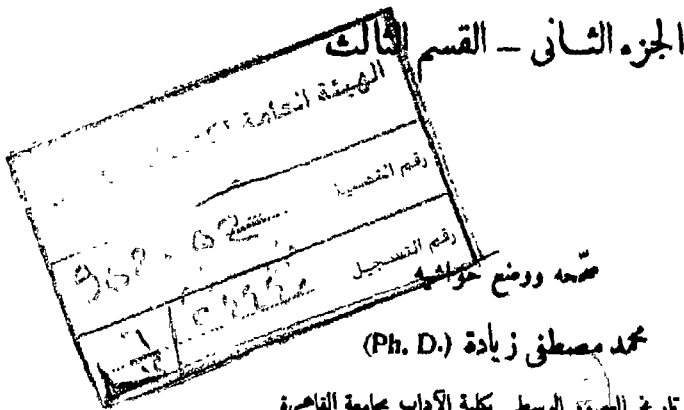


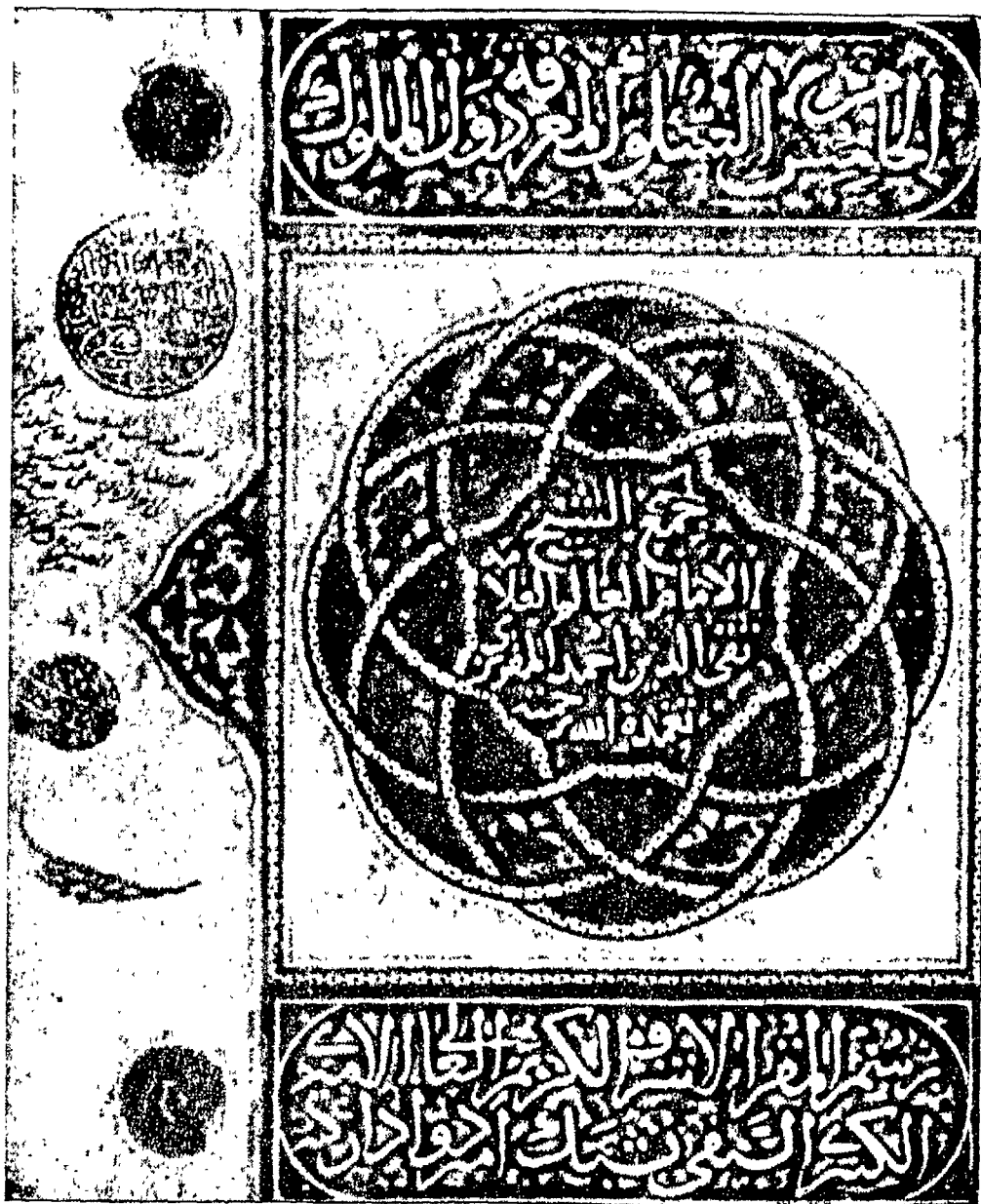
100

كتاب السلوك

لمعرفة دول الملوك

لتنقى الدين أحمد بن على المقرئ





• صفحة المنوان من مخطوطة فاتح كيهخاني في استنبول ، رقم ٤٣٨٨ •

انظر ما يلى هنا ، ص ٥٥١ .

تصدير

للقسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك للمقريزي

يفصل بين هذا القسم الجديد والأقسام السابقة عليه من كتاب السلوك لمحنة دول
المعرك للمقريزي فاصل مدته خمس عشرة سنة وزيادة ، وهي مدة طويلة في حياة الفرد ،
قصيرة في حياة العلم ، ولا سيما للتاريخ نفسه . ولست مستطيعا عذراً مقبولاً أفتر به
أو أبرر هذه القطيعة الزمنية الجائرة بيني وأستاذي وصديقي المقريزي ، ما عدا انصرافي إلى
مصالح تاريخية أخرى من صميم وظيفتي التعليمية ، لإمداد طلابي بما يروى بعض أعلامهم
الشديدة إلى المعرفة ، اعتقاداً مني بأن ذلك الانصراف الضروري سوف ينتهي في أقل من
بضع سنين . ولذا أرجو مخلصاً أن يكون هذا القسم الجديد مثابة عهد كذلك جديد
ألا أنصرف مرة طويلة أخرى عن المقريزي والسلوك ، لأقوم على نشر سائر قياما متصلا
في المستقبل المباشر .

على أني أرجو هنا أولاً أن يدل هذا القسم الذي بين يدي القارئ على أني لا أزال واعياً
قوانين النشر ، حافظاً فنونه ، متبعاً كل القواعد التي رسمتها لنفسى في نشر الأقسام
السابقة ، غير مهمل شيئاً مما اكتسبت أثناء ذاك من خبرة وصران . وأذكر أني تعرضت
سابقاً لبعض النقد ، بسبب شيء من الإطالة في الحواشي ، وأحسني متعرضاً هنا لهذا البعض
نفسه ، لمظنة شيء من الاختصار كذلك في الحواشي ، مع العلم أني توخيت سالفاً وحاضراً
أن ألتمز القاعدة الذهبية في النشر قدر المستطاع ، وألا أشدّ عن هذه القاعدة سواء بالحواشي
أو بالملاحق إلا من أجل تنوير المن ، أو من أجل توفير الوقت للباحث ، بالإشارة إلى ما في
بطون المخطوطات من معرفة خافية .

ويحتوى هذا القسم على عدد يسير من سلطنات أولاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ،
وم الذين تصف المراجع العامة مهودم وأشخاصهم بالضعف وقلة الأهمية ، وإحدى هاتين

الصفحتين واضحة فأثمة في سطور المتن وبين سطوره ، وثانيتها — أى قلة الأهمية — نابعة فيما يبدو من خلوه هذه الدهود من الحروب والعلاقات الخارجية ، مع امتلائها بمحادث داخلية هامة ، محورها مجز أسراء الدولة أن يجدوا في تكويهم متسعاً لقبول مبدأ التوريث في السلطنة ، أو أن يروا في السلاطين أولاد الفاسر محمد موضعاً لاحترام أو ثقة أو خشية . ولهذا وذلك عمل كل أمير من أسراء الدولة لحسابه في عنف وأناية واستهتار ، وبدا المجتمع للملوك في مصر والشام كأنما لكل أمير فيه قانون خاص به ، يجمع الثروة والنفوذ لنفسه على مقتضاه ، ويبني المسجد والدرسة باسمه إشباعاً لروح التقوى ، أو حباً للذكرى .

غير أنى لست متخذاً من هذا التصدير القصير ميداناً لشرح القيمة التاريخية لمحتويات هذا القسم ، بل أنتم طريقي في تقديم المتن وحواشيه للقارى ، يرى فيه وفيها ما يشاء ، ويستمد منه ومنها ما يفتنى . اسكن هذا التصدير يكون مبعوراً ناقصاً إذا لم أذكر فيه أنواع المساعدة العظيمة التي تلقيتها أثناء العمل في هذه الصفحات من تلاميذى وزملائي ، وأول أولئك الدكتور عباس حلمى إسماعيل ، إذ أعانى كثيراً في مرحلة المقاتلة بين المخطوطتين اللتين امتدت عليهما حتى الآن في تقويم المتن ؛ ثم الدكتور السيد الباز العريفي ، لنقله للمحق رقم ١ هنا من مخطوطة النويرى ؛ ثم الأستاذ الدكتور جمال الدين محمد الشيال ، لقيامه سابقاً على إعداد نصف الفهارس ؛ ثم السيد رشاد عبد المطلب لقيامه على إعداد نصفها الثانى ، وترتيبها كلها بعد ذلك للطبعة مع الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، وهو الذى نهض بدوره على مراجعة تجارب الكتاب والفهارس قبل اعتمادى النهائى لها للطبع . وأقدم لأوائلك جميعاً الشكر الأوفى ، كما أقدمه للطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، اعترافاً بمجهودها الصابر في إخراج هذا الكتاب في صورة جديدة بالباحث الحديث ، والقارى العربى الجديد .

محمد مصطفى زيادة

مصر الجديدة { ٣١ ديسمبر ١٩٥٨ م
٢٠ جادى الثانية ١٣٧٨ هـ

السلوك لمعرفة دول الملوك

(ح)

صفحة

٢٤٠	سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
٢٥٣	» أربع وعشرين وسبعمائة
٢٥٩	» خمس وعشرين وسبعمائة
٢٧٠	» ست وعشرين وسبعمائة
٢٧٨	» سبع وعشرين وسبعمائة
٢٩١	» ثمان وعشرين وسبعمائة
٣٠٩	» تسع وعشرين وسبعمائة
٣١٦	» ثلاثين وسبعمائة
٣٢٨	» إحدى وثلاثين وسبعمائة
٣٤١	» اثنتين وثلاثين وسبعمائة
٣٥٥	» ثلاث وثلاثين وسبعمائة
٣٦٥	» أربع وثلاثين وسبعمائة
٣٧٧	» خمس وثلاثين وسبعمائة
٣٨٩	» ست وثلاثين وسبعمائة
٤٠٦	» سبع وثلاثين وسبعمائة
٤٢٧	» ثمان وثلاثين وسبعمائة
٤٥٧	» تسع وثلاثين وسبعمائة
٤٧١	» أربعين وسبعمائة
٥٠٩	» إحدى وأربعين وسبعمائة
٥٥٨	» اثنتين وأربعين وسبعمائة
٦١٢	» ثلاث وأربعين وسبعمائة
٦٣٨	» أربع وأربعين وسبعمائة
٦٦٠	» خمس وأربعين وسبعمائة

المحتويات

السنوات الواردة بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة	
٣	سنة أربع وسبعائة
١٤	» خمس وسبعائة
٢٢	» ست وسبعائة
٣٢	» سبع وسبعائة
٤٢	» ثمان وسبعائة
٥١	» تسع وسبعائة
٨٦	» عشر وسبعائة
٩٩	» إحدى عشرة وسبعائة
١١٤	» اثنتي عشرة وسبعائة
١٢٢	» ثلاث عشرة وسبعائة
١٣٤	» أربع عشرة وسبعائة
١٤٢	» خمس عشرة وسبعائة
١٦٠	» ست عشرة وسبعائة
١٧١	» سبع عشرة وسبعائة
١٨٠	» ثمان عشرة وسبعائة
١٩٠	» تسع عشرة وسبعائة
٢٠٠	» عشرين وسبعائة
٢١٤	» إحدى وعشرين وسبعائة
٢٣٥	» اثنتين وعشرين وسبعائة

(ط)

المحتويات

صفحة

٦٧٦	سنة ست وأربعين وسبعائة
٦٩٩	» سبع وأربعين وسبعائة
٧٢٤	» ثمان وأربعين وسبعائة
٧٥٧	» تسع وأربعين وسبعائة
٧٩٧	» خمسين وسبعائة
٨١٤	» إحدى وخمسين وسبعائة
٨٣٤	» اثنتين وخمسين وسبعائة
٨٥٨	» ثلاث وخمسين وسبعائة
٨٨٦	» أربع وخمسين وسبعائة
٩٠٧	» خمس وخمسين وسبعائة

أسماء السلاطين بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقريزي

صفحة

السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى ٤٥
السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المنصور قلاوون (السلطنة	
الثالثة) ٧٢
السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد ٥٥١
السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون ٥٧١
السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ٥٩٣
السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ٦١٩
السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون ٦٨٠
السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون ٧١٣
السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي الحسن بن الناصر محمد بن قلاوون ٧٤٥
السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون ٨٤٣

ملاحق

ملحق رقم ١

صفحة

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٨٧١٧ (١٣١٧ م) لضبط شئون الطائفة
النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة . (النويري : نهاية
الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ - ١١٣ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية
في باريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٣٥

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية
سنة ٨٧١٩ (١٣١٩ م) . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ -
١٣٤ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ، دار الكتب المصرية ،
رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٢

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذي أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٨٧٢١
(١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل القمة في مصر . (النويري : نهاية الأرب
ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، صور شمسية) من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ،
دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٩

أسماء المراجع الواردة في الحواشي

(تحتوى القائمة للتأية على أسماء المراجع الإضافية التى استلزمها هذا القسم من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، فضلا عما تقدمت الإشارة إليه بالقوائم الواردة بكل قسم من الأقسام السابقة) .

مراجع عربية مخطوطة ومطبوعة

- ابن بهادر (محمد بن محمد ...) : كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، مخطوط ، جزآن ، صورشمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٦١٦٦ .
- ابن تفرى بردى (أبو الحسن يوسف ...) : النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ، ج ١٠ . (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٩) .
- ابن حبيب (حسن ...) : درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، مخطوط . جزآن ، صورشمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٢٩٦١ .
- ابن كثير (إسماعيل بن عمر ...) : البداية والنهاية فى التاريخ ، ج ١٤ . (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ) .
- الشعرانى (عبد الوهاب ...) : الطبقات الكبرى للسماة لوائح الأنوار فى طبقات الأخيار ، جزآن . (القاهرة ، ١٣٠٥ هـ) .
- الطورى : البحر الرائق شرح كنز الدقائق . (المطبعة العلمية ، القاهرة ١٣١١ هـ) .
- كحلة (عمر رضا ...) : معجم قبائل العرب ، المكتبة الماشية ، دمشق ، ١٩٤٩ م) .
- مصاححة المساحة المصرية : الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحى . (المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٩٤١) .
- المقريزى (أحمد بن على ...) : الإلام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام . (مطبعة التأليف ، القاهرة ، ١٨٩٥) .

مراجع أورية

- Bjorkman, (W.)** : Beiträge zur Geschichte der Staatskanzlei im islamischen Aegypten. (Hamburg, Gruyter & Co. 1928).
- Budge (Sir E. A. Wallis)** : A History of Ethiopia, Nubia & Abyssinia. 2 Vols. (London, 1928).
- Olibb (Sir Hamilton) & Bowen (Harold)** : Islamic Society and the West. Vol. I Part II. (Oxford University Press, 1957).
- Makhairas (Leontios)** : Recital concerning the Sweet Land of Cyprus, entitled Chronicle, edited with transtation and notes by R.M. Dawkins, 2 Vols. (Oxford University Press, 1932).
- Nohl (Johannes)** : The Black Death. A Chronicle of the Plague. Translated by C. H. Clarke. (London, Allen and Unwin, 1926).
- Poliak (A.N.)** : Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and The Lebanon. (1200 — 1900). (Royal Asiatic Society, London, 1939).
- Trimingham (J. Spencer)** : Islam in Ethiopia. (Oxford University Press, 1952).

تصحیحات

صفحة	السطر	الصيغة المراد إثباتها
٥٦٥	٨	نمكهما
٥٦٦	٢٣	Genéalogie
٥٦٧	٢٢	بماف الخليل
٥٨٢	٢١	النجوم الزاهرة
٥٨٣	٣	الأرباء
٥٨٨	١٦	من أجناد الخالقة
٦٠٢	١	خوان سلاار
٦١٢	١١	”أخرجوا هذا المعتز من قدامى“
٦١٦	٨	المالكي
٦٢٤	٢١	غرلوا
٦٣٣	٢٥	Feudalism
٦٤٢	٢٣	الزاهرة
٦٤٤	٨	شيخو العمري
٦٤٦	٢٠	شبرا الخليم
٦٦٥	٢٤	الاقتصاديين
٦٧٤	٢٣	مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
٧٠١	٤	إهانتته
٧٠١	١١	قنطار

(س)

تصحیحات

صفحة	النظر	الصيغة المراد إثباتها
٧٣٠	٢٠	العصر
٧١٤	٢٠	أرفون
٧١٧	٨	طفتر
٧٢٤	٦	بعل
٧٢٦	٥	حزازات
٧٣٠	٢	صمغار
٧٣٣	٣	يلبا
٧٣٣	٤	يلبا
٧٥٦	١٤	شدا
٧٦٠	٣	القدس
٧٦٨	٤	مقاردها
٧٧٢	١	ولم يُعرف أحدٌ
٧٨٢	٧	الأزقة
٨٠٤	١١	القصر المعين
٨٠٦	١٥	العشيرات
٨١٣	١٣	المعلا
٨٢٨	١	فضل
٨٣١	٢٢	الخيف
٨٣٢	٣	فاتفق
٨٣٧	٢٥	أن يتابع
٨٤١	١	ابن طليح

تصحیحات	(ع)	
الصفحة المراد إثباتها	السطر	صفحة
فرقوا	٢٢	٨٥١
تعز	•	٨٥٢
صحبة	١٧	٨٥٢
ابن الأطروش	٢٠	٨٥٢
قوية قرب صنعاء	٢٥	٨٥٣
أرنان	٨	٨٧٠

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الثانى - القسم الثالث

(١٠) السلطان^(١) الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون

جلس على تخت السلطنة بالإيوان من قلعة الجبل بعهد أبيه له صبيحة توفي والده ، من يوم الخميس حادى عشرى ذى الحجة ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة . ولقبه الأسراء الأكابر بالملك المنصور ، وجلسوا حوله ؛ وانفقوا على إقامة الأمير سيف الدين طَنْزُ دَمَرُ الحوى — زوج أمه — نائب السلطنة بديار مصر ، وأن يكون الأمير قوصون مدبر الدولة^(٢) . ورأس المشورة^(٣) ، ويشاركه فى رأى الأمير بشتاك .

ورُسم بتجهيز التشاريف والخلع ، وعُيِّن الأمير قطلوبغا الفخرى لتمزية نواب الشام بالسلطان [الناصر محمد] ، والبشارة بسلطنة ابنه وتخليفهم . ويكون (١٢) صحبته تقاليدهم ؛ فتوجه من يومه .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوطة السلوك فى مجموعة فاتح كتيبخانسى باستقبال ، وهى المخطوطة التى اعتمدها الناشر أصلاً للنشر ، ورمز إليها بالحرف "ف" فيما سبق ، وفيها بلى كذلك . وهذا الجزء رقمه ٤٣٨٨ فى كتالوج فاتح كتيبخانسى . (انظر مقدمة القسم الأول من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، صفحة ج — هـ) ، وبصفحة العنوان والصفحة الأولى منه ، وكلامها مصور هنا ، عبارات وقفية دالة على انتقال هذه النسخة من كتاب السلوك عن صاحبها الأول ، وهو الأمير يشبك بن مهدى دوادار السلطان قايتباى ، إلى الأمير تفرى بردى القادرى أستاذ دار السلطان النورى (ابن أياس : بدائع الزهور — بولاق — ج ٢ ، ص ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٣٤ ، ج ٣ ، ص ٦١) ، ثم لى السلطان العثمانى محمود ، من غير تعيين لترتيب هذا السلطان بين أصحاب هذا الاسم من السلاطين العثمانيين .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الوظيفة فى ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، من غير تعريف ، ولعلها مرادفة لوظيفة رأس المشورة التالى ذكرها هنا . والمشورة ومجلسها ورئاستها تحتاج إلى بحث العنيتين بدراسة دستور الحكم فى مصر المملوكى . انظر ما سبق هنا ، ج ٢ ، ٤٩٨ ، وكذلك ما بلى خاصاً بالمشورة فى أخبار سنة ٧٤٨ هـ (رمضان) ، أى أوائل أيام السلطان حسن ، حيث ورد أن أمر المشورة والتدبير كان موكولاً إلى تسعة أمراء ، ثم إقتضت الأحوال وتغذى أن يصير هذا العدد إلى عشرة ، وفى هذه العبارة دلالة على احتمال المرادفة بين وظيفة مدبر الدولة ورأس المشورة ، فضلاً عن دلالتها على تغير عدد أمراء مجلس المشورة ، — بالزيادة والقصان — فيما يبدو — حسب تغير الأحوال . (٣) انظر الحاشية السابقة .

وفيه نودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بسر^(١) الله ، فسر الناس ذلك ، فإنهم كانوا منعوا من المعاملة بالفضة ، وألا يكون معاملتهم إلا بالذهب .
وفيه أفرج عن بركة الحبش وقف الأشراف ، وكان النشوق قد أخذها منهم ، وصار ينفق فيهم من بيت المال .
و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم ، وألا يُرغم على بلاد الأجناد شمير ولا تب^(٢) .

وفي يوم الخميس ثامن عشرية أنهم على عشرة بإسرايات طباخاناه .
وفي يوم السبت سلخه جمع القضاة بجامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحضر معهم الأمير طاجار الدوادار وغيره .
فاتفقوا على إعادته ، لهدا أبيه (٢ ب) إليه بالخلافة^(٣) ، بمقتضى مكتوب ثابت على قاضي قوص .

وفيه ، قرئت التشاريف واخلم على الأسراء ، ليلبسوها في يوم الخدمة من العام المقبل .

و [فيه] أقيم الأمير قوصون في تدبير أمور الدولة .
ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين الحاج قطز الظاهري ، أحد أسراء الطباخاناه ، وقد أناف على مائة سنة ؛ وهو آخر من بقى من المماليك الظاهرية ببيرس ؛ وكان مشكورا .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، في يوم

(١) المقصود بذلك أن الحكومة تركت شمير الذهب والفضة حراً ، ففي لسان العرب (مادة سر)
" أنه قيل لئن صلى الله عليه وسلم سمع لنا ، فقال إن الله هو المسعر ، أى أنه هو الذى يمرض الأعياء
ويظليها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسعر " ، من جانب السلطات الحاكمة . انظر أيضاً
الطبرى (البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ ، القاهرة ، المطبعة العلمية ، ١٣١١ هـ) .
(٢) يشير القرزبى هنا إلى مقرر من المقررات التى آتت في شرح أصولها وتاريخها في كتابه (المواعظ
والاعتبار — بولاق — ج ١ ، ص ١٠٣ وما بعدها) ، حيث ورد هذا المقرر الإقطاعى باسم مؤلف
التين (ص ١٠٧) ، بالإضافة إلى عدد من المقررات الإقطاعية الواجبة على الأجناد خاصة لديوان الجيش .
(٣) تقدمت أخبار هذا الخليفة في القسم الثانى من هذا الجزء الثانى ، ص ٥٠٢ — ٥٠٣ .

الرابع والمشرين من رجب ؛ وكان فقيهاً أدبياً شاعراً جواداً .

وتوفي صاحب أمين الدين أمين^(١) الملقب أبو سعيد عبد الله بن ناج الرياسة بن الغنام تحت المقربة مخنوقاً ، يوم الجمعة رابع جمادى الأولى . ووزر [صاحب أمين الدين] ثلاث مرات ، وباشر نظر الدولة واستيفاء (١٣) الصحة والدولة ، وخدم من الأيام الأشرفية ، فولى بمصر ودمشق وطرابلس ، وحسن إيمانه . وكان رضى الخلق .

ومات الأمير علاء الدين مظطاي المزى نائب أياس والفتوحات السيسية بها ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات طوغان الشمسى سنقر الطويل والى الأشمونين وشاد الدواوين بمصر والشام ، وهو منفى بالشام ؛ وكان ظالماً غشوماً مذموم السيرة .

ومات الأمير أنوك بن السلطان [الناصر محمد] ، فى يوم الجمعة سابع ربيع الأول ؛ فاشتد حزن [والده] السلطان^(٢) عليه .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبى طالب عبد الرحمن بن محمد ابن السكالى أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجمى الحلبي الشافعى ، بمصر ؛ تزهد بعد الرياسة والاشتغال بالعلم وكتابة الخط المنسوب ، وحبس (٣ ب) ماشياً من دمشق ، وجاور بمكة مراراً ، وقدم مصر سنة اثنتين وثلاثين ، وأقام بها حتى مات ؛ وكان لا يقبل لأحد شيئاً ، ويقوم حاله من وقف أبيه بحلب ؛ وتزانيا بزي الصوفية ؛ وكان فيه مروءة ، وله مكارم وصدقات ؛ وله شعر جيد .

وتوفى افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى شيخ [المدرسة] الجالوية بالكيش ، فى يوم الخميس سادس عشر المحرم ؛ وكلن بارعاً فى النحو شاعراً .

وتوفى عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن الفرات ، أحد نواب القضاة الحنفية ، فى ليلة الجمعة ثامن عشر رذى الحجة .

وتوفى أوحد الدين بالقدس فى رابع عشر شعبان .

(١) انظر ما سبق ، ص ٥١٣ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٥٦٣ .

ومات الأمير شمس الدين قرا سنقر المنصورى نائب حلب ، ببلاد المراغة ، وقد أقطعه إياها أبو سعيد بن خربندا ؛ [وكان موته] بمرض الإسهال ؛ وقد أعيى الملك (١) الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية ، فصانه الله منهم ، بحيث قُتل من الفداوية بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً . ولما بلغ السلطان [الناصر محمد] موته قال : ” والله ما كنت أشتئى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي ، ولكن الأجل حصين “ .

وكانت له مع الفداوية أخبار طويلة^(١) : منها أن السلطان [الناصر محمد] أعطى يونس التاجر مالا كثيراً ، وبعثه إلى توريز ليتخذ له بها أصحابا يثق بهم حتى يرد إليه الفداوية فيأووا عنده ؛ وعرف يونس بمقاصده . ثم إن^(٢) [السلطان] تلطف مع صاحب مصيف ، وبذل له مالا كثيراً حتى ندب له من الفداوية طائفة . فبعثهم السلطان إلى يونس ، فأوام وأعلمهم بالغرض ، فانظروا وقتا يصلح للوثوب مدة أيام إلى أن ركب [النوين الكبير] جوبان يريد مدينة (ب) توريز ؛ وركب [أقوش] الأفرم وقرا سنقر إلى جانبيه . فخرج اثنان من الفداوية ، أحدهما للأفرم والآخر لقرا سنقر ؛ فبذر أحدهما وأقوش الأفرم ، فاتقى^(٣) الضربة بيده ، و [كان^(٤)] عليه قرضية^(٥) ؛ فانشق كفه ، وجرحته يده . وجبئ الآخر عن قرا سنقر ، فقتل الفداوى . ووقع الحذر ، وكبست الفنادق والخانات بتوريز ؛ وقبض على يونس ، فقام الوزير [ناصر الدين خليفة بن^(٦) خواجا على شاه] معه حتى

(١) سوف يدرك القارىء مفزى إضافة القرىزى هنا في هذه الأخبار ، ومى ترجع إلى أواسط عصر الناصر محمد ، من سنة ٧٢٨ هـ فصاعداً ، ومظلمها وارد فيها سبق نفعه من هذا الجزء من كتاب السلوك .

(٢) فى ف ” ثم إنه “ ، وفى حذف الضمير وإثبات العائد توضيح للجملة .

(٣) فى ف ” ما بقى “ ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٥٤١) . انظر ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء من السلوك ، ص ٣٠٤ ، حيث وردت وفاة جوبان سنة ٧٢٨ هـ .

(٥) كذا فى ف ، وفى ب ، ٥٠٢ ب ، ” قرطية “ . انظر ، ج ١ ، ص ٨٢ ، حيث ورد هذا اللفظ برسم ” قرطية “ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ما سبق بالقسم الثانى من هذا الجزء من السلوك ، ص ٤٤٦ .

تخلص من القتل . [ولم يصب قراستقر بسوء] ، وعولج الأفرم حتى برى من جراحته ، واحترسا على أنفسهما .

و [من غرائب الاتفاق فيما سبق ^(١) أنه] كان لقراستقر فراش من العليقة ، وله معرفة بأهل مصياف ، فقتب نواحى توريز حتى ظفر بفداوى [أرسله السلطان الناصر محمد لقتل] قراستقر ، فإذا هو أخوه ، فاستأله وقرّبه من قراستقر . فأعطاه [قراستقر] مائة دينار ، ورتب له فى كل شهر ثلاثمائة درهم ، وخدم عنده فراشا رفيقا لأخيه ، وزاد فى الإنعام (١٥) عليه حتى بلغت عطيته له خمس مائة دينار . فأعلم [هذا الفداوى] قراستقر بما يُدب إليه من قتله ، وضمن له أنه يعرفه بجميع من يرد من الفداوية . فسر [قراستقر] بذلك ، وأعلم جوبان والوزير [ناصر الدين خليفة] ، فكبسوا على جماعة ممن دلّهم عليهم ، فظفروا بواحد ، وقرّ بعضهم ، وقتل بعضهم نفسه ، [وجيء بالفداوى المقبوض عليه] ، فموقب حتى مات ولم يعترف بشيء .

واشتد الأمر بتوريز وغيرها على للقرباء ^(٢) ، وقصاد السلطان تطالعه ^(٣) بذلك فى كل وقت ، إلى أن كتبوا إليه بأن نائب بغداد بلغه عن تاجر أنه اشترى مملوكين للسلطان بمائة وعشرين ألف درهم ، فأحضر ^(٤) [نائب بغداد التاجر] وألزمه بإحضارهما ، فافتدى بأربع مائة دينار حتى تركه ، وأخرجه من بغداد . فبعث [التاجر] بطائفة من الفداوية لقتله ، وقتل قراستقر ، ففارقوا بالأردو ^(٥) وتوريز وبغداد ، وأقاموا فى الانتظار لانتهاز الفرصة . (ب) فبينما نائب بغداد يوما وقد مرّ فى الشارع ، إذ وثب عليه أحد الفداوية وصاح : " يا الملك الناصر " ، وضربه بالخنجر فى صدره ، وسرّ يعدو فلم يُقدّر عليه . وعاد [الفداوى] إلى مصياف ، وكتب إلى السلطان [الناصر محمد] بما جرى وقتل نائب بغداد . فلما بلغ ذلك قراستقر وجوبان اشتد حذرهما ، وألزم قراستقر فراشه وأخاه الفداوى حتى دلاّه على

(١) أضيف ما بين الحاصرتين هنا ، وفى سائر الفقرة ، لتوضيح العبارة ؛ ويبدو أن المفريزى عكف على شيء من الاختصار حتى لا يبدو ناقلا حرفياً من مرجعه الذى استمد منه هذه الأخبار .

(٢) فى "الفرما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٣) فى "تطالعه" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٤) فى ف ، "فأحضره" ، وحذف الضمير وإثبات الفاعل وعائد الضمير يساعد على توضيح العبارة .

(٥) فى ف "الأردوا" . انظر ج ١ ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لتعريف هذا اللفظ .

أربعة من القداوية ، قبض عليهم ، فاعترف أحدهم ، وحكى له الخبر بنصه قتلوا وشهروا .
وأقام [رجال^(١) جوبان] مدة في طلب القداوية ، فلم يدخل منهم أحد إلا ظفر
به . فلما قدم المجد السلاوى إلى القاهرة ومحب كريم الدين السكبير ، واتصل بالسلطان ،
أقامه^(٢) [السلطان] عينا له ببلاد الشرق ، وبمته بالمدايا والتحف . فصحب^(٣) [المجد السلاوى]
جوبان والوزير ، ولزمهما ، وطالع السلطان بالأحوال . [ثم] بعث السلطان إليه بعدة (٦٦) من
من القداوية ، وكان من لطف الله به أنه يوم قدم [المجد السلاوى] توريث قبض بها على
ثلاثة [من أربعة]^(٤) من القداوية ، وفرّ الرابع الذى معه كتاب السلطان إليه . فعوقب
الثلاثة حتى ماتوا ، ولم يعترفوا بشيء . ووصل الذى فرّ إلى مصيف وكتب إلى السلطان
بما جرى . فإزال السلاوى يقرر الصلح بين الوزير خواجا على شاه وجوبان وبين السلطان
إلى أن تمّ ، وشرطوا فيه ألا يدخل إليهم فداوى .

[ثم حدث أنه] بينما قراسنقر فى عدة من أسراء الساحل بتصيد إذ وثب عليه من
خلقه فداوى وضربه ، فوقعت الضربة فى خاصرة الفرس ، وألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ،
فسلم ، وقتل أصحابه القداوى

ثم لما توجه الأمير أيتش^(٥) [بن عبد الله الحمدي الناصرى] فى المرة الثانية [إلى
أبي سعيد] ، بعث السلطان [الناصر] فى أثره فداوى بين قبض على أحدهما ، وقتل الآخر نفسه ،
فلم يعترف المقبوض عليه بشيء حتى (٦ ب) مات قتلا بمحضور أيتش . وعقب جوبان^(٦) على
[أيتش] بسبب ذلك ، وأنه وقع الصلح على أن لا يدخل أحد من هؤلاء إلينا ، فاعتذر

(١) قد ف " والاموا " ، وحذف الضمير واثبات الماقد للتوضيح .

(٢) فى ف ، ولى ب ، ٥٠٢ ب ، " والامه " .

(٣) فى ف " نصحه " ، وما هنالك ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) فى ف " فينا " ، وأضيف ما بين الحاصرتين لتعديل سياق العبارة .

(٥) نذب السلطان الناصر محمد هذا الأمير لكثير من سفاراته المقتدة فى البلاد الأجنبية ، ولا سيما
بلاد إيلخانات فارس والعراق ، لخرخته بلغة المغول ، فضلا عن بلادهم وبيوتهم وأحكامهم . وأوله سفارة
قام عليها أيتش إلى أبي سعيد سنة ٧٢٢ هـ ، والثانية المذكورة هنا بالثلاث سنة ٧٢٦ هـ ، حسبما جاء فى ابن
حجر ، الدور الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ — ٤٢٤ . انظر ابن تقي بردى (التجويد الزمعة — طبعة
القاهرة — ج ٩ ص ٣٩٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٦) فى ف " وعقب عليه جوبان " ، والتعديل للتوضيح .

[أيتمش] بأن هؤلاء إن كانوا فداوية فقد كانوا في البلاد من قبل تقرير الصلح ، وضمن أن السلطان لا يعود إلى إرسال أحد منهم . فشى ^(١) ذلك على [جوبان] ، وأعيد أيتمش إلى مصر .

فلما عاد الجند السلاوي أيضا بعث السلطان إلى مصيف بالإنكار على ^(٢) [الفداوية] في تأخر قضاء شغله ، فأرسلوا إليه رجلا منهم ليقوم بما يؤمر به ، فخلا به السلطان وعرفته مقاصده ، وأنزله عند كريم الدين بحيث لا يراه أحد ، فكان راتبه في كل يوم خروفا يأكله كله في كشك من أول النهار ، ثم يأكل في وسط النهار دجاجا أو أوزا أو لحما مشويا ، ثم يتعشى بثلاثة ألوان من الطعام ، ويشرب في كل يوم ستين رطلا من الخمر (١٧) فأقام [الرجل الفداوي] على ذلك أربعة وثلاثين يوما ، ثم سافر لقصده . وتسلم القاصد الذي يده على الغريم السكين [ليعطيها للرجل الفداوي] ، وقد خُتمت . وتوجه السلاوي أيضا بهدية جلييلة ، فوصل الجميع إلى البلاد . وخفي أسر الفداوي حتى كان يوم عيد الفطر ، ودخل الناس يهنون أبا سميد وجوبان ، وفيهم قراسنقر ؛ ثم انصرفوا بعد أكلهم إلى الوزير خوارجا على شاه ، وأكلوا طعامه . [ثم] بعث السلاوي إلى الفداوي فأحضره ، وأوقفه بطريق قراسنقر ، ودخل رفيقه حتى ينظر وقت فراغ قراسنقر من الطعام ليعرف به الفداوي . فاتفق أن قراسنقر قام ومشى إلى أمنا الدهاليز ، وقد سبقه القاصد ^(٣) وعرف به الفداوي ، وأعطاه السكين ووصف له شكله وزى ثيابه ، وقال له هو أول من يركب . فعند ما وضع قراسنقر رجله (٧ ب) [في ^(٤) الركاب] استدعاه الوزير ، فعاد ؛ وقد قام [دمرداش ^(٥)] نائب الروم من المجلس ، وكان فيه شبه من قراسنقر وخلعته التي عليه حمراء مثل خلعة قراسنقر . فعند ما ركب [دمرداش] وتوسط الطريق مرّ بالفداوي ، فظنه قراسنقر ، فألقى نفسه من سطح كان فوقه ، فصار على كفل الفرس وصاح بسماعة [السلطان] الملك الناصر [محمد] ، وضربه

(١) في ف ، ومعنى عليهم ذلك ، والتعديل لتوضيح .

(٢) في ف " بالإنكار عليهم " .

(٣) في ف " الرجل " .

(٤) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، ولكنه في ب ١٠٠٣ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٢٩٣ .

في رقبته ألقاه عن فرسه قتيلا . وقام [الفداوى] يملو ، فأدركه القوم وأحضروه إلى جوبان ، فاتهم بأنه كان مع السلاج ، فلولا لطف الله به وعناية الوزير لقتل [السلاجي] شر قتلة . وقتل الفداوى بعدما عوقب أشد العقوبة ، ولم يعترف بشيء .

و[مما حدث كذلك أنه] بينا قراسنقر في بعض الأعياد ، وقد خرج مع أسهاء المغل من حضرة أبي سميد إلى عند جوبان ، إذ وثب عليه فداوى ، فألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ، فوقع الفداوى (١٨) عليه وضربه بالسكين فأخطاه ، ووقعت السكين في الأرض . فَنُطْعِم الفداوى فوق صدر قراسنقر قطعا ، وأقيم قراسنقر وقد خرب شاشه ، وطاحت السكفناه^(١) عن رأسه ، وكاد عقله أن يذهب .

وكان قراسنقر أحد^(٢) ممالك المنصور قلاوون ، عمله كوكنداو^(٣) ، ثم ترقى حتى ولوه نيابة حلب ، ونيابة دمشق . وكان كبير القدر ، بشوش الوجه ، صاحب رأى وتدبير ومعرفة ؛ وبلغت عنده ممالكه ستانة مملوك . وكان كثير العطاء لا يستكثر على أحد شيئا ، وكان مهيايا كثير المال ، وترك ولدين [وهما] أمير على ، وأمير فرج ، وإليه تنسب المدرسة القراسنقرية بخط رحبة باب العيد من القاهرة ، ودار قراسنقر بحارة بهاء الدين .

وملت الأمير تنكز نائب الشام ، يوم الثلاثاء نصف (٨ ب) المحرم .

سنة اثنين وأربعين وسبع مائة : أهل الحرم بيوم الأحد . ففي يوم الاثنين ثانيه خلع على جميع الأسراء والتقدمين في الوكب بدار العدل ، وذلك أن الأسراء ظلموا بخلهم التي فرقت عليهم كما تقدم ، وطلع القضاء فاجتمعوا بدار العدل . وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان على الدرجة^(٤) الثالثة من تحت السلطنة ، وعليه خلعة خضراء وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة . ثم خرج السلطان من باب السر على

(١) في ف " السكفاه " ، وما هنا من ب ١٠٠٣ .

(٢) في ف " اخدم الملك " ، وما هنا من ب ١٠٠٣ .

(٣) كذا في ف ، وكذلك ب ١٠٠٣ ، وهو الجوكندار . انظر فهرس المصطلحات بالجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) هنا إشارة لترتيب الجلوس في حضرة السلطان الملوك ، وفي العبارة كلها تصوير لطيف للاحية من نواحي النظم والتقاليد المملوكية .

الامادة ، فقام الخليفة والقضاة ومن كان [جالسا^(١)] هناك من الأمراء : واجلس [السلطان] على الدرجة الأولى دون الخليفة ، فقام الخليفة وافتتح الخطبة بقوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمَخَشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١٩) وَالْبَغْيِ ، يَمْطُغْكُمْ لَمَلِكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . ثم أوصى السلطان بالرفق بالرعية ، وإقامة الحق وتعظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين ، ثم قال : ” فوضتُ لملك جميع أحكام المسلمين ، وقلدتك ما تقلدته من أمور الدين ، ثم تلا قوله تعالى : إِنَّ الدِّينَ يُبَايِعُكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ بَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُيَسَّرٌ لِّهِ أَجْرًا عَظِيمًا .

وجلس [الخليفة] فجىء في الحال بخلعة سوداء فألبسها الخليفة للسلطان بيده ، وقلده سيفاً عربياً . وأخذ علاء الدين على بن فضل الله كاتب السرفى قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه للخليفة ، فكتب عليه ، ثم كتب (٩ ب) بعده القضاة بالشهادة عليه . ثم قدم السباط ، فأكل الأمراء وانفضت الخدمة .

وفي يوم الأربعاء رابعه كان ابتداء زيادة النيل .

وفي يوم الخميس خامسه قدم الأمير بيغرامن عند [أمير] أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، وقد حلفه بمدينة الكرك لأخيه السلطان الملك النصور .

وفيه أنعم على الأمير بيلك الملائي الساقى بإسرة البرواني ، وأنعم بعشرته على مظطاي أمير شكار ، وأنعم على بزلال الساقى بطبلخاناه [أمير^(٢) حاج ملك] بن أيدغش .

وفي عصر يوم الأحد ثامنه قبض على الأمير بشتاك الناصري ، وذلك أنه طلب أن يستقر في نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوصون وسأله في ذلك ، وأعلمه أن السلطان [الناصر محمد] كان قبل موته وعده بها . وألح [بشتاك] في سؤاله ، وقوصون يدافعه ويحتج عليه أنه قد كتب إلى الطنبا [الصالحى نائب الشام] (١٠) تقليداً باستقراره في نيابة

(١) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، وهو من ب ، ٥٠٣ ب .

(٢) في ف ” بطبلخاناه بن اى دغش “ ، وما هنا من ب (١٠٠٤) ، وما بين الحاصرتين من ابن

نفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٠٠) .

الشام على عادته ، فلا يليق جزله سريعاً . فقام [بشتاك] عنه وهو غير راض ، فإنه كان قد توم من قوصون ، وخشى منه لما كان بينهما قديماً من المنافرة ، ولأنه قد صار المتحكم في الدولة ، فطلب أن يخرج من مصر ، ويبعد عنه . فلما لم يوافق [قوصون] على ذلك سعى فيه بخاصكية السلطان ، وحمل^(١) إليهم مالا كثيراً في السر ، وبعث إلى الأمراء الكبار يطلب منهم المساعدة على قصده ، فزالوا بالسلطان حتى أنهم له بناية الشام . وطلب [السلطان] الأمير قوصون وأعلمه بذلك ، فلم يوافق وغيض من بشتاك ، وآخر ما قرره مع السلطان أنه يحذث الأمراء في ذلك ، ويعدم بأنه يولى بشتاك إذا قدم الأمير قطلوبغا [الفخرى^(٢)] بنسخة اليمين^(٣) من الشام . فلما دخل الأمراء عرفهم السلطان طلب بشتاك نيابة الشام ، فأخذوا في الثناء عليه (١٠ ب) والشكر ، فاستدعاه [السلطان] وطيب خاطره ، ووعد به عند قدوم قطلوبغا ، وتقدم إليه بأن يتجهز للسفر^(٤) .

فظن [بشتاك] أن ذلك صحيح ، وقام مع الأمراء من الخدمة ، وأخذ في عرض خيوله ، وبعث لكل من أكابر الأمراء القدامين ما بين ثلاثة رؤس إلى رأسين [من الخيل] بالقماش الفاخر ، وبعث معها أيضاً المهجبة^(٥) . ثم بعث [بشتاك] إلى [الأمراء^(٦)] الخاصكية ، مثل [ملكشمر] الحجازي ، وطاجار [بن عبد الله الناصري الدوادار] ، وبلبغا [اليحيوي] ، والطنبغا المارداني ، و[تنكز بغا بن عبد الله] المارديني ، شيئاً كثيراً من الذهب والجواهر والأثاث والتحف ، وفرق عدة من الجوارى في الأمراء ، بحيث لم يبق أحد من الأمراء

(١) في ف "وعمل" ، وما هنا من ب ١٠٠٤ .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في ف "اليمين" ، وما هنا من ب ، ١٠٠٤ .

(٤) هنا تصوير دقيق لما كان يجري عادة من وراء الستار ، من ترتيبات الإدارة والعزل والولاية ، ولا سيما زمن صفار السلاطين .

(٥) المهري نسبة إلى قبيلة مهري التي اشتهرت بإبلها ببلاد اليمن . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ، ٤ ، ص ٧٠٠) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من الأسماء من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦ ، وغيرها) . وتبنى الإشارة هنا إلى المطابقة الحرفية في معظم هذه الصفحات بين متن المقرئ ومتن ابن تقي بردي ، ومع أن أولها أستاذ وأصل للثاني ، فالمقرئ ينقصه ما استطاع ابن تقي بردي إضافته من الأسماء والألقاب والبارات التوضيحية بعض الأحيان . وسوف يدأب الناشر فيما يلي على إنبات ما يتطلبه المتن هنا من إضافات بين حاصرتين من ابن تقي بردي وكتابه النجوم الزاهرة ، دون أية حاجة بعد هذه الحاشية إلى الإشارة إلى هنا للرجع ، إلا أن تكون الإضافة من مرجع آخر

إلا وأرسل إليه . ثم فرق [بشتاك] على مماليكه وأجناده . وأخرج ثمانين جلارية من جواربه
أعتقهن وزوجهن من مماليكه ، بعد ما شؤرنهن باللاؤاؤ والزركش ، وغير ذلك مما له قيمة كبيرة
جدا . و فرق [بشتاك] من شؤنته (١١١) على الأسراء اثني عشر ألف أردب غلة ، وزاد
حتى وقع الإنكار عليه ، واتهمه السلطان والأمير قوصون بأنه يريد التوثب على الملك ،
وعملوا هذا من فعله حجة للقبض عليه . وكان ما خص الأمير قوصون من نقرقته هذه حجرين
من حجارة معاصر قصب السكر ، بما قيمهما من القنود والأعسال والأبقار والأغللال والآلات ،
وخمس مائة فدان من القصب مزدوعة في أرض ملك له ، فأدهش الأسراء بكثرة عطائه ،
واستغنى منه جماعة من مماليكه .

ولما كثرت القالة فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك ،
وأشار عليه بإمساك يده عن العطاء ، فقال لهم : ” إذا قبضوا على أخذوا مالى ، وأنا أحق به
منهم أن أفرقه وأسر به إذا بذلته ، ويبقى لى مكارم على الناس أذكر بها ، وإذا (١١٢)
سدت فالملل كثير “

هذا وقد قام قوصون فى أمر بشتاك ، وما زال بالسلطان حتى قرر معه القبض عليه ،
عند قدوم قطلوبغا [الفخرى] وأشاع قوصون أن بشتاك يريد ^(١) القبض على قطلوبغا ،
فباغ ذلك بعض خواص قطلوبغا ، فبعث إليه من تلقاء وعرفه ما وقع من تجهيز بشتاك ،
وأنه على عزم من أن يلقاك فى طريقك ويقتلك ، فكان على حذر ؛ فأخذ [قطلوبغا] من
الصالحية يحترز على نفسه حتى نزل سرياقوس .

وانفق من الأمر المعجيب أن بشتاك خرج إلى حوشه بالريدانية خارج القاهرة ،
ليمرض هجته وجماله ، فطار الخبر إلى قطلوبغا [الفخرى] بأن بشتاك قد خرج إلى الريدانية
” فى انتظارك “ ، فاستعد ولبس السلاح من تحت ثيابه ، وسار وقد تلقاه عدة من مماليكه
وهو على أهبة الحرب . وخرج [قطلوبغا] عن الطريق ، وسلك من تحت الجبل لينجوا من
بشتاك ؛ وكان عند بشتاك علم من قدومه . فلما قرب [قطلوبغا] من الموضع الذى فيه
بشتاك (١١٢) لاحت له غيرة خيله ، فحس أنه قطلوبغا قد قدم ، فبعث إليه أحد مماليكه

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٦٠ ، حاشية .

ببلغه للسلام ، ويعرفه أن يقف حتى يأتيه ليجتمع به . فلما بلغ [قطلوبغا] ^(١) ذلك زاد خوفه من بشتاك ، وقوى عنده صحة ما بلغه عنه ، فقال للسلوك ^(٢) : "سلم على الأمير ، وقل له لا يكن اجتماعي به ولا بأحد حتى أقف أمام السلطان ، ثم بعد ذلك أجمع به . " فضى مملوك بشتاك ، وفي ظن قطلوبغا أنه إذا بلغه مملوكه الجواب ركب إليه ، فأمر ممالكه أن يسيروا قليلا قليلا ، وساق بمفرده مشوارا ^(٣) واحدا إلى القلعة . ودخل [قطلوبغا] على السلطان وبلغه طاعة النواب وفرحهم بألمه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قوصون وسائر الأمراء ما اتفق له مع بشتاك ، وأنه كان يريد معارضته في طريقه وقتله ؛ فأعلمه السلطان وقوصون بما اتفقا عليه من القبض على بشتاك .

فلما كان عصر هذا (١٢ ب) اليوم ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على العادة بالقصر ، وفيهم الأمير بشتاك ، وأكلوا السباط ، تقدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طقزدر [الناصرى الساقى] إلى بشتاك ، وأخذ سيفه وكتفاه . وقبض معه على أخيه أيوان وعلى طولونمر ^(٤) ومملوكين من الممالك السلطانية كانوا يلوذان به . وقيدوا جميعا ، وسفروا إلى الإسكندرية في الليل صحبة الأمير أستدر العبرى . وقبض على جميع ممالكه ، وأوقعت الحوطة على دوره وإصطبلاته ، وتتبع غلمانه وحاشيته .

وأنهم من إقطاع بشتاك على الأمير قوصون بخصوص الشرق ^(٥) زيادة على إقطاعه ، وأخذ السلطان المطرية ومنية ابن خصيب وشبرا . وفرق [السلطان] بقية إقطاع بشتاك على [ملكتمر] الحجازى وغيره من الأمراء .

(١) ف " فلما بلغه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " فقال له " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) المشوار هنا لفظ عامي معناه القوط أو الطلق الواحد من المعى أو الركوب ، ويبدو أنه مأخوذ من لفظ عامي آخر ، وهو المشوار ، ومعناه العامي كذلك المكان المعروف على منحدر يقف عنده الماشى أو الراكب . (محيط المحيط) .

(٤) في ف " طولونمر " ، وهذان الاسمان مضبوطان هكذا في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨ .

(٥) المقصود بهذه الناحية المعروفة بهذا الاسم ، تقلا عن ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩ ، حاشية ١) بلدة اسمها الحالى (الحام) بمركز أبنوب ، بمديرية أسيوط الحالية .

فلما أصبحوا يوم الاثنين تاسعه قبض على المجد السلاوي ، واتهم بأن لبشتاك عنده
(١١٣) جواهر مودعة .

وفيه حملت حواصل بشتاك ، وهي من الذهب مائتا ألف دينار مصرية ، ومن القؤلؤ
والجواهر والحوائض الذهب والكلفتهاء الزركش شيء كثير جداً . ومن الفلال أحد عشر
ألف أردب ، سوى ما تقدم ذكره مما أنعم به [بشتاك] وفرقه .
وفيه أخرج أحمد شاد الشراب خاناه إلى طرابلس ، لنقله كلاماً بين الأمراء ، [وليله
مع بشتاك] .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أنعم على كل من شعبان ورمضان أخوي السلطان^(١) بامرة .
وفيه قبض على الأمير ناصر الدين محمد بن بكتر^(٢) الحاجب وأنعم من القند بامرته على
أخيه جمال الدين عبد الله بن الحاجب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع على الأمير طغز دمر ، واستقر في نيابة السلطنة ،
فجلس في دست النيابة ، وحكم وصرف الأمور .
وفيه أيضاً خلع على الأمير نجم الدين (١٣ ب) محمود بن علي بن شروين المعروف
بوزير بغداد ، واستقر في الوزارة .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره قدم محل الحاج من الحجاز ، حبة [ملكتر] الحجازي
وفيه أيضاً قدم الأمير ناصر الدين محمد بن ييلبك الحسني من دمشق على البريد ،
بالاستدعاء .

وفيه أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بكتر الساقى أحد العشرات ، بامرة طبلخاناه
وقدم البريد من حلب بأن الأمير بن فياض وسليمان بن مهنا وأخوتهما قطعوا الطريق
على التجار ، عندما بلغهم أن أميرهم موسى بن مهنا قد قبض عليه ، بعد موت السلطان [الناصر
محمد] ؛ وكان موسى قد خلع عليه وسافر .

وفي يوم الاثنين سَلَخه قبض على الأمير آقبغا عبد الواحد وأولاده ، وخلع على الأمير

(١) هنا إشارة لبض نظم الحكم الإقطاعي زمن سلاطين المماليك .

(٢) في د " الحاجب بكتر " ، وما هنا من ب (١٥٥) .

مقتصر^(١) الأحدي ، واستقر أستاذار عوضه . وسبب ذلك أنه في أيام السلطان الملك الناصر قد ولي الأستاذارية ، (١٤١) وتقدمه المالك وشد العائر ، وتحكم في سائر الأمور وأرباب الأشغال ، وعظمت مهابته . فاتفق أنه غضب على فراش له ، وضربه ضرباً مبرحاً ، كما هي عادته . فخدم [الفراش] عند أبي بكر بن السلطان ، ليحميه من آقينا ، فيمض آقينا في طلبه ، فتمه أبو بكر ، وأرسل إليه مع مملوكه يقول له : "أريد أن تهين هذا الفراش" . فأغلظ [آقينا] على المملوك وسبه ، وقال "قل له يرسل الفراش وهو جيد له" . وكان أبو بكر قبل ذلك خرج^(٢) من الخدمة السلطانية إلى بيته ، وآقينا يضرب مملوكاً ، فوقف وشفع فيه ، فلم يصب به آقينا ، ولا قبل شفاعته ، وصار واقفاً وآقينا قاعداً ؛ فأنصرف [أبو بكر] وقد خجل . فلما أعاد مملوكه جواب آقينا ، غضب وحلف لئن صار سلطاناً ليصادرنه وليضربنه بالمقارع ، وسحى الفراش من آقينا . فلما أفضت السلطنة إليه بعد موت أبيه ، عرف الأمير قوصون (١٤١ ب) والأمير طغردمر النائب بيمينه ، فأجابه قوصون إلى مصادرتة أولاً قبل ضربه ، وأراد بذلك مدافعة عنه ، فقضى عليه ورسم للأمير طيئناً الجدي^(٣) و [الأمير نجم^(٤) الدين بلبان الحسامي البريدي] وإلى القاهرة بإيقاع الحوطة على موجوده ، وسلم ولده الكبير للمقدم إبراهيم بن صابر . فبات [آقينا] ليلته بغير أكل ، وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر ، فتحدث له الأمراء أن ينزل في ترسيم [طيئناً] الجدي ، ليتصرف في أموره ، فنزل محبته ، وأخذ في بيع موجوده . وكان مما أبيع له سراويل لزوجته بمائتي ألف درهم فضة ، وبقاب وخف نسائي وسرموجة^(٥) لإمرأته بخمسة وسبعين ألف درهم . فثار به جماعة ممن ظلمهم في أيام تحكيمه ، وطلبوا حقوقهم منه ، وشكوه . فأقسم السلطان

(١) في " الطبر " ، وما هنا من ب ، ٥٠٥ ب وكذلك ابن تقي بردي : الجرم للواحدة ،

ج ١٠٠ س ١٠٠

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٠٥ ب ، وكان قبل ذلك خرج أبو بكر ..

(٣) في ف " المحمدى " وما هنا من ب ، ٥٠٥ ب . انظر كذلك ابن تقي بردي : التجوم

الواحدة ، ج ٩٠ س ٩٠

(٤) أنشيف ما بين الحاصرتين مما يلي هنا بالصفحة التالية .

(٥) تقدم هذا اللفظ بمصيبة " سرموجة " في ج ١ ، س ٢٩٤ حاشية ٣ . انظر Dozy : Supp. Diet Ar.

حيث توجد كذلك مصيبة سرموج ، وسرموز .

لئن لم يرضهم ليسمره على جل ويشهره بالقاهرة ، ففرق فيهم مائتي ألف درهم (١١٠) حتى سكعوا عنه .

وفي يوم الأحد سادسه خلع على الأمير ناصر الدين محمد بن الحسنى ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضا عن نجم الدين بلبان الحسامى للبريدى لقلة حرمته ؛ وخلع على نجم الدين واستقر في ولاية مصر .

وفيه قدم الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير من الشام على البريد ، باستدعاه . وفيه رسم لابن الحسنى [والى القاهرة] أن يستخلص من خاله وابن معين مسمى دار الوالى ما لا ، من أجل طمعهما وكثرة نمحهما .

وفيه أيضا قبض على الصدر الطيبى ناظر المواريث ، وسلم إلى الوالى على مال يحدده ، فصاقبه [الوالى] حتى حمل ما لا جزىلا .

وفي يوم الاثنين سابه خلع على الأمير بدر أمير مسعود ، واشتقر حاجبا ، عوضا عن الأمير برسبغا ، واستقر برسبغا على إمرته بغير وظيفة .

وفي يوم الأربعاء تاسعه قبض على مقدم^(١) الدولة إبراهيم (١٠٠ ب) بن صابر ، وسلم لمحمد بن شمس [الدين^(٢)] المقدم ، وأحيط بأمواله . فوجد له نحو تسعين حجرة فى الجُشَّار^(٣) ، ومائة وعشرين بقرة فى الزرابى ، ومائتي كبش ، وجوثنين كلاب سلوقية ، وعدة طيور جوارح مع زدارية ؛ ووجد له من الفلال وغيرها شيء كثير ، فتوقب وحل المال شيئا بعد شيء .

وفيه جهز ابن طغية^(٤) وقريب الشيخ حسن [كجك^(٥)] ، وسفرا وكغتب إلى نواب الشام بإكرامهما .

(١) انظر ماسبق ، ص ٣٧٠ ، حاشية ٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٦ . انظر كذلك ابن قفري برقى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ١١٩ .

(٣) انظر ماسبق ، ج ١ ، ص ٤٩٠ ، حاشية ٢ ، وانظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر هذا الجزء من السلوك .

(٤) انظر ماسبق هنا ، ص ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ .

(٥) انظر ماسبق ، ص ٣٩٨ ، حاشية ١ .

وفيه وقع بين قاضي القضاة حسام الدين النورى الحنفى وبين موفق الدين ناظر الدولة ، بسبب معلومه ، وقد توفت مرفه ، فكتب [قاضي القضاة حسام الدين] إليه ورقة يذكر فيها ميازي السكتاب ، وأغش القول فيهم . فشق ذلك على [موفق ^(١) الدولة] وعلى بقية السكتاب ، وبلغوا السلطان عنه تسلطه على أعراض الناس وسفه قوله .

فلما (١١٦) كان النديم يوم الخميس عاشره ، وحضر القضاة بدار المدل على العادة ، تكلم [القاضي] النورى مع السلطان بالتركي في السكتاب بقوادح ، وطعن في إسلامهم . فضغبه [السلطان] منه ، واستدعى الوزير بعد الخدمة ، وأسكر عليه ما وقع من النورى ، وقال : " لولا أنه من بلدك وإلا كنت ضربه بالمقارع ، لكن إكرامه لك ، فاطله وحذره الأيمود لمثلها " ؛ فطليه الوزير وعته عتبا شديدا .

وفيه قدم البريد من الأمير طشتمر [حمص أخضر] الساقى نائب حلب بخروج [زين الدين قراجا] بن دغادر ^(٢) عن الطاعة ، وموافقته لأمرتنا ^(٣) متملك الروم على السير لأخذ حلب ، وأنه قد قوى بالأبستين وجمع جمعا كثيرا ؛ وسأل الأمير [طشتمر] أن ينجده بمسكر من مصر .

وفيه رسم [السلطان] بضرب آقبغا عبد الواحد بالمقارع ، فلم يمكنه الأمير قوصون من ذلك ، (١١٦ ب) فاشتد حنقه ، وأطلق لسانه بحضرة خاصكيته .

وفيه شفع الأمير ملكشتمر الحجازى في ولى الدولة أبى الفرج بن الخطير صهر النشو ، فأفرج عنه ، واستسلمه الحجازى وخلع عليه ، وجعله صاحب ديوانه .

وفيه عقد السلطان نكاحه على جاريته من المولدات اللاتى في بيت السلطان ، وكتب علاء الدين كاتب السر صداقهما ، فخلع عليه وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم . ورسم السلطان لجمال السكفة ناظر الخصاص أن يجهزها بمائة ألف دينار ، وشرع في عمل المم العرس .

وفى يوم السبت تاسع عشره ركب الأمير قوصون والأمراء على الملك المنصور

(١) فى " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

(٢) أخيف ما بين الحاضر بين بعد مراجعة (Zambaur Oenalozie pp.268—269) ، حيث يتضح

أن هذا الأمير أول السلالة الدغادرية في حكم إمارة الأبلستين بآسيا الصغرى .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ .

أبي بكر ، وخلصوه من الملك في يوم الأحد عشريه ؛ وأخرج [أبو بكر] هو وإخوته إلى قوص بحبة الأمير بهادر بن جر كتمر .

وسبب ذلك أن [السلطان] قرب (١٧) الأمير يلبغا اليحياوي ، وشنف به شغفاً كثيراً ، ونادم الأمير ملكتمر الحجازي ، واختص به وبالأمر طاجار الدواذر وبالشهابي شاد المائر وبالأمر قُطْلَيْجَا الحوي ، وجماعة من الخصاصكية ؛ وعكف على اللهو وشرب الخمر وسماع الملاهي . فشق ذلك على الأمير قوصون وغيره ، لأنه لم يعد من ملك قبله شرب خمر . فحملوا الأمير طقزدمر النائب على محادثته في ذلك وكفه عنه ، فزاده لومه إغراء ، وأغش في التجاهر باللهو حتى تحدث به كل أحد من الأمراء والأجناد والسادة . وصار [السلطان] يطالب الغلمان في الليل ، ويبحثهم لإحضار اللغاني ، فقلب عليه الشراب في بعض لياليه ، فصاح من الشباك على الأمير أيدغمش : ” يا أمير آخوراهاات لي ابن حطط “ ، فقال أيدغمش : ” يا خوند اما عندي فرس بهذا الاسم “ . (١٧ ب) فقل ذلك السراخورية (١) والركابية (٢) ، فتداولته الأسفة . فطلب قوصون الأمير طاجار والشهابي شاد المائر ، وعنفهما وقال : ” سلطان الإسلام يليق به أن يعمل مقامات ، ويحضر إليها البغايا واللغاني ؟ “ ، وعرفهم أن الأمراء قد بانهم هذا . فبلغوا السلطان كلام (٣) [قوصون] ، وزادوا في القول ، فأخذ جلساؤه من الأمراء في الوقفة في قوصون والتحدث في القبض عليه ، وعلى الأمير قطلوبغا الفخري والأمير بيبرس الأحمدي والأمير طقزدمر النائب . فتم عليهم الأمر يلبغا اليحياوي لقوصون — وكان قد استماله بكثرة العطاء فيمن استمال من الممالك السلطانية — ، وعرفه أن الاتفاق قد تقرر على القبض عليه في يوم الجمعة وقت الصلاة .

فاقطع [قوصون] عن الصلاة ، وأظهر أن برجله وجماً ، وبعث في ليلة السبت يعرف [الأمير بيبرس] الأحمدي (١٨) بالخبر ، ويحثه على الركوب معه . وطلب

(١) السراخورية فئة المسكفين بملف الخل وغيرهما من الدواب . ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢ ، حاشية ٢ ، وما بها من المراجع .

(٢) انظر المقرئ : السلوك ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٦١٠ .

(٣) في ف ” كلامه “ ، والتعديل للتوضيح .

[قوسون] المالك السلطانية ، وواعدم على الركوب صحبه ، وملأم بكثرة مواهيده
إلام ؛ وبث إلى الأمير الحاج آل ملك^(١) ، والأمير جنكل بن الهيا . فلم يطلع الفجر حتى
ركب قوسون من القلعة من باب السر^(٢) في ممالكه وممالك السلطان ، وسار نحو الثغرة^(٣) ،
وبث^(٤) ممالكه في طلب الأسراء . فأتاه جركتمر بن^(٥) بهادر في إخوته ، ورسبقا [بيبرس] ،
والأحدي ، وقطلو بقا الفخرى . وأخذوا آقبغا عبد الواحد من ترسيم [طهبغا] المجدي ،
فساد منه المجدي أيضاً . ووقفوا بأجمعهم عند قبة النصر ، ودقوا طبخاناتهم ، فلم يبق أحد
من الأسراء حتى أتاها .

هذا والسلطان وندماؤه في غفلة لموم وغيبة سكرم ، إلى أن دخل عليهم أرباب
الوظائف وأيقظهم . من نومهم ، [وعرفوم^(٦)] ماديوا به . فبعث السلطان طاجار إلى
طقزدمر النائب (١٨ ب) يسأله عن الخبر ، ويستدعيه ، فوجد عنده جنكل بن الهيا
والوزير وعده من الأسراء المقيمين بالقلعة . فامتنع [طقزدمر] من الدخول إلى السلطان
وقال : " ألام مع الأسراء حتى أنظر عاقبة هذا الأمر " ، وقال لطاجار : " أنت ولجورك
سبب هذا حتى أفسدتم السلطان بفسادكم ولعبكم ، قل لالسلطان يجمع ممالكه وممالك أبيه
حواله " . فهد طاجار وبلغ السلطان ذلك ، فخرج [السلطان] إلى الإبان وطلب المالك ،
فصلدت كل طائفة تخرج على أنها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو الأربعمائة
مملوك ، وصاروا بدا واحدة [من باب القلعة إلى باب القلعة] ، فإذا هو قد أغلق فرجموا
إلى النائب [طقزدمر] بعد ما أخرقوا إلى [باب] القلعة ، وأنكروا عليه وعلى من عنده .

- (١) في ف "ال جلك والامير جنكل" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٧ . انظر ما سبق هنا من ٢٠٠ ،
وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣ .
(٢) في ف "حتى ركب قوسون من باب سر القلعة" ، وهذا الباب معروف بالصيغة الثابتة بالثمن .
(٣) ليس في المراجع المتداولة هنا بالخواشي ما يدل على هذا الموضع ، على أن ابن تقي بردي
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣) يذكر أن الأمير قوسون سار نحو الصحراء .
(٤) في ف "ورب" ، وما هنا من ب ١٥٠٧ .
(٥) في ف "جركتمر بن بهادر" ، وفي ب ، ١٥٠٧ "جركتمو بهادر" ، وما هنا من ابن
جبر (الدر السكتة ، ج ١ ، ص ٤٩٧ ، ٥٣٤) . ومنه أضيف ما بين الحاصرين .
(٦) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٠٧ .
(٦) في ف "وساروا بدا واحدة إلى باب القلعة" ، والثبت بالثمن من ب ١٥٠٧ ، وهو الأصح .
انظر كذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

من الأسراء . فقال لهم [طقزدر] : " السلطان ابن أستاذكم جالس على الكرسي ، وأنتم تطلبون غيره ؟ " فقالوا (١١٩) : " ما لنا أستاذ إلا قوصون . ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا " ، ومضوا إلى باب القرافة ، وهدموا منه جانباً وخرجوا ، فإذا خيول بعضهم واقفة . فركب بعضهم ، وأردف عدة منهم ، ومشى باقيهم إلى قبة النصر . ففرح بهم قوصون والأسراء ، وأمر لهم بالخيول والأسلحة ، وأوقفهم مع أصحابه . وبعث الأمير مسعود^(١) ابن خطير الحجاب إلى السلطان يطلب منه [ملككتمر] الحجازي وبلبغا اليحيوي وطاجار وغيره ، ويعرفه أنه أستاذهم وابن أستاذهم ، وأنهم على طاعته ، وأنهم إنما يريدون هؤلاء ، لما صدر عنهم من الفساد ورعى الفتن . [وطلع الأمير مسعود إلى القلعة] ، فوجد السلطان في الإبران ، وهؤلاء^(٢) الأسراء حوله في طائفة من الممالك ، فقبل الأرض ، وبلغه الرسالة . فقال السلطان : " لا كيد ولا كرامة لهم ، ولا أسير مما يليك [وممالك أبي لهم] ، وقد كذبوا فيما نقلوه عنهم ، ومهما قد روا عليه يفملوه " (١٢٠ ب) . فها هو إلا أن خرج عنه أمير مسعود حتى اقتضى رأيَه أن يركب بمن معه ، وينزل [من القلعة] يطلب النائب [طقزدر] ومن عنده من الأسراء ، ويدق كوساته . فتوجه إلى الشباك ، وأمر أيدغش أمير آخور أن يشد الخيل للحرب ، فأعلمه أنه لم يبق بالاصطبل غلام ولا سايس ولا سراخوري يشد فرساً واحداً . فبعث إلى النائب [طقزدر] يستدعيه ، فامتنع عليه .

ثم^(٣) بعث قوصون الأمير بلك الجدار والأمير برسينا إلى النائب [طقزدر] يعلمانه بأنه متى لم يحضر الغرماء إليه وإلا زحف^(٤) على الملامة وأخذهم غصبا . فبعث [طقزدر] إلى السلطان يشير عليه بإرسالهم ، فلم [السلطان] أن النائب وأمير آخور قد خذلاه ، فقام ودخل على أمه . فلم يجد للغرماء بداً من الإذعان ، وخرجوا إلى النائب [طقزدر] ، وهم مَلَكُكُتْمَر الحجازي وألطنبغا المارديني وبلبغا اليحيوي (١٢٠) وطاجارا الدوادار والشهامي

(١) في ف ، وفي ب ، ١٠٧ كذلك ، " وبث أمير مسعود " ، والإضافة وأداة الترميم من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .
(٢) في ف " وهم حوله " ، والتعديل للتوضيح .
(٣) في ف و " بث " ، والتعديل للتوضيح .
(٤) المجلة غير مستقيمة في الأسلوب الحديث ، غير أن معناها غير بعيد ، وهي بصورها وعدم استغلتها واردة في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

شاد المأمر وبكَلَيْشَ المارد بنى وقطليجا الحموى ؛ فبعثهم [ملقر دمر الغائب] إلى قوصون
صحة بلك ورسبغا . فلما رأهم قوصون صاح فى الحاجب أن يرجاهم عن خيولهم من بعيد ،
فأنزلوا منزلا قبيحا ، وأخذوا حتى وقفوا بين يديه ، فعتفهم ووبخهم ، وأمر [بهم] فقيدوا ،
وعملت الزناجير فى رقابهم والخشب فى أيديهم .

ثم نزل قوصون والأسراء فى خيم ضربت لم عند قبة النصر ، واستدعى [ملقر دمر]
النائب ، والأمير جنسكى بن البابا ، وأيدغش أمير آخور ، والوزير ، والأسراء المقيمين
بالقلعة . وانفقوا على خلع الملك المنصور وإخراجه وإخوته [من القلعة] ، فتوجه برسبغا فى
جماعة إلى القلعة ، وأخرج المنصور وأخوته ، وهو سابع سبعة ، ومع كل منهم مملوك صغير
وخادم وفرس وبقجة قماش . وأركبهم [برسبغا] (٢٠ ب) إلى شاطئ النيل ، وأنزلهم فى
حراقة ، وسافر بهم [جركشمر بن] بهادر إلى قوص ؛ ولم يترك [برسبغا] فى القلعة من
أولاد السلطان إلا كجك . وسلم [قوصون] الأسراء المقيدى إلى والى القاهرة ، فضى بهم
إلى خزنة شمائل بالقاهرة ، وسجنهم بها إلا يلبغا اليحياوى ، فإنه أفرج عنه .

وكان يوما عظيما بالقلعة والقاهرة ، من تألم الناس على أولاد السلطان والأمراء وكثرة
البكاء والمويل .

وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بخيامهم عند قبة النصر ، وركبوا بكره يوم الأحد
عشرية إلى القلعة ، وانفقوا على إقامة كجك . فكانت مدة سلطنة المنصور أبى بكر تسعة
وخمسين يوما ، ومن حين قلده الخليفة أربعين يوما .

ومن الاتفاق العجيب (٢١) أن الملك الناصر أخرج الخليفة أبا الرقيم سليمان وأولاده
إلى قوص مرتما عليهم ، فقوصص بمنزل [ذلك ^(١)] ، وأخرج الله أولاده مرتما عليهم إلى
قوص على يد أقرب الناس إليه ، وهو قوصون مملوكه وثفته ووصيته على أولاده ، فليعتبر
المائل ويتجنب أفعال السوء ^(٢) .

(١) موضع هذا اللفظ فى كلمة "ما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) أورد ابن بهادر (كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، ج ٢ ، ص ٢٨١) فى هذا
الصدد أنه يقال إن السلطان الناصر عم أوصى إلى مماليكه السكبار مثل قوصون وبشتاك والطنبغا وغيرهم
بأن يولوا ابنه أبا بكر السلطنة قبل غيره من أبنائه ، فإذا أساء السيرة أقاموا غيره من أولئك الأبناء .

السلطان الملك الأشرف

علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون

أقيم سلطانا في يوم الاثنين حادى عشرى صفر ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ولم يكمل له من العمر خمس سنين ، وأمه أم ولد اسمها أردو ، تغرية الجنس . ولقب [كجك] بالملك الأشرف . وعرضت [نيابة^(١)] السلطنة على الأمير ايدغمش أمير آخور ، فامتنع وامتنع منها ، فوقع الاتفاق على إقامة الأمير قوصون في النيابة ، فأجاب وشرط على الأمراء أن يقيم على حاله بالأشرفية (٢١ ب) من القلعة ، ولا يخرج منها إلى دار النيابة^(٢) خارج باب القلعة . فأجابوه إلى ذلك ، فاستقر من يومه نائب السلطان ، وتصرف في أمور الدولة فقال [في ذلك بعض الشعراء] :

سلطاننا اليوم طفل والأكابر في خلف وبينهم الشيطان قد نزعا
فكيف يطعم من مستنه مظلمة أن تباع السؤل والسلطان ما بلغا
وفي يومه أفرج عن الأمير الطنينا الماردني ؛ وخلع على الأمير مسمود [بن خطير] ، واستمر حاجبا على عادته .

وفي [ليلة^(٣)] الأربعاء أخرج بالأمير طاجار ، والأمير قطلوبغا الحموي ، والأمير ملكشمر الحجازي ، والشهابي [شاد المائر] ، من خزانة شمائل ؛ وحملوا إلى ثغر الإسكندرية ، فسجنوا بها .

وتوجه الأمير بلك الجدار على البريد إلى حلب ، (١٢٢) لتحليف النائب والأمراء والأجناد . وتوجه الأمير بيغرا إلى دمشق بسبب ذلك ، والأمير جركندر بن بهادر إلى طرابلس وحماه لتحليف من فيها ؛ وكعب إلى الأعمال بإعفاء الجند من المضارم .
وفي يوم الخميس الرابع عشرية ركب الأمير قوصون في دست النيابة ، وترجل له الأمراء ، فكان موكبا عظيما .

(١) أنشيف ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) هنا تحديد لموقع دار النيابة .

(٣) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٠٨ .

وفيه أنفق [الأمير قوصون] في المبكر لكل مقدم ألف من الأمراء ألف دينار ،
ولكل أمير طبلخاناه خمس مائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي [دينار] ، ولكل
مقدم حلقة خمسين ديناراً ، ولكل جندى خمسة عشر ديناراً .

وفي يوم السبت سادس عشرية تيمر ولي الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشور . وسببه
أنه لما أفرج عنه كثرت الإشاعة بأن [الأمير ملكشمر] الجعازي يستقر به في نظر (٢٢٧) ^ب
الخلاص ، وأنه ينهض بما نهض به النشور ، و[أنه] صار يغلو بالسلطان [المنصور أبي بكر] ويحارجه
في أمور الدولة ، و[أنه] كثر نزول [ملكشمر] الجعازي وغيره من الأمراء إلى بيته ليلاً ،
وحضوره عنده إلى مجالس اللهو ، وأنهم الملك المنصور [أبو بكر] ، بأنه نزل إليه أيضاً .
فبقل ذلك أعبأوه من الكتاب إلى الأمير قوصون ، وأغروه به إلى أن كان من قيامه
على السلطان ما كان ، فقبض على ولي الدولة وسجنه . فقام الكتاب في قتله حتى
أجابهم [قوصون] إلى ذلك ، فطلب ابن الحسن وأبى القاهرة طوائف من العامة ،
وألزمهم أن يشعروا الشموع من بعد صلاة الصبح خارج باب زويلة ، وأخرج ولي
الدولة من خزانة شمائل ، وسمره على رحل تسميرا فاجشا بمسامير خافية ، وأمر فتوى
عليه : ” هذا جزاء من يرى الفتن ويتحدث فيما لا يعنيه ، (١٢٣) ” وفيه سد عقول
الملوك . وشهر [ولي الدولة] والشموع بين يديه بالقاهرة ومصر ، فطافوا به الأزقة
والشوارع ، وهو ساكت يتجلد ، فإذا مر بالشهود في الحوانيت أو يجمع من القضاء
صاح : ” يا جماعة ! اشهدوا لي أنني مسلم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله ، وأنا أموت عليها “ . فكان يوماً مشهوداً . ولم يزل [ولي الدولة] على ذلك أياماً حتى
مات ، وقال فيه بعضهم .

قد أخلف النشور صهره قبيح فسل كما رأوه

أراد للشر يفتح باب فأغلقوه وسمروه

وكانت عدة الشموع التي أشعلت يوم تسميره ألفاً وخمسة عشرة شمعة .

وفي يوم الخميس مستهل ربيع الأول أتم [الأمير قوصون] على أحد وعشرين رجلاً
من المماليك السلطانية (٢٣ ب) بإسريات ، منهم ستة طبلخاناه والبقية عشرينات .

وفي يوم الجمعة تاسعه - ويوافقه أول أيام النسيء سنة ١٢٤٠ وفي النيل ستة عشر ذراعاً ،
وفتح سد الخليج بكرة يوم السبت . فنقص الماء أربع أصابع ، ثم ردة النقص وزاد أصابعه
من سبعة عشر ذراعاً في يوم الخميس خامس عشره ، فسر الناس بذلك سروراً زائداً ،
وفي يوم الأربعاء رابع عشره توجه الأمير طوغان لإحضار أحمد بن السلطان [الناصر
محمد] من الكرك محتفظاً به ، لينفي إلى أسوان : وسبب ذلك ورود كتاب ملكشتر
السرجماني نائب الكرك يتضمن أن أحمد قد خرج عن طوعه ، وكثر شغفه بشباب أهل
الكرك وانهماكه في معاقرة الخمر ، وأنه يخاف على نفسه منه أن يوافق الكركيين على
قتله ، وطلب الإعفاء من نيابة الكرك .

وفي يوم السبت سابع عشره (١٢٤٠) خلع على الأمير طوقدصر النائب ، واستقر في
نيابة حماه عوضاً عن الملك الأفضل [ابن الملك المؤيد الأيوبي] ، وأنهم على الأفضل بإسرة
ألف في دمشق .

و [فيه] أنتم على الأمير آقبا عبد الواحد بإسرة في دمشق ، ورسم بسفره إليها .
وفي يوم الخميس ثاني عشره خلع على جميع الأسراء وأهل الدولة بدار العدل ، وقد
أجلس السلطان على التخت ، وقبيل الأسراء الأرض بين يديه ، ثم تقدموا إليه على قدور
مراثيمهم ، وقبلوا يده . فسكانت عدة الخلع يومئذ ألف خلقة ومائتي خلقة ؛ وكان
يوماً مشهوداً .

وفيه توجه جركشتر بن بهادر إلى أسوان ، للاحتفاظ على المنصور أبي بكر وإخوته ،
وكان قد حضر [إلى القاهرة] هو وغيره ممن توجه لتحليف نواب الشام بنسخ حلفهم .

وفي تاسع عشره ورد البريد من الكرك بكتاب أحمد (٢٤ ب) بن السلطان يتضمن
أنه لا يحضر حتى يأتيه الأسراء الأكابر إلى الكرك ويحملهم ، ثم تحضر إخوته من بلاد
الصعيد إلى قلعة الكرك ، ويحضر [هو] بعد ذلك وينتصب ساطناً . فأجيب من الغد
بأنه لم يطلب إلا لشكوى النائب منه ، وجهاز له هدية بنية ؛ [وأنه يحضر إلى القاهرة
حتى تصل المصاحبة] .

وفيه أخرج عن الشريف مبارك ابن عطيفة .

وفيه أنتم على عشرة من ممالك السلطان بإسرايات ، ونودى بالقاهرة بأن لا يرى على أحد من التجار والباعة شيء من البضائع .

وفيه قبض على بدوى منه كتاب أمير يحيى بن ظهير بنا [المخل^(١)] لأحمد بن السلطان [الناصر محمد] يحذره من دخول مصر ، وأنه متى دخل إليها قتل فأُنكر^(٢) [قوصون على أمير يحيى] ذلك ، فزعم أنه كتاب أخته زوجة أحمد .

و[فيه] ورد كتاب [هيد] المؤمن [والى] قوص^(٣) يخبر بوصول المنصور أبي بكر وإخوته ، وأنه ركب في خدمته . (١٢٥) فلما عاد [هيد المؤمن من خدمته] بحث إليه المنصور بخمس مائة دينار ، فكتب [الأمير قوصون] جوابه بالاحتراس عليه .

و[فيه] أخذت أمور قوصون تضطرب . وذلك أنه ألزم المالك السلطانية بالمشى في خدمته ، كما كانوا في الأيام الناصرية يمشون في خدمة السلطان [الناصر محمد] ، فلم يوافقوه على ذلك ؛ وكان [قوصون] مع كثرة إحسانه قد أنق الله بفضته في قلوب [الناس^(٤)] جميعاً حتى صاروا يلجمون بها .

وفي يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر قدم من السكر الأمير شرف الدين ملكسكر السرجوانى نائبها ، والأمير طرغاي [الطباخي^(٥)] ، وأخبرا بامتناع أحمد من الحضور ، وأنه أقام على الخلاف .

وفي يوم الجمعة خامس عشر اجتمع الأسراء . للشورة في أسر أحمد بن السلطان حتى تقرر الأمر على تجرييد السكر لأخذه .

وفي يوم السبت سادس عشر (٢٥) ابتدأت الفتنة بين الأمير قوصون وبين المالك السلطانية . وذلك أنه أرسل يستدعى من [الطواشي^(٦)] مقدم المالك مملوكاً من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٤١٧) .

(٢) ف ف " فأُنكر عليه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) ف ف ، وف ب ، ٥٠٩ ب كذلك ، وورد كتاب مؤمن قوص " ، والتعديل بالإضافة من ابن تفرى برزى : الحوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤ .

(٤) ف ف " قلوبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٠٩ ب .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦ — ٢١٧) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي بالصفحة التالية .

طبقة الزمرذية^(١) جميل الصورة ، فتمه خشدأشيته أن يخرج من عندهم . فتلطف بهم [الطواشي] المقدم حتى أخذه ، ومضى به إلى قوصون وبات عنده . وطلب [قوصون] من التدنحو أربعة أو خمسة [ممالك] ، منهم شيخو وصرغتمش وأيتمش عبد الفتي ، فامتنع خشدأشيتهم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ما نحن بممالك قوصون “ ؛ وأخرجوا الطواشي المقدم على أقبح صورة . فمضى [الطواشي المقدم] إلى قوصون وعرفه ذلك ، فأخرج إليهم الأمير برسبغا الحاجب وشلورشي دوداره في عدة من مماليكه ليأتوه بهم ، فإذا بالممالك السلطانية قد تمصبوا مع كبارهم ، ونخرجوا (١٢٦) على حجة إلى باب القلة يريدون الأمير بيبرس الأحمدي ، فإذا به راكب . فمضوا إلى بيت الأمير جنكلى بن البابا ، فلقوه في طريقهم ، فتقدموا إليه وقالوا له : ” نحن ممالك السلطان مشقري ماله ، كيف نترك ابن أستاذنا ونحلم غيره ، فينال غرضه منا ، ويفضحنا بين الناس ؟ “ ، وجهروا بالكلام الفاحش . فتلطف بهم [جنكلى] فلم يزعجوا عاهم عليه ، فغلق منهم وقال لهم : ” أنتم الظالمون بالأمس . لما خرجتم قات لكم أنما ونائب السلطان طغزدمر ارجعوا إلى خدمة أستاذكم ، قلتم ما لنا أستاذ غير قوصون ، والآن تشكون منه “ . فاعتذروا ومضوا ، وقد حضر الأمير [بيبرس] الأحمدي فاجتمعوا به ، وتوجهوا إلى منكلى بنا الفخرى ، فإذا قد واطاه برسبغا من عند قوصون ، فأرادوا أن يوقموا به ، فسكتهم الفخرى عنه ، وما زال يتلطف بهم .

هذا وقوصون (٢٦ ب) قد بلغه خبرهم ، فأراد أن يخرج ويجمع الأمراء ، فإزال به من عنده من الأمراء حتى سكن إلى بكرة النهار ، فسكانت ليلة سهولة بالقلمة . ثم طلب قوصون جنكلى والأحمدي والفخرى وبقية الأمراء إليه ، وأغرام بالممالك السلطانية . فبشوا بأمر مسعود إليهم ليحضروهم^(٢) ، فإذا جميعهم قد كثف [وكثر] ، فلم يلتفتوا إليه ، فماد^(٣) . وخرج إليهم أطنبغا [المارداني] وقطلوبغا [الفخرى] — وما أكرم

(١) الزمرذية إحدى طباق الممالك بالإيوان بالقلمة ، واشتهرت كذلك باسم القمية ، وخصصت للممالك الواردين من بلاد الخطا والقيجداق . انظر (ابن تقي برهني : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥ ، ح ٥) .

(٢) في ف ” ليحضروهم “ .

(٣) في ف ” فمادوا “ .

الناصرية — ومازالا بهم حتى أخذوا من وقع عليه الطلب ، ودخلا بهم إلى قوصون ، فقبلوا يده ، فقام لهم وقبل رؤوسهم وطيب خاطرهم ووعدهم بكل خير ، وانصرفوا وفي الظن أنه قد حصل الصلح ؛ وذلك يوم السبت المذكور .

فلما كانت ليلة الاثنين وقت الغروب تحالف المماليك السلطانية على قتل قوصون ، وابتدأوا إلى من بالقاهرة (١١٧) منهم ؛ فبات قوصون — وقد بلغه ذلك — على حذر . وركب [قوصون] يوم الاثنين ثامن عشره الموكب مع الأمراء تحت القلعة ، وطلب أيديهم أمير أجور ، وأخذ يلوم^(١) الأمراء على إقامته في نيابة السلطنة ، ولم يقرضوه وينفذونه بالقيام معه . فأدركه الأمير بيبرس الأحمدي ، وأعلمه بأن المماليك السلطانية قد اتفقوا على قتله ، فغضب بالموكب^(٢) مع الأمراء إلى جهة قبة النصر . فارتجت القلعة ، وغلقت أبوابها ، ولبست المماليك السلطانية السلاح بالقلعة ، وكسروا الزردخانا . وقد امتلأت الرضيلة بالسلمة ، وصاحوا : ” يا ناصرية “ ، فأجابهم المماليك من القلعة . ثم رجعوا إلى باب إصطبل قوصون وهجموا عليه ، وكسروا من كان يربطهم من أعلاه . فبلغ ذلك قوصون ، فعاد بهم معه [من الأمراء] ، فأوقفوا بالعامية حتى (٢٧ ب) وصلوا إلى سور القلعة ، فرماه المماليك [السلطانية] بالنشاب [لحاية العامة] . فقتل أمير محمود^(٣) صهر الأمير نجفكي بن البابا بينهم ، وقتل معه آخر . ووصل [الأمراء] إلى إصطبل قوصون ، وقد بدأ النهب فيه ، فقتلوا [من العامة] جماعة كبيرة ، وقبضوا على جماعة . فلم تطلق المماليك السلطانية مقاومة الأمراء ، وكفوا عن الحرب ، وفتحوا باب القلعة . فطلع إليها الأمير برسبغا الحاجب ، وأنزل ثمانية من أعيان المماليك إلى قوصون ، وقد وقف بجانب زاوية تقى الدين رجب تحت القلعة . فوسط [قوصون] واحداً منهم اسمه صربغا ، فإنه هو الذي فتح خزائن السلاح وألبس المماليك ؛ وأمر به [قوصون] فعلق على باب زويلة . وشمع الأمراء في البقية ، فسحبوا بخزانة شمائل مقيدين . ورسم بتسمير عدة من العامة ،

(١) في ف ” يلزم “ ، وما هنا من به ، ١٠١٠ .

(٢) في ف ” قضى بهم إلى جهة قبة النصر ... “ ، والتعديل ممايل ، فتوضيح .

(٣) في ف أمير محمود منهم ابن البابا ... “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج

١٠ ، ص ٢٨) ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .

فَسَمَّرَ مِنْهُمْ تِسْعَةً عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ ؛ وَأَمَرَ بِالرُّكُوبِ عَلَى الْعَامَةِ وَقَبْضَهُمْ ، فَقَرَوْا (١٢٨) حَتَّى لَمْ يَقْبِضْ ^(١) مِنْهُمْ عَلَى حَرْفُوشٍ [وَاحِدٍ] . ثُمَّ طَلَعَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ إِلَى الْقَلْعَةِ قَرِيبَ الْقَصْرِ ، وَمَدَّ لَهُ وَلِلْأَمْرَاءِ سِمَاطًا ، فَأَكَلُوا . وَبَقِيَتِ الْأَطْلَابُ ^(٢) وَأَجْنَادُ الْحَلْقَةِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ ؛ فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَكَانَتْ جَلَّةٌ مِنْ قَتْلِ فِيهِ مِنَ الْفَتَنِ ثَمَانِيَةً وَخَمْسِينَ رَجُلًا . وَفِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ طَلَعَ الْأَمِيرُ بَرْسَبَغًا فِي جَمَاعَةٍ إِلَى طَبَاقِ الْمَالِيكِ بِالْقَلْعَةِ ، وَقَبِضُوا عَلَى مِائَةِ مَمْلُوكٍ مِنْهُمْ ، وَعَمَلُوا فِي الْحَدِيدِ ، وَسَجَنُوا بِخَزَانَةِ شِمَالِ ، فَتَمَّ مِنْ قَتْلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَفَى ^(٣) [مِنْ مِصْرَ] .

وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعِ عَشْرِهِ سَمَّرَ تِسْعَةً مِنَ الْعَوَامِ .

وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ عَشْرِهِ سَمَّرَ ثَلَاثَةً مِنَ الطَّوَاشِيَةِ عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ ، فِي عِدَّةٍ مِنَ الْحَرَافِيشِ . وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْصُونَ لَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقَلْعَةِ وَمَضَى إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ ، وَقَابَلَتْهُ الْمَالِيكِ أَخَذَتْ الطَّوَاشِيَةَ فِي الصِّيَاحِ عَلَى نِسَائِهِ ، وَأَخْشَوْا فِي (٢٨ ب) سَبْتِهِ . فَاتَّأَحَذَهُمْ [تَحْتَ الْعُقُوبَةِ] وَأَفْرَجَ عَنْ الْاِثْنَيْنِ .

وَفِيهِ عَرَضَتْ مَمَالِيكِ الطَّبَاقِ ، وَأَنْعَمَ عَلَى مَائَتِي مَمْلُوكٍ مِنْهُمْ بِإِقْطَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ الْمُتَحَصِّلِ ، وَعَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ لِلْإِمْرِيَّاتِ . وَأَكْثَرَ قَوْصُونَ مِنَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَالْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ . وَ[فِيهِ] قَدِمَ الْبَرِيدُ مِنْ دِمَشْقَ بِكُتُبِ أَحْمَدَ بْنِ السُّلْطَانِ إِلَى نَائِبِ الشَّامِ ، وَهِيَ مَغْمُومَةٌ لَمْ تَفَكْ ؛ فَإِذَا فِيهَا أَنَّهُ كَاتِبُ [الْأَمِيرِ طُشْتَمَرُ حَمَصُ أَخْضَرُ] نَائِبُ حَلَبَ وَغَيْرِهِ [مِنَ الذُّوَابِ] ، وَأَنَّهُمْ قَدْ اتَّفَقُوا مَعَهُ ؛ وَأَكْثَرَ [أَحَدٌ] مِنَ الشُّكُورَى مِنْ قَوْصُونَ . فَأَوْقَفَ قَوْصُونَ الْأَسْرَاءَ عَلَيْهِمَا ، وَمَا زَالَ بِهِمْ حَتَّى وَافَقُوهُ عَلَى تَجْرِيدِ الْعَسْكَرِ إِلَى السَّكْرِكِ .

وَفِيهِ فَرَقَتِ الْمَالِيكِ الَّتِي كَانَتْ الْفَتْنَةَ بِسَبَبِهِمْ عَلَى خَشْدَاشِيَتِهِمْ ، فَسَلَّمَ صَرْغَتَمِشَ إِلَى

(١) فِي ف " يَقْدَرُ " .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ، وَغَيْرَهَا .

(٣) فِي ف " بَقِيَ " وَمَا هُنَا ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ الْحَامِرَيْنِ مِنْ ب ، ١٠ ب .

(٤) فِي ب " يَلَا " ، وَمَا هُنَا مِنْ ب ، ١٠ ب .

الأمير أطنبغا المارداني^(١) ، وسلم أيتمش لأيدغش أمير آخور ، وسلم شيخو المارداني^(٢) السلاح دار .

وفي يوم الجمعة ثاني (١٢٩) عشرية قدم التيد من السكرك بأن أحد بن السلطان لم يوافق طرغاي [الطباخي] على القدوم معه ، وأن طرغاي توجه من السكرك عائدا بغير طائل . وكانت الإشاعة قد قويت بالقاهرة أن أحد على مزع السير إلى مصر ، وطلب السلطنة . فسكن الاضطراب ، ووقع الشروع في تجهيز المساكن حبة الأمير قطلو بغا الفخري ، واستحلفه قوصون ، وبعث إليه عشرة آلاف دينار ، وعين معه الأمير قلدي أخو بكتمر الساق ، ومعهما أربعة وعشرون أميرا ، ما بين طبلخاناء وعشرات ؛ وأنفق عليهم [جميعا] ثم بعث [قوصون] إلى [قطلو بغا] الفخري بخمسة آلاف دينار عند سفره ، وركب لوداعه حبة الأسراء حتى أتاخ بالريدانية في يوم الثلاثاء خامس عشرية . ولم يكن الأسراء راخين بسفرهم ، بل أشار الأمير آل ملك والأمير جنكلى بن البابا على قوصون بالأيحرك ساكنا ، (٢٩ ب) فلم يقبل ، فأشارا عليه بأن يكتب إلى أحد يمينه على مكانته نائب الشام ، فكتب إليه بذلك ، فأجاب بأن طرغاي [الطباخي] أسمعه كلاما قاحشا وأغلظ عليه في القول ، فغله الخلق على مكانة نائب للشام ، وأن الأمير قوصون والده بعد والده ، ونحو هذا من القول .

وفيه قدم الأمير أزدسر الكاشف ، ومعه ابن حرجا خولى الأغنام السلطانية تحت الاحتفاظ ، فأخذ منه ألف ألف درهم من غير أن يضرب ، لكثرة أمواله وسعاده .

و [فيه] قدم الخب من شطى [بن حبة أمير العرب] بأن أحد بن السلطان [الناصر] قد اختلفت عليه بماليكه ، وقتلوا الشاب الذي كان يهواه ويهرفه بشهيب ، من أجل أنه كان يهينهم .

وفيه أفرج من ممالك دمرداش الذين بعثهم السلطان الملك الناصر [محمد] إلى صفد ، ورؤس بتفرقتهم على الأسراء .

(١) في ف " الماردني " ، وما هنا من ابن حجر (العهد السلطنة ، ج ٢١ ص ٤٠٩) .

وفي يوم الثلاثاء (١٣٠) ثالث جمادى الأول ركب الأمير قوصون نائب السلطنة إلى سرايا قوس ، وصحبته الأسراء على جارى المادة .

وفيه خلع على ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الآبار ، وأعيد إلى حسيبة القاهرة . وفي هذا الشهر ظهر لقوصون مخالفة الأمير طشتر حمص أخضر نائب حلب عليه . وسببه أنه شق عليه إخراج أولاد السلطان [الملك الناصر] إلى الصعيد ، وبجهيز العسكر لقتال أحد بن السلطان . وكان قد بحث إليه أحد بشكوى من قوصون ، وأنه يريد القبض عليه ، ويطلب منه النصرة عليه . فكتب [طشتر حمص أخضر] إلى الأسراء وإلى قوصون بالعتب ، فقبض على قاصده بقطيا ، وسجن . وكتب [قوصون] إلى الأمير الطنبغا [الصالحى] نائب الشام بأن نائب حلب قد شرع يتكلم فى الفتنة ، وأنه لا يضئى إلى قوله ، وحمل إليه إنعاما كثيرا ، فأجاب بالسمع والطاعة والشكر والثناء .

وفيه (٣٠ ب) أيضا تفكرت الأحوال بين الأمير قوصون وبين الأمير أيدغش أمير آخور ، وكادت الفتنة تقع بينهما . وذلك أن بعض ممالك أمير على بن أيدغش وشى إليه بأن قوصون قد رمع برسبغا أنه يبيت بالقاهرة ، ويكبس فى عدة من ممالك قوصون على أيدغش^(١) . فأخذ أيدغش فى الاحتراز ، واستمع من طلوع القلعة أياما بحجة أنه متوكل الجسم . وصار إذا سار قوصون فى سوق الخليل ينفق [أيدغش] باب الإصطبل ، ويرقف طائفة الأوجاقية عليه . فاشتهر الخبر بين الناس ، وكثرت القالة . وبلغ قوصون تغير أيدغش عليه . فحلف للأسراء أنه لا يعرف لتغيره سببا ، فزال الأسراء بأيدغش حتى طاع إلى القلعة ، وعرف قوصون بحضرتهم ما بلغه ، فحلف قوصون على المصحف أن هذا لم يقع منه ولا عنده منه خبر ، وتصالحا . فبحث إليه أيدغش بعد نزوله إلى الإصطبل (١٣١) بالناقل له ، فرده إليه ولم يعاقبه .

وفيه قدم الخبر من الإسكندرية بوفاة الأمير بشتاك بحبيسه ، فاتهم قوصون بقتله . و [فيه] قدم الخبر من جركتمر بن بهادر بأنه وصل إلى الملك المنصور أبى بكر ، وشكى من ترفه وتماطله عليه ، فكتب بطلب عبد المؤمن وإلى قوصون على البريد . فلما

(١) ف " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

قدم خلع عليه قوصون ، وأكثر من الإنعام عليه ، وقرر معه ما يعمل به ، وأعاد على البريد ، وكتب إلى جركتمر بن بهادر بمساعدته على ما هو بصدده .

وفيه أنشأ الأمير قوصون قاعة للجلوس مع الأسراء من داخل باب القلعة ، وفتح لها شباكاً يطل على الدركاه ، وجلس فيه مع أكابر الأسراء ومدّ السباط بها ، وصار يدخل إليه الأسراء والقدسون والأجناد . وزاد [قوصون] في راتب سمائه كثيراً من الحلوى والدجاج ونحو ذلك ، وأكثر (٣١ ب) من الخلع والإنعامات إلى الغاية ، بحيث لم يمنع أحداً من خير يصل إليه منه . وكان [قوصون] قبل ذلك يجلس بباب القلعة موضع النياية ، في موضع صنعه ^(١) وأدار عليه درازين يحجبه عن الزحمة من كثرة الناس .

وفيه قدم الخبر من عبد المؤمن وإلى قوصون بأن المنصور أبا بكر وجد في نفسه تغيراً ، وفي جسمه نوعاً ، لزم الفراش منه أياماً ، ومات . ثم قدم جركتمر بن بهادر وأخبر بذلك ، فاتهم قوصون بأنه أسر بقتله .

وفيه قدم الخبر من العسكر المجرى [إلى السرك] بغلاء السمر عديم ، وأن التين بلغ أربعين درهماً الحل . ثم قدم الخبر بنزول العسكر مع قطلوبغا الفخري على السرك ، وقد امتنعت واستعد أهلها للقتال ، وكان الوقت شتاء . فأقام [العسكر] نحو العشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والثلوج وموت الدواب ، (١٣٢) ، وتسلط أهل السرك عليهم بالسب واللعن ، و [كثرت] غاراتهم في الليل عليهم ، وتقطع قريتهم ورواياهم .

هذا وقوصون بعد ^(٢) [قطلوبغا الفخري] بالأموال ، ويحرضه على لزوم الحصار .
و [فيه] قدم البريد من [عند الطنبا ^(٣) الصالحى نائب] دمشق بأن تمر الموساوى قدم من حلب ، واستمال جماعة من الأسراء إلى [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب .

(١) في ف " شيفة " ، وما هنا من ب ، ٥١١ ب .

(٢) في ف " يمده " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تفرى بردى :

فمن المرجح ، ج ، ١٠ ، س ٢٣ .

(٣) المقصود أن البريد قدم من عند نائب دمشق إلى قوصون ، ولهذا أضيف ما بين الحاصرتين في هذه المارة للتوضيح ، مع العلم بأنها واردة في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٣) كما في السلوك حرفياً .

فكتب [قوصون] بالقبض عليه ، وحمل تشریف لثائب حلب . وكتب [قوصون إلى الطنبا الصالحی نائب دمشق] أن يطالع بالأخبار ، وأعلم القاصد بأنه إنما أرسل لكشف أخباره . فلم يرض نائب حلب بالتشریف ، وعابه ؛ وكتب إلى قوصون يمتيه على إخراج أولاد السلطان ، فأجابه بأعذار غير مقبولة . .

ثم قدم الخبر من شطى [بن عيبة أمير العرب] بأن قطلوبغا الفخری قد خاسر بالسكرك على قوصون ، وحلف لأحمد هو ومن معه من الأسراء ، وأنهم أقاموه سلطاناً ولبقوه بالملك الناصر ، وذلك بمكاتبة طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب له يمتيه (٣٢ ب) على موافقة قوصون . وقد فعلى بأولاد السلطان ما فعل ، ويعزم عليه أن يدخل في طاعة أحمد ، ويقوم معه بنصرته . فصادف ذلك من [قطلوبغا] الفخری ضجره من طول الإقامة [على حصار السكرك] ، وشدة البرد وكثرة الغلاء ؛ فجمع من معه وكتب إلى أحمد وخاطبه بالسلطنة ، وقرر الصلح معه ؛ وكتب [إلى طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بذلك ، فأعاد جوابه بالشكر والثناء ، وأعلمه بأن الأمير طقزدر نائب حماء وأسرء دمشق قد وافقوه على القيام بأمر أحمد .

وكان الأمير الطنبا [الصالحی] نائب الشام قد أحس بشيء من هذا ، فاحترس على الطرقات حتى ظفر بقاصد طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب على طريق بعلبك ، ومعه كتب [من هؤلاء الأسراء إلى أحمد] . فبعث^(١) الطنبا بهذه الكتب إلى قوصون ، فقدمت ثانی يوم ورود كتاب شطى بخسارة [قطلوبغا] الفخری ، فإذا فيها "الملكي الناصري" ، فاضطرب قوصون وجمع الأسراء وعرفهم بما وقع ، (١٣٣) وأوقفهم على الكتب ، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قطلوبغا الفخری في هذه السفرة أربعين ألف دينار ، سوى الخليل والقماش والتحف .

و [فيه] رسم [قوصون] بإيقاع الحوطة على دور الأسراء الجردین إلى السكرك ، فإزال به الأسراء حتى كف عن ذلك ، وألزم مباشرهم بحمل حواصلهم ، وصار في أمر مريح . ثم كتب قوصون إلى الطنبا [الصالحی] نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر [حمص أخضر]

(١) في " فبعث بها " ، والتعديل للتوضيح .

نائب حلب ، ومعه نائب حمص ، ونائب صفد ، ونائب طرابلس ؛ وكتب إليهم بالسمع والطاعة ؛ وحل [قوصون] النفقات إلى المساكن الشامية . فخرج الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام من دمشق بالمسكر في جمادى الآخرة ، فقتلوا الأمير أرقطاي نائب طرابلس على حمص ، وصار من جلته ، وأخبره بكتاب [طشتير حمص أخضر] نائب حلب يدعوه لموافقة ، وأنه أبى عليه . ثم كتب الأمير الطنبغا نائب الشام إلى الأمير طقزدمر^(١) نائب حماة (٣٣٣ ب) ليحضر معه ، فامتنر بأنه من وجع رجله ما يقدر على الركوب ، — وكان قد وافق نائب حلب — فبعث إليه نائب الشام بقبول عذره ، وحلفه على طاعة [السلطان] الأشرف [بكك] ، والابن طشتير [حمص أخضر] نائب حلب ولا قتلونا الفخرى ، ولا يخرج من حماة حتى يعود [الطنبغا من حلب ؛ لحلف [الأمير طقزدمر] على ذلك .

وعندما بلغ طشتير [حمص أخضر] نائب حلب مسير [الطنبغا] نائب الشام إليه بالمساكن ، استدعى ابن^(٢) دلفادر ، فقدم عليه حلب ، واتفق معه على الخروج إلى الأبلستين ، وسار به ومعه ما خف من أمواله ، وأخذ أولاده ومما يملكه . فأدركه عسكر حلب ، وقد وصل إليهم كتاب الطنبغا نائب الشام بالاحتراس عليه ومنعه من الخروج عن حلب ، وقائلوه عدة وجوه ، فلم ينالوا منه غرضاً ، وقتل من الفريقين خمسة نفر ، وعادوا (١٣٤) وأكثروا جرحى . فلما وصل طشتير [حمص أخضر] إلى الأبلستين كتب إلى أرتنا^(٣) يستأذنه في العبور إلى الروم ، فبعث إليه [أرتنا] بقاضيه وعدة من أزمه^(٤) ، وجعله بالإقامات . ففى [طشتير حمص أخضر] إلى قيصرية ، وتوجه أرتنا لمحاربة دمرداش^(٥) [بعد أن] رتب [للأمير طشتير] في كل يوم ألفي درهم .

(١) في ف " فكتب إلى الأمير طقزدمر نائب حماة " . . . والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " ابن دافار " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن نفري بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٤) .

(٣) في ف " أرتنا " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن نفري بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٤) .

(٤) في ف " الزليه " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب .

(٥) في ف " توجه أرتنا لمحاربة دمرداش ورتب له في كل يوم . . . " ، وأضيف با بين الحاصرين من ابن نفري بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٤ .

وأما الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ، فإنه قدم إلى حلب ، وكتب إلى قوصون يعلمه بتسحب طشتمر [حمص أخضر] ، وأنه استولى على حلب . فقدم كتابه في يوم الأربعاء ثاني رجب ، محبة أطلس [الكريمى] ، فأخرجه قوصون في رابعه إلى الشام لكشف الأخبار .

وفي خامسة خلع على جميع الأسراء المقدمين والطباخانة والعشرات ، ولبس معهم الأمير قوصون تشریف النياية ، وخلع على ثلاثمائة من الممالك السلطانية ، فكان يوما مشهورا .

وفي يوم الاثنين ثمانية (٣٤ ب) فرق قوصون إقطاعات الأسراء المجردين محبة [قطلوبغا] الفخرى ، وعدتهم اثنان وثلاثون أميرا ، منهم أسراء طباخانة ستة عشر ، وأسراء عشرات ستة عشر ، وأميران مقدمان . وأعطى [قوصون] إسرارياتهم لأربعة وثلاثين أميرا ، عوضا عن أولئك .

وفي يوم الأربعاء عاشره زل الوزير نجم الدين وناظر الخالص جمال السكفة إلى بيوت الأسراء المجردين ، وأخذوا ما قدروا عليه من أموالهم وخبولهم ؛ ففرقها قوصون على الأسراء المستجدين . وأخرج [قوصون] أيضا إقطاعات أولاد الأسراء المجردين ، وعمايكةم ومن يلوزبهم من أجناد الحلقة ، لجماعة سوام .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر به قدم الأمير الشيخ على بن دلتجى القازانى أحد الأسراء العشرات المجردين ، وأخبر بمسير قطلوبغا الفخرى من الكرك (١٣٥) إلى دمشق ، ومواقته مع الطنبغا نائب الشام ، وأنه فرّ منه في ليلة الواقعة ؛ فخلع عليه [قوصون] خلعة كاملة بكلفتاه زركش وحياسة ذهب .

وكان من خبر ذلك أن الطنبغا [الصالحى] نائب الشام لما دخل حلب استولى على حواصل طشتمر حمص أخضر وأسلحته وخبوله وجماله ، وباع ذلك على أهل حلب . وبينما هو في ذلك إذ بلغه دخول قطلوبغا الفخرى إلى دمشق بمن معه من العسكر ، وأنه دعا للناصر أحد ، وقد وافقه آقسنقر السلاى نائب غزة ، وأسلم نائب صفد ، ومن تأخر بدمشق من الأسراء ، وهم شيخو البشمقدار وتمر الساقى ، وأن آقسنقر نائب غزة وقف لحفظ

الطرق حتى لا يصل أحد من مصر ، واستولى على القصر المعيني^(١) بـلد قوصون بالفرس ، وأخذ ما فيها من القند والسكر (٣٥ ب) وغير ذلك ، وقبض على نوابه وأمواله وغلاله ، وأن قتلوا بها [الفخرى] أخذ في تحصيل الأموال من دمشق للنفقة على الأسراء والأجناد ، وأن الأمير طغزدر نائب حمة قدم عليه في غد دخوله ، فركب وتلقاه وقوى به . واستخدم [قتلوا بها الفخرى] جندا كبيرا ، ونادى بدمشق : من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر ، وأخذ ما لا كثير من التجار وأرباب الأموال ، وأكره قاضي القضاة [تقي الدين بن] السبكي حتى أخذ مال الأيتام ، وأخذ أجر الأملاك والأوقاف لثلاث سنين ، فلم يبق أحد بدمشق إلا وغرم المال على قدر حاله . فجمع [قتلوا بها الفخرى] مالا عظيما ، وأتته جماعات من الجند والفرسان ، وكتب أرواقا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والباطلين لإقطاعات بالخلقة ، فتجهزوا جميعهم بالخيول والأسلحة . وحلف [قتلوا بها] الجميع (٣٦ آ) للسلطان الملك الناصر أحمد ، وعمل برسمه العصائب السلطانية والسناجق الخليفية ورقاب الخيل والسكنايش والمروج والفاشية والقبة والطير ، وسأرما يحتاج إليه من أهبة السلطنة ، وجهاز السكوسات والبنغال . وكتب [قتلوا بها] إلى الناصر أحمد يعرفه بذلك فأجابه بالشكر والثناء ، وبعث إليه موسى بن التاج إسحق بمال ، وسأل أن يكون ناظر الخالص على ما كان عليه أبوه في أيام أبيه [السلطان] الملك الناصر [محمد] . فأجابه [قتلوا بها] إلى ذلك ، وأقام بدمشق يدبر أسره ؛ وطلب ابن صبيح [نائب صفد] ، وبعثه لجمع العشير والجبابرة من بلاد صفد وطرابلس وغيرها ، فأثناء منهم جمع كثير . وكتب [قتلوا بها] إلى سليمان بن مهنا أن يعرفه بمسير أطنبغا [الصالحى] من حلب ، فكتب الأمير أطنبغا يعرف الأمير قوصون بذلك ، (٣٦ ب) فازداد اضطرابه ، وجمع الأسراء . فانفق الرأي على تجريد أسراء إلى غزة ، فتوجه برسمها الحاجب وأمير محمود الحاجب وعلاء الدين على بن طغرل في جماعة . وأجيب الأمير أطنبغا نائب الشام على يد أطلش الكرعى بأن يسر من حلب إلى قتال قتلوا بها الفخرى بدمشق ، فتوجه [أطلش] على البريد

(١) ف " المعنى " ، وما هنا من ب ، ٥١٣ . انظر ابن تقي بردى نفس المرجع ، ج ١٠ ،

س ٦٤ ، حاشية ١ ، وما بها من صراجع .

[من البرية] لا نقطاع الدرب ، ووصل إلى حلب ، [وغرّف الطنبغا الخبر] ، فسار الطنبغا منها حتى قدم حمص ، وقد خرج قطلوبغا الفخرى من دمشق إلى خان لاجين وأمسك المضيق ، وأقام الجبلية والمشير على الجبلين ، ووقف هو بالمسكر [في وسط الطريق] .

وأما الطنبغا^(١) الصالحى فإنه حاف من معه ، وسار من حمص حتى قرب من قطلوبغا ، وعدة الجمين نحو ثلاثة عشر ألف فارس . فتهدل الطنبغا كراهة لسفك الدماء ، وراسل قطلوبغا مدة ثلاثة أيام ، فلم يتم بينهما أمر ؛ (١٢٧) وبث قطلوبغا إلى جماعة من أصحاب الطنبغا يعدم ويستديهم حتى وافقوه .

فلما تعبت الرسل ومات المسافر من شدة البرد ، بث الطنبغا في الليل عدة من معه على طريق المرج ليجموا على قطلوبغا من ورائه ، ويلقاهم [هو] من أمامه . وركب [الطنبغا] من الغد ، فال كل أمير من معه إلى جهة قطلوبغا ، وصاروا من جلته . فلم^(٢) يبق مع [الطنبغا] سوى أرقطاي نائب طرابلس ، وأستبغا بن [بكتمر] البوبكرى وأيدمر المرقى^(٣) من أمراء دمشق ، فاهزموا على [طريق] صفد إلى جهة غزة ، والقوم في أثرهم ، [بهـد^(٤) أن] كانت بينهم وفاة [هائلة انهزم فيها الطنبغا نائب الشام] ، وهرب فيها من معهم ، وخلصوا [هم] بأنفسهم .

وعاد قطلوبغا الفخرى إلى دمشق منصوراً ، وكتب مع البريد إلى الأمير طشتمر حمص أخضر يعرفه بنصرته ويدعوه إلى الحضور ، وأنه في انتظاره بدمشق . وحلف [قطلوبغا الفخرى] من معه (٣٧ ب) لذلك الناصر أحمد ، وأمر الخطباء فدعوا له على منابر دمشق وضرب السكة باسمه ، وكتب يعرفه بذلك وبث [قطلوبغا] إليه مقدمة جلييلة ، واستحثه على المسير إلى دمشق ليسير في خدمته إلى مصر ، وبث بخطوط الأمراء إليه .

(١) في ف ، وكذلك ب (٥١٣ ب) ، " ثقات الطنبغا من معه . . . " ، وما هنا من ابن

نرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٧)

(٢) في فلم يبق معه ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " الرقى "

(٤) في ف " فكانت بينهم وفاة هربوا فيها من معهم "

وأما الطنبغا الصالحى نائب دمشق فإنه وصل إلى غزة ومعه أرقطاي وطرطاي
البشمقدار فيمن معهم ، فتلقاهم الأمير برسبغا ومن معه ، وكتب [الطنبغا] إلى قوصون
بذلك ، فقامت قيامته ، وقبض على أخوة أحمد شاد الشرا بخاناء ، وعلى قرطاي أستاذ
قطلو بفا الفخرى .

ثم قدم على قوصون ^(١) كتاب قطلو بفا [الفخرى] يعنفه على إخراج أولاد السلطان
[الناصر محمد] وقتل المنصور أبى بكر ، وأن الاتفاق وقع على سلطنة الناصر أحمد ، ويشير
عليه بأن يختار بلدا يقيم بها (٣٨) حتى يسأل له [السلطان] الملك الناصر [أحمد] فى
تقليده إياها . فقام [قوصون] وقعد ، وجمع الأمراء ، فوقع الاتفاق على تجهيز التقاد
للأمراء بغزة . فجهز [قوصون] لكل من الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وأرقطاي نائب
طرابلس ثلاثين بدلة وثلاثين قباء مسنجة بطرازات زركش ، ومائتى خف ومائتى
كلفتاه ، وكسوة لجميع عماليكهما وغلما نهما وحواشيتهما ؛ وجهز لكل من الأمراء الذين
معهما ثلاث بدلات وأقبية بسنجاب ، وكسوة لماليكهم وأتباعهم . وأخذ [قوصون] فى
الإععام على المالك السلطانية ، وأخرج ثلاثمائة ألف دينار من الذخيرة لتجهيز أمره حتى
يخرج بالعساكر إلى الشام ، وأخرج أربعمائة قرقل وزرديات وخوذ وغيرها ، وأنعم على
جماعة من المالك بإسربات ، وغير إقطاعات جماعة منهم بإقطاعات المجردين ؛ وكتب
(٣٨ ب) إلى الأمراء بمسيرهم من غزة ، وهيا لهم الإقامة والخيل ، وبعث إليهم
بالحلالات والفواكه وسائر ما يليق بهم .

فبينما قوصون ^(٢) فى ذلك إذركب الأمراء عليه ، فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رجب
وقت عشاء الآخرة . وسبب ذلك تنكر قلوب أكابر الأمراء عليه ، لأمر بدت منه ، منها
قتل الأمير بشتاك ، ثم قتل الملك المنصور أبى بكر ، ثم وقوع الوحشة بينه وبين
أيدغش ، فأخذ أيدغش فى التدبير عليه . ثم كان ^(٣) من انتصار قطلو بفا الفخرى على

(١) فى ف " فقدم عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف " فبينما هو " .

(٣) " فى التدبير عليه الى ان كان . . . " ، والتعديل للتوضيح .

أطنبغا [الصالحى] نائب الشام ما كان ، فكعب [قطرغا] إلى أيدغش سرًا بأنه سلطان أحمد ، وحرّضه على الركوب إلى السرك بمن قدر على استمالته .

وكان قوصون قد احتفل إقدوم أطنبغا [الصالحى] نائب الشام ومن معه ، وفتح ذخيرة^(١) السلطنة ، وأكثرت (١٣٩) من النفقات والإنعامات حتى بلغت إنعاماته على الأمراء والخاصكية وما فرقه فيهم وفي العسكر ستائة ألف دينار . فشاع بأنه يريد [أن] يسلطن ، فخاف أيدغش وغيره من تحككه فى السلطنة ، وحرّض الخاصكية حتى وافقه الأمير أطنبغا الماردانى وبلغا اليحياوى ، فى عدة من المالك السلطانية ، وعدة من أكابر الأمراء منهم الحاج آل ملك وجنكلى بن البابا ، أنهم يسيرون جميعاً إلى السرك عند قدوم أطنبغا [الصالحى] نائب الشام وخرجهم إلى إقامته .

فلما كان يوم الاثنين ركب قوصون فى المركب تحت القمعة على العادة ، وطلب الأمير يلجك^(٢) ابن أخته ، وأخرجه إلى إقامه نائب الشام — وقد ورد الخبر بنزوله على بلبس — ليأتى به سريعاً . فوافى يلجك الأمير أطنبغا الصالحى ومن معه على بلبس^(٣) ، فلم يوافقه على السرعة ، وقصد أن يكون حضوره فى يوم الخميس أول شعبان . وبات أطنبغا ليلة الثلاثاء على بلبس [، وركب من الغد ونزل سرىاقوس ، قبله ركوب (٣٩ ب) الأسراء على قوصون وأنه محصور بالقلعة ، فركب بمن معه إلى بركة الحاج ، وإذا بطلب قوصون وصنبحه فى نحو مائة مملوك قد وافوه ، وأعلموه أن فى نصف الليل ركب الأسراء وأحاطت بإصطبل قوصون ، وحصروه فى القلعة ، فخرجوا هم على حمية حتى وصلوا إليهم .

وكان من خبر ذلك أن قوصون لما بعث يلجك ليأتيه بنائب الشام سريعاً ، تواعد أيدغش ومن وافقه على أن يركبوا فى الليل إلى السكوك . فجهز كل منهم حاله ، حتى كان

(١) فى ف " وخبره " ، وما هنا من ب (٥١٤ ب) . انظر كذلك ابن تبرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٣٨) .

(٢) فى ف " بكجك " ، والرسم المثبت هنا تمايل . انظر كذلك ابن حجر (الدرر السائلة ، ج ٣ ، س ٢٥٨) ، وابن تبرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٣٩) .

(٣) فى ف " فوافه ومن معه على بلبس . . . " ، والتعديل للتوضيح ، وما بين الحاصرتين من ب ، ٥١٤ ب . انظر ابن تبرى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، س ٣٩ .

ثالث الليل فتح الأمراء باب السرّ، وزلوا إلى أيّد غمش بالإصطبل . ومضى كل واحد إلى إصطبله ، فلم ينتصف الليل إلا وعامة الأمراء بأطلابهم في سوق الخيل تحت القلعة ، وهم الطنبا المارداني ويليغا اليحياوى وبهادر الدهرداشى والحاج آل ملك والجاوى وقارى (١٠٠) الحنفى أمير شكار وأرنبا وآسنقر السلارى . وبعثوا إلى إصطبلات الأمراء مثل جنكلى بن البابا وبيرس الأحدى وطرغاي [الطباخى] وتيآبر وغيرهم ، فأخرجوا أطلاب الجميع إليهم . وخرج لهم أيّد غمش بماليكه ومن عنده من الأوجاقية ، فوقفوا جميعا ينتظرون نزول قوصون إليهم ، حتى يمضوا إلى السكر . فأحس قوصون بهم ، وقد انتبه ، فطلب الأمراء المقيمين بالقلعة ، فأتاه منهم اثني عشر أميرا منهم جنكلى بن البابا والأحدى وطرغايه وقبآبر والوزير . وابست بماليكه التى كانت عنده بالقلعة ، وسألته أن ينزل ويدرك إصطبله ، ويجمع بمن فيه من بماليكه وكان يعتز بهم ، فإنهم كانوا سبع مائة مملوك ، وطالما كان يقول : ” إيش ^(١) أبالى بالأمراء وغيرهم ا عندى سبع مائة مملوك أتى بهم كل من فى (١٠٠ ب) الأرض “ ؛ فلم يوافقهم [قوصون] لما أراد الله به ، وأقام إلى أن طلع النهار . فلما لم تظهر له حركة أسر أيّد غمش أن يطلع الأوجاقية إلى الطبلخاناه [السلطانية] وأخرج لهم ^(٢) الكوسات . ودق [أيّد غمش] حريبا ، ونادى : ” معاشر أجناد الحلقة وممالك السلطان وأجناد الأمراء والبطالين يحضروا ، ومن ليس له لباس ولا فرس ولا سلاح يحضر يأخذ له الفرس والسلاح ويركب معنا “ . فأتاه جماعة كثيرة من أجناد الحلقة والممالك ، ما بين لا بس السلاح راكب وبين ماش أو على حمار ، وأقبلت العامة كالجراد المنتشر . فنادى أيّد غمش : ” ^(٣) يا كسابة ا عليكم بإصطبل قوصون ، اسهبوه “ ، فأحاطوا به وممالك قوصون من أعلاه ترميهم بالنشاب حتى أتلّفوا ^(٤) منهم عدة كثيرة . فركب ممالك بلبغا اليحياوى أعلام بيت بلبغا حيث مدرسة السلطان حسن الآن ، ورموا ممالك قوصون بالنشاب مساعدة

(١) فى ف ” ايش انا الذى عندى سبع ما به مملوك .. “ .

(٢) فى ف ” واخرح الاوجاقية الكوسات ودق حريبا .. “ .

(٣) المقصود بالكسابة هنا الأفراد الذين يذهبون مع الجيوش للنهب والسلب . (ابن تيرى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤١ ، حاشية ٧) .

(٤) فى ف ” اقلوا “ ، وما هنا من ب ، ١٥ هـ ب

للعوام] ، وجرحوا منهم جماعة ، وحالوا بينهم وبين العامة . فهجم^(١) [العامة] عند ذلك [على] إصطبل قوصون ، ونهبوا ركبغاناته وحواصله ، وكسروا باب قصره بالفتوس بعد مكابدة شديدة ، وطلعوا إليه . فخرجت ممالك قوصون على حية ، وشقوا القاهرة ، وصاروا إلى [الطنبغا الصالحى] نائب الشام . فبعث أيد غمش فى أرم إلى [الطنبغا] نائب الشام ومن معه من الأمراء بالسلام عليهم ، وأن يمنموا ممالك قوصون من الاختلاط^(٢) بهم ، فإن الأمير يلبغا الحياوى والأمير آقسنقر قادمان فى جمع كبير لأخذ ممالك قوصون وحاشيته . فأمر [الطنبغا] نائب الشام ممالك قوصون وبلجك وبرسبغا أن يكونوا^(٣) على حدة (١٤ ب) ولبس الجميع . وأخذ برسبغا وجماعته نحو الجبل ، فلقبهم يلبغا الحياوى ومن معه ، [وكان ذلك] بعد ما أمسك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطنفج^(٤) ، وهم فى جمع كبير .

ولم تمض إلا ساعات من النهار حتى نهب جميع ما فى إصطبل قوصون من الخيل والسروج وآلات الخيل والذهب وغير ذلك ، وقوصون ينظر ويضرب بدا على يد ، ويقول ” يا أمراء ! هذا تصرف جند ؟ يُنهب هذا المال جميعه ؟ “ ، وكان أيد غمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . فبعث [قوصون] إلى أيد غمش بأن ” هذا المال عظيم ، وهو ينفع المسلمين والسلطان ، فكيف تفعل هذا وينادى بنهبه ؟ “ فردّ جوابه : ” نحن قصدنا أنت ، ولوراح هذا المال وأضمانه “ . هذا والقلمة مغلقة الأبواب ، وجماعة قوصون يرمون من الأشرفية^(٥) (١٤٧) بالانشاب إلى قرب المعصر ، والعامة تجمع نشابهم وتعطيه لأجناد الأمراء المحاصرين للقلمة . فالتقى حينئذ قوصون بيديه ، واستسلم ودخل عليه ممالكه وقد

(١) فى ف ” فهجموا “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف ” اختلاطهم “ ، وما هنا من ب ، ١٥٥ ب .

(٣) فى ف ” يركنوا “ ، وما هنا من ب ، ١٥٥ ب .

(٤) عبارة ف — وب كذلك ١٥٥ ب — مضطربة ، ونصها ” فلقبهم يلبغا الحياوى ومن معه بعد ما أمسك قوصون وقد سيره الأمير أيد غمش وطلبهم حتى قاربوا ناحية اطنفج ... “ ، وما هنا من ابن تترى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٧ ، حيث توجد تفصيلات أكثر .

(٥) القاعة الأشرفية بالقلمة نسبة إلى بانيها السلطان الأشرف خليل ، وهى التى سارت تعرف باسم الإيوان أو دار العدل منذ أعاد بناءها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ومكان الإيوان فى المعصر الحاضر جامع محمد على . (ابن تترى بردى ، نفس المرجع ، ج ٩ ، ص ٢٦ ، حاشية ٧) .

خَذَلُوا ؛ فدخل عليه بلك الجدار وملكتسر السرجواني يأمرانه أن يقيم في موضع حتى يحصر ابن أستاذ من الكرك ، فيتصرف فيه كما يختار ، فلم يجد بدا من الإذعان ، وأخذ يوصي الأمير جنكلى على أولاده . وأخذ [قوصون] وقيد ، ومضوا به إلى البرج ^(١) الذى كان به بشتاك ، ورسم عليه جماعة من الأمراء . وكان الذى تولى مـ كه وحبه أرنبغا أمير جندار ^(٢) وجنكلى بن البابا وأمير مسعود حاجب الحجاب .

وأما [الطنبغا الصالحى] نائب الشام ومن معه ، فإن برسبغا ويلجك والقوصونية لما فارقه سار هو وأرقطاي نائب طرابلس والأمراء يريدون القلعة (٢ ، ٣) . فأشار الأمير الطنبغا نائب الشام على الأمير أرقطاي نائب طرابلس أن يرد برسبغا ويلجك والقوصونية ويقا تل أيد غمش ، فإنه ينضم إليهم جميع حواشى قوصون ويأخذون أيد غمش ، ويخرجون قوصون ويقيمونه كبيراً لهم ويخرجونه إلى حيث يختار ، ويقيمون سلطاناً أو ينتظرون قدوم أحد ؛ فلم يوافقه أرقطاي لعفته عن سفك الدماء . فلما وافيا تحت القلعة وأيد غمش واقف فى أصحابه ، أقبل إليهما [أيد غمش] وعاتقهما ، وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة ، فطلعا . وأمر أيد غمش فقبض على ابن الحنفى والى القاهرة ، وأحضره والأمراء واقفون تحت القلعة ، فأنزله عن فرسه وسجنه بالقلعة ، بعدما كادت العامة أن تقتله لكونه من جهة قوصون ؛ (١٤٣) ثم أرسل ^(٣) أيد غمش الأمير أفسنقر والأمير قازان فى عدة بماليك وراء برسبغا ويلجك ومن معهما . وجلس أيد غمش مع ثقانه من الأسراء ، وقرّر معهم تسفير قوصون فى الليل إلى الإسكندرية ، والقبض على الطنبغا [الصالحى نائب الشام] وأرقطاي [نائب طرابلس] ومن يلوذ بهما من القد ، وتسفير الأمير بيبرس الأحمدي و [الأمير جنكلى] بن البابا لإحضار السلطان من الكرك .

(١) اسم موضع هذا البرج فى العصر الحاضر برج المظلم . ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٤٣ ، حاشية ٣ .

(٢) عبارة ف — وكذلك ب ١٥٠ ب — غامضة ، ونصها : " وكان الذى تولى ذلك منه اروم بنغا أمير جندار . " ، وتعديلها المثبت بالمتن من ابن تفرى بردى نفس المرجع ج ١٠ ، ص ٤٣ .

(٣) فى ف ، وفى ب كذلك " ومضى الأمير أفسنقر ... " ، وتعديل العبارة للتوضيح من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٤ .

وفي يوم الأربعاء ، سلخه خرج الحصني بواب المدرسة الصالحية تجاه باب للارستان وقت الصبح ، بأعلام خليفية ومصحف على رأسه ، وهو ينادى بصوت عال : ” يا مسلمين قاض يفعل كذا بفساء المسلمين من غير كناية ، وبأكل الحشيش ، هذا لا يحل “ . فاجتمع الناس عليه ، ومضى بهم إلى بيت قاضي القضاة حسام الدين الغوري الخنفي بالمدرسة الصالحية ، وكسروا بابه ، (٤٣ ب) ودخلوا عليه . ففر منهم [حسام الدين] إلى السطح وهم في أثره ، وقد نهبوا جميع ما عنده حتى خشب الرفوف حتى وجدوه ، فضربوه وتنفوا الحية ، وهو يعدو إلى أن خرج من البيت . واستجار [حسام الدين] بقاضي القضاة موفق الدين الخنبلي ، فأجاره وأدخله داره ، وأقام الخنابلة على بابه لمنع العامة منه وقد اتحدوا بابه ، فقال لهم [قاضي القضاة موفق الدين الخنبلي] : ” معكم مرسوم نهبي ؟ “ قالوا : ” لا ! ! ! سكن سلمنا الغوري “ . فذل لهم : ” هذا غريم السلطان قد صار عندي ، وأتم قد أخذتم ماله “ ، وما زال بهم حتى انفضوا عنه . وشنع الحال في النهب ، وكان ذلك من سوء تدبير أيد غمش ، فإنه جراً العامة على نهب إصطبل قوصون لغرضه ، فوجدوا فيه ما لا يكاد يوصف . وبلغ ذلك ممالك الأمراء والأجناد ، (١٤٤) فأنوم ووقفوا لا تتظار من يخرج بشيء حتى يأخذوه ، فإن امتنع من دفعه إليهم قتلوه . فوجد لقوصون أربع سراري نهب جميع ما هن ، وحلت ^(١) أكياس الذهب والفضة ونثرت بالدهليز والطرق . فأخذ ممالك أيد غمش وغيره شيئا كثيرا من المال ، ونزات ممالك يلبغا [الإحيائي] من سور إصطبله وقوا على الناس ، واقتسموا الذهب . وأخرجت النهاية من البسط الرومية والأمدية وعمل الشريف ^(٢) شيئا كثيرا ، قطعوها قطعا وتقاسموها ، وكسروا أواني البلور والصيني وسلاسل الخيل الفضة والذهب ، ومن السروج واللجم ما لا يحمد ، وقطعوا الخليم وثياب الخركاوات ما بين حرير وزرنيب ^(٣) بحاصله . وكان بحاصل قوصون ^(٤) لما نهب ما ينيف [على] أربع مائة ألف دينار ذهباً في

(١) في ف ” جملة “ ، وما هنا من ب ١٤٦٤ .

(٢) لم يستطع الناشر أن يحدد شرعا لهذا النوع من البسط في المراجع المتداولة بهذه الحواشي . انظر المرزى : المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ٢ ، ص ٧٢ .

(٣) كذا في ف ، وفي ب ٥١٦ ب ” زرنيب “ .

(٤) في ف ” وكان بحاصله “ ، والتعديل للتوضيح .

أكياس ، ومن الخوايص والزركش (٤٤ ب) والأواني — ما بين أطباق وخونجات^(١) — زيادة على مائة ألف دينار ، ومن حلى النساء ما لا ينحصر ، وثلاثة أكياس أطلس فيها جواهر بما ينيف على مائة ألف دينار ، ومائة وثلاثين زوج بسط ، منها ما طوله أربعون ذراعا وثلاثون ذراعا ، كلها من عمل الروم وآمد وشيراز ، وستة عشر زوجا من عمل الشريف^(٢) بمصر ، قيمة كل زوج اثنا عشر ألف درهم ، وأربعة أزواج بسط حرير لا يقوم عليها ، ونوبة^(٣) خام جميعها أطلس معدنى قص^(٤) . فأنحط لذلك سعر الذهب حتى كان صرفه بأحد عشر درهما الدينار ، من كثرة ما صار فى الأيدى ، بعد ما كان الدينار بعشرين درهما ، ولأن أيدى غش نادى فى القاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا لتاجر أو صير فى أو (٤٥) متعش يقبض عليه ويحضر به إليه ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه ما يدفع إليه من غير توقف . وكثرت سرافسة الناس بعضهم لبعض^(٥) فيما نهب ، فجمع أيدى غش شيئا كثيرا من ذلك . ثم إن العامة — بعد نهب إصطبل قوصون وقصره ، حتى أخذوا سقفه ورخامه وأبوابه ، وتركوه خرابا — مضوا إلى خانكاته بباب القرافة ، فنهزم أهلها من النهب ، فما زالوا حتى فتحوها ونهبوها ، وسلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يدعوا لأحد شيئا ، وقطعوا بسطها ، وكسروا رخامها ، وغربوا بركتها ، وأخذوا الشبايك وخشب السقوف والمصاحف ، وشتموا الجدر . ثم مضوا إلى بيوت ممالك قوصون ، وهم حشد عظيم ، فنهبوا وأحرقوها وما حولها حتى بيعت الذلة بستة دراهم^(٦) كل أردب من القمح (٥٥ ب) ، وتبعوا جواشى قوصون بالقاهرة والحكورة وبولاق والزربية وبركة قرموط وغير ذلك ،

(١) خونجات مفردا خونجة وخونجا ، وهو مصر لفظ خوان فى اللغة الفارسية ، والمقصود هنا خوان صغير أو صينية من الخشب أو المعدن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) انظر حاشية ٢ بالصفحة السابقة .

(٣) لعل معنى هذا اللفظ هنا ما جاء فى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ونصه " ولوبه عند المعين اسم لطاقة من آلات الطرب إذا أخذت معا " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٤) هنا تصوير دقيق لثروة هائلة يتملكها أمير كبير من أمراء الممالك ، ولا يجب أن يؤدى تخييدها فى خزان أصحابها ، أو تبديدها على الصورة الواردة هنا ، إلى اضطراب المال الاقتصادية بالقاهرة ، كما يتضح من العبارة التالية .

(٥) فى ف " بعضهم بعضا " ، وما هنا من ب ، ١٦ ب .

(٦) فى ف " ارادب " ، وما هنا من ب ، ١٦ ب .

وباعوا الأمتعة والأواني والثياب بأبخس ثمن ، وصاروا إذا رأوا نهب أحد قتلوا هو قوصوني فلحال يذهب جميع ماله . وزادت الأوباش حتى خرجوا عن الحد ، وشمل الخوف كل أحد ، فقام الأسراء على أيد غمش وانكروا عليه تمكنين العامة من النهب ، فأمر بسبعة من الأسراء ، فنزلوا إلى القاهرة والعامة مجتمة^(١) على باب الصالحية في نهب بيت [قاضي القضاة حسام الدين] الغوري ، فقبضوا على عدة منهم ، وضربهم بالمفارع . وأشهرهم ، فانكفوا عن النهب .

وفي ليلة الخميس أخرج الأمير قوصون من سجنه بالقلعة ، في مائة فارس حتى ركب النيل ، ومضى إلى الإسكندرية .
وكان قوصون (١٤٦) في أول أسره على حاله ، وفي أوسطه وآخره من^(٢) أعاجيب الزمان وما قيل فيه .

قوصون قد كانت له رتبة تسمو على بدر السما الزاهر
لخطه في القييد أيد غمش من شاق عالٍ على الطائر
ولم يجد من ذلة صاحباً فأين عين الملك الناصر
صار عجيباً أسره كله في أول الأسر وفي الآخر

وفي يوم الخميس أول شعبان خلع السلطان الملك الأشرف كجك من السلطنة ، وكانت مدته خمسة أشهر وعشرة أيام لم يكن له فيها أسر ولا نهي ، وتدير أمور الدولة كلها إلى قوصون وكان إذا حضرت العلامة^(٣) أعطى قدا في يده ، وجاء فقيهه الذي يقرى أولاد السلطان ، فيكتب العلامة والقلم في يد السلطان .

(٤٦ ب) السلطان الملك الناصر

شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى

أسمه اسمها بياض ، كانت تجيد الغناء^(٤) ، [وكانت] من عتقاء الأمير بهادر آص رأس

(١) في ف " مجتمعين " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٢) في ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٣) في ف " العامة " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٤) في ف " كانت تجيد الغناء بقاتها الأمير راس نوبه " ، وما هنا من ب ، ١٠١٧ .

بوبة . وكانت شهرتها^(١) قوية ، ولها بالناس اجتماعات في مجالس أنسهم . فلما بلغ السلطان [الناصر محمد] خبرها اختص بها ، وحظيت عنده ، فولدت أحمد هذا على فراشه . ثم تزوجها الأمير ملكشهر السرجواني ، وقد مضى من أخباره جملة . فلما استولى الأمير أيدغش على الدولة بعد قوصون ، وقرر مع الأسراء خلع الأشرف بك في يوم الخميس أول شعبان ، بعث بالأمير جنكلى بن البابا والأمير بيبرس الأهدى والأمير قارى أمير شكار إلى السلطان [أحمد] بالكرك بكتب الأسراء يخبرونه بما وقع ، ويستدعونه إلى تخت ملكه ، وضربوا اسمه على (١٧) أملاك قوصون جميعها ؛ وأعلن بالدعاء له في خانكاه سعيد السعداء .

وفيه جلس أيدغش وألديغا [المارداني] وبلغا [اليحيادي] وبهادر الدرداشي ، واستدعوا بقية الأسراء .

و[فيه] قبض على ألديغا [الصالحى] نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ، ومضى بها أمير جندار إلى قاعة سجنهما . وأخذوا بعدما سبعة عشر أمير طليخاناه وقيانر أحد مقدمى الألف وجركشمر بن بهادر وغيره ، حتى كانت عدة من قبض عليه في هذا اليوم خمسة وعشرين أميراً .

و[فيه] قبض على مزن مغرى كان حاقق جركشمر بن^(٢) بهادر بأنه هو الذى قتل الملك المنصور ؛ وكتب بذلك أيضاً إلى الأمير قطلوبغا الفخرى .

وفيه طلب [أيدغش] جمال الدين يوسف وإلى الجيزة ، وخلص عليه بولاية القاهرة ، فبرز إلى القاهرة ، فإذا بالعمامة في نهب (٧٠ ب) بيت بعض ممالك قوصون ، فقبض على عشرين منهم ، وضربهم بالمقارع وسجنهم ، بعد ما أشهرهم . فاجتمعت التوغاء ووقفوا لأيدغش ، وصاحوا عليه : ” وليت على الناس قوصون ما يخلى منا أحد “ ، وعرفوه ما وقع . فبعث [أيدغش] الأوجاقية إليه في طلبه ، فوجدوه بالصليبية يريد القلعة ، فصاحت عليه التوغاء : ” قوصونى يا غيريه على الملك الناصر “ ، ورجعوه من كل جهة . فقامت

(١) في ب ٤١٧ ” شهرتها “ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٤١٧ ب ” بهادر بن جركشمر “ .

الجبلية والأوجاقية فى ردم ، فلم يطيقوا ذلك ، وجرت بينهم الدماء . فهرب [الوالى] إلى
إصطبل [ألطنبنا] الماردانى ، وحثه ممالك^(١) [ألطنبنا] من العامة . فطلب أيدغش
الغوغاء ، وخيرم فيمن يلى ، فقالوا نجم الدين الذى كان قبل ابن المحسى ، فطلبه وخلع عليه ،
فصاحوا : ” بحياة الملك الناصر عزل عنا ابن رخيمة المقدم وحمامى رفيقه ، وسكننا منها “ .
فأذن لهم فى نهيهما ، فشرع (٨ ، ١) نحو الألف منهم إلى دار ابن رخيمة بجانب بيت
الأمير كوكاى بالقاهرة ، فنهبوه ونهبوا [بيت] رفيقه .

وفى يوم الجمعة ثانيه دعى على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك للناصر أحمد .

وفى يوم الاثنين خامسه تجمعت الغوغاء بسوق الخليل ، ومعهم الرايات الصفر ،
وتصايحوا بأيدغش : ” زدونا النروح إلى أستاذنا الملك الناصر ، ونجىء محبته “ ، فكتب
لهم مرسوما بالإقامة والراتب فى كل منزلة ، وتوجهوا مسافرين من القد .

وفى يوم الأربعاء سابه وصل الأسراء [الذين كان سجنهم قوصون] من سجن
الإسكندرية ، وهم ملكشتر الحجازى وقطليجا الحوى ، وأربعة وخمسون نفرا من الممالك
السلطانية . ومن الغريب أن الحراقة التى سارت بهؤلاء الأسراء إلى الإسكندرية ، لما
قبض عليهم قوصون ، هى الحراقة التى سار فيها [قوصون] إلى الإسكندرية (٨ ب) حتى
سجن بها . [وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدا] خرج^(٢) والى الثغر ليتسلمه ،
وقد ركب بالأسراء عندما أفرج عنهم ليتوجهوا إلى القاهرة ، فسلموا على قوصون ، فبكى
واعتذر لم مما صدر منه فى حقهم . وعندما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأسراء إلى لقائهم ،
وخرجت العامة لرؤيتهم ، بحيث غلقت الأسواق يومئذ حتى طلوعوا إلى القلعة . فتلفت
خوند الحجازية زوجها الأمير ملكشتر الحجازى بجواربها وخدامها ، ومفانيها تضرب
بالدفوف والشبابات فرحا به ، وجارتها أختها امرأة قوصون فى عويل وبكاء وصياح
هى وجواربها وخدامها ، كما كان بالأمس لما انتصر قوصون على الحجازى والأسراء ،

(١) فى ف ” ممالك “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف ، وفى ب ، ١٥١٨ ” نخرج “ ، والتعديل والإضافة ما بين الحاصرين للتوضيح ، وذلك
بعد مراجعة ابن قمرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .

في بيته الأفراح والتهاني ، وفي بيت المجازي الهكاء والمويل ؛ وكانت في ذلك عبرة للمعتبر .

و [فيه] قدم كتاب الأسراء (١٤٩) المتوجهين إلى الكرك ، ولم جنكلى بن البابا وبيبرس الأحمدي وقاري ، بأنهم لما وصلوا إلى الكرك نزلوا بظاهرها ، وبعث كل منهم بمملوكه يعرف السلطان [أحمد] بقدومه . فبعث إليهم [السلطان] رجلا من نصارى الكرك فقال : ” يا أسراء ، السلطان يقول لكم إن كان معكم كتب فهاؤها ، أو مشافهة قولوها “ . وفي الحال عادت بماليكهم ، ولم يتمكنوا من الاجتماع بالسلطان ، وقيل لهم إن السلطان قد سير كتابه إلى الأسراء . فدفعته الكتب إلى النصراي ففضى بها ، ثم عاد من آخر النهار بكتاب مختوم ، وقال من السلطان إنه قال : ” سلم على الأسراء ، وعرفهم أن يقيموا بغزة إلى أن يرد لهم ما يمتدوه (كذا) “ . وحضر مملوك من قبل ^(١) [السلطان] بأسر الأمير قاري بالإقامة على ناحية الصافية ، وبعث إليه (٤٩ ب) بخاتم .

و [جاء في كتاب ^(٢) الأسراء المتوجهين إلى الكرك] أنهم وجدوا الكتاب يتضمن إقامتهم على غزة ، والاعتذار عن إقامتهم ، فماد الأميران ^(٣) [جنكلى بن البابا وبيبرس الأحمدي] إلى غزة . فلما وقف ^(٤) الأمير أيدغش على ذلك كتب من وقته إلى الأمير قطلوبغا الفخرى يسأله أن يستحث السلطان في قدومه إلى تحت ملكه ، وكتب إلى الأسراء بانتظار السلطان ، وعرفهم بمكانته للفخرى . وأخذ [أيدغش] في تجهيز أمور السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفا من إشاعة ما عامل به الأسراء ، فيفسد عليه مآذره . فلما قدم البريد إلى دمشق بكتاب أيدغش وإلى قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك يتضمن القبض على الأمير طرنتاي البشمقدار والأمير طينال ، وحمل ما لهم إلى الكرك . وكان الأمير [قطلوبغا] الفخرى قد ولي طينال [نيابة] طرابلس ، وطرنتاي [نيابة] حمص ، (١٥٠) ، فاعتذر [في جوابه] بأن طينال في شغل بحركة الفرنج ، وأشار بأن لا يجرؤ

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥١٨ ب ” قبله “ ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) فد ف ” الأمير بن “

(٤) في ف ” وثق “ ، وما هنا من ب ، ٥١٨ ب .

ساكن في هذا الوقت ، وسأل سرعة حضور السلطان ليسيير بالسكر في ركابه إلى مصر ؛
وأكثر [الأمير قطلوبغا] الفخرى من مصادرة الناس بدمشق
وفي يوم السبت حادى عشره كان حضور يلجك ابن أخت قوصون ، ورسبغا الحانجب ،
صحبة آقسنقر النامرى من الصعيد .

وفي خامس عشره استقر شمس الدين موسى بن التاج إسحاق في نظر الخالص .
و [فيه] أخرج [الأمير قطلوبغا] الفخرى الإقطاعات بأسماء الاجناد ، وعزل وولى ،
وكان دواداره يعلم عنه .

وفي هذه الأيام قدم الأمير طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب من بلاد أرتنا إلى
دمشق ، فلتقاء الأمير قطلوبغا الفخرى وأنزله [في مكان يليق به] ؛ وبعث [قطلوبغا] من
يومه بالأمير آقسنقر (٥٠ ب) السلارى نائب غزة ليتلقى الأسراء .

وفيه قدم كتاب السلطان من السكرك إلى [قطلوبغا] الفخرى يتضمن قدوم الأسراء
من مصر ، وأنه لم يجتمع بهم ، وأنه في انتظار قدوم الأمير طشتمر [حمص أخضر] من بلاد
أرتنا إلى حلب ، وأنه لا يخرج من السكرك قبل ذلك [. فكتب [قطلوبغا الفخرى]
الجواب بقدوم طشتمر ، و [أشار على السلطان] بسرعة^(١) الحركة إلى دمشق . وأخذ
الفخرى في تجهيز جميع ما يحتاج إليه السلطان ، وفي غلته أن السلطان يسر إليه بدمشق ،
فيركب في خدمته بالعساكر إلى مصر ، فلم يشعر إلا وكتاب السلطان قد ورد عليه مع بعض
السكركيين يتضمن أنه يركب من دمشق ليجتمع مع السلطان على غزة . فشق ذلك عليه ،
وسار من دمشق بعساكرها ، وبمن استجده من [أهل]^(٢) الطاعة حتى قدم غزة في عدد
كبير ؛ فلتقاء الأمير جنكلى [بن البابا] و [الأمير بيبرس] الأحمدى و [الأمير] قمارى .

وكان قدوم قاصد السلطان من السكرك لكشف (١٠١) من في السجون من
الأسراء ، فضى إلى الإسكندرية بسبب ذلك ، وورد كتابه على الأمير أيدغمش بالشكر على

(١) في " وسرعة " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح . انظر ابن تفرى بردى
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٥٥) ، حيث العبارة أقل اختصارا مما هنا .
(٢) في " الطاعة " ، وما هنا من ب ، ٥١٨ به .

ما فعله ، وجعل له أن يحكم حتى يحضر السلطان .

[وفيه] قبض على خمسة وثمانين من ممالك قوصون ، فقيدوا وسجنوا بجزاة شمائل .
وفي يوم الثلاثاء عشرية قبض على ولد الأمير جركنر بن بهادر وعمره نحو اثنتي عشرة
سنة ، إرضاء لأم المنصور أبي بكر .

وفي يوم الخميس سلخه وصل عبد المؤمن إلى قوص مقيدا ، محبة شجاع الدين قنغلي
[المتوجه] إلى قوص ؛ وكان قد توجه لإحضاره ، وكتب إلى الوافدية أجناد قوص وإلى
المربان بأخذ الطرقات عليه . فلما قدم قنغلي إلى قوص ركب ليلا بالوافدية ، وأحاط بدار
الولاية ، فلبس عبد المؤمن سلاحه ، وألبس جماعته ، وقاتل ^(١) [قنغلي ورجاله] حتى (٥١ ب)
بجائهم ، وم في أثره يومين وليلتين ، يأخذون من انقطع من أصحابه ، حتى أمسكوه وقيده .
[وعند ما وصل ابن عبد المؤمن إلى القاهرة] خرجت ^(٢) الامامة إلى رؤيته ، وقصدوا قتله ،
فأركب إليه الأمير أيدغمش جماعة حتى جهوه ، وأتوا به إلى القلعة ، فلما طلعها أقامت أم المنصور
[أبي بكر] العزاء ، وأمنه به فسجن ،

وفي ليلة الجمعة أول شهر رمضان نزلت أم المنصور أبي بكر من القلعة ، ومعها مائة
خادم ومائة جارية لعمل العزاء ، فدخلت بيت جركنر ^(٣) بن بهادر ونهبت ما فيه ، وألقته
إلى من تبصها من العامة ؛ ففرت حرم جركنر ^(٤) منها حتى نجت من القتل .

وفي يوم الثلاثاء خامسة تفاوض الأميران ملكنمر الحجازي ويلبغا اليحياوي حتى
خرجوا إلى المحاصرة ، وصار لكل منها طائفة ، ولبسوا آلة الحرب . فتجمعت الفوغاء تحت
القلعة لنهب (١٥٢) بيوت من ينكسر من الفريقين ^(٥) ، فلم يزل الأمير أيدغمش بهم حتى
كفوا عن القتال ، وبعث إلى العامة جماعة من الأوجاقية ، فقبضوا على جماعة منهم ،
وأودعهم السجن .

(١) في "وقائلهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٢) في "ليد" فخرجت ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في "بهاادر بن جركنر" ، والصحيح ما هنا . الميرزي : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ،

ص ٦٧ .

(٤) في "بهاادر" ، انظر الحاشية السابقة .

(٥) في "الفرقتين" ، وما هنا من ١٥١٩ .

وفى سادسه قبض على جماعة من القوصونية .

وفى يوم الخميس سابعه قدم أولاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من قوص ،
وعدهم ستة فركب الأمراء إلى لقائهم ، وهرعت العامة إليهم . فساروا من الحراقة على
القرافة حتى حاذوا تربة جركتمر ، فصاحت العامة : ” هذه تربة الذى قتل أستاذنا الملك
المنصور “ ، وهجموها ، وأخذوا ما فيها وخربوها حتى صارت كوم تراب . فلما وصل
أولاد السلطان تحت القلعة أتاها الأمير جمال الدين يوسف وإلى الجيزة الذى تولى القاهرة ،
وقبل ركة رمضان بن السلطان ، فرفسه ^(١) (٥٢ ب) برجله وسببه ، وقال : ” أنتسى ونحن
فى الحراقة عند توجهنا لقوص ، وقد طلبنا ما كلاً من الجيزة ، فقلت خذوهم وروحوا إلى
أعنة الله ، ما عندنا شئ . ؟ “ فصاحت به العامة : ” لله مكنا من نهبه ، هذا قوصونى ؟ “ ، فأشار
بيده أن انهبوا بيته ، فتسارعوا فى الحال إلى بيته المجاور للجامع الظاهرى من الحسينية ،
حتى أصاروا منه إلى باب الفتوح . فقامت إخوته ومن يلوذ به فى دفع العامة بالسلاح ،
وبعث الأمير أيدغمش أيضاً بجماعة ليردهم عن النهب ، وخرج إليهم نيم الدين إلى القاهرة ؛
وكان أسرا مهولاً قتل فيه من العامة عشرة رجال ، وجرح خلق كثير ، ولم ينتهب شئ .
وفى يوم الأحد عاشره قدم مملوك الأمير قطلوبغا الفخرى ومملوك الأمير طغرل بصرى
(٥٣ ١) الساكر إلى غزة فى انتظار قدوم السلطان إليهم من السكر ، وأن يحلف جميع
أسراء مصر وعساكرها على العادة . فجمعوا بالميدان ، وأخرجت نسخة اليمين المحضرة ، فإذا
هى تتضمن الحلف للسلطان ، ثم للأمير قطلوبغا الفخرى . فتوقف الأسراء عن الحلف
لقطلوبغا حتى ابتداء الأمير أيدغمش وحلف ، فتمه الجميع خوفاً من وقوع الفتنة ؛ وجهزت
نسخة اليمين [إلى قطلوبغا ^(٢)] .

وفيه قبض على عدة من العامة نهبوا بعض كنائس النصارى ، وصابوا تحت القلعة ،
ثم أطلقوا .

وأما العسكر الشامى فإنه أقام بغزة ، وقد جمع لهم [نائبها] الأمير آفسقر الإقامة

(١) فى ف ” فرفته “ ، وما هنا من به ٥١٩ ب ..

(٢) فى ف ” اليه “ ، والتعديل للتوضيح .

من بلاد الشوبك وغيرها ، حتى صار عنده ثلاثة آلاف غرارة من الشعير وأربعة آلاف رأس من الغنم ، وغير ذلك مما يحتاج إليه . وكثب الأسراء إلى السلطان (٥٣ ب) بقدمهم صحة بماليكهم مع الأمير قارى أمير شكار ، فساروا إلى الكرك ، وقد قدمها أيضاً الأمير يحيى بن طايغنا صهر^(١) السلطان بترسالة الأمير أيدغش يستحثه على المسير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً ثلاثة أيام لم يؤذن لهم في دخول المدينة . ثم أتاهم كاتب نصراني وبازدار يقال له أبو بكر ويوسف بن البصال ، وهؤلاء الثلاثة هم خاصة السلطان من أهل الكرك ، فسلموا عليهم وطلبوا ما معهم من الكثب . فشق ذلك على الأمير قارى ، وقال لهم : ” منما مشافهات من الأسراء للسلطان ، ولا بد من الاجتماع به “ . فقالوا : ” لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة أن تعلمونا بها “ . فلم يجدوا^(٢) بدا من دفع الكثب إليهم ، وأقاموا إلى غد . فجاءتهم كتب مختومة ، وقيل للأمير يحيى : ” اذهب إلى عنده (٥٤ هـ) الأسراء بفزة “ ، فساروا [جميعاً] عائدين إلى غزة ، فإذا في الكثب الثناء على الأسراء ، وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر بمفرده ، ويسبقهم . فتغيرت خواطرم ، وقالوا وطالوا ، وخرج [قطلوغنا] الفخرى عن الحد ، وأفرط به الغضب ، وعزم على الخلاف . فركب إليه الأمير طشتمر [حصص أخضر] نائب حلب والأمير جنكلى بن البابا و [الأمير] بيبرس الأحمدي ، وما زالوا به حتى كفت عما عزم عليه ، ووافق على المسير ، وكتبوا عما كان من ذلك إلى الأمير أيدغش ، وتوجهوا جميعاً من غزة يريدون مصر .

وكان أيدغش قد بعث ولده بالخيل الخاص إلى السلطان ، فلما وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الخيل ، ورسم يعود إلى أبيه . وأخرج [السلطان] من الكرك رجلاً يعرف بأبي بكر البزدار ومعه رجلان ليشرحوا بقدمه ، فوصلوا إلى (٥٤ ب) الأمير أيدغش في يوم الاثنين خامس عشره ، وبلغوه السلام من السلطان ، وعرفوه أنه قد ركب المجن وسار على البرية صحة العرب ، وأنه يصاحج أويامسى ، فخلع عليهم

(١) في ف ” طاهر بنا صهم “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ح ١٠ ، ص ٥٧) .

(٢) في ف ” يمد “ .

[أيدغش] ، وبشتمهم إلى الأسراء ، فأعطاهم كل من الأسراء المتقدمين خمسة آلاف درهم ، وأعطاهم بقية الأسراء على قدر حالهم ؛ وخرج العامة إلى لقاء^(١) [السلطان] .

فلما كان يوم الأربعاء سابع عشره قدم فاصد السلطان إلى الأمير أيدغش بأن السلطان يأتي إيلاً من باب القرافة ، وأمره أن يفتح له باب السر حتى يعبر منه ، ففتحه . وجلس أيدغش وأطفئها للمارداني حتى مضى جانب من ليلة الخميس ثامن عشره أقبل السلطان في نحو العشرة رجال من أهل السكر ، وقد تَلَّمَّ وعليه ثياب مفرجة ، فتلقوه وسلخوا عليه ، فلم يقف معهم ، وأخذ جماعته ودخل بهم . (١٥٥) ورجع الأسراء وهم يتعجبون من أمره ، وأصبحوا فذقت البشائر بالقلمة ، وزينت القاهرة ومصر .

واستدعى السلطان الأمير أيدغش في بكرة يوم الجمعة ، فدخل إليه وقبل له الأرض . فاستدناه [السلطان] وطيب خاطره ، وقال له : ” أنا ما كنت أنطلق إلى الملك ، وكنت قانما بذلك المكان ، فلما سيزتم في طلي ما أمكنني إلا أن أحضر كما رسمتم “ ؛ فقام أيدغش وقبل الأرض [ثانياً] .

ثم كتب [أيدغش] عن السلطان إلى الأسراء الشاميين يعرفهم بقدمه إلى مصر ، وأنه في انتظارهم ، وكتب علامته بين الأسطر ” المملوك أحمد بن محمد “ ؛ وكتب إليهم أيدغش أيضاً . وخرج مملوكه بذلك على البريد ، فلقبهم على الوزادة ، فلم يعجبهم هيئة عبور السلطان ، وكتبوا إلى أيدغش بأن يخرج إليهم هو والأسراء إلى سرياقوس ، ليتفقوا على ما يفعلونه .

فلما كان يوم عيد الفطر منع السلطان (٥٥ ب) السحاط ، ومنع الأسراء من طلوع القلمة ، ورسم أن يعمل كل أمير سحاطه في داره ، ولم ينزل أصالة العيد ، وأمر الطوائف غير السحرى مقدم^(٢) المالك و [نائبه] الطوائف الإسماعيلي أن يجاسا على باب القلمة^(٣) ، وينعمان يدخل عليه .

(١) ف ” لقائه “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) ف ” القدم “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩)

(٣) ف ” الباب “ ، والتعديل للتوضيح .

وخلا [السلطان] بنفسه مع السكركين ، فكان الحاج على إخوان سلار^(١) إذا أتى مع الطعام على عادته خرج إليه يوسف وأبو بكر البزدار ، وأطعماه ششقي^(٢) ، وتسلما منه السباط ، وعبرا به إلى السلطان ؛ ووقف خوان سلار ومن معه حتى يخرج إليهم الماعون . وحدث جمال الدين بن المغربي^(٣) رئيس الأطباء أن السلطان استدعاه وقد عرض له وجع في رأسه ، فوجده جالسا وإلى جانبه شاب من أهل السكرك جالس ، وبقية السكركين قيام ، فوصف له ما يناسبه ، وتردد إليه يومين وهو على هذه الهيئة .

وفي يوم الأحد تاسع شوال (١٠٦٠) قدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طشتمر حمص أخضر ، وجميع أسراء الشام وقضاتها ، والوزراء ونواب القلاع ، في عالم كبير حتى سدوا الأفتى ؛ وزل كثير منهم تحت القلعة في الخيم . وكان قد خرج إلى إقامتهم الأمير أيدغمش والحاج آل ملك والجاولي والطنبغا السارداني ؛ وأخذ [قطلوبغا] الفخري [يتحدث] مع أيدغمش فيما عمله^(٤) السلطان من قدومه في زى العرمان ، واختصاصه بالسكركين ، وإقامة أنى بكر البزدار حاجبا . وأنكر [أيدغمش] ذلك على السلطان^(٥) غلبة الإنكار ، وطلب من الأسراء موافقته على خله وورده إلى مكانه ، فلم يتمكن الأمير طشتمر [حمص أخضر] من ذلك ، وساعده الأسراء أيضا ، وما زالوا به إلى أن أعرض عما هم به .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ١٠٢٠ ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩ ، حاشية ١) ، حيث ورد نقل عن الفلقشندى (سبع الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧١) أن هذه التسمية سبقة عربية عامية للفظ الفارسي المركب من لفظين ، وهما خوان ومعناه سيفية ، وسلار ومعناه مسك ، أى أن هذه الوظيفة في المطبخ السلطاني من تقديم الخوان بالطعام للسلطان .

(٢) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٠ ب ، والعشني انظر نارسى جرى استعماله في اللغة العربية ببناء ومعناه ، أى حصة فلياة تؤخذ من العشى ، كائنا ما يكون من طعام أو شراب أو مادة من المواد ، ليستدل بها على كيفية العشى ، وششى الطعام في المطبخ السلطاني ما يؤخذ منه لذاته واختباره من باب المحافظة على حياة السلطان . (محيط المحيط) .

(٣) في ف "جمال الدين" فقط ، وما هنا من ب ، ٥٢٠ ب .

(٤) في ف "عليه" ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٠) .

(٥) في ف "وأنكر ذلك عليه" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

فلما كان يوم الاثنين عاشره ألبس السلطان شعار السلطنة ، وجلس على تختة الملك ، وقد حضر الخليفة الحاكم بأمر الله (٥٦ ب) وقضاة مصر الأربعة ، وقضاة دمشق الأربعة ، وجميع الأسراء والقدمين . وعهد إليه الخليفة ، وقبّل الأسراء الأرض على العادة ؛ ثم قام السلطان على قدميه ، فتقدم الأسراء وبأسوا يده واحداً بعد واحد ، على مراتبهم . وجاء الخليفة بعدهم ، « وقضاة القضاة »^(١) ما عدا الحسام حسن بن محمد النورى ، فإنه لما طلع مع القضاة وجلسوا بجامع القلعة حتى يؤذن لهم على العادة ، جمع عليه صهي من صبيان المطبوع السلطاني جمعاً كبيراً من الأوباش ، لحقد كان في نفسه عليه عندما تهاكم هو وزوجته عنده ، فإنه أهانه وضربه . وهجم [هذا الصبي] على القضاة بأوباشه ، ومدّ يده إلى النورى من بينهم ، فأقامه^(٢) [الأوباش] وحرّقوا عمامته ، وقطعوا ثيابه ، وهم يسحبونه ويصيحون عليه : « يا قوصوني ! » . ثم ضربوه^(٣) بالنعال ضرباً مؤلماً ، وقالوا له : « يا كافر ! يا فاسق ! » (١٥٧) فارتجت القلعة ، وأقبل علم دار حتى خلصه منهم ، وهو يستغيث : « يا مسلمين ! كيف يجرى هذا على قاض من قضاة المسلمين » . فأخذ المماليك جماعة من تلك الأوباش ، وجروهم إلى الأمير أيدغمش فضربهم ، وبعث طائفة من الأوجاقية فساروا بالنورى إلى منزله ، ولم يحضر الموكب . فنارت العامة على بيته بالمدرسة^(٤) الصالحية ونهبوه ، وكان يوماً شنيعاً .

وفى يوم الخميس ثالث عشره خلّع على جميع الأسراء الكبار والصغار ومقدمى الحلقة ، وأنعم على الأمير طشتمر حمص أخضر بعشرة آلاف دينار ، وعلى الأوير قتلوبغا [القمخري] بما حضر صحبته من الشام ، وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل في موكب عظيم . وكان قد قدم معه من أسراء الشام سنجر الجمقدار ونمر الساقى وطرانطاي البشمقدار وأقينا عبد الواحد ، ونمر (٥٧ ب) الموساوى والجلالى وابن قراسنقر وأسنبغا بن البوبكرى ، وبكتمر التلائى وأصلم نائب صفد .

(١) هنا تصوير جيد لبعض مهامم السلطنة الملوكية ، عند قيام سلطان جديد .

(٢) فى ف " وأماموه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف " ضربوه ضرباً مؤلماً " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١

(٤) فى ف " بالصالحية " ، وما هنا من ب ، ٢١ م ١ .

وفيه طلب [السلطان] الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البزدار وزفيقه
مقدمى البزدارية ومقدمى الدولة ، وخلع^(١) [السلطان] عليهما كلفته زركش وأقضية طرد وحش
بموائص ذهب . فحكما في الدولة وتكبرا على الناس ، وسارا فيهم بحق زائد ، وصاروا
لا يأتان بأمر الوزير ، وبمضيات ما أحبا . وصحبهما كثير من الأشرار ، وعزفوها بأرباب
الأموال ، فشملت مضرتهما كثيرا من الناس ، وانهم كما في الهو ، فتقل أسرها على الكافة .
وفي عصر يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر حمص أخضر ، واستقر
في نيابة السلطنة بذياب مصر ، فجلس والحجاب قيام بين يديه ، والأمراء في خدمته .
فكان (١٠٨) أول ما بدأ به أن قلع الشباك الذى كان يجلس فيه قوصون ، وخلع الخشب
الذى عمله في باب القلعة ، وباشر النيابة بحمرة واقرة .

وفي يوم الاثنين سابع عشره أخرج [السلطان] يحمل الحاج .
وفيه أخرج [السلطان] عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامى والى قوص من السجن ،
وسمر على باب المارستان المنصورى من القاهرة بمساير جافية شعبة ، وطيف به مدة
سنة أيام ، وهو يحدث الناس فى الليل بأخباره . فما حدثهم به أنه هو الذى ركب حتى
ضرب النشوكا تقدم ذكره ، وأنه لما سقطت عمامته ظن أنها رأسه . وكان إذا قيل له اصبر
يا عبد المؤمن يقول أسأل الصبر ، وينشد كثيرا :

يُبكي علينا ولا نبكى على أحد ونحن أغلظ أكباداً من الإبل

فلما كان يوم السبت ثانى عشره شق [عبد المؤمن] (٥٨ ب) على قنطرة السد
ظاهر مدينة مصر عند السكيان ، وترك حتى ورم وأكلته الكلاب .

وكان [عبد المؤمن] من السلامية بالمراق ، فبعثه الجند السلامى إلى السلطان [الناصر محمد]
سرايا حتى عُرف [عنده] . ثم تنكر [عبد المؤمن] على الجند السلامى ورافعه إلى السلطان حتى
تغير عليه ، وكتب إلى أبى سعيد بإحضاره . فأثبت الجند [السلامى] محضرا على عبد المؤمن
بأنه رافضى كافر قتال الأنفس ، وقدم به على السلطان وتماحق معه^(٢) . فتعصب قوصون

(١) فى " تلخ " ، وما هنا من ابن تبرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦١) .

(٢) فى ل ، وكذلك ب ، ٥٢١ ب ، والتعديل للتوضيح .

لعبد المؤمن حتى بطلت حجة المجد [السلامي] عليه مع ظهورها؛ فاخص عبد المؤمن بقوصون ،
ولبس الكفتاء ، ثم ولى قوص . وكان شجاعا فانسكا ، يتجاسر بالرفض ، ويقول إذا حلف
على شيء : ” وحياة مولاي على “ .

وفي هذه الأيام أخرج بأحد وعشرين أميرا إلى الإسكندرية ، محبة الأمير (١٠٩)
طشمر طَلَّيْه ، منهم أرقطاي نائب طرابلس ، وجركتمر بن بهادر ، وابن المحسني والى القاهرة ،
وأسنيفا بن البوبكرى ، ويلجك بن أخت قوصون ، وبرسيفا الحاجب . [فلما ^(١) وصلوا
إلى الثغر وسجنوا به ، قُتل قوصون وأطنيفا الصالحى نائب الشام ، وجركتمر بن بهادر ،
وبرسيفا الحاجب] .

و [فيه] رسم للأجناد الذين استنخدمهم [قطلوبغا] الفخرى بمودهم إلى دمشق
بطلين ، فكثرت شكيتهم ، ووقفوا للنائب فلم تسمع لهم شكوى .

و [فيه] أكثر السلطان من الإنعام على أهل السكرك حتى خرج عن الحد ،
وعزم على مسك بيبس الأحمدي وغيره من الأسراء ، فاحترزوا على أنفسهم إلى أن وقع
السلام ^(٢) مع السلطان في شيء من ذلك . فاجتمع عنده الأسراء ، وابتدأ الحاج آل ملك
في طلب بلد يتوجه إليه ، وسأل نيابة حماة ، فخلع عليه في يوم (١٠٩) الخميس عشربه
واستقر في نيابة حماة ، عوضا عن طمردسر . وخلع [السلطان] على بيبس الأحمدي ، واستقر
في نيابة صفد ، وعلى آقسنقر واستقر في نيابة غزة .

وفي يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سار [الأمير الحاج] آل ملك إلى نيابة حماة .
وفيه خلع [السلطان] على الأمير قطلوبغا الفخرى ، واستقر في نيابة الشام ، وعلى
الأمير أيدغمش بنيابة حلب .

وفي يوم الثلاثاء ثانيه استقر قاراي أمير آخور ، عوضا عن أيدغمش ؛ واستقر أحمد
شاد الشر بمخاياه أمير شكار ، عوضا عن قاراي ؛ واستقر آقبا عبد الواحد في نيابة حمص .

(١) ما بين الحامرتين وارد في ب ، ٥٢١ ب فقط ، ولا وجود له في ابن تفرى بردى (النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٢) .

(٢) في ف ” وقع مع السلطان “ ، وما هنا من ب ، ١٠٢٢ .

و[فيه] رسم [السلطان] أن يستقر سنجر البشمقدار وتمر الساقى من جملة أسراء مصر .
و[فيه] أنهم [السلطان] على قراجا بن دغاندر ، وقد قدم إلى مصر بإنعامات كثيرة ،
وكتب له بالأسرية على التركان ، وتوجه إلى نيابة الإبلستين .

(١٥٦) وفي يوم الأحد سابه خرج الأمير آيدغمش متوجها إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره خرج الأمير قطلوبغا الفخرى متوجها إلى دمشق .
ومعه من تأخر من عسكر الشام . وخرج الأمير طشتمر [حمص أخضر] النائب وبه جميع
الأسراء لوداعه ، ومد له سباطا عظيما .

وفي يوم السبت عشره قبض على الأمير طشتمر حمص أخضر نائب السلطنة ،
وسبب ذلك أنه أكثر من معارضة السلطان بحيث تغلب عليه ورد مراسيمه ، وصار يتعاطف
ويظهر من الترفع على الأسراء والأجناد مالا يحتمل مثله ، وإذا شفع إليه أحد من الأسراء
رد شفاعته ولم يقبها ، ولا يقف لأمر إذا دخل إليه ، وإذا أنه قصة عليها علامة السلطان
بإقطاع أو غيره أخذ ذلك وطرد من هي باسمه ، وأخرق به . (٦٠ ب) وقرر [طشتمر] مع
السلطان أنه لا يبغي من المراسيم [السلطانية] إلا ما يختاره ، وتقدم إلى الحاجب بأن لا يقدم
أحد قصة إلى السلطان حتى يكون حاضرا ، ومنع ذلك ؛ فلم يتجاسر أحد أن يقدم قصة
للسلطان في غيبته وتقدم^(١) جماعة من المماليك السلطانية لطلب ما يزيد في مراتبهم ، فرسم
[طشتمر] أن كل من خرج عن خبزه يعود إليه ، ولم يمكن المماليك السلطانية من أخذ
شيء . وأخذ [طشتمر] إقطاع الأمير بيبرس الأحمدي وتقدمته لولده ، فسكروهته الناس .
وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال كلها في بابه ، وتقرىوا إليه بالهدايا والنفقة . وانفرد
[طشتمر] بأمور الدولة ، وحط على السكركيين ، وقصد منهم من الدخول على السلطان ،
فلم يتبها له ذلك . وكان ناصر الدين (١٦١) المعروف بفأر السقوف قد توصل بالسكركيين
حتى استقر [بفضل توصيتهم في وظيفة] إمام السلطان يعلى به ، و[صار كذلك] ناظر
المشهد النفيسى ، عوضا عن تقي الدين على بن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجامع القلعة .

(١) في ف " مرض " ؛ وكذلك في ب ٥٢٢ . به .

وخلع [السلطان] على [ناصر الدين^(١)] بغير علم النائب [طشتمر] ، فيثت إليه [طشتمر] عدة نقباء ونزع عنه الخلعة ، وسلمه إلى المقدم إبراهيم بن صابر ، وأمر بضربه وإلزامه بحمل مائة ألف درهم . فضر به ابن صابر عرياناً ضرباً مبرحاً ، واستخرج منه أربعين ألف درهم ، ثم أفرج عنه بشفاعة أيدغمش و [قطلوبغا] الفخرى ، بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع إلى القلعة . وأخذ [طشتمر] قصر معين بالغور من مباشرة قوصون ، وأحاط بما فيه من القند والعسل والسكر ، وغير ذلك . فسكّر حتى السلطان منه وتغيره عليه ، إلى أن قرر مع المقدم عنبر السحرتي والأمير آقسنقر السلاري في القبض عليه (٦١ ب) وعلى قطلوبغا الفخرى ، وأن يستدعى ممالك بشتاك وقوصون وينزلهم بالأطباق من القلعة ، ويقطعهم إقطاعات بالخلقة ، ليصيروا من جملة الممالك السلطانية ، خوفاً من حركة طشتمر النائب . فعارض [طشتمر] السلطان فيهم ، فرتب السلطان عدة ممالك بداخل القصر للقبض عليه .

وكان مما جدد [طشتمر] في نيابته أن منع الأسراء أن تدخل إلى القصر بماليكها ، وبسط من باب القصر بسطاً إلى داخله ، فكان الأمير لا يدخل القصر وقت الخدمة إلا بمفرده ، فدخل هو أيضاً بمفرده ومعه ولداه إلى القصر ، وجلس على السباط على العادة . فعند ما رفع السباط قبض كشلى السلاح دار أحد الممالك — وكان معروفاً بالقوة — على كتفيه من خاف ظهره قبضاً عنيقاً ، وبدر إليه جماعة فأخذوا سيفه ، وقيدوه (٦٢-٦١) وقيدوا ولديه . ونزل أمير مسعود الحاجب في عدة من الممالك السلطانية ، فأوقع الحوطة على بيته ، وأخذ ممالكهم جميعهم فسجنهم .

وخرج في الحال ساعة القبض على طشتمر الأمير ألتنبغا المارداني والأمير أروم بغا السلاح دار ، ومعهما من أسراء الطبلخاناه والعشرات نحو من خمسة عشر أميراً ، ومعهما من الممالك السلطانية وغيرهم ألف فارس ، ايقبضوا على قطلوبغا الفخرى [نائب الشام] . وكتب [السلطان] إلى الأمير آقسنقر الناصري نائب غزة بالركوب معهم بسكره ، لجمع من عنده ومن في معاملته من الجبلية . وكان [قطلوبغا] الفخرى قد ركب من الصالحية ، فبلغه مسك طشتمر ومسير العسكر إليه من هجان بحث به إليه بعض ثقافته ، فساق إلى

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٢ ب " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

قطيعة وأكل بها شيئاً ، ورحل وقد استعد (٦٢ ب) حتى تصدى^(١) العريش ، فإذا آقسنقر بعسكر غزة في انتظاره على الزعقة . وكان ذلك وقت الفروب ، فوقف كل منهما تجاه صاحبه حتى أظلم الليل ، فسار^(٢) الفخرى بن معه ومستمون فارساً على البرية . فلما أصبح آقسنقر علم أن الفخرى فاته ، فقال أصحابه على أنقال^(٣) الفخرى فتهبوا ، وعادوا إلى غزة . واستمر الفخرى ليالته ومن الغد حتى انتصف النهار وهو سائق ، فلم يقاخر معه إلا سبعة فرسان ومبلغ أربعة آلاف دينار ، وقد وصل بيسان وعليها الأمير أيدغمش نازل . فترامى عليه [الفخرى] وعرفه بما جرى ، وأنه قطع خمسة عشر بريداً في مسير واحد . فطبيب [أيدغمش] خاطره ، وأزله في خام ضرب له ، وقام له بما يليق به . فلما جئته الليل أسر به فقيده وهو نائم ، وكتب (١٦٣) بذلك إلى السلطان مع بكاء الخضرى .

وكان [السلطان] لما بلغه هروب [قطلوبغا] للفخرى تنكر على الأسراء ، واتهمهم بالهزيمة عليه ، ولم أن يسكنهم في يوم الاثنين ناسع عشره ؛ فتأخر عن الخدمة الجاولى وجماعة . فلما كان وقت الظهر بعث [السلطان] لكل أمير أربعين طائر أوز ، وسأل عنهم ؛ ثم بعث آخر النهار إليهم ، يأمرهم أن يطلعوا من الغد . فقدم بكاء عشية يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة ومعه سيف [قطلوبغا] الفخرى ، فسرى السلطان بذلك ، وكتب بحمله إلى السرك . فلما طلع الأسراء إلى الخدمة في يوم الثلاثاء ترضاهم ، وبشرهم بمسك [قطلوبغا] الفخرى ، ثم أخبرهم أنه متوجه^(٤) إلى السرك ، وأنه يعود بعد شهر . وكان السلطان قد تجهز إلى السرك ، فأخرج في ليلة الأربعاء طشتمر حمص أخضر في محارة^(٥) (٦٣ ب) بقبده ، ومعه جماعة من المماليك السلطانية موكبون بحفظه ، وعين مع المقدم عنبر السحرى عدة من المماليك .

(١) في ف " هدا " ، والمعنى المقصود يلتضى الصيغة التثنية بالنن .

(٢) في ف " لها " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " لها " .

(٣) في ف " الانبال " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " الانبال " ، والتعديل والإزالة بين الحاصرتين من

ابن تفرى بردى : (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٥) .

(٤) في ف " توجه " .

(٥) المحارة صندوق للسفر شبه المودج . (محيط المحيط) .

وتقدم [السلطان] إلى الخليفة بعد ما ولاء نظراً المشهد النفيس . عوضاً عن ابن القسطلاني ، أن يسافر معه إلى السكر . ورسم لجمال الكفاة ناظر الخالص والجيش ، ولعلاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر ، أن يتوجهوا معه إلى السكر ؛ وركب معه الأسراء من قلعة الجبل يوم الأربعاء ثمانية ، بعدما ألبس ثمانية من المماليك خلع الإمبريات على باب الخزانة . وخلع [السلطان] على آسنقر [السلاري] ، وقرره نائب القبية ؛ وخلع على شمس الدين محمد بن عدلان ، واستقر قاضي السكر ؛ وخلع على زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر البسطامي ، واستقر به قاضي القضاة الحنفية ، عوضاً (١٦٤) عن [حسام الدين] الفوري .

فلما قارب [السلطان] قبة النصر خارج القاهرة وقف حتى قبيل الأسراء يده على مراتبهم ، ورجعوا عنه . فنزل عن فرسه ، ولبس ثياب العريان ، وهي كالمية مفرجة وعمامة بلثامين ؛ وسائر السكريين ، وترك الأمراء الذين معه — وهم قاري والحجازي وأبو بكر ابن أرغون النائب — مع المماليك [السلطانية] والطالب وتوجه [السلطان] إلى البرية إلى السكر ، وليس معه إلا السكريين وملكوكين ، وهم في أثره ، ففاسوا مشقة كبيرة من العطش وغيره ، حتى وصلوا ظاهر السكر ، وقد سبهم السلطان إليها ، وقدمها في يوم الثلاثاء ثمانية . فكتب [السلطان] إلى الأمراء بمصر يعرفهم ذلك ، وبسلم عليهم ، فقدم كفاه يوم الخميس سابع عشره .

[ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى السكر] لم يمكن أحداً من ^(١) [المسكر] أن يدخل المدينة سوى (٦٤ ب) [علاء الدين علي بن فضل الله] كاتب السر ، وجمال الكفاة ^(٢) [ناظر الخالص والجيش] ، فقط . ورسم [السلطان] أن يسير ^(٣) الأمير المقدم عنبر [السحرتي] بالمماليك [إلى] ^(٤) قرية الخليل عليه السلام ، وأن يسير قاري وعمر بن

(١) في ف "منهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين في هذه العبارة من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٧) .
(٢) في ف "الكفاة" .
(٣) في ف "ورسم الأمير أن يسير المقدم عنبر بالمماليك إلى غزة ..." ، وما بين الحاصرتين ولورد في ب ، ٥٢٣ ب ، فقط .

القائب أرغون. والغليفة إلى القدس. ثم رسم [السلطان] أن ينقل المقدم بالماليك إلى غزة، لفلان السمر بلخايل .

وفي أثناء ذلك وصل أمير على بن أيدغش [بالأمر قطلوبغا] الفخرى^(١) مقبدا إلى غزة ، وبها العسكر المجهز من مصر ، ومضى به إلى السكرك . فبعث السلطان إليه من أسلم الفخرى منه ، وأعادته إلى أبيه ، ولم يجتمع به . فسجن [قطلوبغا] الفخرى وطشتمر حصن أخضر بقلعة السكرك ، بعد ما أهين . [الفخرى] من العامة إهانة بالغة ، ونكل به نكالا فاحشا .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر نائب غزة بإرسال حريم [قطلوبغا] الفخرى إلى السكرك ، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسيره بيوم ، فجهزهن [آقسنقر] إليه ، فأخذ أهل السكرك جميع ماعهن حتى ثيابهن ، وبالغوا في الفحش والإساءة .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر [السلاوى] نائب الفيبة (١٦٥) بمصر أن يقع الحوطة على موجود طشتمر حصن أخضر ، وقطلوبغا الفخرى ، ويحمل ذلك بالسكرك .

وكان [السلطان] إذا رسم بشيء جاء كاتب كركى لكاتب السر وعرفه عن السلطان بما يريد ، فيكتب ذلك ويناوله للكاتب ، فيأخذ عليه علامة السلطان ، ويبعثه حيث رسم به .

وأما العسكر المتوجه من القاهرة إلى غزة ، فإن ابن أيدغش لما قدم عليهم غزة ومعه قطلوبغا الفخرى ، أراد الأمير الطنبغا الماردانى أن يؤخره عنده بغزة ، حتى يراجع فيه السلطان . فلم يوافق ابن أيدغش ، وتوجه إلى السكرك ، فرحل الماردانى وبقية العسكر عائدين إلى القاهرة ، فقدموها يوم السبت خامس ذى الحجة .

و [فيه] أخذ السلطان في تحصين السكرك وشحنها بالفلال (٦٥) والأقوات ، وأخرج [بكتمر^(٢)] العلانى منها إلى طرابلس ومحمد أبوه إلى صمد .

(١) في ف " بالفخرى " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٤ .

وفي هذه السنة أخرج حسام الدين حسن النوري من مصر بعد عزله من قضاة القضاة الحنفية، فتوجه إلى العراق . وسبب ذلك أنه كان قد توحش ما بينه وبين القضاة [الثلاثة^(١)] ، لفتح أفعاله . وكان إذا جلس مع السلطان احتوى عليه وخاطبه باللسان التركي ، ونكب على القضاة . وكان يتجراً على الناس ويضع منهم ، ولا يزال ينصر المرأة على زوجها إذا شكته إليه حتى يخرج في ذلك عن الحد . فاذت امرأة عنده على زوجها بما استحق من صداقتها وكسوتها ، وأظهرت صداقتها عليه فإذا فيه أن المنجم^(٢) في كل سنة دينار . فاستدناها منه ، وأمرها فكشفت عن وجهها وأجبتها ، وقال لأبيها وكان قد حضر معها : ” يا مدمغ^(٣) ! مثل هذه تزوجها بدينار كل سنة ؟ والله يا مدمغ يساوي مبيتها كل ليلة مائة درهم “ (١٦٦) ، والتفت [القاضي] إلى زوجها : وقال : ” يا تيس ! تستغنى هذه بهذا القدر ؟ والله أنت أدمغ من أبيها ، هذه يساوي مبيتها [كل ليلة مائة درهم] “ .

وحكى [القاضي النوري] عن نفسه في مجلس الأمير قوصون بحضرة الأمراء ، أنه لما كان محتسباً ببغداد وقف على حانوت حلواني قد حل صاحبه تمراً وقصره حتى ابيض ، فسأل عنه ، فقال هذه قش^(٤) وقصرته بالبيض ، فقال له : ” ويلك ! مجنون أنت ؟ أنا عندي جارية سوداء ، لى عشر سنين أقصرها بالبيض ، وما ابيضت “ . واذت امرأة على زوجها عنده بحق وجب عليه ، فكاتب بحبسه ، فقال [له الزوج] : ” والمرأة أيضاً تكون برواق البغدادية حتى أحصل لها حقها “ ، فقال له [النوري] : ” ويلك ! أنت مجنون ؟ أنا اكون أحق من البغدادية بهذى ، وتكون عندي أحفظها “ ، (٦٦ ب) وأشار لثقفيه^(٥) فأخذ المرأة إلى طبقته ، وأقامت عنده مدة حتى أصلح أمرها مع زوجها .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٠٢٤ ، فقط .

(٢) المقصود بهذا اللفظ المال الذي ينبغي تأديته على أنساط في الأجل المسمى . (محيط المحيط) .

(٣) المدمغ الأحمق ، وسوابه في اللقمة الدمغ أو الدموغ ، وما هنا من لحن العوام .

(محيط المحيط) .

(٤) القسب - تمر يابس . (محيط المحيط) .

(٥) في ف ” نفسه “ ، وما هنا من ب ، ١٠٢٤ ب .

وكان [القاضي النوري] إذا تداعى عنده اثنان يأمر موقفه فيكتب ما يقول أحدهما في غيبة الآخر، فإذا انتهى كلامه أخرجه، وأحضر خصمه فيكتب أيضا ما يقول. وكذلك إذا شهد عنده جماعة فرق بينهم. وكتب ما يقول كل واحد على انفراد، فكانت المحاكمة لا تنتهي عنده إلا بعد مدة. وكان من النفي^(١) على جانب كبير. ودُعي مرة إلى عقد نكاح بعض أولاد الأمراء هو والقضاة الثلاثة، فلما دخل معهم وقد فرش البيت بالخزير والزرخش تجمعت^(٢) القضاة الجالسون على ذلك، وتفتحوا عنه. فجلس هو على مقعد حرير مزركش، وقال: "يا جماعة الجند أتبعسروا (كذا) فعل هؤلاء (١٦٧) يدعوا (كذا) الجالسون على هذا الحوير، وأقسم بالله لو قدرنا عليه باعوه في الأسواق، وأكلوا ثمنه". فضحك من في المجلس، ونزل بالقضاة من الخجل ما لا يعبر عنه. وتقدم إليه سرة مديون وضامن في الدين ضمان إحضار، فادعى عليه غريمه، فأعترف بما عليه، وأقر الضامن له بضمانه. وكان المديون رث الهيئة زري الحال، فصاح [القاضي]: "أخرجوا هذا المعثر من قدامي، ونظر إلى ضامنه وقال: "أعط هذا ماله". فقال: "يا مولانا هذا غريمه أحضرته إليه، فقال: هاتوا الجحش يعني الفلقة، واقتلوا هذا حتى يعطى المال. أنت تلبس المسنجب والفرجيات^(٣) واللباس الرفيع حتى أخرج هذا أن يعطى ماله لمعثر؛ فلم يجد [الضامن] بدا من التزامه بالمال خوفا من الإخراق.

ورأى [القاضي النوري] سرة (٦٧ ب) رجلا بيده فروجين، قد ملك أرجلهما بيده، وصارت رأسهما إلى أسفل. فأمر به أن يصلب، فإزال به الناس حتى ضربه ضربا مؤلما، وتركه.

وأزم [القاضي النوري] الشهود أن يكون في كل مسطور شهادة أربعة، وأن يكتبوا سكن المديون؛ ومجونه وجنونه كثير، له فيه نوادر مستقيمة وقبائح شنيعة. فلما^(٤) رسم بعزله أثبتت

(١) وصف ابن حجر (الدرر الكامنة، ج ١، ص ٤١) هذا القاضي النوري بأنه "كان يكثر من السفه، وكان عظيم المي، قليل المعرفة...".
(٢) في "تحت"، وما هنا من ب، ٥٢٤ ب.
(٣) في "القوضيات"، وما هنا من ب، ٥٢٤ ب، وهو أقرب للمعنى المقصود.
(٤) في "فلم".

عليه محاضر توجب إراقة دمه ، فقام بعض الأسراء معه ، وما زال ببعض قضاة الشافعية حتى حكم بحكم دمه وتسفيره من مصر .

وفي هذه السنة انفتحت واقعة غربية ، وهي أن رجلاً بواردياً^(١) يقال له محمد بن خلف — بخط السيوفيين من القاهرة — قبض عليه في يوم السبت سادس عشر رمضان ، وأحضر إلى المحتسب ، فوجد بمخزنه من فرائح الحمام والرزازير الملوحة عدة أربعة (١٦٨) وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين ، من ذلك فرائح حمام [عدة] ألف ومائة وستة وتسعين فرخاً ، ورزازير [عدة] ثلاثة وثلاثين ألف زرزور ، وجميعها قد تفتت وتغيرت ألوانها . فأدب وشهر ، وأتلفت كلها .

وفيما قدم الأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد بن معه [إلى] دمشق^(٢) ، [وليس بها نائب^(٣) . فجاء مرسوم السلطان من الكرك بمسكه] ، فقبض عليه أسراؤها^(٤) ، وأزله بقصر أنشكز .

ومات في هذه^(٥) السنة من الأعيان جمال الدين إبراهيم بن أبيبك الصفدي ، [أخو الصلاح^(٦) الصفدي] ، في رابع جمادى الآخرة بدمشق . وكان يتقن عدة صنائع ، وسمع بالقاهرة والشام ، وشد أطرافاً من الحساب والفرائض ، وغير ذلك .

ومات السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور فلاون الألفي الصالحى ، مقتولاً بقوص ، وحمل رأسه إلى قوصون .

(١) يتضح من سياق العبارة أن البواردي هو تاجر الطيور المحفوظة بالتبريد أو التليخ ؛ انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٢) ؛ ومن المروء في إنجلترا وغيرها من البلاد الباردة يربأ أوروبا أن طيور الصيد يجرى حفظها لمدة طويلة ، قبل تنظيفها لطبخها وأكلها .

(٢) هذا اللفظ وارد في ف ، ١٥٢٥ ، فقط .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن بهادر : كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ورقة ٢١٧ .

(٤) في ف " امراؤه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) في ف " ومات فيها ... " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٥ .

و [مات الأمير علاء الدين (٦٨ ب) ألتبغا الصالحى نائب دمشق^(١) ، وهو أحد المماليك المنصورية قلاون ، وربى عند [السلطان] الناصر محمد ، وتوجه معه إلى الكرك . فلما عاد [الناصر إلى السلطنة] أنهم عليه بإمرة^(٢) ، وعمله جاشنكيره ، ثم ولاء حاجبا ، ونقله من الحجوبية إلى نيابة حلب ، بعد موت أرغون النائب ؛ فسار سيرة مشكورة . ثم هزله [السلطان الناصر] فى [سبيل] رضى^(٣) الأمير تفكرز ، وأقدمه إلى مصر ، ثم ولاء غزة . ثم ولاء قوصون نيابة الشام ، وآلى^(٤) أسره إلى أن مات مسجوناً بالإسكندرية .

و [مات] القان أوزبك بن طغرلجا بن منكوتمر بن طغان بن باطون دوشى خان بن جنكز خان ، ملك الططر بالمملكة الشمالية ، بعد ما حكم بها مدة ثمان وعشرين سنة ؛ وقام بعده [ابنه]^(٥) جالى بك خان . وكان [أوزبك] قد أسلم وحسن إسلامه .

و [توفى] قاضى القضاة الشافعية بحلب برهان الدين إبراهيم (٦٩ ١) بن الفخر خليل ابن إبراهيم [الرسمى]^(٦) .

و [مات] الأمير بشتاك الناصرى مقتولاً بالإسكندرية ، فى ربيع الآخر . وكان إقطاعه سبع عشرة إمرة طبلخاناه ، تعمل مائتى ألف دينار كل سنة . وأنتم عليه الناصر محمد فى يوم بألف ألف درهم ؛ وكان راتب مماطه كل يوم خمسين رأس غنم وفرسا ، لا بد من ذلك . وكان كثير التيه ، لا يحدث مباشره إلا بترجمان ، [ويمرف^(٧) بالعربى ولا يتكلم به] . ومات الأمير طاجار السوادار ، قتلاً .

(١) فى ف " حلب " .

(٢) فى ف " بأمرته وغمل " ، وما هنا س ب ، ١٠٢٥ .

(٣) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٥ . ويتضح المعنى بمقابلة العبارة على نظيرتها فى ابن تفرى بردى (أنجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، من ٧٣) ، ونصها : " وأقام ألتبغا بحلب حتى وقع بينه وبين تشكرز نائب الشام ، فشكاه تشكرز إلى الملك الناصر ، فعزله عن نيابة حلب ، وولاه نيابة غزة ... " .

(٤) فى ف " وأولى " ، وما هنا من ب ، ١٠٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من (Zambaur : Oenealogie, Tables) .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٧) ما بين الحاصرتين من المقرئى : الواهظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٢٤ ، حيث توجد ترجمة طويلة لهذا الأمير الذى بلغ من الثروة وسعة الإقطاع ما لم يبلغه الأمير قوصون نفسه .

و [مات] الأمير جر كنتم بن بهادر^(١) رأس نوبة ، قتلا .
 ومات^(٢) أمير على بن الأمير سلار ، يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر .
 و [مات] الأمير سيف الدين قوصون مقتولا بسجن الإسكندرية . رقاء السلطان
 [الناصر محمد] حتى صار أكبر الأمراء ، يركب في ثلاثمائة فارس صفيين ، قدام^(٣) كل صف
 رجل يضرب بالقُبْز^(٤) كما يركب ملوك المملوك^(٥) ، وكان يفرق كل سنة ثلاثين حياصة ذهب
 ومائة قباء بسنجاب ، ويفرق في عيد (٦٩ ب) الأنصبي ألف رأس غنم وثلاثمائة رأس بقر .
 وتوفي خطيب الجامع الأموي بدمشق بدر الدين محمد بن قاضي القضاة جلال الدين
 محمد القزويني .

و [مات] وكيل بيت المال بدمشق نجم الدين محمد [بن] عمر بن أبي القاسم بن عبد المذم
 بن أبي الطيب الدمشقي .

و [توفي] الملك الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل على بن المظفر محمود بن
 المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان
 صاحب حماه^(٦) ؛ وكان باشرها عشر سنين ، ثم نقل إلى إمرة مائة بدمشق ، فمات بها في ليلة
 الثلاثاء حادي عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة .

و [مات] الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عصبية^(٧)
 ابن فضل بن ربيعة أمير (١٧٠) آل فضل^(٨) ، بتدسر .

-
- (١) في ف ، وكذلك في ب " بهادر بن جر كنتم " . انظر ما سبق هنا .
 (٢) هذه الوفاة واردة في ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .
 (٣) في ف " قيام " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .
 (٤) القز آلة موسيقية ، وهي كلمة تركية (انظر أقرب الموارد ومحيط المحيط) . وفي العبارة
 تصوير لركوب الأمير قوصون ، كما أن فيها ما يدل على ضخامة ثروة هذا الأمير . انظر ما سبق هنا ،
 س ٩٢ ، حاشية ٤ ، وكذلك ما ورد بالصفحة السابقة في وصف ثروة الأمير بشتاك الناصري .
 (٥) في ف " الحل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .
 (٦) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٥ ب " صاحب حماه بعدما باشرها عشر سنين ... " ،
 والتعديل للتوضيح .
 (٧) في ف " تمصيه " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،
 ج ١٠ ، ص ٧٦) .
 (٨) في ف " الفضل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى (نفس المرجع والصفحة) .

- و [مات] الأمير بيبرس السلاح دار الناصري نائب الفتوحات ، بأياس .
و [مات] شرف الدين بن الملك المنيف صاحب الكرك ، بالقاهرة .
و [مات] عز الدين أبيك ، يوم الاثنين تاسع المحرم .
و [مات] الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو^(١) محمد عبد الرحمن ابن يوسف القاضي المزني^(٢) الدمشقي بها ، عن ثمان وثلاثين سنة .
و [مات] الأمير عز الدين الكبكي ، يوم الأربعاء ، ثامن عشر المحرم .
و [مات] الأمير تيمر الساقى ، يوم الأحد ثامن عشرى ذى العقدة .
و [توفى] تاج الدين بن الفسكمانى المالسى ، يوم الاثنين سابع ذى الحجة .
و [مات] مسترأوى الدولة أبو الفتوح^(٣) ابن الخطير ، وكان قد تزوج وهو نصراني بابتة شرف الدين عبد الوهاب (٧٠ ب) النشو [ناظر الخصاص ، قبل اتصاله بالسلطان الناصر محمد ، فلما تولى [النشو نظر] الخصاص عظم ولى الدولة ، وتقدم على أخوة النشو] ، وباشر عند عدة من الأمراء . فلما أمسك [النشو أمسك^(٤)] معه ، وصودر هو وأخوه الشيخ الأكرم ، وما زالوا فى الحبس حتى أفرج عنهما فى مرض السلطان [الناصر محمد] الذى مات فيه ، فى جملة من أفرج عنه . وخدم [أبو الفتوح] عند [ملكتيمر] الحجازى إلى أن نكسب ، وسم^(٥) فى يوم السبت سادس عشرى صفر . وكان جميل الوجه حسن الخلق ، يذوق الأدب ، ويحفظ الأشعار والوقائع ، ويعرف الأحاجى والتصنيف .
و [مات] الأمير بدر الدين لؤلؤ الحلبي . وكان ضامن حلب ، [و] قدم القاهرة غير مرة ، ورافع أهلها إلى أن سلمهم السلطان له ، فعاقبهم وأخذ أموالهم ثم ولى شد الدواوين بحلب ، فسكتر شاكوه^(٦) ، فقتله الأكر^(٧) . مشد الجهات بديار مصر . ثم نقل إلى شد الدواوين

(١) فى " اى " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .
(٢) فى " المزني " ، وما هنا من ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٧٦) .
(٣) فى ب ، ٥٢٥ ب ، " أبو الفرج " .
(٤) ما بين الحاصرين وارد فى ف ، ١٥٢٦ ، فقط .
(٥) فى ف " وعمر " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .
(٦) فى ف " شاكوه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .
(٧) فى ف " الآخر " ، وما هنا من ب ١٥٢٦ .

بالقاهرة، (١٧١) وعزل وأخرج بعد محنة إلى حلب شاد الدواوين . ثم ضرب بالمقارع حتى مات ، قال ابن الوردي :

أشكوا إلى الرحمن لؤلؤا الذي أنصى يصادر سادةً وصدورا
نثر الجنوب بل القلوب بسوطه ففى أشهاد لؤلؤا منشورا

سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة . أهلت والناس فى أسر سريح الغيبة السلطان بالسكر ، وعند الأسراء تشوش كبير ، لما بلغهم من مصاب قتلوفنا الفخرى . و [صار] الأمير آقسفر نائب الغيبة فى تخوف ، فإنه بلغه أن جماعة من ممالك الأسراء الذين قبض عليهم قد باطنوا بعض الأسراء على الركوب عليه ، فترك الركوب للوكب آتاما حتى اجتمعوا عنده ، وحلفوا له . ثم اتفق رأيهم على أن يكتبوا للسلطان (٧١ ب) كتابا فى خامس الحرم ، بأن الأمور ضائعة لغيبة السلطان ، وقد نافق عربان الصميد ، وطمع الناس ، وفسدت الأحوال كلها ، وسألوه الحضور . وبعثوا به الأمير طقتدر الصلاحى ، فماد جوابه فى حادى عشره بأننى قاعد فى موضع أشتهى ، وأمى وقت أردت أحضر إليكم . وذكر طقتدر أن السلطان لم يمكنه من الاجتماع به ، وأنه بحث من أخذ منه السكتاب ، ثم أرسل إليه الجواب .

و [فيه] قدم الخبر بأن [السلطان^(١)] قتل الأمير طشتدر حمص أخضر والأمير قتلوفنا الفخرى ، وذلك أنه قصد أن يقتلهم بالجوع ، فأقاما يومين بلياليهما لا يعلمان طعاما . فكسرا قيدهما ، وقد ركب السلطان للصيد ، وخطما باب السجن ليلا ، وخرجا إلى الحارس وأخذا سيفه وهو (١٧٢) نائم ، فأحس بهما وقام يصيح حتى لحقه أصحابه ، فأخذوها . وبعثوا إلى السلطان بخبرهما ، فقدم فى زى الدربان ، ووقف على الخندق ويده حربة ، وأحضرهما وقد كثرت بهما الجراحات . فأمر [السلطان] يوسف بن البصارة ورفيقه بضرب أعناقهما ، وأخذ يسهما ويلعنهما ، فردا عليه ردا قبيحا ، وضرب رقابهما ؛ فاشتد قلق الأسراء .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٢٦ هـ ب " بانه " ، والتعديل للتوضيح .

و [فيه] قدم كتاب السلطان إلى الأسراء يطيب خواطرم ، ويعرفهم أن مصر والشام والكرك له ، وأنه حيث شاء أقام ، ورسم أن تجهز له الأغنام من بلاد الصعيد ، وأكد في ذلك ، وأوصى آقسنقر بأن يكون متفقا مع الأسراء على ما يكون من المصالح . فتشكرت قلوب الأسراء ، ونفرت خواطرم ، واتفقوا على خلع^(١) السلطان وإقامة أخيه إسماعيل ، في يوم الأربعاء حادي (٧٢ ب) عشريه ، فكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما ، منها مدة إقامته بالكرك ومراسيمه نافذة بمصر أحد وخمسون يوما ، وأقامته بمصر مدة شهرين وأيام .

وكانت سيرته سيئة ، نعم الأسراء عليه فيها أمورا ، منها أن رسله التي كانت ترد من قبله إلى الأسراء برسائله وأسراره أو بأش أهل الكرك ، فلما قدموا معه إلى مصر أكثروا من أخذ البراطيل وولاية المناصب غير أهلها . و [منها] تحكمهم^(٢) على الوزير وغيره ، وحجبهم السلطان حتى عن الأسراء والماليك وأرباب الدولة ، فلا يمكن أحدا من رؤيته سوى يوم الخميس والاثنين نحو ساعة . ومع ذلك فإنه جمع الأغنام التي كانت لأبيه ، والأغنام التي كانت لقوصون ، وعدتها أربعة آلاف (١٧٣) رأس وأربابها رأس من البقر التي استحسنها أبوه . وأخذ الطيور التي كانت بالأحواش على اختلاف أنواعها ، وحماها على رهوس الجمالين إلى الكرك . وساق الأغنام والأبقار إليها ، ومعه عدة سقائين وسائر ما يحتاج إليه . وعرض الخيول والمهجن ، وأخذ ما اختاره منها ، ومن البخاني وحر الوحش والزراف والسباع ، وسيرها إلى الكرك . وفتح الذخيرة^(٣) ، وأخذ ما فيها من الذهب والفضة ، وهو ستائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمها أبوه في مدة سلطنته . وتتبع جوارى أبيه حتى عرف المتمولات منهن ، فكان يبعث إلى الواحدة منهن يعرفها أنه يدخل عليها الليلة ، فإذا تجملت بحليها وجواهرها أرسل من يحضرها إليه ، فإذا خرجت من موضعها نذب (٧٣ ب) من يأخذ جميع ما عندها ، ثم يأخذ جميع ما عليها حتى سلب أكثرهن ما بأيديهن . وعرض

(١) في ف " خله " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " وتحكمهم " .

(٣) يبدو أن هذا اللفظ جرى في المصطلح الملوك بمعنى ممتلكاته السلطان من النقولات عامة .

الركاب خائاه ، وأخذ جميع ما فيها من السروج والاعم والسلاسل الذهب والفضة ، ونزع ما عليها من الذهب والفضة . وأخذ الطائر الذهب الذى على القبة ، وأخذ الناقية الذهب وطلعات الصناجق ؛ وما ترك بالقلمة مالا حتى أخذه . وشنع فى قتل إسماء أبيه ، وأتلف موجودهم ، وأحضر حريم طشتر حص أخضر من حلب وقد تجهزن للسفر ، فأخذ سائر مامهن ، حتى لم يترك عليهن سوى قميص وسروال لسكل واحدة . وأخذ أيضاً جميع مامع حريم قطلوبغا الفخرى ، حتى لم تجد زوجته سرية تنكز ما تفقوت به ، إلى أن بعث لهم جمال السكفاة شيئاً يحملوا به إلى القاهرة .

(١٧٤) السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل

ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى

جلس على تخت الملك يوم الخميس ثمانى عشرى سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ، بعد خلع أخيه باتفاق الأمراء على ذلك ، لأنه بلغهم عنه أنه لما أخرجه الأمير قوصون فيمن أخرج إلى قوص أنه كان يصوم يومى الاثنين والخميس ، ويشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن ، مع العفة والصيانة عما يرمى به للشباب^(١) من اللهو واللعب .

وحلف له الأمراء والعساكر ، وحلف لهم السلطان أن لا يؤذى أحداً ، ولا يقبض عليه بغير ذنب يجمع على سمته . ودقت البشائر ، ولقب بالملك الصالح عماد الدين ، ونودى بالزينة .

و [فيه] فرق [السلطان] أخباز الأمراء البطالين ، (٧٤ ب) ورسم بالإفراج عن المسجونين ، وكتب بذلك إلى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وأن لا يترك بالضعفون إلا من وجب عليه القتل .

و [فيه] أخرج [السلطان عدداً كبيراً] من سجون القاهرة ومصر ، وتوجه القصاد للإفراج عن الأمراء بن الإسكندرية .

(١) فى "السان" ، وما هنا من ب ، ٥٢٧ هـ .

و [فيه] استقر الأمير أرغون الملائى زوج أم السلطان [الصالح] رأس نوبة ، ويكون رأس المشورة ومدير الدولة وكافل السلطان . واستقر الأمير آقستقر السلاوى نائب السلطنة .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرية دعى للسلطان على منابر مصر والقاهرة ، وكتب إلى الأمراء ببلاد الشام بالأمان والاطمئنان ، وتوجه بذلك طقتمر الصلاحى .

و [فيه] كتب تقليد الأمير أيدغش نيابة الشام ، واستقر عوضه فى نيابة حلب [الأمير] طقزدمر [الحوى نائب حماة] ، واستقر فى نيابة (١٧٠) حماة الأمير علم الدين سنجر الجاولى .

و [فيه] كتب [السلطان] بحضور الحاج آل ملك ، وحضور الأمير بيبرس الأحمدي ، [إلى القاهرة] .

و [فيه] كتب السلطان الملك الصالح إلى أخيه الناصر أحمد بالسلام ، وإعلامه بأن الأسراء أقاموه فى السلطنة ؛ لأنهم علموا أن^(١) [الملك الناصر أحمد] ليس له رغبة فى ملك مصر ، وأنه يحب بلاد الكرك والشوبك ، "فهى بحكمك ومملكك" . ورغب إليه فى أن يبعث القبة والطير والفاشية والنجاة ؛ وتوجه بكتاب^(٢) السلطان الأمير قبلاى .

و [فيه] خرج الأمير بيبرا ومعه عدة أسراء وأوجاقية ، لجز الخيول السلطانية من الكرك .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرية قدم الأسراء والمسجونون بالإسكندرية ، وعدتهم سعة وعشرون [أميرا] ، منهم قياتمر ، والمرقى ، وطيينا المحدى ، وابن طوغان (٧ ب) جق ، ودقاق ، وأسنبنا بن البوبكرى ، وابن سوسون ، وناصر الدين محمد بن الحسنى والى القاهرة ، وأمير على بن بهادر ، والحاج أرقطاي نائب طرابلس . وفي يوم الخميس تاسع عشرية أوقفوا بين يدى السلطان ، فرسم أن يجلس أرقطاي مكان الجاولى ، وأن يتوجه البقية على أسرايات ببلاد الشام .

وفي يوم السبت أول صفر قدم من غزة الأمير قارى ، والأمير أبو بكر بن أرغون

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٢٧٠ ب "اه" ، والتعديل للتوضيح .

(١) فى ف "وتوجه به" ، والتعديل للتوضيح .

النائب ، والأمير ملكشمر الحجازي ، وصحبتهم الخليفة الحاكم بأمر الله أبو المباس أحمد ،
والمقدم عنبر السخري ، والماليك السلطانية ، مفارقين للناصر أحمد .

وفيه توجه الأمير طغرلدمر [الحوى] لنيابة حلب

وفي يوم الاثنين ثلثه خلع على الأمير علم الدين سنجر (١٧٦) الجاولي نائب حمّاه
خلعة السقر ، وخلع على أمير مسعود بن خطير خلعة السقر لنيابة غزة .

و [فيه] خلع على بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله . واستمر في كتابة
السرّ بدمشق ، عوضا عن أخيه شهاب الدين أحمد .

و [فيه] رُسم بسر مماليك قوصون وماليك بشتاك إلى البلاد الشامية متفرقين ،
وكتب للنواب بإقطاعهم الأخياز شيئا فشيئا .

وفيه استقر الأمير جنشكي بن البابا في نظر المارستان ، عوضا عن الجاولي .

و [فيه] جلس الأمير آقسنقر [السلاري] النائب بدار النيابة ، بعد ما حرّرها وفتح
بها شتباكا ، ورُسم له أن يعطى الأخياز من ثلاثمائة إلى أربع مائة دينار ، ويشاور
فيما فوق ذلك .

و [فيه] استقر المسكين إبراهيم بن قروينة في نظر الجيش ؛ وعُين ابن التاج (٧٦ ب)
إسحاق لنظر الخصاص ، عوضا عن جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ؛ لغيبته بالكرك ؛
فقام الأمير جنشكي في إبقاء الخصاص على جمال الكفاة حتى يحضر .

وفي يوم الخميس سادسه توجه [الأمير سنجر] الجاولي وأمير مسعود [بن خطير] ،
إلى محل ولايتهما .

وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإمرة طليخاناه ، وعلى خليل بن خاص ترك
بإمرة طليخاناه . ونودي بأن أجناد الحلقة ، وماليك السلطان وأجناد الأسراء ، لا^(١) يركب
أحد منهم فرسا بعد عشاء الآخرة ، ولا يقدموا جماعة يتحدثون .

(١) ف " ان لا " .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية خلع على جميع الأمراء ، كبيرهم وصغيرهم .
وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية قدم علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ،
ومعه جمال الكفاة والشريف شهاب الدين بن أبي الركب ، من السكرك ، مقارفين للناصر
أحمد ، (١٧٧) بحيلة دبرها جمال الكفاة . و [كان] قد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم ،
خوفاً من حضورهم إلى مصر ، ونقلهم ما هو عليه من سوء السيرة ؛ فذلل [جمال الكفاة]
مالا جزيلاً ليوسف بن البصرة حتى مكثهم من الخروج من المدينة . وأسر إليه السلطان
الناصر أنه يبعث من يقتلهم ويأخذ ما معهم ، فخرجوا في مسيرهم عن الطريق بحجة بدوى
من سران شعل إلى أن قدموا غزة ، فخلصوا عن خرج في طلبهم . فأقبل عليهم الأمراء
والسلطان ، وخلع عليهم بالاستمرار على وظائفهم .

وفي يوم الخميس سابع عشرية نهب سوق خزانة البنود بالقاهرة ، حتى عمّ النهب
حوايته كلها من النهب في الجانبين ، وكسرت عدة جرار خمر من خزانة البنود ، وهتكت
نساء الفرنج . وبلغ ذلك الوالى ، (٧٧ ب) فركب نائبه لرؤساء العامة من الفرنج ، فجهوه
وردهم رداً قبيحاً إلى أن احتسب بالمدرسة الجالية المجاورة لخزانة البنود ، وأساءوا الأدب على
اللقية . المجاورين بها ، فخرجوا يحملون المصاحف ، ووقفوا للسلطان . فرسم [السلطان]
بضرب^(١) [الوالى] على باب الجالية ، ونودى من النداء ألا يتعرض أحد لأسير من الفرنج ،
وهدد من أخذ لهم شيئاً بالشنق .

و [فيه] قدم الخبر من حلب بأنه قد وقع في بلاد الموصل وبغداد وأصفهان وسامة
بلاد الشرق غلاء شديد ، حتى بلغ الرطل الخبز بالمصرية إلى ثمانية دراهم نقرة ، وأكلت
الجيف . وصار من مات يلقى في العراء^(٢) مجزاً عن مواراته ؛ وفنيت الدواب عندم .
ثم عقب هذا الغلاء جراد عظيم سد الأفق ، ومنع الناس من كثرة رؤيته (٧٨ أ) السماء ،
وأكل جميع الأشجار حتى خشبها . وانتشر [الجراد] إلى حلب ، دمشق والقدس وغزة ،

(١) في ف " فرسم بضربه " ، والتعديل للتوسيع .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٨ ب " القراء " .

فأضرّ بما هناك ضرراً شديداً بالثأ ، وأفسد الثمار كلها . فلما دخل [الجراد] الرمل هلك بأجمعه حتى ملأ الطرقات ، وتحسنت أسعار بلاد الشام .

وفي هذا الشهر عقد السلطان على بنت الأمير أحمد بن الأمير بكتمر الساق من بنت تنكز ، وأصدقها عشرة آلاف دينار . وخلع [السلطان] على [الأمير] قارى وجميع أقاربها ، وعمل مهماً عظيماً ؛ ورسم أن يعمل لها بشخاناه^(١) ودابر بيت زركش بثمانين ألف دينار .

و [فيه] أنعم [السلطان] على الأمير أرقطاي بتقدمة ألف ، فطلب ناظر طرابلس بسبب تقرير ما نهب لأرقطاي [أيام نيابته] ، فذكر أنه نهب له شيء كثير ، من ذلك زردخانه ضمن ثلاثين صندوقاً ، فيها نحو اثني عشر جوشنا^(٢) ، وفيها (٧٨ ب) بر كمطوانات^(٣) حرير قيمة الواحد منها زيادة على عشرين ألف درهم ، ومن السروج والخيل والخيام والجمال وغيرها شيء كثير . فكتب إلى نواب الشام يتبع من معه شيء من ذلك ، وحمله إليه .

و [فيه] أخرج الأمير قرجي الحاجب إلى صفد حاجباً ، بسؤاله .

و [فيه] خلع على قراجا وأخيه أولاجا ، واستقرّا حاجبين .

و [فيه] سأل الأمير آقسنقر [السلاوى] الإعفاء من النيابة ، فلم يعف .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير الحاج آل ملك ، من حماة .

وفيه قبض على فياض بن مهنا ، لشكوى الأمير الحاج آل ملك منه ، وسجن بالقلمة .

و [فيه] رسم للأمير طقتمر الأحمدى بناية طرابلس ، بحكم وفاة الأمير طينال .

وفيه وقعت منازعة بين الأمير جنكلى بن البابا وبين الضياء المحتسب ، بسبب (١٧٩)

وقف الملك المنصور أبى بكر على القبة المنصورية ، فإنه أراد إضافته إلى المارسقان وصرف

(١) البشخاناه لفظ فارسى معناه السرير ، أو ناموسية السرير ، أو غرفة النوم . (Dozy : Supp.

. Dict. Ar.)

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من السلوك .

(٣) فى ف " بر كمطولونا " ، والمصحح ما أثبت بالثبوت . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية .

فى آخر الجزء الأول من السلوك .

متحصله في مصرف المارستان . فلم يوافقه الضياء ، واحتج بأن لهذا مصرفاً عينه واقفه اقراء
وخدام ، ووافقه القضاة على ذلك . فاستقرّ وقف المنصور أبي بكر على ما شرطه اطلبة العلم
والقراء والأيتام والقراء ، وقرّر فيه نحو ستين نفراً بما لهم ما بين خبز ودرهم ، فعمّ النفع به
ويعرف اليوم هذا الوقف بالسيفي .

و[فيه] وشى الخدام للسلطان يقاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ، بأنه قد
استولى على الأوقاف هو وأقاربه ، ولم يوصلوا أربابها استحقاقهم . فرسم للطواشي محسن
الشهابي والطواشي كافور الهندي بأن يتحدثنا في المدرسة الأشرفية المجاورة للشهد النفيسي ،
وكتب لما توقيع بذلك ، ورسم لهم دار بنظر المدرسة (٧٩ ب) الناصرية بين القصرين ،
وبنظر جامع القلعة . فشق ذلك على ابن جماعة ، وسعى عند الأمير أرغون العلاني ، فلم
ينجح سعيه .

و[فيه] استمرّ سيف الدين وأخوه من آل فضل على أخبار آل مهنا ، سليمان بن مهنا
وأخوته ، بعد ما توفر منها جملة أقطعت للأجناد وأسرء الشام .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرية رسم للأمير أطنيف المارداني بناية حاة ، عوضاً عن
الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، وخلع عليه وركب البريد من يومه ، وسار في خمسة من
ماليكه ؛ وسبب ذلك ترفعه على الأمير أرغون العلاني .

و[فيه] كتب بحضور [الأمير سنجر] الجاولي إلى نيابة غزة ، عوضاً عن أمير
مسمود [بن خطير] ، ونقل أمير مسمود إلى إمرة طباخانة بدمشق .

و[فيه] قدم خبر من شعل بأن [الناصر] أحمد قرر مع بعض السكركين أن يدخل
إلى مصر ويقتل السلطان ، فقتلوا الأسراء^(١) من ذلك ، ووقع الاتفاق^(٢) على تجريد
[المسكر] لقتاله .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية (١٨٠) خلع على شجاع الدين عزلوا والي الأشمون ،
واستقرّ في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين ؛ واستمرّ نجم الدين على إمرته .

وفي يوم الخميس ثالث وبيع الآخر توجهت التجريدة إلى السكرك محبة بيغرا ، وهي

أول التجاريد . وعقيب ذلك حدث بالسلطان رعاف مستمر ، فاتهمت أمه أردو أم الأشرف كجك بأنها سحرته ، وهجعت عليها ، وأوقعت الحوطة على جميع موجودها ، وضربت عدة من جواربها ليعترفوا عليها . فلم يكن غير قليل حتى عوق السلطان ، فرسم بزيينة القاهرة ومصر ، وحملت أم السلطان إلى مشهد السيدة نفيسة فتبدل ذهب زنته رطلان وسبع أواق ونصف أوقية .

وفي يوم الجمعة خامس مشريه — وهو آخر توت — انتهت زيادة النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

وفيه قلعت الزينة لعافية السلطان ، ثم انتكس [السلطان] وعوفى .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى (٨٠ ب) قدم الأمير بيبرس الأحمدي [نائب صفد] . وكان من خبره أن الناصر [أحمد] لما كان بالسكر قبل خلعهم كتب لآقسنقر نائب غزة أن يركب إلى صفد ويقبض عليه ، وأنه كتب لأسراء صفد بالاحتفاظ عليه . فبلغ ذلك الأحمدي من عيونه ، فركب ليلاً بمن معه وهو مستعد ، وخرج من صفد . فتبعه عسكريها ، فال عليهم وقتل منهم خمسة ، وجرح جماعة وهو منهم . فبلغ ذلك [آقسنقر] نائب غزة ، وقد قرب من صفد ، فسكر راجعاً إلى غزة ، وكتب بالخبر إلى السلطان [الناصر أحمد] . ومرت الأحمدي سائراً إلى دمشق ، وفيها الأمير بيبرس الحاجب وطر نظامي الحاجب . فنزل [الأحمدي] ميدان الحصا ، وخرج الأميران المذكوران في عدة من المسكر إليه ، فسلموا عليه وتوجهوا له ، ثم عادوا . فقدم في ثاني يوم قدومه كتاب السلطان [الناصر أحمد] على [نائب دمشق] بإكرامه واحترامه ، ثم قدم من القدي يوسف ابن البصارة بكتاب السلطان [الناصر أحمد] إلى (١٨١) أسراء دمشق ، بأنه قد طلب بيبرس الأحمدي إلى السكر فمضى ، وخرج من صفد بعد ما قتل جماعة منها ، وأسرهم بأخذ الطرقات عليه ومسكه وحمله إلى السكر . فأخذوا في أهبة الحرب ، وركبوا قتاله^(١) في يوم الخميس ثامن الحرم ، وبعثوا إليه سرّاً يعرفونه بما ورد عليهم . فركب [الأحمدي] إلى لقائهم حتى

(١) في " القالة " ، الحوادث وما هنا من ب ، ٢٩ م ب .

ترأى الفريغان ، فبعث إليه الأسراء بعض الحجاب يعمده بمرسوم السلطان فيه ، فأعاد الجواب ” بأنى طائع للسلطان إذا كان على كرسى مملكته بمصر ، وأسير إليه وفي عنقي منديل ، ليعاقبني أو يعفو عني . وأما سلطان^(١) يقيم بالكرك ، ويضرب رقاب الأسراء ، ويهتك حرمتهم ويخرجهم بحيث يتصدق الناس عليهم ، ثم يطلبني إليه ، فلا سمع ولا طاعة . وهأنذا لأسلم نفسي حتى أموت على فرسي ، ومن كان في نفسه منى فليأت إلى قتالي “ . فلما سمعوا جوابه أسرم ابن البصرة بأن يهجموا عليه ويسكوه ، فاحتجوا عليه بأن المرسوم (١٨ ب) لا يتضمن قتاله ، ” وهذا الذي قاله يحتاج إلى قتال شديد . ولكننا نكتب إلى السلطان بما اتفق ، ونستأذنه في قتاله ، ونمثل ما يرسم به “ ، وتكفلوا له بحفظه حتى يعود بالجواب^(٢) ؛ ففشي ذلك عليه ، وسار بكتبهم . واجتمع الأسراء بالأحدي ، وكتبوا إلى أسراء مصر بما اتفق ، وكتبوا لأيدغش نائب حلب وللحاج آل ملك بجاء ، وعرفوا الجميع أن هذا الأمر إن تمادى بهم ركبوا جميعهم وهربوا لبلاد العدو ؛ فكان هذا أكبر الأسباب في خلع الناصر [أحمد] . ولم يزل [بيبرس الأحدي] بدمشق حتى كتب إليه الملك الصالح أن يقدم إلى مصر ، فقدمها واستقر على إقطاعه . وفي هذا الشهر عزل آقبا عبد الواحد من نيابة حمص ، وأنهم عليه بإمرة مائة بدمشق .

وفي يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خرج أروم بفا السلاح دار لنيابة طرابلس ، غضبا عليه لمكاتبة الناصر أحمد له .

و [فيه] كتب بقدم طقتمر الأحدي [إلى القاهرة] .

وفيه (١٨٢) قبض على جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، والموفق ناظر الدولة ، والصفي ناظر البيوت ، وجماعة من الكتاب ، وسلبوا لشاد الدواوين .

و [فيه] قبض على ابن رخيمة مقدم الوالي ، ورفيقه . وسبب القبض على جمال

(١) في ف ” السلطان “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٩ ب .

(٢) في ف ” الجواب “ ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

السكفة كراهة [آفسنقر السلاوى] النائب له ، لذهله لاسلطان أخباره ، مع توفيق الدولة على الوزير ، وكثرة شكوى المالك والخدام .

وكان السلطان قد كثر إنعامه على الخدام ^(١) وحواشيهم ، وعلى جواريه ، ورتب لهم رواتب كبيرة ، وأنعم عليهم بعدة رزق . وصار كثير من الناس يحملون إلى الخدام الهدايا ، لتستقر لهم الرواتب والمباشرات وغيرها . فكثرت كلف ^(٢) الوزير وطلب الإعفاء ، فرسم له ألا يمضى إلا بما كان بمرسوم الشهيد الملك الناصر محمد ، فوفر ألفاً وأربعمائة دينار في كل شهر . وأخذ النائب يجرى الأمير أرغون الملائى بجمال السكفة ، فتعين موسى بن التاج إسحاق لنظر الخاص بسوى الخدام ، وتعين أمين الدين [إبراهيم] ^(٣) [٨٢ ب] بن يوسف المعروف بكتاب طشتمر لنظر الجيش . وإبراهيم بن يوسف هذا كان من سامرة ^(٤) دمشق ، كتب عند الأمير بكتمر الحاجب فأسلم ، ثم كتب بعد مسك بكتمر عند بهاء الدين أرسلان الدودار ، ثم بعد موته عند الأمير طشتمر حمص أخضر ، ومن بعد موته كتب عند الأمير قمارى استادار . ثم طلب هو وموسى بن التاج في يوم الاثنين حادى عشرة ليخلع عليهما ، فقام الأمير جنكلى [بن البابا] والحاج آل ملك وأرقطاي في مساعدة جمال السكفة ، وتلفأوا بالنائب حتى كف عنه ، على أن يحمل مالا هو ورفيقه . فالتزم [جمال السكفة] بمائة ألف دينار ، وخلع عليه وعلى بقية المسوكين ، لحمل المال شيئاً بعد شيء ، ثم أعفى عما بقى منه .

وفيه قدم أياز الساقى على البريد بموت أيدغش نائب الشام فجأة ، فوقع الاختيار على استقرار الأمير طغردمر [الجوى] في نيابة الشام ، وبستقر ^(٥) ١٨٣ عوضه في نيابة حلب ألتابغا الماردانى ، وبستقر يابغا اليعياوى عوضه في نيابة حماة . فكاتب بذلك في يوم الخميس رابع عشره ، وخرج يابغا اليعياوى إلى نيابته بحماة ، ومعه كل من يلوز به .

و [فيه] قدم كتاب سليمان بن مهنا يسأل في الإفراج عن أخيه فياض ، ورد ما أخرج

(١) موضع هذا اللفظ يأتى فى ف ، لكنه فى ب ، ٢٥٣٠ .

(٢) فى ف "كلفا" ، وما هنا من ب ، ١٥٣٠ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٠ .

(٤) فى ف ، وكذلك فى ١٥٣٠ "سرة" . انظر ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٨ .

عن آل مهنا من الإنطاعات ، وإلا سار بعره إلى الشرق . فأعيدت الإنطاعات إلى مهنا [وأولاده] ، وأوقف إفراج فياض على ضمانه إياه .

[فيه] أنتم على الأمير أرغون العلاني بمشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم .

[فيه] أنتم على الأمير بهادر الدمرداسي بثلاثة بلاد ، زيادة على ما بيده .

[فيه] قدم الخبر بأن قاضي القضاة الشافعي بدمشق تقي الدين السبكي لما أراد أن يخطب بالجامع الأموي لم يرض به أهل دمشق خطيبا ، وكرهوا خطبته ، ولم يؤمنوا على دعائه ، وصاحوا عليه صياحا منكرا ، وترك جماعة الصلاة ، وقالوا ما نصلي خلفك ؛ فنارت (٨٣ ب) عليه العامة فلما كانت الجمعة الثانية جرى الغش ما جرى في الأولى ، قال الأمر إلى أن أشهد على نفسه أنه ترك الخطابة .

[فيه] قدم الخبر بأن شعلی وثب عليه رجل وهو مع العسكر على السرك ، فضر به بحربة أرداه عن فرسه فعمل إلى يهوته ، وأن العسكر في شدة من الأمطار وقلة الواصل إليهم ، وأن [الناصر] أحمد ردة جواب كتائب السلطان إليه بما لا يليق . فكذب [السلطان] لأحمد بتعداد مساوئه ، وتهديده بتخريب السرك حبرا حبرا ، وكتب بمسير عسكر غزة ، سفد إلى نجدة [الأمير] بيغرا ، وحمل الغلال والإقامات ، وحشد العربان معهم ، ومحاصرة السرك .

فيه أفرج عن فياض [بن مهنا] بمساعدة الأمير [الحاج] آل منك ، وسلم إلى [الأمير آقسنقر السلاري] النائب حق بمحضر كتاب أخيه سليمان بن مهنا .

وفيه أنتم على أرغون العلاني بإقطاع قاري بعد موته ، واستقر نمر الموساوي أمير شكار عوضا عن قاري .

وفيه خرج السلطان إلى سرهاقوس (١٨٤) على العادة ، فقدم عليه التقي السبكي قاضي دمشق ، فأقبل عليه السلطان والأسماء . فلما عاد السلطان من سرحة سرهاقوس مرض أياما حتى استرخت أعضاؤه ، وصار العلاني و [آقسنقر السلاري] النائب يدبران أمور الدولة .

و [فيه] ورد الخبر بمافية شطى ، وأنه ركب مع المسكر على السكر ، وقاتلوا أهلها
ومن موم إلى القلعة . فأذن [الناصر] أحمد ، وسأل أن يهل حتى يكتب السلطان .
ليوسل من يتسلم منه القلعة ، فرجعوا عنه . فلم يكن غير قليل حتى استعد ، وقاتل بمن معه ؛
فخرج جركنتر المارداني^(١) ليجوز أنى راجل^(٢) من غزة وصفد .

و [فيه] أنهم على قياض بالود إلى بلاده ، فتوجه إليها بعدما حلف على التزام الطاعة ،
وأن لا يتعرض لأموال التجار .

وفي رابع عشره أخرج جماعة من الأسراء إلى الشام ، منهم ملكنتر^(٣) السرجواني ،
وبكا (٨٤ ب) الحضري ، وقطانتر^(٤) ، وأباجي ، ويحيى بن ظهير [الدين بغا] وأخيه ؛
ثم أheid ملكنتر من يومه .

و [فيه] قدمت رسل مملك^(٥) الخطا ، وقد خرجوا من بلادهم سنة تسع وثلاثين
[وسبعماية] ، ومعهم كتاب للسلطان^(٦) الملك الناصر محمد ، يتضمن أن بعض الفقراء قدم عليهم
وأقام عندهم مدة ، وهم يسجدون للشمس عند طلوعها ، فما زال يفكر عليهم ذلك ويدعوهم
إلى الإسلام حتى عرف به الملك ، فأحضره إليه وسمع كلامه ، ودعاه إلى الإسلام وهداه
الله إليه وأسلم ، فبعث رسله إلى مصر في طلب كتب العلم وإرسال رجل عارف يعلمهم شرائع
الإسلام ، فإن الرجل الذي هداهم به مات . فأقبل السلطان [الملك الصالح إسماعيل] عليهم ،
وخلع عليهم ، ورسم بتجهيز الكتب العلمية لهم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٠ ب " المارداني " ، وما هنا من ابن حجر الدرر الكامنة ، ج ١ ص ٥٣٤ .

(٢) في ف " راجلا " .

(٣) في ف " جاسكنتر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

(٤) في ف " قتلوا اقنتر " ، وما هنا من ابن تفرى يردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٤) .

(٥) تقدمت الإشارة فيما سبق (السلوك ، ج ١ ، ص ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢١٨) إلى بلاد الخطا ، وهي بلاد متاخمة للصين الحالية ، أو من الصين كلها في العصور الوسطى ؛ واسم ملكها المقصود هنا ، نقلا عن القلقشندي (صبح الأعشى : ج ٤ ، ص ٤٨٦) سندمر (Yisun-Timur) ، وهو من سلالة فرع ملوك بن جنكزخان . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns, pp, 215, 242) .

(٦) في ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

وفي يوم الاثنين ثاني رجب أنتم على أربعة بإسريات طبلخاناه ، منهم أمير حاجي بن الناصر محمد .

و [فيه] أنتم (١٨٥) على خمسة بإسريات عشرة ، ونزلوا إلى المدرسة المنصورية على العادة بالقاهرة ، فكان يوما مشهودا .

وفيه خلع على الأمير ملسكنر السرجواني ، واستقر في الوزارة عوضا عن نجم الدين محمود بن علي بن شروان وزير بغداد ، لتوقف أحوال الدولة وشكوى الممالك السلطانية من تأخر جوامعهم .

وفي يوم الأربعاء رابعه كانت فتنة رمضان أخى السلطان ، وذلك أنه كان قد أنتم عليه بتقدمة ألف ، فلما خرج السلطان إلى سرحة سرياقوس تأخر عنه بالقلعة ، وتحدث مع جماعة من الممالك في إقامته سلطانا . فلما مرض السلطان بالاسترخاء قوى أمره ، وأشاع ذلك ، وراسل^(١) بكاء الخضرى ومن خرج معه من الأمراء ، وواعد^(٢) من وافقه على الركوب بقبة النصر . فبلغ ذلك السلطان ومدير دوائه الأمير أرغون العلاني ، فلم يعأ به إلى أن (١٨٥ ب) أهل رجب جهز الأمير رمضان خيله وهجنه بفاحية بركة الحبش ، وواعد أصحابه على^(٣) يوم الأربعاء . فبلغ الأمير آقسنقر أمير آخور عند الغروب من ليلة الأربعاء ما هم فيه من الحركة ، فركب بمن معه ، ونذب عدة من العربان ليأثوه بخبر القوم إذا ركبوا . فلما أتاه خبرهم ركب وسار إليهم ، وأخذهم عن آخرهم من خلف القلعة ليلا ، وساقهم إلى الإصطبل . وعرف [آقسنقر أمير آخور] السلطان و [أرغون] العلاني^(٤) من باب السر بما فعله ، فطلباه إليهما ، فصعد بما ظفروا به من أسلحة القوم . وانفقوا على طلب إخوة السلطان إلى عنده ، والاحتفاظ بهم . فلما طلع الفجر خرج [أرغون] العلاني من بين يدي السلطان ، وطلب الإخوة ، وكل بيت رمضان حتى طلعت الشمس . وصعد الأمراء الأكابر باستدعاء^(٥) ، وأعدوا بما وقع ، فطلبوا رمضان إليهم فامتنع من الحضور ، وم

(١) في ف " ياسل " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٢) في ف " واعد " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٣) في ف " في " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٤) في ف " والسلاي " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٥) في ف " بالاستدعاء " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

يلحون في طلبه (١٨٦) إلى أن خرجت أمه وصاحبت عليهم ، فعادوا عنه إلى [أرغون] الملائى . فبعث [أرغون] عدة من الخدام والمماليك لإحضاره ، فخرج [رمضان] في عشرين مملوكا إلى خارج باب القلعة ، وسأل عن النائب [آقسنقر ^(١) السلارى] ، فقيل له إنه عند السلطان مع الأسراء ، فمضى إلى باب القلعة وسيوف أصحابه مصالحة ، وركب من خيول الأسراء ، ومرت بن معه إلى سوق الخليل تحت القلعة ، فلم يجد أحدا من الأمراء ، فتوجه جهة قبة النصر . ثم وقف [رمضان] ومعه بكاء الخضرى ، وقد اجتمع الناس عليه .

[وبلغ السلطان والأمراء خبره] ، فأخرج بالسلطان محولا بين أربعة لمسا به من الاسترخاء ، وركب النائب وآقسنقر أمير آخور وقارى أخو بكتمر . وأقام أكابر الأمراء عند السلطان ، ووقفت أطلابهم تحت القلعة ، وضربت الكوسات حريبا ، ونزل النقيب في طلب الأجناد . فوقف النائب بن معه تجاه رمضان وقد كثر جمعه (٨٦ ب) من أجناد الحسينية ومن مماليك بكاء ومن العامة ، وبعث يخبر السلطان بذلك ، فمن شدة انزعاجه نهضت قوته ، وقام على قدميه يريد الركوب بنفسه . فقام الأمراء وهنوه بالعاقبة ، وقبلوا له الأرض ، وهوتوا عليه أمر أخيه . فأقام [السلطان] إلى بعد الظهر ، والنائب يرسل رمضان ويعده الخليل ، ويخوفه العاقبة ، وهو لا يلتفت إلى قوله . فعزم النائب على الحلة [عليه] بن معه ، وسار فلم يثبت العامة والمتجمة من الأجناد مع رمضان ، وانفلتوا عنه ، فانهمز [رمضان] هو وبكاء الخضرى في عدة من المماليك ، وتوجهوا نحو البرية ، والأمراء في طلبه ؛ ثم عاد النائب إلى السلطان .

فلما كان بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ، أحضر رمضان وبكاء ، وقد أدركوها بعد المغرب عند البويب ^(٢) ، (١٨٧) ورموا بكاء بالنشاب حتى ألقوه عن فرسه ، وقد وقف فرس رمضان من شدة السوق . فوكل ^(٣) رمضان من يحفظه ، وأذن الأسراء بنزولهم

(١) أنصف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٦٢٠ . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٩٤) .

(٢) الواضح من المتن أن هذا الوضع غير بعيد عن القاهرة ، ووصف يا قوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٦٤) موضعا بهذا الاسم بأنه " مدخل أهل الحجاز إلى مصر " .

(٣) في ف " وتوكل " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ .

بيوتهم فنزلوا ، وطلعوها بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على العادة .
وجلس السلطان وطلب مما يليك رمضان ، [فأحضروا . وأمر السلطان بحبسهم] ،
وحبسوا أياما ، ثم فرقوا على الأسراء .

و [فيه] رسم لجمال السكفة بتجهيز التشاريف للأسراء الأكابر ، فحمل إلى كل من
الأمير بنسكلي بن البابا ، والأمير بيبرس الأحمدي ، والأمير الحاج آل ملك ، والأمير قاري ،
والأمير أرقطاي ، تشریف كامل وألف دينار ، وللنائب [آقسنقر السلاري] تشریف
وألف دينار وفرسان ، ولقدي الحلقه [تشاريف] بأقبية سادجة^(١) سرورزي^(٢) ، لأجل
إعادتهم ، فإنها كانت بفايطق^(٣) ملونة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أقر [السلطان] ستة أسراء .
وفي يوم الاثنين سادس عشره (٨٧ ب) قدم الأمير بيغرا ومن معه من العسكر المحرّد
إقتال الناصر أحمد ، بعد ما حاربوه . و [كان قد] جرح منهم جماعة ، وقتل أزوادهم ،
فكتب [السلطان] بإحضارهم [إلى الديار المصرية] ؛ ولما مثلوا بالخدمة خُلع عليهم .
و [فيه] كتب [السلطان] باستقرار طرنتاي البشمة دار في نيابة غزنة ، عوضاً عن
الجارلي ؛ وقدم الجارلي إلى مصر .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره وُسط الأمير بكاء الخضرى ، ومعه مملوكان من الممالك
السلطانية ، بسوق الخيل تحت القلعة .

وفي هذا الشهر استجد السلطان بالقامة عمارة جليلة ، وأقام آتجها الحوى شاد العماثر ،
وقرر على أرباب الدواوين رخاما يحملونه إليها . وقصد بذلك محاكاة [عمارة^(٤) الملك]

(١) في " سادج " ، وما هنا من ب ، ١٠٣٢ . والساج بالدال تحريف للفظ الفارسي العرب
" سادج " ، ومعناه ما لا نقش فيه من القماش مثلاً (محيط المحيط) ، وأصل هذا التحريف هو مصدر
اللفظ المسمى المصري " سادة " ، ومعناه كذلك ما لا نقش فيه من القماش أو غيره .

(٢) المروزي قماش سميك من الحرير الجيد أو القطن ، والمسيبة إلى مدينة مرو التي اشتهرت بهذا
النوع من القماش (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) .

(٣) في ف " بفاطيف " ، وفي ب ، ١٠٣٢ ، " بفايط " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية
في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٤) ما بين الحاصرين من ب ١٠٣٢ .

المؤيد بحماه المعروفة بالدهيشة^(١) . فتوجه آتجيا وأبجيج المهندس إلى حماه حتى عرفا ترتيبها . وكتب [السلطان] إلى حلب يطلب ألفي حجر أبيض ، وألفي حجر أحمر من دمشق ، فحملت وسخر (١٨٨) لها الجمال ، فبلغت أجرة الحجر منها ثمانية دراهم من دمشق . وأثني عشر درهما من حلب . ووقع الاهتمام في العمل ، فكان المصروف في العمارة كل يوم عشرة آلاف درهم .

وفي هذا الشهر أيضاً وقف السلطان الملك الصالح ثلثي ناحية سنديس ، من القليوبية ، على ستة عشر خادماً لخدمة الضريح الشريف النبوي ؛ فتمت عدة خدام الضريح الشريف أربعون خادماً .

وفي يوم الخميس رابع شعبان قدم الأمير علم الدين سنجر الجاولي من غزة . و [فيه] قدم البريد بموت [الأمير] أرنيغا نائب طرابلس ، فعملت عليه أوراق بمقوق^(٢) سلطانية مبالغها ألف درهم .

و [فيه] قدمت أولاد الأمير أيدغمش من دمشق ، فألزموا بتفاوت^(٣) الإقطاعات التي انتقلت إلى أبيهم من مصر وحلب ودمشق ، فبلغت جملة كثيرة باعوا فيها خيولاً وعصابة

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٣٢٢ هـ ، " الدهشة " ، وما هنا من القرزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) . انظر كذلك ابن تيمري بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٩ ، حاشية ٤) حيث ورد أن هذه القاعة كانت تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جامع محمد علي بالقاهرة الحالية .
(٢) أورد القرزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٥) قائمة طويلة بأنواع السكوس والمقررات التي جرى المصطلح المملوكي على تسميتها الحقوق السلطانية بالبلاد المصرية ، ولا بد أن أشباهها يلاها الشام لم تقل عن هذه الحقوق تنوعاً وإيماناً في إبراز الأموال .

(٣) جرى هذا المصطلح في الدولة المملوكية على العملية الحسابية التي يقوم عليها ديوان الجيش ، لمعرفة مبلغ ما استولى عليه المنتفع بالإقطاع من الضرائب والمقررات والحقوق مدة انتفاعه ، حسب السنين الهجرية ، مع أن هذه الضرائب والمقررات والحقوق يكون جمعها حسب السنوات الميلادية ، التي ترتكز إليها . واسم المصطلح والزراعة . ويكون ذلك الحساب عند انتهاء هذه المدة بالعدل أو الانتفال أو الوفاة ، وفي الحالة الثالثة يكون الورثة مسئولين عن تفاوت إقطاعات أبيهم إلى ديوان الجيش ، كما هنا . انظر (Polak : Feudalism in the Middle East, p. 22) ، وما به من المراجع العربية ، وكذلك أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٤) حيث ورد تعريف واضح لتفاوت الإقطاع في أخبار سنة ٧٤٦ هـ ، ونصه . " وفيها كتب ... ما مضمونه مساعدة الجند بما كان يؤخذ منهم لبيت المال بعد وفاة الجندي والأمير ، وذلك أحد عشر يوماً وبعض يوم في كل سنة ، وهذا القدر هو التفاوت بين السنة الشمسية والقمرية ، وهذه مساعدة بمال عظيم .

مصرمة لأهمهم (٨٨ ب) بلغت مائة ألف درهم . وباعوا حمام أيدغش أبيهم^(١) خارج باب زويلة إلى^(٢) خوندطغاي^(٣) ، وعدة أملاك أيضا .

وفي يوم السبت ثالث شوال توفي الأمير بهادر الجوباني .

وفي عاشره توجه الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي في ألني فارس تجريدة لقتال [الناصر] أحمد بالكرك ، وهي ثاني تجريدة . وكتب بخروج تجريدة من دمشق ، وحمل المنجنيق ونصبه على الكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره صار نقل الأمير يلبغا اليحياوي إلى حماة مع طلبه ، فركب الأمير أرغون العلاني في عدة من الأمراء حتى زين خيله زينة عظيمة ، ورتبها بنفسه ، وشقوا القاهرة ، وكتب لهم بالإقامات في الطرقات .

وفيه أيضا أعيد نجم الدين محمود وزير بغداد إلى الوزارة ، وأعفى ملكشهر السرجواني منها لتوقف أحوال (١٨٩) الدولة . وخلع على جمال الكفاة ، واستقر مشير^(٤) الدولة ، بتسؤال وزير بغداد في ذلك ؛ فنزلا معا بتشاريفهما . وصار جمال الكفاة يطلع بكرة النهار إلى باب القلعة و [معه] الوزير ، فيصرفان الأشغال . وطلب^(٥) [جمال الكفاة] ضمان جميع الجهات ، وزاد في كل جهة نحو العشرين ألف درهم ، ومنع أن يحمل [شيء]^(٦) من

(١) في ف " لا يهيم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٢ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب " من " ، وبهذا التغير يستقيم المعنى .

(٣) جند الخوند في زوجة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وعاشت بعده حتى سنة ٧٤٩ هـ . انظر القريري : الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد إشارة إلى هذه الوظيفة ، أو أن يعثر على تعريف لها ، في مرجع من المراجع المتداولة بهذه المواضع . ويبدو — إن صح وجود هذه الوظيفة في التنظيم المملوكي — أنها من المستحدثات التي أريد بها إنشاء وظيفة موازية لوظيفة مدير الدولة (انظر السلوك ، ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٢٠) ليملاها الأمير الذي تحمته هذه الوظيفة التالية ، أو أنها نوع من التفتيش لوظيفة رأس المشورة التي سبق ورودها هنا (ص ٥٥١ ، ٦٢٠) . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٩) حيث ورد أن الأمير إبراهيم جمال الكفاة تولى وظيفة " نظر الدولة " ، لا " مشير الدولة " ، بالإضافة إلى نظر الجيش والحامس .

(٥) في ف ، وكذلك في ب " وطلبا " .

(٦) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٢ ب .

نأل الجيزة ، ولا يصرف منها إلا بمرسوم السلطان ؛ فشت أحوال الدولة .

وفي يوم الأربعاء خامس ذى القعدة استقر لاجين أمير آخور ، عوضا عن الأمير آقسقر للناصرى . وسبب ذلك أنه سأل أن يتزوج بخوند أردوأم الأشرف كجك ، فأجيب إلى ذلك وتزوج بها ؛ وكانت جميلة الصورة . ثم بعد زواجها بأيام سأل [الأمير آقسقر] أن يمشى صرغتمش الناصرى فى خدمته ، وكان قد اشتراه [السلطان] الناصر محمد بنحو مائة ألف درهم ، [دفع] عنها [السلطان] قريبا من نحو خمسة (٨٩ ب) آلاف دينار مصرية ، لجلاله ؛ وبسببه كانت فتنة [الأمير] قوصون مع المماليك السلطانية ، لما طلبه بالليل . وكان آقسقر يهواه وهو يترفع عليه ، فاستشار السلطان الأمير أرغون العلانى فى إرسال صرغتمش إلى آقسقر ، فأبكر ذلك . ثم طلب [السلطان] صرغتمش ، وعرفه ^(١) بطلب آقسقر له ، فامتنع أشد امتناع ، وقال : ” أقتل نفسى ، ولا أمضى إليه وأمشى فى خدمته “ . فبعث السلطان إلى قارى والحجازى والنائب [آقسقر السلارى] وعرفهم بذلك كله ، فكلهم أنكروا على آقسقر [الناصرى] طلبه صرغتمش وعابه ؛ وأخذ الحجازى يتلطف بآقسقر [الناصرى] حتى كفت عن طلبه على كره .

ثم رسم [السلطان] لآقسقر [الناصرى] أن يتوجه مع التجريدة إلى السكرك ، وحمل إليه عشرة آلاف دينار وخمس مائة جبل . وأخذ الأسراء فى حمل التقادم إليه على حسب مهمهم (١٩٠) حتى لم يبق إلا سفره . [ثم] نجبل الأمير أرغون العلانى من سفره أن يناصر مع [الناصر] أحمد ، فبعث إليه بمنعه من السفر ، فشق عليه ذلك ولم يوافق ، فأرسل إليه السلطان الأمير قارى أستاذار ، فتلطف به حتى وافق بشرط الإعفاء من الأمير آخورية فأعفى ؛ وسكن الحجازى بالأشرافية من القلعة ، ونحو آقسقر إلى دار الحجازى .

وفي هذه السنة بعث أرتنا صاحب الروم بهدية جليلة محبة قاضى الروم ، وسأل أن تجرى على ما كان عليه [الأمر] فى أيام الشهيد [السلطان الناصر محمد] من تمييز التقليد بنبابة الروم .

(١) فى ف ” صرف “ ، وما هنا من ، ١٥٣٣ .

وفيها رتب السلطان دروساً للذاهب الأربعة بالقبة المتصورية ، ووقف عليها^(١) وعلى قراء وخدام وغير ذلك ناحية دهمشا من الشرقية^(٢) ، فاستمر ذلك ، وعُرف بوقف الصالح .

وفيها استقر (٩٠ ب) علاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي في قضاء القضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن البرهان إبراهيم الرسمى . ثم صُرف [الزرعي] بيد الدين إبراهيم بن المصدر أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد الحسن بن الخشاب المصري .

وفيها ولدت امرأة بدمشق مولوداً ، برأسين وأربعة أيدي .

وفيها كان بعرفة يوم عرفة فتنة بين العرب والحجاج من قبل الظهر إلى غروب الشمس قتل فيها جماعة . [و] سببها أن الشريف رميته بن أبي نبي^(٣) أمير مكة شكاً من بني حسن إلى أمير الحاج . فركب [أمير الحاج] في يوم عرفة بعرفة لحربهم ، وقتلهم وقتل من الترك ستة عشر فارساً ، وقتل من جماعة بني حسن عدة ، وانهزم بقيتهم . فففر الناس من عرفة على تخوف ، ولم ينهب لأحد شيء ، ولا تزال بنو حسن يفي . ثم رحل (٩١) الحاج بأجمعهم يوم النفر الأول ، ونزلوا الزاهر خارج مكة ، وساروا منه ليلاً إلى بطن سو .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة رسم بتعبد الأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير أصلم ، والأمير أرنبغا

وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع

ومات فيها من الأعيان رهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقي المالكي في ذي الحجة ، وله إعراب القرآن ، وشرح ابن الحاجب في الفقه .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٢٣ " عليهم " .

(٢) بل هذا اللفظ في ف عبارة " بعد موت " ، وفي ب ١٠٢٣ " بعد موت السلطان " .

(٣) في ف " بنى " ، وما هنا من ب ١٠٢٣ ب ، وهو الصحيح .

و [مات] الأمير أرنبغا الناصري ، نائب طرابلس .

و [مات] الأمير أيدغمش الناصري ، نائب الشام .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي الحاجب وهو بدمشق ، في رجب . وهو أحد المماليك الناصرية ، ترقى في الخدم حتى صار أمير آخور ، ثم عزل بأيدغمش ، واستقر حاجبا . (٩١ ب) وتبرّد إلى اليمن ؛ ثم لما عاد سجن في العشرين من ذي القعدة سنة خمس وعشرين ، وأقام معتقلا تسع سنين وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه في ثاني عشر رجب سنة خمس وثلاثين . وأخرج إلى حلب أميرا بها ، ثم نقل إلى إبرة بدمشق ، في سنة تسع وثلاثين ، فإزال بها حتى مات . وله دار بالقاهرة داخل باب الزهومة بجارة للمدوية ^(١) ، وحفيده أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ .

[ومات ^(٢)] الأمير بكاء الخطايري مقتولا ، في رابع عشر رجب . ومات الأمير بهادر الجوباني رأس نوبة .

و [مات] الأمير قساري أمير شكار ، يوم الاثنين خامس جمادى الأولى .

و [مات] الأمير طشتمر حمص أخضر نائب صفد وحلب ، مقتولا بالكرك .

و [مات] الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غصنة ابن فضل أمير آل فضل ، بظاهر سلمية .

و [مات] الأمير طينال نائب صفد ونائب غزة ونائب طرابلس ، وهو بصفد ، في يوم الجمعة رابع ربيع الأول .

و [توفي] تاج الدين أبو الحسن عبد القادر بن عبد المجيد بن عبد الله بن مقي الباني الحزوي الشافعي الأديب الكاتب ، بالقدس من ثلاث وستين سنة . قدم القاهرة وأقام بها ، وله شعر جيد .

(١) في " تجاه القرويين " ، وما هنا من ب ، ٥٣٣ ب ، والقريري : الواظظ والامبار .

ج ٥٢ ، ص ٤٩ ، ٥١ - ٥٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين وأرد في ب ، ٥٣٣ ب ، وفي ابن تغري بردي النجوم الزاهرة ، ج ١٠٠ ،

ص ١٠٤ .

و [مات] الحاجب صلاح الدين محمد بن إبراهيم ، الحروف بابن البرهان .
و [توفي] فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي ، بمصر عن
سبعين سنة .

و [توفي] المقرئ بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقي ، شيخ القراء بها ، عن
خمس وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطلوبغا الفخرى نائب الشام ، مقتولا بالسكرك .
و [مات] سعد للثك مطرف ، في حادي عشرين جهاد الأولى .

سنة أربع وأربعين وسبعمائة . يوم الاثنين مستهل الحرم قدم مبشر الحاج ،
وأخبر بكثرة ما كان في (٦٢ ب) هذه الحجة من المشقات . وذلك أنه لما كان يوم عرفة
توافر أشراف مكة مع الأجناد من مصر ، فركبوا الحربهم بكررة النهار ، ووقفوا للحرب
صين . فشى [الشريف] هجلان بينهم ، فلم تطلعه الأشراف ، وحلوا على الأجناد وقتلواهم ،
فقتل منهم ومن العامة جماعة . وأبلى الشريف [هجلان ^(١)] بن عقيل ؛ وأبلى [كذلك]
الأمير أيدمر بلاد عظاما ، فغائبه بعض عماليك الأمير بشتاك ، ورماء بهم في صدره ألقاه عن
فرسه ، وقتل معه أيضاً جماعة ، وآل الأسر إلى نهب شئ كثير ؛ ثم تراجع عنهم الأشراف .
وفيه قدم عيسى بن فضل بقود أخيه سيف بن فضل على عادته . وكان سليمان بن مهنا
قد سافر إلى بلاده ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأزله [منزلة حسنة] .

وفي يوم السبت سادسه قدم من السكرك (١٦٢) الطواشي صفى الدين جوهر ورفيقه
مختار ، فارين من [الناصر] أحمد .

وفي يوم الأحد سابعه خرج المجردون إلى السكرك من القاهرة ، بحبة الأمير أصلم والأمير
بيضا حارس الطير .

وفي يوم الأربعاء عاشره قبض السلطان على أربعة أسراء ، وهم [الأمير] آقنقر

(١) ما بين الحاصرتين بيان في ف .

السلاري نائب السلطنة ، و [الأمير] بيغرا أمير جاندار صهره ، و [الأمير] قراجا الحاجب ، وأخيه أولاجا ؛ وقيدوا ورسم سجنهم في الإسكندرية .

و [فيه] خرج الأمير بلك^(١) على البريد إلى المجردين إلى السكر ، فأدركهم على السعيدية ، فطيب خواطرهم ، وأعلمهم بالقبض على الأسراء ، وعاد سريعاً ؛ فقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره ، [وبعد وصوله^(٢) قبض السلطان] على الأمير طيغما الدوادار الصغير .

وسبب [قبض السلطان على هؤلاء الأسراء^(٣)] أن الأمير آقسنقر [السلاري] كان في نيابته لا يرد قصة ترفع إليه ، (٩٣ ب) فقصده الناس من الأقطار ، وسألوه الرزق والأراضي التي أنهبوا أنها لم تكن بيد أحد ، و [كذلك] نيابات القلاع وولايات الأعمال والرواتب وإقطاعات الحلقة . فلم يرد أحداً سألته شيئاً من ذلك ، سواء كان ما أنهب جميعاً أم باطلاً . فإذا قيل له هذا الذي أنهب يحتاج إلى كشف تغير وجهه ، وقال : ” ليش تقطع رزقي للناس ؟ ” . فإذا كتب بالإقطاع لأحد ، وحضر صاحبه من سفره أو تمنى من مرضه وسأله في إعادته ، قال له : ” رح خذ إقطاعك ” ، أو يقول له : ” نحن نموتك ” . ففسدت الأحوال ، [ولا] سبياً بالمملكة الشامية ، فكتب النواب بذلك للسلطان ، [فمكلمه السلطان] فلم يرجع ، وقال : ” أنا أي من طلب مني شيئاً أعطيته ، وما أرتد قلبي عن أحد ” ، بحيث أنه كانت تقدم له اللقصة وهو يأكل فيترك (١٩٤) أكله ويكتب عليها من غير أن يعرف ما فيها ؛ فأغلظ له بسبب ذلك آقسنقر الناصري أمير آخو . وانفق مع ذلك أنه وشى به أنه يباطن للناصر أحد ، ويواصل كتبه إليه ؛ فقرر [أرغون] المصلائي مع السلطان مسكه ، فمك هو وحاشيته .

(١) وف ” ال ملك ” ، وف ب ، ١٥٣٤ ” بلك ” ، وما هنا من ابن تيمر : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٢) موضع ما بين الحاضرتين في ف ، وكذلك في ب ٥٣٣ ب ” قبض ” ، وما هنا من ابن تيمر بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٣) عبارة ف ، وكذلك ب ، ٥٣٣ ب ، ” وسبب ذلك ابن الأمير ” ، وما هنا من ابن تيمر : قس المرجع والجزء والمنفعة .

وفي يوم الجمعة ثمانية عشر خلع [السلطان] على [الأمير] الحاج آل ملك ، واستقر
في نيابة السلطنة ، عوضا عن آقسنقر السلاوى . وكان العلأى قد قرر مع السلطان أن
يعرض على الأسراء نيابة السلطنة ، فأزل من عرضت عليه الأمير بدر الدين جنكلى بن
البيلى فاستنعم ، فقالوا بعده للأمير [الحاج] آل ملك ، فأظهر البشر وأجاب لها إن قبلت
شروطه . فلما طلع [الأمير الحاج آل ملك] صلاة الجمعة على العادة ، اشترط على السلطان
الأن يفعل شيئا في المصلحة إلا برأيه ، وأنه يمنع الخمر من البيع ، ويقم منار الشرع ، وأنه
(٩٤ ب) لا يمرض فيما يفعله . فقبل السلطان شروطه ، ولبس [الأمير الحاج آل ملك]
تشرىف النيابة بجامع للقلمة ، بعد صلاة الجمعة . وأنعم عليه [السلطان] زيادة على إقطاع
النيابة بناحية للطرية والخصوص ، ومتحصلها أرسمائة ألف وخمسين ألف [درهم^(١)] .
وفي يوم السبت ثالث عشر خلع [السلطان] على منكلى^(٢) بيا الفخرى ، واستقر
أمير جندار ، عوضا عن بيفرا .

وفيه فتح شهاك للنيابة ، وجلس فيه الأمير [الحاج] آل ملك للمحاكمات . فأول
ما بدأ به أن أمر إلى القاهرة بأن ينزل إلى خزانة البنود بالقاهرة ، ويحتاط على ما بها من
الخمر والبغايا ، ويخرج من فيها من النصارى الأسرى ، ويريق ما هناك من الخمر ، ويخرجها
حتى يحملها دكا . وسبب ذلك أن خزانة البنود كانت يومئذ حانة ، بعد ما كانت سجنًا
يسجن فيه الأسراء (١٩٥) والجند والماليك ، كما أن خزانة شمائل سجن لأرباب الجرائم
من للصوص وقطاع الطريق فلما كانت دولة [السلطان] الملك الناصر [محمد بن قلاوون]
بعد هوده من السرك ، وشغف بكثرة العمارات ، اتخذ الأسرى وجلبهم إلى مصر من بلاد
الأرمن وغيرها ، وأنزل عدة كثيرة منهم بقلعة الجبل ، وجماعة كثيرة بخزانة البنود . فلما
[أولئك الأرمن خزانة البنود] حتى بطل السجن بها ، وهرها [السلطان] الناصر
مساكنها [لهم] ، وتوالدوا بها ، وعصروا الخمر ، بحيث أنهم عصروا في سنة [واحدة^(٣)] اثنتين

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .

(٢) ف ب "جنكلى" ، وما هنا من ابن قنرى بردى (السوم الراهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١)

(٣) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .

وثلاثين ألف جرة ، باعوها جهارا . وكان لحم الخنزير يملق عندهم على الوضوء ، ويباع من غير احتشام . واتخذوا عندهم أما كن لاجتماع الناس على المحرمات ، فيأتيهم الفسق ويظنون عندهم الأيام على شرب الخمر ومعاشرة المراجع والأحداث . ففسدت حرم كثيرة من الناس (٩٠ ب) وكثير من أولادهم وجماعة من ممالك الأسراء فسادا شنيعا ، حتى إن المرأة إذا تركت أهلها أو زوجها ، أو الجارية إذا تركت مواليتها ، أو الشاب إذا ترك أباه ، ودخل عند الأرم من بخزانة البنود لا يقدر أن يأخذه منهم ، ولو كان من كان .

فقام الأمير [الحاج] آل ملك في أمرهم ، وفارض [السلطان] الملك الناصر محمد بن قلاوون في فسادهم غير مسرة ، فلم يجبه إلى أن أكثر عليه فغضب [السلطان] عليه ، وقال له : ” يا حاج ! كم تشتهي من هؤلاء ، إن كان ما يعجبك مجاورتهم اقتل عنهم “ . فشق ذلك عليه ، وركب إلى ظاهر الحسينية واختار مكانا ، وعمره دارا ، وأنشأ بجانبها حماما ، وحماما ورعا وحوايت .

وبقيت في نفسه حزازات حتى أمكنته القدرة منهم ، وانبسطت يده فيهم بكونه نائب السلطان ، فنزل إلى القاهرة ومعه الحاجب وعدة من أصحاب (١٩٦) النائب وهجموا خزانة البنود ، وأخرجوا جميع سكانها ، وكسروا أواني الخمر ، فكانت شيئا يحل وصفه كثرة . وهدموها واشترى أرضها الأمير قارى من بيت المال ، وتقدم إلى الضياء المحتسب أن ينادى بتحكيروها ، فرغب الناس في أرضها واحتكروها ، وبنوها دورا وطواحين وغيرها .

وقد ذكرنا أخبار خزانة البنود في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ذكرًا شافيا ، فكان يوم هدم خزانة البنود يوما مشهودا من الأيام المشهورة المذكورة ، هطل هدمها فتح طرابلس وعكا ، لكثرة ما كان يعمل فيها بمعاصي الله .

ثم طالب النائب وإلى القلعة ، وألزمه أن يفعل مثل ذلك ببيوت الأسرى من القلعة ، ففنى إليها وكسر جدران الخمر التي بها ، وأزلهم من القلعة ، وجعلهم مع نصارى خزانة البنود

في موضع (١٦٦ ب) بجموار السكوم ، فيما بين جامع ابن طولون ومصر ، فنزلوه^(١) واتخذوا به مسكنهم ، واستمروا بها إلى اليوم .

وكانت الأمري التي بالقلعة من خواص الأمري ، وعليهم كان يعتمد [السلطان] الملك [الناصر محمد بن قلاوون] في أمره ، وكانوا في فساد كبير مع الممالك وحرم القلعة ، فأراح [الله] منهم .

ثم [رسم الأمير الحاج آل ملك] النائب بتقاع أهل الفساد ، فنع الناس من ضرب العظيم على شاطئ النيل بالجزيرة وغيرها للفرقة ، وكانت محل فساد كبير لاختلاط الرجال فيها بالنساء ، وتعاطيهم المذكرات .

واقترح [الأمير الحاج آل ملك] في نيابته اقتراحات كثيرة ، منها أنه منع من مكاتبه ولاية الأعمال إلا بعد أن يبعث [الوالي] أن كان للشاكي حق شرعي ، وجعل عوض المكاتبه له كتابة الشكوى خلف قصة المشتكى ؛ وكثيراً ما كان يرّد الشكاية إلى الولاية والسكشاف ؛ وصار يكتب لجميع الولاية يعتمد .

ورسم [الأمير الحاج آل ملك] لأولى (١٩٧) نيابته بإبطال جميع المصوب^(٢) ، وهي جهة سلطانية كان يتحصل منها مال كثير ، ولها ضامن يقال له كحفي^(٣) ، له ضرائب مقررة على أرباب المصوب ، من المذاطحين بالسكباش والمذاقرين بالديوك ، وعلى المعالجين^(٤) والمصارعين والمُشَافِقِينَ والملاكين والمُشَابِكِينَ^(٥) ، وعلى المقاسرين على اختلاف أنواع القمار ، وعلى الفرادة والدبابة الذين يلعبون بالقروود والذهب ، وغير ذلك من أنواع اللعب ؛ فبطل ذلك كله .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] أيضاً جهة ابن البطوني ، وهي جهة سلطانية لها ضامن

(١) في ف " ونزلوا " ، وما هنا من ب . ٥٣٥ ب .

(٢) أورد القرينى فيما على بهذه الفقرة قائمة شاملة لجميع أنواع الملاهي للألوفه بمصر في هذا المصير ، وهي رغم اختصار عبارتها تنبئ عن كثير من الحياة الاجتماعية .

(٣) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٣٥ ب " كحفي " ، وفي ابن تفرى بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ١٢٩ ، شخص اسمه كحفي ، وأمل هذه الصيغة الأخيرة هي الأقرب للمعنى .
(٤) ، ٥٣٥ ب ، وكذلك في ب ، ٥٣٥ ب .

عليه مال مقرر يأخذه من^(١) كل من رُدَّ عليه عبده أو أمته ، إذا أبقوا^(٢) . فكان يقصد حتى يأخذ من يجمده من العبيد والإماء قد مضى لمولاه في حاجة^(٣) ، ويحبسه عنده حتى يصلحه مولاه على مال يدفعه إليه ؛ فبطل ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النزول عن^(٤) الإقطاعات والمقايسات^(٥) . بهلهما [بعد أن فشى ذلك بين الأجناد] ، حتى (٩٧ هـ) إن جنديا قايض آخر بإقطاعه ، ومبلغ ألفين وخمسمائة درهم أقبضه منها ألفين ، فألزمه [الأمير الحاج آل ملك] بحمل الألفين لبيت المال ؛ فانكف الأجناد عن المقايسات

ومقت [الأمير الحاج آل ملك] من يرفع إليه قصة بطلب زيادة ، فرفع له علاء الدين بن القلنجق أحد الأسراء العشرات قصة يسأل فيها زيادة على إقطاعه ، فوقع له عليها بمائتي فدان من الجبل الأحمر ، زيادة على ما بيده

ومنع [الأمير الحاج آل ملك] من مكاتبة نواب الشام — وكتابة التواقيع السلطانية — لأهل الشام ، وكتب مرسوم السلطان إلى الممالك الشامية بإبطال العمل بما كُتب به من بعد وفاة [السلطان] الملك الناصر محمد ، ولا يعتمد إلا على المراسيم المستقرة إلى حين وفاته ، ليبطل بذلك ما كان في نيابة آقسنقر [الساردي] . فبطلت جماعة كثيرة بأيديهم مراسيم سلطانية منصورية وأشرفية وصالحية^(٦) تجددت بعد [السلطان] الناصر [محمد] ، (١٩٨ هـ) وأخذت منهم .

وفي يوم الخميس ثامن عشره قدم محمل الحاج .
وفي يوم الأربعاء رابع عشره نودي بتحكيك [خزانة] البنود ، فشرع الناس في تحكيكها .

(١) في ف " منه " ، وما هنا من ب ، ٥٣٥ ب .

(٢) أبى العبد هرب من مالكه ، تمردا أو عنادا . (محيط المحيط) .

(٣) في ف " حاجته " ، وما هنا من ١٥٣٦ .

(٤ ، ٥) الواضح أن النزول عن الإقطاعات والمقايسات كان من أسباب تدهور أحوال الجيش المملوك في ذلك العصر . انظر شرح ذلك في الغريزي (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) حيث ورد أن النزول عن الإقطاعات والمقايسات أدى إلى كثرة الدخلاء في الأجناد ، حتى صار معظم أجناد الحلقة " أصحاب حرف وصناعات ، وخرت منهم أراضي إقطاعهم " .

(٦) المنصورية نسبة إلى السلطان المنصور أبي بكر ، والأشرفية نسبة إلى الأشرف بك ، والصالحية نسبة إلى الصالح إسماعيل ، وم أولاد السلطان الناصر محمد . غير أنه مما يدعو إلى الالتفات أن يأمر الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال مراسيم سلطانية ، وصاحبها السلطان الصالح إسماعيل في دست السلطنة ، وفي ذلك دلالة على ضالة ما كان لأولئك السلاطين من سلطة بالقياس إلى أمرائهم من المماليك .

وفي يوم [الخميس^(١)] خامس عشره رسم [السلطان] أن يعاد على ناصر الدين المعروف بفارس السقوف ما أخذ له في نيابة [الأمير] طشتمر [حمص أخضر] ، وخلع عليه بحسبة مصر ، عوضا عن ابن بنت الأعز ، بشفاة [الأمير ملكشمر^(٢)] [الحجازي] فأعيد له مبلغ أربعين ألف دينار من بيت المال .

وفيه قدم شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السر بدمشق بطلب ، لكثرة مكانه فقام أخوه علاء الدين علي بن فضل الله في أمره حتى أعيد إلى دمشق معزولا ، من غير مصادرة ؛ ورُتب له ما يكفيه .

وفيه أُنتم على عدة مرات المالك السلطانية بإسرائيل ، منهم شيوخو العمري ، والطبنا برناق .

وفي هذا الشهر كثرت خوف الناس (٩٨ ب) من منسرا نهد [بالقاهرة] ، و [ذلك أن رجال هذا المنسرا] كتبوا عدة بيوت ، وكتبوا أوراقا يطلبون فيها مالا من الأغنياء ، "ومتي لم يُبحث لنا ذلك كتناضيوفك" . وأما والي أسرم ، فاتفق أنهم كتبوا بيتا ببولاق ، وكان أهله قد أُنذروا بهم ، فاستعدوا لهم وتركوا أبوابهم مفتوحة ، فدخلوا نصف الليل ، وإذا بالنشاب قد وقع في صدورهم ، فأصاب منهم ثلاثة ، ورجع باقيهم منهزمين . فخرج منهم أيضا اثنان والطلب في أثرهما ، فقتل منهما واحد . وقبضوا منهم على ثلاثة ، وأتوا بهم والي ، فأقروا على جماعة بالجزيرة وغيرها ، فقتلوا إلى أن ظفر بجماعة منهم وشهروا . وفيه قدم الرجل الصالح أحمد الزرعي ، فأكرمه الأمير ج. كلبي بن البابا ، وجمع بينه وبين السلطان . فسأل [الزرعي] أن تعفى بلدة زرع^(٣) من المغارم والسخر ، وأقام الإمام ثم عاد إلى الشام .

وفيه (١٩٩) قدم الأمير سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب له ببلدة زرع^(٤) حسب سؤاله ، وسافر فأتى قبل أن يستغلبها .

(١) ما بين المصترتين من ب ، ١٥٣٦ .

(٢) أخيف ما بين المصترتين لتستقيم العبارة .

(٣) ذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٢١) أن هذا الاسم سبغة عامية لقرية زرة ، من أعمال حوران من أواشي دمشق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٦ ب "بررع" ، والتعديل للتوضيح .

و [فيه] قدم أيضاً أحد بن مهنا وسيف بن فضل ، بقود .

وفيه وصلت رسل متلك^(١) الهند بهدية فيها فستان بأقوت ، ومعهم كتاب يتضمن السلام والمودة ، وأنهم لم يكونوا يعرفون الإسلام حتى أنام رجل عرقهم ذلك ، وذكر^(٢) لم أن ولاية الملك لا بد أن تكون من الخليفة . وسأل [متلك الهند] أن يكتب له تقليد من جهة الخليفة بولاية مملكة الهند ، ليكون نائباً عن السلطان بملك البلاد ، وأن يبعث [السلطان] إليهم رجالاً يعلمهم شرائع الإسلام من الصلاة والصيام ونحو ذلك ، فأكرمت الرسل ، وطُلب من الخليفة أن يكتب تقليداً لمرسلهم بسلطنة الهند ؛ فكتب له تقليد جليل ، ورسم بسفر ركن الدين الملطي شيخ الخانكاه الناصرية بمر ياقوس [مع الرسل] ، وفيه قدم (٩٩ ب) البريد من حلب بطلب ناصر الدين محمد بن صغير^(٣) الطيب ، ليعالج الأمير ألتنبا المارداني ؛ فأخرج على البريد ، وقدم حلب يوم الثلاثاء سلخه ، وقد احتضر^(٤) الأمير ألتنبا ، فأت من الغد ، فباد ابن صغير بعد يومين من حلب .

وفي تاسع عشره رسم بتجريد الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقسنقر الناصري ، والأمير أبى بكر بن أرغون النائب ، والأمير طينغا المجدى^(٥) [إلى الكرك] .

وفي ثاني عشر صفر قدم الخبر بوفاة الأمير ألتنبا المارداني نائب حلب ، فعلى عليه صلاة الغائب بجامعه ، وقرئت له ختمه شريفه .

و [فيه]^(٦) عقد مشور عند السلطان فيمن يلى حلب ، فأشار الأمير أرغون الملائى باستقرار الأمير بلبغا اليحياوى [فى نيابة حلب] ، وأن يستقر عوضه فى نيابة حماه .

(١) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى اسم متلك الهند المقصود هنا ، وهو على أية حال لا يمكن أن يكون محمد الثانى بن طنقى سلطان دلهى وقتذاك ، فإنه لم يكن حديث عهد بالإسلام ، وإن كانت أسرته حديثة عهد بالسلطنة . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyna. P.300) ، واللقشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٨٨ — ٩١) .

(٢) فى " وذلك " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٣) مضبوط هكذا فى ف . انظر (Wiet: Blegs, Du Manhal Safi, pp. 243, 432) .

(٤) فى " احتضر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٦ ب .

(٦) تنص هذه المباشرة بمضا من نظم الدولة المملوكية ، إذ نفيد أن تعيين الأمراء فى النيابات ، وقياساً على ذلك تعيين الأمراء وغيرهم فى الوظائف الكبرى فى الدولة ، كان يتم فى مشور — أى مجلس المشورة — وقد تقدمت الإشارة إلى تكوينه . انظر ما سبق ، ص ٥٥٩ ، ٥٦٢ .

الأمير طقتمر الأحدي ، وأن، يستقر لك الجدار في (١٠٠) نيابة صند ، عوضا عن
طقتمر الأحدي . وعين أرغون، شاملا للسفر بتقليد الأمير يلنغا ، وأن يتوجه الأمير أحمد
للإحضار جريم المارداني وأمواله من حلب .

وفي رابع عشرية توجه الأمير الطنغا برناق ، بتقليد طقتمر نائب حماه .

وفي يوم السبت الخامس عشرية قدم الأمير بييرس [الأحدي] والأمير كوكاي ومن
معهما من الجردين الثجريدة الثانية إلى السكر ، فركب الأصراء إلى لقائهم . وكان قبل
ذلك يتوهم وزير كتاب الأمير أصل بأنه قدم إلى السكر بن معه ، وخرج الأمير بييرس
الأحدي بمن معه ، وطلب أن يقوى بمسكز . فتكتب إلى ولاة الأقاليم [للخروج إلى
السكر]^(١) بطلبهم ، ونزل القباء إلى الأصراء المعينين للسفر بخروجهم .

وفي يوم الخميس سلخه خرج الأمير لك الجدار من القاهرة ، لنيابة صند .

وفي يوم الاثنين رابع ربيع الأول خرج الأمير جنسكي بن البابا (١٠٠ ب) والأمير
آقنغر السامري وماسكتمر السرجواني وأمير عمر بن أرغون النائب ، في أربعة آلاف
فارس ، تقوية للأمير أصل ؛ وهي التجريدة الرابعة للسكر . و [توجه] صحبتهم عدة
خجازين ونقابين ونفطية ، وتوجه السلطان بعد سفرهم إلى سرياقوس على العادة .

و [فيه] اشتد [الأمير الحاج آل ملك] النائب على والى القاهرة ومصر في منع
الخمر وغيره من الحرامات ، وتبع أهل الفساد وإحضارهم إليه . ونودي بالقاهرة ومصر من
أحضروا سكرانا أو أخذوا منه جرة خمر خلع عليه . فعمد العامة لشربة الخمر بكل طريق ،
وأثروا [سمر] بجندى قد سكر ، فضر به وقطع خبزه ، وخلع على من أحضره . وقبض
العامة أيضا على بعض ممالك الأصراء ، وقد أحضر جرة خمر في سركب ، فضر به وقطع خبزه .
وأخذ [النائب] كثيرا من شربة الخمر وباعته بناحية شبر الخيم ومنية السيرج ، ومن المراكب ،
ومن البيوت ، فضر بهم عزايا ، وكشف رؤوسهم ، وصبت عليهم الخمر وشتمهم . ونادى من
اشترى عينا بالقطار قبض عليه ، ويؤتى به إليه . ففرقة شاد الدواوين أن تمحصل الديوان
من معاملة العنب . مائة ألف درهم ، وقد بطلت ، فلم يلتفت إليه . وتجنز مرسوم السلطان

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٠٣٧ .

بالمساحة بذلك.. وبمث [النائب] في خفية من اشترى له عنيا بدرهمين ، فجاء عشرة أرطال ؛ فطلب المحتسب ، وأنكر عليه كيف يكون العنب بهذه السعر وقد منعنا من اعتصاره .
ومنع [الأمير الحاج ملك النائب] أن يحمل الفرنج إلى الإسكندرية خوفاً من قيام في ذلك جمال السكفة ، وذكر أنه يتحصل من ذلك في السنة نحو الأربعين ألف ديناراً ، ومضى منع الفرنج من حمل الخمر فسد حال الإسكندرية ، وما زال بالسلطان حتى منع النائب من ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النواحي من القاهرة (١٠١ ب) ومضراً ، فقامت الضامنة^(١) عند الأمير قارى الأستاذار في إعادة النواحي ، وخوفت أن جهته تبطل ، وكان مرصده للحاشية ؛ فما زال [الأمير قارى يكلم الأمير الحاج آل ملك] حتى أعادها .
وفي هذا الشهر قام قاضى القضاة عز الدين [عبد^(٢) المزين] بن جماعة على إمام الجامع الأزهر ، وحجبه . وسبب ذلك أنه كان يلى نظر الجامع ، فأخرجه عنه قاضى القضاة وولاه للقاضى الحنبلى ، فتعصب جماعة للإمام حتى أعاده آفسنقر [السلاوى] النائب إلى نظر الجامع . فشق ذلك على القضاة ، وتذكروا له ، فقام رجل وأنهى إليهم أن الإمام من خمس وعشرين سنة وقع في حق النهي صلى الله عليه وسلم ، بأن زعم أنه صلى الله عليه وسلم انهزم في بعض غزواته ، وكتب بذلك محضراً وأثبتته . وشتموا بذلك عليه ، وأخذوه من الجامع إلى الحبس ، فقام الشيخ خايل المالسكى والقوام (١١٠٢) الكرماني قياماً زائداً حتى وصل إلى السلطان والأمراء أن بين القضاة وبينه عداوة ، بسبب نظر الجامع من قديم . فطلب القضاة إلى القلعة بمحضرة السلطان ، وحدثهم [السلطان] في أمره ، فوقعوا فيه وقية قبيحة ، وأنه قد وجب قتله ، وقد حكم بمزله من الإمامة . فما زال [السلطان] بهم حتى حكم الحنفى بتعزيره ، فمزر واستمر على وظيفته . وكثرت القالة في ابن جماعة بسببه ، فإنه كانت له سمعة عند الخدام ، وتتردد إليه أم السلطان .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٣٧ هـ ب " ايضاً منه " ، وهو تصحيف واضح تقدمت الإشارة إلى أشباهه فيما سبق . ويتضح من التعديلات والتصحيحات السابقة هنا عامة أن بالنسبة لشيء من التعريف في القراءة ، والخطأ في صيغ الاسماء ، فضلاً عن الحذف والاحتصار وعدم الاستقامة النيباقية بعض الأحيان ، ومرجع هذه المأخذ المألوفة في المخطوطات ثم انون الناسخ ، لا المؤلف .

(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٣٧ هـ ب .

وفيه خلع على نجم الدين أبوب ، وأعيد لولاية القاهرة ، عوضا عن شجاع الدين غزلو^(١) ؛ وأخرج غزلو^(٢) إلى الشوبك ، عوضا عن الطدش .

وفي خامس عشره قدم الخبر بوصول المنجنيق من صفد إلى الكرك ، وأنه هرب من خدام أحمد ومالئكه نحو ستة وأربعين نفرا ، ثم قدموا في حادى عشره ، فخلع عليهم . وفي (١٠٢٠ ب) رابع عشر ربيع الآخر قدم الخبر بوصول جنكلى بن البابا وآقسنقر [الناصرى] إلى الكرك بمن معها ، في يوم السبت سابعه ، فزحفوا من غدم ، وقتلوا قتلا شديدا جرح فيه بالغ^(٣) وجماعة ، وعدة قُتلوا ، وبُح كثير . فانكسر أهل الكرك . كسرة قبيحة ، فسرى السلطان بذلك ، وبعث إلى^(٤) الأسراء المجردين خمسين حجارا . وفيه قدم رسول [حسن] بن دمرداش بن جوبان بهدية ، وسأل أن يُبث إليه^(٥) برمة أئنه ، فاعتذر [السلطان] عن ذلك بأنه لم يعرف له قبرا .

واتفق في زيادة النيل أنه كان وعاذه يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول — وهو سابع عشر مسرى — ، فزاد زيادة كبيرة بعد الوفاء حتى فاض من جهة قزموط من الخليج ، وطلع من الأسربة . فركب الوالى إلى بولاق ؛ وركب النائب إلى جسر بركة الحبش في مدة من الأسراء ، وأقام ثلاثة أيام حتى أتقن^(٦) [بعض الجسور] .

(١٠٣ ٦) وفاض [النيل] من جهة قناطر الأوز ، فسكتب لوالى الشرقية على أجنحة الحمام أن يقطع اللؤلؤة^(٧) ، فكثر تقطع الجسور ، وتمتت الولاة في سدها حتى تقطعت جميعها

(١٠٦ ٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " عزلوا " ، وهو خطأ ينبغي تصحيحه فيما سبق كذلك ، من ١٦٢٤ وسيدأب الناشر على إيراد الصيغة المثبتة بالمتن بغير تطبيق ، فيما يل . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٦ — ١٦٧ .

(٣) انظر ما يلى ، ص ٦٥٤ .

(٤) في " ق " اليه " ، وفي ب ، ١٠٣٨ " اليهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " اليهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " اتقنه " ، والتعديل والإضافة بين الحامرتين للتوضيح .

(٧) لعل المقصود هنا قطرة أو سداً أقرب منظره اللؤلؤة التى بناها الخليفة العزيز بالله الفاطمى خارج القاهرة ، واستخدمها الخلفاء الفاطميون بعده ، للإقامة بها لرصد فيضان النيل (الميرزى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ — ٤٩٩) ، ويبدو من المتن أن هذه المنظره ظلت مستخدمة لهذا الغرض حتى زمن سلاطين المماليك . انظر كذلك ابن دقق (كتاب الاضمار ، ج ٥ ، ص ٧٠) حيث ورد بلفظه اللؤلؤة من أعمال الدقهلية والمرتاحية ، وربما كان بقرب هذا البلد جسر أو ترعة أو سد بذلك الاسم .

بالوجه القبلى و [الوجه] البحرى . وفسدت الأنصاب ، والنيلة والفلقاس ، وسائر الإزاعات الصيفية ، والمخازن^(١)

وفيه قدم الخبز بكثرة الفساد والمجاهرة بالخمر وأنواع الفسوق [بدمشق] ، وقلة حرمة نائبها الأمير طغزدر [الخوى] ، وتغلب مماليكهم وتمكهم عليه وسوء سيرتهم ؛ فكتب بالإنكار عليه .

واثقى بظاهر القاهرة أمره أعتنى بضبطه ، وهو أنه كان بناحية اللوق كوم يعرف بكونم الزلى يأتى إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موصعا لينى له فيه بيتا ، فشرع فى نقل التراب منه ، فبينما هو يحفر إذ ظهر له إناء فخار فيه مكاتيب دائر كانت فى هذه البقعة ، وتدل على (١٠٣ ب) أنه كان به أيضا مسجد ، ورأى آثار البنيان . فأشاع بعض شياطين العامة — وكان يقال له شعيب — ، أنه رأى فى نومه أن هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضى الله عنهم ، وأن من كراماته أنه يقيم المقعد ويرد بصير الأعمى ، وصار يصيح ويهمل ويظهر اختلال عقله . فاجتمعت عليه الفوغاء ، وأكثروا من الصياح ، وتناولوا تلك الأرض بالحفر حتى نزلوا فيها نحو قامتين ، فإذا مسجد له محراب . فزاد نشاطهم ، وفرحوا فرحا كبيرا ، وباتوا فى ذكر وتسييح . وأصبحوا وجمعهم نحو الألف إنسان ، فشالوا ذلك الكوم ، وساعدوا النساء ، حتى إن المرأة كانت تشيل التراب فى مقعها . وأنام الناس من كل أوب^(٢) ، ورفعوا معهم التراب فى أقبيتهم وعاءهم ، وألقوه فى السكبان ، بحيث تهبأ لهم فى يوم واحد ما لا تفى مدة شهر بنقله .

وحفر شعيب حفرة كبيرة ، وزعم (١٠٤) أنها موضع الصحابى ، فخرج إليه أهل القاهرة ومهر أفواجا ، وركب إليه نساء الأمراء والأعيان ، فياخذهن شعيب وينزلهن تلك الحفرة لزيارتها ، وما منهن إلا من تدفع الدنانير والدرهم .

وأشاع [شعيب] أنه أطام الزمنى ، وعاقى المرضى ، وردأ أبصار العميان ، [فى هذه الحفرة] ؛ وصار يأخذ جماعة ممن يظهر أنه من أهل هذه العاهات ، وينزل بهم إلى الحفرة ،

(١) فى ف " مخازن " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ .

(٢) فى ف " ارب " ، وما هنا من ب ٥٣٨ ، ب . والأوب الطريق وكذلك الجهة .
(محيط المحيط) .

ثم يخرجهم وهم يسبحون "الله أكبر الله أكبر" ، ويزعمون أنهم قد زال ما كان بهم . فافتتن الناس بتلك الحفرة ، وزلت أم السلطان لزيارتها ، ولم تبق امرأة مشهورة حتى أتها . وصار للناس^(١) هناك مجتمع عظيم ، بحيث يسرج به كل ليلة نحو مائتي قنديل ، ومن الشموع الموكية شئ كثير . فقامت القضاة في ذلك مع الأمير أرغون العلاني والأمير [الحاج] آل ملك النائب ، وقبحوا هذا الفعل ، وخوفوا عاقبته ، حتى رسم لوالى (١٠٤ ب) القاهرة أن يتوجه إلى [مكان] الحفرة ويكشف أسرها ، فإن كان فيها مقبور يحمل إلى مقابر المسلمين ويدفن به سرا ، ثم يعنى الموضع . فلما مضى إليه ثارت به العامة تريد رجه ، وصاحوا عليه بالإنكار الشنيع حتى رماه^(٢) [الجند] بالنشاب ، ففترقوا . وهرب شعيب ورفيقه المعجوى ، وما زال الحفاريون يعملون في ذلك المكان إلى أن انتهوا فيه إلى سراب حام ، ولم يجدوا هناك قبراً ولا مقبوراً ، فطموه بالتراب ، وانصرفوا . وقد انحلت عزائم الناس عنه ، بعدما فتنوا به ، وضلوا ضلالاً بعيداً ؛ وجمع شعيب ورفيقه كثيراً من المال والنياب شيئاً طائلاً .

وفيه توجه أيدمر الشمسى لكشف أحوال السكرك .

وفي يوم الأحد سابع عشرى جمادى الأولى قدم الأمير أصلم ، وأبو بكر بن أرغون النائب ، وأروم بغا ، من تجريدة السكرك بغير إذن ، واعتذروا بضعف أبدانهم وكثرة (١٠٥) الجراحات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم . فقبل [السلطان] عذرهم ، ورسم بسفر طغتمش الصلاحي وتمر الموساوى ، في عشرين مقدما من الحلقة وألئى فارس ، فساروا في سلخه ، وهى التجريدة الخامسة .

و[فيه] قدم البريد من حلب أنه خرجت عساكر حلب وحماة وطرابلس محبة آتسنقر وصلاح الدين الدوادار إلى جهة سيس [لحرب أهلها من الأرمن] ، لمنهم الخراج . فأنقذهم تركمان الطاعة ، وأغاروا معهم ، وأثروا في^(٣) [أهل سيس] آثاراً قبيحة حتى أذعنوا لحل الخراج .

(١) ف " وصار هناك الناس مجتمع جمع عظيم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ ب .

(٢) في ف " رموه " .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٨ " ميم " ، والتعديل ينضبه السياق .

وفيه نودي من قبل [الأمير الحاج آل ملك] نائب السلطان بأن أهل الأسواق كلها إذا أذن للصلاة يصلون قدام دكا كينهم بأمام يصل بهم ، فعملوا ألتخاخا^(١) وحضره برسم فرشها للصلاة في الأسواق .

وتوجه السلطان في هذه الأيام إلى سرياقوس على العادة ، ورسم بلعب الرمح بين يديه . فاجتمع غواة لعب الرمح ، وحضر طليدسر المللكي ، وابن الطرابلسي (١٠٥ هـ) الرماح ، وقعار الشمسى ، ومن ضاهام ، وتكالحوا . فظهر ابن الطرابلسي يومئذ على سائرهم ، وأنعم عليه .

وفيهما ترك الأمير طقيفا^(٢) الناصرى إمرئته ، ونزياً بزي الفقراء ؛ فلزمه بحكم الديوان أر بمانه ألف درهم ، حمل منها مباشره ثلاثمائة ألف .

وفيهما رسم باستقرار الأمير سيف الدين بن فضل أمير الأسراء في الإصربية ، عوضاً عن سليمان بن مهنا ، بعد موته .

و [فيها] كتب بمنع أحمد بن مهنا من القدوم إلى مصر ، فردّه نائب الشام من دمشق ، وعاد إلى أهله . فانفق [أحمد بن مهنا] مع فياض على إقامة فتنة .

وفيهما تزوج السلطان ابنة الأمير طقزدر [الحموى] نائب الشام ، بعد ما جاوز الأمير ملكشهر الحجازى بالمهر إلى دمشق ، فقدمها في سادس عشر جمادى الآخرة ، وقد تلقاه الأمير طقزدر ، فدفن إلى المهر وهو مائة ألف درهم . وعاد [الأمير ملكشهر الحجازى من دمشق] من غير أن يأخذ لأحد شيئاً هدية ، فبعث له الأمير (١٠٦ هـ) طقزدر [الحموى] ألفى دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل . وأنعم عليه السلطان بألفى دينار ، وخيول وغيرها .

و [فيه] قدم الخبر بخروج فياض وآل مهنا عن الطاعة ، وإغارتهم على عرب سيف ابن فضل ، وأخذهم قفلاً من بغداد إلى نواحي الرحبة ، كان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو مائتى ألف دينار ، سوى ما لغيره من التجار .

(١) الألتاخ جمع نخ ، وهو البساط الطويل . (محيط المحيط) .

(٢) كنى فى ، وهو فى ب ١٠٣٨ هـ طينفا .

و[فيه] قدم الخبر بأن سليمان شاه حاكم الأردن^(١) هربت بينه وبين أرتنا ملك الروم حرب انتصر فيها أرتنا ، وقتل عدة من أصحاب سليمان شاه ، وغنم ما معهم ، وهزم باقيهم . وفي مستهل رجب عاد الأمير جنكلى بن البابا والأمير آقسنقر [الناصرى] من تجريدة الكرك إلى القاهرة ، فأكرمها السلطان لكثرة بلاتهما في الكرك ، وخلع عليهما .

و[فيه] قدم البريد بمحضر ثابت على قضاة حلب يتضمن أنه لما كان يوم السبت سادس شعبان إذا برعد و برق أعقبته زلزلة (١٠٦ ب) عظيمة ، سمع حسها من نصف ميل عن حلب ، وهو حسن مزعج يرجف القلوب . فهدم من القلعة اثنا وثلاثون برجاً سوى البيوت ، وهدم من قلعة البيرة أكثر من نصفها ، وكذلك من قلعة عين تاب وقلعة الراوند وبهشتنا وبلاد منبج وقلعة المسيلين . فخرج أهل حلب إلى ظاهرها ، وضربوا الخيم ، وغلفت سائر أسواقها ؛ وفي كل ساعة يسمع دوى جديد . ثم إنهم تجمعوا عن آخرهم ، وكشفوا رؤوسهم وأطناهم والمصاحف مرفوعة ، وهم يضحجون بالدعاء والالتئام إلى الله برفع هذا المقت . فأقام على ذلك أياماً إلى خامس عشره حتى رفع الله ذلك عنهم ، بعدما حاسكت تلك البلاد تحت الردم خلائق لا يحصى إلا خالقها ؛ فسكبت بجدديد عمارة ما هدم من القلاع من الأموال الديوانية .

وقدّم الخبر من الكرك بأن المصاكر أخذت على طرقها كلها بالاحتفاظ ، (١٠٧) وأخذت أغناماً كثيرة لأهلها ، وقتلت جماعة من السكركين . فرسم بتجهيز الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، والأمير أرقطاي ، والأمير قارى أستاذار ، وعشرين أميراً طلبخاناة وعشرات ، وثلاثين مقدم حلقة ؛ وأنفق [السلطان] فيهم . فساروا يوم الثلاثاء خاميس عشر شوال في ألفى فارس ، وهى لتجريدة السادسة ؛ وتوجه معهم عدة حجارين ونفطية . وفيه خلع على [الأمير] طرغاي اللطباخى ، واستقر في نيابة طرابلس بعد موت

(١) فى " ف " الاذر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٩ ب ؛ انظر ما سبق بالجزء الأول من السلوك ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٧ ، لمعرفة المفسود بلفظ الأردن ، وانظر كذلك (Lane-Poole: Muh. Dyns. P. 220) لمعرفة ترتيب سليمان شاه فى سلسلة حكام الأردن ، وهم أواخر اللغاتات ليران .

رسفای^(١) السلاح دار ؛ وكتب أوراق ديوانية بما يلزم رسفای^(٢) بحکم الديوان ، [و] يشتمل على ألف درهم .

وفيه استقر علاء الدين على بن محمد بن الأطروش السقطي في حبة دمشق ، هناية الأمير أرغون الملاني ، فشتم [الناس] بسبب ولايته ، لجهله بالأمور الشرعية .

وفي أول شعبان ورد كتاب [الناصر] أحمد من الكرك وهو يترقق ويعتذر عن فعل الأمر قطربا [الفخرى] والأمير طشتمر [حمص أخضر] ، (١٠٧ ب) ، وأنه إن رُسِم بحضوره حضر ، وإن رُسِم بإقامته بالكرك أقام تحت الطاعة ، وأنه لا رغبة له في الملك . وعقب ذلك ورد كتاب نائب الشام وكتاب نائب حلب ، وفي ضمنهما كتب [الناصر] أحمد إليهما بمختمها ، [وهي] تشتمل على معنى ما ذكر في كتابه . فتوجه إليه الأمير طشتمر طلبه بجواب يتضمن أنه إن أراد الإقامة بالكرك مطمئناً فليسير ما أخذه من المال والخيل وغير ذلك ، ويبعث يوسف بن البصرة أيضاً ، وإلا هدمت عليه [الكرك] حجراً حجراً ؛ وأسير^(٣) إلى طلبه أن يتحمل في القبض على أحمد .

وفي شهر رمضان فرغت حمارة القاعة المعروفة بالدهيشة من القلمة ، وفرشت بأنواع البسط والمقاعد الزركشي ، وجلس فيها السلطان وبين يديه جواريه . فأكثر من الإتمام والمطاء ، وكان قد اختص بالملوك بيبغا^(٤) الصالحى ، وأترده وخوله في نيم جليلة ، وزوجه بابنة [الأمير] أرغون الملاني ، وهي أخت للسلطان لأمه ، وعمر له حوائيت خارج باب (١١٠٨) للقرافة . وكثر استيلاء الجوارى والخدام على الدولة وعارضوا النائب ، وأبطلوا ما أحبوا^(٥) إبطاله ما يرسم به ، حتى صار يقول لمن يطلب شيئاً : ” رح إلى الطواشبة ينفى شغلك “ ؛ فإذا بلغهم ذلك أهدروا مكانته وردوا أفعاله .

(١) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٥٤٠ ، ” زينبا “ ، ولم يصطح الناشر أن يحدد في الراجع المتبادلة في هذه الحواشي ما يساعده على تحقيق هذا الاسم ، أو ترجيح إحدى الصيغتين الواردتين .

(٢) في ف ” وبقا “ ، وفي ب ، ١٥٤٠ ” زينبا “ ، انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٤٥٠ ” واسر إليه “ ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٠ ” اختص بيبغا “ ، والتعديل للتوضيح .

(٥) في ف ” وأبطلوا ما أحبوه “ ، وفي ب ، ١٥٤٠ ” وأبطلوا ما اجنوه “ .

وفي سابعه توجه الأمير آقسنقر الناصري لنياية طرابلس ، بعد موت الأمير طوغاي الطهاخي^(١) ، وقد تنكر السلطان له وتغير عليه .

وفي مشريه رحل محل الحاج من البركة ، وقد قدم من حجاج المغاربة زيادة على عشرة آلاف إنسان ، ومن حجاج [بلاد] التكرور نحو خمسة آلاف نفر ؛ وحج الطواشي منير السحرتي لالا السلطان ، في تجمل كثير^(٢) .

و [فيه] أهاد [الناصر] أحمد [الأمير] طشتمر طلبية بجواب غير طائل ، من غير أن يجمع به . وقدم معه وبعده من الكركيين [عدة أشخاص] ، فقرروا مع السلطان مخاصمتهم على [الناصر] أحمد ، وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم . فكتب (١٠٨٠هـ) لهم [السلطان] بها ، وأعيدوا بإنعامات جليلة . فقدم الخبير بأن يوسف بن البصارة بعثه [الناصر] أحمد من الكرك لمحضرة إلى مصر ، فوجد قتيلا في أثناء طريقه ، واتهم [الناصر] أحمد أنه بعث من قتله خوفا منه أن يتم عليه لأخيه ؛ وأحاط [الناصر أحمد] بموجوده ، فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار ، وثلاثين جهاصة ذهب ، وثلاثين كلفاء مذكشر ، سوى لؤلؤ وقاش وغير ذلك . فوقع الاتفاق على أن يجرى السلطان^(٣) إلى الكرك عدة حساكر من مصر والشام .

وفي يوم الاثنين ثامن ذي القعدة قدم بالغ ومشايخ الكرك طائعين ، فأنتم [السلطان] عليهم وعادوا في حادي عشره ، ومعهما عدة من المالك السلطانية ليسلوم قلعة الكرك . و [فيه] رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيرس الأحدي ، والأمير كوكاي ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وستة عشر أميراً . وكتب بخروج عسكر (١١٠٩) من دمشق ، ومعه منجنيق وزحافات . وحمل [السلطان] إلى [الأمير بيرس] الأحدي

(١) ف ، وكذلك ف ، ١٠٤٠ "الباشنكير" ، وما هما سابق من ٦٥٢ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦) ، حيث ينضح أن الخطأ هنا منشؤه أن هذا الأمير خدم في وظيفة باشنكير زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

(٢) ف ، "وتحصل كثير" ، وفي ب ١٠٤٠ "في محل كثير" .

(٣) ف ، وكذلك ف ب ، ١٠٤٠ ب "ان يجرى إليه عدة ..."

ألف دينار ، وإلى كوكاي ألف دينار ، واسكل أمير طبلخاناه أربع مائة دينار ، ولكل^(١) أمير عشرة مائتا دينار^(٢) . وأرسل السلطان أيضاً مع الأمير يونس الأحمدي أربعة آلاف دينار لأجل من عساه ينزل من السكر ، وجهزت تشاريف كثيرة . ولظم^(٣) الأسراء في طريقهم نحو شهرين ، وخرج معهم ستة آلاف رأس من البقر والغنم ، ومائتا رأس جاموس ، ونحو ألفي راجل . فاستطاع^(٤) لهم التناجر أحد ، [وجمع الرجال ، وأنفق فيهم مالا كثيراً] ، وجمع الأسلحة المرصدة بقلة السكر ، وركب المنجنيق الذي كان بها . .

وفيه قدم سليمان ابن مهنا بقوده ، فخلع عليه .

وفي مستهل ذي الحجة عرض السلطان الخليل ليختار فرساً يركبه يوم العيد ، وأحضر عشرة من القناري^(٥) ، فلقوا كوماتهم عند العرض . فظن الجيش أنهم جريه ، فركبوا تحت القلعة ، وتجمعت السامة على حادتهم ، وأغلقت الأسواق . فركب إليهم شهاب^(٦) الجيش ، ولاهم على ركوبهم . وودهم .

وأخذت القلعة نكراً^(٧) حتى تنكرت قلوب الأسراء ، وادغروا الأخوات خوفاً من الفتنة . ولجبت العمة بقولهم : " يا ولده خرا للعيد " ، وغنوا به في الأسواق . فتوهم السلطان من فتنة تكون يوم العيد ، وهم ألا يصلوا يوم العيد خوفاً من طائفة تهجم عليهم في الصلاة من جهة أخيه رمضان ، [واسعد^(٨) لذلك . ثم بعث للسلطان إلى أخيه رمضان] ، فقتله ليلة العيد ، وصلى صلاة العيد وهو متحرز .

- وفي هذه الأيام أعيد ضحان للصوب^(٩) من الملاج والمصراع والحكام والسطة ، ونحو

(١) في ف " والي " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٢) في ف ، وفي ب ٥٤٠ ب كذلك " ولن رسم باربعة الاف دينار لاجل ... " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١ .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٤٠ ب " واقفوا " .

(٤) في ف " للتقاراية " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٥) في ف " فكتر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٦) ما بين الحاضرين ولده في ب ، ٥٤٠ ب ، فقط .

(٧) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، حيث وردت هذه الألفاظ العامة على بعض نواحي الهيئة الاجتماعية في العصر في الملوك بدون تطبيق ، انظر ما لدى الناصر من شرح في ، ما عدا ما تجود به المصنف القوي من شروح عامة .

ذلك . وأمر د خلان ابن البطونى^(١) ، وضمن^(٢) بزيادة عشرة آلاف درهم .
وفىها قبض بدمشق على [الأمير] آقنبا عهد الواحد فى عدة من الأسراء وسجنوا ،
لحلهم^(٣) إلى [الناصر] أحمد .

وفىها اختلعت سراكر البريد ، فجمع لها ثمانمائة فرس ، بشت السلطان منها مائتى فرس ،
وأخذ من كل أمير مائة أربعة (١١٠) أرؤس ، ومن كل أمير طبلخانام فرسين ، ومن
كل أمير عشرة فرسا [واحدا] ، وأخذ من المؤمنين عدة أفراس .

وفىها نهبت منية السروج ، وذلك أن جماعة من الفقراء المتبدين بها أنكروا على
النصارى بيعهم الخمر ، وم معظم أهل اللنية ، وبالنوا فى الإنكار حتى ضرب أحد الفقراء
نصرانيا أسال دمه ، ودخل إلى صلاة الجمعة بالجامع . فتجمع النصارى ، وأبوا الفقراء بالجامع
بعد الصلاة ، وضربوهم . فثار المسلمون بهم ، فأنخنوم ضرباء ومالوا على بيوتهم فنهبوها .
وتمدى النهب إلى بيوت المسلمين حتى بلغ الخبر إلى [الأمير الحاج آله ملك] النائب ،
فبعث الحجاب والنوال ، فقبضوا [على] جماعة كثيرة ، وردوها كثيرا عما نهبوا ، وحملوا الدين
أهمن طلبهم ، وفىهم عدة من الأجناد ، فضربوا وسجنوا وقطعت أخابازهم . وأقامت المنية
لخرابا وبيوتها مهددة نحو الشهورين ، حتى عاد أهلها إليها .

وفى هذه السنة لاقى (١٠٠ ب) عربان الصعيد ، واقتتلوا وقطعوا الطريق ، فقتل
بينهم نحو الألفى رجل . فركب الأمير علاء الدين على بن السكورا فى ، وقد استمال معه
طائفة من أهلهم يريد حاربهم ، فلم يقبضوا له وفروا منه ، فأخذ لهم عدة جمال وخيول وسلاح .
وفىها احتربت الدعاجية^(٤) والسعديون^(٥) ، فقتل بينهم خلق كثير جداً ، فركب

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٤١ ، " وسنت " .

(٣) فى ف " وسحبوا بلهم " ، وما هنا من ب ١٥٤١ .

(٤) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٤١ ، والصحيح فيها يبدو " الدطجة " . انظر عمر رسا
كثالة (معجم قبائل العرب ، ج ١ ، ص ٣٨٠) بحيث ورد أن الدعاجة بطن كبير من بنى حميدة بالسكر ،
وفرائن حوادث السكر والناسر أحد فى هذه الصفحات ترجع القراءة المقترحة . وفى نفس اللؤلؤ والمرجع
والجزء والصفحة هجيرة الدطجين ، وهى قبيلة من قبائل برقة التى تمتد منازلها فى القرن ..

(٥) وصف عمر رسا كثالة (نفس المرجع ، ج ٢ ، ص ٥٢١) السعديون بأنهم من قبائل مصر ،
وينسبون إلى عرب الحجاز ، ويقيمون فى مديرية العفرية الحالية .

إليهم الأمير أزد سر كاشف الوجه البحرى ، وقتل منهم أعداداً كثيرة .
وفيهما كثر فساد فهاض وقطعه الطرقات ، فلم يطق الأمير سيف بن فضل رده ومعه ،
لمجزه من آل مهنا .

وفيهما اشتد الحصار على الكرك ، وضاعت على [الناصر] أحمد ومن معه لقطة القوت
عندم . وتخل عنه أهل الكرك ، ووعدوا الأسراء بالمساعدة (١١١) عليه ، فخلت
إليهم الخلع ومبلغ ثمانين ألف درهم .
وفيهما اشتد الفناء بينداج وعامة بلاد العراق ؛ وبلغ الرغيف ببغداد ديناراً عراقياً ، منه
سنة دراهم ، والرطل اللحم بدينار ونصف .

وفيهما استقر ططر في نيابة غزة ، عوضاً عن طر نطاي البشمقدار .
و [فيها] استقر طر نطاي حاجباً بالقاهرة .

وفيهما جرد الأمير يلينا اليحياوى نائب حلب عسكره لقتال ابن دلفادر ، فلقبهم
[ابن دلفادر] وكسرم كسرة قبيحة . فركب يلينا بمساكر حلب وسار إليه ، ففر منه
[ابن دلفادر] إلى جبل ، وترك أنفاله فنهبها العسكر ، وقتلوا كثيراً من توكانه ، وظفروا
ببعض حرمه ، وتبعوه إلى الجبل ، وصيدوه . فقاتلهم ابن دلفادر ، وجرح أكثرهم . وأصيب
فرس الأمير يلينا بهم قتله ، وتقطر عنه [يلينا] وأخذ صديقه ومن أسروه من جرميم^(١)
[ابن دلفادر] وما نهبوه له ؛ وتمت الكسرة على العسكر (١١١ ب) فكتب السلطان
بالإنكار على نائب حلب ، وتعيقه على ما فعله .

وفيهما استقر المبكين إبراهيم بن قرونية^(٢) في نظر دمشق ، عوضاً عن التاج بن الصاحب
أمين الملك . واستقر موسى بن التاج إسحاق في نظر حلب ، واستقر زين الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر المروفي بابن الصائغ
الأنصارى الدمشقى ، في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن بدر الدين بن الخشاب ؛ وعاد ابن
الخشاب إلى القاهرة .

وكانت هذه السنة من أنكد السنين وأشدّها ، لكثرة الفتن والقتل وشغل الهما

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤١ ب " جرميم " .

(٢) مضبوط هكذا في ابن حجر : البدر الكامنة ، ج ١ ، ص ٥٣ .

ببلاد الصعيد ونواحي الشرقية وبلاد حرب الشام وبلاد الروم والسكرك ، وغلاء الأسفار بالمرافق وكثرة الموتى عندهم ، وزيادة النيل التي فسد بها الأنصاب والزراعات الصيفية . فلما أدرك الشعير (١١١٢) هـ ، هاف من السموم ، وهاف كثير من الفول أيضاً وبعض القمح ؛ وتحسن السعر حتى بلغ الأردب عشرين درهماً ، بعد ما كان بمشرة دراهم .

و [فيها] بلغت زيادة النيل عشرين ذراعاً وخمس عشرة أصبعا .

ومات فيها من الأعيان زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنا القناوى الشافى ، قاضى قنا ؛ كان يتصدق فى السنة بألف دينار فى يوم واحد .

و [توفى] برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن عهد الحق ، قاضى القضاة الحنفية بديار مصر ، وهو مقيم بدمشق .

و [مات] إبراهيم بن صابر القدم .

و [توفى] المحدث شهاب الدين أحمد بن على بن أيوب بن على السقولى ، وقد جلوز الثمانين ؛ حدث من الأبرقوى ، وكان ورعاً حياً .

و [توفى] شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي ، بالقاهرة ؛ حدث عن النجيب ، والأبرقوى ، والرشد بن علان وغيره ؛ ومولده (١١٢ ب) فى رمضان سنة خمس وسعين وستائة .

و [توفى] المسند شهاب الدين أحمد بن كشتندى المزمى ^(١) .

و [مات] الأمير آق-سهر السلاوى قنلا بحبس الإسكندرية ؛ تنقل فى الخدم إلى أن ولي نهاية صفد ونياحة غزة ، ثم نياحة السلطنة بديار مصر .

و [مات] الأمير الطنبغا الماردانى وهو فى نياحة حلب ، وهو الذى أنشأ جامع الماردانى خارج باب زويلة .

و [حلت] الأمير الطنبغا الملى الجاولى ، الفقيه الشافى ، الأديب الشاعر ؛ أصله

(١) فى ف " المزمى " ، وما هاف من ان حجر : الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٥٣٨

معلمه ابن بلخل^(١)، ثم صار إلى الأمير علم الدين سنجر الجالوي، فعرف به، وعمله فواضله وهو نائب غزة؛ ثم تقلبت به الأحوال، حتى مات بدمشق في ربيع الأول؛ وشعره جيد.

و [توفي] شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود كاتب المر بدمشق ومصر، في ربيع الأول.

و [توفي] حلم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستوفى (١١١٣) المصري ناظر الخصاص بدمشق، سابع عشرين جمادى الآخرة، عن سبعين سنة بها؛ وكان كاتبا^(٢) قراستقر؛ وله شعر.

و [مات] ^(٣) الأمير طوغاي الطباخي^(٤) نائب حلب وطرابلس، في شهر رمضان. و [توفي] شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز، المعروف بابن المرحل، الحراني الأصل، النعموي، بالقاهرة؛ وقد جاوز الستين.

و [توفي] الشيخ المعتقد عبد الكريم في ربيع الأول، ودفن بالقرافة.

و [توفي] المسند المحدث علاء الدين علي بن قيران السكري، ومولده في سنة ثمان وخمسين وستائة.

و [مات] الأمير عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا؛ ولى إمرة العرب بمصر موسى ابن مهنا، ثم هزل بسليمان بن مهنا؛ ومات بالقريتين، ودفن بمصر.

و [توفي] تقي الدين محمد بن القطب عبد اللطيف بن الصدر يحيى بن أحمد الحن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تلم السبكي، [وهو] أحد الفقهاء الفجلة للقراء.

و [توفي] الإمام شمس الدين محمد بن العباد أحمد بن عبد الهادي بن عبد المجيد

(١) في "ف من بابل"، وفي "ف ابن ناسل" انظر الميرزى: كتاب السالكين ج ١، ص ٧٢٢.

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٠٤٢، فقط.

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٠٤٢، فقط.

(٤) في نسخة، وفي ب، ١٠٤٢ "الناشكبة" انظر ما سبق هنا، ص ٦٥٤.

(١١٣ ب) بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، في جهادى الأولى بدمشق ، عن تسع وثلاثين سنة .

و [مات] طغاي بن سوتاي بالمشرق ، قتيلا .

و [مات] الأمير آقبغا عبد الواحد الأستاذار ، في محبسه بالإسكندرية ؛ وإليه تنسب المدرسة الآقبغاوية بمحوار الجامع الأزهر .

وقتل الشيخ حسن بن دمرdash بن جوبان بن بك ، بتوريز في رجب . وكان داهية صاحب حيل ومكر ، وأفنى عدة كثيرة من المفل .

و [مات] طغاي بن سوتاي ؛ ومن أخباره أنه لما مات أبوه ، ووثب يده على باشا خان بوسعد ، حاربه طغاي حتى قتله ، فقتله إبراهيم شاه بن بارنباي ، يوم عاشوراء .

• • •

سنة خمس وأربعين وسبعمائة . أهلت والمسكر في حركة اهتمام بالسفر إلى السكر ، وقد تعين [الأمير] بغا الفخرى ، والأمير قارى ، والأمير طشتمر طلاییه ، للتوجه بهم . وألزم [السلطان] كل (١١٤) أمير مائة مقدم ألف بإخراج عشرة عماليك ، ولم يوجد في بيت المال ولا الخزانة ما ينفق عليهم منه ، فأخذ مالا من تجار العجم ومن بيت الأمير بكتمر وجاعة آخرين على سبيل القرض ، وأنفق فيهم .

وفي يوم السبت مستهل الحرم . قدم مبشر الحاج .

وفي يوم الثلاثاء . حادى عشره خرج المجردون إلى السكر .

وفي رابع عشره قدم محمل الحاج ، وقد قام الحاج في سفرهم ^(١) مشقات كبيرة من قلة الماء وغلو الأسعار ، بحيث أبيعت الويبة من الشعير بأربعين درهما ضهد ديناران ، والويبة الدقيق بخمسين درهما ، والرطل البشماط بثلاثة دراهم . وأبيع الأردب القمح في مكة بمائتي درهم ، وبلغ الجبل بمئى إلى أربع مائة وخمسين درهما ، قلة الجبال . و [كان من أسباب ذلك أن] الشريف ^(٢) مجلان بن رميثة خرج إلى جدة ، ومنع تجار اليمن من غبور مكة ، فغزبها (١١٤ ب) صنف المتجر ، وهلك كثير من مشاة الحاج .

(١) في ف " سفره " ، وما منا من ب ، ٥٤٢ ب .

(٢) في ف " وخرج العريضة " ، وتمديد الجملة بالإسلافة بين الحاصلين للتوضيح .

و[فيه] أفامت المساكر على محاصرة الكرك وقطع الميرة عنها ؛ وكانت أموال [الناصر] أحمد قد نفذت من كثرة نفقاته ، فوق الطمع فيه . وأخذ بالغ — وهو أجل ثقاته من السكركيين — في العمل عليه ، وكاتب الأسراء ووعدهم أنه يسلم إليهم الكرك ، وسأل الأمان . فكتب إليه عن السلطان أمان ، وقدم إلى القاهرة كما تقدم في السنة الخالية ، ومعه مسعود وابن أبي الليث ، وهؤلاء أعيان مشايخ الكرك ؛ فأكرمهم^(١) السلطان وأنعم عليهم ، وكتب لهم مناشير بجميع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضي ؛ و[كانت] جملة ما طلبه بالغ بمفرده نحو أربعمائة وخمسين ألف درهم في السنة ، وكذلك أصحابه . ثم أعيدوا بسد ما سلفوا ؛ وقد بلغ [الناصر] أحمد خبرهم ، فتحصن بالقلعة ، ورفع جسرهما ؛ وصاروا هم بالمدينة ومكاتباتهم ترد على العسكر . فلما ركب (١١١٥) العسكر للحرب ، وخرج السكركيون ، لم يكن غير ساعة حتى انهزموا منهم إلى داخل المدينة ؛ فدخلها العسكر أفواجا واستوطنوها ، وجدوا في قتال أهل القلعة عدة أيام ، والناس تنزل منها شيئا بعد شيء ، حتى لم يبق مع [الناصر] أحمد عشرة أنفس ، فأقام يرمي بهم على العسكر . وكان [الناصر أحمد] قوى الرمي [شجاعا] ، إلى أن جرح في ثلاثة مواضع . وتمكنت النفاة من البرج ، وعلقوه وأضرموا النار تحته حتى وقع . وكان الأمير سيفجر الجارلي قد بالغ أشد مبالغة في الحصار ، وبذل فيه مالا كثيرا ؛ فلما هجم العسكر على [الناصر] أحمد ، في يوم الاثنين ثاني عشرى صفر ، وجدوه قد خرج من موضع وعليه زردية ، وقد تعكب^(٢) قوسه وشهر سيفه . فوقفوا وسلّموا عليه ، فردّ عليهم السلام وهو متجهم ، وفي وجهه جرح وكتفه يسيل دما . فتقدم إليه الأمير أرقطاي والأمير قاري في آخرين ، فأخذوه ومضوا به إلى دهليز الموضع الذي (١١٥ ب) كان به ، وأجلّسوه وطبّبووا خاطره ، وهو ساكت لا يجيبهم . فقيدوه واكلوا بحفظه جماعة ، ورتبوا له طعاما ، فأقام يوما وليته ، ومن باكر الفد تقدم إليه الطعام فلا يتناول منه شيئا إلى أن سأله في أن يأكل ، [فأبى]^(٣) أن يأكل

(١) في ف " فأكرموا " ، والتعديل للتوسيع ، فضلا عما يقتضيه السياق .

(٢) في ف " سكب " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٣

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ١٥٤٣ ، وان تفرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

حتى يأتيه بقلب كان بهواه يقال له عثمان ، فأتوه به فأكل عند ذلك .

ومخرج ابن الأمير بيننا الشمس حارس الطير بالبشارة ، وعلى يده كتب الأسراء ، فقدم قلعة الجبل يوم السبت ثامن عشرية ؛ فدفقت البشائر سبعة أيام . ثم قدم أيضا ابن الأمير قاري ، ثم بعده أرلان ومعه النجباء^(١) .

ثم أخرج^(٢) [الأمير] منجك السلاح دار ليلا^(٣) [من القاهرة] على النجب ؛ لقتل [الناصر] أحد من غير مشاورة الأسراء ؛ فوصل إلى الكرك . وأدخل [منجك] إليه من أخرج للشاب من عنده ، وخنقه في ليلة رابع ربيع الأول ، وقطع رأسه . وسار [منجك] من ليلته ، ولم يعلم الأسراء ولا المسكر بشيء من ذلك ، حتى أصبحوا وقد قطع منجك مسافة (١١٦) بعيدة . فقدم [منجك] بعد ثلاث إلى القلعة ليلا ، وقدم للرأس بين يدي السلطان ، وكان عنقه سهولا له شعر طويل ، فأتشعر السلطان عند رؤيته ، وبات سرجوفا .

و [فيه] طلب الأمير قبلاي الحاجب ، ورسم يتوجه لحفظ الكرك إلى أن يأتيه نائب لها ، وكتب بعود الأسراء والمساكر ؛ وكانت مدة حصار [الناصر] أحد بالكرك سنتين وشهرا وعثمانية أيام .

وكان جمال الكفاة قد تقدم في الدولة تقدما زائدا ، فإنه ولي الخاص ثم نظر الجيش ، فباشرهما جميعا . وتمكن في أيام السلطان الملك الصالح تمكنا عظيما ، سببه أن السلطان اشتد شغفه بجارية مولدة يقال لها اتفاق^(٤) ، كانت تجيد ضرب العود ، وأخذته من عهد على المواد المعجمي ؛ فرتبه [جمال الكفاة] عند السلطان حتى صار يجلس معها عند السلطان .

وكان للسلطان يخشى من الأمير أرغون اللائي ، ولا يتجاسر أن يبسط يده بالمطا

(١) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ص ٨٥٨ ، حاشية ١ .

(٢) في ف " فخرج " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " ليلا وركب على النجب لقتل ... " ، والتعديل من ابن تقي بردي : التجوم الزاهرة

ج ١٠ ، ص ٩٣ .

(٤) في ف ، وق ب ، ٥٤٣ ب ، " اتفاق " ، وما هنا من ابن حجر (الهدر الكسنة ، ج ١ ،

ص ٨٠) حيث وردت ترجمة طويلة لهذه الجارية المودة .

لاتفاق ؛ فأسر ذلك (١١٦ ب) لجمال الكفاة ، فصار يأنيه بكل نفيس من الجواهر
وغيرها سرّاً ، فینم به على اتفاق . وكذلك كان السلطان قد أسرّ للوزير نجم الدين
هواه في اتفاق ، فكان أيضاً يحمل إليه في الباطن الأشياء النفيسة ، ولا كما يحمله^(١) جمال
الكفاة . فملت رتبة^(٢) جمال الكفاة ، بحيث أن الوزير نجم الدين امتنع عن مباشرة الوزارة
ما لم يكن جمال الكفاة يلاحظه . ثم رسم السلطان^(٣) لجمال الكفاة أن يكون مشير الدولة ،
وكتب له في توقيمه الجنب العالي ، بعد ما امتنع علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السرّ
من ذلك ، وتوَحَّش ما بينهما بسببه . فرسم السلطان أن يكتب له ذلك ، فقبلت رتبته ،
وارتفعت مكانته إلى أن تعدّى طوره ، وأراد أن يتخلع من زى الكفّاب إلى هيئة
الأسراء ، وأن يكون أمير مائة مقدم ألف ، ولم يبق إلا ذلك . فشقّ على الأسرله
هذا الأسر .

وكان [جمال الكفاة] قد تنكر عليه الأمير أرغون الملأى ، بسبب إقطاع عينه
(١١٧) لبعض أصحابه ، فأجاب بأن السلطان قد أخرجه ، فنضب الملأى وبث إليه
دواداره ومعه حيصة من ذهب ، وأمره أن يقول له عنه : ” أنت ما بقيت تعطى شيئاً
إلا ببرطيل ، وهذه الحياصة برطيلك ، خذها واقض شغل هذا الرجل “ . فلم يسمع
[جمال الكفاة] له بالإقطاع ، وقام مع السلطان حتى عَرَفَ الملأى بمشاهدة بأنه هو
[لدى] أخرج الإقطاع فأسرها الملأى في نفسه ، وأخذ يغري به النائب [الحاج] آل ملك
والأسراء ، قال مهمم الوزير ، وصاروا جميعهم حزبا واحدا عليه ؛ ورتبوا له مهالك ليقنطروها
بها ، منها أنه يبطلن [الناصر] أحمد ويكاتبه ، ويتصرف في أموال الدولة باختياره ، وقد
ضئيمها كلها ، فإنه كان ناظر الخالص وناظر الجيش ومشير الدولة ، وأنه يتحدث مع السلطان
في الأسراء ، ويقع فيهم ويثلب أعراضهم عنده . وأخذ الوزير يعلم السلطان (١١٧ ب)
والملاى بأن سار ما يخبره السلطان به من محبته لاتفاق يخبر به الوزير ، ونقل عنه من

(١) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب ” ولا يحمله جمال الكفاة “ ، والمعنى المصنوع مفهوم في الحالين .

(٢) ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك ” رتبته “ ، والتعديل لتوضيح .

(٣) ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك ” رسم له أن يكون ... “ ، والتعديل لتوضيح . انظر

ما سبق ، ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ .

ذلك أشياء تبين لسلطان محته . فانحطت^(١) بذلك مكانته عند السلطان ، ورُسِم بقتله بعد أخذ ماله ، فقبض عليه في يوم الأربعاء ثانی عشر صفر ، وعلى أولاده وزوجته . وقُبِض معه على الصفي الحلي موسى كاتب قوصون وناظر البيوت ، وعلى الموفق عبد الله بن إبراهيم ناظر الدولة .

ونزل المجدى إلى بيت^(٢) [جمال الكفاة] ، وأوقع الحوطة عليه بما فيه ، ونزل نمر المساوى فأوقع الحوطة على بيت الصفي ، وعلى الوزير بالموفق فلم يعاقب . ونوعت العقوبات لجمال الكفاة والصفي ، وضربت أولاد جمال الكفاة وهو يرام ضرباً مبرحاً بالمقارع ، وعصرت نساؤه ونساء الصفي وأخذت أموالهم . فرفع خالد المقدم قصة للسلطان ذكر فيها أنه إن شدّ وسطه^(٣) ، وأقيم في (١١٨) النقمة ، أظهر لهم مالا كثيراً [من مال جمال الكفاة] . فطلب ورسم بشدّ وسطه ، ونزل إليهم ، فأظهر لجمال الكفاة تهديده إياه صندوقاً فيه مائتة نحو عشرين ألف دينار [خالد] ، وكان مودعاً عند بعض جيرانه بالمنشية ؛ ولم يظهر له بعد ذلك شيء .

وفيه خلع على الغياض المحتسب ، واستقرّ في نظر الدولة عوضاً عن الموفق ، على كره منه لذلك .

وفيه قدم الأسماء من تجريدة الكرك ، فاشتدّت العقوبة على جمال الكفاة خشية من الشفاعة فيه ، وضرب مائة وعشرين شيباً^(٤) ، وسلم خالد المقدم خفقه في ليلة الأحد سادس ربيع الأول ، ودفن^(٥) في يوم الأحد بجوار تربة ابن عبود . فكانت مدة مصادرته أحدًا وعشرين يوماً ، ومدة مباشرته خمس سنين وشهراً وأيام . وعوقب الصفي موسى عقوبة عظيمة ، وعصر في أضدائه ، وضرب (١١٨) بالمقارع حتى أتين بدنه كله ،

(١) في ف " خلعت " ، وما هنا من ب ، ٥٤٣ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٣ ب ، " بينه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً للقصود بعبارة " شدّ وسطه " ، ولله أن خالداً هذا طلب أن يكون أمراً .

(٤) الشب سيم السوط . (محيط المحيط) .

(٥) في ف " وكان " ، وما هنا من ب ، ١٠٤٤ .

فلم يمّت . وأفرج عن الموفق بواسطة الوزير ، وساع عابه في اليوم المذكور ، واستقرّ في نظر الخاص ، بعد ما عين الملائي علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور مستوفى المدخلة لنظر الخاص ؛ فلم يتهأ له لسفره ببلاد الشام .

و [فيه] خلع على أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري كاتب طشتمر ، واستقرّ في نظر الجيش .

و [فيه] خلع على علم الدين بن مهلول ، واستقرّ في نظر الدولة عوضاً عن الضياء [المحتسب] ، لاستغفائه وعدم تناوله معلوم النظر ؛ وأعيد [الضياء المحتسب] إلى نظر المارستان .

وفي يوم الخميس سابع عشره كان وفاة النيل ستة عشر ذراعاً .

و [فيه] قدم البريد من حلب باتفاق فياض وابن دلفادر أمير الأبلستين بمحاصرة قلعة جارداء ، وأخذها من أرتنا وبها أمواله ، ثم -يرها إلى حلب . وطلب [نائب حلب] تجريد (١١١٩) المسكر إليه ، فرسم بتوجه الأمير مكتمر^(١) الحجازي ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير طرنطاي الحاجب ، وخمسين مقدماً من مقدمي الحلقة ، يألف فارس من أجناد الحلقة ؛ وجهزت مقلاتهم ؛ ثم بطلت التجريدة .

وتوقفت أحوال الدولة من كثرة الإنعامات والإطلاقات للخدام والجواري ، ومن يلوذ بهم ومن يعنوت به ؛ فسكثرت شكايه الوزير من ذلك . وكتبت أوراق بكلف الدولة ومتحصلها ، فسكانت الكلف ثلاثين ألف ألف درهم في السنة ، والمتحصل خمسة عشر ألف ألف درهم^(٢) . وقرئت [الأوراق] على السلطان والأمراء ، فرسم أن يستقرّ الحال على ما كان عليه إلى حين وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وبطل ما استجد بعده ، وأن تقطع توابع الأمراء والكتاب حتى السكاج السبيذ . فعمل بذلك شهر واحد ، وعادت الرواتب على ما كانت عليه ، (١١١٩ ب) حتى باغ مصروف الخواص خاناه في كل يوم اثنين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت في الأيام الناصرية ثلاثة عشر ألف درهم .

(١) في ف " حلكتمر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٤ ب .

(٢) هنا تقدير ليزانية الدولة في ذلك العصر ، وهو مما يساعد الاقتصاديين على دراسة المالية المصرية في العصر المملوكي .

و بينا النائب جالس [يوما] إذ قدم له مرسوم عليه علامة السلطان ، براتب لم وتواقي وكاجتين سميد ، باسم ابن علم [الدين] الخياط . فقال [النائب ^(١)] لصاحب المرسوم [: " ويلك ، أنا نائب السلطان قد قُطعت السكاجة التي لي ، فمسي بجهاك تخلص لي كاجة "] وتزايد الأمر في ذلك ، فلم يمكن أحد رفعه .

وفيه خُلع على الأمير ملكشهر السرجواني ، واستقر في نيابة الكرك . وجُهِز معه عدة لصناع لعمارة ما انهدم من قلعتها ، وإعادة البرج إلى ما كان عليه . ورُسِم أن يخرج معه [مائة] من مماليك قوصون وبشاك الذين كان [الناصر] أحمد أسكنهم بالقلمة [بالقاهرة] ، ورتب ^(٢) لهم الرواتب ، وأن يخرج منهم مائتان (١١٢٠) إلى دمشق وحمص وحماه وطرابلس وصفد وحلب . فأخرجوا جميعاً في يوم واحد ، ونسأزم وأولادهم في بكاء وعويل ؛ وسخروا لهم خيول الطواحين ليركبوا عليها ، فكان يوماً شنيعاً .

وقدم الخبير من ماردين بأن فياض بن مهنا فارق ابن دلغادر ، وقصد بلاد الشرق ليقوى عزم المغل على أخذ بلاد الشام . فنعته صاحب ماردين من ذلك ، وشفع إلى السلطان فيه أن يرَدَّ إليه إنطاخه الذي كان بيده قبل الإمرة ؛ فقبلت شفاعته ، وكتب برَدَّ إنطاخه المذكور .

و [فيه] كتب بطلب [الأمير] سيف بن فضل على البريد .

و [فيه] قام الأمير ملكشهر الحجازي في خلاص الصفي موسى كاتب قوصون حتى أفرج عنه ، وخلع عليه واستقر في ديوانه ، بعد ما أشرف على الملاك .

و [فيه] أفرج أيضاً عن أهل الأمير سيف الدين (١٢٠ ب) أيتش الناصري ، واستقر في الوزارة عوضاً عن جمال الكفاة .

وفي خامس عشر ربيع الآخر خلع على الأمير نجم الدين محمود وزير بغداد ، بطلبه الإعفاء لتوقف الحال .

(١) في ف ، وكذلك في ب " فقال له " ، والتعديل بالإضافة بين الحاصرتين يقتضيه السياق .

(٢) في ف " ورتب لهم الرواتب مائة مملوك ... بقلعة الكرك " ، وما هنا من ابن تقي بردي :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٣ .

و [فيه] قدم الخبير بوقاة حذيفة بن مهنا ، وأن أخاه قياض بن مهنا سار عن ماردین وكبس سيف بن فضل أمير اللات^(١) ، فقتل جماعة من أصحابه ، ونهب أمواله ، وأسر أخاه . وفيه تفكر الأمير أرغون الملائى والأمير ملكشتر الحجازى على الأمير آل ملك النائب ، بسبب أنه كان إذا قدم إليه منشور بإقطاع أو مرسوم بمرتب ليكتب عليه بالاعتماد يتكوه من ذلك ، وإذا سأله أحد إنقطاعاً أو مرتباً قال له : " يا ولدى لا ربح إلى باب البتارة أبصر طواشى ، أو توصل لبعض المغاني تغضى حاجتك " . ودله بعض العامة على موضع تباع فيه الخمر والحشيش ، فأحضر أولئك [الذين يبيعونهم] ، وضربهم في دار النياية (١١٢٠) بالقلعة بالمقارع ، وشترهم ؛ وخلع على ذلك العاى ، وأقامه عنه في إزالة المنكر ، فصار يهجم البيوت لأخذ الخمر منها .

فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر خلع على شجاع الدين غرلو ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين . فنع [شجاع الدين ذلك] الرجل [العاى] من التمرض للناس ، وأذبه . فطلبه [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وأنكر عليه [منعه له] . فأحضر ذلك الرجل من الغد رجلاً معه جرة خمر ، فكشف [النائب] رأسه وصحبها عليه ، وحلق لحيته على باب القلعة بمحضرة الأسراء ، فمابوا عليه ذلك . وأخذ الأمير أرقطاي يلزم^(٢) [الأمير الحاج آل ملك النائب] ، وينكر عليه ، فتفاوضا في الكلام ، وافترقا على غير رضى . وانفق أن الأمير ملكشتر الحجازى كان مولعاً بالخمر ، ويحمل إليه [الخمر] على الجمل إلى القلعة . ففرت [الجمل] بالنائب وهو بشباك النياية ، فبعث نقيباً لينظر أين تدخل ، ويأتيه بالجمل . فلما دخلت [الجمل] بيت الحجازى (١٢١ ب) ، وتسلم الشر يدار ما عليها ، وقد فطن الجمل بالنقيب ، تغيب في داخل البيت ، وعرف [الأمير ملكشتر] الحجازى الخبر . فأحضر [الأمير ملكشتر] النقيب ، وضربه ضرباً مؤلماً ، فقامت قيامة [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وتحدث مع [الأمير أرغون] الملائى في الخدمة ، وأنكر على الحجازى تعاطيه الخمر . فأناه الحجازى وقاؤه مفاوضة كثيرة ، وقام مضطرباً ، و [الأمير أرغون] الملائى ساكت . فلم يعجب النائب من الملائى سكوته ، وانقضوا على غير رضى ؛ فطلب النائب الإذن

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٥٤٥ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٥ يلوته .

في سفره إلى المنجاز ، فرسم له بذلك ثم منع منه ، ونرضاه السلطان حتى رضى وأبطل حركته للحج .

وانفق أن حسن بن الرديق الهجان قتل ليلا في بيته بسوق الخيل من منسر كبس عليه ، وقد خرج السلطان إلى سرحة سرباقوس . فاتهم ولده بذلك عيسى بن حسن الهجان وبالنكا الأخرج ، امدأوة بينهما وبين أبيه ، فقبض عليهما وأحضرهما إلى النائب ، فمراهما وأراد أن يقتربهما بالمقارع . فما زالانه (١٥٢٢) حتى أمهلهما أياماً عتيها ، ليكشفوا عن القاتل ، فسميا بالأمراء حتى أفرج عنهم مفاضة للنائب ، ومنع من طلبهما . وأنعم على ولده حسن بإقطاع أبيه ووعظيفته ؛ فاستند حتى النائب ، وأطلق لسانه بالكلام .

وفيه قدم سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على أحمد بن منها إذا قدم عليه . وكان فياض قد رثه ليأخذ له الأمان من السلطان ، ويوم قدم دمشق أمسك هو وابن أخيه ، وحبسوا بالقلعة ترضية^(١) الأمير سيف . فجمع قياض عربية يريد أخذ دمشق ، فجزه النائب له عشرة أمراء ، فرجع عن مقصده . وباغ ذلك الأمير آقسنقر الناصري نائب طرابلس ، فشق عليه سبعين أحمد بن منها ، فإنه كتب فيه للسلطان ، وأنه ضمن دركه ودرك فياض . فأجيب [آقسنقر] بقبول شفاعته ، ورسم بحضورهما إلى مصر ؛ فاتفق من مسكه^(٢) ما اتفق .

وقدم الخبز (١٢٢ ب) بنفاق غريبان الوجه القبلى ، وقطعهم الطرقات على الناس ، وامتداد القتن بينهم نحو شهرين قتل فيها خلق عظيم ، وأن عرب اليوم أغار بعضهم على بعض ، وذبحوا الأطفال على صدور أمهاتهم ، فقتل بينهم قتلى كثيرة . وأخربوا ذات الصفا ، ومنعوا الخراج في الجبال ، وقطعوا المياه حتى شرق [أكر] بلاد القيوم ؛ فلم يلتفت [أمراء] الدولة لذلك ، لشغلهم بالصيد ونحوه .

وفيه نقل غرلو من ولاية القاهرة إلى شد الدواوين ، والدولة في غاية التوقف . فاستفيد [غرلو] من الجوادث أن من طلب ولاية ، أو شد جهة ، يحمل مالاً بحسب

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٤٥ ب " رضى " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٤٥ ب " مكة " .

وظيفته إلى بيت المال . وعرف [غرلو] السلطان أن هذا المال كان يحمل للناظر والمباشرين ، وأنه تنزه عن ذلك ، وأظهر نهضة وأمانة .

[وفيه] قدم الخبز بكثرة فساد العشير ببلاد الشام . وقطعهم الطرقات بـ لقلعة حرمة الأمير (١١٢٣) طقزدمر نائب الشام . فاقطعت طرقات طرابلس وبلبيك ، ونهبت^(١) بلادها . وامتدت الفتنة بين العشير^(٢) زيادة على شهر ، قتل فيها خلق كثير . ونحروا الأطفال على صدور أمهاتهم ، وأضرموا النار على موضع احترق فيه زيادة على عشرين إصمأة .

و [فيه] توقفت أحوال القاهرة من جهة الفلوس في تحسن من قبل . كثر البيهات . وذلك أن المعاملة بالفلوس كانت بالعدد ، فكثر فيها الفلوس الخفاف . واقتديت جماعية لشراء النحاس الخلق بدرهمين الرطل ، وقصه فلوساً خفافاً ، فبلغ الرطل منها عشرين درهماً . و [صار] الرصاص يقطع على هيئة الفلوس ، ويخلط بها . وجلب كثير من فلوس الشام وهي واسعة ، فكانت تقطع ست قطع كل منها فلس ، إلى أن أغش ذلك ، وكثر التمنت فيها .

فطلب [السلطان] المحتسب والوالي وأنكر عليهما ، فقبضا على كثير من الباعة ، وضربوا عدة منهم بالمقارع وشتهروهم ؛ فتحسنت (١٢٣ ب) الأسعار كلها . فلزم المحتسب سمسرة الغلال ألا يزيدوا في سعر القلة شيئاً ، فلم يتجاسر أحد منهم [أن] يزيد شيئاً في السعر . ثم نودي ألا يؤخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة السلطان ، وما عدا ذلك يؤخذ بحساب كل رطل درهمين ، ولا يقبل فيه نحاس ولا رصاص . فشرى^(٣) الفلوس ، وأخذ منها ما عليه السكة السلطانية ، وتعامل الناس بها عدداً ، ووزنوا في المعاملة الفلوس الخفاف بالرطل على حساب^(٤) درهمين كل رطل ؛ ففقدت بعد قليل . ثم ألزم الناس بحمل ما عندهم [من الفلوس^(٥)] إلى دار الضرب ، فضربت فلوساً جديداً . ولم يكن في الدولة حاصل يُحمل لدار الضرب ، كما هي العادة ، لتوقف أمرها .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٤٦ . " ونهبوا " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٤٦ " بينهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " سريت " ، وما هنا من ب ١٥٤٦ .

(٤) في ف " حسب " ، وما هنا من ب ١٥٤٦ .

(٥) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٤٦ .

و[فيه] قدم الأمير جركنر الحاجب من كشف الغلال ، وقد حصل من متوفر
غلال العربان ببلاد الشام أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم .
وقيه توجه السلطان إلى (١١٢٤) سرياقوس على المادة .
و[فيه] قبض على المقدم خالد ، ووقعت الحوطة على موجوده ، وأخذ أسره سيرته .
و[فيه] قدم رسول ابن دلفادز ، وأخوه وابن عمه ، بكتابه ؛ وأنهم عليه زيادة من
أراضي الحلبي .

وفي النصف شعبان قدمت الحرة ، أخت صاحب الغرب^(١) في جماعة كثيرة ، وعلى
يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام ، وأن يدعو لها الخطباء في يوم الجمعة في
خطبهم^(٢) ، وتشايخ الصلاح وأهل الخير ، بالصر على عدوم ، و [أن] يكتب لأهل
الحرمين بذلك . وذلك أن في السنة الحالية كانت بينه وبين الفرنج وقعة عظيمة ، قتل فيها
وأهله ، ونظمه الله بمنه على العدو ، وقتل كثيراً منهم ، وملك منهم الجزيرة الخضراء .
فصرم الفرنج مائتي شيف ، وجمعوا طوائفهم وقصدوا المسلمين بالجزيرة ، وأوقعوا بهم على
خين غفلة . فاجتمع شهيد عالم كبير ، ونجا أبو الحسن في طائفة (١٢٤ ب) من الأزامه بمد شدائد .
وملك الفرنج الجزيرة ، وأسروا وسبوا وغنموا شيئاً يحل وصفه ؛ ثم مضوا إلى جهة غرناطة ،
ونصبوا عليها مائة متجنق ، حتى صالحهم أهلها على قطيعة يقوون بها ، وتهادنوا مدة
عشرين سنة .

وقد علمت رسل البنادقة من الفرنج بهدية ، وسألوا الرفق بهم والمنع من ظلمهم ،
والأخذ منهم إلا ما جرت به عادتهم ، وأن يمكنوا من بيع بضائهم على من يختارونه^(٣) .
فرسم لناظر الخاص ألا يتعرض لبضائهم ، ولا يأخذ منها شيئاً إلا بقيعته ، ولا يلزمهم

(١) صاحب الغرب المصود هنا هو أبو الحسن على الربي . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns.

p. 57).

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٦ ب " خطبها " .

(٣) يشير القريري هنا إلى المفاوضات التي قام بها السفير البندقى نيقولا زينو (Niccolo Zeno) ،
ثم بعده زميله أنجلو سربي (Angelo Serbi) أمم معاهدة جديدة بين مصر والبندقية ، لتنظيم التجارة بينهما ،
زمن السلطان الصالح إسماعيل . انظر Heyd : Hist. du Commerce du Levant au Moyen Age. (II, PP 45-46) ، حيث يشير المؤلف إلى محتويات المتن الوارد هنا ، ويقارنها بنص المعاهدة التي اطلع عليها
هو في مرجع من المراجع المذكورة به .

بشراء ما لا يختارون شراءه ، وأن يأخذ منهم على [كل] مائة دينار ديناران . وكانوا يؤدون عن المائة أربعة ذنانير ونصف دينار - ، ليكثر الفرج من بلادهم جلب البضائع ، وفي مستهل شهر رمضان توقفت أحوال الدولة في كل شيء ، وبجز الوزن عن لم الماملين^(١) وجوامك الممالك وسكرهم الجاري به العادة في شهر (١٢٥ هـ) رمضان ، وكان [السكر الجاري] في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ألف قنطار ، فبلغ في هذا الشهر ثلاثة آلاف قنطار ونصف ، ولم يوجد في بيت المال شيء ، لكثرة الزيادات في الرواتب . وعز وجود السكر لثلاث القصب فيما مضى ، فربم يقطع راتب الأمراء والممالك وأربابها الوظائف كلهم ، ولم يصرف سكر إلا لنساء السلطان فقط .

وكتبت أوراق بكلف الدولة ، ففجع جميع ما استجد بعد [السلطان] الناصر محمد ، وكتب بذلك مرسوم سلطاني . فتوفر في كل يوم أربعة آلاف رطل لحم ، وستائة كعج سميذ ، وثلاثمائة أردب شعير ، وفي كل شهر مبلغ ألف^(٢) درهم ، وفي السنة عدة كساوى . وأضيف سوق الخيل والجمال والحجر إلى الدولة ، وعوض مقطوعها بأرض سيلان من أعمال اللقيوم ، وبناحية سنديون من القليوبية ، وبناحية فيشة من الغربية ، خلا ما هو فيها لقضاء القضاة ، عوضاً عما كان لهم على الجوالى .

(١٢٥ هـ) وفي هذا الشهر خلع على تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ابن سراجل ، واستقر في نظر دمشق . و [كان] قد طلب إلى مصر ، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة باستغفائه .

و [فيه] كتب بنقل ناصر الدين محمد بن الحسين من طرابلس إلى دمشق ، واستقراره في وظيفة الشد رقيقاً لابن سراجل . فضبطا الجهات ضبطاً كبيراً ، وقطعا من موقعي دمشق نحو العشرين قد استجدوا ، منهم ابن الزملاكنى ، وابن غانم ، وابن الشهاب محمود وأولاده ، وجمال الدين بن نباتة المصري . وقطعا كثيراً من البريدية ، وجملاً^(٣) كسوة الممالك على العادة ، وهى ألفا ثوب بعلبكي سوى البطائن وغيرها .

(١) المقصود بلفظ الماملين ، حسباً ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أبواب العاملات التجارية الذين يمدون المطبخ السلطاني بمختلف الحوائج والمواد الغذائية .

(٢) في ب ، ١٥٤٧ " النى " .

(٣) في ف " خلا " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٧ .

وفيه مات بدوه^(١) الططري ، ففرق إقطاعه على ثمانين من المالك السطانية ،
ووفرت أجوامكم وزواتهم ، وأخرج عدة منهم إلى الكرك
و [فيه] رُسِمَ بمرض أجناس الحلقة على النائب ، ليوفر منهم إقطاع الشيخ العاجز
والجندي (١٧٦١) المستبد . فطلب الأجناس من الأقاليم ، ونودي من تأخر عن العرض
قطع خبزه ؛ فقام الأسراء في ذلك حق بطل .

وفي يوم الخميس تاسع عشره أفرج عن الأمير بيغرا ، وعن الأمير قراجا [والأمير
أولاج] ، من سجن الإسكندرية ؛ وتوجهوا إلى دمشق . ثم رُسِمَ ليغرا بالإقامة بالقاهرة ،
وأنم عليه بتقدمة ألف .

و [فيه] رُسِمَ أن تكون نفقة المالك والأوجاقية والأيتام بين يدي الطواشي المقدم ،
فوفرتهم عدة .

و [فيه] أنم على الأمير طرطاي البشمقدار بإقطاع الأمير علم الدين سنجر الجاولي ،
بعد موته .

و [فيه] أنم بإقطاع طرطاي على الأمير بيغرا ططري نائب غزة ، ورسم بحضوره .
و [فيه] خلم على الأمير علم الدين أيدير الزراق ، واستقر في نيابة غزة ؛ وأنم
بإقطاعه على ابن بكتمر الساق .

و [فيه] أنم بإقطاع الأمير الططش ، بعد موته ، على ارغون الصغير صهر [أرغون] الملائى .
و [فيه] توجه ركب (١٧٦ ب) الحاج على العادة ، صحبة الأمير طيغرا المجدى .

وفي مستهل ذي القعدة قدمت خوند بنت الأمير طقزدر نائب الشام ، زوجة السلطان
[الصالح إسماعيل] ، فدخل عليها .

وفي يوم الاثنين حادى عشره عزل الضياء أبو الحسن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن
خطيب بيت الآبار الشامي ، من نظر البارستان المنصوري ؛ واستقر عوضه علاء الدين
ابن الأطروش .

وفي [يوم] السابع من ذي الحجة انقرد العلم بن سهل بوظيفة نظر الدولة ، بعد

(١) كذا في ب ، وكذلك ب ، ١٥٤٨ .

ما التزم بحمل ألف دينار لبيت المال .
 و [فيه] هزل موسى بن التاج إسحاق ، لتوقف حال الدولة ، وكثرة ثقافته ^(١) وكراهة
 الناس له ، لظلمه وتغييره قواعد كثيرة .
 و [فيه] قدم كتاب التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارباري موقّع طرابلس
 بحدوث سيل عظيم ، لم يهد مثله فيما تقدم .
 وفيها كثرة سقوط التاج بدمشق حتى خرج عن العادة ، وأفقوا (١١٢٧) على شيلة
 من الأسطحة ما ينف على ثمانين ألف درهم ، فإنه أقام يسقط أسبوعين .
 و [فيها] زاد عاصي حماة حتى خرب عدة بيوت .
 و [فيها] تواتر سقوط البرد بأرض مصر ، مع ريح سوداء ، وشعث عظيم ، وبرق
 ورعد مهول . ثم أعقب ذلك سماء شديدة الحر ، بحيث تطاير منها شرر أحرق رؤوس
 الأشجار ، وزريعة الباذنجان وبعض السكان ، حتى اشتد خوف الناس ، وضجوا إلى الله
 تعالى . وجاء مطر غزير ، ثم برّد فيه بيس لم يهد مثله ، فكانت أراضي النواحي تصبح
 بيضاء من كثرة الجليد ؛ وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيرها . وأمطرت
 [السماء] خمسة أيام متوالية حتى ارتفع الماء في مزارع القصب قدر ذراع ، وعم ذلك
 أرض مصر قبلها وبحريها . ففسدت بالريح والمطر مواضع كثيرة ، وقُلت أسماك بحيرة
 نستراوة وبحيرة دمياط (١٢٧ ب) ، والخلجان وبركة الفيل وغيرها ، لموتها من البرد .
 فتلفت في هذه السنة بكامة أرض مصر وجميع بلاد الشام والأمطار والنلوج والبرد ،
 وهبوب السماء وشدة البرد ، من الزروع والأشجار ، والبهائم والأنعام والدور ، مالا يدخل
 تحت حصر ، مع ما ابتلى به أهل الشام من تجريد عساكرها وتسخير ^(٢) أهل الضياع ،
 وتسلب العربان والعشير ، وقلة حرمة السلطنة مصرًا وشامًا ، وقطع الأرزاق وظلم الرعية .
 وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعًا وسبعة عشر إصبعًا .
 و [فيه] قدم سيف الدين بلطوا ^(٣) مبشرًا بسلامة الحججاج ، في خامس عشر
 ذي الحجة .

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٤٧ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ١٠٤٨ " سنهر " .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٤٨ .

ومات فيها من الأعيان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطى فى شعبان ،
ببرشانة من الأندلس ؛ قدم القاهرة ، وأخذ عن جماعة ، وولى ببلده قضاء عدة
(١٢٨) مواضع .

و [توفى] قاضى القضاة الحنفية بدمشق جلال الدين أحمد بن الحسام أبى القضاة
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أوشروان الرازى ، عن بضع وسبعين سنة بدمشق .
و [مات] الأمير بدر الدين بككتاش نقيب الجيش ، فى يوم الخميس سابع عشر
جمادى الآخرة ، وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير علم الدين بنجر الجاولى الفقيه الشافى ، فى يوم الخميس ثامن رمضان ،
ودفن بمدرسته فوق جبل الكبش ؛ أصله من ماليك جاول^(١) أحد أمراء [السلطان]
الظاهر بيبرس ، ثم انتقل بعده إلى بيت السلطان [المنصور قلاوون^(٢)] . وأخرج فى أيام
الأشرف خليل إلى السكر ، فاستقر فى بحريتها^(٣) . وقدم فى أيام [السلطان] العادل كتبها
إلى مصر بحال زرى ، فسلمه [كتبها] إلى مملوكه بتمخاض ، ليكون نائبه بالخواجه خاناه ؛ ونقل
حتى قدمه الأمير سلاو وتو به . ثم ولى نيابة غزة ، وصار من أكبر أمراء مصر . وله مدرسة على
جبل الكبش (١٢٨ ب) بجوار جامع ابن طولون ، وجامع بقرية الخليل عليه السلام ، وجامع
بغزة ، ومارستان وخان [بيدسان ، وخان] بقاقون ؛ وله مصنفات وفضائل كثيرة .

و [مات] الأمير طغصبا الظاهرى ، وقد أناف على مائة وعشرين سنة .

و [مات] الأمير الطنقى استادار السلطان [الناصر^(٤) محمد] ، وهو من ماليك
الأفوم . فلما توجه الأفوم إلى بلاد التتار^(٥) قدم هو إلى القاهرة ، فقبض عليه وسجن ، ثم

(١) فى ف " جوالى " ، وفى ب ، ١٥٤٨ ، " جاولى " ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكائنة :
ج ٢ ، ص ١٧٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرين .

(٢) ما بين الحاصرين وادم فى ب ١٥٤٨ ، وكذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١١٠) .

(٣) انظر مقالنى عنوانها " بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ سلاطين الممالك (مجلة الجمعية المصرية
للدراستات التاريخية ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦) .

(٤) ما بين الحاصرين من ابن حجر (الدور السكائنة ، ج ١ ، ص ٤١٠) .

(٥) فى ف " الشام " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٨ .

أفرج عنه ، وأنعم عليه بإسرية طبائخاناه . ثم حمل أستاذاراً صغيراً ، مع أستاذارية آتوك بن السلطان [الناصر محمد] .

و [مات] الأمير أرغون عبدالله .

ومات الأمير صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري ، بطراباس ؛ ولي نيابة الإسكندرية ، وكشف الجيزة ، ثم دواذارية السلطان [الناصر محمد] ؛ وكان كاتباً شاعراً ضابطاً .

و [مات] الأمير سنجر الجقدار أحد المماليك المنصورية ، وقد أسن .

و [مات] محمد بن شرف الدين الرديني الهجان ، قتلاً .

و [مات] الأمير طرنتاي [الحمدي ^(١)] بدمشق ، وهو أحد المماليك (١١٢٩) المنصورية قلاون ، ومن جملة من وافق على قتل الأشرف [خليل ^(٢)] . وسجن سبعة وعشرين سنة ، ثم أخرج إلى طرابلس أمير عشرة ، ثم نقل [إلى] دمشق .

و [مات] الأمير بكتمر العلاني أحد المنصورية أيضاً ، بهد ما ولى أستاذاراً ونائب حمص ، ونائب غزة ، ثم نائب حمص ، وبها مات .

و [مات] الأمير كندغدي الزرقاق المنصوري بحلب ؛ وهو رأس الميسرة ، ومقدم العساكر المجردة إلى سويس .

و [مات] الأمير بلبان الشمس أحد المنصورية ، بحلب .

و [مات] فتح الدين صدقة الشراييشي ، عن مال ومعروف كثير ، في يوم الأحد ثاني شوال .

و [مات] جمال الكفاة إبراهيم مشير الدولة وناظر الخصاص والجيش ، تحت العقوبة ، في ليلة الأحد سادس ربيع الأول . كان أولاً مباشراً ^(٣) في بعض البساتين على بيع ثمرته ، وتنقل في خدمة ابن هلال الدولة . ثم خدم بيدمر الهدري — وهو خاصكي خبزه في محلة ٢٠

(١ ، ٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٤٨ ب ، وابن حير (الدرر الكامنة ، ج ٢ ،

ص ٢١٨) .

(٣) في ف " مباشر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٨ ب .

معروف — يكتب على بابه إلى أن تأمر، فباشتر^(١) عنده (١٢٩ ب). ثم قرؤه [السلطان] الملك الناصر [محمد] في الاستيفاء، ثم أقامه في ديوان الأمير بشتاك بعد موت المهذب إلى أن قتل النشو، فولاه نظراً لخاص بعهده. ثم أضاف إليه [السلطان الناصر محمد] نظر الجيش، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة، فنهض بهما. ولاحظته السمود حتى انقضت أيامه، فزال سمده، وعوقب حتى هلك. وكان يتحدث بالتركي والنوبي والتكروري، وله مكارم كثيرة.

و [مات] خالد بن الزتراد القدم، في يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الآخرة، تحت العقوبة؛ وكان ظالماً.

و [توفي] شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان، المعروف بابن النقيب الشافعي، قاضي القضاة بحلب، وهو معزول بدمشق، عن نيف وثمانين سنة.

و [توفي] الشيخ أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، إمام وقته في النحو والقراءات والأدب، في ثامن عشرى صفر.

سنة ست (١١٣٠) وأربعين وسبعمائة. في المحرم قدم كتاب أرتنا يتضمن اتضاع أمر أولاد دمرداش، وينص من نائب حلب على ما فعله مع ابن دلقادر. وفي عشره قدم محمل الحاج، فتحرك عزم السلطان للحج، وكتب إلى البلاد الشامية بابتياح ستة آلاف رجل وألغى رأس غم، وجميع ما يحتاج إليه من العبي والأقناب^(٢) ونحو ذلك. وتوجه الأمير طقتمر الصلاحي بسبب ذلك، وكتب إلى السكر والباقاء بحضور العربان بجاهلم، وأن يحمل إلى عقبة أيلة ألفا غرارة شعير، وما يناسب ذلك من الأصناف. فقدمت طائفة من العربان، وقبضوا مالا ليجهزوا بجاهلم، إلى أن أهل ربيع الآخر تغير

(١) في ف، وكذلك في ب، ٥٤٨ ب "باشتر به".

(٢) مفرد هذا اللفظ "قنب"، وهو ما يوضع على سنام البعير في السفر، ويسمى كذلك الإكاف.

(محيط المحيط).

مزاج السلطان ، ولزم الفراش ؛ فلم يخرج للخدمة أياماً . وكثرت القالة ، وتمتعت العامة في الفلوس ، وتمسح السمر .

وأرجف بالسلطان ، فقلقت الأسواق ، حتى ركب الوالي والمحتسب وضربوا جماعة (١٣٠ ب) وشهروهم . فاجتمع الأمراء ، ودخلوا على السلطان ، وتلطفوا به حتى أبطل الحركة للحجج ؛ وكتب يعود طقتمر من الشام ، واستعادة المال من الرمان . وما زال السلطان يتعلل إلى أن تحرك أخوه شعبان ، وانفق مع عدة من المالكين ؛ وقد انقطع خبر السلطان عن الأمراء . فكتب بالإفراج عن المسجونين بالأعمال ، وفرت صدقات كثيرة ، ورتب جماعة لقراءة صحيح البخاري ؛ ففوى أمر شعبان ، وهزم أن يقبض على [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فتحرز منه .

وأخذ الأمراء والأكابر في توزيع أموالهم وحرهم في عدة مواضع ، ودخلوا على السلطان ، وسألوه أن يهد إلى أحد [من إخوته] . فطلب [السلطان الأمير الحاج آل ملك] النائب وبقية الأسراء ، فلم يحضر إليه أحد منهم .

وقد اتفق [الأمير أرغون] الملائى مع جماعة على إقامة شعبان ، وفرق فيهم مالا كثيرا ، فإنه كان ربيبه ، [أى ابن زوجته ، وشقيق السلطان الملك الصالح إسماعيل] . وقام مع الأمير ^(١) أرغون [من الأسراء] غرلو ، وتمر الموساوى ؛ (١٣١) وامتنع [الأمير الحاج آل ملك] النائب من إقامة شعبان ^(٢) . وصار الأسراء حزينين ، فقام النائب في الإنكار على الكلام في هذا ، وقد اجتمع مع الأسراء بباب القلعة ، وقبض على غرلو وسجنه ، ونحالف هو و [الأمير أرغون] الملائى وبقية الأسراء على عمل مصالح المسلمين .

فتوفى السلطان في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر ، فسلمت موته . وقام شعبان إلى أمه ؛ ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقرّر معهم أمره . فخرج طشتمر وورسلان ^(٣) بصل إلى منكلى بفا ، ليسموا عند الأمير أرقطاي والأمير أصلم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " منه " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " اقمته " .

(٣) في ف " سلان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٩ .

وكان [الأمير الحاج آل ملك] النائب والأمرء قد علموا من بعد المصر أن السلطان في النزاع ، فانفقوا على النزول من القلعة إلى بيوتهم بالمدينة . فدخل الجماعة على أرقطاي ليستميلوه لشعبان ، فوعدهم بذلك . ثم دخلوا على أصلم فأجابهم ، وعادوا إلى شعبان ^(١) وقد ظنوا أن أسرهم قد تم .

فلما أصبح (١٣١ ب) يوم الخميس خرج الأمير أرغون الملائى ، والأمير ملككتد الحجازى ، والأمير عمر البوسارى ، والأمير طشتمر طلايه ، والأمير منكلى بن القفري ، والأمير أسنديم . وجلسوا بباب القلعة ، فأتاهم الأميران أرقطاي وأصلم ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير قازى أستاذار ؛ وطلبوا [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فلم يحضر إليهم ؛ ففصوا كلمهم إلى عنده ، واستدعوا الأمير جنكلى بن البابا ، واشتوروا فيمن يولونه السلطنة فأشار جنكلى بأن يرسل إلى المالك السلطانية ، ويسألهم من يختارونه ، ^(٢) " فإن من اختاروه رضيناه " . فعاد جوابهم ^(٣) مع الحاجب أنهم رضوا بشعبان سلطانا ، فقاموا جميعا ومعهم [الأمير الحاج آل ملك] النائب إلى داخل باب القلعة .

وكان شعبان قد تخيل من دخوله عليه ، وجمع المالك ، وقال : ^(٤) " من دخل قلعتي بسيفي هذا ، وأنا أجلس على السكرسى حتى أبصر من يميني عنه " . فسير (١٣٢) [الأمير أرغون] الملائى إليه ، وبشره وطيب خاطره . ودخل الأمرء عليه ، وسلطونه ؛ وانقضت أيام الصالح .

وكان [السلطان الصالح] في ابتداء دولته ^(٥) على دين وعفاف ^(٦) ، إلا أنه كان في أيامه ما ذكر من قطع الأرزاق ، وكثرة حركة عساكر مصر والشام في التجاريد . وشغل [السلطان الصالح] مع ذلك بالجواري السود ، وأفرط في حب اتفاق ، وأسرف في المعطاء لها ؛ وقرب أرباب الملائى ، وأعرض عن تدبير الملك بإقباله على النساء والمطربين ،

(١) ف ، وكذلك في به ١٠٠ سمين " ، وما هنا من ابن تيمى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٩٥ .

(٢) ف في " جوابه ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٣) ف في " ولايته " ، وما هنا من به ، ٥٤٩ ب .

(٤) ف في " واعتقاه " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

حتى إنه إذا ركب إلى سرحة سرياقوس أو سرحة الأهرام ركبت^(١) أمه في مائتي أسبحة الأكاديش، بتياب الأطلس الملون، وعلى رؤوسهم الطرايطير الجلد الباغاري الزرع بالجواهر واللاقي، وبين أيديهم الخدام الطواشية، من القلعة إلى السرحة. ثم يركب حظاياه الخيول العربية، ويتسابقن؛ ويركبن تارة بالكاملات الحرير، ويلهين بالسكرة، وكانت (١٣٢ ب) لمن في المواسم والأعياد وأوقات النزه والفرح أعمال لا يمكن حكايتها؛ وأكثر من النزول إلى بيوت الكتاب ونحوهم.

واستولى الخدام الطواشية في أيامه على أحوال الدولة، وعظم قدرهم بتحكم كثير من^(٢) السحرتي للألا في السلطان؛ وركبوا الخيول الرائعة، وابسوا الثياب الفاخرة، وأخذوا من الأراضي عدة رزق. واقتنى السحرتي البزاق والسناقر ونحوها من الطيور والجوارح، وصار يركب إلى المعلم، ويتصيد بتياب الحرير المزركشة؛ واتخذ له كفاً مرضعاً بالجواهر، وعمل له خاصكية وخداما وعاليك تركب في خدمته، حتى تقل أسره، فإنه أكثر من شراء الأملاك، والتجارة في البضائع، وأفرد له ميداناً يلعب فيه بالسكرة، وتصدى اقتضاء الأشغال. فصارت الإقطاعات والرزق لا تقضى إلا بالخدام والنساء، ولا يزال [الأمير الحاج آل ملك] النائب يشنع بذلك، (١٣٣ ب) وإذا أنهأ أحد يطلب منه خبزاً أو رزقة يقول له: "النائب ماله حكم، رح إلى باب الستارة، واسأل عن الطه اشى فلان الدين والطواشى فلان الدين بقضوا لك حاجتك".

وكان متحصل الدولة مع هذا كله في أيام السلطان الصالح إسماعيل^(٣) قليلاً، ومصرف المارة لا يزال جملة مستكثرة في كل يوم. فأنفق [السلطان] على الدهيشة بالقلعة خمس مائة ألف درهم، سوى ما حمل إليه من بلاد الشام وغيرها، ثم عمل فيها من أواني الذهب والفضة ومن الفرش ما يجل وصفه؛ ومنذ فرغت [عمارتها] لم ينتفع بها^(٤) أحد، لشغفه بالاعتناء والجواري،

(١) في ف "ركب"، وما هنا من ب ٥٤٩ ب.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "جوهر"، وما هنا من من ابن تقي بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٩٧.

(٣) في ف، وكذلك في ب، ٥٥٠ "أياه".

(٤) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "هـ".

سبب اتفاق. ولما ولدته منه [اتفاق] ولدا ذكرا عمل لها مهيا تنهاى فيه ، حتى بلغ الناية التي لا توصف عظمتها .

وكانت حياته منقضة وعيشته فكدة ، لم يتم سروره بالدهشة سوى ساعة واحدة . ثم قدم عليه منبجك برأس أخيه أحمد من الكرك بعد قتله بها ، فلما قدم بين يديه (١٣٣ ب) ورآه بعد غسله ، اهتز وتغير لونه وذعر ، حتى إنه بات ليالته يراه في نومه ، ويفزع فزعا شديدا . وتعلل [السلطان الصالح إسماعيل] من رؤية رأس أحمد [، وما برح يعتريه الأرق ورؤية الأحلام المفرقة] وتعادى مرضه وكثر إرجائه ، وكثرت أفزاهه حتى اعتراه القوانج ، ومات كما تقدم ذكره يوم الخميس ، ودفن عند أبيه وجده بالقبة المنصورية ، في ليلة الجمعة . وكان [للسلطان الصالح إسماعيل] رقيق القلب ، زائد الرأفة والشفقة ، كريما جوادا ، حائلا إلى الخلفاء . وبلغ من العمر نحو العشرين سنة ، منها مدة سلطنته ثلاث سنين وشهران وأحد عشر يوما .

السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحى

لما اشتد مرض أخيه شقيقه [السلطان] الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، ودخل عليه [الأمير أرغون] الملائى في عدة من الأمراء ، ليعهد بالسلطنة من بعده (١٣٤) إلى أحد ، كان [الأمير أرغون] الملائى غرضه في أن يعهد لشعبان ، من أجل أن أمه كانت زوجة . فلم يحب الأمير آل ملك النائب وجماعة من الأمراء إلى الدخول على السلطان [الصالح إسماعيل] كراهة منهم في شعبان ، لما كان قد اشتهر عنه من الظلم . فقال الصالح [إسماعيل] بعد ما بكى وأبكى الأمراء : ” سلموا على النائب والأمراء ، وعرفوهم أنى إن مت يولوا أخى شعبان “ . فلما مات الصالح ، واقتضى رأى الأمراء أن يعرفوا رأى المالك السلطانية ، وكان جوابهم إقامة شعبان ، [حضر الأمراء إلى باب القلعة ^(١) ، واستدعوا

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٥٠ ب ، بعد تصحيحه على رواية ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٧ .

شعبان [، وأركبوه بشعار السلطنة، ومشوا في ركابه، والجاوشية تصيح على العبادة، حتى
[إذا] قرب من الإيوان أمب القرس تحته وجعل من تصايح الناس، فنزل عنه ومشى
خطوات بسرعة إلى أن طلع الإيوان؛ فنقال الناس بنزوله عن فرسه أنه لا يقيم في السلطنة
إلا يسيرا.

ولما طلع [السلطان شعبان] الإيوان والأسراء بين يديه، جلس على كرسى السلطنة؛
وباس [الأسراء] له الأرض، وأحضروا (١٣٤ ب) المصحف ليحلقوا؛ فحلف لم أولائه
لا يؤذيهم، ثم حلقوا بعده؛ وذلك في يوم الخميس رابع ربيع الآخر، سنة ست وأربعين
وسبع مائة. وأقب بالملك الكامل، ودقت البشائر، ونودي بسلطنته في القاهرة ومصر،
وخطب له في القلعة على منار ديار مصر، وكتب بذلك إلى الأقطار مصرًا وشامًا.

وفي يوم الاثنين ثمانه جلس [السلطان شعبان] بدار العدل من القلعة، وجدد
له العهد من الخليفة، بمحضرة القضاة والأسراء، وخلع على الخليفة والأسراء والقضاة.

و [فيه] كتب بطلب الأمير آقسنقر الناصري من طرابلس، فسأل الأمير قارى
الاستاد أن يستقر عوضه في نيابة طرابلس، وتشفع بالأمير أرغون العلاني والأمير ملسكنمر
الحجازي. فأجيب إلى ذلك؛ وخلع عليه في يوم الخميس حادي عشره، وخرج من فوره
على البريد.

و [فيه] خلع على الأمير أرقطاي، واستقر في نيابة حلب عوضا عن يلبغا (١١٣٥)
للمحيوى، وخرج على البريد.

و [فيه] طلب الأمير الحاج آل ملك النائب الإغفاء [من نيابة السلطنة]، وقبل
الأرض، وسأل نيابة الشام، عوضا عن الأمير طقزدر، وأن ينقل طقزدر إلى مصر.
فأجيب ذلك، وكتب بإحضار طقزدر.

وفي يوم السبت ثالث عشره خلع على الأمير [الحاج] آل ملك النائب، واستقر
في نيابة الشام عوضا عن طقزدر. وأخرج من يومه على البريد، فلم يدخل غرة حق لحقه
البريد بتقليده نيابة صفد، وأن يكون ولده وابن أخيه القارس بحلب. وسبب ذلك أن

[الأمير أرغون] العلائى لما قام فى سلطنة شعبان هذا ، قال له الأمير الحاج آل ملك :
” بشرط ألا يلبس بالحمام “ ؛ فلما بلغ^(١) السلطان شعبان ذلك نقم عليه .

و [فيه] رسم بطلب شجاع الذين غرلو من دسباط ، فقدم فى يومه ، وخلع عليه
شاد الدواوين . فنزل [غرلو] إلى دار الولاية ، وقبض بيده على أطواق الأمير جمال الدين
يوسف وإلى القاهرة ، وأقامه (١٣٥ ب) من مجلس حكمه ، وأخرجه من داره ، وأركبه
خاراً إلى القلعة . وسبب ذلك أنه لما قبض على غرلو^(٢) تقدم يوسف هذا وأمسك سيفه ،
وقطعه من وسطه ، فكأنهم [غرلو] على ذلك . وقبض [غرلو] معه على ابن أخيه وإلى
الجيزة ، فازالوا يملان المال حتى بلغ حملها خمسين ألف درهم ، سوى عدد سلاح وغيره
ذلك ؛ فأفرج عنها بعد أيام ، بعد شفاعة جماعة من الأمراء .

و [فيه] كتب بنقل الأمير يلبغا اليحياوى من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، فدخلها
يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى ، وباشر نيابتها .

و [فيه] رسم [السلطان السكامل شعبان] بمرض أحوال الدولة للنظر فى تدبيرها ،
فترك ما استجد من المصروف فى العمار بالقلعة والقاهرة ، ورسم أن تسلم الأغنام التى استجدها
أخوه الملك الصالح [لجماعة] الماملين [فى] اللحم^(٣) وبتقنينها عليهم ، فكانت عدتها
تسعة عشر ألف رأس ونيّف ؛ وضبط [السلطان] أحوال المملكة .

و [فيه] رسم (١٣٦) بسفر الأمير طرنتاى البشمةقدار نائباً بجمص ، وأنهم بتقديمته
على بيضا ططر .

و [فيه] أنهم بإقطاع الأمير أرقطاي المستقر فى نيابة حلب على أرغون شاه ، وخلع
عليه ، واستقر استادار عوضاً عن قارى المستقر فى نيابة طرابلس .

و [فيه] أخرج أحمد شاد الشراب خاناه هو وإخوته إلى صفد ، من أجل أنهم

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٥١ “ فلما بلغه ذلك ” .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٧٧ .

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٥١ “ للماملين اللحم ” .

كانوا بمن قام مع [الأمير الحاج] آل ملك النائب وقارى الأستاذار فى منع شعبان من السلطنة .

وفيه خلع على علم الدين عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور ، واستقر فى نظر الخصاص عوضاً عن الموفق عبد الله بن إبراهيم . وخلع على كاتبه فخر الدين بن السعيد ، واستقر عوضه فى استيفاء الصحة ؛ وعفى الأمير أرغون اللاتى بالموفق حتى ترك بغير مصادرة .

وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحى من الشام بالمسال الذى فرق على العرب ، بسبب حل الفلال إلى مكة ، وهو [مبلغ] مائتى ألف (١٣٦) درهم .

وفيه رسم بعزل تقي الدين سليمان بن على بن عبد الرحيم بن سالم بن سراجل^(١) من نظر درم^(٢) ، واستقر عوضه بهاء الدين بن أبو بكر بن شكير .

و [فيه] قدم الأمير آقسنقر الناصرى من طرابلس ، وخلع عليه ؛ وسئل بزيادة السلطنة بديار مصر ، فامتنع أشد الامتناع ، وحلف أيماناً مغلفة ألا يليها .

و [فيه] خطب السلطان [الكامل شعبان] ابنة [الأمير] بكتمر الساقى ، فامتنعت أمها من إجابته ، واحتجبت عليه بأن أختها تحته ، ولا يجمع بين أختين ، وأنه بتقدير أن يفارقها ، فإنه شغف بانفاق حفلة أخيه [الصالح إسماعيل] شغفاً زائداً . [ثم قالت أمها] : ” ومع ذلك فقد ضمف حال المخطوبة من شدة الحزن ، فإن أول من أعرس عليها آتوك بن السلطان^(٣) الناصر محمد ، فمات عنها وهى بكر لم يمها ؛ فتزوجها بعده أخوه السلطان المنصور أبو بكر ، وقُتل ؛ ثم تزوجها بعد المنصور أبو بكر أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ، ومات عنها أيضاً ؛ فحصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج فى مدة بسيرة “ . فلم يلتفت السلطان الكامل شعبان إلى هذا الكلام ، وطلق أختها ، وأخرج جميع ما كان لها فى إيلاته ، ثم عقد عليها ودخل^(٤) بها .

(١) تقدم هذا الاسم بالحاء ، نقل عن ف ، وكذلك ب ، وهو خطأ . انظر ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٥١ .

(٣) ما بين الرقبن مختصر أشد الاختصار فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٥١ ، وتوضيحه بالإضافة بين حاصرتين هنا وهناك من ابن تترى بردى عمل مكئى رأى الناشر توقيع . بإحلال عبارة ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٩) محل عبارة القرئزى .

و [فيه] كتب (١٨٨٧) بالإفراج عن أحمد بن مهنا، ومن [ابن^(١)] أخيه سليمان، من قلعة دمشق .

و [فيه] أنهم [السلطان] على ابن طشتمر [حمى أخضر] بتقدمة ألف ٠ وعلى ابن أسلم بإسرية طبلخاناه .

وفي مستهل جمادى الأولى خلع [السلطان السكامل شعبان] على الأمراء المقدمين والطبلخاناه ، وأنهم على ستمين تملك بستين قباء بطرر زركش وستين حماة ذهب ٠ وقرق الخيول على الأمراء برسم الميادان .

وفيه قدم أحمد بن مهنا وابن أخيه ، فخلع عليهما ، وأعيد أحمد إلى إسرية العرب . فقدم حاجب سيف [بن فضل^(٢)] [نحير^(٣)] بأنه وعتل إلى غرة بقوده ٠ فكُتب بقدمه سريعا ، فقدم ومعه مائة قرس مئنة سوى المبعن وغيرها . فخلع عليه ، ولم ينم له بالإسرية ، ولا أنصف في أثمان خيوله .

و [فيه] رسم [السلطان السكامل شعبان] أن يثوّر إقطاع النيابة للخاص .
و [فيه] خلع [السلطان] على الأمير بيغرا ، واستقر حاجبا كبيرا ليحكم بين الناس^(٤) .
ورسم [له السلطان] أن يجلس بين يديه موثمين لكتابة الكتب لأولاده ، وما رمى الدين بن الموصلى وابن عبد الظاهر .

(١٨٣٧) وفيه قبض على جمال الدين يوسف والى القاهرة ، وعلى ابن أخيه ونائبه حمود ، بسعاية غرلو شاد الدواوين . وكشف [غرلو] رؤوسهم ، وضرب حمودا بالمقارع

(١) ما بين الحاصرتين س ب ، ٥٥١ ب .

(٢) انظر ما سبق ، س ٦٥١ .

(٣) في ف "يجي" ، وما هنا من ب ، ٥٥١ ب .

(٤) العروف اقلا عن المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٢١٩) أن وظيفة المجوبية العسكرية كانت الحاجب المحجوب - اقصررت قياسا من تاريخ الدولة الملوكية على "الظفر في محاسن الأجناد واختلافهم في أمور الإقطاعات ، ونحو ذلك" . غير أنه لم يكن يجبه أن تؤدى أحوال ذلك العصر إلى امتداد هذه الوظيفة أو غيرها من الوظائف إلى غير ما اختصت به ، لأسباب تنافسية شخصية ، مثلا حدث حين عين السلطان شعبان صديقه الأمير بيغرا حاجبا كبيرا ، وجعل له الحكم بين الناس ٠ كما جعل له سلطة كتابة الولاء في مختلف الأعمال والأقاليم ، وهذا فيما يبدو فضلا عن قديم اختصاص المجوبية العسكرية ٠ سارت هذه الوظيفة نل نيابة السلطنة - انظر نفس المؤلف والمرجع والجزء ، س ٢٠٩ ، ٢٢٠ - ٢٢٢ .

ضرباً مبرحاً ؛ فوعده بأن يحضر له مالا قد دفعه بالجيزة ، فسيروه بحجة أحواله ليأتيه بالمال .. فلما ركب [حمود] النيل وتوسطه ، ألقى بنفسه فيه ، فغرق . فرسم بالإفراج عن جمال الدين وابن أخيه ، بعناية الأسراء به .

وفي يوم السبت نزل السلطان إلى الميدان ^(١) على العادة في كل سنة ، فكان يوماً مشهوداً . وفيه خلع [السلطان] على الشريف مجلان بن رميثة بن أبي نغمي الحنفى ، واستقر أمير مكة . و [فيه] عاد السلطان من آخر النهار على العادة إلى القلعة .

واستدعى [السلطان] في يوم الاثنين غرلو شاد الدواوين ، بحضرة الأمراء والوزراء ، ورسم [له] أن يرتب بلاد الحاص ؛ ويخرج من إقطاع النيابة وغيره بلاد الممالك السلطانية أرباب الجوامك السكار ، انتوف (١٣٨) جوامكهم . فأفردت خمس نواح أقطعت لمائة مملوك ، وطلبوا حتى فرقت عليهم المثالات ، فردوها من القد على السلطان ، وقد وقفوا جميعاً . فاشتد غضبه ، وطلب الطواشي المقدم وأهانه ، ورسم له بضر بهم وطردهم ؛ فأزال به الأمراء حتى رُس أن الطواشي يضرب منهم جماعة ، وأن يفرق التواشي على ثمانين منهم ، وأنهم على العشرين بإقطاعات أخر . فأقاموا مدة على الامتناع حتى ضرب منهم جماعة كثيرة ، وأنزلوا من القلعة إلى القاهرة ، وقطع جميع راتبهم من لحم وغيره .

ورفع [غرلو] على الحاج على الطباخ المعروف بإخوان ^(٢) سلاراً أنه يأكل كثيراً مما في المطبخ السلطاني ، وأن له في كل يوم على العاملين خمسمائة درهم ، ولولده أحمد ثلاثمائة درهم ، سوى الأطعمة وغيرها . فرسم [السلطان] للأمير أرغون شاه أستاذار بمصادرتة ، فأوقع الحوطة على موجوده ، وأهانته . وكان المذكور (١٣٨ ب) قد خدم [السلطان] الناصر محمد في السرك ، فلما عاد إلى السلطنة أقامه إخوان سلاراً ، وسلم له المطبخ ؛ فقال سعادة جليلة ، لاسيما في المهمات والأفراج التي كان السلطان [الناصر محمد] يعملها لأولاده وبماليكه وحواشيه ، طول تلك المدة . فكان أقل ما يحصل له في كل مهم ما ينيف على عشرة آلاف درهم . مع كثرة تلك المهمات . ولما عمل مهم ابن بكتمر الساقى على بنت تفكرز نائب الشام ، طلب

(١) في ف " المدين " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٢ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٢ ، حاشية ١ .

السلطان [الناصر محمد] الحاج على هذا في آخر المهم، وقال له: "يا حاج على ارح الساعة اعمل لي خروف رميس^(١) في لون كذا"، فولى عنه وهو متفكر قد عبس وجهه. فصاح به السلطان ليرجع، وقال له: "مالك معبس الوجه؟" فقال: "كيف ما أعبس وقد أحرمتني الساعة عشرين ألف درهم؟" قال: "كيف أحرمتك؟". قال: "عندي رؤوس وأكارع وكروش وأعضاء، وكل ما سرقت من هذا المهم، أريد أن أقعد أبيه. وقلت لي: روح (١١٣٩) الطبخ، فيتلفوا^(٢) الجميع". فقبس له السلطان، وقال: "لا ارح الطبخ، وضمائمهم^(٣) على". فلما ذهب [الحاج على] طلب [السلطان] والى مصر و[والى] القاهرة، وأسرهما بطلب الزفورية إلى القاهرة، وتفرقة تلك الأساقط فيهم، فبلغ ثمنها ثلاثة وعشرين ألف درهم. فهذا أعزك الله متحصل [مهم^(٤)] واحد من آلاف، سوى ما له في كل يوم من جهة المطبخ، وهو خمسمائة درهم، في مدة بضع وثلاثين سنة؛ وكل أراد النشر أن يتمكن منه، والسلطان [الناصر محمد] يتنمه

ولما قبض عليه وجد له خمسة وعشرون ملكا؛ فأخذت أم السلطان داره التي على البحر، وكانت من الدور العظيمة، وأخذت اتفاق داره التي بالمحمودية من القاهرة. وإليه يدس جامع الطبايع، على بركة السقايف بخط باب اللوق؛ فتعطل الجامع أياما مدة القبض عليه، فإنه كان يقوم به من غير أن يفرد له وقفا. وأخذت أملاكه كلها؛ وضرب ابنه أحمد، وألزم (١٣٩ ب) ببيع موجوده، وتحمل هو وأبوه المالم إلى بيت المال، ثم شفع فيه الأمير ملكيتم [الحجازي، فأفرج عنه ولزم بيته بطلا.

وفي هذا الشهر صودر جماعة من أهل قوص اتهموا بأنهم وجدوا خبيثة مال، وأخذت أملاكهم وغيرها. وصودر الجماعة الذين كتبوا في محضر وفاة السلطان المنصور

(١) عرّف (Dozy: Supp. Dict. Ar.) لفظ رميس بأنه اسم لواحد من سفار الفم، غير أن هذا اللفظ هنا سفة وليس اسما، ويستعمله أهل العراق حتى العصر الحاضر سفة للدلالة على خروف مشوي بأكله، ويكون الشوى بطريقة وضع الحروف في وعاء نحاسي محكم، ثم دفن الوعاء في النار، وربما جاءت سعة رميس من عملية الرمس، أي الدفن في النار.

(٢) (٣، ٢) كذا في ف، وكذلك في ب، ٥٥٢ ب

(٤) ما بين الحاصرتين من ب، ٥٥٢ ب

أبي بكر أنه مات بقضاء الله وقدره ، وأخذ جميع موجودهم ؛ فأقروا أن المحضر زور ، وأنهم أكرهوا حتى كتبوا مالم يعاينوه .

وفيه وشى بإبنة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير أن في دارها بالقاهرة خبيثة مال ، فحفر فيها نحو قامة ، فلم يوجد شيء .

وفي يوم السبت خامس عشر به قدم الأمير طقزدمر من دمشق في محفة وهو مريض ، بعد ما خرج الأمير أرغون الملاني إلى لقائه ، فوجده غير واع ؛ ودخل عليه الأسراء وهو قد أشفى على الموت . [ولما دخل طقزدمر القاهرة على تلك الحال] أخذ^(١) أولاده في تجهيز تقدمه (١١٤٠) جليلة للسلطان ، تشتمل على خيول وتحف وجواهر ؛ فقبلها [السلطان] ، وودعهم بخير .

وفيه أنعم [السلطان السكامل شعبان] على [الأمير] أرغون الصالح بتقدمة ألف ، ورسم أن يقال [له] أرغون السكامل ، وذهب له في أسبوع واحد ثلاثمائة ألف درهم وعشرة آلاف أردب من الأهراء . ورسم له بدار أحمد شاد الشرايخانة ، وأن يعمر له من مال السلطان بمحوارة قصر على بركة القيل ، ويطلق على الشارع^(٢) ؛ وأقام [السلطان] الأمير آفنجبا شاد البائر على عمارته .

وفي هذا الشهر شرع الأمير غرلو شاد الدواوين يستخدم الولاة والكتاب على مال يحمل إبيت المال ، فلم يل أحد بعد ذلك إلا بمال . واستجذ [غرلو] أيضا مالا في المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، يحمل إبيت المال وجعل على عبدة الدينار دينارا ، فإذا كان الإقطاع عبدة مائة دينار حمل عنه إبيت المال مائة دينار ؛ ولم (١٤٠ ب) ياتفت السلطان أقول الأمراء ، وأجابهم بأن هذا كان يأخذه ديوان^(٣) الجيش .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب " فاحد " ، والتعديل والإسامة بين الحامريين من ابن تيمري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٠ .

(٢) في ف " المشاوع " ، وما هنا ص ، ١٥٥٣ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٦٤٣ ، حيث تقدمت الإشارة إلى طاهرة انتشار المقايضات والنزول عن الإقطاعات بين الأجناد ، وقيام الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال ذلك ، أملا في إزالة سبب من أسباب فساد تكوين الجيش المملوك في ذلك العصر . على أن الجديد هنا أن الأمير غرلو شاد الدواوين أخذ في تنظيم هذه الطاهرة الخطيرة ، من أجل الحصول على المال لإبيت المال ، بل إنه جعل تعيين الولاة والكتاب في الوظائف معروضا لتقديم مال معبوء للدولة ، وإيه حصل في الحالين وقتئذ — أو بعده —

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة ركب السلطان إلى السرحة بسرياقوس ، ومعه حريمه . فنصبت لمن الخيم في البساتين ، وأخلت المناظر التي للأمرء حتى نزل أكثرهن بها . وفي يوم الجمعة قدم أولاد الأمير طه زدمر إلى سرياقوس بخبر وفاة أبيهم ، فلم يمكن [السلطان] الأمرء من العودة إلى القاهرة للصلاة عليه ؛ فدفن بخانكاته بالقرافة . وأخذت خيله وجهاله وهجنه إلى الإصطبل السلطاني ، وقيدت إلى سرياقوس على العادة . ورسم [السلطان] أن تعمل أوراق بمغفور إقطاع^(١) طه زدمر وما عليه من حقوق القنود ، وسائر ما سُمح به بما عليه للديوان في حياته من جميع الأصناف ؛ فلم نزل أولاده تقدم التقدّم الجليلة حتى وعدوا بتقدمة [سلطانية] .

وفيه خلع على الأمير (١٤٠ ب) رسلان بصل ، واستقر حاجباً ثانياً مع بينرا ؛ ورسم له أن يحكم^(٢) بين الناس .

و [فيه] خلع على الأمير ماسكتمر السرجواني ، واستقر في نيابة الكرك ؛ وأنتم بإقطاعه على الأمير طشتمر طليه ، وأنتم بإقطاع طشتمر على الأمير قبلای . وفيه طلب [السلطان] المربران الذين اتهموا بقتل ابن الرديني ، وأخذ منهم مائة ألف درهم مصادرة .

وفيه مات الأشرف بكك ، عن اثنتي عشرة سنة . واتهم السلطان أنه بعث من سرياقوس من قتله في مضجعه ، على يد أربعة خدام طواشية .

وفيه قدم طلب الأمير آقسنقر من طرابلس ، فسار [السلطان] من سرياقوس حتى لقيه على بابيس ، ومنع الخدام أن تعرف زوجته أم بكك بوفاته . واختار [الأمير آقسنقر] من طلبه عدة خيول وجمال بخافي وهجن ، وقدمها للسلطان مع جواهر سنية ونحف بديعة ؛ ففتح عليه [السلطان] ، وأسم على ولد ابن أخيه بطباخاناه (١٤١ ب) أبيه ، وعمره أربع سنين^(٣) .

== بديل — على موافقة السلطان الكامل شعبان لإنشاء ما يسمى ديوان البديل ، لضبط الأعمال المالية المترتبة على هذه الإجراءات الجديدة . (الفريرزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٥٣ ، " إقطاعه " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٨٤ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٣ ب " أبيه سافر وعمره أربع سنوات " ، على أن موضع الأهمية هنا أن طفلاً يتولى إمرة طباطبانا ، من أجل حصول أهله على إقطاعها الكبير .

وفيه عاد السلطان من سرياقوس إلى القلعة ، بعد ما تهتك المالك السلطانية بشرب الخمر والإعلان بالفواحش ، وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين ، واغتصبوا حريم الناس ، وصارت سرياقوس حانة .

وفيه عزل تاج الدين ابن الصاحب أمين الدين بن الغنام ، من نظر البيوت . وذلك أنه علم باجتهاد السلطان في تحصيل المال فضبط البيوت ، ووفر فيها عشرين ألف درهم ، وأعلم السلطان بها من غير علم أرغون شاه الأستاذار . فتنكر عليه أرغون شاه فضر به ، فسمى عليه أفلاطون كاتب سنجر الجقدار عند غرلو بأني دينار ، فولاه عوضه ، وولى أيضاً ابن وجه الطوبة نظر الأوقاف الصالحية إسماعيل ، بعد ما حمل لبيت المال خمسمائة دينار . و [فيه] طواب (١١٤٢) الموافق [عبدالله^(١) بن إبراهيم] بحمل مائة ألف درهم . وسبب ذلك أنه عثر على أنه باع من أراضي الخصاص إلى طغيتمر^(٢) الدرا دار بمائة ألف درهم ، فباعها طغيتمر لابن زعازع بالبهنساوية ؛ وألزم كل من طغيتمر وابن زعازع أيضاً بحمل مائة ألف درهم . وفيه عقد لابنة بكتمر مطلقة السلطان [شعبان] على أرغون شاه أستاذار ، وعقد لزوجة أرغون شاه ابنة آقبا -- وقد بانته منه من مدة -- على بيبيفا روس .

وفيه رسم بإبطال المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، بقيام الأسراء في ذلك مع السلطان ، لكثرة ما فيه من المفاسد . وكتب إلى البلاد الشامية أن من مات من الأجناد أو أرباب المراتب بطالع توغاته ، ليخرج السلطان إقطاعه أو مرتبه ، فامتثل ذلك . وفيه ألزم من بيده رزقة من أرض مصر ، أو أرض^(٣) استأجرها ، أن يقوم عن كل فدان (١٤٢) بمائة وخمسين درهما . فأخذ من ذلك مال كثير ، فام غرلو باستخراجها . فازدادت مكائته عند السلطان ، وعظم قدره بين الناس . واتفق إليه جماعة ، وصاروا يفرّونه بأرباب الأموال . ويفتحون له أبواب المظالم . واستدعى [غرلو] طغيتمر^(٤) متولى البهنسي ، وألزمه^(٥) بحمل أربع مائة ألف درهم ، وأحرق به .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٨٣ .

(٢) في ف " طغيتمر " ، وما هنا من ابن تمرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ .

(٣) في ف " وارسا " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ٥٥٣ ب " طغاي " ، والمثبت بالق هنا مما سبق بهذه الصفحة من باب الترجيع ، لوجود قرينة البهنسا .

(٥) في ف " والرم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

وقدم جمال الدين سليمان بن ريان من حلب ، وبذل في نظر الجيش بها ألف دينار حملت إلى بيت المال ، ووعد بماتقى لكديش . فخلع عليه ، وتوجه معه يريد لإحضار الخليل . وفيه رسم بقطع جميع ما هو مرتب على الخوانج خاناه من التوابل للأسماء والسكاتب وغيرهم . وطلب عدة من مباشرى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وسلموا إلى غرلو ، فصادروهم .

و [فيه] قدم البريد من حلب بوقوع الحرب بين الشيخ حسن صاحب بغداد وبين سلطان شاه (١١٤٣) وأولاد دمردش ، انتصر فيها الشيخ حسن . والتجأ سلطان شاه إلى ماردین ، فحصره الشيخ حسن بها ألماً ، وأفسد ضياعها ، ثم سار عنها بغير طائل . وفيه تم السلطان أن ينعم على غرلو بإسرة مائة ، وتولية الوزارة ونيابة دار العدل ؛ فلم يوافق [الأمير أرغون] الملائى على ذلك ، وأبطل أمره .

وفيه عمل السلطان داير بيت حرير مزرکش ، عمل فيه مبلغ أربعين ألف دينار . وعمل أيضاً لحريره عشرين بفلوطاق صدر ، في كل بفلوطاق ألف دينار مزرکش .

وفي عشرى رجب خلع على فخر الدين بن السعيد ، واستقر في نظر الخاص ، عوضاً عن علم الدين بن زنبور . وخلق على ابن زنبور ، واستقر كما كان في استيفاء الصلبة ؛ فكانت مدة مباشرة ابن زنبور نظر الخاص نيفاً وثمانين يوماً .

وفيه عزم السلطان على إنشاء مدرسة موضع خان الزكاة^(١) ، ونزل (١١٤٣ ب) [الأمير أرغون] الملائى والوزير لنظره . وكان الناصر محمد قد وقفه ، فلم يوافق القضاة على حله .

وفي مستهل شعبان استقر تاج الدين محمد بن المزين خضر بن عبد الرحمن في كتابة السرة بدمشق ، عوضاً عن بدر الدين محمد بن فضل الله .

وفيه كان عرس السلطان على بنت طقزدر ، وعمل لها مهماً مدة سبعة أيام بلياليها ، اجتمع فيه نساء الأسراء جميعاً . وكانت فيه عدة جوق منانى ، حصل لمن من الذهب

(١) لى ف " الزكاة " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٤ . انظر المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٧٥) لمعرفة موضع خان الزكاة ، وكذلك المقرئى (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٣٢) لمعرفة الزكاة المقصودة هنا .

والفضة وتفاصيل الحرير شيء يحل وصفه ؛ [و] بلغ نصيب ضامنة المغانى بمفردها ثمانين ألف درهم ، سوى بقية المغانى .

وفيه استقرّ تقى الدين سليمان بن سراجل ناظر دمشق ، عوضا عن بهاء الدين أبى بكر ابن سكرة ، بعد موته . [وكان ذلك] بعناية [الأمير أرغون] الملائى ، فإنه كان بعد موته من نظر الدولة ولاء نظر الخاص بدمشق ، ثم انتقض أمره .

وفى مستهل شهر رمضان خلع على قشقر والى (١١٤٤) الجيزة ، واستقرّ شاد الهواوين رفيقا للأمير غرلو .

و [فيه] خلع على نجم الدين داود بن أبى بكر بن محمد بن الزبيق ، بولاية الجيزة . و [فيه] استقر الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان فى تدريس المدرسة الناصرية ، بجوار قبة الشافى بالقرافة ، عوضا عن ضياء الدين محمد بن إبراهيم المناوى ، بعد وفاته . [وكان ذلك ^(١)] بعناية الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقسنقر ، بعد ما استقرّ فيه تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى بسفارة قاضى القضاة عز الدين [عبد الميز] بن جماعة . فنزل ابن اللبان ودرس ، ومعه الأمير أرغون الكامل وعدة أسراء ، وجماعة القضاة والفقهاء . وكان ناصر الدين فار السقوف محتسب مصر مقيا بقاعة التدريس ، فأخرجه [ابن اللبان] منها ، وطالبه بأجرتها مدة سكنته . فرتب [ناصر الدين] على ابن اللبان فتيا ^(٢) نسبة فيها إلى قوادح ، وأراد الدهوى عليه ، فلم يتمكن من ذلك .

وفيه قدم الشريف تقيّة ^(٣) من مكة ، (١١٤٤ ب) يريد أن يستقرّ شريكا لأخيه مجلان فى إمرة مكة . وأحضر [تقيّة] قودا فيه عدة خيول ، فوعد بمنه . و [فيه] قدمت رسل خليل بن دلتادر بتقديمه وكعابه ، وقد عاد إلى الطاعة بحسن سياسة الأمير أرقطاي نائب حلب ؛ فخلع على رسله ، وجهز له تشريف .

(١) ما بين الحاسرين من ب ، ٥٥٤ ب ، وابن تقي برقى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٧ .

(٢) فى ف " ماسه " ، بغير نقط ، وما هنا من ب ، ٥٥٤ ب .

(٣) كذا فى ف ، وهو فى ب ١٠٥٤ " بية " .

وفيه أخذت أم السلطان من أولاد الأمير طغرل خمس مائة فدان بناحية بوتيج ودولابها^(١).
وفيه قدمت الحرة من بلاد الغرب بهدية سنوية تريد الحج ، فرسم بتجهيزها .
وفيه أخذ السلطان من وزير بغداد دولاين^(٢) ، وجعلها باسم اتفاق ، وعوضه عنهما
ما ابتاعهما به ، وهو [مبلغ] ثمانية وعشرين ألف درهم . وتبرع [وزير بغداد] للسلطان
بما أنفقه عليهما ، وهو مائة ألف درهم .

[وفيه] قدم الخبر من حلب بوقعة كانت بين ابن دلقادر وبين أمير يقال له طرفوش ،
أقامه (١١٤٠) الأمير بلبغا اليحياوى ضد لابن دلقادر ، وأغراه به ووعد به بأسرته على
التركان^(٣) واقتل طرفوش وابن دلقادر ، فانقصر ابن دلقادر بعد عدة وقائع قتل فيها من
الفرقيين خلائق . فلما قدم الأمير أرقطاي إلى حلب تلطف بابن دلقادر حتى أعاده إلى
الطاعة ، وما زال يجهد حتى أصلح بينه وبين طرفوش .

ثم التفت [الأمير أرقطاي] إلى جهة الأمير فياض بن مهنا ، وقد كثر عبثه وفساده
وأخذ فقول التجار . وبذل [الأمير أرقطاي] جهده حتى قدم عليه [فياض بن مهنا بظاهر]
حلب ، فتلقاه وأنزله ، وأبالغ في إكرامه ، وأخذ عليه العمود والمواثيق بالإقامة على الطاعة ،
ثم جهزه إلى بلاده . وكتب [الأمير أرقطاي] بذلك إلى السلطان ، فسر به سرورا زائدا ،
فإنه كان في قلق من أخبار فياض ، وعلى عزم أن يجرّد المسكر إليه ويؤري (١١٤٠ ب)
بقصد سيس . وأخذ فياض في تجهيز القود إلى السلطان ، وسيره ، فقدم وفيه سبعون فرسا
قامت عليه بألف ألف درهم ، وخمسون هجينا وعشر مهرات ، وعبي وغير ذلك . ثم قدم
[فياض] عقيّب قوده ، فأكرمه السلطان وأحسن إليه ، وأنزله .

وفي هذا الشهر أمسكت امرأة حرامية من حمام الأيدمرى ، في يوم السبت سابع
عشره . فصر بها الأمير نجم الدين أيوب أستاذ الأكر^(٤) ووالى القاهرة بالمقارع على
ساقها ، ثم قطع يدها في باب زويلقة .

(١) الدولاب هنا فيها يسدو آلة ذات عجلة لرفع الماء لرى الأرض ، ويستعمل لفظ الدولاب كذلك
بمعنى آلة لطبخ البكر ، أو آلة لتنظيف القطن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) انظر الماشية السابقة .

(٣) بل هذا اللفظ في ف ، وكذلك في ب ٥٥٤ ب البارة التالية * قال ان يسير لمحاربه طلب
بلبغا من حلب فسار عنها * ، وبدونها تستقيم العبارة .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذه الوظيفة بالمراجع المتداولة بهذه المواشى .

وفي مستهل شوال الرُّسَم للأمير أرغون الكامل بزيارة القدس، وأنتم عليه بمائة ألف
ذوَم . وكُتب إلى نواب الشام بالركوب إلى خدمته ، وحل التّقام له ، وتجهيز الإقامات
في المنازل إلى حين عودته . ورسم أن يُنادى [بمدينة] بلبليس وأهلها أنه من قال عنه
أرغون الصغير شقيق ، ألا يقال إلا (١٤٦) أرغون الكامل . فشهر النداء بذلك في
الأعمال الشرقية ، فامتثل الناس ذلك ؛ وتوجه الأمير علاء الدين على بن مطريل
في خدمته .

وفيه ركب حريم السلطان إلى ناحية الجزيرة للفرجة ، ومحبته الأمير آقسنقر . فأقام
بهم حتى خرج عمل الحاج لمحبة مظطاي أمير شكار ، ثم عادوا .

وحج في هذه السنة عدة من نساء الأمراء ، وبالمن في زينة محفاتها^(١) ومحارهم^(٢)
والتسوا جالهم^(٣) الحرير والقلائد الذهب المرصعة والمقاود^(٤) الحرير الموركة ، وفي
أيديهم^(٥) خلاخل الذهب ، وعليهم^(٦) العبي الحرير والأجلة الزركش ، حتى خرجن في
ذلك من الحد . وتفاخرن فيما أبدعن ، وتناظرن ، وصارت كل واحدة تريد أن تفوق على
صاحبتها ؛ ونشبهن غيرهن من النساء . ولم يهدأ عمل مثل هذا ولا قريب منه فيما
تقدم ، فأنهن خلعن على المجانة والسقائين الأقيية الطرد وحش . فأنكر فعلهن (١٤٦ ب)
الناس ، وذكره قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة في خطبة العيد بالقلعة ،
وصرح بالإبكار ، وصدع^(٧) بالوعظ .

وفيه قدم تقي الدين سليمان بن سراجل من دمشق ، وابن قرناص من حلب . فقبل
ابن قرناص في نظر حلب نحو ألف دينار حتى رسم له به ، عوضاً عن ابن الموصلي . فبعث
ابن الموصلي ابنه بهدية سنوية فيها جوارى حسان ، وزوج بسط حرير ؛ فقام غرلومه ،
وأوصله بالسلطان ، فقبل هديته ، وبسط البسط بالدهشة ، وأقر^(٨) ابن الموصلي على حاله ؛
فكانت مدة ابن قرناص عشرين يوماً بألف دينار .

(١) في ف " محفاتها ومحارهم ؛ والتسوا جالهم " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٥ .

(٢) في ف " وللقواد " ، وما هنا من ب ١٥٥٥ .

(٣) في ف " أيديها ... وعليها " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٥ .

(٤) صدع بالوعظ أي جاهر به . محيط المحيط .

(٥) في ف " وأقرى " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٥ .

وقام الأمير أرغون الملاقي في حق ابن سراجل بحق خلع عليه ، واستقر في نظر الدولة ، وأجلسه السلطان بين يديه ، وغزلوا قائم على قدميه . فتفاوضا في الكلام ، بحيث قال [الأمير أرغون الملاقي] لغرلو : " أنت شاذ (١١٤٧) بمصانك ، إذا هبتم لك بالاً للسلطان تستخرجه " . وانصرفا من المجلس ، وكل منهما يترفع على الآخر .

فلتشد ابن سراجل على الكتاب ، وألزمهم بعمل الحساب ، وروى عليهم ، وكعبه بطلب مباشرى الشام . فلما كان بعد ثلاثة أيام تكاشف هو وغرلو ، وراضا إلى السلطان في مأخرق [السلطان] بغرلو ، وألزمه أن يقتل ما يرسم له به ابن سراجل ، ولا يتعداه .

وفيه قدم من دمشق علاء الدين الفرع^(١) ، وتوصل إلى السلطان ، وقدم له مقدمة جليلة ، وسأله في قطب دمشق : عرضا عن تقي الدين السبكي : فرسم له به . فقام الأمير جينكلى ابن البانامع السلطان في استقرار السبكي على عادته حتى أجابه ، وعوق توقيح الفرع^(٢) وعوق من تقدمته بنظر الأوقاف بدمشق .

وقية قدم الخيزبان قاصد نائب حلب توجه إلى سيس بطلب (١١٤٧ ب) الحل ، وقد كان تكفور^(٣) كتب في الأيام الصالحة بأن بلاده خربت ، فسومح بنصف الخراج . فلما وصل إليه قاصد نائب حلب تجهز الحل ، وحضر كبير دولته ليحلفوه أنه ما بقي أسير من المسلمين في مملكته ، كما جرت العادة في كل سنة بحليفه على ذلك . وكان في أيديهم عدة من المسلمين أسرى ، فبيت مع أصحابه قتلهم في الليلة التي تكون حلفه^(٤) في ضيحتهم ، فقتل كل أحد أسيرة في أول الليل . فأنهز إلا أن مضى ثلثا الليل خرجت في الثلث الأخير من تلك الليلة زحف سوداء^(٥) معها زعد و برق أربع القلوب . وكان من جملة الأسرى مجوز من أهل الحل في أسر المنجنيق ، ذبحها عند المنجنيق ، وهي تقول : " اللهم خذ الحق منهم " . فقام [المنجنيق] يشرب الخمر مع أهله بعد ذبحها ، حتى غلبهم السكر ، وغابوا عن حشمتهم . فسقطت الشعة وأحرقت ما حولها ، حتى هبت الريح تطاير شرر ما احترق من البيت حتى اشعل ما فيه ، وتطلقت النيران بما حوله حتى بلغت موضع تكفور ،

(١) كذا في ف ، وهو في ب ، ٥٥٥ ب " الفرع " :

(٢) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥١٠ ، حاشية ٣ .

(٣) في ف " حلفهم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٥ ب .

فقرت بنفسه؛ واستمرَّت النار مدة اثني عشر يوماً، فأحترق أكثر القلعة؛ وتلف المنجنيق كله بالنار، وكان هو حصن سيس، ولم يعمل مثله؛ واحترق المنجنيق وأولاده الستة وزوجته، واثني عشر رجلاً من أقاربه؛ وخربت سيس، وهدم سورها وسنابكها، وهلك كثير من أهلها، وعجز تكفور عن بنائها.

وقيه ناقت الربان بالوجه القبلي والقيوم، وكثرت خروبهم وقطعمهم الطرقات؛ فلم يمكن خروج المسكر إليهم، فإنه كان أوان الغل، خوفاً عليه.

وفي مستهل ذي القعدة قدم علاء الدين الحراني من دمشق باستدعاء، وخلع عليه بنظر الشام. وفيه [فيه] قدم الخبير بأنه ثارت ریح زرقاء شديدة في بلاد بركة، أعقبها مطراً عظيماً جداً يوماً كاملاً. ثم نزل برد قدز بيض الحام مجوف^(١)، وبمضته متقوية من وسطة. وتغادى [الزحج] حتى وصل إلى الإسكندرية والبحيرة والغربية والمنوفية والشرقية، وأفسد من الدور والزرع شيئاً كثيراً سيما القول، فإنه تلف عن آخره؛ ونزلت صاعقة فأحترقت نخلة في دار.

وقدم الخبير أن الأمير أرغون الكامل لعب بالكرة في ميدان غزة، وتوجه بعد أيام إلى القدس. فقدم عليه نائب الشام بتقدمته، ثم تواردت تقادم النواب من حلب إلى غزة. ثم خرج [الأمير أرغون الكامل] من القدس، فكتب بسرعة قدومه، فلما وصل قطياً خرج السلطان إلى لقائه بسرياقوس، ولعب معه في الميدان بالكرة، وقد سرَّ بقدومه؛ ثم سار به [السلطان] إلى القلعة.

وفيه خلع على الأمير قبلاي، واستقر في نيابة الكرك، عوضاً عن ملكة المشرجواني لشدة مرضه؛ وكتب بإحضاره.

وفيه كثُر أصب الناس بالحمام، وكثُر جري السمكة، وتظاهر^(٢) أرباب الملووب يفتنون لعبهم. وتزايد شلاق^(٣) الزعر، وسلط عبيد الخدام الطواشية وغلماهم

(١) الشلق الضرب بالسوط (محيط المحيط)، ومن هذا المعنى يكون شلاق الزعر. جامعة الأزهر الذين يعرضون للعاره بالضرب، وفي ابن تفرى بردى (التجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٢٢، حاشية ٢) أن الشلاق هم الزعر الذين يضربون الناس في الطرقات، ويدخلون الجوف في قلوبهم. انظر كذلك (Dozy : Supp. Dikt. Ar.). ويريد الناشر أن يعود هنا إلى ما تقدم بالمتن (ص ٦٤٢، ٦٥٥) من =

وعبيد الكتاب على الناس ، وأصاؤوا كل يوم يقفون للضراب ، ففسك بينهم دماء كثيرة ، وتنهبا الحوائث بالصليبة^(١) ، خارج القاهرة . وإذا ركب اليه بهو إلى القاهرة لا يعبأ به ، فحين قبض على أحد منهم أخذ من يده سريعا ، فاشفق قلق الناس من ذلك ، ولم يحسب أحد يفكر شيئا من هذا .

وفيم أحمرس ، بغير الطواشية بغير سراري السلطان بعد عقده عليها ، فعمل له السلطان مها حضره جميع جوارى بيته السلطان ، وجلت العروس على الطواشين ، وثر السلطان عليها وقت الجلا الذهب صيد ؛ فكان أسرا شنيعا .

وفي مستهل ذي الحجة قدم البريد من دمشق ب وفاة الأمير الماس^(٢) الحاجب ، وعلاء الدين بن سعيد^(٣) . فكتب (٩٠٠ هـ) ، واستقرار الأمير بدر الدين أمير ميمود بن خطير جليجا عوضا عن الماس ، وأبهم على ملوك ابن سعيد^(٤) بطلخاناه ، بعد بذل نحو ستة آلاف دينار .

[فيه] اشهر أخذ البراطيل للسلطان ، فقصده كل أحد لطلب الإقطاعات والزق والرواتب .

[فيه] قدم ابن سالم قاضي القدس ، وقد عزله السبكي وأثبت عليه محضرا أنه باع أيتاما من بقايا المسلمين الأحرار للتصاري . وما زال [ابن سالم] يسمى بالخدام حتى كتب له توقيع بفضاء القدس ، على ألف وخمسة دينار حاما للسلطان ، ومثلا لمن سعى له .

وفيه كثرت الإشاعة باتفاق [الحاج] الأمير آل ملك نائب صفي مع الأمير بليغا نائب الشام على الخابرة ؛ فجهز [الأمير الحاج] آل ملك محضرا ثابتا على قاضي صغد بالبراة عماري به ، فأفكر السلطان عليه هذا ، وجهز منجك السلاح دار للكشف عما ذكره . (١٠٠٠ هـ) فاتفق قدوم بعض بماليك [الأمير الحاج] آل ملك فازا منه ، خوفا

== أنواع المتوب في ذلك العصر ، ومنها لعبة العالين التي لم يستطع الناشر تفسيرها هناك ، وهي فيما يبدو أبة وفم الأقال ، بدليل ما ورد في القرزي (المواقظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥٥) أن أميرا من أمراء المالك كان « مغمورا بالملاج ، يبلغ مائة وعشرة أرتاق » .

(١) في ف « الصليبة » ، وما هنا من ب ، ٥٥ هـ .

(٢) في ف « الماس » ، والصيغة المثبتة هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٩ ، ص ٤٩٠ .

(٣) في ف « سعيد » ، وما هنا من ب ، ٥٥ هـ .

أن يضربه على شرا به الحجر ، وذكر عنه السلطان أنه يريد التوجه إلى بلاد الهند ، فزاد هذا السلطان كراهة فيه ، وأخرج منجك على البريد إليه . فلما قدم عليه خلف أنه ثرى بما قيل عنه ، وأنتم على منجك بالني دينار سوى الخيل والقماني . وفيه نودي بالقاهرة ومصر أن لا يمارط أحد من ثعلب الحمام . وأربلب لللاعيب والسعاة ، فتزايد الفساد وشنع الحال .

وفي ذلك ركب الأمير طقصر الصلاحى البزيد ، ليوقع الموقعة على جميع أربابا المعاملات وأصحاب الرزق والرواتب بالبلاد الشامية من القرات إلى غزة . وألا يصرف لأحد منهم شيئا . وأن يستخرج منهم ومن الأوقاف وأرباب الجوامك ألف ألف درهم . فبركهم سفر السلطان للحجاز ، ويشترى بذلك الجبال ونحوها مما يحتاج إليه [السلطان] في "سفرة" (١٠٠٠) فنفت (١) الرواتب من الفقراء وغيرهم ، بحيث لم يصرف لأحد منهم درهم للفرد . فكثرت أبتاهم وتضرعهم إلى الله تعالى في الدعاء على من قطع أرزاقهم .

وفيه كتب بعد موت الأمير جنكلى بن البابا بقدم [الأمير الحاج] آل ملك [إلى القاهرة] من صدد ، استقر على إقطاع جنكلى . وتوجه إليه بمنجك [لإحضاره] . وفي يوم السبت تاسع عشره أمسك الأمير أينك أخو قارى ، ثم أفرج عنه من يومه .

و[فيه] استقر نجم الدين إبراهيم بن المهاد على بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى فى قضاء الحنفية بدمشق ، عوضه من أبيه .

و[فيه] كتب باستقرار الأمير سيف الدين أراق الفتاح (٢) نائب غزة فى نيابة صدد ، عوضه من الأمير [الحاج] آل ملك . ومات فيها من الأعيان فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجار بردي ، شبارح البضاوى .

و[مات] الأمير الماس النامرى الحاجب ، بدمشق .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٥٧ . "فتمت أرباب الرواتب" .

(٢) فى ف "الفتح" ، ومات هنا فى ب ، وكذلك (Wiet : Les Biographies du Mamluk

و [مات] بهاء الدين أبو بكر بن موسى بن سكرة ، (١١٥٤) ناظر الدواوين
بدمشق ، في عاشر شعبان بها ، عن ستين سنة .

و [توفى] الملك الأشرف بكبك بن محمد بن قلاوون .

و [مات] الأمير طقزدمش الجوى ، وأصله من ممالك المؤيد إسماعيل صاحب جاعة ،
بعثه للناصر محمد وهو شاب ، فحفظ عنده ورقاه حتى صار أمير مجلس ، وزوجه بانيته . ثم
ولى نيابة السلطنة في أيام المنصور أبي بكر ، وولى نيابة حلب ودمشق ، ثم قدم إلى القاهرة ،
وبات بها فاستعمل جهادى الآخرة ؛ وله تنسب خانكاة طقزدمش بالقرافة .

و [توفى] بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله [العمري الدمشقي] ،
كاتب السير ، بدمشق في يبادس عشرى رجب .

و [توفى] تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر الأردبيلي الشافعي ،
مدرس المدرسة الحسامية طرنباي بالقرافة . وكان إماما في الفقه والعربية والأصول ، والجدل
والحساب والنطق ؛ وقد اشتد صمته ، وانتفع بالقراءة عليه جماعة .

و [توفى] القاضي ضياء الدين (ده دب) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي
الشافعي ، أحد نواب الحكم [عند قاضي القضاء الشافعية ، بالقاهرة] في يوم السبت
سادس رمضان ، وقد تجاوز تسعين سنة .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي أحد المماليك المنصورية البرجية ، في يوم الثلاثاء
ثالث عشرى الحرم ، وهو في عشر الثمانين . وكان جركسى الجنس ، انتقل حتى صار من
أسماء الألوفا [في وظيفة] أمير جندار ، ثم ولى نيابة صفد وطرابلس ؛ وكان كريما شجاعا
قوى النفس دينا ، لم يركب قط فرسا إلا فخلا ، ولم يركب ججرة قط .

و [مات] الأمير بدر الدين جديكل بن البابا المعلى ، أتابك العساكر ، في يوم
الاثنين سابع عشرى ذى الحجة . قدم القاهرة سنة ثلاث وسبعائة ، وتقل حتى صار
رأس^(١) المينة . وله حقة كبيرة ، ولم ير أعف منه في الأمراء ، مع الصدق في الديانة والحلم ،

(١) في ق فب "أمير المينة" ، وله هنا من ب ، ٥٥٧ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

والوقار وكثرة الصدقات . فكان يخرج كل سنة ثمانية آلاف أردب من القمح ، ويبلغ ثمانين ألفاً (١١٥٢) حرم ، في وجوه البر ، سيوى زكاة ماله .
و [توفي] تقي الدين محمد بن مام بن راجي الشافعي ، إمام جامع الصالح خارج باب زويلة ؛ و [هو] مصنف كتاب سلاح المؤمن وغيره .
و [فيه] ضربت عنق ششم وعنق رفيقه ، في يوم الاثنين عاشر رجب .
ومات الشريفة زمينة بن أبي نعيم بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة أمير مكة ، يوم الجمعة ثامن ذي القعدة بمكة .



سنة سبع وأربعين وسبعمائه : يوم الاثنين أول المحرم قدم منجك [مدينة] صفد ، بكتاب السلطان يستدعي الأمير [الحاج] آل ملك ، قدارجه إلى غزة ، فقبض عليه بها وقيد . وقيل كان القبض عليه يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة ، بغزة .
وفي أوله أيضاً قدم الأمير ملكشهر السرجواني من الكوك وهو مريض ، فمات عند مسجد تبر ظاهر القاهرة ؛ ودخل إليها ميتاً ، فدفن بقبرته .
وفيه أيضاً قدم الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك (١٥٢ ب) من صفد ؛ فأمسك من ساعته ، وسجن .
وفيه أيضاً خلع على الأمير أسندر العمري ، واستقر في نيابة طرابلس .
وفي يوم السبت ، سادس قدم الأمير [الحاج] آل ملك نائب صفد ، والأمير قاري نائب طرابلس ، مقيدين إلى قليب . وركبا النيل إلى الإسكندرية ، واعتقلا بهما . وكان الأمير طقتمر الصلاحي قد قبض على قاري بطرابلس ، وقيد به وبمنه على البريد ، وأوقع الحوطة على موجوده .
وفيه قبض على آيبيك أخى قاري ، وعلى نصرات وفليك وحواشيه ، وأحيط بموجودهم .
و [فيه] ركب منغلطاي الأستاذار [إلى صفد] لإيقاع الحوطة على موجود [الأمير الحاج] آل ملك ، وركب الطواشي مقبل التقوى لإحضار موجود قاري من طرابلس .

والزم مباشرهما بحمل جميع أموالهما ، فوجد لآل ملك قريب ثلاثين ألف أردب غلة ،
والزم ولده بمائة ألف درهم ، وأخذ زوجته خبية عُجَزَ عليها فيها أشياء (١٢٠) جلييلة ،
وأخذ زوجة قارى صندوق فيه مال جزيل .

وفيه استقر الأمير رسلان بصل في نيابة بجاء موسى من طقنتر البلاسى ، ونقل
طقنتر من نيابة حماة إلى نيابة حلب ، موسى عن (١) الأمير أرقطاي . وكتب يقدم
أرقطاي ، وتوجه في ذلك الأمير فطلبنا البكرى ، ومعه التقاليد . فأنتم عليه أرقطاي بمائة
ألف درهم ، وأنتم عليه طقنتر بألف وخمسمائة دينار ، وخمسة آلاف درهم ، ومائة قطعة
قماش ، وخمسة أرؤس من الخليل ، وخلمة السلطان ، وخمسمائة أردب [غلة] من مصر ،
فيمتها مائة ألف درهم .

وفي عشره قدم الأمير أرقطاي من حلب ، فخلع عليه ، واستقر موسى عن الأمير
جنكلى بن البابا (٢) الميمنة .

[وفيه خلع السلطان على الأمير أرغون الملائى زوج أمه ، واستقر في نظر المارستان
المصورى ، موسى عن الأمير (٣) جنكلى بن البابا . فنزل إليه [أرغون] ، وأعاد جماعة ممن
قطعهم ابن الأطروش بعد موت الأمير جنكلى . وأنشأ [أرغون] بجوار باب المارستان سبيل
ماء ومكتب [سبيل (٤)] لقراءة أيتام المسلمين القرآن الكريم ، ووقف عليه (١٥٢ ب)
وفقا [بناحية (٥)] من المضواحي .

وفيه أنتم على طغرل بتقدمة ألف ، وعزل تقي الدين سليمان بن ساجل من [نظر]
الدولة ، وقد كرهه الناس .

و [فيه] خلع على الأمير نعم الدين محمود بن شروين (٦) وزير بغداد ، وأعيد إلى
الوزارة ، وكانت شاغرة .

(١) في ف ٣ موسى عن الاسدى واستقر الأمير أرقطاي . . ، وما هنا من ب ، ١٠٠٨ ، وان
نرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .
(٢) ٢ ، ٤ ، ٥ ، ما بين الحاصرتين من ب ، ١٠٠٨ . بعد تصحيحه على ما يقابله في ابن نرى
بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .
(٣) في ف ٣ شروين . ، وما هنا مما سبق

و [فيه] خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، واستقرت في نظر الدولة ، مواضع ابن سراجل . وعزل جميع من ولاء ابن سراجل من الشاميين وغيرهم ، وأهينوا ، وألزموا بحمل ما أخذوا من المعالي ، ونزعت أخفافهم . وألزم ابن سراجل بحمل جميع ما استأداه من المعلوم ، وبشمن الخلع والبغلة والدواة ، وقوت عليه بأزيد قيمة ؛ وأرادوا أنه بكل طريق . و [فيه استقر^(١) ابن سهل في الاستيقاء] ، كما كان أولا . واستقرت القصور بن ريشة^(٢) مستوفيا .

و [فيه] قدم الأمير مغلطاي بما وجد للأمير [الحاج] آل ملك ، وهو مبلغ خمسة وسبعون ألف درهم ، وأربعة آلاف دينار . ووجد له أيضا ثمن غلة مبيعة بمكة (١١٥٤) نحو مائة ألف وثلاثين ألف أردب ، ونحو عشرين ألف جلد حبشي . ووجد له عشرين فرسا ، سوى ما أرسده للتقدمة ، وعدتها سبعون فرسا ، سوى المبعين والبغاتي ، ونحو عشرين ثقبعة قماش . ووجد له أربعة عشر قطار بخاني ، أنتم بها على أربعة عشر خادما ؛ فشق ذلك على الأصراء .

و [فيه] قدم مقبل من طرابلس بجميع قماش نساء الأمير قاري ، وما وجد له ، وفيه زنة سبعين مثقال من الجوهر ، فرقته السلطان على اتفاق وغيرها ، وفيه مبلغ أربعين [ألف^(٣)] درهم ، وثلاثة آلاف دينار ، وزركش بنحو مائتي ألف درهم .

وفي مستهل صفر قدم ابن زعازع من البهنسا ، وسعى بهبص للكتاب حتى سلم إليه على مائة ألف درهم ، فعاقبه حتى مات . فاتهم [ابن زعازع] بأنه أخذ له مالا كبيرا ، وخرج الأمير مغلطاي إلى البهنسا وقبض عليه ، وأخذ منه ألفي ألف ومائة وستين ألف درهم ، ومائتي جارية ، وستين عبدا ، (١٥٤١ ب) وستين فرسا ، وألفا وثمانمائة فدان على سبيل الرزق ، سوى القنود والأعمال والمعاصر ؛ ثم ستمه [مغلطاي] وشهره في النواحي .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٥٨ ب . انظر ما سبق ، ص ٦٦٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى تولية ابن سهل في وظيفه ناظر الدولة .

(٢) وفي " الريشة " ، وما هنا من ب ، ٥٥٨ ب ، وابن نوري بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٥١ ، ٣٠٧ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥٨ ب .

وله فيه [إقدام طلب الأمير] [الحاج] آل ملك ؛ ففرقت ممالكه على الأسماء ، ونزل بعضهم في البحريّة^(١)

وله فيه [أنخرج ممالك قاري من الحلقة .

وفيها انتهت عمارة قصر الأمير أرغون الكاملي واسطبله بالجسر الأعظم ، وأتفق فيه مال عظيم ، وأخذ فيه على بركة الفيل نحو العشرين ذراعاً . فلما عزم أرغون [الكاملي] على النزول إليه مرض ، فعلق السلطان مرضه ، فبعث له فرساً وثلاثين ألف درهم^(٢) ، فنهضت به عنه ، وأخرج [الأمير أرغون] العائلي أيضاً عشرة آلاف درهم تصدق بها عنه ، وأخرج من أهل السجونة ، وركب السلطان أعياده بالميدان .

وفيه أهتم السلطان بالسفر إلى الحجاز ، ورسم بحمل مائة ألف وخمسين ألف أردب شعير ، ونادى له الأمير عز الدين أن يخدمه الكاشف . . (١٠٠٠) فأنزم [الأمير عز الدين أزدمر] الفلاحين بالوجه البحري عن آجرهم بحمل الشعير على حساب كل أردب بسبعة دراهم ، وكتب لآل مهنا بالشام أن يستروا^(٣) الهجن المحبورة ، فقدم حيار بن مهنا ومعه قود جليل ، فقبل منه ، وقومت خيوله بمائتي ألف درهم . ثم تقدم أحمد بن مهنا أيضاً ، بقود غير طائل .

وفي يوم الجمعة رابع عشرية ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير بكتمر الساق .

وفي يوم السبت خامس عشرية أفرج عن الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك ، و [عن] أخيه^(٤) قاري ، وألزم بيوتهما .

وفي سبتمبر ربيع الأول قدم البريد بانتشار الجراد بأعمال دمشق وبالبقاء ، ورميه^(٥) زروعهم وقد أدرك الشعير ، وأتته جم البلاد [حتى] وصل إلى الرمل وقرب من الصالحية ؛ فولك [الشعير] . عن آخره .

(١) انظر مقالتي التي عنوانها بعض ملاحظات جديدة في تاريخ سلاطين المماليك ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦ .

(٢) فدفعه وكذلك به ، ٩٠٠ ب . ويشتبه له فرس ثلاثين ألف درهم ٣٠٠٠ ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٣) فدفع ٣٠٠ ب . وقيل ١٠٠٠ ب . وما هنا من ب ١٠٠٠ .

(٤) ف ف ، وكذلك ب ، ١٠٠٩ ، " وأخوه " .

(٥) ف ف " ورعت " ، وما هنا من ب ١٠٠٩ .

وفيه تحسّن سحر الخلّة ، حتى أبيع الأردب القمح بثلاثين درهما .

وفيه توجه السلطان إلى سرياقوس ، وأحضر (١٥٥ ب) عنده الأوباش ، فلمبوا باللبخة^(١) ، وهى عصيّ كبار حدث اللعب بها في هذه الدولة ، وقتل في اللعب بها جماعة . فلمبوا بها بين يديه ، وقتل رجل رفيقه . فخلع على بعضهم ، وأنعم على كبيرهم بنخب في الخليفة . واستمرّ السلطان يلعب بالكرة في كل يوم ، وأعرض عن تدبير الأمور . فتدّدت الممالك ، وأخذوا حرم الناس ، وقطعوا الطريق ، وفُتدت عدة من الجوارى . وكثرت الفتن بسبب ذلك حتى باغ السلطان ، فلم يعبأ بهذا ، وقال : ” خلوا كل أحد يعمل ما يريد “ .

فلما فُشّ الأسر قام [الأمير أرغون] الملائى فيه مع السلطان ، حتى عاد إلى القلعة . وقد تظاهر الناس بكل قبيل ، ونصبوا أخصاصا في جزيرة^(٢) بولاق والجزيرة الوسطانية [التى] سموها حليلة ، باغ معسوف كل خصم فيها من الدين إلى ثلاثة آلاف درهم . وعمل [كل خصم] بالرخام والدهان البديع ، وزرع حوله المقائى والرياحين ، وأقام بها معظم الناس من الباعة (١٠٦ : ١) والتجار وغيرهم ، وكشفوا ستر الحياء ، وبالفوا في التهنك بما تهوى أنفسهم في حليلة ، وفي الطميه^(٣) . وتنافسوا في أرضها حتى كانت كل قصبة قياس تؤجر بعشرين درهما ، فيبلغ الفدان الواحد منها ثمانية آلاف درهم ، ويعمل فيها [ضامن] يستأجر منها الأخصاص . فأقاموا على ذلك ستة أشهر حتى زاد الماء ، وغرقت

(١) يوجد في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٨ ، حاشية ١) وصف لهذه اللعبة ، وهو منقول من الشمرانى (الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٠٦ — ١٠٧) في ترجمة عثمان المطاط الذى اشتهر بالمهارة في هذه اللعبة ، ونصه : ” وكان شجاعا يلعب باللبخة ، فيخرج له عشرة من الشطار ، ويهجمون عليه بالضرب ، فيمسك عصاه من وسطها ، ويرد الجميع ، فلا تصيبه واحدة “ . ويتضح من هذا الوصف أن اللعبة هى لعبة التحطيط أو التبوّث في مصر حتى العصر الحاضر ، وأن عصى هذه اللعبة كانت في العصر المملوكى من شجر اللبخ . انظر كذلك أحمد بيور : لعب العرب ، ص ٥٦ .

(٢) حدّد المرحوم محمد رمزى في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ١) موضع هذه الجزيرة بأنه تياه بولاق ، وشرح تاريخ ظهورها أواسط القرن الرابع عشر الميلادى من القريرى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٥ — ١٨٦) .

(٣) هذا اسم جزيرة أخرى حدّد المرحوم محمد رمزى موضعها . وهى لا تزال معروفة باسم جزيرة دير الطين ، لأن معظم أراضيها واقع تياه أراضى ناحية در الطين وناحية أثر الهى (ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ٢) .

الجزيرة ؛ فاجتمع فيها من البغال والأحداث وأنواع السكرات ما لا يمكن حكايته ، وأنفق الناس بها أموالا تخرج عن الحد في الكثرة . وكانت الأسراء والأهليان تسير إليها ليلا ، إلى أن قام [الأمير أرغون] اللعلاء في أسرها قايما عظيما ، وأحرق الأخصاص على حين غفلة ، وضرب جماعة وشهرم ؛ فتلّف بها مال عظيم جدا .

وفي هذه الأيام قلّ ماء النيل حتى صار ما بين القياس ومصر يخاض ، وصار من بولاق إلى منشأة المهراني ومن جزيرة الفيل إلى بولاق ومنها إلى المنية طريقا واحدا . وبمَد على (١٥٦ ب) السقائين طريق الماء ، فإنهم صاروا يأخذون الماء من قريب ناحية منبابة . وبلغت الراوية [الماء] إلى درهمين ، بعد نصف وربع درهم ؛ فشكا للناس ذلك إلى [الأمير أرغون] اللعلاء . فبلغ السلطان غلاء الماء بالمدينة ، وانكشف ماتحت بيوت البحر من الماء ، فركب ومعه الأسراء وكثير من أرباب الهندسة حتى كشف ذلك ، فوجد الوقت فيه قد فات بزيادة النيل واقتضى الرأي أن ينقل القرباب والشقف من مطابخ السكر بمدينة مصر ، ويرى من برّ الجزيرة إلى القياس ، حتى يصير جسرا يعمل عليه ، ويدفع الماء إلى الجهة التي انحسر عنها . فنقلت الأتربة في المراكب ، وأقيت هناك إلى أن بقي جسرا ظاهرا ، وتراجع الماء قليلا إلى برّ مصر ؛ فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر .

وفيه لعب السلطان مع الأسراء بالسكر في الميدان من القاهرة ، فاصطدم الأمير بيينا بلاحى مع آخر سقطا معا [عن فرسيهما] (١٥٧) إلى الأرض . ووقع فرس بيينا صدره ، فاقطع نخاعه ، ومات لوقته ؛ فأُنعم بإقطاعه على قطاربنا السكركى .

وفيه قدم الشريف مجلان بن رميثة من مكة وصحبته القود ؛ فنع من الإنعام عليه أدته عند قدومه بقوده ، وهى أربعة آلاف درهم . وكتب إلى أخيه ثقة الأيعارض ، أن يحضر إلى القاهرة .

و [فيه] كتب إلى نائب حاة بإبفاع الحوطة على الأملاك والأراضى التي تقدم بيها

من الملك المؤيد إسماعيل ومن ولده ، فإنها أبيت بدون الفدية ؛ فقام أربابها ببيعة^(١) المثل ، وحصل منهم ثلاثمائة ألف درهم .

وفيه قدم علاء الدين بن الحراني منظر دمشق ، وشكا من قطع طقتمر الصلاحي مرتبات الناس ببلاد الشام فلم تسمع شكواه ، ورسم له ألا يصرف لأحد مرتبا ولا حوالة يحال بها على مال الشام ، بل يوفر الجميع لهم^(٢) السفر للحجاز . ثم عاد [علاء الدين ابن الحراني] إلى (١٠٧٧ هـ) دمشق ، وتوجه محبته تقي الدين سليمان بن سراجل ، بشفاعته له في السفر .

وفيه قدمت رسل ابن دلقادر بكقبا يتضن أنه أخذ قلعة كانت بيد الأرمن ، واحتوى على ما فيها وقتل أهلها ؛ فأنعم عليه بها .

وفيه أخرج الأمير أيتمش^(٣) عبد الغنى أحد الطلبة خاناه على البريد ، منفيا إلى الشام .

وفيه ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير تنكز ، فدقت البشار . ونزل الأمير قطلوبغا السكركي إلى الأسماء يبشرهم ، فلبس من أربعة وعشرين أميرا مقدما أربعة وعشرين تشريفا أطلس بمواطنها^(٤) ، سوى الذهب والفضة والخيل والنفاسيل . وأعفى [قطلوبغا] مقدمين من الأخذ منهما ، وهما علاء الدين علي بن طغرل وبهادر العقيل ، من أجل أنهما أخذا الإمرة عن قريب . وأنعم عليه السلطان مع ذلك من الأسماء^(٥) بخمسة عشر ألف أردب غلة ، فاشتد (١١٠٨) حسد الممالك له على ما ناله من السعادة . فلم يطال عمر هذا المولود ، ومات .

وفيه اشتدت المطالبة على أهل النواحي بالجلال والشمير والأعدال والأخراج والهدى ،

(١) في ف " بية " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٠٦٠ " لم " ، والتصحيح المثلث ما يوسع العبارة .

(٣) في ف ، وكذلك ب " يمش " ، وما هنا من ابن تيمر بردى : التحوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

س ١٠٠ .

(٤) في ف " بمواصي " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٥) في ف ، وفي ب ١٠٦٠ " الأسماء " ، والتصحيح يرجعه سبال العبارة .

بسبب سفر السلطان لأحجاز . وكثرت مغارم^(١) أهل النواحي للولاء والرقاصين^(٢) ، وشككا أرباب الإقطاعات ضرر بلادهم للسلطان ، فلم يلتفت لهم . وقام في ذلك الأمير أرغون شاه أستاذار مع [الأمير أرغون] العلاني ، في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر ، حتى تفاوضا بسببه وتناظرا . فحدث [الأمير أرغون] العلاني السلطان في تركه السفر ، فلم يصح لقوله ، وكتب باستمجال العرب بالجمال ، واستحثاث طقتمر الصلاحي فيما هو يصده من ذلك .

وفيه أوقع السلطان الخوطة على أموال الطواشي عرفات ، وأخرج إلى الشام . وقصد [السلطان] أخذ أموال الطواشي كافور الهندى ، فشغمت فيه خوند (١٠٨ ب) طغاي ، فأخرج إلى القدس . وكان^(٣) عرفات وكافور من خواص السلطان الملك الناصر محمد ، ونالا سعادة عظيمة ؛ وبنى كافور تربة عظيمة بالقرافة .

و [فيه] نفي أيضاً ياتوت الكبير ، وكافور الحرم ، وسرور الدماميني . وفي ثامن عشره نفي أيضاً من الطواشية دينار الصواف ، ومختص^(٤) الخطائي . وأهل ربيع الآخر ، ففيه قدم الخمر ، وتاج الدين محمد بن الزين خضر بن محمد ابن عبد الرحمن كاتب السر بدمشق ، فرسم ابن يستقر عوضه في كتابة السر بدمشق ناصر الدين محمد بن بمقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي ، وأن يستقر بهال الدين إبراهيم ابن للشهاب محمود كاتب السر بحلب ، على عادته .

وفيه اشتد فساد العربان بالصعيد والفيوم والإطفيحية ، فأخرج الأمير غزلو إلى إطفيح . فأمن [غزلو شيخ العرب] منفى ، وأخذ في التحيل على نفي حتى قبض عليه ، وسلمه لمنفى ، فمذبه عذاباً شديداً . فنارت أصحابه ، وكبسوا (١١٠٩) الحى^(٥) وتلك النواحي ، وكسروا

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٦٠ ب " معارهم " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) الرافصون جمع رافس ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) البريدى الذى يحمل الرسائل ، والمرشد الذى يصحب المسافرين .

(٣) في ف وكذلك ب ، " كانا " .

(٤) في ف " مختص الخطائي " ، وفي ب ٥٦٠ ب " مختص الخطائي " ، وما هنا من ابن تغرى بردى النجوم : الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ .

(٥) الحى قرية من قرى مركز المنف ، عذرية الحيزة الحالية ، طر مصادرة المساحة المصرية : الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، ص ٢٥٢

هرب مفتي ، وقتلوا منهم ثلاثمائة رجل وستين امرأة ، وذبحوا الأطفال ، ونهبوا الأجران ، وهدموا البيوت ، ولحقوا بمرجان الصعيد والقيوم . فكانت عدة من قتل منهم في هذه السنة نحو الألفي إنسان ، لم يفكر [أحد] في أسرم ، ولا فيما أفسدوه .

وفيه مات ولد السلطان من ابنة الأمير تنكز ؛ فولد له في يومه ولد ذكر من حظيته اتفاق سماء شاهنشاه ، وسر به سرورا زائدا ، وقصد أن يعمل له مهما وتدق البشائر . فتمه [الأمير أرغون] اللائي من ذلك ، فعمل فرحاً مدة سبعة أيام . وكان [السلطان] قد حمل لاتفاق على ولادتها بشخانة وداير بيت ، وغشاء مهد الولد وقاطه ، عمل فيهم مبلغ ستة وثمانين ألف دينار . وحصل لأرباب الملهى أيام الفرح من خلع الخوانين عليهم البذل الطيق بدابر زركش ، وباولي^(١) وطرازات زركش وغير ذلك ، ما يعظم قدره . ومع ذلك (١٥٩ ب) مات الولد يوم سابعه .

وفيه مات يوسف بن [السلطان] الناصر [محمد] ، واتهم السلطان بقتله وفيه قدم الأمير طقتمش الصلاحي من الشام ، ومعه مبلغ ألف ألف درهم ، لتتمة جملة ما حمل من الشام ألف ألف وستمائة ألف درهم ، مما توفر من المرتبات التي اقتطعت وحي من الأعمال بالعصف ، وذلك سوى الأصناف المستعجلة برسم للسفر .

وفيه ورد كتاب الأمير يلبغا [الياقوتى] نائب الشام يتضمن خراب بلاد الشام ، مما انفق بها من أخذ الأموال وانقطاع الجالب إليها ، وأن رأى تأخير السفر إلى الحجاز في هذه السنة . فقام الأمير أرغون اللائي والأمير ملكتمش الحجازي في تصويب رأى نائب الشام ، وذكر ما حدث ببلاد مصر^(٢) من نفاق الصراخ ، وضرر الزرع ، وكثرة ميعارم البلاد . وما زال حتى رجع السلطان عن السفر ، وكتب لنائب الشام بقبول رأيه في ذلك ، وكتب (١٦٠) إلى الأعمال باسترجاع ما قبضه العرب من كرى الجبال ورمى البشماط الذي حمل على الباعة .

(١) في ف " باوان " ، وما هنا من ب ، ٥٦٠ ب . انظر ما سبق . القسم الأول من هذا الجزء الثاني من كتابه الملوك ، ص ٤١٠ .

(٢) في ف " مصر " ، وما هنا من ب ، ١٥٩١ .

فلم يوافق هذا غرض نساء السلطان ووالدته ؛ وأخذت [والدته] في تقوية عزمه على السفر حتى قوى ، وكتب لثائب الشام وجلب وغيرها أنه لابد من السفر للحجاز ، وأمرهم بحمل ما يحتاج إليه . واشترى^(١) [السلطان] الجمال ، وطلب الكشاف ، ورسم له بطلب عربان مصر وتفرقة المال عليهم ، لكبرى أحوال الشمير والدقيق والبشطاء .

فتجدد الطلب على الناس ، وحلت اللال إلى الطحانيين لعمل البشطاء والدقيق ، واستميد ماري من ذلك . فتحن سمر الملة ، واختلت النواحي من المسف في الطلب ، ورفعت أجرة الجمل إلى العقبة عشرة دراهم ، وإلى بئع ثلاثين درهما ، وإلى مكة خمسين درهما واشتغل الناس بهذا المهم ، وتوقفت أحوال أرباب المايش ، وقل الواصل من كل شيء .

وأخذ الأسراء في أهبة السفر ، وقلقوا (١٦٠ ب) لذلك ، وسألوا [الأمير أرغون] الملأى و [الأمير ملكشتر] الحجازى في الكلام مع السلطان في إبطال سفره ، وتبريفه رقة حالهم من حين نهار بدم إلى السكر في نوبة [الناصر] أحمد ، ومن خراب بلادهم لطلب الكشاف والولاة فلاحها بالشمير وغيره . فكلم السلطان بذلك ، فاشتد^(٢) غضبه ، وأطلق لسانه ؛ فما زال به حتى سكن غضبه ؛ فرسم من القد لجميع الأسراء بالتأهب للسفر ، ومن مجز عن السفر يقيم بالقاهرة . فاشتد الأسر على الناس بديار مصر وبلاد الشام ، وكثر دعاؤهم لمام فيه من السفر والمقارم . وتفكرت قلوب الأسراء ، وكثرت الإشاعة بتذكر السلطان على [الأمير يلغا اليحياوى] نائب الشام ، وأنه يريد مسكه حتى يلقه ذلك ، فاحترز على نفسه .

وبلغ^(٣) الأمير يلغا اليحياوى قتل يوسف أخى السلطان ، وقوة هزم السلطان على سفر الحجاز موافقة لأغراض نساءه ؛ فجمع أسراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ، وبرز إلى ظاهر دمشق في نصف جمادى الأولى ، (١٦١) وأقام هناك . وحضر إليه الأمير طرنتاي البشمقدار نائب حمص ، والأمير أراق الفتاح نائب صفد ، والأمير أستاذ نائب حماة ، والأمير بيدسر [البدرى]^(٤) نائب طرابلس . فاجتمعوا جميعا لظاهر

(١) في " وشرا " .

(٢) في " اشتد " ، وما هنا من من ب ، ١٥٦١ .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦١ ب " وبله " ، وحذف الضير وإنيات الطائد للتوضيح .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٦١ ب ، واس تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٤ .

دمشق مع عسكرها ، وكتبوا بخلع الملك الكامل ، وظاهروا بالخروج عن طاعته . وكتب الأمير يلبنغا [اليحيوى] نائب الشام إلى السلطان : ” إلى (١) أحد الأوصيه عليك ، وإن بما قاله الشهيد (٢) رحمه الله لى وللأسراء فى وصيته ، إذا أقم أحدًا من أولادى ولم ترتضوا سيرته جرّوه برجله ، وأخرجوه ، وأقيموا غيره . وأنت أفسدت الملكة ، وأفرت الأسراء والأجناد ، وقتلت أخاك ، وقبضت على أكابر أسراء السلطان الشهيد . ولشغلت عن الملك ، والتهمت بالنساء وشرب الخمر ، وصرت تبغ أخبار الأجناد بالفضة “ . وذكر [الأمير يلبنغا اليحيوى] له أموراً فاحشة عملها ، فقدم كتابه (١٦١ ب) فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى . فلما قرأه [السلطان الكامل] تنهر تنهراً زائداً ، وأوقف عليه [الأمير أرغون] الملائى بمفرده ، فقال له : ” والله لقد كنت أحسب هذا ، وقتلت لك فلم تسمع قولى “ ، وأشار عليه بكتمان هذا . وكتب [السلطان الكامل] الجواب يتضمن اللطف فى القول ، وأخرج الأمير منجك على البريد إلى (٣) الأمير يلبنغا اليحيوى فى ثابى حشره ، ليرجمه عما عزم عليه ، ويكشف أحوال الأسراء ؛ وكتب [السلطان] إليه أعمال مصر بإبطال السفر .

فكثرت القالة بين الناس بخروج نائب الشام عن الطاعة حتى بلغ الأسراء والمالوك ، فأشار [الأمير أرغون] الملائى على السلطان بإعلام الأسراء بالخبر . فطلبوا إلى القلعة ، وأخذ رايهم ؛ فوقع الاتفاق على خروج العسكر إلى الشام مع الأمير أرغون ، ومعه من الأسراء منكل بن القفخرى أمير جندار ، وآقنقر الناصرى ، وحليفا الجدى ، وأرغون الكامل ، وأمير على بن طفريل النوغاى ، وابن (١٦٢) طقزدر ، وابن طشمر ، وأربعين أمير طبلخاناه ، وعشرين أمير عشرة ، وأربعين مقدم حاقه . وحملت النفقة إليهم : لكل مقدم ألف (٤) دينار ، ماعدًا ثلاثة مقدمين لكل مقدم ثلاثة آلاف دينار ؛ وكتب بإحضار الأجناد من البلاد .

(١) فى ف “ باني “ .

(٢) المقصود بهذا التعبير السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وهو تعبير شائع للدلالة على التوفيق من كبار السلاطين وغيرهم .

(٣) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب “ إليه “ ، وحذف الضمير وإثبات المأند للتوضيح .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب “ ألف الف “ ، وما بالتم يرجعه سائر العبارة .

فقدم كتاب منجك من الفور بموافقة النواب لنائب الشام ، وأن التجربة إليه لا تفقد ، فإنه يقول إن أسراء مصر مئة . وقدم كتاب نائب الشام أيضاً - وفيه خط^(١) أمير مسعود بن خطير ، وأمير علي بن قراستقر ، وفلاون ، وحسام الدين البشمقدار - يتضمن "إنك لا تصلح لذلك ، وإنك إنما أخذته بالغلبة من غير رضى الأسراء" ، وعدد ما فعله . ثم قال : "ونحن ما بقينا نصلح لك ، وأنت فما تصلح لنا . والمصلحة أن تمرل نفسك" .

فاستدعى [السلطان الكامل] الأسراء ، [وحلفهم على طاعته ، ثم أسرمهم بالسفر إلى الشام ، فخرجوا من القد] ، وخرج [طلب] منكلى بغا [الفرجى] ، وبمده أرغون السكامل . وعند ما وصل طلب أرغون [السكامل] تحت القلعة خرجت (١٦٢ ب) ربح شديدة أفنت شاليشه^(٢) إلى الأرض ، فصاحت العامة : "راحت عليكم يا كاملية" ، وتطهروا بأنهم غير منصورين . وأخذ المجردون في الخروج شيئاً بعد شيء ، فقدم خلاوة الأوجاق يوم الخميس سادس عشرية ، [وأخبر] بأن منجك ساعة وصوله دمشق قبض عليه يلبيغا الإحياءى نائب الشام ، وسجنه بالقلعة . فبعث السلطان الطواشى سرور الزيفي^(٣) لإحضار أخويه أمير حاجي^(٤) وأمير حسين ؛ فاعتذرا بوعكهما ، وبعثت أمهاتهما إلى [الأمير أرغون] الملائي و [الأمير مسكتمر] الحجازى يسألانها في التلطف مع السلطان في أسرها .

فبلغت [الأمير أرغون] الملائي بمض جوارى زوجته ، [أم السلطان الكامل] ، أنها سمعت السلطان وقد سكر وكشف رأسه ، وقال : "إلهى أعطيتنى الملك ، ومكنتنى من آل ملك وقارى . وبقي من أعدائى الملائي والحجازى ، فسكنى منهما حتى أبلغ غرضى فيهما" ؛ فأقلقة ذلك . ثم دخل [الأمير أرغون الملائي] على السلطان في خلوة ، فإذا هو متغير

(١) في ف "حضر" ، وما هنا من ب ، ١٥٦٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٥ .

(٢) الشاليش هو الجاليش . انظر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢ .

(٣) في ف "والزمنى" ، وما هنا من ب ، ١٥١٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٢ "حاج" .

الوجه مفكّر. فبدره [السلطان] بأن قال (١٦٣) له : "من جاءك من جهة إخواني أنت والحجازي" ؟ فمرّقه أن النساء دخلن عليهما ، [وطلبن] أن يكون السلطان طيّب خاطر على أخويه^(١) ويؤمنهما ، فإنهما خائفان . فردّ عليه [السلطان] جواباً جافاً ، ووضع يده في السيف ليضربه به ، فقام عنه اينجوت بنفسه .

ومرّف [الأمير أرغون العلاني الأمير ملكتمر] الحجازي بما جرى له ، وشكا من فساد السلطنة . فتوحش خاطر كل منهما ، وانقطع العلاني عن الخدمة وتعلّل . وأخذت الممالك أيضاً في التنكر على السلطان ، وكاتب بعضهم [الأمير بيلغا اليحيائي] نائب الشام ، وانفقوا بأجمعهم حتى اشترى أسهمهم . وتحدثت به العامة ؛ ووافقهم الأمير قراسنقر .

فألح السلطان في طلب أخويه ، وبعث قطلوبغا الكرّكي في جماعة حتى هجموا عليهما ليلاً ؛ فقامت النساء ومنعهما منهم . فهمّ [السلطان] أن يقوم بنفسه حتى يأخذهما ، فحجى بهما إليه وقت الظهر من يوم السبت تاسع عشره ، فأدخل بهما إلى موضع ، ووكّل بهما ؛ وقام العزاء في الدور عليهما . وهمت الممالك (١٦٣ ب) بالثورة والركوب للحرب . وفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة خرج الأمير أرقطاي بطلبه ، حتى وصل طلبه إلى باب زويلة ، ووقف مع الأسراء في الموكب تحت القلعة ، وإذا بالناس قد اضطربوا . ونزل [الأمير ملكتمر] الحجازي سائفاً يريد إصطبله ، وتبعه الأمير أرغون شاه أيضاً إلى جهة إصطبله . وسبب ذلك أن السلطان جلس بالإيوان على العادة ، وقد بيّت مع ثقاته القبض على [الأمير ملكتمر] الحجازي و [الأمير] أرغون شاه إذا دخلا ، وكانا جالسين ينتظران الإذن على العادة . فخرج طفيتمر الدوادار ليأذن لهما ، فأشار لهما بهيته أن يذهبا . وكان قد بلغهما التنكر عليهما ، فقاما ثمن قورهما ونزلا إلى خيولهما ، فلبسا وساراً إلى قبة النصر . وبعث [الأمير ملكتمر] الحجازي يستدعي آفسنقر من سرياقوس ، فأتى حتى النهار حتى اجتمعت أطلاب الأسراء بقبة النصر .

(١) في ف "عليهما" ، والتعديل للتوضيح . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٧ ، وكذلك انظر ابن إياس : بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، حيث يصف المؤلف مدى خوف الأخين من أخيهما السلطان الكامل شعبان .

وطالب السلطان [الأمير أرغون] العلاني واستشاره [فيما يفعل]، فأشار عليه أن يركب (١٦٤) بنفسه إليهم، فركب ومعه [الأمير أرغون] العلاني وقطلو بن السكركي ونعمز الموساوي، وعدة من المالك. وأمر [السلطان] فذقت الكوسات حرباً، ودارت النقباء على أجناد الحلقة والمالك ليركبوا، فركب بعضهم.

هذا وقد قدم آتسنغر إلى قبة النصر، وصار السلطان في جمع كبير من العامة، وهو يسألهم الغناء، فنظروا إليه وأسمعوه ما لا يليق. وسار [السلطان] في ألف فارس حتى قابل الأسراء، فانتقل عنه أصحابه، وبقي في أربعمائة فارس. فبرز له آتسنغر ووقف معه، وأشار عليه أن يتخلع من السلطنة، فأجابه إلى ذلك وبكى. فتركه آتسنغر وعاد إلى الأسراء، وعرفهم ذلك. فلم يرض أرغون شاه، وبدّر ومعه قرابغا وصمغار وبزلار وغزلو في أصحابهم حتى وصلوا إلى السلطان؛ وسيروا إلى [الأمير أرغون] العلاني أن يأتيهم، ليأخذوه إلى عند الأسراء. فلم يوافق [الأمير أرغون العلاني] على ذلك، فجمعوا عليه، وفرقوا من (١٦٤ ب) معه، وضربوه بدبوس حتى سقط إلى الأرض؛ فضربه يلبغا أروس بسيف قطع خده، وأخذ أسيراً، فسُجن في خزانة شمائل. وفر السلطان [الكامل شعبان] إلى القلعة، واختفى عند أمه زوجة [الأمير أرغون العلاني].

وسار الأسراء إلى القلعة، وأخرجوا أمير حاجي وأمير حسين من سجنهما؛ وقبلا يد أمير حاجي، وخاطبوه بالسلطنة. وطلبوا الكامل شعبان وسجنوه، حيث كان أخويه مسجونين؛ وוכל به قرابغا القاسمي وصمغار.

ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد عمل طعام لأمر حاجي و [أمير] حسين حتى كان يكون غداًهما، وعمل سباط السلطان على العادة. فوقمت الضجة، وقد مد السباط، فركب السلطان [شعبان] منه غير أكل. فلما انهزم [شعبان] وقبض عليه، وأقيم أخوه أمير^(١) حاجي بدله، مد السباط بمينه له، فأكل منه [حاجي]؛ وأدخل بطعامه وطعام أمير حسين إلى شعبان الكامل، فأكله في السجن.

(١) في ف وكذلك في ب، ١٠٦٣، " وأقيم أخوه بدله وأمير حسين " .

ثم قُتل [شعبان] في يوم الأربعاء ثلثه وقت الظهر ، ودُفن عند (١١٦٥) أخيه يوسف ، ليلة الخميس . فكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوماً ، كثر التظاهر فيها بالمنكرات ، لشغفه باللهو ، وعكوفه على معاقرة الخمر ، وسماع الأغاني والعب ، وتوبيخه الإقطاعات والولايات حتى إن الإقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حى بمالٍ لآخر ، فإذا وقف من أخرج إقطاعه قيل له : "نموتض عليك"

و [أخذ الأسراء على شعبان] تمكينه الخدام والنساء من التعريف في الملبسة ، والتمتلك في النزوة والعيد ، واللعب بالكرة بالمهينات الجميلة ، وركوب الخيول المسومة ، وعدم الاحتشام من فعل المنكرات ، حتى إن حريمه إذا نزلن إلى نزهة تبلغ عندهن الجرة الخمر إلى ثلاثين درهماً . وشهره^(١) [حريم شعبان] فيما في أيدي الناس من الدواليب^(٢) والأحجار^(٣) ، والبساتين والدور ، ونحوها . فأخذت أمه معصرة وزير بغداد ، وأخذت اتفاق أربعة أحجار وأخذت أمه أيضاً من وزير بغداد منقرة (١٦٥ ب) على بركة القيل .

وحدث في أيامه أخذ خراج الرزق ، وزيادة القانون ، ونقص الأجابر ؛ وأعيد ضمان أرباب الملاعب . ولم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار ، وخمس مائة ألف درهم . وكان مع ذلك مهابة^(٤) سيوسا^(٥) ، متفقداً لأحوال المملكة ، لا يشغله لهو عن الجلوس للخدمة ؛ وكان حازماً ذا رأى واحتياط ومحبة لجمع المال ، وفيه قيل :

بيت قلاوون سعاداته في عاجل كانت بلا أجل
حلّ على أملاكه للردى دين قد استوفاه بالكامل

السلطان الملك المظفر

زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى الألفى

سجنه أخوه شعبان الكامل كما تقدّم ، ومعه أخوه حسين . فلما انهزم [شعبان]

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٦٣ "وشمرن" .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩١ ، حاشية ١ .

(٣) الأحجار هنا فيما يبدو طواحين القلال .

(٤) في ف "نهابا" ، وما هنا من ب ١٠٦٣ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤١ .

(٥) قال السلطان الكامل شعبان عن نفسه ، قلا عن أبي القداء (المختصر في أخبار البعير ، ج ٢ ، ص ١٥٠) "أنا ثمان لا شعبان" .

من الأسراء مئة وهو سائق في أربعة ممالك إلى باب السر من القلعة ، فوجده مغلقاً والممالك بأعلام ، فتلف (١١٦٦) بهم حتى فتح له أحدهم ؛ ودخل ليقول أخويه ، فلم يفتح الخدم له الباب ، فضى إلى أمه .

وصعد الأسراء إلى القلعة ، وقد قبضوا على [الأمير أرغون] العلاءى ، وعلى الطواشى جوهر السحرى اللالا ، وأسندى السكالى ، وقطوبغا السكركى ، وجماعة . ودخل بزلار وصغار أكبين إلى باب الستارة ، وطلبوا أمير حاجى ، فأدخلهما الخدم إلى الدهشة حتى أخرجه وأخاه من سجنهما . وبشرا حاجى بالظفر . ثم دخل^(١) الأمير أرغون شاه إلى حاجى ، وقيل له الأرض ، وقال له : ” بسم الله ، اخرج أنت سلطاننا “ ، وسار به وبمسكين إلى الرحبة ، وأجلسه على باب الستارة . .

ثم طلب [الأمير أرغون شاه] شعبان السكالى حتى وجده قائماً بين الأزار ، وقد اتسخت ثيابه ؛ فأخرجه إلى الرحبة ، وأدخله إلى الدهشة حتى سجنه بها ، حيث كان حاجى .

وطلب الأمير أرغون شاه [الخليفة والقضاة ، وأركب حاجى من باب الستارة إلى الإيوان . وحمل المالك أمير حسين على أكتافهم (١٦٦ ب) حتى جلس حاجى على سرير الملك ، في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . وأقب [حاجى] بالملك المظفر ، وله من العمر [خمس عشرة^(٢) سنة] . وقبل الأسراء الأرض بين يديه ، وحلف لهم أولاً أنه لا يؤذى أحداً منهم ، ولا يخرب بيت أحد ؛ وحلفوا له على طاعته . وركب الأمير بيغرا البريد ليدشر [الأمير يلغا اليحياوى] نائب الشام ، ويحلفه وأمره الشام .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال بإعفاء النواحي من المغارم ، ورماية الشعير والبرسيم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٣ ب ” ثم دخل اليه الأمير أرغون شاه وقبل له الأرض “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) ما بين الحاصرين يياض في ف ، وكذلك في ب ، ٦٣ ب . غير أن ابن إياس بدائع الزهور ، ج ١ ، ١٨٧) ذكر أن . ولد حاجى سنة ٧٣٢ هـ ، وعلى هذا يكون عمره خمس عشرة سنة حين أقيم سلطاناً . أما أصل تسميته . فهو أنه ولد وأبوه السلطان الناصر محمد في طريق العودة من الحج ، فسماه حاجى . انظر كذلك ابن حجر : الدرر السكينة ، ج ٢ ، ص ٣ .

و [فيه] حمل الأمير أرغون العلأى إلى الإسكندرية .

وفى يوم الأربعاء ثالثه قبض على الشيخ على الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام الكاملية ، وسلموا إلى شاذ الدواوين . وسلم له أيضاً الطواشى جوهر السحرى وقطلوبقا السكركى ومقبل الرومى ، وألزموا بحمل الأموال التى أخذوها من الناس على قضاء الأشغال ؛ فمذبوا بأنواع المذاب ، ووقعت الحوطة على موجودهم .

و [فيه] قبض على الأمير (١١٦٧) تمر الموساوى ، وأخرج إلى الشام .

و [فيه] أسربأم الكامل وزوجاته ، فأُزلن من القلعة إلى القاهرة . وعرضت جوارى دار السلطان ، فبلغت عدتهن خمسمائة جارية ، فُرّقن على الأسراء .

و [فيه] أحيط بموجود اتفاق ، وأزلت من القلعة . وكانت سوداء حالكة السواد ، اشتريتها ضامنة المغانى بدون الأربعمائة درهم من ضامنة المغانى بمدينة بلبيس ، وعلمتها الضرب بالعود على عَبد على العواد ، فظهرت فيه . وكانت [اتفاق] حسنة الصوت ^(١) جيدة الغناء ، فقدمتها [ضامنة المغانى] لبيت السلطان ، فاشتهرت فيه ، حتى شغف بها الصالح إسماعيل وتزوج بها . ثم لما تسلطن شعبان الكامل باتت عنده من ليلته ، لما كان فى نفسه منها أيام أخيه ، ونالت من الحظوة والسعادة ما لا عرف فى زمانها لا امرأة غيرها ، حتى إنه عمل لها دايـر بيت طوله اثنان وأربعون ذراعاً ، وعرضه ستة أذرع ، فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصرية ، (١١٦٧ ب) سوى البشخانة والحاذ والمساند . وكان لها أربعون بذلة ثياب مرصعة بالجوهر ، وست عشرة بذلة بداير زركش ، وثمانون مقنعة فيها ما قيمته عشرون ألف درهم ، وأقلها بخمسة آلاف درهم ، إلى غير ذلك مما يحل وصفه .

و [فيه] وُقِر من مصروف الحوائج خاناه فى كل يوم أربعة آلاف درهم .

و [فيه] رسم بإعادة الأملاك التى أخذها حریم الكامل لأربابها ؛ فاستعاد الوزير نجم الدين معمرته ، وأخذ من اتفاق وغيرها ما أخذته من الناس .

و [فيه] نودى فى القاهرة ومصر برفع الظلامات ، ومنع أرباب الملاعب ^(٢) جمعهم .

(١) فى " الصورة " وما هنا من ب ١٠٦٤ .

(٢) فى " الملاعب " ، وما هنا من من ب ، ١٠٦٤ . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ،

وفي عاشره وجد صندوق مفتاحه تحت يد الشيخ على الدوادار ، فيه برآني^(١) فضة محتومة ، وأحقاق فتحت بمضرة الأطباء ، فإذا هي سموم قاتلة . فعرض العذاب على الشيخ على حتى اعترف أن المزين المغربي الذي إقامه الكامل رئيس الجرائحية ركب (١٦٨) ذلك ، فاحترق بالنار قدام الإيوان . وكان هذا المغربي تعرف بأولاد السلطان وهم بقوص ، وقدم معهم ؛ فلما تسلط شعبان الكامل تقرب إليه بعمل السموم وصناعة السكيما . وكان قد قدم في الأيام الناصرية محمد بن قلاون تاجر فرنجي بهدية إلى ملككتمر [الحجازي] ، فأهبطه بمصر وأسلم ، وعرف بأفسقر الرومي . وأنعم عليه [السلطان] الناصر [محمد بن قلاون] بإمرة عشرة ، وما زال [بمصر] إلى أيام شعبان الكامل . فتقرب إليه [آفسقر الرومي] بعمل الفلك والشعبدة ، واختص به ، وقام مع المغربي في عمل السموم ؛ وخرج على البريد مراراً لإحضار الحشائش القاتلة من بلاد الشام ، حتى ركب بين يدي الكامل . وفيه نقل علم الدين عبد الله بن زنبور من نظر الدولة إلى نظر الخالص ، عوضاً عن فخر الدين بن السعيد .

[وفيه] قبض على ابن السعيد ، وألزم بحمل مال .
و[فيه] خلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم ، (١٦٨ ب) واستقر في نظر الدولة . وخلع على سعد الدين بن جرياش ، واستقر في الاستيلاء ، عوضاً عن ابن ريشة .
و[فيه] قبض على أقطون متولى الأهراء ، والصناعة ، وشذ الأوقاف الصلاحية ، ونظر الحرمين . وسلم لشاذ الدواوين ، فإنه كان تجاهه أستاذة الطوائش شجاع الدين اللالا ،
[و] اجتمع له خمس عشرة وظيفة ، وبعده صيته واشتدت حرمة .

وفيه قدم بيغرامن الشام ، وقد لقي^(٢) الأمير يلبغا اليحياوي نائب الشام ، وقد برز خارج دمشق يريد المسير إلى مصر بالمساكر فسر [الأمير يلبغا اليحياوي] سروراً زائداً بإزالة الكامل وإقامة أخيه المظفر حاجي ، وعاد إلى دمشق ، وحلف الأسماء على العادة . وأقام [يلبغا اليحياوي] الخطية ، وضرب^(٣) السكة باسم السلطان [حاجي] ، وسير دنانير ودرهم منها ، وكتب يهنئ السلطان [حاجي] بجلوسه على تخت الملك .

(١) مفرد هذا اللفظ برنية ، ومن إناء من حذف ، كلبنة أم القارورة . (محيط المحيط) .

(٢) في ب " وقد قدم " ، وما هنا من ب ، ٥٦٤ ب .

(٣) في ف " وضربت " ، وما من ب ، ٥٦٤ ب .

وشكا [الأمير يلغا اليعاوى] من نائب حلب ، ونائب غزة ، (١٦٩١) ونائب قلعة دمشق مغطاي المرتضى^(١) ، ومن نائب قلعة صفد قرمى ، من أجل أنهم لم يرافقوه على خروجه عن طاعة شعبان الكامل . فرُسَ بعزل طفتنر الأحدي نائب حلب ، وقدمه إلى مصر ، واستقرار الأمير بيدمر البدرى نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب ، واستقرار^(٢) الأمير أسندمر العمرى نائب حماة في نيابة طرابلس ، والقبض على مغطاي المرتضى نائب قلعة دمشق ، وعلى قرمى نائب قلعة صفد ، وعزل نائب غزة ، وأن يحضر الأمير أيتمش عبد التقي وقطليجا الجوى إلى مصر ، واستقرار أمير مسعود بن خطير في نيابة غزة ، واستقرار طفتنر الصلاحى في نيابة حمص .

وكان الأمير يلغا [اليعاوى] نائب الشام لما عاد إلى دمشق ، عمر قبة عند مسجد القدم حيث كان قد برز ، وسماها قبة النصر ؛ وهى التى تعرف بقبة يلغا .
وفي رابع عشره خلع على عنبر السمرى ؛ (١٦٩١ ب) واستقر مقدم الممالك ، عوضاً من محسن الشهابى .

و [فيه] خلع على مختص الرسولى ، واستقر زمام^(٣) الدور ؛ فأتم عليه بإمرة طليخاناه .
و [فيه] قبض على ممدود بن الكورانى أمير طبر ، و [على] أخيه [علاء الدين على^(٤) بن الكورانى] . واستقر جمال الدين يوسف والى الجيزة عوضه أمير طبر ، وعزل علاء الدين على بن الكورانى من كشف الوجه القبلى .

و [فيه] أتم بإقطاع [الأمير] أرغون للملائى على [الأمير] أرغون شاه .
و [فيه] أتم على كل من الأمير أصل والأمير أرقطاي بزيادة على إنطاخه .
و [فيه] استقر علاء الدين على بن الأطروش في حصة دمشق ، وتدرى الخاوية .
و [فيه] أتم على ابن الأمير تنكز بإمرة طليخاناه ، وعلى أخيه بإمرة عشرة .
و [فيه] أتم على ابن الأمير الطنبغا نائب حلب ، بإمرة عشرة في دمشق .

(١) كذا في ف ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٢٠٥) وهو في ب ، ٥٦٤ ، "الرسى" .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٤ " واستقر " .

(٣) انظر القرينى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٧ .

(٤) انظر ما يلى بهذه الفقرة .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أمر السلطان ثمانية عشر أميراً ، فكان يوماً مشهوداً ،
 كثر فيه جميع الناس عند نزولهم إلى القبة (١٧٠) المنصورية^(١) على العادة .
 وفي سابع عشره أخرج آقجىباى إلى حمة .
 وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر نائب السلطان ،
 باتفاق الأمراء عليه ، بعدما تمتنع من ذلك تمنعاً كثيراً ، حتى^(٢) قام الحجازى بنفسه وأخذ
 النيف ، وأخذ أرغون شاه الخلعة ، ودارت الأمراء حوله وألبسوه على كره منه . فخرج
 [الأمير أرقطاي] في موكب عظيم حتى جلس في شباك دار النيابة ، وحكم بين الناس ؛
 فرسم له بزيادة ناحيتى المطرية والخصوص لأجل سباط النيابة .
 وفيه توجه السلطان إلى سرحة سرياقوس على العادة .
 و [فيه] خرج الأمير بيدمر البدرى إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الأمير قطلبيجا ، واستقر في ولاية القاهرة .
 وفيه نقل من تسليم شاد الدواوين إلى تسليم وإلى القاهرة ستة خدام ، وهم نصر
 الهندى ، وأنس ، وفاتن الصالحى ، وسرور الزينى ، وعنبر (١٧٠ ب) سيفاً^(٣) ، وجوهر

(١) أورد الميرزى (المراعى والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٨٠) وصفا لما جرت به العادة من الاحتفال
 عند تأمير السلطان بملوكا من الممالك ، وأشار إلى الذين يقسمه الملوك وقتئذ للدلالة على إمرته ،
 وهو نيا بيدويعين الإخلاص والتبعية للسلطان ، وهذا هو نس ما أورد الميرزى : " وكانت العادة إذا
 أتمر السلطان إحدا من أمراء مصر والشام ، فإنه ينزل من قلعة الجبل وعليه التعريف والعروبوش ،
 وتودله القاهرة ، فيمر إلى المدرسة الصالحية بين القصرين . وعمل ذلك من عهد سلطنة المغز آيك ،
 ومن بعده ؛ فنقل ذلك إلى القبة المنصورية [قلاون] ، وصار الأمير يحلف عند القبر المذكور ،
 ويحضر تحليفه حاجب الحجاب ، وتعد أسطة جليلة بهذه القبة . ثم ينصرف الأمير ، ويجلس له في طول
 هارح القاهرة إلى القلعة أهل الأغاني ، ترفه في نزوله وسودوه ؛ وكان هذا من جملة متزهات القاهرة ،
 وقد بطل ذلك منذ انقرضت دولة بني قلاون " .

انظر كذلك الفقهندى (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ — ٢٢١) ، والعمرى (التعريف بالمصطلح
 العريف ، ص ١٤٩ — ١٥١) ، حيث ورد نص يبين طاعة لتعليف الأمراء الممالك في مختلف المناسبات .
 (٢) ف. ب. ، وكذلك ب ، ١٥٦٥ " فقام " ، وما هنا من ابن تغرى بردى ؛ النجوم الزاهرة ،
 ج ١٠ ، ص ١٥٢ .

(٣) في ف " سفا " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٥ ، ولعله عنبر عبد الوزير منجك . انظر ابن تغرى
 بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

السحرقى اللالا ، ومعهم المزين الغربى ، ونصرانى راهب . ورسم بتسميرم جميعاً ، فأخرجوا من الغد ليسثروا بسوق الخليل تحت القاعة ، وأقعدوا على الجبال وربطوا . فشفع فيهم الأمراء ، فأنزّلوا ومضوا بهم ماشين إلى خزانة شمائل ؛ ثم أفرج عنهم فى بقية يومهم ، ونفوا من مصر .

وكان القمح قد تحسن فى الدولة السكلمية من أول السنة ، هو وجميع الغلال ، وبلغ خمسة وخمسين درهماً الأردب ، وبلغ الشعير اثنين وعشرين درهماً الأردب ، والقول عشرين درهماً . فانحطّ سعر القمح فى الأيام المظفرية إلى خمسة وثلاثين [درهماً] ، ونقص من بقية الغلال ثلث^(١) سعرها ، فتيامن الناس به .

و [وفيه] أخذت الباعة تتمتع فى الفلوس ، وتردّ الصالحية والسكلمية حتى توقفت الأحوال ؛ وعاد سعر الغلال إلى ما كان عليه . فنودى برّد المقصوص من الفلوس ، (١٧١٠) وردّ الرصاص والنحاس الأصفر منها ، وألا يؤخذ إلا ما عليه سكة . وترفقوا بالناس ، ولم يضرب أحد منهم بسبب ذلك ، فشئت الأحوال .

وفيه قدم الأمير أيتمش عبد الغنى ، والأمير قطليغا الجوى . فرسم لأرغون السكلمى بلزوم بيته ، وأخرجت تقدمته ، وعوّض عنها بطباخاناه يأكلها وهو فى بيته .

وفى مستهل شعبان ابتدأ مرض الأمه بهاء الدين أصلم ، فأقام أياماً ومات ؛ فأنعم بإمرته على طفيتمز النجمى^(٢) الدوادار . وأخذ إقطاعه — وهو عبّرة مائة ألف وأربعين ألف دينار — ، فسلخ منه مبلغ أربعين ألف دينار ، وأضيفت لديوان الخصاص .

وفيه قدم الأمير سيف بن فضل ، فخلع عليه ، ووعد بإمرة العرب ، وقبلت خيوله التى قدّمها ؛ وصار للسلطان به أنس .

و [فيه] خلع على الأمير تمر بنا العقيلى ، واستقرّ فى نيابة الكرك عوضاً عن الأمير قبلاى باستشفائه .

(١٧١ ب) وفيه قدم نفيه مملوك الحسنى ، من برقة قاراً . وكان قد ورد فى الأيام

(١) فى ف " ثلاث " ، وبناجنا من ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) فى ف " المعجمى " ، وماهنا من ب ، ٥٦٥ ب ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

للكاملية أن قايد^(١) شيخ برقة مات ، بعدما خالف عليه أقاربه . فسمى نفيه في إقطاعه ، وأن يكون أمير برقة ، وأخذ العدد على المادة ، ويقوم بخمسين فرسا . فأتم عليه بذلك ، وتوجه إلى برقة ، وأخذ عداد الأغنام بالمصيف ، حتى جمع منها شيئا كثيرا ، واقتنى الجمال والخيول . فلما بلغ أهل برقة قتل الملك الكامل [شعبان] تاروا به ، وقتلوا من أجناده ثلاثين رجلا ، وفرّ بنفسه إلى القاهرة .

وفيه رسم بإزالة ما أحدثه غرلو والى القاهرة على باب زويلة . وذلك أنه نصب خشبتين ، وعمل فيهما بكرتين ، وأرغى فيهما سلبا ، ليرقع فيهما الجرمين حتى يهلكا ؛ فأزيلتا . ورُسم أن يكون توسط من بوسط أوشقته على كيان البرقية ، خارج سور القاهرة . و [فيه] أخرج الأمير بيغرا لكشف الجسور بالوجه القبلي ، والأمير أرلان لكشف الجسور بالوجه البحري .

وفي يوم الاثنين خامس عشر به خرج الأمير أرغون شاه أستاذ دار على البريد ، لزيارة صفد . وسبب ذلك تكبره وتماطله في نفسه ، وتحسكه على السلطان فيما يرسم به ، ومعارضته لأغراضه ، وغش في مخاطبة السلطان والأمراء ، حتى كرهته النفوس . وعزم السلطان على منسكه ، فلطفت به النائب [الأمير أرقطاي] حتى تركه ، وخلع عليه بناية صفد ، وأخرجه من وقته خشية من فتنه يثيرها ، فإنه كان قد اتفق مع عدة من المالك على التماطلة . وأنتم بإقطاعه على الأمير ملكشتر المجازي ، وأعطى ناحية بوتيج زيادة عليه . و [فيه] استقرّ الصاحب تقي الدين أحمد بن الجمال سليمان [بن] محمد بن هلال في نظر الشام ، عوضا عن ابن الحراني ؛ وكان بمصر من الأيام السكلمية [شعبان] .

وفيه قدم أحمد (١٧٢ ب) بن مهنا في طلب إمرة العرب ، فلم يقبل السلطان عليه . وفي يوم الأحد أول شوال تزوج السلطان بانية الأمير تنكز زوجة أخيه .

وفي آخره طلبت اتفاق إلى القاهرة ، فطلعت بجواربها مع الخدام ، وتزوج بها السلطان خفية ، وعقد له عليها شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوجري^(٢) شاهد الخطوبة . وبني

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في ف " الجومري " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٦ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

[السلطان] عليها من ايلته ، بعد ما جلبت عليه ، وفرش تحت رجلها ستون شقة أطلس ، ونثر عليها الذهب . ثم ضربت بعودها وغنت ، فأنعم عليها السلطان بأربعة فصوص وسبع لؤلؤات ، ثمنها أربعمائة ألف درهم .

وفي ثامن أنم [السلطان] على طريق أحد عماليك أخيه يوسف بتقديم ألف ، نقله من الجندية إلى التقدمة لجماله وحسنه ؛ فكثر كلام المماليك بسبب ذلك .

و [فيه] رسم بإعادة ما خرج عن اتفاق وخدامها وجواربها من الرواتب ، وطلب عبد على المواد معلم اتفاق (١١٧٢) إلى القلعة ، فنفى للسلطان ، فأنم عليه بإقطاع في الحلقة زيادة على ما بيده ، وأعطاه مائتي دينار وكاملية حرير بفرو سمور .

واتهمك [السلطان] في اللهو ، وشغف باتفاق حتى أشغلته عن غيرها ، وملكت قلبه بفرط حبه لها . فشق ذلك على الأمراء والمماليك ، وأكثروا من الكلام حتى باغ السلطان ، وهزم على مسك جماعة منهم ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب حتى رجع عن ذلك .

ورسم [السلطان] في يوم الجمعة سادسه بعد الصلاة أن يخلع على قطايجا الحموي ، واستقراره في نيابة حماه ، عوضا عن طيغنا^(١) المجدى ؛ و [خلع أيضا] على أيتشن عبد الغنى ، فاستقر في نيابة غزة ؛ وخرجوا من وقتها على البريد .

و [فيه] كتب بإحضار [طيغنا] المجدى ؛ فقدم في يوم الاثنين سابع عشر به ، وخلع عليه واستقر استدارا ، عوضا عن أرغون شاه المنتقل لنيابة صفد .

وفيه جلس السلطان و [الأمير أرقطاي] النائب لمرض المماليك ، وأتقى من كل عشرة اثنين ، وزاد إقطاعاتهم وأكرمهم ؛ وقدم (١٧٣ ب) منهم جماعة . وقبض [السلطان] عرض أجناد الحلقة ، فتلطف به [الأمير أرقطاي] النائب حتى كفت من عرضهم .

و [فيه] قدم الخبز بفلاء الأسعار بدمشق ، حتى أبيع الخبز كل رطلين بدرهم ، والخبز كل غرامه بمائة وسبعمين ، من تأخر المطر بعمامة بلاد الشام .

(١) في ف " يلغنا " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ب .

ونوقفت [أحوال] الدولة ، من كثرة رواتب الخدام والفهرمانات والعبيد والفلمان ، وزاداتها عما كانت عليه في الأيام السكالية . فأشار غرلو بأن توزع على المباشرين جامكية شهرين يقبضها المعاملون ، فوزعت عليهم ، واحتال بها المعاملون ؛ فشتت الأحوال قليلا . وكان غرلو قد تمكن من السلطان ، وصار يدخل مع الخاصكية ، فإذا أشار بشيء قبل قوله .

و [فيه] قدم رسول ابن دلفادر بهديته ، فخلع عليه ؛ وجهرت له خلعة مع بریدی ، فأخذيها نائب الشام ، ومنع من حملها إليه ، فإنه كان يكرهه ، ويريد إقامة غيره والقبض عليه .

وفي ذي القعدة توجه (١٧٤) أحمد بن مهنا عائداً إلى بلاده ، من غير طائل . وفيه دخل السلطان على زوجته بنت تنكرز ، وعمل المم سبعة أيام جمعت سائر أبواب الملعي ؛ فخص كل جوقه خمسة آلاف درهم . ونثر [السلطان] على العروس عند جلالتها الذهب ، وصحبها من الغد بألفي دينار ، بعدما زاد لها في جهازها بمبلغ ستين ألف دينار . وفيه خلع على سيف بن فضل بإمرة العرب ، وأنعم عليه بزيادة ثلاثمائة ألف درهم في السنة من إقطاع أحمد بن مهنا ؛ وأعيد إلى بلاده ، فصار إليها . وفي مستهل ذي الحجة توجه الأمير ملكنمر الحجازي للصيد ، وصحبته خمسة عشر أميراً .

وفيه قدم الأمير طقنمر الصلاحي من حاب ، فلم تطل إقامته حتى مات . وفيه قتل قريحي بن أفتوان نائب قلعة صند ، بدمشق في شعبان ؛ وأخذ ماله . و [فيه] قدم حمل سيس ، بحق النصف .

وخرجت هذه السنة وقد سمر بالناس فيها شدايد (١٧٤) من غلاء الأسعار اختلال مصر والشام ، ونفاق العربان ، وتوقف النيل ، واختلاف الدولة . ومات فيها من الأعيان الأمير بهاء الدين أصلم ، أحد المماليك المنصورية قلاون ، في يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه يسبب جامع أصلم خارج القاهرة

و [مات] الأمير بيدرس الأشرقي ، أحد أمراء دمشق .

و [مات] الأمير الحاج آل ملك الجوكندار ، مقتولا بالإسكندرية في الأيام السكلمية ؛ وأحضر ميتا إلى القاهرة ، في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة . وأصله من كسب الأبلستين في الأيام الظاهرية بيبرس ، سنة ست وسبعين وستائة ، فاشتراه قلاون وهو أمير ، ومعه سلالر . وأهدى [قلاون] سلالرا لولده علي ، وآل ملك السعيد بركة ابن الظاهر زوج ابنته . فأعطاه الملك السعيد لكوندك ، ثم صار بعده لملي بن قلاون ، وترقى حتى صار نائب السلطنة [زمن السلطان ^(١) عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد] . وله تنسب مدرسة آل ملك (١١٤٧) بالقاهرة ، وجامع آل ملك بالحسينية ؛ وكان نجيرا دينيا .

و [توفي] تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن علي المصري كاتب السر بدمشق ، في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر ، وقد أناف على السنين .

و [مات] الأمير قاري أخو بكتمر الساقى مقتولا ، وقد ولي أستاذارا ، وعمل نائب طرابلس ؛ وذكر أنه كان في بلاده راعي غنم .

و [مات] الأمير ملكتمر المرحجواني نائب السكرك ، في يوم الاثنين مستهل المحرم خارج القاهرة ، وقد قدم مريضا .

و [توفي] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عمير بن المراج المقرئ الكاتب ، في يوم الخميس نصف شعبان .

و [مات] الشيخ ركن الدين عمر بن الشيخ إبراهيم الجمهرى ، يوم الخميس سلخ ذى الحجة .

و [مات] الشيخ عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن اليافعى اليمنى الشافعى ، في ليلة الأحد العشرين من جمادى الآخرة ، بمكة .

و [مات] (١٧٥ ب) ملك تونس أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص ، في ليلة الأربعاء ثاني رجب ، بعد ما ملك ثلاثين سنة تنقص شهرا وسبعة أيام ؛ وأقيم بعده ابنه أبو حفص عمر .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٠ ، وما بعدها .

و [مات] الأمير طقتمش الصلاحي أحد خواص [شعبان] الكامل ؛ [وكان من
أعيان أمراء مصر] ، ثم أخرج لنيابة حمص ، فأت بها .

• • •

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة : يوم الثلاثاء أول الحرم ركب السلطان في أمانة
الخاصكية ، ولعب بالكرة في الميدان تحت القلعة . فغلب الأمير ملكشمر الحجازي ، فلزم ^(١)
يعمل ولاية في سرياقوس للسلطان ، ذبح فيها خمسمائة رأس غنم ، وعشرة أفراس ، وهدى
أخواتها مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب الملحى ؛ وحضر إليه السلطان والأقرباء .
و [فيه] قدم كتاب أسد ممر العمري نائب طرابلس يسأل الإعفاء ، فأجيب إلى ذلك .
وحل على الأمير منكلى بن الفخري أمير جندار ، واستقر في نيابة طرابلس ، (١٧٦) .
وسار في يوم الاثنين حادى عشرية .

وفي هذا الشهر وقف جماعة للسلطان ، وشكوا من بعد الماء وانحساره عن بر مصر
والقاهرة حتى غلت رواتب الماء . فرسم بنزل المهندسين لكشف ذلك ، فكفبت تقدير
ما ينصرف على الجسر مبالغ مائة ألف ومشرين ألف درهم ، جبيت من أرباب الأملاك المطة
على النيل ، حسابا عن كل ذراع خمسة عشر درهما ، فبلغ قياسها سبعة آلاف ذراع وستمائة
ذراع . وقام باستخراج ذلك وقياسه محتسب القاهرة ضياء الدين يوسف بن خطيب
بيت الأبار .

وفيه توقفت أحوال الدولة من كثرة روائب الخدام والمجاهز والجواري ، وأخذم
الرزق بأرض بهيت من الضواحي ، وبأرض الجيزة وغيرها ، بحيث أخذ مقبل الروى
عشرة آلاف فدان من شاسع البحيرة ، قام السلطان والأجناد بكلفة جسورها .
وفيه فرق [السلطان] نصف (١٧٦ ب) لإقطاع منكلى بن الفخري ، وتأخر نصفه .
وفيه تقدم الأمير بيغرا من كشف الجسور ؛ فخلع عليه ، واستقر أمير جندار عروضا عن
منكلى بن الفخري .

(١) في ف ، وفي ب ١٥٦٧ ، " وقام " ، وما هنا من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ١٥٥ .

و[فيه] قدم الأمير أسد سر المعرى من طرابلس ، فأنتم عليه بقيمة لإقطاع منكلى بنا [الفخرى] .

وفى خامس عشرية قدم الحاج ، وأخبروا برخاء أسعار مكة ، وحسن سيرة الشريف عجلان .

و[فيه] قدم تجار اليمن والهند ، وكان القائل قد عزّ وجوده بالقاهرة حتى بلغ الرطل ستة وأربعين درهما ؛ ولم يهد مثل ذلك فيما سلف ، فأبيع عند قدوم الحاج بخمسة دراهم الرطل . ووقع اختلاف فى أسر الوقوف بعرفة ، فإن الوقفة كانت عند أهل مكة يوم الجمعة . على ما ثبت بمكة على قاضيهما ، بحضور قاضى القضاء عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، وغيره من حجاج مصر والشام والعراق . وكان يوم عرفة بمصر (١٧٧ هـ) والإسكندرية يوم الخميس ، فقام الشيخ [علاء الدين] على بن عثمان التركمانى الحنفى فى الإنكار على ابن جماعة ، وأفتى أن حج الناس فاسد ، ويلزم من وقف بالناس يوم الجمعة بعرفة جميع ما أفتىه الحجاج من الأموال ، وأنه يجب على الحجاج كلهم أن يقيموا محرمين لا يطأوا نساءهم ، ولا يمسا طيبا حتى يقفوا بعرفة مرة أخرى . وشنع بذلك عند الأسراء ، وأظهر الحزن على الناس ، والأسف على ما أنفقوه من أموالهم . فشق ذلك على الأمير طغتمش الدوادار ، من أجل أن زوجته حبّبت فىمن حجّ ، وأخذ خط ابن التركمانى بما تقدّم ذكره . فغضب للشافعية ، وأنكروا مقالته وردّوها . وقصد ابن جماعة أن يعقد مجلسا فى ذلك ، ويطلب ابن التركمانى ويدعى عليه بما أفتى به ، مما لا يوجد فى كتب الحنفية ؛ فرجمه الناس عن ذلك مخافة الشناعة .

(١٧٧ ب) وفيه رسم لقبيل الرومى أن يخرج اتفاقا وسلمى والكركية حظايا السلطان من القلعة ، بما عليهن من الثياب ، من غير أن يحملن شيئا من الجواهر والزركش ، وأن يقلع عصاة اتفاق عن رأسها ويدعها عنده . وكانت هذه المصابة قد اشتهرت عند الأسراء وشتت قائلها ، فإنه قام بعملها ثلاثة ملوك : الصالح إسماعيل ، والسكامل شعبان ، والمظفر حاجى ؛ وتنافسوا فيها ، واعتنوا بجواهرها ، حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف دينار مصرية .

وسبب ذلك أن الأسراء الخصاصكية قرابا وصمغارا وغيرهما بلغتهم إنكار الأسراء السكبار

والمالك على السلطان شدة نفقه بالنسوة الثلاث المذكورات ، وانهما كح على الله وهن ،
واقطاعه لاليهن بالدهيشة عن الأسراء ، وإتلافه الأموال العظيمة في العطاء لمن ولأمتالهن ؛
فترقا السلطان إنكار الأسراء عليه إعراضة عن تدبير (١٧٨) الملك ، وخوفوه عاقبة
ذلك ؛ فتلطف بهم ، وصوب ما أشاروا به عليه من الإنلاع عن الله والنساء ، وأخرجهن وقى
نفسه حرارات لفرقة^(١) ، بمنحه من المدوة والصبر عنهن ؛ فاحية أن يتعوض عنهن بما يياهيه
ويشليه ؛ واختار صنف الحمام ، وأنشأ حضيرا^(٢) بأعلى الدهيشة ، وكبه على صوار وأخشاب
عالية ، وملأه بأنواع الحمام ؛ فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم .

وقدم البريد من حلب بأن صاحب سيس جبر مائتي أرمي إلى ناحية أياس ، فلما
قربوا من كوار ليهجوا [على] قلعتها فأنهم أربعون من المسلمين ؛ فصرهم الله على الأرمن ،
وقتلوا منهم خمسين ، وأسروا ثلاثين ، وهزموا باقيهم . فقتل بكوار عدة من أسر ، وحمل
بقيتهم إلى حلب ؛ فكتب بالإحسان إلى أهل كوار ، والإعناهم عليهم .

واتفق بمدينة حلب أن الأمير بيدسر البدرى لما قدمها ترفع (١٧٨) على الأسراء ، وهزل
الولة والمباشرين ، بعد ما أخذ تقادهم ، واستبدل بهم غيرهم بمال قاموا له به ؛ واشتدت
وطأة حاشيته على الناس بظلمهم وسوء معاملتهم . ثم بلغه أن رجلا من الأعيان مات عن ابنة
وترك مالا جزيلا ، وأوصى أن تزوج ابنته ببن عمها . فرغب بعض الناس في زواجها ،
وبذل لأوليائها مالا كثيرا حتى زوجه [منه] بغير رضاها . [لم ترض به] ، وكرهته كراهة
زائدة ، حتى قالت لأهلها : "إن لم تطلقوني منه وإلا كفرت" ؛ فأحضرها إلى بعض
القضاة ، وجددوا إسلامها . فطلب الأمير بيدسر ابن عمها ، وضربه بالمقارع ضربا مبرحا ،
وضرب المرأة أيضا ضربا شديدا ، وقطع أنفها وأذنيها ، وشهرها بحلب ؛ فتألم الناس لها ألما
كبيرا . ووصل خبرها إلى أسراء مصر ، فقام صمغار وقرايها وأصحابها قايما كبيرا في الإنكار
على بيدسر .

(١) في ق "ول نفق حرارات لفرانين لمتة من المدو ... " ، وما هنا من ابن تقي ردى :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) الحضير — والحضيرة — صيغة عابية نيا بيدو لفظ حظير ، أو حظيرة (بحيط المحيط) ، وهو ما
مكان بأعلى الدار من الدور لثرية الدواجن ، ولا يزال هذا اللفظ مستعملا بالتذكير وبالنأث في اللغة العامية في مصر .

وصادف مع ذلك (١١٧٩) ورود كتاب الأمير أرغون شاه نائب صفد ، يتضمن أن ابن طشتمر كاتب أرتنا نائب الروم بأن يتوجه إليه ، وأن يقيم عنده . فظفر [الأمير أرغون شاه] بقاصده ، وأخذ منه الكتاب ، وقبض على ابن طشتمر وسجنه بالقلعة ؛ فأجيب بالشكر والثناء . وكتب إليه أصحابه بأن يبعث مقدمة للسلطان حتى يتهاى نقلته إلى غير صفد ، فبعث سبعة أفراس وعقد جواهر بمائة ألف درهم ، وغير ذلك من الأصناف ؛ فأعجبت السلطان ، وشكره . فأخذ صمنار وقرابا وأصحابهما في ذكر بيدمر نائب حلب وكراهة الناس له ، وما فعله بالمرأة وابن عمها ، وتحسين ولاية أرغون شاه عوضه ؛ فإنه سار في أهل صفد سيرة جميلة ، ولم يقبل لأحد مقدمة ، وجلس للحكم بين الناس ، وأنصف في حكمه حتى أحبه أهل صفد . فرسّم بقدوم أرغون شاه ليستقر في نيابة حلب ، وحضور الأمير بيدمر من حلب . (١٧٩ ب) فقدم أرغون شاه محبة طنيرق^(١) ، فأكرمه السلطان ، وخلع عليه يوم الاثنين تاسع عشرى صفر بنيابة حلب ، عوضاً عن بيدمر البدرى ؛ ورسم ألا يكون لثائب الشام عليه حكم ، وأن تكون مكاتباته للسلطات ؛ وكتب لثائب الشام بذلك .

وتوجه [الأمير أرغون شاه] إلى حلب في يوم الخميس ثالث ربيع الأول ، فقدم دمشق على البريد في سادس عشره ، ونزل قصر معين الدين حتى قدم طابه من صفد في أبهة زائدة ، وخيوله بسروج ذهب مرصعة وكنائيش ذهب ، وقلائد مرصعة .

وكان بيدمر قد رأى في منامه المرأة التي فعل بها ما فعل ، وهي تقول له : " أخرج عنا " ، وكررت ذلك ثلاث مرات ، وقالت له : " قد شكوتك إلى الله تعالى ، فمزلتك " . فانقلب مرعوباً ، وبعث إليها لتحالته^(٢) ، وبذل لها مالاً فلم تقبله ، وامتنعت من مخالته . فقدم (١١٨٠) خبر هزله بعد ثلاثة أيام من رؤياه ، وقدم إلى القاهرة محبة طنيرق ؛ وقد أوصل [طنيرق] الأمير أرغون شاه إلى حلب ، ومرّ به أهل حلب سروراً كبيراً .

(١) في ف " طنيرق " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ ، وابن تفرى بردى : النجوم الراهرة ٢ ج ١٤ ص ١٥٧ .

(٢) في ف " التحالته " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٩ . والمعنى المقصود هو أن الأمير بيدمر أرسل إلى المرأة لتصفية ما وقع ، على قاعدة المسامحة والمخاللة ، أى أن يصبح كل من الطرفين متحلاً بما ارتكب . انظر قاموس المحيط .

وفيه ارتفعت الأسعار بالشام ، فبلغت الضرارة بدمشق مائتين وخمسين درهماً ، وذلك أن الجراد انقشر من بطنك إلى البقاء ، ودمى الزروع .
وفيه كثرت عبيث العربان بأرض مصر ، وكثرت سفكهم للدماء ونهب الفلال من الأجران ، مع هيف الغلة .

[وفيه] اشتد احتراق النيل ، وقتل ماؤه حتى تأخر حمل الفلال في المراكب .
فارتفع السعر من ثلاثين درهماً الأردب من القمح إلى خمسة وخمسين ، وبلغ الشعير خمسة وعشرين درهماً الأردب ، والقول عشرين درهماً .

وفيه استقر أمير علي بن طغرل حاجباً بدمشق ، عوضاً عن أياس ، واستقر [أياس] في نياية صغد .

وفيه ورد الخبر باختلال^(١) مراكز البريد بطريق الشام ، فأخذ (١٨٠ ب) من كل أمير مقدم ألف أربعة أفراس ، ومن كل أمير طبلخاناه فرسان^(٢) ، ومن كل أمير عشرة فرس [واحد] . وكشف عن البلاد المرصدة برسم البريد ، فوجدت ثلاث بلاد منها وقفت إسماعيل بعضها ، وأخرج باقيها لإطاعات . فأخرج السلطان عن عيسى بن حسن المهجعان بلداً تعمل في كل سنة عشرين ألف درهم ، وثلاثة آلاف أردب غلة ؛ وجعلها مرصدة لمراكز البريد .
و [فيه] قدم الخبير بأن أرتنا نائب الروم بحث يستدعي أحمد بن مهنا ، وأرسل إليه هدية ، فأبى أن يوجب .

واتفق أن إخصيف بن فضل صدف قاصد فياض بن مهنا ، وقد سار إليه من دمشق [ببلغ] ثمانين^(٣) ألف درهم ممن يحول قدمها للسلطان ، فأخذه منه وقصد قتله . فركبه فياض لمسه يائه ذلك ، وأغار على جمال سيف وآل فضل وساقها ، وهي نحو خمسة عشر ألف بعير . فبحث سيف يطلب من نائبي دمشق وحلب (١٨١) عسكرياً يقاتل آل مهنا ، فلم ينجدها .

(١) ق ف " باختلاف " ، وما هنا من ب ، ٥٦٩ به .

(٢) ق ف ، وكذلك به ، ٥٦٩ ب " فرسين " .

(٣) ق ف " ثمانين " ، والتعديل وما بين الحاصرين من ، ٥٦٩ ب ، وهو يقتضيه سائر الجملة .

و [فيه] كتب الأمير أرغون شاه نائب حلب في حق سيف ، فإنه لا طاقة له بآل مهنا . فرسم بقدم سيف وآل مراة وقدم أحمد بن مهنا ؛ ووعد [أحمد] بالإمرة ، وخرج الأمير قطلوبغا الذهبي لذلك .

وفيه قدم ابن الأطروش من دمشق ، وقد عزل من الحسبة ؛ وكتب نائب الشام بدم فيه . وفي عصر يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر قُتل الأمير آقسنقر الناصري ، والأمير ملكشهر الحجازي ؛ وأمسك الأمير بزلار ، والأمير صفغار ، والأمير أيتش عبد الغني . وسبب ذلك أن السلطان لما أخرج اتفاقا وغيرها من عنده ، وتشاغل عنهم بالحمام ، صام يحضر إلى الدهيشة الأوباش ، وتلمب بالمصائب ^(١) صباح ؛ ويحضر الشيخ علي بن الهكسيح مع حظاياه ، فيسخر له ، وينقل إليه أخبار الناس . فشق ذلك على الأسراء ، وحدثوا الجبيفة وطريق ، وكانا عمدة السلطان وخاصتيه (١٨١ ب) فيما يفعله السلطان ، وأن الحال قد فسدت . فمرقا السلطان ذلك ، فاشتد حنقه وأطلق لسانه ، وقام إلى السطح وذبح بيده الحمام بحضرتيها ، وقال : ” والله لأذبحنكم كما ذبحت هذه الطيور “ ، وأغلق باب الدهيشة ؛ وأقام غضبانا يومه وليلته . وكان الأمير غرلو قد تمكن منه ، فأعلمه بما وقع ، فوقع في الأسراء وهو تنهم عليه ، وجسره على الفتك بهم ، والتبض على [الأمير آقسنقر الناصري] النائب . فأخذ [السلطان] في تدبير ما يفعله ، وقرر ذلك مع غرلو . ثم بعث [السلطان] بعد أيام طريق إلى [الأمير آقسنقر الناصري] النائب ، في يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الآخر ، يعرفه أن قرايضا القاسمي و صفغار و بزلار و أيتش عبد الغني قد اتفقوا على عمل الفتنة ، ” وعزمي أن أقبض عليهم “ ، فوعد برد الجواب غدا على السلطان في الخدمة ، وأشار عليه من الغد بالتثبت في أمرهم حتى يصح له ما قيل عنهم . فعرفه السلطان (١٨٢) من الغد يوم الجمعة بأنه صح له بإخبار بيبغاروس ، وبين له أنهم تحالفوا على قتله ؛ فأشار عليه أن يجمع بينهم وبين بيبغاروس ، حتى يحاققهم بحضرة الأسراء يوم الأحد .

وكان الأمر على خلاف هذا ، فإنه اتفق مع غرلو ، وغنبر السحرتي مقدم المالك ، على

(١) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذه اللعبة في مرجع من المراجع المتداولة بهذه المواشي ، ما عدا قول ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٤) في ترجمة السلطان حاشي أنه ” صار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع ، وغيره “ .

ميسك [الأمير] آقسنقر الناصري النائب ، والأمير [ملاكمتر] الحجازي يوم الأحد ، وأظهر للنائب أنه يريد القبض على قرايغا وصمغار وبزلار وأيتمش .

فلما كان يوم الأحد تاسع عشره حضر الأمراء والنائب إلى الخدمة بعد العصر ، ومَدَّ السباط ، وإذا بالعصر قد على بسيف مسألة من خلف آقسنقر والحجازي ، وأخبط بهما وبقرايغا ، وأخذوا إلى قاعة [هناك] فضرب الحجازي بالسيف ، وبُضِعَ هو وآقسنقر . وركب صمغار وأيتمش عبد القنى ، فركب صمغار فرسه من باب القلعة ومرة ، واختفى أيتمش خلف زوجته ؛ فخرجت الخيل وراء صمغار ، حتى (١٨٢) أدركوه خارج القاهرة ؛ وأخذ أيتمش من ذاهه . فارتجت القاهرة ، وغلقت الأسواق وأبواب القلعة . وكثر الإرجاف إلى أن خرج النائب [أرقطاي^(١)] والوزير [نجم الدين^(٢)] محمود بن شروين [قريب المغرب] فاشتهر ما جرى .

و[فيه] رنم بالقبض على صرزه على ، وعلى محمد بن بكتمر الحاجب وأخيه ، وأولاد أيدعش ، وأولاد قارى . وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ثم وبزلار وأيتمش وصمغار ، لأنهم من الزام الحجازي ومعاشره ؛ فسجنوا بها .

و[فيه] أخرج آقسنقر والحجازي في ليلة الاثنين عشريه على جنوبيات^(٣) ، قدفا^(٤) بالقرافة . وأصبح الأمير شجاع الدين غرلو وقد جلس في دست عظيم ، ثم ركب وأوقع الخوطة على بيوت الأمراء المقتولين والمسوكين وأموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإصطبل السلطاني ، ونزل ومعه ناظر الخصاص حتى أخرج حواصلهم . وضرب [غرلو] عبد العزيز الجوهري صاحب آقسنقر ، وعبد المؤمن (١١٨٣) أستاذاره بالمقارع ، وأخذ منهما مالا جزيلا . فخلع عليه السلطان قباء من ملابس آقسنقر^(٥) بطراز زركش عريض ، وأركبه^(٦)

(١) ، ٢) ما بين الحاصرين من ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٢١ .

(٣) انظر الميرزى : كتابه السلوك ، ج ١ ، ص ٧٥٧ ، حاشية ٣ .

(٤) في ف " قدفوا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

(٥) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ ، "ملايه" ، والتعديل بمحذ الضمير وإثبات العائد لتوضيح .

(٦) في ف " وأركب " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

حصان الحجازي يسرج ذهب ، وخلا به يأخذ رايه فيما يفعله^(١) ، فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، ويمد لهم ذنوباً كثيرة على الأسراء الذين قبض عليهم . فكتب [السلطان] إلى الأمير يلبغا اليحياوى نائب الشام ، على يد الأمير آقسنقر المظفرى أمير جندار . وقدم [آقسنقر المظفرى] على^(٢) الأمير يلبغا اليحياوى فى ثامن عشره ، فكتب [يلبغا] بتصويب رأى السلطان فيما فعله^(٣) ، [وهو^(٤) فى الباطن غير ذلك . وعظم على الأمير يلبغا قتل ملكشهر الحجازى وآقسنقر الناصرى] ، وتوحش خاطره ، وجمع الأمراء بعد يومين بدار السعادة ، وأعلمهم بما ورد عليه . وكتب [يلبغا] إلى النواب بذلك ، فبعث الأمير ملك آص^(٥) إلى حمص وحماة وحلب ، وبعث الأمير طيغنا القاسمى إلى طرابلس ؛ فجاء ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى من زاده وحشة ، فلم يصبح له بدار السعادة أثر غير نسائه . وانتقل يلبغا (١٨٣ ب) يوم الجمعة إلى القصر ، فنزل به ، [وشرع فى الاستعداد للخروج عن طاعة السلطان] ، ونزل أزمه حوله بالميدان .

وأخذ السلطان [المظفر حاجى] يستميل الماليك بتفرقة الدل فيهم ، وأثر جماعة ؛ وأنعم على غرلو بإقطاع أيتمش [عبد الغنى] وتقدمته ، وأصبح هو المشار إليه فى الدولة ، وعظمت نفسه إلى الغاية .

وفيه أخرج ابن طنزدمر على إمرة طبلخاناه بحلب ، لكثرة لعبه ؛ وأنعم بتقدمته على الأمير طاز .

وفيه تولى غرلو مبيع قش الأمراء وسائر موجودهم .

و [فيه] قدم الخبر بكثرة حشود العربان بالصعيد وبلاد الفيوم ، وشدة فسادهم ، وتعذر السفر من قطعهم الطرقات على المسافرين . فلم يعياً السلطان بذلك ، لاشتغاله بأموره ،

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ " وخلا به فى أخذ رايه فيما يفعله ، وكتب الى نواب الشام وعددت لهم ذنوب كثيرة " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ : " وقدم عليه " ، وما بين الحاصرتين ، فضلاً عن حذف الضمير وإثبات السائد ، للتوضيح .

(٣) (٤ ، ٣) فى ف " فيما فعله وقت كذا اشتقر استداره ، وتوحش خاطره ... " ، وفى ب ٥٧٠ ب " فيما فعله اشتقر استداره ، وتوحش خاطره ... " ، وما هنا من التمديل والإضافة بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .

(٥) فى ف " خامس " ، وما هنا من ب ، ٥٧٠ ب .

وتلقته إلى أخبار نواب الشام ، لتخوفه من خروجهم عن طاعته لقبض على الأمراء وقامهم .
فقدمت أجوبتهم بما يظهر منه تصويب رأى السلطان فيما فعله ، فلم يطمئن لذلك ؛ ورسم^(١)
بمخرج المسكر (١١٨٤) إليه .

و[فيه] رسم السلطان بمخرج المسكر إلى (١١٨٤) البلاد الشامية ، ورسم في عاشر
جمادى الأولى^(٢) بفرس سبعة أمراء مقدمين ، وهم الأمير طيغا المجدى ، وأملك الجدار ، والوزير
نجم الدين محمود بن شروين ، وطغرا ، وأبنتش الناصرى الحاجب ، وكوكلى ، والزراق ،
ومعهم مضافهم من الأجناد . وكذب بطلب الأجناد من النواحي ، وكان وقت إدراك
الغفل ؛ فغصب ذلك على الأمراء ، وارتجت القاهرة بأهلها لطلب السلاح والآلات السخرة .
وكتب [السلطان] إلى أمراء دمشق ملطقات على أيدي النجاة بالتيقظ لحركات
الأمير يلغا اليحياوى ، فأشار [الأمير أرقطاي] ؛ [النائب بطلب يلغا ليكون بمصر ، فإن
أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل من نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب] . فككتب بطلبه
على [يد الأمير^(٣) سيف الدين] أراى أمير آخور ؛ وعند سفر أراى^(٤) قدمت كتب نائب حماه
ونائب طرابلس ونائب صفد بأن يلغا دعاهم لقيام معه على السلطان لقتله الأمراء ، وبعثوا
[للسلطان] بكتبهم . فككتب [السلطان] (١١٨٤ ب) لأرغون شاه نائب حلب أن يتقدم
لغرب آل مهنا بمسك الطرقات على يلغا ، وأعلمه أنه ولاء نيابة الشام ؛ فقام أرغون شاه
في ذلك أتم قيام ، وأظهر ليلغا أنه معه .

ولما وصل الأمير سيف^(٥) الدين أراى إلى الأمير يلغا اليحياوى ، في يوم الأربعاء
سادس جمادى الأولى ، إذا في كتاب السلطان بطلب يلغا ليكون رأس أمراء الثورة ،
وأن نيابة الشام أنعم بها على أرغون شاه نائب حلب . [وغلن الأمير^(٦) يلغا اليحياوى أن
استدعاه حقيقة ، وقرأ كتاب السلطان] ، فأجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل الأمير

(٢ ، ١) ف ، وكذلك في ب ٥٧٠ ب " ورسم بمخرج المسكر إليه ورسم في عاشر جمادى ... " ،
وما هنا من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٣) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٤) فد ب ، وكذلك ب ٥٧١ ب ، " وعند سفره " وحذف الضمير وإنبات المائد للتوضيح .

(٥ ، ٦) ف ، وكذلك ، ف ب ، ٥٧١ " ولما وصل إليه أراه في يوم الأربعاء " ، والتعديل

والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تقي بردى : نهر المرجع ، ج ١٠ ، ص ١٦٢ .

أرغون [شاه] إلى دمشق توجه منها إلى مصر، وكتب الجواب بذلك، وأعاد^(١) الأمير سيف الدين أراي سريعا. فأتت قصاد أسراء^(٢) دمشق إلى الأمير سيف الدين أراي في عوده، لتعرف فيما جاء به عليهم، فأعلمهم بمنزل يلبغا بأرغون شاه، فتحلت عزائم الأسراء عن يلبغا. وتجهز [يلبغا] وبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق، في خامس عشره. وكانت مطلقات^(٣) السلطان وردت إلى الأسراء (١١٨٥) في عشية يوم الخميس بإمساكه، فركبوا وقصدوه، ففرّ منهم بماليكه وأهله، وم في أثره إلى خاف ضمير^(٤).

وأما الأمير سيف الدين أراي فإنه قدم إلى السلطان، فقدم الخبر في غد قدمه بأن يلبغا جمع ثقاته من أسراء الشام وأغرام بالسلطان، وأنه إن مضى إليه قتله كما قتل الأسراء، و[أنه] جمع أسره على التوجه إلى أولاد دسر داش ببلاد الشرق.

وركب [الأمير يلبغا] في يوم الجمعة خامس عشره، ومعه الأمير قلاون، والأمير سيفه^(٥)، والأمير محمد بن بك بن جق، في مماليكهم؛ وخرجوا بألة الحرب، فاضطرب الناس بدمشق. وركب العسكر في طلبه، وقد سار نحو القريتين ودخل البرية حتى وصل حماء، بعد أربعة أيام وخمس ليالي. فركب الأمير قطليغا نائب حماء بمسكره، وتلقاه ودخل به إلى المدينة، وقبض عليه وعلى من معه؛ وكتب بذلك (١١٨٥ ب) إلى السلطان، فسرّ به سرورا كبيرا، ورسم بإبطال التجربة؛ وكتب بمحملة إلى مصر.

ثم خرج الأمير منجك السلاح دار لفته^(٦)، فلقى آتجبا الحوى ومحبته يلبغا اليحياوى وأبوه، وقد نزل بقاقون. فعهده [منجك مع] يلبغا إلى قلاصها، وقتله في يوم الجمعة عشريه، وجهاز رأسه إلى السلطان. وتوجه [منجك] إلى حماء، وجهاز الأمير قراكرز^(٧) والأمير

(١) في ف "واعاده سريعا"، والتعديل يحذف الضمير وإثبات المائد يقتضيه سياق العبارة.

(٢) في ف "فأنته قصاد الامر بدمشق في عودة..."، والتعديل للتوضيح.

(٣) في ف "مطلقات"، وما هنا من ب، ١٥٧١.

(٤) وصف ياقوت (معجم البلدان، ج ٣، س ٤٨١) بلدة ضمير بأنها "موضع قرب دمشق، قيل هو قرية وحسن في آخر حدود دمشق، مما يمل السماء".

(٥) في ف "سبعة"، وفي ب، ١٥٧١ "سيف"، وما هنا من ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، س ١٦٢.

(٦) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب "بقتله".

(٧) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب، "قراكرز" وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة، ج ٢، س ٢١٣).

أسندهم أخرى يلبغا اليحياوى ، والأمير طقطاي دراداره ، والأمير جويان مملوكه ، إلى السلطان مقيدين ؛ وكان أبوه الأمير طابطا حمل مقيدا من قاقون إلى السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن أحمد بن مهنا وقياضا وفوازا وقارى كانوا يحملون القبض على يلبغا بجماه ، فركبوا بمجدهم يريدون آل سرا ، وقد نزلوا قريبا من سيف [بن فضل^(١)] . فركب سيف بآل مرا وآل على إلى لقائهم ، فلم يطقهم وفرّ ، فتهبوا أبياته ، وأخذوا (١١٨٦) منها خمسمائة حمل دقيق ، وساقوا خمسة عشر ألف بغير . ومرّ سيف على وجهه إلى القاهرة ، فطلع إلى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا ؛ فتنكر السلطان على أولاد مهنا . فقدم كتاب الأمير أرغون بالثناء عليهم ، لخدمتهم السلطان في أمر يلبغا أنهم الخدمة ؛ وقدم أحمد ابن مهنا عقيب ذلك ، فلم ير من السلطان إقبالا .

وفي يوم الأحد خامس عشرية أخرج بالوزير نجم الدين محمود ، والأمير بيدمر البدرى نائب حاب [كان] ، والأمير طغيتمر الفخرى الدوادار ، إلى الشام . وسببه أن غرلو لما كان شاد الدواوين حقد على الوزير نجم الدين وعلى طغيتمر الدوادار ، فحسن للسلطان أخذ أموالهما . فذكر السلطان للنائب [أرقطاي] عنهما وعن بيدمر أنهم كانوا يكاتبون يلبغا [اليحياوى] ، فأشار عليه بإعدامه ، وأن يكون الوزير نائب غزة ، وبيدمر نائب حمص ، وطغيتمر (١١٨٦ ب) بطرابلس ؛ فأخرجهم [أرقطاي] على البريد . فلم يعجب غرلو ذلك ، وأكثر من الوقيعة في [الأمير أرقطاي] النائب حتى غيّر السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث أرغون الإسماعيلي نائب غزة بقتلهم . فدخل [أرغون الإسماعيلي] معهم إليها وقت العصر ، فقتلوا ليلا ؛ وتمكن غرلو من أموالهم .

وتزايد أمر غرلو^(٢) ، واشتدت وطأته ؛ وكثر إنعام السلطان عليه حتى لم يكن يوم إلا وينعم عليه بشيء . وأخذ [غرلو] في العمل على علم الدين بن زنبور ناظر الخصاص ، وعلى علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السرّ ، وحسن للسلطان القبض عليهما وأخذ أموالهما ؛ فتلطف [الأمير أرقطاي] النائب في أمرهما حتى كفت عنهما . فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى خاف غرلو ، ورجع بصانته بالمال .

(١) انظر ما يلي ، ص ٧٣٥ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٧١ ب ، "وتزايد أمره" .

وفيه توجه مقبل الرومي لقتل المسجونين بالإسكندرية إشارة غرلو ، فقتل أرغون
 العلاني ، وقرابغا القاسمي ، وتمر الموسوي ، وصمنار ، وأيتمش عبد النبي .
 و [فيه] أفرج عن أولاد قاري (١١٨٧) وأولاد أيدغش ؛ وأخرجوا إلى الشام .
 وفيه قدم الأمير منكلي بغا الفخري من طرابلس ، وأنتم عليه بتقدمة ألف .
 واستمر السلطان على الانهماك في لهوه ، وصار يلعب في الميدان تحت القلعة بالكرة
 في يوم الأحد والثلاثاء ، ويركب إلى الميدان على النبل في يوم السبت . فلما كان آخر
 ركوبه للميدان رسم بركوب الأسرى المتقدمين بمضافيهم ، ووقوفهم صفين من الصليبية إلى
 فوق الإصطبل ، ليرى المسكر . فضاقت الموضع عنهم ، فوقف كل مقدم بخمسة من مضافيه .
 وجمعت أرباب الملهي ، ورتبوا في عدة أماكن بالميدان ؛ ونزلت أم السلطان في جمعها ،
 وأقبل الناس من كل جهة . فباغ كراء كل طابقة في ذلك اليوم مائة درهم ، وكل بيت كبير
 لنساء الأمراء مائتي درهم ، وكل حانوت خمسين درهما ، وكل موضع إنسان بدرهمين ؛
 فكان يوما (١١٨٧ ب) لم يهد في ركوب الميدان .
 وفيه أخرج سيف بن فضل من القاهرة مرثما عليه ، لسكلام نقله عن [الأمير
 أرقطاي] النائب .

وفي يوم الخميس سابع جهادي الآخرة وصل رأس يلبغا اليحيوي .
 وفي يوم الجمعة خامس عشره قبض على غرلو ، وقتل . وسبب ذلك شدة كراهة الأمراء
 أرباب الدولة لسوء أثره فيهم ، فإنه كان يخلو بالسلطان ويشير عليه بما يرضيه ، فلا يخالفه
 في شيء . وعمل [السلطان] أمير سلاح ، فخرج عن الحد في التعاطف ، وجسر السلطان على قتل
 الأمراء ، وقام في حق [الأمير أرقطاي] النائب يريد القبض عليه وقتله ، وأخذ المماليك
 الناصرية والصالحية والكاملية بكالم ، و [استألم] لتجديد^(١) دولة مظفرية . وقرر مع
 السلطان أن يفوض إليه أمور المملكة ، ليقوم عنه بتدبيرها ، ويتوفر السلطان على لذاته .
 وأغراء أيضا بألبينا وطنيرق ، وهما أخص الناس بالسلطان ، حتى تغير عليهما . وباغ
 (١١٨٨) ذلك ألبينا ، وتناقله المماليك ، فتمصبوا عليه ، وراسلوا الأمراء الكبار حتى حدثوا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧١ ب ، " وتجديد " .

السلطان في أمره ، وخوفه عاقبته . فلم يعبأ [السلطان] بقولهم ، فتشكروا بأجهم على السلطان ، وصاروا إلبا عليه بسبب غرلو ، إلى أن بلغه ذلك عنهم من بعض ثقاته . فاستشار [الأمير أرقطاي] النائب في أمر غرلو ، وعرفه ما يخاف من غائلته ، فلم يُشِر عليه بشيء ، وقال له : "لعل الرجل قد كثرت حساده على تقرب السلطان له ، والمصلحة التثبت في أمره" . وكان [الأمير أرقطاي] النائب عاقلاً سيوساً ، يخشى من معارضة غرض السلطان فيه . فاجتمع الجيغا وعدة من الخاصكية في التدبير على غرلو ، وتخويف السلطان منه ومن عواقبه ، حتى أترقوهم في نفسه . وأقاموا أحمد شاد الشرا بخانا — وكان مزاحاً — لاوتية فيه ، فأخذ في خلوته مع السلطان يذكر كراهة الأمراء لغرلو ووافقة الممالك (١٨٨ ب) لهم ، وأنه يريد أن يدبر الدولة ويكون نائب السلطان ، ليتوثب بذلك على الملكة ويصير سلطاناً ، ويخرج قوله هذا في صورة السخرية والضحك . وبالغ في ذلك على عدة فنون من المزو إلى أن قال : " وإن خلاه السلطان رحنا كلنا الحبوسات من بعده " . فانفعل السلطان لكلامه ، وقال : " أنا الساعة أخرجه وأعله أمير آخور " . ثم مضى أحمد إلى [الأمير أرقطاي] النائب ، وعرفه ما كان منه ، وما قاله السلطان ، وحسره على الواقعة في غرلو . فاستشار السلطان [الأمير أرقطاي] النائب في غرلو ثانياً ، فأثنى عليه وشكره ، فمرفه كثرة وقوع الخاصكية فيه ، وأنه قصد أن يعمل أمير آخور ، فقال [أرقطاي] : " غرلو شجاع جسر ، لا يليق أن يكون أمير آخور " . فكانه أيقظ السلطان من رقدته ، وأخذ معه فيما يليه ، فأشار بولايته غزة ، فقبل [السلطان] ذلك وقام عنه . فأصبح السلطان (١٨٩) بكرة يوم الجمعة ، وقد بعث طينق إلى [الأمير أرقطاي] النائب بأن يخرج غرلو إلى غزة . فلم يكن غير قليل حتى طلع غرلو على عادته إلى القلعة ، وجلس على باب القلعة ، فبعث [الأمير أرقطاي] النائب بطلبه ، فقال : " مالي عند النائب شغل ، وما لأحد من حديث غير أستاذي [السلطان] " . وأرسل النائب يمرّف السلطان جواب غرلو له بطلبه ^(١) ، فغضب السلطان [، وقال لمنطاي أمير شكار والأمراء أن يمرّفوه عن السلطان بتوجهه إلى غزة ، وإن امتنع يسكوه . فلما صار [غرلو] داخل القصر لم يجدوه

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٢ ب ، " فطلبه " .

بشيء ، وقبضوا عليه وقيدوه ، وسلموه لألجبيغا ، فأدخله إلى بيته بالأشرفية .
فلما خرج السلطان للصلاة الجمعة على العادة ، قتلوا غرلو ، وهو في الصلاة وأخذ
[السلطان] بعد عوده من الصلاة يسأل عنه ، فقلوا عنه أنه قال : ” ما أروح مكانا “ ،
فأراد سَلَّ سيفه وضرب الأمراء به ، وأنهم تكاثروا عليه ، فاسلم نفسه حتى قتل . فعز قتل
على (١٨٩ ب) السلطان ، وحقد عليهم قتله ، ولم يظهره لهم . وتقدم [السلطان] بإيقاع
الحوطة على حواصله ، فكان يوما عظيما بالقلة والمدينة ، وخرج معظم الناس إلى تحت
القلة ، [فشاهد يومئذ من اجتماعهم ^(١) أمر مهول . وأخرج غرلو حتى دفن بباب القرافة ،
فأصبح وقد خرجت يده من الأرض ، فأتاه الناس أفواجا ليروه ، ونبشوا عليه ، وجروه
بجبل في رجله إلى تحت القلة] . وأتوا بنار ليحرقوه ، وصار لهم ضجيج عظيم . فبعث
السلطان عدة من الأوجاقية قبضوا على كثير منهم ، فضربهم الوالى بالمقارع ، وأخذ منهم
غرلو ، ودفن ؛ ولم يظهر له كبير مال .

و [فيه] قدم الخبير بدخول الأمير أرغون شاه إلى دمشق ، في يوم الثلاثاء سابع عشره ،
صحبة مُتَسَقِرِهِ الأمير آقسنقر أمير جندار . فعرض يوم دخوله أهل السجون ، ووسط وشمير
منهم عدة من أرباب الجرائم ، وألزم جميع من له إقطاع بحلب أو حماه أو طرابلس أو صفد
أو غيرها من البلاد الشامية أن يتوجه إلى محل خدمته ، ولا يقيم بغيره . وأنهم [الأمير
أرغون شاه] على متصرفه بخمس عشرة فرسا ، منها خمس عربات مسرجات ملجبات ،
وأحد عشر (١١٩٠) إكديش ، وجارية بخمسة آلاف درهم وأربعين ألف درهم ، ومائة
قطعة قماش ، وتشريف النياحة بكاله وسيفه المحلى ، وكتب له بألف أردب غلة من معمر ؛
وكان [الأمير أرغون شاه] أعطاه بحلب ألف وخمسمائة دينار . فأقام آقسنقر بدمشق نحو
ثلاثة أشهر ، لم يسأله في ولاية ولا عزل إلا أجابه ، فرجع بمال عظيم .

وفيه أفرج عن ابن طشتمر من صفد ، وأنعم عليه بإمرة في دمشق .
و [فيه] نقل أمير مسعود بن خطير من نياحة غزة إلى نياحة طرابلس ، عوضا عن
الأمير منكلى بقا الفخرى .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٧٣ ، وفي ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [فيه] استقر الأمير نحر الدين أياس حاجب دمشق في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرغون شاه .

و [فيه] خرج السلطان إلى سرناقوس على العادة ، فأقام أياما وعاد .
وفي يوم الاثنين سادس عشر رجب أخرج لاجين أمير آخور إلى دمشق ، على إقطاع قلاون .

و [فيه] أخرج منجك السلاح دار واستقر حاجبا بدمشق ، (١٩٠ ب) عوضا عن أمير على بن طغرل .

و [فيه] أنعم على اثني عشر من الممالك بإسرات^(١) ، ما بين طبلخاناه وءشرات بمصر والشام .

وفيه أعيد بن الأطروش إلى الحسبة ، عوضا عن الضياء ، ورتب للضياء ما يقوم به .
وفيه عمل الاستيثار^(٢) بما على الدولة من السكك ، وما يتحصل . فوجدت السكك ثلاثة أمثال ما كانت في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، وصرت الخواص خاناه في كل يوم [مقدار] اثنين وعشرين ألف رطل لحم ، ونفقات الممالك [مبلغ] مائتين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت تسعين ألف [درهم] . فرسم [السلطان] بقطع ما استجدت من الرواتب بعد موت [السلطان] الناصر [محمد] ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب يخوفه سوء عاقبة قطع الأرزاق ، ويعرفه أن أحدا من الملوك ما قرئ عليه الاستيثار وقطع شيئا إلا وأصابه ما يكره في دولته ، حتى رسم باستمرار الرواتب على حالها .

وفيه وزع على مباشرة الجهات (١٩١) مبلغ ستمائة ألف درهم ، خصت مقدمى الدولة منها مائة ألف درهم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٣ ب " بإسرات " ، وعكف الائر فيما سبق على تعديل هذا اللفظ إلى المينة المثبتة بالئن ، من هير تعليق .

(٢) تقدم التعريف بهذا اللفظ في المفرزى (كتاب السلوك : ج ١ ، س ٨٥٠ ، حاشية ١) على أنه مجلس من المجالس الحكومية المملوكية ، وهو خطأ ، والصحيح نقلا عن المفرزى (الواعظ الاعتبار ، ج ٢ ، س ٢٢٦) أنه السجل الحكومي " الذى يشتمل على أرزاق ذوى الإنلام وغيرهم ، مياومة ومشاهرة وسانية ، من الرواتب . وكانت أرزاق ذوى الأفلام مشاهرة من مبلغ عين وغلة ، وكان لأعيانهم الرواتب الجارية في اليوم من اللحم بتوابله أو غير توابله ، والمجز والعلق لدوابهم . وكان لأكبرهم السكر والشمع =

و [فيه] رسم أن يكون في كل معاملة شاهد و كاتب ؛ واستقرّ قتلوا شاد الجهات بالقاهرة ، وابن الزوال شاداً بجهات مصر .

وفيه قدم على بن طغرل من دمشق .

و [فيه] أنهم على الأمير بيبيغا روس عند قدومه من سرحة العباسية بألف دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل بسروج ذهب .

وفي مستهل شعبان خرج الأمير طيغنا المجدي ، والأمير أسندمر العمري ، والأمير أرغون السكالي ، والأمير بيبيغا روس ، والأمير بيبيغا طغر ، إلى الصيد ؛ ثم خرج [الأمير أرقطاي] النائب بدمم إلى الوجه القبلي بطيور السلطان . ورسم [السلطان] لهم ألا يحضروا إلى العشر الأخير من رمضان .

فخلال الجو للسلطان ، وأعاد حضير^(١) الحمام ، وأحضر إليه [عدة من] عبيده ، وأعاد أبواب الملاعب من الصراع ، والتفاف^(٢) ، والشباك ، (١٩١ ب) وجري السعاة^(٣) ، والنطاح بالكباش ، ومناقرة الديوك والقاري^(٤) ، وغير ذلك من أنواع الفساد ؛ ونودي بإطلاق اللعب بذلك في القاهرة ومصر . فصار للسلطان اجتماعات بالأوباش وأراذل الطوائف ، من الفراشين ، والبابية^(٥) ، ومطيري الحمام ؛ فكان يقف معهم ويраهن على الطير الفلاني والطيرة الفلانية .

== والزيت والكسوة في كل سنة ، والأخنية ، وفي شهر رمضان السكر والحلوى " . واخمس ديوان النظر بالإشراف على ذلك كله وتوزيعه بين أبواب الإنلام بالدولة المملوكية ، على أنه يبدو من المتن هنا أن الاستيلاء اشتمل كذلك على حساب الإيراد والمنصرف من الأموال والجهات المعنية له ، كما اشتمل على رواتب غير ذوى الأقاليم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٧٤ " المطير " . انظر ما سبق ، ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ .

(٢) التفاف الحمام والجلاذ ، وكذلك الطمان بالرمح (محيط المحيط) . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى أنواع اللعوب .

(٣) لعل المقصود بذلك السابقة في الجري بين المصهورين بالسرعة من سعاة السلطان والأمرء .

(٤) لعل المقصود بذلك نوع من الحمام يستخدمه القواة في المناقرة والراهنات . على أن موضع الأهمية هنا أن القريري جمع هنا أنواع اللعوب في عصر سلاطين المماليك ، وهذا بذلك لتصوير ملاهي المجتمع في ذلك العصر .

(٥) البابية اسم عام لجميع العمال القاطنين بشل الملابس وصقلها ، في المصنوعات السلطانية . الفلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧٠ .

وبينا هو ذات يوم معهم عند حضير الحمام وقد سيها ، إذ أذن العمر بالقلعة والقرافة ، فجلت الحمام على مقاصيرها وتطارت . فجرد [السلطان] ، وبث إلى المؤذنين يأمرهم أنهم إذا رأوا الحمام لا يرفعون أصواتهم .

وكان [السلطان] أيضا يلعب مع العوام ، ويلبس تَبَان جلد^(١) ، ويشترى من ثيابه كلها ويصايرهم ، ثم يلعب معهم بالعصى ، ويلعب بالرمح وبالسكرة . فيظل نهاره مع الغلمان والمبيد في الدهشة ، ويحضر في الليل عبد على العواد ، ويأخذ (١١٩٢) عنه الضرب بالعود ، ويتجهر بما لا يحمد .

وشغف [السلطان] بكيدا^(٢) حتى كان لا يكاد يفارقها ، واشترى لها أملاك النش و أخيه رزق الله وصهره الخالص بخط الزرية ، فاشترها لها بمائة ألف درهم . وكانت هذه الزرية في غاية الحسن ، قد أنفق عليها [النش] أموالا عظيمة ، وصارت بعد النش إلى امرأة الأمير بكتسر الساق ، اشترها لها الأمير بثناك بنحو الألف^(٣) درهم ، إلى أن طلبتها كيدا ، فأرسل السلطان إليها يستوهبها منها ، فتركها^(٤) له ؛ فرس لها بمائة ألف درهم ، وكتبها على الأملاك باسم^(٥) كيدا فلم يهن بها ، ووقعت نار في دار رزق الله جعلتها دكا .

وفيه ارتفع سعر القمح من أربعين درهما للأردب إلى خمسين ، وغلا اللحم وعامة الأصناف المأكولة حتى بلغت مثلي ثمنها . وتوقفت الأحوال ، وقلت الغلال ، وكثر السؤال من كثرة قدوم أهل النواحي إلى القاهرة حتى ضاقت بهم . (١١٩٢ ب) فكانوا كذلك مدة سنة ، مع كثرة المناسر في البلاد والقاهرة ، وقوة المفسدين وقطاع الطريق بأرض مصر و بلاد القدس و نابلس ، وفتنة العشير بعضهم مع بعض .

وفي نصفه توجه ألبينا وأحمد شاد الشرا بخاناه إلى الصيد ، فأخذ السلطان في التدبير

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " معهم بليس ثياب جلد " ، وما هنا من ابن نغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٩ ؛ والبيان السروال القصير يلبيه المصارعون . (محيط المحيط) .

(٢) حلت هذه الجارية على اتفاق العوادة . انظر ما يل .

(٣) في ف " الالف " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " فتركتم " .

(٥) في ف ، " وكتبها على اسم الأملاك لكيدا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

على أخيه حسين ليقتله ، وأرسله عدة خدام ليهجموا عليه عند إمكانه^(١) الفرصة وينتالوه ،
قتلوا واحترس على نفسه ، فلم يجدوا منه غفلة .

وفي سابع عشره^(٢) استقر في الخلافة أبو بكر بن أبي الربيع سليمان ، ونمت بالمعصم
بالله أبي الفتح ، بعد موت أبيه .

وفي أخريات شعبان قدم الأمراء و [الأمير أرقطاي] النائب [قبل أوانهم] من
العيد شيئاً بعد شيء ، وقد بلغتهم ما كان من أعمال السلطان في غيبتهم .

وفي يوم السبت رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة .

[وفيه] قدم ابن الحرازي من دمشق بمال يلبيها اليحيوي ، فسلّمه الخدام (١١٩٢) .
وأنهم [السلطان] من ليلته على كيدا حظيته بعشرين ألف دينار منه سوى الجواهر
واللآلئ ، ونثر الذهب على الخدام والجواري ، فاحتفظوه^(٣) ، وهو يضحك منهم . وفرق
[السلطان] على نقاب الحمام والفراشين والعبيد الذهب واللؤلؤ ، وصار يحذفه^(٤) لهم ، وهم
يترامون عليه ويأخذونه ، بحيث لم يدع منه شيئاً سوى القماش والتفاصيل والآنية
والعدد ، فإنها صارت إلى الخزانة . فكانت جملة ما فرقته [السلطان] ثلاثين ألف دينار
وثلاثمائة ألف درهم ، وجواهر وحلياً ، وزركشاً ولؤلؤاً ومصاغاً ، قيمته زيادة على ثمانين
ألف دينار .

فمظم ذلك على الأمراء ، وأخذ الجيينا وطنيرق يعزفان السلطان ما ينكره عليهم
الأمراء من اللعاب بالحمام وتقريب الأوباش ، وخوفاه فساد الأمر . فغضب [السلطان] ، وأمر
أقبا شاد المائر بخراب حضير^(٥) الحمام ، وأحضر الحمام وذبحها واحداً واحداً بيده ، وقال

(١) في ف " إمكان " ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٢) في ف " سابع " فقط ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٣) في ف " فاحتفظوه " ، وما هنا من ب ، ٧٤٤ ب .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٠ ب ، " يحذفه " ، وهي صيغة عامة للثبوت بالنظر . انظر
محيط المحيط .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٤٤ ب " حضير " ، انظر ما سبق ، ص ٧٣٩ ، حاشية ١ .

(١٩٣ ب) لألجينا وطريق: "والله لأذبحنكم كلكم كما ذبحت هذا^(١) الحمام"، وتركهم وقام. فبات ليلته وأصبح ففرق جماعة من خشداشيته^(٢) ألجينا وطريق في البلاد الشامية. واستمر على إهراضه عن الجميع؛ وقال لحظايه وعنده معهن الشيخ على السكسيح: "والله ما بقي هنا لي عيش وهذان الكذا وكذا بالحياة، يعني ألجينا وطريق، فقد أفسدا على ما كان فيه سرور، واتفقا على، ولا بد من ذبحهما". فنقل ذلك [الشيخ على] السكسيح لألجينا، فإنه الذي كان أوصله بالسلطان؛ وقال له مع ذلك: "خذ لنفسك، فوالله لا يرجع عنك ولا عن طريق". فطلب [ألجينا صاحبه] طريق حتى عرفه ذلك، فأخذ في التدبير على [السلطان]، وأخذ [السلطان] في التدبير عليهما.

و[فيه] أخرج [السلطان] الأمير بيغا روس للعديد بالعباسة، فإنه كان صديقا لألجينا؛ وتفر [السلطان] على طريق واشتد عليه، وبالغ في تهديده. فبعث طريق^(٣) وألجينا (١١٩٤) إلى طشتمر طلايه، وما زال به حتى وافقهما. ودار [طريق^(٤)] على الأمراء، وما منهم إلا من نفرت نفسه من السلطان، وتوقع منه أن يفتك به. وأغرام [طريق] بالسلطان، فصاروا معه بدأ واحدة، وكلوا [الأمير أرقطاي] النائب في موافقتهم، وأعلموه أنه يريد القبض عليه، وأكثروا من تشجيعه إلى أن أجابهم؛ وتواعدوا جميعا في يوم الخميس تاسع رمضان على الركوب في يوم الأحد ثاني عشره.

فبعث السلطان في يوم السبت يطلب الأمير بيغا روس من العباسة، وقرّر مع الطوائف كتبر مقدم المالك [أن] يعرف المالك السلاح دارية أن يقفوا متأهبين، فإذا دخل بيغاروس وقبل الأرض غروبهم، وقطعوه قطعا. فلم بذلك ألجينا، فبعث إلى بيغا^(٥) يعلمه بما دبره السلطان من قتله، ويعرفه بما وقع اتفاق الأمراء عليه، وأنه يوافقهم

(١) سبق للسلطان حاسي أن مدّد هذين الأميرين بهذا النوع من التهديد، سبب لعب الحمام.

انظر ص ٧٢٩.

(٢) ق ف "خشداشي"، وما هنا من ب، ٥٧٤ ب.

(٣) ق ف، وكذلك ب، ٥٧٤ ب "بعث هو"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

(٤) أضيف مابين الحاصرتين للتوضيح. انظر ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٧٠.

(٥) ق ف، وكذلك ق ب، ٥٧٤ ب "بعث اليه"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

بكرة يوم الأحد على قبة النصر . واستعدوا ليلتهم ، ونزل الجيئفا أولم من القلعة ، (١٦٤) وتلاه بقية الأسراء ، فكان آخرهم ركوبا [الأمير أرقطاي] النائب . وتوافوا بأجمعهم عند مطعم الطير ، وإذا بيئفا قد وصل إليهم ، فأحضروا بماليكهم وأطالهم ، وبعثوا في طلب بقية الأسراء ، فما ارتفع النهار حتى وقفوا بأجمعهم لابسين آلة الحرب ، عند قبة النصر .

فأمر السلطان بدق الكوسات ، وبعث الأوجاقية في طلب الأسراء ، وجمع عليه طئيرق وشيخو وأرغون السكامل وطانز ، ونحوم من الخاصكية ؛ فحضر إليه أجناد الحلقة ومقدموها ، وعدة من الأسراء . وأرسل [السلطان] يعقب [الأمير أرقطاي] النائب على ركوبه ، فرد جوابه بأن "ملوكك الذي ربيته" (١) ركب عليك ، وأعلمنا فساد نيتك ، وقد قتلت بماليك أبيك ، وأخذت أموالهم ، وهتكت حريمهم بغير موجب ، وعزمت على الفتك بمن بقي . وأنت أول من حلف ألا تخون الأمراء ، ولا تخرب بيت أحد . فرد [السلطان] (١٦٥) الرسول إليه يستخبره عما يريدونه منه حتى يفعل له ، فأعادوا جوابه أنهم لا بد أن يساطنوا غيره ، فقال "ما أموت إلا على ظهر فرسي" . فقبضوا (٢) ، على رسوله ، وهتموا بالزحف عليه ، ففهمهم [الأمير أرقطاي] النائب .

فبادر السلطان بالركوب إليهم ، وأقام أرغون السكامل وشيخو في الميسرة ، وأقام عدة أمراء في الميمنة ، وسار [بماليكك حتى (٣)] وصل إلى قريب قبة النصر . فكان أول من تركه الأمير طاز ، ثم [الأمير] أرغون السكامل و [الأمير] ملكتمر السبيدي ، ثم [الأمير] شيخو . وأتوا [الأمير أرقطاي] النائب والأمراء ، وتلام بقينهم ، حتى جاء الأمير طئيرق ، والأمير لاجين أمير جندار صهر السلطان آخرهم .

(١) المقصود بهذه الإشارة هو الأمير الجيئفا . انظر ما يلي هنا ، ص ٧٤٦ ، وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٢ .

(٢) فر "فقطوا" ، وما هنا من ب ، ص ١٥٧ .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٢ .

وبقي السلطان في نحو عشرين فارساً ، فبرز له الأمير بييضا روس والأمير الجيبيغا ، فولى قوسه وأنتهزم عنهم ، فأدركوه وأحاطوا به . فتقدم إليه بييضا روس ، فضربه السلطان بطبر ، فأخذه الضربة بقرنه ، وحمل عليه بالرمح . وتكاثروا عليه حتى قلعوه من سرجه ، (١٩٠ به) فكان بييضا روس هو الذي أرداه ؛ وضربه طنيرق جرح وجهه وأصابه . وساروا به على فرس إلى تربة آقستقر الرومي تحت الجبل ، وذبحوه من ساعته قبل العصر . [ولما أنزلوه ^(١) وأرادوا ذبحه توسل إلى الأمراء] ، وهو يقول : ” بالله لا تستمجلوا على قتل ، وخلقوني ساقاً “ ، فقالوا : ” فكيف استمجلت على قتل الناس ، لو صبرت عليهم صبرنا عليك “ .

وصعد الأمراء إلى القلعة في يومهم ، ونادوا في القاهرة بالأمان والاطمئنان ، وباتوا بها ليلة الاثنين ، وقد انفقوا على مكاتبة [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بما وقع ، و [أن] يأخذوا رأيه فيمن يقيمونه سلطاناً . فأصبحوا وقد اجتمع الماليك على إقامة حسين بن [الناصر] محمد بن قلاوون في السلطنة ، ووقعت بينه وبينهم مراسلات . فقبض ^(٢) الأمراء على عدة من الماليك ، واكلوا الأمير طاز بباب ^(٣) حسين ، حتى لا يجتمع به أحد ، وغلقوا باب القلعة ، وهم بألة الحرب يومهم وليلة الثلاثاء . وقصد الماليك إقامة الفتنة (١٩٦ ١) ، [فخاف ^(٤) الأمراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من الماليك ما لا يدرك قارطه ، فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ، فتم أمره ^(٥)] .

فكانت مدة الظفر حاجي سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً ، وعمره نحو عشرين سنة . وكان شجاعاً جريئاً على الدنيا ، منهمكاً في الفساد ، كثير الإنفاق للمال .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .
(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥ ب ” فقبضوا “ ، والتعديل هنا وبسائر البارة من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .
(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥ ب ” بيايه “ .
(٤ ، ٥) ما بين الرقين وارد في ف ، وكذلك في ب ٧٦ ١ ، في غير موضعه من المتن (انظر حاشية ٢ ، بالصفحة التالية) ، وهو كما هنا في ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي الحسن بن محمد بن قلاوون الألفي

أمه أمة تُدعى كدا^(١)، ماتت وهو صغير، فربته خوند أردو، ودعوه قمارى حتى كان من أسراخيه [ساجي] ما كان. وطلب للمالك إقامة حسين في السلطنة، وبات ليلة الثلاثاء أكثرهم بالمدينة ليخرجوا إلى قبة النصر^(٢). [فقام الأسراء^(٣) بسلطنة حسن هذا]، وأركبوه [بشعار السلطنة]، في يوم الثلاثاء رابع عشر رمضان، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة؛ وأجلسوه على تخت الملك بالإيوان، وأقبلوه بالملك الناصر سيف الدين قمارى. فقال السلطان للأمير أرقطاي نائب السلطنة: "يا بة! ما اسمي قمارى، إنما اسمي حسن"، (١٩٦ ب) فقال [أرقطاي]: "ياخوند! والله إن هذا اسم حسن على خيرة الله؛ فاستقرت سلطنته، وحلف له الأسراء على العادة، وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة.

وفي يوم الأربعاء خامس عشره اجتمع الأسراء، وأخرج لم دينار الشبلى المال، فنقل إلى الخزانة.

و[فيه] طلب خدام المظفر وعبيده، ومن كان يعاشره من الفراهسين ومطيرى الحمام، وسلّموا لشاد الهواوين على حمل ما أخذوه من المال. فأقرّ الخدام أن الذى خصّ كيدا في مدة شهرين نحو خمسة وثلاثين ألف دينار، ومائتين وعشرين ألف درهم؛ وخصّ عبد على المواد نحو ستين ألف درهم؛ وخصّ الإسكندر [بن كتيبة^(٤)] الجنكى نحو الأربعين ألف درهم؛ وخصّ العبيد والفراهسين ومطيرى الحمام نحو مائة ألف درهم. وأظهر بعض الخدام حاصلات تحت يده، فيه لؤلؤ وجواهر قيمته زيادة على مائة ألف دينار، وفيه تحف وتفاصيل وزركش (١٩٧) وبدلات ثياب بنحو مائة ألف دينار.

(١) كناق ف، وكذلك في ب، ٥٧٥ ب.

(٢) يلى هذا في ف، وكذلك ب ٥٧٦. العبارة الواردة بين الرقبن ٤ — ٥ بالصفحة السابقة.

(٣) ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٨٧.

(٤) انظر ما يلى بالصفحة التالية.

وفي يوم الخميس سادس عشره قبض على الأمير أيدمر الزقاق ، والأمير قطز أمير آخور ،
والأمير ملك ؛ وأخرج قطز لثيابة صفد .

وفيه قطعت أحيار عشرين خادما ، وحبز عبد على العواد ، وإسكندر بن
كتيلة الجنكي .

و [فيه] طلبت دبيعة^(١) مغنية عرب بالجزيرة ، وكانت تحابل^(٢) بالقلعة ؛ وطلبت
ضامنة المغاني [أيضا] ؛ وألزمتا بمال في نظير ما حصل لهما من بيت المال .

وفي يوم الأحد تاسع عشره عرضت جميع الجوارى اللاني بالقلعة ، ورُسم بتزوج من
أعقق منهن ، وفرّق باقيهن .

و [فيه] قبض على الطواشي عنبر السحرقى ، وعلى الأمير آقستقر أمير جندار زوج
أم المظفر .

و [فيه] عرضت المالك أرباب الوظائف ، وأخرج منهم جماعة .

و [فيه] أحيط بأموال كيدا ، وأموال بقية الخطايا ، وأُزلن من القلعة .

و [فيه] كتبت أوراق بمرتبات الخدام والعبيد والجوارى ، وقطعت كلها .

(١٩٧ ب) وكان أسراء المشورة والتدبير تسعة ، [وهم] بيبغا روس القاسمى ، وألبينا

المظفرى ، ومنكل بن الفخرى ، وطشتمر طلايه ، وأرقطاي النائب^(٣) ، وطاز ، وأحد شاد

الشرابخاناه ، وأرغون الإسماعيل . فاستقر شيخو العمرى رأس نوبة كبير ، — وشارك

الأسراء في تدبير أمور المملكة^(٤) .

(١) في ف "دئقة" ، وما هنا من ب ، ٥٧٦ ب .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب .

(٣) يلى هذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب اسم "شيخو العمرى" ، وإيراده هنا خطأ يدل
عليه أن هذا الأمير صار عضوا في مجلس المشورة بعد تعيينه في وظيفة رأس نوبة كبير ، كما هو واضح من
المبارة التالية في هذه الفقرة ، وفي ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٨) . على أن موضع
الأهمية هنا أن مجلس المشورة تعرض عدد أعضائه للإضافة — والمذف فيها يبدو كذلك — بحسب الأحوال
والمطالب الشخصية بين الأسراء ، وليس على الباحث سوى أن يبين وظائف أسراء المشورة ليعرف مدى
سلطة هذا المشور السلطان في سياسة الدولة داخليا وخارجيا .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ب "ويفارك في تدبير أمور المملكة الاسراء" ، ومعنى هذه
المبارة على أية حال أن المشور أصبح مكونا من عشرة أسراء ، أحدهم أكبر أسراء وأسن نوبة ، لشخصه
أو وليفته

و [فيه] استقرّ منطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .
 و [فيه] أفرج عن بزlar .
 و [فيه] أنتم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طباطبانا .
 و [فيه] جهزت التشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .
 و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف السكف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قرّبههم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخباز (١١٩٨) ، وتميزوا بكبير عمامتهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجهم منفيين خروجاً فاحشاً . وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع أخبازهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جندياً .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقة ورضاء بما وقع ، وعرض من خمر الدين أياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من الأسراء أن يعفوه من النياية ، ويولوه بلداً من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياس يصغر عن نياية حلب ، فإنه لا يصلح لما إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نياية حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامسه (١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خُلع على الأمير بييغا روس القاسمي واستقرّ في نياية السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخُلع على الأمير أرقطاي واستقرّ في نياية حلب ، عوضا عن خمر الدين أياس ؛ وخرجوا بقشريقهما . فجلس بييغا روس في دست النياية ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فاجالوا " ، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح

دونه ، بعد ما كان قبل ذلك بساعة أرقطاي في دست النجابة ويبينا جالس دونه .

وفي يوم السبت سابعه قدم الأمير منبجك اليوسفي السلحدار أخو النائب ببينا روس من الشام ، فرُسم له بتقدمة ألف ، وُخُلِعَ عليه ، واستقرَ وزيراً وأستاداراً . وخرج في موكب عظيم ، والأمراء في خدمته ؛ [فصار حكم مصر للأخوين ^(١) ببينا روس ومنبجك السلاح دار] .

وفي يوم الثلاثاء عاشره نثار الأمير أرقطاي متوجها إلى حلب ، وصحبته الأمير كشلي الإدريسي متسقرا .

وكان قد رسم بنقل الأسماء المقتولين بالإسكندرية ، فنقلوا إلى القاهرة . ودفن الأمير قازي بخانكاه أخيه الأمير (١١٩٩) بكنتمر الساقى ، قبل القرافة . ودفن الأمير أرغون للملاى بخانكاته من القرافة . ودفن [الأمير] قوصون بخانكاته داخل باب القرافة ودفن [الأمير] بشتاك بقرية الجاولى ، فوق جبل الكبش . ودفن [الأمير] ملكتمر الحجازي في يوم الاثنين سابع عشرى رمضان ، بموضع من قصر الزمرد عند رحبة باب العيد من القاهرة ، أنشأته له زوجته ، ثم حملته مدرسة تعرف اليوم بالحجازية . ودفن الملك الأشرف بكجك بجامع آقسنقر من التبانة قريبا من القلعة ، بجوار قبر زوج أمه آقسنقر . وأخرج يوسف وشعبان ورمضان أولاد الناصر محمد ، ودفنوا بمواضع أخرى . وسلم الأمير تمر الموساوى لأهله ، فدفنوه بقربتهم . ونقل جماعة كثيرة سوام ، ولم يهد مثل ذلك في الدولة التركية .

وفيه خلع على الشيخ علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم (١٢٩٩ ب) الماردىنى ، المعروف بابن التركمانى الحنفى ، واستقرَ في قضاء القضاة الحنفية بمصر ، عوضا عن زين الدين عمر بن عبد الرحمن البسطامى .

و [فيه] رُسم بكتابة أوراق بكلف الدولة ، ووُفِّرَ منها مبلغ ستين ألف درهم في كل شهر من جامكية الممالك . وقُطعت جوامك الخدم والجوارى والبيوتات ، ووُفِّرَ كثير من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ ، ومى إضافة تساعد على توضيح الكثير مما يلى هنا

رواتب الدولة لزوجات السلطان وكيدا واتفاق ، وقُطعت رواتب المغاني . وقُطع من الإصطبل السلطاني جماعة ، ما بين أمير آخورية وسر آخورية وسياس وغلغان ، ووُفِّر من رواتب عليق الخيول نحو خمسين أردبا في اليوم . وقطعت الكلابزية^(١) ، وكانوا خمسين جوفة كلاب ، فاستقرت واجوفتين . وقطعت رواتب كثير من الأسرى والعتالين والمستخدمين في العمار ، وأبطلوا العمار من بيت السلطان . واستقرت (٢٠٠) مصروف الحوائج خاناه في كل يوم ثمانية عشر ألف درهم ، بعد ما كان أحدا وعشرين ألف درهم ، فتوفر منه ثلاثة آلاف^(٢) درهم .

و [فيه] رُسِم ألا يستقرت في كل جهة إلا شاد وعامل وشاهد واحد . واشتد الوزير منبجك على أرباب الدواوين ، وتكلم فيهم حتى خافوه بأسرم ، وقاموا له بتقادم تليق به ؛ فلم يرض شهر حتى أنس بهم ، واعتمد عليهم في أموره كلها . واستدعى [الوزير منبجك] أيضا ولاية الأقاليم^(٣) ، وألزم آقبغا والى الهلة بمائة ألف درهم ؛ وولى أسندمر القلنجيقي الغربية ، ثم عزله وولى قطليجا مملوك بكتمز ؛ وولى أسندمر القاهرة ، وأضاف له الجهات يتحدث فيها . وفيه أنعم على الأمير أرغون السكالمى بتقدمة ألف ، وأنعم بإقطاعه على يلجك ابن أخت قوصون .

و [فيه] قدم سيف فخر الدين أياص نائب حلب على يد عمر شاه . وقد قبض [عمر شاه^(٤)] على أياص ، وأحضره [إلى القاهرة] ، فحمل إلى الإسكندرية .

(٢٠٠ ب) و [فيه] قدم الخبر بكثرة فساد العربان بالصعيد والقيوم ، فخرج ابن

(١) انظر ما سبق ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ، حاشية ١ .

(٢) أخبر المقرئ في هذه المبارات عن أم نواس الصرف في الحاشية السلطانية المملوكية .

(٣) عبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩) أكثر وضوحا ، ونصها : "وتحدث منبجك في جميع أقاليم مصر ومهد أمورها" ، ومن تدل على ما قام به الوزير المملوكي فذلك المصنف .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

طفردهم معه خمسة أسراء طلبخانا إلى الوجه القبلى ، وخرج بكلمش أمير شكار في عدة أسراء إلى القيوم :

و [فيه] استقر طفيه في ولاية قوص ، عوضا عن إسماعيل الواقدي^(١) ، وقد فرّ بأمواله من قوص . [ثم] نقل طفيه إلى كشف الوجه القبلى ، عوضا عن علاء الدين على بن السكوراني ؛ واستقر ابن الزروق^(٢) في ولاية قوص . واستقر مجد الدين موسى المذباني في ولاية الأشمونين ، عوضا عن ابن الأركشى . واستقر قطلومش في ولاية الحيزة .

فتسامع الناس بولاية الوزير [منجك] الأعمال بالمال ، وأنه قد افتتح باب الأخذ والعطاء ، فهرعوا إليه من حلب ودمشق وسائر النواحي ؛ ورتب [الوزير] بيابه جماعة لاستقضاء الناس وقضاء أشغالهم .

وفي أول ذى القعدة قدم الخبر بأن الأسراء المجردين (٢٠١) أوقعوا بالعرب ، وقتلوا منهم جماعة ، ونهبوا ما وجدوه ، فانهزم باقيهم إلى جهة الواحات .

وفيه توقفت أحوال الدولة وتحسن السمر ، فانفق الأسراء ورتبوا لنفقة السلطان في كل يوم مائة درهم تكون بيده . فكان خادمه يحضر في كل يوم إلى علم الدين [بن^(٣) زنبور] ناظر الخزانة ، وهو جالس بمخزاة الخالص من القلعة ، يطالبه بمائة درهم ، فيكتب لمباشرى الخزانة بعرف جامكية السلطان وصلا^(٤) يأخذه صيرفي الخزانة عنده ، ويؤن للخادم المائة

(١) جرى استعمال هذا اللفظ في مصطلح عصر سلاطين المماليك للدلالة على الأفراد الذين هاجر معظمهم من بلاد المغول إلى مصر ، وافدين مستأمنين أحرارا ، لا أجلايا بملوكين . واتدمج كثير من أولئك الوافدين في فرق المماليك السلطانية ، وفي خدمة الأسراء المماليك ، بمصر والشام ؛ ووصل بعضهم إلى أعلى مناصب الدولة المملوكية . غير أنهم ظلوا في نظر المعاصرين أقل من المماليك الذين جاء إلى مصر عن طريق أسواق الرقيق ، لأن أولئك الوافدين لم ينشأوا نشأة مملوكية ، ولم توجد بينهم روابط الحمداشية والأستاذية التي اعتبرت بها طوائف المماليك في جميع مراحل التاريخ المملوكي . انظر العريبي : الفروسية في مصر في عصر سلاطين المماليك ، بحث غير مطبوع ، ص ٢٥ — ٣٠ ، وما بها من المراجع .

(٢) في ف " المزوق " ، وفي ب ، ٥٧٨ ب " المزروق " ، وما هنا من القريري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢١ . انظر كذلك (Wiet : Biogs. du Manhal Saffi, P. 290) .

(٣) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٨ ب ، " وصولا " .

[درم] ، فيدخل بها إلى السلطان ليتوسّع بها فيما يمتّ له . وكان هذا راتبه كل يوم ، ولم يسمع بمثل ذلك أن يكون ملك يجلس على تخت الملك ، ويصرف الأمور بالمرز والولاية ، وتعمل إليه أموال مصر والشام ، ولا يتصرف منها في شيء .

وذلك أن الأمراء تحالفوا — بعد خروج الأمير أرقطاي النائب إلى حلب — أن يكونوا (٢٠١) يبدأ واحدة وكلّتهم واحدة ، ولا يدخل بينهم غريب ، وأن يكون الأمير شيخو إليه أسر خزانة الخالص ، ويراجعه علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخالص ويتصرف بأمره ، وأن يكون الأمير بيبغا روس يتحدث في المملكة ، فيخرج الإقطاعات للأجناد والإمرات للأمراء بمصر والشام ، وإليه يرجع أمر نواب الشام أيضا ، وأنهم يجتمعون للمشورة بين يدي السلطان فيما يتجدّد ، وألا يدعوا السلطان يتصرف في المال ، ولا ينعم على أحد ، ولا يمتكّن من شيء يطلبه ؛ فشتت الأمور على هذا .

وفيه وقف نحو المائتين ممن كان بخدمة الأمراء للنائب [بيبغا روس] يشكون البطالة ، فقرّروا على كل أمير مائة ثلاثة نفر ، وعلى كل أمير طبلخاناء اثنين ، وعلى كل أمير عشرة واحداً ، ومن لم يكن من الأمراء عنده إقطاع محلّول يرتّب لواحد منهم مائة درهم وأردبين (٢٠٢) غلة في الشهر . فن الأمراء من قليل ، ومنهم من أبي أن يقبل منهم أحدا .

وفيه ترأس الممالك الجراكسة والأمير حسين بن الناصر محمد على أن يقيموه سلطانا ، فقبض على أربعين من الجراكسة ، وأخرجوا على الهجن مفرّقين إلى البلاد الشامية . ثم قبض على ستة ، وضربوا قدام الإيوان بالقائمة ضربا مبرحا ، وقبضوا وحبسوا بمخزاة شمائل .

ثم عملت الخدمة بالإيوان ، وتم^(١) الاتفاق على أن الأمراء إذا انفصوا من خدمة الإيوان دخل أمراء المشورة المقدمين إلى القصر ، دون من عدام من بقية الأمراء ، ونفذوا الأمور

(١) ف ، وكذلك ب ، ٧٨٠ ب ، “ وانفقوا ” ، والتعديل يقتضيه السياق .

على اختيارهم ، من غير أن يشاركهم أحد من الأمراء في ذلك . وكانوا إذا حضروا الخدمة بالإيوان يخرج [الأمير] من كل بني الفخري ، والأمير بيغرا ، والأمير بيغرا ططر ، والأمير طيغرا الجدي ، والأمير أرلان ، وسائر الأمراء ، فيمضون لحالم (٢٠٢ ب) إلا أمراء المشورة والندبير ، وم [الأمير] بيغرا روس النائب و [الأمير] شيخو القمري ، والوزير منجك ، و [الأمير] ألبينا المظفري ، و [الأمير طاز ^(١)] ، والأمير طنهرق ، فإنهم يدخلون إلى القصر وينفذون أحوال الدولة بين يدي السلطان ، بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم ؛ فتمضي الأمور على ذلك ، ولا يشاركهم أحد في شيء من أحوال الدولة .

وفيه قدم الأمير كشلي ^(٢) الإدريسي من حلب ، في تاسع عشره ، بكتاب الأمير أرقطاي نائب حلب أنه قدمها في ثانيه ؛ فكانت جملة ما أنعم به عليه من ذهب وخيل وقاش نحو مائة ألف درهم .

وفيه كتب لنائب الشام [أرغون شاه] أن يعمل برأيه في نيابة دمشق ، ويتحكم في جميع الأحوال من غير مشاورة .

وفي مستهل ذي الحجة قدم الأمراء المجرّدون من الوجه القبلي ، وقد أثروا آثارا قبيحة من سفك الدماء ونهب الأموال بغير حق ، فإن أرباب (١٢٠٣) الجرائم فرتوا في البرية ، فأوقفوا بأصحاب الزروع .

وفيه كتب لطغية كاشف الوجه القبلي برى الشعيبر على بلاد الأمراء والأجناد ، وجباية عشرة آلاف أردب منها بـمئة عشرة دراهم الإردب ؛ فطالب [طغية] مقطعي البلاد ، وفرق فيهم المال ، ولم يعف أحدا .

واتفق في هذه السنة حدوث حرّ شديد لم يمهّد مثل بأرض مصر مدة أيام ، ثم أعقب الحرّ ريح من جهة برقة مرّت ببلاد البحيرة والغربية تحمل ترابا أصفر بلون الزعفران لبس

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٠ ، ويتضح من هذه العبارة أن أمراء المشورة صاروا ستة أمراء ، وأن تكوين المشور السلطاني تقيد بالأحوال والشخصيات ، لا بتقليد مملوك معين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٧٨ ب " كجلى " ، وما هنا مما سبق ص ٧٤٨ .

الزروع لبسا حتى أيس الناس منه . فبعث الله مطرا مدة يوم وليلة غسلت ذلك التراب كله ، فأصبح من غد يوم المطر وقد جاء تراب أصفر أشد من الأول والزروع مبتلة ، فلصق بالزروع واستمرت عليها . وقد خاسر اليأس من الزروع قلوب الناس ، وتيقنوا الهلاك ، فتدارك الله الناس (٢٠٣ ب) بلطفه ، وبعث ندا كثيرا في الأسفار ، فأنحل التراب عن آخره ، ولما أدركت الغلال لحما بعض الحيف .

وفيه قدم كثير من أهل دمشق للسمي من باب الوزير [منجك] في المباشرات ، منهم ابن السلحوس ، وصلاح الدين بن المؤيد ، وابن الأجل ، وابن عبد الحقي . فولى ابن الأجل نظر الشام وتوجه [إلى دمشق] ، فضربه الأمير أرغون شاه نائب الشام ضربا مؤلما ، وأخذ خلعتة ، وكتب بسببه إلى مصر يفتن منه ؛ فرسم أن من طلب وظيفه بغير كتاب نائب الشام شفى وأخذ [ماله] .

وفيه استقر جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلماني في قضاء المالكية بدمشق ، عوضا عن شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بعد وفاته .

وفي هذه السنة استجدت بمدينة حلب قاضي مالسكي وقاضي حنبلي ، فولى قضاء المالكية بها شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي^(١) ، (١٢٠٤) وولى قضاء الحنابلة بها شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض ؛ ولم يكن بها قبل ذلك مالسكي ولا حنبلي ، فاكتمل بها أربعة قضاة .

وفيها كان الغلاء بأرض مصر والشام ، حتى بيعت غرارة التمع في دمشق بثلاثمائة درهم ؛ ثم انحط السعر .

وفيها توقف النيل في أوائل أيام الزيادة ، فارتفع سعر الغلال . ثم تواتت الزيادة حتى كان الوفاء في رابع جمادى الأولى ، و [هو] تاسع مسرى ؛ وانتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعا واثنين وعشرين أصبعا . ثم تناقص [النيل] نحو سبع أصابع إلى عيد الصليب ، فردد نقصه

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٩ ب " الرايس " ، وما هنا من ابن حجر : الدور الكامنة ،

ج ١ ، س ٣٢٧ — ٣٢٨ .

وزاد حتى بلغ سبعة عشر وخمس أصابع . هذا وسعر الفلة يتزايد إلى أن بلغ الأرب ستمين درهما ، ثم تناقص حتى بيع بعشرين درهما .

ومات فيها من الأعيان تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان بن محمد بن (٢٠٤ ب) هلال دمشق ، بها في ليلة الجمعة سادس رجب . وقد ولّى بدمشق وكالة بيت المال والحسبة وتوقيع الهندس ، ثم نظر النظار ؛ وقدم القاهرة غير مرة

و [مات] الأمير آقسنقر الناصري مقتولا ، في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر . وكان [السلطان] الناصر محمد قد اختص به ، وزوجه ابنته ، وجعله أمير شكار ، ثم نائب غزة . وأعيد بعده في أيام الصالح إسماعيل إلى مصر ، وعمل أمير آخور . ثم استقر في نيابة طرابلس مدة ، وأحضر إلى مصر في أيام شعبان السكاهل ، وعظم قدره ودبر الدولة في أيام المظفر حاجي حتى قتله . وكان كريما شجاعا ، وإليه ينسب جامع آقسنقر بخط التبانة قريبا من القلعة .

و [مات] الأمير بيدمر البدرى مقتولا بغزة ، في أوائل جمادى الآخرة . وهو أحد الماليك الناصرية ، وولى نيابة حلب ، وإليه تنسب المدرسة الأيدمرية بالقاهرة (١٢٠٠) قريبا من المشهد الحسيني .

و [توفى] قاضى الحنفية بدمشق حماد الدين على بن محمى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسى ، عن تسع وسبعين سنة ، بعد ما ترك القضاء لولده وانقطع بداره .

و [مات] أمير على بن الأمير قراسنقر .

و [توفى] قاضى المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر ابن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني ، في ثالث الحرم عن ثلاث وسبعين سنة .

و [توفى] المحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبى ، صاحب التصانيف الكثيرة في الحديث والتاريخ وغير ذلك ، في ثالث ذى القعدة ؛ ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير الوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين ، المعروف بوزير بغداد ، مقتولا بغزة في أوائل جهادى الآخرة . قدم من بغداد إلى القاهرة ، وولى الوزارة ثلاث مرات ، فشكرت^(١) سيرته ، (٢٠٥ ب) وعُرف بالمكانم . وله خانكامة بالقرافة ، وبحوار تربة كافور المندى .

و [مات] قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل ، الكرماني الحنفي بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة ؛ وكان بارعا في الفقه والنحو والأصول ، وله شعر .

و [مات] الأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بدمشق في سادس رجب ؛ وتنقل في ولايات مصر والشام .

و [مات] أمير بني عقبة بدر الدين شطلي بن عبيدة ، ليلة [عيد] الأنصبي ؛ وأنتم علي ولديه أحمد ونصير بإمرته .

و [مات] الأمير طرناي البشمقدار ، في شعبان .

و [مات] الأمير ملكشمر الحجازي مقتولا ، في تاسع عشر ربيع الآخر . وكان من ممالك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهر^(٢) زوري ، فبذل له فيه [السلطان] الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى ابتاعه له منه الجند السلافي بمكة ، لما حج ابن الشهر زوري . وقدم به [الجند السلافي] إلى السلطان الناصر محمد ، فلم ير بمصر أحسن منه ولا أغرف ، فعُرف بالحجازي ، وحُفلي عند السلطان حتى زوجه بابنته . وكان مدمن الخمر ، مرتبه منه في كل يوم زنة خمسين رطلا . ولم تسمع منه كلمة فحش قط ، ولا توسط بسوء أبداً ، مع سخاء النفس وعدم الشر .

ومات (١٢٠٧) الأمير طغتمش النجمي الدوادار ، صاحب الخانكاه النجمية خارج باب الحروق .

و [مات] الأمير بلبغا اليحياوي نائب الشام قتلا ، بقاقون . وهو من الممالك

(١) في ف " فتشكرت " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب .

(٢) في ف " الشهرودي " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب ، وابن تقي بردي النجوم الزمرة ، ج ١٠ ، س ١٨٤ . وفي هذا اللفظ في ف ٢٠٥ ب - ٢٠٦ ب وكذلك في ب ، ٥٧٩ ب - =

الناصرية الذين شغف بهم [السلطان الناصر محمد] ، وعمر له الدار العظيمة التي موضعها الآن مدرسة للسلطان حسن . وولى نيابة حلب ، ثم نيابة دمشق ، وعمر بها الجامع المعروف بجامع يلبيط بسوق الخليل ، ولم يكلمه ، فشكل بعد موته . وكان كريما ، يبلغ إنعامه في كل سنة على مماليكه مائة وعشرين فرسا وثمانين حياصة ذهب .

[مات] إسماعيل وأولاده قتلا بالإسكندرية .

[مات] الأمير أرغون العلاني أحد المماليك الناصرية . رقا^(١) [السلطان] الملك الناصر محمد في خدمته ، وزوجه أم ابنيه^(٢) شعبان و [إسماعيل] ، وعمله لالا أولاده . فدبر الدولة في أيام ربيبه الصالح إسماعيل ، وشكرت سيرته . ثم قام بدولة شعبان الكامل حتى قتل ، وإليه (٢٠٧ ب) تنسب خاتمة العلاني بالقرافة . وكان كريما ، ينعم في السنة بمائتين وثلاثين فرسا ، ومبلغ أربعين ألف دينار ، على الأسراء وغيرهم .

وقتل الأمير أيتمش عبد الغني ، وتمر ، وقراجا ، وصمغار

وقتل بقلعة الجبل الأمير شجاع الدين غرلو ، في خامس عشر جمادى الآخرة . وكان

١٠٨٠ هـ ترجمة طويلة لشمس الدين هذا نصها بعد تصحيحها : " ولد ببنداد في المحرم سنة أربع وخمسين وستائة ، وحفظ القرآن ، وفقه للشافعي ، وشد شيئا من العربية واللغة والمقول ، وحفظ مقامات الحريري ، وفانى الناس في الخط بعد ياقوت المستعصي ، وقيل إنه كتب قلم النسخ أحسن من ياقوت . وكتب على الشيخ زكي الدين ، وفاق عليه في الكتابة ، واشتهر خطه بعدة بلاد . وسمع الحديث على رشيد الدين إبي عبد الله المنري ، وعماذ الدين أبي البركات بن الطبال ، وغيره . وكان حسن الأخلاق كثير الحياء ، ذا مروءة وقوة ، وشرف نفس وتواضع ومحبة ، لطيفا طريفا ، أوفاته معمورة بالأشغال والاشتغال ، صاحب رأي وحزم وتدبير وفصاحة . وبلغ في علم الموسيقى وعمله الناية القصوى ، واعترف له الفضلاء بالتقدم فيه ، وأخذ ذلك عن منى الدين عبد المؤمن ، وانفقوا على أن لم يأت بعده مثله . واشتهرت تصانيفه في هذا الفن شرقا وغربا . وكتب بخطه ثمانية وسبعين مصحفا ، منه خمس رباعيات كل ربعة وقر بعير ؟ وكتب من كتب العلم كثيرا . وحظي عند السلاطين ، وكتب عليه السلطان أبو سعيد وخلص ، وقصد من الأقطار لأجل الخط والموسيقى . وله شعر جيد ، ولم يتزوج قط ، ومات ببنداد في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن عند حده . ولم يخلف بعده مثله في الخط وعلم الموسيقى " ويلاحظ أن صاحب هذه الترجمة الطويلة لم يرد ذكره في وفيات ٧٤١ هـ في موضعه فيما سبق هنا .

(١) في " ف رياه " ، وما هنا من ب . ١٠٨

(٢) في " ف ابنه " ، وما هنا من ب . ١٠٨ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين انظر كذلك

ما سبق ، وابن منى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٨٥٠

من أرمين قلعة الروم ، ويدعى أنه جركسى الجنس . وقدم مصر ، وخدم فى جملة أوجاقية الأمير بهادر المغربى ، وصار بدمه أوجاقيا عند الأمير بكتغر الساقى ، ثم حمله أمير آخور حتى مات [بكتغر] . ثم خدم الأمير بشتاك ، ثم تفكر عليه [بشتاك] ، وخرّبه لتحامقه ، وأخرجه . فولى ولاية أشموث ، ثم استقر فى ولاية القاهرة ، وانتقل إلى وظيفة شاد الدواوين ، وأحدث مظالم كثيرة . وجمع الجراكسة على المظفر حاجى ، لأنهم من جنسه ، وعظم فى الدولة المظفرية حتى قتل كما تقدم .

وقتل [السلطان المظفر حاجى] فى مدة أربعين (١٢٠٨) يوما أحدا وثلاثين أميرا ، منهم أحد عشر أسراء ألوف .

وقتل ممتلك تونس أبو حفص عمرو بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى جمادى الآخرة ؛ فكانت مدته نحو من أحد عشر شهرا . وكان قد بويغ أخوه المباس أحد ، فى تاسع رمضان سنة سبع وأربعين ، ثم قُتل بعد سبعة أيام . و [مات] الشيخ حسن بن النوين أرتنا ملك الروم ، فى شوال .

سنة تسع وأربعين وسبعمائة : أهلّت بيوم الثلاثاء ، وهو الخامس من برمودة ، والشمس فى الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل ، أول برج فصل الربيع .

[فى يوم الثلاثاء] أول الحرم قدم الخبر بقتل إسماعيل الوافدى والى قوص ، بعد فراره منها . وقد جمع عليه عدة من الوافدية يريد تملك بلاد السودان ، فخار به وقتلوه ومن معه بأسرهم ، وأخذوا منهم مالا كبيرا .

وفيه خلع على الأمير علاء الدين (٢٠٨ ب) على بن الكوراني ، واستقر فى ولاية القاهرة ، عوضا عن أسندصر القلنجقى بعد موته . وأخرج [ابن الكوراني] من السجن أربعين [مسجونًا] ، وفعل بهم من القتل والقطع ما توجب جرائمهم شرعا .

وفيه قبض على الشيخ على الكسيح نديم المظفر حاجى ، وصرب بالمقارع

والكسارات^(١) ضرباً عظيماً ، وقلعت أضراسه وأسفانه شيئاً بعد شيء في عدة أيام ، وتوَّع له العذاب أنواعاً حتى هلك : وكان شنع المنظر ، له حدة في ظهره وحدة في صدرة ، كشيحاً لا يستطيع القيام ، وإنما يُحتمل على ظهر غلامه . وكان يلوذ بالجبيفا^(٢) المظفرى وهو غملوك ، فمرت به الجبيفا الملك المظفر [حاجى] ، فصار يضحكه وصار المظفر يخرج حرمة عليه ، ويعاقره الشراب ، فتبهه الخطايا شيئاً كثيراً . ثم زوجه [المظفر حاجى] بإحدى حظاياها ، وصار يسأله عن الناس ، فينقل له أخبارهم على ما يريد ، ودخله في قضاء الأفعال خفة الأشرار وغيرهم خسة لسانه ، وصانوه بالمال (١٢٠٩) حتى كثرت أمواله ، بحيث أنه إذا دخل خزانة الخصاص لا بد أن يعطيه ناظر الخزانة منها شيئاً له قدر ، ويدخل عليه [ناظر الخصاص] حتى يقبله منه . وإذا دخل إلى النائب أرقطاي استعاذ من شره ، ثم قام له وترحب به ، وسقاء مشروباً ، وقضى شغله الذى جاء بسببه ، وأعطاه ألف درهم من يده ، واعتذر إليه ، فيقول للنائب : ” ها أنا أدخل على إبنى السلطان ، فأعرفه إحسانك “ . فلما زالت دولة المظفر [حاجى] غنى به الجبيفا ، إلى أن شكاه عبد العزيز العجمى — أحد أصحاب الأمير قرا سنقر — على مال أخذه منه لما قبض عليه غرلو بعد قتل قرا سنقر حتى خلاصه منه . فتذكره^(٣) أهل الدولة ، وسلموه إلى والى فعاقيه ، واشتد عليه الوزير منجك حتى أهلكه . وفيه رجعت العامة ابن الأطروش المحتسب . وسببه أن السعر لما تحسن بلغ الخبز ستة أرتال وسبعة أرتال بدرم ؛ (٢٠٩ ب) فعمل بعض الخبازين خبزاً ، ونادى عليه ثمانية أرتال بدرم ، فطلبه المحتسب وضره ، فثارت العامة به ، ورجعوا بابه حتى ركب والى وضرب منهم جماعه .

وفيه توَّحش ما بين الأمير شيخو والأمير بيغا روس نائب السلطان . وسببه أن نفقة

(١) الكسارات من أدوات التعذيب ، كما هو واضح من اللفظ ، غير أن المراجع للتداول في هذه الحواشى لا تذكر هذه الكسارات بأكثر من هذا الوصف العام . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
(٢) في ” وكان يلوذ بالجبيفا المظفرى وكان يضحك منه وتخرج حرمة عليه ... “ ، وما هنا من ب ٥٨٠ ب ، وابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩١) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين بسائر العبارة .

(٣) ق ف ” فله “ ، وما هنا من ب ١٥٨١

السلطان المائة درهم دخلت إليه على العادة ، فطلب منه أحد المالكين ثلاثمائة درهم ، فبعث إلى الأمير شيخو يطلب منه ذلك ، فقال لفاصده ، " أيش تعمل بالدرهم ؟ وأيش له حاجة بها ؟ وما تم هذا الوقت شيء " . فمرّ عليه ذلك لما بلغه ، وأرسل يطلب هذا المبلغ من النائب [بييغا روس] ، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم . فقامت قيامة شيخو ، وأقام أياماً لا يحدث النائب [بييغا روس] ، حتى دخل بينهما الوزير [منجك] ، وسأل عن سبب الغضب على النائب . فقال له شيخو : " أنا ما كان عندي دراهم أسيرها لسلطان ! (٢١٠) لكن حفظت ما اتفقنا عليه ، فعمل النائب وجهه أبيض عند السلطان ، وسوّم وجهي " ؛ فما زال به [الوزير منجك] حتى رضى .

وفيه قدم الخبر بوقوع الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا ، أسر فيها سيف ، وقتل أخوه وجماعة من أصحابه .

وفيه توقيف أسر الدولة على الوزير [منجك] ، فقطع ستين من السواقين ^(١) ، ووفّر لهم ومعلومهم وكسوتهم وعليهم ؛ وقطع كثيراً من الركابيين والنجابة ؛ وقطع كثيراً من المبشرين ، حتى وقر في كل يوم أحد عشر ألف درهم . وفتح [ابن منجك] باب المقايضات بالأخبار والنزولات عنها ، وأخذ من ذلك مالا كثيراً ، وحكم على أخيه الأمير بييغا روس . النائب بمشمة هذا ، فاشترى الإقطاعات كثير من العامة .

و [فيه] قدم الخبر من طراباس بأن قبرص وقع بها فناء عظيم ، هلك فيه خلق ^(٢) كثير .

و [فيه] مات ثلاثة ملوك ^(٣) في شهر واحد ، وأن جماعة (٢١٠) منهم ركبوا البحر إلى بعض الجزائر ^(٤) ، فهلكوا عن آخرهم .

(١) السواقون جمع السواق ، وهو الشخص المكلف بإدارة ساقية الماء في جامع من الجوامع ، أو غيره . انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤٧ .

(٢) هذا أول أخبار الطاعون الذى امتد من أقصى الشرق إلى أوروبا عبر الطرق التجارية المارة بفرس آسيا والشام وآسيا الصغرى ومصر ، وأطلقت المراجع الأوروبية على هذا الطاعون اسم (Black Death) أى الواباء السوداء ، ومحقّت عليه هذه التسمية ، أو ما هو أشنع منها ، لشدة ما أحدثه من المرس والفناء ، فذمّبر وغيرها من بلاد الشرق الأوسط . انظر مابلى .

(٣) (٤ ، ٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٢ ب ، ولم يستطع الناشر أن يجد لهذه الفقرة مادة توضيحية من المراجع المتداولة بهذه الحواشى .

وفي رابع عشرية قدم الحاج .

وفي خامس عشرية قبض على الطوائى عنبر السحرتى مقدم المالىك فى الدولة المظفرية ؛ وكان قد أخرج إلى القدس ، وحج منه بغير إذن ، وقدم القاهرة . فأنكر عليه حجّه بغير إذن ، وأخذت أمواله ؛ ثم أخرج إلى القدس .

وفى يوم الاثنين ثالث ربيع الأول عزل الأمير منبجك من الوزارة . وسبب ذلك أن علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخاص قدم من الإسكندرية بأجل على العادة ، فوقع الاتفاق على تفرقة فى الأسراء ، فحمل إلى [الأمير بيبغا روس] النائب منه ثلاثة آلاف دينار ، وإلى الأمير شيخو ثلاثة آلاف دينار ، ولجاعة من الأسراء كل واحد ألف دينار ، ولجاعة [أخرى] منهم كل أمير ألف دينار (١٢١١) . فامتنع شيخو من الأخذ ، وقال : " أنا ما يحمل لى أن آخذ من هذا شيئاً " . وقدم أيضاً حمل قطياً وهو [مبلغ] ستمين ألف درم ، وكانت قطياً قد أرصدت لنفقة المالىك . فأخذ الوزير منبجك من الحمل أربعين ألف ، وزعم أنها كانت قرضاً له فى نفقة المالىك . فوقف المالىك إلى الأمير شيخو ، وشكوا الوزير بسببها . فحدث [الأمير شيخو] الوزير فى الخدمة ليردها ، فلم يفعل ، وأخذ فى الخط على ابن زنبور ناظر الخاص ، وأنه يأكل المال جميعه ، وطالب إضافة نظر الخاص له مع الوزارة والأستدارية . وألح [منبجك] فى ذلك عدة أيام ، فغضب شيخو من ذلك ، وشد من [أذر] ابن زنبور ، وقام بالحقاقة عنه ، حتى غضب [منبجك] بحضرة الأسراء فى الخدمة . ففزع [الأمير بيبغا روس] النائب [الوزير] منبجك من التحدث فى الخاص ، وانقض الجمع ، وقد تذكر كل منهما على الآخر . فكثر القالة بالركوب (٢١١ ب) على النائب ومنبجك حتى بلغهما ذلك ، فطلب النائب الإعفاء من النيابة ، وإخراج أخيه منبجك من الوزارة ، وأبداً وأعاد حتى طال الكلام . ووقع الاتفاق على عزل منبجك من الوزارة ، واستقراره أستاذاراً وشاداً على عمل الجسور فى النيل .

و [فيه] طلب الأمير أسندمر العبرى المعروف برسلان بصل من كشف الجسور ، ليتولى الوزارة . فقلع عليه فى يوم الاثنين رابع عشرية خلعة الوزارة ، وخرج إلى قاعة الصاحب ، وجلس والموفق ناظر الدولة والمستوفون ، وطلب جميع المشدين وأرباب الوظائف .

وفيه أخرج الأمير أحمد شاد الشرايخانة إلى ثيابة صفد . وسبب ذلك أنه كان قد كبر في نفسه ، وقام مع المالك على المظفر حتى قتل . ثم أخذ في تحريك الفتنة ، واتفق مع ألبينا وطنيرق على (١٢١٢) الركوب . فبلغ [الأمير بييفاروس] النائب الخبر ، فطلب الإعفاء [من النيابة^(١)] وذكر ما بلغه ، ورى أحمد [شاد الشرايخانة] بأنه صاحب فتن ، ولا بد من إخراجهم من بينهم ؛ فطلب أحمد وخلع عليه ، وأخرج من يومه .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية اجتمع القضاة الأربعة والنقهاء وكثير من الأمراء بالجامع الحاكمي ، وقرأوا القرآن ودعوا الله . ثم اجتمعوا ثانياً في عصر النهار ، فبعث الله مطراً كثيراً .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية أنعم على الأمير منجك بتقدمة أحمد شاد الشرايخانة . وفي يوم الخميس سابع عشرية امتنع النائب من الركوب في الموكب ، وأجاب بأنه ترك النيابة . فطلب إلى الخدمة ، وسئل عن سبب تغيره ، فذكر أن الأمراء المظفرية تريد إثارة الفتنة ، وتبيت خيولهم في كل ليلة مشدودة ، وقد انفقوا على مسكه ، وأشار لألبينا (٢١٢ ب) وطنيرق . فأنكرا ما ذكر عنهما ، فحافقهما الأمير أرغون السكالي أن ألبينا واعداه بالأس على الركوب في الغد إلى الموكب ، ومسك [بييفاروس] النائب و [الوزير] منجك . فموتب [ألبينا] على هذا ، فاعتذر بعذر لم يقبل منه ، وظهر صدق ما رُي به ؛ فخلع عليه بتيابة طرابلس ، وعلى طنيرق ياسرة في دمشق ، وأخرجوا من يومهما . فقام في حق طنيرق صهره^(٢) الأمير طشتمر طليله حتى أعفى من السفر ؛ وتوجه ألبينا لطرابلس ، في ثاني ربيع الآخر بعد ما أمهل أياماً ؛ فأقام الأمراء على حذر وقلق مدة أيام .

وكان ماء النيل قد نشف فيما بين برّ مدينة مصر ومنشأة المهراني إلى زريبة قوصون وفم الخور ، وفيما بين الروضة والجزيرة الوسطى ؛ وصار في أيام احتراق النيل رمالا . وكان قد ركب في الأيام الماضية جماعة من الأمراء والمهندسين (١٢١٣) ورؤساء المراكب للكشف عن ذلك ، وقاسوا ما بين الجزيرة والمقياس ليعملوه جسراً . فقال الرئيس يوسف :

(١) انظر ما سبق بالصفحة السابقة .

(٢) في ف " وصهره " ، وما هنا من به ، ٥٨٢ به .

”ما يستد هذا البحر أبداً ، ومتى ما سديتوه مآل على الجيزة وأخربها“ ورأى الأمير طقزدمر النائب أن عمل هذا الجسر يدفع قوة الماء إلى بر مصر وبولاق ، ويخرب ما هناك من الأملاك . فقام الأمير ملكتمر الحجازي في شكر رجل عنده قد تكفل بسد ذلك ، وقام الأمير طغتمر النجفي بشكر رجل آخر . فرسم بإحضار الرجلين ، ونزل النائب والوزير لعمل ذلك ، وهما معهما . فاستدعى صاحب الحجازي بالأخشاب والصواري السكبار والحلفاء ، وطلب مراكب لئلا بالحجارة حتى يفرقها من جهة المقياس ويعمله سداً ، ثم يرجع إلى السد الثاني فيسده بالتراب ؛ وطلب الأبقار والجراريف . فخالقه (٢١٣ ب) . الآخر صاحب طغتمر ، وقال بل يسد من بستان الذهبى إلى رأس الجزيرة ، والتزم أنه لا يصرف عليه سوى أربعة آلاف^(١) درهم . فسخر منه جميع من حضر ، وسأله النائب كيف يكون هذا ، فذكر أنه يسهل بالحلفاء والخواص . فعادوا إلى السلطان [المظفر حاجي^(٢)] ، فالتزم له أن يسد الجسر بمه تقم ذكره ، على أن يعطيه إقطاعاً ، ويرتب له لحماً وعليقاً ، وإن لم يسهل شقته السلطان .

فرسم للأمير أسندمر الكاشف ولشاد العماثر بالوقوف معه في العمل ، فاستدعى [الرجل] بأخشاب وحلفاء وخوازيق ، وطلب الرجال ، وابتدأ العمل من موضع قليل الماء نجم بستان الذهبى ، ورعى فيه التراب والحلفاء ودكه بالرمال^(٣) مدة أسبوع . وكلما سد موضعاً بالنهار قطعه الماء بالليل وعاد كما كان ؛ فظهر جهله ، وقصد السلطان تأديبه حتى شفع فيه النائب .

فقام صاحب (١٢١٤) الحجازي بالعمل ، وكتب تقدير ما يحتاج إليه من صواري

(١) هذه مناقشة في بعض وسائل ضبط مجرى النيل فيما سبق زمن السلطان المظفر حاجي (انظر ما يلي بالصفحة التالية) ، وهذه المناقشة من باب التمهيد هنا للأعمال الهندسية المشابهة زمن السلطان حسن .
(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى للتوضيح .
(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٨٤٤ ، ” بالرحال “ .

وأخشاب وغيرها مائة وخمسين ألف درم ، وذلك عن ثمن خمسمائة صاري ، وألف حسنية^(١) ، وألف حجر عرض ذراعين في مثلها ، وخمسة آلاف شنف^(٢) ، وغير ذلك . فرسم بمجابهة ذلك من الأملاك التي على شاطئ النيل من رأس الخليج إلى آخر بولاق ، فاستخرج منها نحو سبعين ألف [درم] ؛ وكان من انتقاض الدولة المظفرية ما كان .

فلما كان في سنة تسع وأربعين هذه وقع الكلام في ذلك ، فأراد الأمير شيخو أن يكون عمله على الأسراء والأجناد وفلاحي البلاد ، فلم يوافق الأمير منبجك ، واحتج بقرب زيادة النيل ، وأن الغلات قد تعطل حملها في النيل من النواحي لقلة الماء في مواضع الحقل ؛ والتزم بعمله من غير أن يسخر فيه أحداً . فركب الأمير بيغاروس النائب والأمير شيخو (٢١٤ ب) والأمير منبجك وعامة الأسراء إلى الجزيرة ، وقاسوا منها إلى المقياس ، ليعمل هناك جسر . فذكرت البحارة أن هذا الموضع لا يمكن سده لكثرة كلفه ، وأنهم إن سدوه أضرت ببلاد الجزيرة ، وقوى الماء على جهة مصر ، وأضر وأتلف ما على النيل من الدور . فسفه الأمير منبجك رأيهم^(٣) ، ورد قولهم ، والتزم للأسراء بسده . فعادوا وقدروا مصروفه على الأسراء والأجناد والكتاب وأصحاب الأملاك ، وسائر الناس ؛ وكُتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والأسراء وعبر إقطاعاتهم . وفرض على كل مائة دينار درم واحد ، وفرض على كل أمير من أسراء الألوف ما بين أربعة آلاف درم إلى خمسة آلاف درم ، وفرض على بقية الأسراء الطبلخاناه والعشرات بحسبهم . ورُسم أن يؤخذ من كل كاتب أمير مقدم (١٢١٠) مبلغ مائتي درم ، ومن كل كاتب أمير طبلخاناه مائة درم . وفرض على كل حانوت من حوانيت التجار والباعة درم ، وعلى كل دار بالقاهرة ومصر وغلواهرها

(١) ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن الحسنية نوع من البلع ، ويبدو مما هنا أن استعمال هذا اللفظ يمتد إلى الدلالة على خشب النخل المشهور بذلك النوع من البلع ، إذ الواضح من سياق العبارة أن الحسنية نوع من الخشب الطويل .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٨٤ ب " شنيف " ، وما هنا من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث وذر أن الشنف نوع من الشبك يصنع أ كياساً لحل القش أو التبن .

(٣) في ف " قولهم " ، وما هنا من ب ، ٨٤ ب .

درهمان ، وعلى كل يستان عشرة دراهم الفدان ، وبعضها أخذ منه عن كل فدان عشرون درهماً ، وعلى كل حجر من حجارة الطواحين خمسة دراهم . وجي^(١) من كل صهرج ماء بترية أو مدرسة ما بين عشرة دراهم إلى خمسة دراهم ، ومن كل تربة ما بين ثلاثة دراهم إلى درهمين^(٢) . وصنعت الأملاك التي استجذت من الدور والبساتين وغيرها ، فيما بين بولاق إلى كوم الریش ومقبة السيرج ، والأحكار التي عمرت على الخليج الناصري ، وبركة الطواحين المعروفة ببركة الرطلى ، وقنطرة الحاجب وأرض الطلبة ، وجامع حكر أخى صازوجى . وقيست كلها (٢١٥ ب) وأخذ من كل ذراع خمسة عشر درهماً^(٣) ، وأخذ من أفنة الطواحين والفواخير . وطلب مباشرة أوقاف الشافى وأوقاف المدارس الصالحية والظاهرية والمارستان وسائر الأوقاف ، وألزموا بمال . وكتب بطلب الزهبان^(٤) من الدلازات بالأعمال ، وقرّر على كل منهم ما بين المائتى درهم إلى المائة درهم ، وأن يؤخذ عن كل نخلة ببلاد الصعيد درهم . وجي من المتعيشين فى القاهرة ومصر ما بين درهم كل واحد إلى عشرة دراهم ، ومن كل قاعة ثلاثة دراهم ، ومن كل طبقة درهمان ، ومن كل مخزن أو إسطلب درهم ، ومن كل فندق وخان بحسبه . وقرّر على ضامنة الغانى خمسة آلاف درهم . .

وعمل موضع المستخرج^(٥) من الناس خان مسرور بالقاهرة ، وشاد المستخرج الأمير تلك . وعمل لكل جهة من هذه الجهات شاد وكاتب ، وعدة أعوان (١٢١٦) من الرسل وصيرفى .

فارتجت [أحوال] المدينيتين وأعمالهما ، وبطلت الأسباب لى الناس فيما عليهم . وتسلمت العرفاء والضمان وأصحاب الرباع والرسل على كل أحد ، فلم يبق رجل ولا امرأة

(١) فدب " وجى " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٢) فى ف " خمسة دراهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٣) فى ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٤) فى ف " الزهبان " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٥ .

(٥) يبدو أن المقصود بلفظ المستخرج هنا ما سوف تستخرجه الحكومة من الأموال ، لأعمال ضبط

النيل ، وأن شاد المستخرج كما يتضح من المتن وظيفة طارية .

حتى جئوا منه . وكان الواحد منهم يفرم الرقاص^(١) والصيرفي والشاذ ، ويعطي أجره للشهود الذين يشهدون عليه أنه قام بما عليه . .

وشرع منجك في جمع الأصناف المحتاج إليها ، وضرب له خاماً على جانب النيل بالروضة . ونودي في الناس من أراد العمل فله درهم ونصف ، وثلاثة أرغفة خبز^(٢) ؛ فاجتمع له خلائق ، وعمل لهم موضعاً يستظلون فيه من حر الشمس ؛ ورفق [منجك] بهم في العمل ؛ وأقام [منجك] عديم من البحارين لقطع الحجارة من الجبل ، ونقلها إلى الساحل ؛ وجعلهم في المراكب لبن الجزيرة ، لعمل جسر من الجزيرة إلى القياس . ورتب [منجك] عمل جسر آخر من (٢١٦ ب) الروضة إلى الجزيرة الوسطى ، وأقام الأخشاب بجانب كل جسر منهما ، وردم التراب والحجارة في وسطه مع الحلفاء ، ورتب جمال السلطان لقطع الطين من بركة الروضة ورميه بوسط الجسر ؛ وأقام على كل جهة شادين ومستحقين وأقام [منجك] الصارم شاد المائر على العمل ، ورسم ألا يتأخر عنه صانع وازم تيجار مصر وغيرهم بنقل التراب إلى الجسر ؛ فكان الرجل منهم يفرم في نقل التراب ما بين الخمسمائة إلى الألف درهم ؛ ورميت عشر مراكب مملوءة حجارة في وسط جسر القياس . ولم يزل العمل مدة أربعة أشهر ، أولها يستعمل الحرم وآخرها صلح ربيع الآخر .

وكان [منجك] قد حفر أيضاً خليجاً تحت الدور من موردة الحلفاء إلى بولاق ، فلما زاد النيل جرى الماء فيه ، ودخلته المراكب الصغار . . ففرح الناس به ، وسرورا (٢١٧) سروراً زائداً ، ونسوا ما نزل بهم من القرامة والمشقة .

غير^(٣) أن المتعاقبة قامت على منجك ، لكثرة ما جئته من الأموال العظيمة ، حتى أراد [بييساروس] النائب منحه من ذلك ، فلم يقبل منه ؛ ولم يتم من العمل سوى ثلثه . وقويت الزيادة ، فبطل العمل .

(١) انظر ما سبق ، ص ٧٠٦ ، حاشية ٢ .

(٢) هنا إشارة لأجرة العامل ، في أوقات الحاجة العديدة للمال في مصر ، زمن سلاطين المماليك .

(٣) ف ف ، وكذلك ب ، ٨٥٠ ب ، الإ . .

وكان القاع في هذه السنة أربعة أذرع ، ونودي في أول الزيادة بأصبين ، ثم بمشر أصابع ، ثم بخمسة عشر أصباً ، ثم بثمان ، ثم بمشرين . ولم تزل الزيادة تقوى حتى غرقت المقاتي ، والتقى البحر برأس^(١) الخليج الذي استجده ، وجرى فيه الماء . ثم علا الماء على الجبتر ، وكاد يقطعهم .

فركب منبجك ومعه والي الجزيرة وخلائق من العامة والأسماء ، وزدده بالتراب ، فاندفع الماء إلى جهة الميدان ووزنية قوصون . فكان قياس جسر الجزيرة الوسطى مائتي^(٢) قصبة ، في عرض ثمانى قصبات ، وارتفاع أربع قصبات ، وطول جسر المقياس (٢١٧ ب) مائتين وثلاثين قصبة ، وعدة مائتى فيه من المراكب الحبر اثنا عشر ألف مركب ، سوى القرب والطنين ؛ وغرم عليه ما لا يمكن حصره . ويقال إنه نجى من الناس بسببه زيادة على ثلاثمائة ألف دينار ، فإب الرجل كان يقرض عليه درهمان ، فيغرم فيما تقدم ذكره عشرة دراهم .

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر أعيد الأمير منبجك إلى الوزارة ، باستعفاء أسدش الغمري ، لتوقف أحوال الدولة .

وفيه أخرج من الأسماء المظفرية لاجين العلاني ، وطبيخا المظفرى ، ومنسكى بنا المظفرى ؛ وقرءوا ببلاد الشام .

و[فيه] قدم من جهة أولاد جوبان قاصد بمال لمارة حين جوبان بمكة ، وإجراء الماء إليها وقد انقطع . فلم توافق الأسماء على ذلك ، وعينوا الأمير قارس الدين قريب آل ملك لمأرتها ، صحة الرجبية . ورُسم لقاضى القضاة (١٢١٨) عز الدين [بن جماعة] بالإتفاق حلها من مال الحرمين ، فأخذ في الاهتمام للسفر .

وفيه خلع على أيتمش الناصرى الحاجب ، واستقر أمير جندار .

(١) - في نسخة برلين : ، وما هنا من ب ، ٨٥٠ ب .

(٢) - في ف ما بين ، وما هنا من ب ، ٨٥٠ ب .

و [فيه] خلع على الأمير جركنمير ، واستقر نائب الكرك ، بعد وفاة نمرينا المقيلى .
و [فيه] قدمت هدية [الأمير] أرغون [شاه] نائب الشام وقوده ، بزيادة عما جرت به العادة ، وهى مائة وأربعون فرساً بجى تدمرية ، فوقها أجلة^(١) أبلس ، ومقاود سلاسلها فضة ، ولواوين^(٢) بحاق فضة ، وأربعة قطر هجن سلاسل مقاردها الخويز من فضة وذهب ، وأكوارها^(٣) مفضاة بذهب ، وأربعة كنافيش^(٤) ذهب عليها ألقاب السلطان ، وتماثيل قماش مفتخر . ولم يدع الأمير [أرغون شاه نائب الشام] أحداً من الأسماء المقدمين ، ولا من أرباب الوظائف حتى الفرائش ومقدم الأسطبل ، ومقدم الطبلخاناه والطبايح ، حتى بعث إليهم هدية . فخلع على (٢١٨ ب) مملوكه عدة خلع ، وكُتِبَ إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتفويض حكم الشام إليه ، يعزل ويولى بحسب اختياره . وفيه خلع على صدر الدين السكازاني بمشيخة الشيوخ بخانكاه سرياقوس ، عوضاً عن الركن الملطى . وكان هذا للرجل قد ورد إلى مصر ، وأقام بها لا يؤبه له حتى كانت نيابة بييغا روس ووزارة منجك ، فتردد إليهما ، وأظهر التزهّد ومعرفة العلم ، وصنف كتاباً على مذهب الحنفية بالتركي ، وقدمه لهما ، فراج به عندهما ؛ وكان قد تحرك للحنفية حظ^(٥) منذ أعوام . ثم سألها [صدر الدين هذا] فى مشيخة الشيوخ ، فجمع [بييغا روس] للنائب [الشيخ شمس الدين محمد الإصفهاني وعامة صوفية الخوانك ومشايخها بجامع القلعة ، وعرفهما الأمير قبلأى الحاجب عن [الأمير بييغا روس] النائب أن الركن الملطى له منذ غاب سبع سنين ، وقد ثبتت عنده وقاته ، وعين عوضه السكازاني ؛ فأنكروا (٢١٩ ب) بأجمعهم ولايته ، ووضعوا منه . فشق ذلك على [الأمير بييغا روس] النائب ، ورسم بحضورهم

(١) هذا اللفظ جمع جبل ، وهو ما ينطلى به ظهر الفرس ، قبل وضع السرج والبرذعة . (محيط المحيط) .

(٢) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه جمع ليوان ، وأصله ليوانه ، وهو مقبض

الأجام . انظر (Lane : Modern Egyptians , pp. 17, 110) .

(٣) هذا اللفظ جمع كور ، وهو رجل الجمل . (محيط المحيط) .

(٤) كنافيش لفظ عام مفرد كنفوش . وهو تحريف كنبوش ، ومعناه البرذعة تجعل تحت

سرج الفرس . انظر الفريرى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٢ ، حاشية ٢ .

(٥) فى " خط " ، وما هنا من ب ، ٨٦ هـ .

بعد الفصر في الخدمة . فلما حضروا خلع [بيينا روس] على الكازاني ، فلم يتكلم أحد منهم ،
فقتل ومم معه .

وفيه أنهم على خليل بن قوصون بإمرة طبلخاناء ، وعلى ابن المجدى [بإمرة
طبلخاناء أيضاً] ،

وفيه جاده الأولى ركب السلطان إلى الميدان على العادة ، ثم خرج إلى ناحية
سراي قوس في أول جمادى [الأولى] ، وأقام بها أياماً ؛ فكثرت تلبط الخرافة على الناس في
فوكلهم الوزي منجك عرب بنى صبرة باقطاعات ، وندبهم إلى كوف في الليل ودور كهم
ذلك الأراضي .

وقد منهل رجب جهز لعمارة عين جويان من مالى الحرمين مبلغ مائتى ألف درهم .
و [فيه] قدم الخبر بوقعة كانت بين الشيخ حسن وأولاد دسرداش ؛ [انتصر فيها
أولاد ^(١) دسرداش] ، وقتلوا كثيراً من عسكر الشيخ حسن .

وفيه قدم أحمد بن مهنا ، فخلع (٢١٩ ب) عليه ، واستقر في إمرة العرب ، وتوجه إلى
بلادده وهو مريض .

وفيه أنهم على الأمير أسندر العمري بإمرة كوكاي المنصوري ، بعد موته ؛ وأنهم بإمرة
أسندر على الأمير توروز .

و [فيه] أخرجت ناحية بوضير عن الوزير منجك ، وعوض عنها ناحية برما ، وهى
مثلاً ^(٢) بوضير .

وفيه أوقعت الحوطة على بقية موجود عنبر السحرقى ، بعد موته .

وفيه ولى الوزير [مازان] ^(٣) الفرية ، ولى ابن سلمان متوفى هوذا عن مازان ،
وولى صلاح الدين بن العتايى البهنساوية ؛ وكان جملة ما أخذ من المذكورين ستة
آلاف دينار .

(١) ما بين الحاصرين وارد في ب ، ١٠٥٨٦ ، فقط .

(٢) ف ، ف ، وكذلك ب ، ٨٩١ بعد مثلى ٣ ؛

(٣) ما بين الحاصرين وارد في ب ، ١٠٨٦ ب فقط .

وفيه سار ركب الخجاج الرخبية على العادة .
وفيه أنتم على ابن الوزير منجك بإثرة مائة .
وفيه وُقِرَ إقطاع الأمير قشتمر شاد الدواوين ، وأقطع للمالك ، وأنتم عليه بإقطاع
الأمير جر كتمر .

وفيه وُقِرَت جوامك (١٢٢٠) جماعة ورواتبهم .
[وفيه] قصد عدة من أطراف الناس باب الوزير للسمى في الوظائف بمال ، فلم يرد
أحداً ؛ وكثر طمن الأسراء فيه بسبب ذلك .
وفيهما توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنتم عليه بألف عليقة .
و [فيه] توجه [بيبغا روس] النائب إلى الابهسة ، ثم توجه إلى الإسكندرية ؛ فأنعم
عليه من مالها بستة آلاف دينار ، وأنته تقادم جليلة .

وفي هذه الأيام كثر سقوط الدور التي على النيل ، وذلك أن ماء النيل كثرت زيادته
في ابتداء أوانها حتى غرقت القناني كما تقدم ذكره ، إلى أن كان الوفاء في يوم الجمعة أول
جمادى الأولى ، و [هو] ثامن مسرى . ثم ولت زيادته ، وتوقف أياماً ؛ ثم نقص إلى يوم
عيد الصليب خمس أصابع ، فقلق الناس قلقاً زائداً . فنَّ الله زيادته حتى رَدَّ ما نقصه ،
وثبت على سبعة عشر ذراعاً وثمان عشرة أصبعا . فشم (٢٢٠) الرى البلاد ؛
وانحطَّ سمر الغلال .

فلما أخذ ماء النيل في الهبوط تساقطت الدور المجاورة الدمام شيئاً بعد شيء ، ثم سقط
أحد عشر بيتاً بناحية بولاق دفعة واحدة من شدة الغلغلة^(١) ، فإن الماء لما أُحْمِلَ الجسر
الذي تقدم ذكره اندفع على ناحية بولاق ، وقوى هناك حتى سقطت الدور [المذكورة] ،
وسقط ما خلفها ، وذهب فيها مال كبير للناس في الغرق ونهب الأوباش . ثم خرب ربع
السناني^(٢) ، وقطعة من ربع الخطيرى ، وعدة دور .

(١) كذا في ف ، وكذلك في به ٨٦ هـ ، وأمل المعنى المقصود بهذا اللفظ هو الحركة المؤدية
للغرق : انظر { Dozy : Supp. Dict. Ar. } .
(٢) كذا في ف ، وهو في به ٨٦ هـ ب " السناني " .

و [وفيه] كثرت الأخبار^(١) بوقوع الوباء في عامة أرض مصر ، وتحسين جميع الأسرار ، وكثرة أمراض الناس بالقاهرة ومصر ؛ فخرج السلطان والأسراء إلى سرياقوس . فكثر الوباء حتى بلغ في شعبان عدد من يموت في كل يوم مائتي إنسان ، فوقع الاتفاق على صوم السلطان شهر رمضان بسرياقوس .

و [فيه] قدم (١٢٢١) محضر ثابت على قاضي حلب بجماعة من القادمين إليها أنهم شاهدوا بوادٍ في ناحية توريزا على ذات خلق عظيم من الطول والضخامة ، قد اجتمع منها عدد كثير جداً . وصارت فرقتين ، واقتتل يوماً كاملاً حتى دخل الليل فافترقوا ، ثم عادوا من الغد بكرة النهار إلى القتال ، وأقاموا كذلك ثلاثة أيام . وفي اليوم الرابع قويت إحدى الفرقتين على الأخرى ، وقتلت منها مقتلة عظيمة ، وانهزم باقيها ، فلم تدع في هزيمتها شجراً إلا قصصته ، ولا شجراً إلا اقتلته من أصله ، ولا حيواناً إلا أتلفته ؛ فكان منظرًا مهولاً .

وفيه قدم فياض بن مهنا بقوده ، وفيه اثنان وسبعون فرساً ، أقلها بمشرة آلاف درهم ، وأوسطها بعشرين ألفاً ، وأغلاها بثلاثين ألفاً ، سوى المجن وغيرها . وقدم صحبته أحمد ططر أمير بني كلاب ، وندا أمير آل سرا ؛ فأكرم ندا وأحمد (٢٢١ ب) ططر ، وأعيدا إلى بلادهما ؛ وقُبض على فياض ، وأخذت خيوله وما معه ، وحمل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] قدم الخبر بقتل الأمير طنيز كاشف الوجه القبلي ، فيما بين عراك وبني هلال^(٢) ، وقتل كثير من أصحابه ، وأخذ ما معهم . وشن العرب بعد قتله الغارات على البلاد ، و [أمعنوا في] نهب الغلال وقطع الطرقات ، و [ذلك بعد] دخولهم سيوط ونهبها . فعُيِّن عشرة أسراء للتجريدة ، ثم تأخر سفرهم خوفاً على الزرع . وفي ثالث ذي الحجة أخرج الأمير طشينا الدوادر إلى الشام . وسببه مفاوضة جرت

(١) هذه أول أخبار امتداد الوباء الأسود إلى مصر . انظر ما سبق .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد ترميزاً للموضين في فهرس . واضح الأمكنة ، أو في الدبل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي ، أو غيرهما من المراجع المتداولة في هذه المواضع ؛ غير أنه يتضح من بقية العبارة أن هذين الموضين قريبان من مدينة أسيوط .

لمنع علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر، أفضت به إلى أن أخذ بأطواق كاتب السر، ودخلا على الأمير شيخو كذلك. فأنكر [شيخو] عليه ذلك، وبقي بطالا، وعمل قطليجا الأرغوني دواداراً عوضه.

و [فيه] أنهم على جاورجي مملوك قوصون بإسرة عشرة، (٢٢٢) وعلى حرب ابن ناصر الدين الشينخي بإسرة طبلخاناه.

و [فيه] قدم حمل سيس بمحق النصف، لخراب البلاد من كثرة^(١) القناء بها. وفيه كتب بولاية حياذ بن مهنا إمرة العرب.

و [فيه] قدم الخبر بخروج عشير الشام عن الطاعة، وكثرة الحروب بينهم، وقتل بعضهم بعضاً، ونهب الفرد^(٢) ونابلس، وكثرة فساد حرب الكرك وقطعهم الطرقات، وكسرم الأمير جركتمر نائب الكرك.

وفيه أخرج يلجك قريب قوصون لنيازة غزة، عوضاً عن أحمد الساقى؛ وقدم أحمد [الساقى] إلى مصر.

وفيه انحلت إقطاعات كثيرة لموت^(٣) الناس، فوثر الوزير جوامك الحاشية ورواتبها؛ وقطعت مثالات لجميع أرباب الوظائف وأصحاب الأشغال، والمربين في الصدقات، والكتّاب والموقمين، والماليك السلطانية، على قدر ما بأسمائهم.

وفيه توقفت الأحوال (٢٢٢ ب) بالقاهرة ومصر، وغلقت أكثر الحوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس. فنودي ألا يأخذ من الفلوس إلا ما عليه سيكة، وبردة الرصاص والنحاس الأصفر، فشت الأحوال.

وفيه رسم أن يجلس الأمير بيغرا أمير جندار رأس الميسرة، واستقرّ الأمير أيتمش الناصري عوضه أمير جندار، واستقرّ الأمير قبلای حاجب الحجاب عوضاً عن أيتمش.

(١) هذه ثانی إشارة هنا لأخبار الوباء الأسود، ويتضح منها مدى انتشار هذا الوباء في بلاد الشرق الأدنى.

(٢) لم يذكر ياقوت (معجم البلدان - ج ٢، ص ٧٨٤) بلداً بهذا الاسم قرب نابلس.

(٣) هذه أول إشارة إلى بعض آثار الوباء الأسود في طبقات المجتمع في مصر زمن سلاطين المماليك.

و [فيه] استقر ابن الأطروش في قضاء السكر على مذهب أبي حنيفة ، ولم يعرف أحداً قبله ولى هذا بمصر ؛ واستقر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى في قضاء السكر على مذهب الشافعى .

و [فيه] استقر خاص ترك بن طغية البكاشف في ولاية منفوط ، واستقر محمد الدين موسى بن المذباني والى الأشمونين في كشف الوجه القبلى ، بعد قتل طغية ؛ ونقل محمد بن إياس الدويدارى من ولاية أشمون إلى (١٢٢٢) ولاية البهنساوية .

و [فيه] استقر نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصايغ ، بعد وفاته . واستقر زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفايح كاتب السر بحلب ، عوضاً عن جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود .

وفيهما وجد للشيخ حسن متولى بغداد بدار الخلافة دفيناً في خربة مبلغ نحو عشرة (١) فناطير دمشقية ذهباً .

فكانت سنة كثيرة الفساد في عامة أرض مصر والشام ، من كثرة النفاق ، وقطع الطريق ، وولاية الوزير منجك جميع أعمال المملكة بالمال ، وانفراد أخيه الأمير بيبغا روس النائب بالتدبير ، دون كل أحد .

ومع ذلك فكان فيها الوباء الذى لم يهد في الإسلام مثله ، فإنه ابتداء بأرض مصر آخر أيام التتار (٢٢٣ ب) وذلك في فصل الخريف في أثناء سنة ثمان وأربعين . وما أهل محرم سنة تسع وأربعين حتى انتشر [الوباء] في الإقليم بأسره ، واشتد بديار مصر في شعبان ورمضان وشوال ، وارتفع في نصف ذى القعدة .

وكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف إلى عشرين ألف نفس ، في كل يوم . وحلت الناس التوايت والدك لتفصيل الموتى للسبيل بغير أجره ، وحل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السلاط والأرباب ، وحفرت الحفائر

(١) في " عمره آلاف قطار " ، وما هنا من به ، ٨٧ • به ، وهو أقرب إلى المقول ، وفيه كفاية .

وَأَلْقُوا فِيهَا . وكانت الحفرة يَدْفَنُ فِيهَا التَّلَاثُونَ وَالْأَرْبَعُونَ ، وَأَكْثَرُ . وَكَانَ الْمَوْتُ بِالطَّاعُونَ يَبْصُقُ الْإِنْسَانُ دَمًا ، ثُمَّ يَصْبِيحُ وَيَمُوتُ ؛ وَغَمَّ مَعَ ذَلِكَ الْعَلَامِ الدُّنْيَا جَمِيعًا .
وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْوَبَاءُ كَمَا عُمِدَ فِي إِقْلِيمٍ دُونَ إِقْلِيمٍ ، بَلْ غَمَّ أَقْلِيمَ الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا جَمِيعًا (١٢٢٤) أَجْناسَ بَنِي آدَمَ ، وَغَيْرِهِمْ حَتَّى حَيْثَانِ الْبَحْرِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ وَوَحْشِ الْبَرِّ .

وَأَوَّلُ ابْتِدَائِهِ مِنْ بِلَادِ الْقَانِ الْكَبِيرِ حَيْثُ الْإِقْلِيمِ الْأَوَّلِ ، وَبَعْدَهَا مِنْ تَوْرِيذٍ آخِرًا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، وَهِيَ بِلَادُ الْخَطَا وَالْمَنْفِلِ ، وَأَهْلُهَا يَعْبُدُونَ النَّارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، وَتَزِيدُ عِدَّتُهُمْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ جِنْسٍ فَهَلَكُوا بِأَجْمَعِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، فِي مِثْلَانِهِمْ وَمِصَافِهِمْ ^(١) ، وَفِي سَرَاعِهِمْ ، وَعَلَى ظُهُورِ خِيُولِهِمْ . وَمَاتَتْ خَيُْولُهُمْ ، وَصَارُوا كُلُّهُمْ جِيْفًا مُرَمِيَةً ^(٢) فَوْقَ الْأَرْضِ ؛ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، عَلَى مَا وَصَلَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ بِلَادِ أَرْبِكِ ^(٣) .
ثُمَّ حَمَلَتْ الرِّيحُ نَفْسَهُمْ إِلَى الْبِلَادِ ، فَامْرَتْ عَلَى بِلَدٍ وَلَا تَحْرَكَ وَلَا أَرْضٌ ، إِلَّا وَسَاعَةً يَشْتُمُهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ مَاتَ لَوْقَتِهِ وَسَاعَتِهِ . فَهَلَكَ مِنْ زَوْقِ ^(٤) الْقَانِ الْكَبِيرِ خَلَائِقُ لَا يَحْصَى عَدْدُهَا إِلَّا اللَّهُ ، وَمَاتَ الْقَانُ وَأَوْلَادُهُ ^(٥) السَّتَّةَ ، وَلَمْ يَبْقَ بِذَلِكَ الْإِقْلِيمِ مِنْ يَحْيَا .
ثُمَّ (٢٢٤ ب) انْصَلَّ الْوَبَاءُ بِبِلَادِ الشَّرْقِ جَمِيعًا ، وَبِلَادِ أَرْبِكِ وَبِلَادِ إِسْطَبُولَ وَقِيصْمَرِيَّةِ الرُّومِ ؛ وَدَخَلَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ حَتَّى بَادَ أَهْلُهَا . وَخَرَجَ جَمَاعَةٌ مِنْ جِبَالِ أَنْطَاكِيَّةٍ قَارِينَ مِنَ الْمَوْتِ ، قَاتُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي طَرِيقِهِمْ ؛ وَبَدَتْ فَرَسٌ مِنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ عَائِدَةً إِلَى جِبَالِهِمْ ، فَأَخَذَ بَقِيَّةَ مَنْ تَأَخَّرَ بِهَا فِي تَتَبِيعِ آثَارِهِمْ حَتَّى تَعَرَّفَ خَبْرَهُمْ ، فَأَخَذُوا مَا تَرَكَوْا مِنْ

(١) فِي ف ، وَكَذَلِكَ فِي ب ، ١٥٨٨ ، " مِصَافِهِمْ " .

(٢) فِي ف " مَوْتِهِ " ، وَمَا هُنَا مِنْ ب ، ١٥٨٨ .

(٣) الْمَقْصُودُ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ بِلَادُ الْقَبَائِلِ الذَّهَبِيَّةِ مِنَ الْمَنْغُولِ ، وَهِيَ شِمَالُ الْبَحْرِ الْأَسْوَدِ وَبَحْرُ قَزْوِينِ وَحُوضِ الْفُوجِلَا ، وَكَانَتْ وَفَاةُ مَلِكِهَا غِيَاثُ الدِّينِ مُحَمَّدُ أَرْبِكُ سَنَةِ ٨٧٤ هـ . انظر Lane-Poole : Muhs. Dyns. P. 230

(٤) كَذَا فِي ف ، وَكَذَلِكَ فِي ب ، ١٥٨٨ ، وَعِبَارَةُ ابْنِ تَغْرِي يَرْدِي (النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ، ج ١٠ ، ص ١٩٦) كَالآتِي : " فَهَلَكَ مِنْ أَجْنَادِ الْقَانِ خَلَائِقُ ... " .

(٥) لَا تَحْتَوِي الْمَرَاجِعُ الْمُنَادِلَةُ فِي هَذِهِ الْحَوَاشِي عَلَى شَيْءٍ يَسْتَطِيعُ تَوْضِيحُ الْمَتْنِ هُنَا ، بِذِكْرِ اسْمِ الْقَانِ الْكَبِيرِ التَّوْفَى أَمَّا هَذَا الْوَبَاءُ ، أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ . انظر مثلا (Zambaur : Genealogie. pp. 241-250) .

المال وعادوا؛ فأخذهم الموت أيضاً في طريقهم ، ولم يرجع منهم إلى الجبل إلا القليل ، فأتوا مع أهاليهم جميعاً إلا قليلاً نجوا إلى بلاد الروم ، فأصابهم الوباء .

وعم [الوباء] بلاد قرمان وقيصرية وجميع جبالها وأعمالها ، ففنى أهلها ودوابهم ومواشيهم . فرحلت الأكراد خوفاً من الموت ، فلم يحدوا أرضاً إلا وفيها الموتى ، فعادوا إلى أرضهم ، وماتوا جميعاً .

وعظم الموتان ببلاد سيس ، ومات من أهل تكفور^(١) في يوم واحد ، وضع واحد (١٢٢٥) مائة وثمانون نفساً ؛ وخلصت سيس وبلادها .

، ووقع في بلاد الخطاط مطر عظيم لم يعهد مثله في غير أوانه ، فأتت دوابهم ومواشيهم فكتب ذلك المطر حتى فنيت ، ثم مات الناس والطيور والوحوش حتى خلت بلاد الخطاط ؛ وهلك ستة عشر ملكاً في مدة ثلاثة أشهر . وبأد أهل الصين ، ولم يبق منهم إلا القليل ؛ وكان [الفناء] ببلاد الهند أقل منه ببلاد الصين .

ووقع [الوباء] ببغداد أيضاً ، وكان الإنسان يصبح وقد وجد بوجهه طلوعاً^(٢) ، فأتوا إلا أن يمر بيده عليه مات فجأة . وكان أولاد دمرداش قد حصروا الشيخ حسن بها ، ففجأهم الموت في عسكرهم من وقت المغرب [إلى يا كر النهار من الغد] ، حتى مات عدد كثير ؛ فرحلوا وقد مات منهم ستة أسراء ونحو ألف ومائتا رجل ودواب كثيرة ؛ فكتب الشيخ حسن بذلك إلى [سلطان] مصر .

وفي (٢٢٥ ب) أول جهادى الأولى ابتداء الوباء بأرض حلب ، فمّ جميع بلاد الشام ، وبلاد ماردين وجبالها ، وبأد أهل النور وسواحل عكا وصفد ، وبلاد القدس ونابلس والسكر ، وعربان البوادي وسكان الجبال والضياع . ولم يبق في بلدة جينين^(٣) سوى مجوز واحدة خرجت منها قارة . ولم يبق بمدينة لد أحد ، ولا بالرملة ؛ وصارت الخانات

(١) في ف " تكفوا " وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب .

(٢) الطلوع عند العامة خراج عظيم في البدن (محيط المحيط) . أو في الوجه ، كما هنا

(٣) في ف " بلاد حسن " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ، واس تقرأ ردى . النجوم الزاهرة ،

وغيرها ملائنة بحيف الموتى . ولم يدخل الوباء مرة النعمان من بلاد الشام ، ولا بلد شيزر ، ولا حارم .

وأول ما بدأ [الوباء] بدمشق كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرته^(١) فيخرج صريعا . ثم صار يخرج بالإنسان كجبة^(٢) تحت إبطه ، فلا يلبث ويموت سريعا . ثم خرجت بالناس خيابة ، ففعلت قتلا كثيرا^(٣) . وأقاموا على ذلك مدة ، ثم بصقوا الدم ، فاشتد المول من كثرة الموت . (٢٧٦) حتى أنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو خمسين ساعة .

وبلغ عدد من يموت بجلب في كل يوم خمسمائة إنسان ، ومات بغزة من ثانی المحرم إلى رابع صفر — على ما ورد في كتاب نائبها — زيادة على اثنين وعشرين ألف إنسان ، حتى غلقت أسواقها .

وشمل الموت أهل الضياع بأرض غزة ، وكان أواخر زمان الحارث . فكان الرجل يوجد ميتا والحراث في يده ، ويوجد آخر قد مات في يده . ما يبذره ؛ ومات أبقاوم . وخرج رجل بعشرين نفرا لإصلاح أرضه ، فاتوا واحدا بعد واحد ، وهو يراهم يتساقطون قدماه . فماد إلى غزة ، وسار منها إلى القاهرة . ودخل سنة تفر لسرقة [دار] بغزة ، فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به ، فاتوا كلهم . وفر نائبها إلى ناحية بدهرش ، وترك غزة خالية .

ومات أهل (٢٧٦ ب) قطيا ، وصارت جثثهم تحت الذخيل وعلى الحوائث ، حتى لم يبق بها سوى الوالى و غلامين من أصحابه وجارية مجوز . وبعث [الوالى] يستعفى ، فولى الوزير عوضه مبارك أستاذار طنجى .

وعم الوباء بلاد^(٤) الفرنج ، وابتدأ في الدواب ، ثم الأطفال والشباب . فلما شنع الموت

(١) في ف " قرة " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ؛ والبثرة خراج صغير . (محيط المحيط) .

(٢) الكبة غدة شبه الحراج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " فتلا و " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ .

(٤) شرح (Nohl : The Black Death) ظواهر هذا الوباء الأسود في مختلف البلاد الأوروبية .

فيهم لجمع أهل قبرص من في أيديهم من الأسرى [المسلمين] ، وقتلهم جميعاً من بعد العصر إلى المغرب ، خوفاً أن يُبيد الموتُ الفرنج ، فتملكُ المسلمون قبرص . فلما كان بعد عشاء الآخرة هبت ريحٌ شديدة ، وحدثت زلزلة عظيمة ، وامتد البحر من المينة^(١) نحو مائة قصبة ، ففرقه كثير من سراكبهم وتكثرت . فظن أهل قبرص أن الساعة قامت ، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون ، ثم عادوا إلى منازلهم ، فإذا أهاليهم قد ماتوا ؛ وهلك لهم^(٢) ثلاثة ملوك . (١٠٢٢٧) واستمرت الوباء فيهم مدة أسبوع ، فركب فيهم ملكهم الذي ملكوه عليهم رابعا بجماسته في مركب يريدون جزيرة^(٣) يقرب منهم ، فلم يمس عليهم في البحر سوى يوم وليلة حتى مات أكثرهم في المركب ؛ ووصل باقيهم إلى الجزيرة ، فأتوا بها عن آخرهم . ووافى هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجار ، فأتوا كلهم وتجارهم إلا ثلاثة عشر رجلا ، فمروا إلى قبرص وقد بقوا أربعة نفر ، فلم يجدوا بها أحداً ؛ فساروا إلى طرابلس الغرب ، وحدثوا بذلك ، فلم تطل إقامتهم بها وماتوا .

لو كانت المراكب إذا مرت بجزائر الفرنج لا تجد ركباً بها أحداً ، وإن صدف أحداً في يمضها يدعوه أن يأخذوا من أصناف البضائع بالصبر^(٤) بغير ثمن ؛ ولكثرة من كان يموت عندهم صاروا يلتقون الأموات في البحر . (٢٢٧ ب) وكان سبب الموت عندهم ريح تمر على البحر ، فساعة يشتمها الإنسان سقط ، ولا يزال يضرب برأسه الأرض حتى يموت .

وقد مدت مركب إلى الإسكندرية كان فيها اثنان وثلاثون تاجراً وثلاثمائة رجل ، ما بين تجار وصييد ؛ فاتوا كلهم ، ولم يبق منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد ، ونحو أربعين من البحارة ؛ فاتوا جميعاً بالثغر .

(١) لعل المقصود بذلك ميناء فاما جوسطة ، فهي أكبر موانئ قبرص في ذلك العصر .

(٢) وصف (Makhairas : Chronicle. ed. Dawkins, Vol I.p. 62) امتداد الوباء الأسود إلى قبرص وصفاً عابراً يلينا بقوله إن هذا الوباء أفتى نصف سكان الجزيرة ، وذكر أن ملكها هو الرابع (Hugb IV) تمكن من ١٣٤٤ إلى ١٣٥٨ م. مما لا يمنع جمالا لموافقة ما جاء بالثمن هنا ، في جلته أو تفصيله .

(٣) الرجاء أن المقصود بذلك جزيرة رودس .

(٤) الصبر حسبها ورد في (Dozy. Supp. Dict. Ar.) اليم إلى أجل مسمى ، وهو هنا اليم بغير

ثمن مجتهد .

وعمّ الموت أهل جزيرة الأندلس ، إلا مدينة غرناطة ، فإنه لم يصب أهلها منه شيء ؛ وباد من عدام حتى لم يبق للفرنج من يمتع أموالهم . فأتتهم العرب من إفريقية تريد أخذ الأموال إلى أن صاروا على نصف يوم منها ، سرت بهم ريح ، فأت منهم على ظهور الخيل جماعة كثيرة . ودخلها بأقيهم ، فرأوا من الأموات ما هالم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ؛ فأخذوا ما قدروا (٢٢٨) عليه ، وهم يتساقطون موتى . فنجا من بقي منهم بنفسه ، وعادوا إلى بلادهم ، وقد هلك أكثرهم ؛ والموت قد فشا بأرضهم ، بحيث مات منهم في ليلة واحدة عدد عظيم ، وماتت مواشيهم ودوابهم كلها .

وعمّ الموتان أرض إفريقية بأسرها ، جبالها وصحاريها ومدنها ، وجافت من الموتى ، وبقيت أموال العرب سائبة لا تجد من يرعاها . ثم أصاب الغنم داء ، فسكان الشاة إذا ذبحت وجد لحما منتفا قد اسود . وتغير أيضاً ريح السمن واللبن ، وماتت المواشى بأسرها . وشمل الوباء أيضاً أرض برقة إلى الإسكندرية ، فصار يموت بها ^(١) في كل يوم مائة . ثم مات [بالإسكندرية] في اليوم مائتان ، وشنع [ذلك] حتى أنه صلى في يوم الجمعة بالجامع [الإسكندرية] دفعة واحدة على سبع مائة جنازة . وصاروا يحملون الموتى على الجنويات والألواح . [وغلقت دار الطراز لعدم ^(٢) الصناعات] ، وغلقت دار (٢٢٨ ب) الوكالة ^(٣) لعدم الواصل إليها ، وغلقت الأسواق و [ديوان] الخس ^(٤) ؛ وأريق من الحجر ما يبلغ ثمنه زيادة على خمسمائة دينار . وقدمها مركب فيه إفرنج ، فأخبروا أنهم رأوا بجزيرة طرابلس مركبا عليه طير يحوم في غاية الكثرة ، فقصدوه فإذا جميع من فيه من الناس موتى ، والطير تأكلهم ،

(١) الضمير عائد فيما يبدو على الإسكندرية ، وأضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة اعتمادا على هذا الترجيح .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٨٩ ب فقط .

(٣) المقصود بدار الوكالة ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، فندق لمرول التجار وبضائهم للبيع والقراء ، وبالقاهرة وغيرها من المدن المصرية التي اشتهرت بالتجارة في العصور الوسطى بقايا كثيرة من هذا النوع من الفنادق .

(٤) اختص هذا الديوان فيما يبدو بجميع الخس من أموال التجار . انظر القرظي : كتاب السلوك ،

ج ٢ ، ص ٤٥١ ، حاشية ٢ . كذلك القرظي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

وقد مات من الطير أيضاً شيء كثير، فتركهم ومروا، فما وصلوا إلى الإسكندرية حتى مات زيادة على ثلثهم :

وفشئ الموت بمدينة دمنهور، وتروجة، والبحيرة كلها حتى عم أهلها؛ وماتت دوابهم فبطل من الوجه البحرى سائر الغنانات، والموجبات السلطانية.

وشمل الموت أهل البرلس ونسراؤه، وتعطل الصيد من البحيرة لموت الصيادين. وكان يخرج بها فى المركب عدة من الصيادين لصيد الحوت^(١)، فيموت أكثرهم فى المركب، ويعود من بقى منهم، (١٢٢٩) فيموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله. ووجد فى حيطان البطارخ شيء منتن، وفيه على رأس البطارخة كبة قدر البندقة قد اسودت. ووجد فى جميع زراعات البرلس وبالحما وقناتها دود، وتلف أكثر ثمر النخل عندهم.

وصارت الأموات على الأرض فى جميع الوجه البحرى، لا يوجد من يدفنها. وعظم الوباء بالحلة حتى أن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه؛ وكان القاضى إذا أتاه من يريد الإشهاد على وصيته لا يجد من العدول أحداً إلا بعد عناء لقلتهم؛ وصارت الفنادق لا تجد من ينفذها.

وعظم الوباء جميع تلك الأراضى. ومات الفلاحون بأسرهم، فلم يوجد من يغم الزرع. وزهد أرباب الأموال فى أموالهم، وبذلوا للفقراء. فبعث الوزير منبجك إلى الغربية كريم الدين مستوفى (٢٢٩ ب) الدولة ومحمد بن يوسف مقدم الدولة فى جماعة، فدخلوا سنباط وسمنود وبوصير وسنهوز وأبشيه^(٢) ونحوها من البلاد، وأخذوا. إلا كثيراً لم يحضروا منه سوى ستين ألف درهم.

وعجز أهل بلبيس وسائر بلاد الشرقية عن غم الزرع، لكثرة موت الفلاحين. وكان ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف، وذلك فى أثناء ربيع الآخر. فجافت الطرقات

(١) المقصود بالحوت هنا نوع من أنواع السمك بحيرة البرلس وساحل البحر الأبيض المتوسط، وهو مشهور بالبطارخ التى تستخرج منه. انظر ما بلى بهذه الفقرة.

(٢) هذه بلاد وقرى معروفة بمديرية الغربية الحالية، ويوضح من المتن أنها كانت مراكز لإقطاعية راس سلاطين المايك.

بالموتى، ومات سكان بيوت الشعر ودوابهم وكلابهم، وتمطلت سواق الحفا، وماتت الدواب والمواشي وأكثر هجن السلطان والأسماء. وامتلاّت مساجد بلبيس وفنادقها، وحوانيتها بالموتى، ولم يجدوا من يدفنهم، وجافت سوقها فلم يقدر أحد على القعود فيه؛ وخرج من بقي من باعتهما إلى ما بين البساتين. ولم يبق بها مؤذن، (١٢٣٠) وطرح الموتى بجامعها، وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى، ورحل كثير من أهلها إلى القاهرة.

وتمطلت بساتين دمياط وسواقيها، وجفت أشجارها، لكثرة موت أهلها ودوابهم، وصارت حوانيتها مفتحة والمعيش بها [لا يقربها أحد]، وغلقت دورها. وبقيت المراكب في البحيرة، وقد مات الصيادون فيها والشباك بأيديهم مملوءة سمكا ميتا، فكان يوجد في السمكة كبة. وهاككت الأبقار الخيسية^(١) والجاموس في المراحات والجزائر، ووجد فيها أيضا الكبة.

وقدم الخبر من دمشق بأن الوباء كان بها أخف مما كان بطرابلس وحماه وحلب، فلما دخل شهر رجب والشمس في برج الميزان أوائل فصل الخريف هبت ريح في نصف الليل شديدة جدا، واستمرت حتى مضى من النهار قدر ساعتين، واشتدت الظلمة حتى كان الرجل لا يرى (٢٣٠ ب) من بجانبه؛ ثم انجملت، وقد علت وجوه الناس صفرة ظاهرة في وادي دمشق كله. وأخذ فيهم الموت مدة شهر رجب، فبلغ في اليوم ألفا ومائتي إنسان. وبطل إطلاق^(٢) الموتى من الديوان، فصارت الأموات مطروحة في البساتين وعلى الطرقات. فقدم على قاضي دمشق نقي الدين السبكي رجل من جبال الروم، وأخبره أنه لما وقع الفناء ببلاد الروم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه ما نزل بالناس من الفناء، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم: "اقرأ سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين مرة، واسألوا الله أن يرفع عنكم ما أنتم فيه"، فمروهم [قاضي دمشق] ذلك. فاجتمع الناس في المساجد، وقولوا

(١) في "الجيبيّة"، وما هنا من ب، ٩٠ هـ ب، والخيسية حسبا ورد في محيط المحيط نسبة إلى بلدة خيس التي اشتهرت فيما يبدو بنوع خاص من البقر، وفي نفس المرجع أن الخيس هو اللبذ، ولعل المقصود بالخيسية الأبقار المخصصة لإنتاج اللبن.

(٢) هنا إشارة لبعض النظم الخاصة بالوفيات في مصر والشام في العمود الوسطى.

ملاذ كحلهم ، وتضرعوا إلى الله ، وتابوا من ذنوبهم ، وذبحوا أبقارا وأغناما كثيرة (١٣١) .
 للفقراء مدة سبعة أيام ، والفنل يتناقص كل يوم حتى زال . فتودى في دمشق باجتماع الناس
 بالجامع الأموي ، فصاروا إليه جميعا ، وقراوا به صحيح البخاري في ثلاثة أيام وثلاث ليال ؛
 ثم خرج الناس كافة بمبياهم إلى المصلى ، وكشفوا رؤوسهم وضجوا بالدعاء ، وما زالوا على
 ذلك ثلاثة أيام ، فتناقص الوباء حتى ذهب بالجملة .

وابتدا [الوباء] في القاهرة ومصر بالنساء والأطفال ، ثم في الباعة ، حتى كثرت عدد
 الأموات . فركب السلطان إلى سرياقوس ، وأقام بها من أول رجب إلى العشرين منه ،
 وقصد العود إلى القلعة ، وأشير عليه بالإقامة بسرياقوس وصوم رمضان بها . فبلغت
 عدة من يموت ثلاثمائة نفر كل يوم بالطاعون موتا وجبا في يوم أوليلة ، فافترغ شهر رجب
 حتى بلغت العدة زيادة على الألف في كل يوم . وصار إقطاع الحلقة (٢٣١) ينتقل إلى
 ستة أنفس في أقل من أسبوع ؛ فشرع الناس في فعل الخير ، وتوهم كل أحد أنه ميت .
 وقدم كتاب نائب حلب بأن بعض أكابر الصلحاء بحلب رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم في نومه ، وشكا إليه ما نزل بالناس من الوباء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم
 بالتوبة والدعاء ، وهو : ” اللهم سكن هيبه ^(١) صدمة قهرمان الحروب ، بالطافك النازلة
 الواردة من فيضان الملوكوت ، حتى تنشبت بأذيال لطفك ، ونتمصم بك عن إزال قهرك .
 يا ذا القوة والمظلة الشاملة ، والقدرة الكاملة ، يا ذا الجلال والإكرام “ ، وأنه كتب بها
 عدة نسخ بث بها إلى حما وطرابلس ودمشق ^(٢) .

وفي شعبان تزايد الوباء [بالقاهرة] ، وعظم في رمضان ، وقد دخل فصل الشتاء ؛ فرسم
 بالاجتماع في الجوامع للدعاء . وفي يوم الجمعة سادس رمضان تودى أن يجتمع الناس

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ب ، ” غيبة “ ، وما حنا من ابن تترى بردى : النجوم
 الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٠٤ ، وما بها من المواشى .

(٢) لا شك أن نائب حلب قام بإجابه أحسن قيام حين بث بهذا الدعاء إلى كل من حما وطرابلس
 ودمشق ، على أن أهل دمشق — وبلاد الروم كذلك — سبقوا إلى التوسل بقراءة سورة نوح
 وصحيح البخاري ، وهو ما توسل به أهل القاهرة ومصر حين اشتد الوباء بهما ، كما سئل بهذه الصيغة ،
 وهكذا كانت أقصى وسائل الوفاة من الأوثية والمجاعات في تلك المصود .

(١٢٣٢) بالصناجق الخليفية والمصاحف عند قبة النصر ، فاجتمع الناس بكافة جوامع مصر والقاهرة ، وخرج المصريون^(١) إلى مصلى خولان بالقرافة ، واستمرت قراءة البحارى بالجامع الأزهر وغيره عدة أيام ، والناس يدعون الله تعالى ويُقننون في صلواتهم . ثم خرجوا إلى قبة النصر ، وفيهم الأمير شيخو والوزير منجك والأمراء ، ملابسهم الفاخرة من الذهب ونحوه ، في يوم الأحد ثامنه .

وفيه مات الرجل الصالح عبد الله المنوف ، فعلى عليه ذلك الجمع العظيم . وعاد الأمراء إلى سرياقوس ، وانفض الجمع .

واشتد الوباء بعد ذلك حتى عجز الناس عن حصر الأموات .

فلما انقضى شهر رمضان قَدِمَ السُّلْطَانُ مِنْ سَرِياقوس ؛ وحدث في شوال بالناس نفث الدم ، فكان الإنسان يمسخ^(٢) في بدنه بجمرة . ويمجد في نفسه غثيان ، فيبصق دما ويموت عقيبه ، ويقبه أهل الدار (٢٣٢ ب) واحد بعد واحد حتى دفنوا جميعا بعد ليلة أو ليلتين ؛ فلم يبق أحد إلا وغلب على ظنه أنه يموت بهذا الداء . واستعدت الناس جميعا ، وأكثروا من الصدقات ، وتحالوا وأقبلوا على العبادة .

ولم يحتج أحد في هذا الوباء إلى أشربة ولا أدوية ولا أطباء ، لصرعة الموت . فما تنصف شوال إلا والطرقات والأسواق قد امتلأت بالأموات ، وانتدبت جماعة لواراتهم ، وانقطع جماعة للصلاة عليهم في جميع مصليات القاهرة ومصر . وخرج الأمر عن الحد ، ووقع العجز عن المدو ، وهلك أكثر أجناد الحلقة ؛ وخلعت أطباق القلعة من المالك السلطانية ، لموتهم .

وما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مقفرة ، لا يوجد في شوارعها مار ، بحيث أنه يمر الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يزاحمه ، لكثرة الموتى والاشتغال بهم . وعلت^(٣) الأثرية على الطرقات ، وتفكرت (١٢٣٣) وحوه الناس ، وامتلات

(١) لم يستطع الناشر أن يملأ ذكر القرى المصرية هنا ، دون غيرهم من وثبات الموضع المصري في ذلك العصر ، ما عدا أنه أراد بذلك الإشارة إلى إسهام مئة معينة من الناس إلى هذه المصلى قبل غيرهم ، السبق فيها يبدو إلى الابتهاج والدمع ، لزوال الوباء .

(٢) في ف " يسخن " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ ب .

(٣) في ف " عمت " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ .

الأماكن بالصياح ، فلا نجد بيتاً إلا وفيه صبيحة ، ولا تمرّ بشارع إلا وفيه عدة أموات ، وصارت النعوش أكثرتها تعطلد ، والأموات تختلط .

ومضى في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكى من القاهرة ، فصنعت التوايت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى الباب [الكبير] . ووقف الإمام على العتبة ، والناس خلفه خارج الجامع .

وخلت أزقة كثيرة وحارات عديدة ، وصارت حارة^(١) برجوان اثنين وأربعين داراً غاية . وبقيت الأزقة والدروب بما فيها من الدور المتعددة خالية ، وصارت أمتعة أهلها لا نجد من يأخذها ، وإذا ورث إنسان شيئاً انتقل في يوم واحد عنه إلى رابع وخامس .

وحصرت عدة من ملى عليه بالصليات خارج باب النصر وخارج باب زويلة ، وخارج باب المحروق (٢٣٣ به) وتحت القلعة ، ومضى قتال السبع تجاه باب جامع قوصون ، في يومين ، فبلغت ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة ، سوى من مات في الأسواق والأحكار ، وخارج باب البحر وعلى الدكاكين ، وفي الحسينية وجامع ابن طولون ، ومن تأخر دفنه في البيوت . ويقال بلغت عدة الأموات في يوم واحد عشرين ألفاً ، وأحصيت الجنائز بالقاهرة فقط في مدة شعبان ورمضان تسعمائة ألف ، سوى من مات بالأحكار والحسينية والصلبية ، وباقي الخطط خارج القاهرة ، وم أضاف ذلك . وعدمت النعوش ، وبلغت عدتها ألفاً وأربعمائة نعش . فحالت الأموات على الأقباس ودراريب^(٢) الحوانيت والأواح الخشب ؛ وصار يحمل الاثنان والثلاثة في نعش واحد على لوح واحد .

وطبأت القراء على الأموات ، فأبطل كثير من الناس صناعاتهم^(٣) ، (٢٣٤ ١)

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ، ومنه يستدل على عدد بيوت هذه الحارة القاهرة الكبيرة التي سكنها الميرزى أيام شيا به ، واقتصر بها على سائر حارات القاهرة . انظر الميرزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣ ، ٩٥ ، وكذلك ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٦ .

(٢) الدراريب جمع الدراية ، وهي حسبها ورد في (Dozy : Supp Dict. Ar) لفظ عربي معناه أحد مصراعى الباب ، والله هو أصل الدرقة في لغة أهل مصر في العصر الحاضر

(٣) و ف م صنایعهم ، وماها من ب ، ٥٩١ ب

وانتدبوا للقراءة أمام الجناز . وعمل جماعة من الناس مدرأ^(١) ، وجماعة تصدوا للتفصيل الأموات ، وجماعة للجلهم ؛ فقالوا بذلك سعادة وافرة . وصار المقرئ يأخذ عشرة دراهم ، وإذا وصل [البيت] إلى المصلى تركه وانصرف [لآخر] . وصار الحال يأخذ ستة دراهم بعد الدخلة عليه إذا وجد ، ويأخذ الحفار أجره حفر القبر خمسين درهما ؛ فلم يمتنع^(٢) أكثرهم بذلك ، وماتوا .

ودخلت غاسلة مرساة لتغسل امرأة ، فلما جردتها من ثيابها ، وضرت يدها على موضع السكة صاحت وسقطت ميتة ؛ فوجد في بعض أصحابها كبة بقدر القولة .

وامتلأت المقابر من باب النصر إلى قبة النصر طولا ، وإلى الجبل عرضا . وامتلأت مقابر الحسينية إلى الريدانية ، ومقابر خارج باب المحروق والقرافة . وصار الناس يبيتون بموتاهم (٢٣٤ ب) على القرب^(٣) ، لعجزهم عن^(٤) تواريتهم . وكان أهل البيت يموتون جميعا وهم عشرات ، فلا يوجد لهم سوى نعش واحد ، ينقلون فيه شيئا بعد شيء . وأخذ كثير من الناس دورا وأنانا وأموالا من غير استحقاق ، مات مستحقها ؛ فلم يتدل أكثرهم بما أخذ ومات ، ومن عاش منهم استغنى به .

وأخذ كثير من العامة إقطاعات الحلقة ، وقام الأمير شيخو والأمير مغلطاي أمير آخور بتفصيل الناس وتسكينهم ودفنهم .

وبطلت الأفراح والأعراس من بين الناس ، فلم يعرف أن أحدا عمل فرحا في مدة الوباء ، ولا سمع صوت غناء ؛ فخط الوزير من ضمان المغاني عن الضامنة ثلث ما عليها . وتعطل الأذان من عدة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة مؤذن واحد .

(١) المدرأ جمع المدر ، وهو الذي يتولى إصلاح داخل القبر بالمدر ، أي الطين اليابس . (محيط المحيط) .

(٢) في ف " يمتنع " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٣) في ف " القرب " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٤) في ف " لعجزهم عن تواريتهم " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

وَبُطِّلَتْ أَكْثَرُ طَبْلَخَانَاهِ الْأَصْحَاءِ ، وَصَارَ فِي طَبْلَخَانَاهِ الْمَقْدَمِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، بَعْدَ مَا كَانُوا خَمْسَةً ^(١) عَشَرَ .

وَعَلَقَتْ أَكْثَرُ الْمَسَاجِدِ (١٢٣٥) وَالزُّوَالَا . وَاسْتَقَرَّ ^(٢) أَنَّهُ مَا وَلَدَ أَحَدٌ فِي هَذَا الْوَبَاءِ إِلَّا وَمَاتَ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، وَلَحِقَتْهُ أُمُّهُ

وَشَمِلَ فِي آخِرِ السَّنَةِ الْفَنَاءَ بِلَادَ الصَّعِيدِ بِأَسْرَها ، وَتَمَطَّلَتْ دَوَالِيهَا . وَلَمْ يَدْخُلِ الْوَبَاءُ ثَمَرُ أَسْوَانَ ، فَلَمْ يَمُتْ بِهِ سِوَى أَحَدٍ عَشَرَ إِنْسَانًا . وَطُلِبَ بِنَاحِيَةِ بَهْجُورَةَ شَاهِدٌ فَلَمْ يَوْجَدْ ، وَخَرَجَ مِنْ مَدِينَةِ إِيْخِيمِ شَاهِدٌ مَسَاحَةً مَعَ قَاضِيهَا بَقِيَّاسِينَ ، لِقِيَاسِ بَعْضِ الْأَرَاضِي ؛ فَعِنْدَ مَا وَضَعَتْ الْقَصْبَةَ لِلْقِيَاسِ سَقَطَ أَحَدُ الْقِيَاسِينَ ، فَحَمَلَهُ رَفِيقُهُ إِلَى الْبَلَدِ ، فَسَقَطَ بِجَنْبِهِ وَمَاتَ ؛ وَأَخَذَتْ الشَّاهِدُ الْحَيَّ .

وَاجْتَمَعَ ثَلَاثَةُ بِنَاحِيَةِ إِيْيار ، وَكَتَبُوا أَوْرَاقًا بِأَسْمَائِهِمْ وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ قَبْلَ صَاحِبِهِ ؛ فَطَلَعَتْ الْأَوْرَاقُ بِمَوْتِ وَاحِدٍ بَعْدَ آخَرٍ ، فَاتِ الثَّلَاثَةُ عَلَى مَا طَلَعَ فِي الْأَوْرَاقِ ؛ وَكُتِبَ بِذَلِكَ مُحَضَّرٌ ثَابِتٌ قَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ .

وَكَانَتْ الْبَزْدَارِيَّةُ (٢٣٥ ب) إِذَا رَمَتْ طَيْرًا مِنْ الْجَوَارِحِ عَلَى طَائِرٍ يُصِيدُهُ ، وَجُدَ الصَّيْدُ وَفِيهِ كَبَةٌ كَالْبَنْدَقَةِ ؛ وَلَمْ تَذْخِ أَوْزَةُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَجُدَ فِيهِ كَبَةٌ . وَوُجِدَتْ طَيْرٌ كَثِيرَةٌ فِي الزَّرُوعِ مَيِّتَةً ، مَا بَيْنَ غُرْبَانَ وَجِدْأَةٍ وَغَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ أَصْنَافِ الطَّيْرِ ؛ فَكَانَتْ إِذَا تَنَفَّتْ وَجُدَ فِيهَا أَثَرُ الْكَبَةِ . وَمَاتَتْ الْقَطَاطُ حَتَّى قَلَّ وَجُودُهَا .

وَتَوَاتَرَتْ الْأَخْبَارُ مِنَ الْقُورِ وَبَيْسَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النُّوَاحِي أَنَّهُمْ كَانُوا يَجِدُونَ الْأَسْوَدَ وَالذَّنَابَ ^(٣) وَالْأَرَانِبَ وَالْإِبِلَ وَحَمْرَ الْوَحْشِ وَالْخَنَازِيرَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْوَحْشِ مَيِّتَةً ، وَفِيهَا أَثَرُ الْكَبَةِ .

وَكَانَتْ الْعَادَةُ إِذَا خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى مَرَحَةِ سَرِيَا قَوْسٍ يَقْلِقُ النَّاسَ بِهَا مِنْ كَثَرَةِ

(١) هنا تحديد لعدد فرقة الطبلخاناه في الأوقات العادية الأمير المقدم ، أي أمير مائة مقدم ألف ، وهو أكبر مراتب الإمارة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٩٢ ب : " واستقرى " .

(٣) في ف " الذباب " ، وما هنا من يد ، ٩٢ ب .

الحداثة والنربان ، وتحليتها على ما هناك من اللحوم الكثيرة ؛ فلم يشاهد منها شيء مدة شهر رمضان ، والسلطان هناك ، لفنائها .

وكانت (١٢٣٦) بحيرات السمك بدمياط ونستراوة وسخا^(١) توجد أسماكها الكثيرة طافية على الماء ، وفيها السمكة . وكذلك كلمة يصطاد منها ، بحيث امتنع الناس من أكله . وكثر عناء الأجناد وغيرهم في أمر الزرع ، فإن الرباء ابتداء في آخر أيام التخضير ، فكان الحراث يمزج ببقرة وهي تحمر في أراضى الرملة وغزة والساحل ، وإذا به يجر ميتا والمحراث في يده ، ويبقى بقره بلا صاحب .

ثم كان الحال كذلك بأراضى مصر ، فاجاء أوان الحصاد حتى في الفلاحون ، ولم يبق منهم إلا القليل . فخرج الأجناد وغلماهم لتحصد ، ونادوا من يحصد ويأخذ نصف ما يحصده . فلم يجدوا من يساعدهم على ضم الزرع ، ودرسوا غلالهم على خيولهم ، وذروها بأيديهم ؛ وهجروا عن كثير من الزرع ، فتركوه^(٢) .

وكانت الإقطاعات (٢٣٦ ب) قد كثرت نقلها من كثرة موت الأجناد ، بحيث كان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى آخر حتى يأخذه السابع والثامن . فأخذ إقطاعات الأجناد أبواب الصنائع من الخياطين والأساكفة والمئامدين ، وركبوا الخيول ، ولبسوا الكلفناء والقباء .

ولم يتناول أحد من إقطاعه مقلًا كاملاً ، وكثير منهم لم يحصل له شيء . فلما كان أيام النيل ، وجاء أوان التخضير تعذر وجود الرجال ، فلم يخضر إلا نصف الأراضى . ولم يوجد أحد يشتري القرط الأخضر ، ولا من يربط عليه خيوله . فانكسرت بلاد الملك^(٣)

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٢ ب " سنجار " .

(٢) المروف في تاريخ أوروبا المصور الوسطى أو الفناء الذى وقع في مختلف الأقاليم الأوربية ، بسبب هذا الرباء نفسه ، أدى إلى تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة ؛ وفي أخبار هذا الرباء بأقاليم مصر والشام ، والفرق الأوسط كله ، مجال للباحثين في التاريخ الاقتصادى لهذه الأقاليم .

(٣) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى تعريف لهذا المصطلح ، بالمراجع المتداولة بهذه المواضع ، على أنه يبدو واضحاً أن المقصود بهذا النوع من الملكية جميع الأراضى والأملاك الحرة التى لم يسسها التنظيم الإقطاعى ، وفى السطور التالية شرح لكثير من أركان هذا التنظيم الإقطاعى فى مصر زمن سلاطين المماليك .

من ضواحي القاهرة ، مثل المطرية والخصوص وسرياقوس وبهيت . وتركته ألقية وخسمائه فدان براسم بناحية ناي وطنان ، فلم يوجد من يشتريها لرى دراهم ، ولا من يعملها دريسك .

دخلت بلاد الصعيد (١٢٢٧) مع اتساع أرضها ، بحيث كانت بكلنة مساحة أرض سيوط تشتمل على ستة آلاف فريجي منهم الخراج ، فصارت في سنة الويا هذه تشتمل على ثمانية وستة عشر نفراً ؛ ومع ذلك فيكان سعر القمح لا يتجاوز خمسة عشر درهما الأردب .

وتعطلت أكثر الصنائع ، وعمل كثير من أرباب الصنائع أشغال الولى ، وتعصى كثير منهم للنداء على الأمتعة . وانحط سعر القماش ونحوه ، حتى أصبح يخفض عنه ، ولم يوجد من يشتريه .

وصارت كتب العلم ينادى عليها بالأحمال ، فيباع الحل منها بأخس ثمن .

وانهضت أسعار المبيعات كلها ، حتى كانت الفضة النقرة التي يقال لها بعصر الفضة الحجر^(١) ، تباع العشرة منها بتسعة دراهم كاملية^(٢) . وبقي الدينار بخمسة عشر درهماً ، بعد ما كان بعشرين .

وعدمت جميع الصنائع ، فلم يوجد سقاء ، (٢٢٧ ب) ولا بابا ، ولا غلام . وبلغت جامكية غلام الخيل ثمانين درهماً في كل شهر ، بعد ثلاثين درهماً . فنودي بالقاهرة من كانت له صنعة فليرجع إلى صنعتة ، وضرب جماعة منهم . وبلغ ثمن راوية^(٣) الماء إلى ثمانية دراهم ، لقلة الرجال والجمال ؛ وبلغت أجرة طحن الأردب القمح خمسة عشر درهماً .

(١) هذا المصطلح ، وغيره من مصطلحات عصر الملوك ، يلحق ضوءاً كثيراً على بعض نواحي التاريخ الاقتصادي في مصر المصور الوسطى

(٢) انقلب أن الدرهم الكاملية نسبة إلى السلطان الكامل الأيوبي . انظر المقرئ : إفاة

الامة دس ٤٩

(٣) في ف ه الراوية ، وما هنا من ب ، ١٠٩٤ .

ويقال إن هذا الوباء أقام يدور على أهل الأرض مدة خمس عشرة سنة^(١) ، وقد أكثر الناس من ذكره^(٢) في أشعارهم ، فقال الأديب زين الدين عمر بن الوردى من مقامة عملها :

إسكندرية ذا الوباء سبع يمد إليك ضيقه
صبراً لتسمنك التي تركت من السبعين سبعة

وقال :

أصاح الله دمشقاً وحمها عن مسبه
نفسها خست إلى أن تقتل النفس بحبه

وقال :

إن الوباء قد غلبا وقد بدا في حلبا
قالوا له على الوردى كاف وزا قلت وبا

وقال :

الله أكبر من وباء قد سبا ويصول في العقلاء كالجنون
سنت أسنته اسكل مدينة فعبجت للسكره في المسنون

وقال :

حلب والله يكفى شرها أرض مشقه

(١) حرص ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٦١) على الإشارة إلى دقة معلوماته عن الوباء ، ومن معلومات لا تزيد — ولا تقل — عما هنا في شيء . غير أنه زاد عليها بقوله : "ورأيت أنا من رأى هذا الوباء ، فكانوا يسمونه الفصل الكبير ، ويسمونه أيضا سنة الفناء ... " ، يريد بذلك أن يؤكد أنه استقى حقائقه من الأشهاد المماشرين ، على حين لم تهتم المقرئى — ومولده قبل ابن تفرى بردى — لإثبات مثل هذه الإشارة ، مع العلم بأن ابن تفرى بردى لابد استمد حقائقه في الوباء — وغيره — من المقرئى ، أو أنها استمدت من مرجع واحد .

(٢) ذكر القلقشندى (صح الأعشى ، ج ١٣ ص ٦٢) أن عملية التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية ، وبمى عملية تحويل السنين كل ثلاث وثلاثين سنة هجرية من أجل شئون الحجاج ، وقعت سنة ٧٤٩ هـ ، أى سنة هذا الوباء ، وتطلبت عملية التحويل اعتبار هذه السنة في حساب الحجاج سنة ٧٥٠ هـ ، ولذا أنيت سنة ٧٤٩ هـ هذه من الحساب الحجاجى ، حتى كان يقال مات في تلك السنة كل شيء ، حتى السنة نفسها ، ولعل هذه العبارة المبررة ببلغ ما قيل في وصف هذا الوباء .

أَصْبَحْتُ حَبِيبَ سَوْءٍ تَقْتُلُ النَّاسَ بِيَزْفَةٍ^(١)

وقال :

قَالُوا فساد الهواء يَرُدِّي فقلت يَرُدِّي هَوَى الْفَسَادِ
كَمْ سَيِّئَاتٍ وَكَمْ خَطَايَا نَادَى عَلَيْكُمْ بِهِ النَّادِي

وقال :

فَهَذَا يَوْمِي بِأَوْلَادِهِ وَهَذَا يَوْمِي بِإِخْوَانِهِ
وَهَذَا يَوْمِي بِأَشْفَالِهِ وَهَذَا يَوْمِي بِمَجْهَرِ أَكْفَانِهِ
وَهَذَا يَصَالِحُ أَعْدَاءَهُ وَهَذَا يَلَاظِفُ جِيرَانَهُ
(٢٣٨ ب) وَهَذَا يَوْسَعُ إِنْقَاثَهُ^(٢) وَهَذَا يُخَالِلُ مِنْ خَانِهِ
وَهَذَا يُجَبِّسُ أُمْلَاكَهُ وَهَذَا يَمُرِّرُ غُلْمَانَهُ
وَهَذَا يَتَبَيَّرُ أَخْلَاقَهُ وَهَذَا يَمَيِّرُ مِيزَانَهُ
أَلَا إِنَّ هَذَا الْوَيْلَ قَدْ سَبَا^(٣) وَقَدْ كَادَ يَرْسِلُ طُوفَانَهُ^(٤)
وَلَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ سِوَى رَحْمَةِ اللَّهِ عُبْدَانَهُ

وقال الصلاح خليل بن أبيك الصندي :

قَدْ قُلْتُ لَطَاعُونَ وَهُوَ بَغْزَةٌ قَدْ جَالَ مِنْ قَطْلِي إِلَى يَبْرُوتِ
أَخْلَيْتُ أَرْضَ الشَّامِ مِنْ سَكَّانِهَا وَحَكَمْتُ يَاطَاعُونَ^(٥) بِالطَّاعُوتِ

وقال :

لَمَّا انْتَرَسَتْ مَحَابِييَ يَا عَامَ نَسِجٍ وَأَرْبَعِينَا

- (١) - في ف ٢ ، وكذلك في ب " يبعفه " ، وما هنا من ابن الوردي : تمة المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ٣٠٢ ، ومنه صحح الناشر بغير تعليق سائر الأبيات الشعرية المنسوبة إلى هذا المؤلف .
(٢) في ف ٢ " انقائه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .
(٣) في ف ٢ " نبتة " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ ، والتي المقصود أن الطاعون استول على البلاد .
(٤) في ف ٢ " طلوانه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .
(٥) في ف ٢ " ياطاعون " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

ما كنتَ واللهَ تسماً بل كنتَ سبماً يقيناً:

وقال :

دارت من الطاعون كاس القنا قالنفس من مكرته طائفه
قد خالف الشرع وأحكامه لأنه يثبت بالرائحة

وقال :

أسنى على أكناف جلق إذ غدا للطاعون فيها ذا زناد واري
الموت أرخص ما يكون بحبة والظلم زاد فصار بالقنطار

وقال :

أما دمشق فإنها قد أوحشت من بعد ما شهد البرية أنسا
تأمت بمجرب زائد حتى لقد ضربت بطاعون عظيم نفسها

وقال :

تعجبت من طاعون جلق إذ غدا وما فأت الأذان وقمة طعنه
فكم مؤمن تلقاه أذعن طائماً على أنه قد مات من خلف أذنه

وقال :

رحى الرحمن دهر أقسى نولى يحاذي^(١) بالسلامة كل شرط
وكان الناس في غفلات أسر فجاء طاعونهم من تحت إبط

وقال :

(٢٣٩ ب) يا رحمتا لدمشق من طاعونها فالكل مقتبى به أو مصطبى
كم هالك نفث الدما من خلقه أو ما تراه بغير سكين دُحِر

(١) في "تجاري" ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤

وقال :

مصيبة الطاعون قد أصبحت لم يخلُ منها في الوري بقعة
يدخل في المنزل لو أنه مدينة أخلاء في جميعه
وقال الأديب بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي :

إن هذا الطاعون يفتك في العا لم فتك امرئ ظلم حقوقه
ويطوف البلاد شرقا وغربا ويسوق العباد نحو الاحود
قد أباح الدماء وحرّم جمع الشمل قهراً وحمل نظم العفود
كم طوى النثر من أعين أخيه وسبها عقل والده بوليد

وقال :

أين الطفل أنكل الأثم أبكى من أجرى الدموع فوق الحدود
بسمام يرى الأنام خفتا ت تشق القلوب قبل الجلود
كما قلت زدت في النفس أفعير وتلبث يقول هل من مزيد
(١٧٠٤) إن أعش بعده فإني شكور مخلص الحمد للولي الحميد
وإذا مت هنثوني^(١) وقولوا كم قتل كاتلت شهيد

وقال الأديب جمال الدين محمد بن تباتة العمري :

مير بقا عن دمشق لأطالب العيش فما في المقام للمرء رغبة
رغصت أنفس الخلائق بالطاعون فيما كل نفس بحبه
وقال الصلاح خليل بن أبيك الصندي أيضاً :

قد نفّس الطاعون عيش الوري وأذهل الوالد والوالده
كم منزل كالشمع مكانه أطفأهم في نطفة واحده

(١) ف " موتى " ، وما هناس ب ، ١٤٩٤ .

وقال :

لا تثق بالحياة طرفة عين في زمان طاعونه مستطير
فكأن القبور شُئلة شمع والبرايا لها فراش يطير

وقال الأديب إبراهيم الممار :

يا طالب الموت أفق وانتبه هذا أوان الموت ما فانا
(٢٤٠ ب) قد رخص الموت على أهله ومات من لا عمره مانا

وقال :

قَبَّحَ الطاعون داء فقدت فيه الأحبه
بيعت الأفس فيه كل نفس بحُبَّيْبه

ومات في هذه السنة خلائق من الأعيان ، منهم برهان الدين إبراهيم بن لاجين
ابن عبد الله الرشيدى الشافعى ، يوم الثلاثاء تاسع عشرى شوال ؛ ومولده سنة ثلاث
وسبعين وستمائة . أخذ القراءات على التقي الصائغ ، وسمع الحديث من الأبرقوى ؛ وأخذ
الفقه عن العلم العراقى ، وبرع فيه ، وفى الأصول والنحو وغيره ؛ ودرس وأقرأ ، وخطب
بجامع أمير حسين ، واشتهر بالصلاح .

و [توفى] برهان الدين إبراهيم ابن عبد الله بن على الحكرى ، شيخ الإقراء ، فى
يوم عيد النحر . أخذ القراءات (١٢٤١) عن التقي الصائغ ، ونور الدين على بن يوسف
ابن حرير الشطنوفى .

و [توفى] الأديب إبراهيم بن على بن إبراهيم الممار .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن عز الدين أبيك بن عبد الله الحامى المصرى
الدمياطى ، نسبة إلى جدّه لأمه الشافعى الجندى .

و [مات] الأديب المادح شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدود السهوى
أبو العباس الضرير ؛ كانت له قدرة زائدة على النظم ، وشعره كثير .

و [مات] الأمير أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية ابن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، بسلمية ، عن نيف وخمسين سنة .

وتوفى بكتاب السرّ بدمشق شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين بن يحيى بن فضل الله ابن علي العمري ، في تاسع ذي الحجة بدمشق ؛ ومولده بها في ثالث شوال سنة سبعمائة . عرّف الفقه على مذهب الشافعي ، و [درّس] العربية ؛ (٢٤١ ب) و برع في الإنشاء والتاريخ ، وقال الشعر الجيد ، وصنّف عدة كتب في التاريخ والأدب ، وباشر كتابة السرّ بديار مصر عن أبيه في حياته ، ثم استقلّ في كتابة السرّ بدمشق .

و [توفى] شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير الأنصاري المصري الشافعي ، يوم عيد النحر بالقاهرة ؛ درّس بالخشائية والشهد الحسيني ، و برع في الفقه ؛ وعظمت شهرته .

و [ومات] أحمد بن الأمير آقينا عبد الواحد .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير أصل .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث .

و [توفى] شهاب الدين أحمد بن معلق الشاذلي .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير جنكلى بن البابا ، قريبا من عقبة أيلة ، بعد عوده من الحج .

و [توفى] شهاب الدين أحمد بن الفزاوي ، ناظر الأوقاف وناظر المارستان ، بطريق الحجاز .

و [توفى] المسند زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي الحنبلي ، بدمشق ؛ ومولده (١٢٤٢) سنة ست وستين وستمئة .

و [توفى] الشيخ المعتد [أبو بكر ^(١)] بن [النشاشيبي .

(١) ما بين الحاصرتين وورد في ب ، ١٠٩٥ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [مات] الأمير آقبا أخو الأمير طغزدمش الجوى
و [مات] الأمير أسندرس القلنجق ، والى القاهرة .
و [مات] الأمير إسماعيل الوافدى ، والى قوص ، مقتولا .
و [مات] الأمير إلمش الجدار ، الحاجب بدمشق ؛ وكان مشكورا .
و [مات] الأمير بلك المظفرى الجدار ، أحد أسراء الألو ، فى يوم الخميس
رابع عشرى شوال :

و [مات] الأمير برلى الصغير ، قريب السلطان الملك المنصور قلاون . قدم إلى
القاهرة محبة القازانية سنة أربع وسبعائة ، فأنتم عليه بإمرة ، وتزوج ابنة^(١) الأمير بيبرس
الجايشنكير قبل سلطنته ، وعمل له مهمّ عظيم ، أشول فيه ثلاثة آلاف شمة . ثم قبض عليه
بعد زوال دولة المظفر بيبرس ، وامتنحن ، وحُبس عشرين سنة . ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه
بتقدمة ألف ، (٢٤٢ ب) فات بعد أيام .

و [مات] الأمير بلبان الحسبى أمير جندار ، [وهو] من المالك المنصورية قلاون ؛
وقد أناف على الثمانين .

و [مات] الأمير بكتوت القرمانى أحد المالك المنصورية قلاون ؛ و [كان أحد]
الأسراء البرجية ، ثم ولّى شدّ الدواوين بدمشق ، وحُبس ؛ ثم أنتم عليه بطلخاناه فى ديار
مصر ؛ وكانت به حدة فاحشة ، وولحّ بتتبع المطالب وحمل السكيميا .
و [مات] الأمير نهمان .

و [مات] الأمير تمرىفا العقيلي نائب السكر ، فى جمادى الآخرة ؛ وكان
مشكورا السيرة .

و [توفى] كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الإدومى الفقيه الشافعى
الأديب الفاضل ، له كتاب الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد ، وغيره ؛ وشعره جيد

(١) فى ف " أسراء " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٥ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،
ص ٢٣ .

[مات] الأمير وداد بن الشيباني ، متولى إياس ؛ وكان مشكور السيرة
و [مات] الأمير سنقر الرومي المستأمن^(١) . قدم رسولا من (١٢٤٣) الفرج في الأيام
الناصرية محمد بن قلاون ، فأسلم وأنعم عليه بإمرة عشرة . ثم اختص بالصالح إسماعيل
وأخيه شعبان الكامل ، واتهم بأنه ركب لما السوم ؛ فقبض عليه بمد ابتضاء أيام
الظفر [حاجي] ؛ ونفى . ثم أحضر ، وأنعم عليه بإمرة .

و [مات] الأمير ناصر الدين خليفة ، وزير البلاد الثانية على شاه ، في سادس عشرى
جادی الأولى ، بدمشق ؛ وكان قد قدم من بلاد المشرق ، وأعطى إقطاعا .

و [توفي] نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي ، بكسر الدال المهملة ، الفقيه الحنبلي
الحافظ ، خامس عشرى ذى القعدة ؛ وله كتاب تفتيت الأكباد في واقعة بغداد . وله سنة
سبع عشرة وسبعائة ، وقدم من بغداد إلى القاهرة ، وسمع ودأب وصنف ، فبرع في الحديث
ومعرفة التراجم .

و [توفي] جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن (٢٤٣ ب) بن سليمان بن
ربان الحلبي ، ناظر الجيش بها وبدمشق .

و [ومات] شيرين بن شيخ الخانكاه الركبية ببيرس ، فولى بعده نجم الدين الملقب ،
فوات عن قريب .

و [مات] الأمير طشتمر طلبيه ، أحد الأمراء القدمين ، في شوال ؛ وقيل له طلبيه
لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه طلبيه ؛ وهو من المماليك الناصرية .

و [مات] الأمير طغاي الكاشف مقتولا ، فقدم الخبر بقتله يوم الخميس ثالث
عشرى ذى القعدة .

و [ماتت] خوند طغاي أم آتوك ، وتركت مالا كبيرا وألف جارية وثمانين طواشيا ؛
أعتقت الجميع ؛ ولها نسب تربة خوند بالصحرَاء .

و [توفي] الصفي عبد العزيز بن سرايا بن علي ، من أمي القاسم بن أحمد بن نصر بن

(١) يرادف هذا اللفظ مصطلح الدولة الملوكية لفظ الوافدي انظر ما سبق من ٧٥٠ ، حاشية ١ .

أبي العزیز سرایا بن ناطق بن عبد الله السنبسی الحلی ، الأديب الشاعر ، آخر يوم من ذي الحجة ؛ ومولده خامس ربيع الآخر سنة سبع (١٢٤٤) وسبعين وستائة ؛ قدم القاهرة صوتين .

و [توفى] تاج الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي ، خطيب الجامع الأموي بدمشق ؛ و [توفى منعه] أخوه حنظل الدين عبد الكريم .

و [توفى] الرجل الصالح عبد الله بن المنوف المالكي ، في يوم الأحد ثامن رمضان ؛ وقبره خارج القاهرة يقصد للتبرك به .

و [توفى] المسند بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي الصالحى الدمشقي ، وقد أناف على الثمانين ؛ حدث عن ابن البخاري وغيره .

و [مات] أمير علي بن طغرل الإيغاني ، أحد أمراء الألف .

و [مات] أمير علي بن [الأمير] أرغون النائب .

و [توفى] شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين علي بن محمود بن حميد القونوي الحنفي ، في رابع رمضان .

و [توفى] زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن علي الحارثي ^(١) الصفدي ، (٢٤٤ ب) أحد موقعي الفتى — وقد أناف على الستين — ، بالقاهرة . برع في الفقه على مذهب الشافعي ، وفي العربية والإنشاء ، ونظم الشعر .

و [توفى] زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي المغربي الحلبي ، المعروف بابن الردي ، الفقيه الشافعي ، [وهو] ناظم ^(٢) الحاوي ؛ وقد جاوز الستين ؛ وكانت وفاته [بجلب] ، في سابع عشر ذي الحجة .

و [توفى] زين الدين عمر بن عامر بن الخطر بن عمر بن ربيع العامري القزويني ^(٣) الشافعي ،

(٢) في ف " الحادي " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٣) في ف " ناظم " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) في ف " القزويني " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

مدينة بليس ، طن إحدى وسبعين سنة ؛ باشر بالكرك ومجلون وقوص وبليس ، وخرج في القلة .

و [توفى] زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلقاني الشافعي ، قاضي حلب وصند ، وبها مات عن نحو سبعين سنة .
[ومات] الأمير ركن الدين عمر بن طقصور^(١) ؛ وكان فاضلا ، صنف في الموسيقى وغيره .
و [مات] الطواشي عتير السحرتي اللالا مقدم (١٢٤٠) المالكي ، متفيا بالقدس ،
و [مات] الأمير قطز أمير آخورد نائب صند ، وهو من جملة الأسراء بدشق ، يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة .

و [مات] الأمير قروته من الأويرانية^(٢)
و [مات] الأمير قطليجا السيفي البكتري ، متولى الإسكندرية ، ووالى القاهرة .
و [مات] الأمير كوكاي السلاح دار المنصوري ؛ وترك زيادة على أربعمائة ألف دينار .

و [توفى] قاضي الشافعية بحلب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن الصائغ الأنصاري ، وقد أناف على السبعين .
و [مات] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ، النقيب الشافعي عن ست وثمانين سنة ، بالقاهرة .
و [توفى] شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن البيان الأسدي ، النقيب الشافعي ، عن ثمان وستين سنة .

و [توفى] شمس الدين محمد المعروف بابن الكتاني الشافعي .
و [توفى] عماد الدين (١٢٤٠ ب) محمد بن إسحق بن محمد البليسي الشافعي ، قاضي الإسكندرية في الأيام الناصرية ، وهو ممزول ، في يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان .
ومات شمس الدين محمد بن مسكين ناظر الأحباس .

(١) في ف " مصروق " ، وما متان ب ، ١٥٩٦ .
(٢) في ف " الادرياني " ، وما متان ب ، ١٥٩٦ . انظر القرزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

و [مات] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطى ، ناظر بيت المال ، [وهو] باني جامع الأسيوطى بخط جزيرة الفيل .

و [توفى] الشيخ شمس الدين محمد الألفانى الحكيم ، صاحب التصانيف ، في يوم الأربعاء ثالث عشر شوال .

و [توفى] شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير الطيب ؛ وله شمس جديد .

و [مات] الشيخ شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني ، الفقيه الشافعي ذو الفنون ، بالقاهرة ، في ذي القعدة ؛ ومنزله بسنة أربع وسبعين وستائة .

و [مات] الأمير شرف الدين محمود بن خطير ، أخو أمير مسمود .

و [مات] نكباي البريدي أحد (١٢٤٦) المالك المنصورية قلاون ؛ ولحق قطيا وإسكندرية ، ثم أنعم عليه بطلخاناه ، واستقر مهنداراً ؛ وإليه تنسب دار نكباي خارج مدينة مصر على النيل ، وعفى بمارتها ، فلم يمتنع بها .

و [توفى] الشيخ المعتقد يوسف المرحلي .

و [مات] نور الدين الفرج .

و [توفى] نور الدين الفرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيلي الشافعي ، شارح منهاج البيضاء ، في ثالث عشر جمادى الآخرة ؛ بدمشق .

سنة خمسین وسبعائة : أهل شهر الله المحرم ، وقد تناقص الوباء .

وفيه أخرج الأمير قبجق إلى دمشق ، على إمرة طبلخاناه .

وفيه اجتمع رأى كثير من طائفة الفقهاء الحنفية على أن يكون قاضيه جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدين بن عثمان التركماني ، بعد موت والده في ناسفه . وطلبوا ذلك من الأمير شيخو وغيره ، فأجيبوا إليه : وطالب جمال الدين ، وخلع عليه ، (٢٤٦ ب) واستقر قاضي [القضاة] الحنفية ، ونزل إلى المدرسة الصالحية ؛ وعمره دون

الثلاثين سنة

وفيه قدم الحاج ، وفهم قاضى القضاة زين الدين عمر البساطى . فترك له قاضى القضاة جمال الدين عبدالله بن التركانى تدرىس الحنفية بجامع أحمد بن طولون ، فشكره الناس على هذا . و [فيه] وقدم أيضاً قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] جماعة ، فزوج ^(١) قاضى القضاة عز الدين بن جماعة جمال الدين [عبدالله بن التركانى] بابنته .

و [فيه] وقدم أيضاً الأمير فارس الدين ، وقد نازعه عرب بنى شعبة فى حمارة عين جوثان ، فجمع لهم وقائعهم ، وقتل منهم جماعة ، وجرح كثيراً وهزمهم ؛ وقتل له مملوكان ؛ وأصلح [الأمير فارس الدين] العين حتى جرى ماؤها بقلة . وكان الغلاء بمكة شديداً بلغت الويبة من الشعير إلى سبعين درهما ، فهلك كثير من الجمال ؛ ووقع بمكة والمدينة (١٢٤٧) وعامة بلاد الحجاز وبواديها وباء عظيم حتى جافت البوادي .

وفيه خلع على تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنأى ، واستقرت فى قضاء [القضاة] المالكية ، عوضاً عن عمه تقي الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنأى ، بعد موته .

وفيه تقدم الوزير منجك لعلاء الدين على بن الكوراني والى القاهرة بطلب الخفراء أصحاب الرابع ، وإلزامهم بكتابة أملاك القاهرة ومصر وغلواهرها ، وأسماء سكانها وملاكها ؛ فكتبوا ذلك وكان يوجد فى الزقاق الواحد من كل حارة وخط عدة دور خالية ، لا يعرف لها مالك ، فحتم عليها . وتبع [والى] القنادى والحازن ودار الوكالة والحواصل والشون ، وفعل فيها كذلك .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق الشير وعرب السكر ، وذلك أن عشير بلاد الشام فرقان — قيس ، وبين — لا يتفقان قط ، وفى كل (٢٤٧) قليل يثور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلاهم ، فيأتى إليهم من السلطان من يجيهم ^(٢) الأموال الكثيرة . فلما وقع الفناء فى الناس ثاروا على عادتهم ، وطالت حروبهم لاشتغال الدولة عنهم ، فعظم فسادهم وقطعهم الطرقات على المسافرين . فجرد إليهم النائب — أعنى [الأمير أرغون شاه ^(٣)] نائب الشام —

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٩٧ " فتزوج " .

(٢) فى ف " يجيهم " ، وفى ب ١٥٩٧ " محيهم " ، وما بالثن من باب الترجيع .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

ابن صبح مقدم الجبلية في عدة من الأسراء ، فلم يظفر بهم ، وأقام بالسكر على العجون . وأخذ العشير في الغارات على بلاد القدس والخليل ونابلس ، فكُتِبَ لِنائب غزة بمساعدة السكر . و [فيه] اشتدت الفتنة أيضا في بلاد الكرك بين بني نمير وبني^(١) ربيعة ، فإن الملك للناصر محمد بن قلاوون كان لما أعياء أسرم ونحضرهم بمجالم النعمة أخذ في الحيلة عليهم ، وتقدم إلى شطى أمير بني عقبة ، وإلى نائب الشام ونائب غزة ونائب الكرك ، بأن يدخلوا إلى البرية كأنهم يصطادون ، (١٢٤٨) ويقومون بهم ؛ فقبضوا على كثير منهم ، وقتلوا في جبالهم خلقا كثيرا منهم ، وحبسوا باقيهم حتى ماتوا . فسكن الشر بذلك الجهات إلى أن كانت فتنة الناصر أحمد بالسكر ، عاد بنو نمير وبنو ربيعة إلى ما كانوا عليه من الفساد ، وقوى أسرم . فركب إليهم الأمير جركندر نائب الكرك ، وطلع إليهم فقاتلوه ، وقتلوا من أصحابه عشرة ، وكسروه أقيح كسرة ؛ فكُتِبَ لِنائب الشام الأمير أرغون شاه بتجهيز عسكر لقتالهم .

وفي صفر أنعم على عرب بن ناصر الدين الشينخي بأسرة طبلخاناه ، وعلى شاورشي دودار قوصون بأسرة عشرة .

وفي أول ربيع الأول قدم قود الأمير جبار^(٢) بن مهنا ، محبة ولده نمير .

و [فيه] قدم البريد من غزة بركوب نائبا على العشير ، وكبشهم ليلا ، وأسروا أكثرهم ، وقتل ستين منهم ، وتوسيط الأسرى بغزة .

وفي (٢٤٨ ب) يوم الأربعاء ثاني عشره شنت جارية رومية الجنس خارج باب النصر ، عند مصلى الأموات . وسبب ذلك أنها كانت جارية أم الأمير يلغا اليحيارى ، فانفتحت مع عدة من الجوارى على قتل سيدتها ، وقتلوا ليلا بأن وضعت على وجهها مخدة ، وحسبن نفسها حتى ماتت ، وأقمن من اللذ عزاءها ، وزعن أنها ضربت بدم . فشت حيلتهن على الناس ألباما ، إلى أن تنافسن على قسمة المال الذى سرقته ، وتحديث بما كان ،

(١) ق ف " وين " وما هنا من ب ، ١٥٩٧ ، انظر كذلك ما يلى بهذه الفقرة .

(٢) ق ف " خيار " ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

واعترفن على الجارية التي تولت القتل ، فأخذت وشنت ، وهي ^(١) إزارها ونقابها . وأخذ من الجوارى مامعن من المال ، وكان جملة كثيرة . ولم يمهدهن بصر امرأة شنت سوى هذه . وقد وقع في أيام المنصور قلاون أن امرأة كانت تسعيل النساء وترغبهن حتى تمضى بهن (١٢٤٩) إلى موضع توهمهن أن به من يعاشرهن بقاحشة ، فإذا صارت المرأة إليها قبضها رجال قد أعدتهم ، وقتلوا وأخذوا ثيابها . فاشتهر بالقاهرة خبرها ، وعُرفت بالخفاقة ؛ فإزال بها الأمير علم الدين سنجر الخياط والى القاهرة حتى قبض عليها ، وسُمِّرها ^(٢) .

ووقع أيضا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون أن امرأة بأرض الطبالة كانت عند طائفة البزادرية تفعل ذلك بالنساء ، فقبض عليها ، وسُمِّروا وسُمِّرت معهم ؛ فكانت تقول — وهي مسخرة بطاف بها على الجل في القاهرة — إذا رأيت النساء وهن يتفرجن عليها : “آه يا حباب ، لو عشت لكن لأفنيتهن ، لكن ما عشت” .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرية قدم الخبر بقتل الأمير أرغون شاه نائب الشام ، وكان شأنه مما يستغرب .

وذلك أنه لما (٢١٢ ب) كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرية لم يشعر الأمير أرغون شاه ، وقد نزل بالقصر الأباقي من الميدان خارج مدينة دمشق ، ومعه أهله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول المسكر ، فثاروا بأجمعهم . ودارت النقباء على الأسراء ^(٣) بالركوب ، ليقفوا على رسوم السلطان . فركبوا جميعا إلى سوق الخليل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير الجيبيغا المظفرى نائب طرابلس ، وإذا بالأمير أرغون شاه ماش ، وعليه بنفوطا صدر وتحفيفة على رأسه ، وهو مكتف بين عماليك الأمير فخر الدين أياش .

وذلك أن الجيبيغا لما قدم [من طرابلس سار حتى طرق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير الأمير فخر الدين أياش السلاح دار . ثم ركب أياش بأصحابه ، وأحاط بالقصر

(١) في ف “ وشنت سوى هذه وهي إزارها . . . ” وما هنا من ب ، ٥٩٧ هـ .

(٢) تقدمت أخبار هذه الخفاقة واسمها غازية في الفرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٢١ .

(٣) في ف “ ودارت الاسماء على النقا ” ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ هـ ، وابن تقي بردى :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

الأبلىق، وطرق^(١) بابه وعلم^(٢) الخدام بأنه قد حدث أمر مهم، فأيقظوا^(٣) الأمير أرغون شاه؛ فقام من فرشه، وخرج إليهم، فقبضوا عليه؛ وقالوا حضر مرسوم السلطان بمسكه، والمسكر واقف. فلم يحسر (١٢٥٠) أحد يدفع عنه، وأخذ أياش وأتى به الجيبيغا. فسلم أمراء دمشق على الجيبيغا، وسألوه عن الخبر، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بمسكر طرابلس، وتبيض أرغون شاه وقتله والمخوطة على موجوده؛ وأخرج لهم كتاب السلطان بذلك؛ فأجابوا بالسمع والطاعة، وعادوا إلى منازلهم؛ ونزل الجيبيغا بالميدان.

وأصبح يوم الخميس، فأوقع [الجيبيغا] المخوطة على موجود أرغون شاه؛ وأصبح يوم الجمعة أرغون شاه مذبحاً. فكتب الجيبيغا محضراً بأنه وجد مذبحاً والسكين في يده، فأنكر الأسراء ذلك عليه، [و] كونه لما قبض أموال أرغون شاه لم يرفعهما إلى القلعة على المادة، واتهموه فيما فعل، وركبوا الحربه يوم الثلاثاء ثامن عشرية. فقاتلهم [الجيبيغا]، وجرح الأمير مسعود بن خطير، وقطعت يد الأمير الجيبيغا العادلى، وقد جاوز تسعين سنة. (٢٥٠ ب) وولى الجيبيغا نائب طرابلس، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله؛ وتوجه نحو المزة، وصحبته الأمير أياش الذى كان نائب حلب، ومضى إلى طرابلس.

وسبب ذلك أن أياش لما عزل من نيابة حلب بأرغون شاه، وأخذت أمواله وسجن، ثم أفرج عنه واستقر من جملة أسراء دمشق وأرغون شاه نائبها، كان [أرغون شاه] يهينه ويخرقه به. واتفق أيضاً لإخراج الجيبيغا المظفرى من القاهرة إلى دمشق أميراً^(٤) بها، فترفع عليه أرغون شاه وأذله، فاتفق مع أياش على مكيدة. وأخذ الجيبيغا فى السعى لخروجه من دمشق عند الأسراء، وبعث إلى الأمير بيغاردوس نائب السلطان وإلى أخيه الوزير منبجك هدية سنية، فولوه طرابلس كاتقدم، وأقام بها إلى أن كتب يعرف السلطان والأسراء أن أكثر

(١) فى "وطرف"، وما هنا من ب، ٥٩٧ ب.

(٢) فى ف، وكذلك فى ب، ٥٩٧ ب "واعلم"، وما هنا من ابن تترى بردى النجوم الزاهرة،

ج ١٠، ص ٢١٤.

(٣) فى ف وكذلك ب، ٥٩٧ ب "فايقظوه وخرج فرشه فقبضوا عليه.."، وما هنا من

ابن تترى بردى: قس الرجم والجزء والصفحة.

(٤) فى ف "أميرها"، وما هنا من ب، ٥٩٨ ب.

عسكر طرابلس مقبم بدمشق ، وطلب^(١) أن يكتب (١٢٥١) لثائب الشام بردهم إلى طرابلس ، فكتبه بذلك . فشق على^(٢) [أرغون شاه] أن الجليغا لم يكتب إليه يسأله ، وإنما كتب إلى السلطان والأسراء دونه ، وكتب إلى الجليغا بالإسكار عليه ، وأغاظ له في القول ، وحمل البريد [ى إليه] مشافهة شنيعة ؛ فقامت قيامة الجليغا عند سماعها ، وفعل ما فعل .

ولما قدم خبر قتل الأمير أرغون^(٣) شاه ارتاع الأمراء ، واتهم بعضهم بعضا . خلف كل من شيخو والثائب [بيغا روس] على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى الجليغا بأنه قتل أرغون بمرسوم من ، وإعلامهم بمستنده في ذلك ؛ وكتب إلى أمراء دمشق بالنحس من هذه الواقعة .

وكان الجليغا وأياس قد وصلا إلى طرابلس ، وخيا بظاهرها . فقدمت في غد وصولهما كعب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالاحتراز على الجليغا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فملكه بنهر مرسوم السلطان ، "ومشت حيلته علينا" ؛ وكتبوا إلى نائب (٢٥١ ب) حماء ونائب حلب وإلى الربان بمسك الطرقات عليه . فركب عسكر طرابلس بالسلاح ، ووقفوا تجاه الجليغا ، وأحاطوا به . فوظفهم كتاب السلطان بمسكه ، وقد سار عن طرابلس ، فساروا خلفه إلى نهر الكلب عند بيروت ، فإذا أمراء الربان وأهل بيروت واقفون في وجهه . فوقف [الجليغا] نهاره ، ثم كثر راجعا ، فقاتله عسكر طرابلس ، فقبض عليه . وفر أياس ، فلم يدر عليه . ووقعت الموقعة على ممالك الجليغا وأمواله ، وأخذ الذي كتب الكتاب بقتل أرغون شاه ، فاعتذر بأنه أكره على ذلك ، وأنه غير الألقاب وكتب أوصل الكتاب مقلوبة حتى يعرف أنه مزور . وحمل الجليغا متيدا إلى دمشق^(٤) . فقبض نائب بعلبك على أياس ، وقد حلق لحيته ورأسه واختفى عند بعض العساري ، وبعث^(٥) به إلى دمشق . فحبسا (١٢٥٢) بقلعتها ، وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء .

(١) ف ف "وكتب" ، وما هنا من ب ، ٥٩٨ ب .

(٢) ف ف وكذلك في ب ، ٥٩٨ ب "عليه" ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) ف ف ، وكذلك ب ، ٥٩٨ ب ، "ولما قدم خبر قتله" . . .

(٤) ف ف ، وكذلك في ب ٥٩٨ ب ، "جهة مصر" وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

(٥) ف ف ، كذلك ب ، ٥٩٩ ب بينهما . وما هنا من ابن تقي بردي (نفس المرجع) ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

وكان قد ركب الأمير قبا السلاح دار البريد إلى دمشق [بأمر السلطان] ، فأخرج^(١) الماس والجوهر ووسطهما ، وعلّقهما على الخشب في يوم الخميس حادى عشرى ربيع الآخر . و[كان] عمر الجيىفا نحو تسع عشرة سنة ، وهو ما طرّ شاربه^(٢) .

و[فيه] كُتب باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب في نيابة الشام ، عوضا عن أرغون شاه . واستقرّ الأمير قطليجا الحموى نائب حماه في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي . واستقرّ أمير مسعود بن خطير في نيابة طرابلس ، عوضا عن الجيىفا المظفرى .

وفيه قدم طُلب أرغون شاه وماليكه وموجوده ، ثم وصل طُلب الجيىفا وماليكه وأمواله وأموال آياس ؛ فتصرّف الوزير منجك في الجميع .

وفيه قدم الخبر بموت الأمير أرقطاي نائب الشام ، فكتب باستقرار (٢٥٢ ب) الأمير قطليجا نائب حلب في نيابة الشام ، وتوجه ملكشمر الحمدي بتقليده . فقدم الخبر بأن ملكشمر الحمدي قدم حلب وقطليجا متغير المزاج ، فأخرج ثقله يريد دمشق ، وأقام بظاهر حلب مدة أسبوع ومات . فأراد [بيبخاروس] النائب والوزير [منجك] إخراج الأمير طاز لنيابة الشام ، والأمير منغلطاي أمير آخور لنيابة حلب ؛ فلم يوافقا على ذلك ، وكادت الفتنة أن تقع . فخلع على الأمير أيتمش الناصرى واستقرّ في نيابة الشام ، عوضا عن قطليجا ، في يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى ، وتوجه إليها . وخرج الأمير قارى الحموى إلى دمشق ، وجمع أمراءها ، وقبض على كثير منهم ، وقيدهم وسجنهم .

وفي هذه الأيام توقفت أحوال الدولة ، وقُطعت مرتبات الناس من الأهم والشعير ، وصُرف للمالك السلطانية (١٢٥٣) عن كل أردب شعير خمسة دراهم ، وقيمتها اثنا عشر درهما .

(١) في ف " وأخرج " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٩ ، وابن قنرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ ، ومنه أنشيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف . وكذلك ب ١٥٩٩ " كما طر شاربه " ، وما هنا من ابن قنرى بردى : نفس المرجع والجزء والصفحة

وفي عاشر جهادى الآخرة خرجت التجريدة إلى قتال العشير والعربان . وسببه كثرة فسادهم ببلاد القدس ونابلس . وكان قد قبض على أدي^(١) بن فضل أمير جرم ، وسُجن بقلعة الجبل ، ثم أفرج^(٢) عنه بعناية الوزير منجك . لجمع [أدي] وقاتل سنجر بن على أمير ثعلبة^(٣) . فالت حارثة مع أدي ، ومالت بنوكفانة مع سنجر ، وجرت بينهم حروب كثيرة ، قتل فيها خلائق ، وفسدت الطرقات على المسافرين . فخرجت إليهم عساكر دمشق ، فلم يعبأوا بهم . فلما ولي الأمير بلجك غزة استمال أدي بعد أيام ، وعضده على ثعلبة ؛ واشتدت الحروب بينهم ، وفسدت أحوال الناس . فركب بلجك بمسكر غزة ليلا ، وطرق ثعلبة ، فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه إلى الأرض ، وسحبوه إلى (٢٥٣ ب) بيوتهم : فقام سنجر بن على أمير ثعلبة^(٤) عليهم حتى تركوا قتله ، بعد أن سلبوا ما عليه ، وبالقوا في إهائته ، ثم أفرجوا عنه بعد يومين فماد [بلجك] إلى غزة ، وقد اتضع قدره . وتقوى العشير بما أخذوه من عسكره ، وعزّ جانبهم ، فقصدوا القنود ، وكبسوا القصير المعينى ، وقتلوا به جماعة كثيرة من الجبلية وعمال الماصر ، ونهبوا جميع ما فيه من القنود والأعسال والمسكر وغيره ، وذبحوا الأطفال على صدور الأسهات . وقطعوا للطرقات ، فلم يدعوا أحدا يمرّ من الشام إلى مصر حتى أخذوه . وقصدوا القدس ، فغلبوا الناس منه ومن الخليل ، ثم قصدوا الرملة ولدّ فاتهيهوها ؛ وزادوا في التمدى ، وخرجوا عن الحدّ ، والأخبار ترد بذلك .

فوقع الاتفاق على ولاية الأمير سيف الدين دنجى نيابة غزة ، وأبقى على إقطاعه بمصر ، وخلع عليه ، وأخرج إليها (١٢٥٤) وكعب بن مخرج ابن صبيح من دمشق على ألفى فارس ، وتجهز الوزير^(٥) منجك ومعه ثلاثة أمراء من المقدمين ، وهم الحمدي وأرغون السكامل

(١) ذكر ابن حجر (الدور السكاملة ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ؛ ج ٤ ، ص ٤٠٦) هذا الاسم لأمير من أمراء المدينة في ذلك العصر ، بهذه الصيغة الواردة هنا ، وكذلك بالواو بدل الألف .

(٢) في ف " اخرج " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

(٣) في ف " ثعلبة " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب ، من باب الترجيع ، وسيدأب الناشر على هذه الصيغة فيما يلي ، بنير تطبيق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٩ ب " أميرم " .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

وطقتهم ؛ فسار قبلهم لاجين أمير آخور في جماعة من طريق عقبة أيلة ، في يوم السبت رابع عشره .

وبينا الوزير ومن معه في أهية السفر إذ قدم الخبير أن الأمير قطلوجا توجه من حاه إلى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي ، فوجد طلب أرقطاي وقد برز خارج حلب يريد القاهرة ، فأعاقه لعل محاسبة إقطاع النيابة بحلب ، وركب بحلب موكبا . ثم ركب [الأمير قطلوجا] الموكب الثاني ، ونزل وفي بدنه تغير ؛ فلزم القراش أسبوعا ومات . فقال أرغوني السكامل أن يستقر عوضه في نيابة حلب ، فأجيب إلى ذلك ، وخلق عليه في يوم الخميس ؛ وأنتم بتقديمته على الأمير قطلوجا الذهبي ، ورسم (٢٠٤ ب) بسفره في يوم الخميس المذكور . وخرج الوزير منجك في تجميل عظيم ، وقد كثرت القاعة في اقتضاء مدته ومدة أخيه الأمير بينا روس ، و [أن] الأمير شيخو وطاز ومظطاي وغيرهم من الأسراء قد اتفقوا عليهما حتى بلغهما ذلك ، و [أن] الوزير منجك [قصد إبطال التجريدة .

هذا وقد قدم الوزير النجابة لكشف أخبار العشير ، فلما رحل عن بلبيس عادت نجابته بأن ثلثة ركبت بأجمعها ، ودخلت بركة الحجاز ، لما بلغهم مسير المسكر إليهم ، فذهب أدهم أكثرهم منهم ، واغرد في البلاد بعشيرته . فعاد الوزير بمن معه ، وعبر القاهرة في ثاني عشره بعد أربعة أيام . وكان قد حصل للوزير في هذه الحركة من تقادم الكشف والولاء والأسراء والباشرين ما ينيف على مائة ألف دينار ، فتلفته العامة [بالشروع ^(١)] ، وابتهجوا بدخومه ، وأنه الضامنة بجميع أرباب (٢٠٥) الملاهي ، وكان من الأيام للشهورة .

وفي مستهل رجب قدم الخبير بأن الأمير دلنجي نائب بغزة بلغه كثرة جمع العشير ، وقصدهم نهب لذة والرملة مرة ثانية ؛ فركب إليهم وقيهم قريبا من لذة ، فزول تجمعهم ، وما زال يرأسهم ويخدمهم حتى قدم إليه نحو المائتين من أكابرهم ، فقبضهم وعاد إلى غزة ، وقد تفرق جمعهم ، فوسطهم كلهم .

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٦٠٠ .

وفيه توجه طلب الأمير أرغون السكامل إلى حلب .
وفيه قدم طلب الأمير أرقطاي مع ولده .
وفي يوم الخميس مشتمل شعبان خرج الأمير قبلاى الحاجب بمضافيه من الطبايعاناه
والعشرات إلى غزة ، لأخذ شيوخ المشير .
وفي هذا الشهر غيّر الوزير ولاية الوجه القبلى ، وكتب بطلبهم ، وعزل مازان من
الغربية بابن الدوادارى^(١) .

وفيه أضيف كشف الجسور إلى ولاية الأقاليم .
وفيه (٢٠٥٠ هـ) أعيد فار السقوف^(٢) إلى ضمان جهات القاهرة ومصر بأجمعها ، وكان
قد سجن في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ، وكتب على قيده تحلّ ، بعد ما صودر وضرب
بالمقارع لقبح سيرته . فلم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عن الحاييس في أيام الصالح إسماعيل ،
فأفرج عنه في جملتهم ، وانقطع إلى أن اتصل بالوزير منجك واستماله ، فسلمه الجهات بأسرها ،
وخلع عليه ، ومنع مقدى الدولة من مشاركته في التكلم في الجهات ؛ ونودى له في القاهرة
ومصر ، فزاد في المعاملات^(٣) ثلاثمائة ألف درهم في السنة .

وفيه قدم الأمير^(٤) قبلاى غزة ، فاحتال على أدى حتى قدم عليه ، فأكرمه وأزله ،
ثم رده بزادة إلى أهله . فاطمأت العشرات والربان لذلك ، وبقوا على ذلك إلى أن أهل
رمضان حضر أدى في بني عمه لتهنئة قبلاى بشهر الصوم ؛ (١٢٥٦) فساعة وصوله إليه
قبض عليه وبنى عمه الأربعة ، وقيدهم وسجنهم ، وكتب إلى على بن سنجر : ” بأنى

(١) في ف ” الدويدارى ” ، وما هنا من ب ، ١٦٠٠ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٠ ” الفار ” فقط . انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ .

(٣) أشهر الميرزمى (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٥) إلى المعاملات بأنها من المكوس
السلطانية التي فرضتها دولة المماليك على الناس في مصر منذ أيام السلطان أليك التركانى ، لكنه لم يدل على
هذه المكوس بتعريف واضح ، ونصه أن الوزير هبة الله بن مساعد الفائزى قرر ” في وزارته أموالاً على
التجار ودوى اليسار وأرباب المقار ، ورتب مكوساً وضمانات . سموها حقولاً ومعاملات ... ” انظر
كذلك الميرزمى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ، ٥٤٤ .

(٤) في ف ” قدم الخبر من قبلاى ... ” ، وما هنا من ب ، ٦٠٠ .

قد قبضت على عدوك ليكون لي عندك يد بيضاء^(١). فسُرَّ سنجر بذلك ، وركب إلى قبلاى ، فقلعه وأكرمه ، فضمن له سنجر درك البلاد . ورحل قبلاى من غده ومعه أدي وبنو عمه يريد القاهرة ، فقدم في يوم الاثنين حادى عشره ، فضرُّوا على باب القلعة بالمقارع ضربا مبرحا . وألزم أدي بألف رجل ومائتى ألف درهم ، فبعث إلى قومه بإحضارها ؛ فلما أخذت سُرَّ هو وبنو عمه في يوم الاثنين خامس عشرية وقت العصر ، وسُيروا إلى غزة محبة جماعة من أجناد الحلقة ، فوسَّطوا بها . فنار أخو أدي ، وقصد كبس غزة ؛ فخرج إليه الأمير دلنجى ولفيه على ميل من غزة ، وحاربه ثلاثة أيام ، وقتله في اليوم الرابع بسهم أصابه ؛ (٢٥٦ ب) وبعث [دلنجى] بذلك [إلى القاهرة] ، فكتب بخروج نائب صفد ونائب السكر لندجته . وفي مستهل شوال توجه السلطان إلى الأهرام على العادة .

وفيه كثرت الإنكار على الوزير منبجك ، فإنه أبطل سباط اليد ، واحتج بأنه يقوم بمهمة كبيرة تباغ خمسين ألف درهم ، وتنهيه العلمان ؛ وكان أيضا قد أبطل سباط شهر رمضان .

وفي هذا الشهر فرغت القيسارية التي أنشأها ماج الدين المناوى ، بجوار الجامع الطولونى ، من مال وقفه ، وتشتمل على ثلاثين حانوتا .

وفيه خرج ركب الحاج على العادة ، صحبة الأمير فارس الدين ، ومعه عدة من عماليك الأسراء . وحمل [الأمير فارس الدين] معه مالا من بيت المال ، ومن مودع^(٢) الحكم ، لعمارة عين جوبان بمكة ، ومباغ عشرة آلاف درهم للعرب بسبب العين المذكورة ؛ ورسم أن تكون مقرر (١٢٥٧) لهم في كل سنة . وخرج معه حاج كثير جدا ، وحمل الأسراء من الللال في البحر إلى مكة [عدة] آلاف أردب .

وفي مستهل ذى القعدة قدم كتاب الأمير دلنجى نائب غزة بتفرق العربان ، ونزول أكثرهم بالشرقية والغربية من أرض مصر ، لربط إهابهم على البرسيم . فسكبت البلاد

(١) انظر الميرزى : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٨٦٤ ، حاشية ٣ .

عليهم ، وقبض على ثلاثمائة رجل ، وأخذ لم ثلاثة آلاف جل . ووُجد عندهم كثير من ثياب الأجناد وسلاحهم وحوائصهم ، فاستعمل الرجال في المأثر حتى هلك أكثرهم .
وفي نصفه خرج الأسراء لكشف الجسور ، فتوجه الأمير أرناؤ قوجه القبلى ، وتوجه أمير أحمد قريب السلطان للغربية ، وتوجه الأمير آفجبا الحوى للنوفية ، وتوجه أراى^(١) أمير آخور للشرقية ، وتوجه أحد أسراء المشتراة لأشمون .

وفيه توقف حال الدولة ، (٢٥٧ هـ) فكثرت الكلام من الأسراء والماليك السلطانية والماملين والخوشكاشية^(٢) .

و [فيه] طالب الأمير منطلاى أمير آخور زيادة على إقطاعه ، فكثفت عن بلاد الخاص ، فذات ديوان الجيش على أنه لم يتأخر منها سوى الإسكندرية ودمياط وفوة وقارسكور ، وخرج باقيها للأسراء ؛ وخرج أيضا من الجيزة ما كان لديوان الخاص للأسراء . وشكا الوزير من كثرة الكلف والإنعامات ، وأن الحوائج خاناء في الأيام الدامرية [محمد بن قلاؤن] مرتبها في كل يوم ثلاثة عشر ألف درهم ، وهو اليوم اثنان وعشرون ألف درهم . فرسم بكتابة أوراق بمحصل الدولة ومصرفها ، فبلغ التحصل في السنة عشرة آلاف ألف درهم ، والمصرف بديوان الوزارة وديوان الخاص أربعة عشر ألف ألف [درهم] وستمائة ألف [درهم] ، وأن الذى خرج من بلاد (١٢٥٨) الجيزة على سبيل الإنعام زيادة على إقطاعات الأسراء نحو ستين ألف دينار . فتفاضى الأسراء عند سماع ذلك إلا منطلاى أمير آخور ، فإنه غضب وقال : " من يحاقد الدواوين على قولهم ؟ " .

وفيه قدم طلب الأمير قطليجا الحوى من حلب ، فوضع الوزير منجك يده عليه ، وتصرف بحكم أنه وصى .

وفيه قدم الأمير عز الدين أزدسر الزرقاق من حلب ، باستدعائه ، بعد^(٣) ما أقام بها مدة سنة من جملة أمراء الألوف ؛ فأجلس مع الأمراء السكبار في الخدمة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٠١ هـ " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) هذا اللفظ جمع خوشكاشة ، ومعناه في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) امرأة من موظفات

القصر السلطان (dame du palais) .

(٣) في ف " وما أقام بها سنة ... " ، وما هنا من ب ، ١٦٠١ هـ

وفيه أخرج ابن طقزدمر إلى حلب ، لسكثرة فساد وسوء تصرفه .
وفيه خرج الأمير طاز لمرحلة البحيرة ، وأنتم عليه من مال الإسكندرية بألف دينار .
وخرج الأمير صرغتمش أيضا ، فأنتم عليه منها بألف دينار .
ثم توجه الأمير بيضا روس (٢٥٨ ب) النائب لمرحلة ، وأنتم عليه بثلاثة آلاف دينار .
وتوجه الأمير شيخو أيضا ، ورسم له بثلاثة آلاف دينار .
و [فيه] أنتم على الأمير مغطاي أمير آخور إرضاء لخاطره بناحية صهرجت ، زيادة على إقطاعه ، وهبتها عشرون ألف دينار في السنة .

فدخل الأمير شيخو في مرحته إلى الإسكندرية ، فتلقتة الفزاة بآلات السلاح ، ورموا بالجرخ^(١) بين يديه ، ونصبوا المنجنيق ورموا به . ثم شكوا له ما عندهم من المظلة ، وهي أن التاج إسحاق ضمن دكا كين العطر ، وأفرد دكانا لبيع للنشا فلا تباع بغيرها ، وأفرد دكانا لبيع الأشربة فلا تباع بغيرها ؛ وجعل ذلك وقفا على الخانكاه الناصرية بسراياقوس . فرسم بإبطال ذلك ، وأطلق للناس البيع حيث أحبوا ، وكتب مرسوم بإبطال ذلك .

(١٢٥٩) وفي مستهل ذي الحجة عوفي علم الدين عبد الله بن زنبور ، وخُلع عليه ، بعدما أقام أربعين يوما مريضا ، تصدق فيها بثلاثين ألف درهم ، وأفرج عن جماعة من المسجونين .

وفيه كتب الموفق ناظر الدولة أروا بما استجد على الدولة ، من وفاة [السلطان] الناصر [محمد بن قلاوون] إلى الحرم سنة خمسين وسبعائة ؛ فكانت جملة ما أنتم به وأقطع — من من بلاد الصعيد وبلاد الوجه البحري وبلاد الفيوم ، وبلاد الملك^(٢) ، وأراضى الرزق^(٣) — للخدام والجواري وغيرهن^(٤) سبعائة ألف ألف أردب ، وألف ألف وستائة ألف درهم ،

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ، ١٠٠٣ ، وكذلك : (Ayalon : Gunpowder and Firearms in the mamluk Kingdom) حيث توجد شروح وافية لكثير من أدوات الحرب في ذلك العصر .

(٢) (٣ ، ٢) يستطيع الباحث في التاريخ الاقتصادى الاجتماعى أن يصور من هذه المعلومات بعض مظاهر توزيع الثروة في عصر سلاطين المماليك .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٢ ، " وغيرهن في بلاد الجيزة سبع مائة ألف ... " .

معينة بأسماء أربابها من الأسراء والخدام والنساء ، وعبرة البلد ومتحصنها ، وجلة عملها .
وقرئت على الأسراء ، ومعظم ذلك بأسمائهم ، فلم ينطق أحد منهم بشيء .
وفيه (٢٥٩ ب) أبطال الوزير منجك سباط عيد النحر أيضا .

وفيها أبطل ما أحدثه^(١) النساء من ملابسهن . وذلك أن الخواتين نساء السلطان
وجواريهن أحدثن قصصا طولا تختبأذيالها على الأرض ، بأكام سعة السكم منها ثلاثة
أذرع ، فإذا أرختها [الواحدة منهن] غطى رجلها ؛ [و] عُرف القميص منها فيما بينهن
بالهطقة ، [و] مبالغ مصروفة ألف درهم فما فوقها . وتشبه نساء القاهرة بهن في ذلك ، حتى
لم يبق امرأة إلا وقمصها كذلك . فقام الوزير [منجك] في إبطالها ، وطلب إلى القاهرة
ورسم له بقطع أكمام النساء ، وأخذ ما عليهن .

ثم تحدث [منجك] مع قضاة القضاة بدار العدل يوم الخدمة ، بحضرة السلطان
والأمراء ، فيما أحدثه النساء من القصص المذكورة ، وأن القميص منها مبالغ مصروفة ألف
درهم ، وأنهن أبطان لبس الإزار البغدادي ، (٢٦٠ ١) وأحدثن الإزار الحرير بألف
درهم ، وأن خف المرأة وسرموزتها بخمسمائة درهم . فأفتوه جميعهم بأن هذا من الأمور
الحرمة التي يجب منعها ، فقوى بفتوهم ، ونزل إلى بيته ، وبعث أعوانه إلى بيوت أرباب
الملهي ، [حيث كان كثير من النساء] ، فجمعوا عليهن ، وأخذوا ما عندهن من ذلك .
وكبسوا مناشر الفصاين ودكاكين البايه^(٢) ، وأخذوا ما فيها من قصص النساء ؛ وقطعها
[الوزير منجك] . ووكل [الوزير] مماليكه بالشوارع والطرفات ، ففعلوا أكمام النساء ؛
ونادى في القاهرة ومنع النساء من لبس ما تقدم ذكره ، وأنه متى وجدت امرأة عليها
شيء مما منع أخرج بها وأخذ ما عليها .

واشتد الأمر على النساء ، وقبض على عدة منهن ، وأخذت أقصتهن . ونصبت
أخشاب على سور القاهرة بباب (٢٦٠ ب) زويلة وباب النصر وباب الفتوح ، وعلق
عليها تماثيل معمولة على صور النساء ، وعليهن القصص الطوال ، إرهاباً لهن وتخويفاً .

(١) في ف " ما أحدثه " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٢ .

(٢) انظر للقرنزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ، ٩٥٠ ، حاشية ١

وطُلبت الأساكفة ، ومنعوا من بيع الأخفاف والسرّاميز المذكورة ، وأن تعمل كما كانت أولا تعمل ؛ ونودي من باع إزارا حريرا أخذ جميع ماله للسلطان . فانتزع خروج النساء إلى الأسواق ، وركوبهن حمير المسكارية ، وإذا وجدت امرأة كشف عن ثيابها . وامتنع الأساكفة من عمل أخفاف النساء وسراميزهن الحديثة ، وانسكف التجار عن بيع الأزر الحرير وشرائها ، حتى إنه نودي على إزار حرير بثمانين درهما فلم يلتفت له أحد ؛ فكان هذا من خير ما عمل .

وفيه استقرّ جمال الدين يوسف المرداوى فى قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة علاء (١٢٦١) الدين على بن أبى البركات بن عثمان بن أسعد بن المنجا .

و [فيه] استقرّ نجم الدين محمد الزرعى فى قضاء الشافعية بحلب ، بعد وفاة نجم الدين عبد القاهر بن أبى السفاح .

وفيه توقف النيل ، ثم زاد حتى كان الوفاء فى جمادى الآخرة . ثم نقص نحو ثمانى ذراع ، وبقي على النقص إلى الدوروز ، وهو ستة عشر ذراعا وإحدى وعشرين إصبعا . ثم ردت النقص وزاد إصبعين ، فبلغ ستة عشر ذراعا وثلاثا وعشرين إصبعا فى يوم عيد الصليب .

وفيه أضاع الولاة عمل الجسور ، وباعوا الجراريف حتى غرق^(١) كثير من البلاد . ومع ذلك امتدت أيديهم إلى الفلاحين ، وغرّموهم مالم تجرّ به عادة ؛ فشكى من الولاة لاوزير ، فلم يلتفت لمن شكاهم .

ومات فيها من الأعيان شيخ الإقراء (٢٦١ ب) شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسى ابن جكوى المسكارى بالقاهرة ، عن ست وسبعين سنة ، فى ثمانى عشر جمادى الأولى . وكتب بخطه كثيرا ، ودرس القراءات والحديث .

و [مات] النحوى شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الضائى الأندلسى بدمشق ، وله شرح سيبويه فى أربعة أسفار .

(١) فى ف "شرق" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب .

و[مات] مكين الدين إبراهيم بن قروينة ، بعد ما ولى استيفاء الصعبة ونظر البيوت ،
ثم ولى نظر الجيش مرتين ، وصور ثلاث مرات ، وأقام بطالا حتى مات .

و [مات] الأمير أرغون شاه الناصري نائب الشام ، مذبوحا ، في ليلة الخميس رابع
عشر ربيع الأول . ربه [السلطان] الناصر محمد [بن قلاوون] حتى عمله أمير طبلخاناه
رأس نوبة الجدارية ؛ ثم استقر بعد وفاته أستاذارا أمير مائة مقدم (٢٦٢) ألف ،
فتحكم على المظفر شعبان حتى أخرجه لنيابة صفد ؛ وولى بعدها نيابة حلب ، ثم نيابة الشام .
وكان جفيفا^(١) قوى النفس شرس الأخلاق ، مهابا جارا في أحكامه ، سفاكا لادماء
غليظا فحاشا كثير المال . وأصله^(٢) من بلاد الصين ، همل إلى أبو سعيد بن خربندا ، فأخذه
دمشق خواجه بن جوبان ، ثم أرتجمه أبو سعيد بعد قتل^(٣) جربان ، وبعث به إلى مصر
هدية ، ومعه ملكة السعيدى .

و [مات] الأمير أرقطاي المنصورى ، بظاهر حلب ، وهو متوجه إلى دمشق ،
عن نحو ثمانين سنة ، في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى . وأصله من ممالك المنصور
قلاوون ، ربه الطواشى فاخر أحسن تربية ، إلى أن توجه الناصر محمد [بن قلاوون] إلى
السكر كان معه . فلما عاد إليه ملكه جملة من جملة الأسراء ، ثم سيره محببة (٢٦٢)
الأمير تنكز نائب الشام ، وأوصاه ألا يخرج عن رأيه ، وأقام عنده مدة . ثم تنكر عليه
[السلطان الناصر محمد] ، ففولاه نيابة حمص مدة سنتين ونصف ، ثم نقله لنيابة صفد ،
فأقام بها ثمانى عشر سنة . وقدم مصر ، فأقام بها عدة سنين ، وجرد إلى أياص . ثم ولى
نيابة طرابلس ، ومات الناصر [محمد] وهو بها . ثم قدم مصر ، وقبض عليه ، ثم أفرج
عنه ، وأقام مدة . ثم ولى نيابة حلب ، ثم طلب إلى مصر ، فعصر رأس المينة . ثم ولى

(١) ف ف "حفنا" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب ؛ والجفيف اليابس من النبات (محيط المحيط) ،
ولل هذه الصفة هي المقصودة هنا من باب المجاز .

(٢) لم يسبق لناشر أن قرأ أن بعض الممالك جاء أصلا من بلاد الصين بالذات ، مع العلم بكثره
أجناس الممالك وبلادهم الأصلية ، من فنلندا بالشمال الغربي من أوروبا ، إلى تركستان بجوف آسيا .

(٣) ف ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٢ ب ، " بعد قتله " ، وحذف الضمير وإثبات التاء للتوضيح .

نيابة السلطنة نحو سنجين ، ثم أخرج لنيابة حلب ، فأقام بها مدة . ثم نقل لنيابة الشام ، فمات في طريقه لدمشق ، فدفن بحلب ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات الأمير ألبينا الظفري نائب طرابلس ، مُوسطاً بدمشق ، في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر .

وقُتل معه أيضاً الأمير آياس ، وأصله من الأرمن ، (١٢٦٣) أسلم على يد الناصر محمد [بن قلاوون] ، فرفاه حتى عمله شاد المائر ، ثم أخرجه إلى الشام ، ثم أحضره غرلو ، ونقل إلى أن صار شاد الدواوين . ثم صار حاجباً بدمشق ، ثم نائباً بصدد ، ثم نائباً بحلب ، ثم أميراً بدمشق ، حتى كان من أسره ما تقدم ذكره .

ومات بدمشق الأمير طقتمر الشريفي ، بعدما عي .

[مات] قاضي الشافعية بحلب نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السناح .

و [توفي] نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي القرشي الأصموني الشافعي ، بمى^(١) في ثالث عشر ذى الحجة . ودفن بالملأ ، وله مختصر الروضة وغيره .

و [توفي] قاضي القضاة علاء الدين علي بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني ، المعروف بابن التركماني الحنفي ، في يوم الثلاثاء عاشر المحرم بالقاهرة . وله كتاب (٢٦٣ ب) الرد النقي في الرد على البيهقي وغيره ، وله شعر ؛ وكان الناصر محمد بن قلاوون يكرمه منه اجتماعه بالأسماء ، وكان يغلو في مذهبه غلوا زائداً .

و [توفي] قاضي الحنابلة بدمشق ، علاء الدين علي بن الزين أبي البركات بن عثمان ابن أسعد بن المنجا التنوخي ، عن ثلاث وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطليغا الحموي ، أصله بملوك المؤيد صاحب حماه ، فبعثه إلى الناصر محمد بن قلاوون ، وترقى حتى صار من جملة الأسماء . ثم ولي نيابة حماه ، ونقل إلى نيابة حلب ، فأقام بها أياماً ومات ؛ وكان سيء السيرة .

(١) في ف " نما " ، وما حنا من ب ، ١٦٠٣ .

و [توفى] قاضى القضاة تقي الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدي الأختائى المالكي ، فى إيلة الثالث من صفر .

و [مات] الأمير نوغيه البدرى والى الفيوم .

و [ماتت] خوند بنت [الملك] الناصر محمد بن قلاوون ، [وهى] زوجة الأمير طاز . (١٧٦٤) وتركت مالا عظيما ، أبيع موجودها بباب القلعة بخمسة ألف درهم ، من جلته قباب مريض بأر بعين ألف درهم ، ثمنها ألفا دينار مصرية .

و [مات] علم الدين بن سهل . كان أبوه كاتباً عند بعض الأمراء ، فخدم بعده أمير حسين بن جندر^(١) ، ثم ولى الاستيفاء ونظر الدولة ، شركة للموفق^(٢) . ثم صودر ووزم بيته ؛ وعمر دارا جليظة بحارة زويلة من القاهرة .

وفىها قام بتونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد ابن أبى حفص فى ذى القعدة ، وكان قد قدم إلى تونس السلطان أبو الحسن طلى بن أبى سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك بنى مرين صاحب فاس ، ومَلَكَ تونس وإفريقية ، ثم سار منها للنصف من شوال ، واستخلف ابنه أبا [العباس] الفضل ؛ فقام أبو العباس (٢٦٤ ب) المذكور ومَلَكَ تونس مُلْك أبيه .

سنة إحدى وخمسين وسبعمائة : أهل الحرم والناس فى بلاء عظيم من فآر السقوف^(٣) ضامن الجملات ، فإنه أحدث حوادث قبيحة فى دار البطيخ ودار السمك وسائر المعاملات^(٤) ، وزاد فى ضرائب المكوس ، وتمكن من الوزير منجك تمكنا زائداً ، حتى كان يقول : " هذا أخى " . وكثرت الشكاية منه ، ووقفت العامة فيه للسلطان ، فلم يتغير الوزير عليه .

(١) فى ف " حيدر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) فى ف " الموفق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٣) ف ، وكذلك فى ب ، ٦٠٣ ب " الفار " فقط ، انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ ، ٨٠٦ .

(٤) فى هذه الجملة تعريف دقيق لفظ المعاملات . انظر ما سبق ، ص ٨٠٦ حاشية ٣ .

وفيه^(١) أوقع الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب بكتاب سرّ هازين الدين عمر ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السفاح ، وضربه وسجنه . فاستقرّ عوضه في كتابة السرّ بحلب الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين ، المعروف بابن قاضي المسكر .

وفيه أوقع الشيخ حسن نائب بغداد والأمير جبار (٢٦٥ ب) بن مهنا بطائفة من العرب ، وقتل منهم نحو المائتين ، وأسر كثيراً منهم ؛ ففرّ عدة [منهم] إلى الرحبة . فطالب الأمير حبار من أزدسر النوري نائب الرحبة تمكينه منهم ، فأبى عليه ؛ فكتب فيه [الأمير جبار] إلى السلطان ، ففرّله .

وفيه اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانهمز سيف ، ونهبت أمواله . وفيه ابتدأت الوحشة بين الأمير مغلاطاي أمير آخور وبين الوزير منجك ، بسبب القار الضامن ، وقد شكى منه . فطلبه مغلاطاي من الوزير عندما احتسب به ، فلم يتركه منه . وفيه قدم صاحب حصن كيفا ، وانلواجا عمر بن مسافر ، بعد غيبة طويلة . فسرّ به الأمير شيخو ، لأنه [هو] الذي جلبه من بلاده ، ونسب إليه ، فقبل له شيخو العمري . وأكرم صاحب حصن كيفا ، وروعى في متجره ، وكان من جلته ثلاثمائة ألف جلد (٢٦٥ ب) منجباب . فقدم [صاحب حصن كيفا] عدة تقادم للأمرءاء ، فبعضوا إليه بمال كثير ؛ [و] بعث إليه الأمير شيخو ألف دينار ، وتعبئة قش ؛ وبعث إليه الوزير منجك بألفي دينار وقماش كثير ، وأنزله في بيته ؛ وبعث إليه الأمير بيضا روس وغيره ؛ ثم عاد بعد شهر إلى بلاده .

وفيه كل صهر يج الوزير منجك على الثفرة^(٢) تحت القلعة ، واشترى له من بيت المال ناحية بلقينة من الغريبة بخمسة وعشرين ألف دينار ، أنم عليه بها ، وودعها على صهر يجه . وكانت [بلقينة] مرصدة لجوامك الحاشية ، فمؤوضوا عنها .

(١) في "و" ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) حدد المقرري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢٠) هذا الموضع بأنه خارج باب الوزير

وفي رابع عشره قدم الأمير فارس الدين بالحجاج ، وكانوا لما قدموا مكة نزلت بهم شدة من غلاء الأسعار وقلة الماء ، بحيث أبيعت الراوية بعشرين درهما ، حتى هوى بالخروج منها ونزول بطن مرو . فبعث الله في تلك (١٢٦٦) الليلة مطراً استمر يومين وليلة ، حتى امتلأت الأبار والبرك ^(١) ، وقدم [مكة] عدة قوافل ؛ فأنحلت السمر قليلاً . وحصل لهم خوف من عبور المدينة النبوية ؛ وذلك أن الشريف أدى ^(٢) لما هزل بالشريف سعد ، جمع العربان ، وهجم المدينة قبل قدوم سعد إليها ، وأخذ أموال الخدام وودائع الشاميين وقناديل الحجرة الشريفة وأموال الأغنياء وغيرهم ، وخرج .

وفيه أفرج عن عيسى بن حسن المهجان ، وكان قد قبض عليه وسجن ، بسبب أنه مالا هو وعمره [جماعة] العابد المفسدين ^(٣) من العربان ؛ وأحيط بأمواله . وكان قد كثرت سعادته ، فإنه كان مع الناصر [محمد بن قلاوون] في السرك ، فلما عاد إليه ملكه سلمه المهجن وحكمه فيها ، فطالت أيامه وكثرت أمواله . وتسلم بعده المهجن جمال الدين نفر ^(٤) ، فقام الوزير حتى أفرج عنه ، (٢٦٦ ب) ورد عليه إقطاعه ، وأنتم على جماعة من عربيه بإقطاعاته .

وفي مستهل صفر قدمت رسل أرتنا نائب الروم ، وسأل أن يكتب له تقليد بناية للروم على عادته ؛ فكتب له ، وأكرم رسوله .

وفيه تناقش الوزير [منجك] والأمير مغلطاي ، واستعد كل منهما بأصحابه للآخر ؛ فقام الأمير شيخو حتى أخذ الفتنة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره وقت الصلاة وقعت نار بخطط البندقيين من القاهرة ، فأحرقت دار هناك . فركب الأمير علاء الدين على بن السكوراني لإطفائها على العادة ، وكان الهواء شديداً ، والدور متلاصقة ، فاشتد لهب النار بحيث رؤى من القلعة . فركب

(١) في ف " البركة " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٢) في ف ، كذلك في ب ، ١٦٠٤ " ودي " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٤ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " الفايذ النسدون " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٤) كذلك في ف ، وهو في ب ، ١٦٠٤ " قر " .

الوزير منجك ، والأمير بيغافروس النائب ، والأمير شينخو ، والأمير طاز ، والأمير مغلطاي ،
والأمير قبلای حاجب الحجاب ، وغيرهم من الأسراء (١٢٦٧) بماليكمهم ؛ وأتوا إلى
الحريق ، ونزلوا عن خيولهم ، ومنعوا العامة من النهب . فامتدت النار من [دكا كين^(١)]
الهندقانيين إلى [دكا كين] الرسامين و [دكا كين] الفقاعين^(٢) ، والفندق [المجاور لما] ،
والربع علوة . وتعلقت بما تجاه ذلك من الدور المجاورة لبيت المظفر بيبرس الجاشنكير ،
فأحرقت الربع ، واتصلت بزقاق الكنيسة إلى بيت كريم الدين بن الصاحب أمين الدين ،
إلى بير الدلاء [التي كانت تعرف قديما بيترزوبلة] . فأحرقت [النار] الدكا كين والربع
المجاور لدار الجوكندار ، ولم يبق إلا أن تصل إلى دار علاء الدين علي بن فضل الله كاتب
السر . وعظم الأمر ، والأسراء جميعهم على أرجلهم بمن معهم ، والقهيدون^(٣) بالمساحي بين
أيديهم تهدم الدور وتطفى النار ، والناس في أسر سرىج .

وبينا أصحاب الدار في نقلة متاعهم خوفا من وصول النار إليهم ، إذا بالنار (٢٧٦ ب)
قد ظهرت بينهم ، فينجون بأنفسهم ، ويتركون أموالهم ، حتى شمل المدم والحريق ما هنالك
من المأثر . ولم يبق بالقاهرة سقاء إلا وأحضر لإطفاء الحريق ، وكانت الجمال^(٤) تحمل الروايا
بالماء من باب زويلة إلى البندقانيين . واستمرت النار يومين وليلتين ، وجميع الأسراء وقوف
حتى خف الله . فوكل بالحريق بعض الأسراء مع الوالي ، ومضى بقيتهم إلى بيوتهم ،
وبهم من التعب مالا يوصف . فأقامت النار بعد انصرافهم ثلاثة أيام وهي تطفأ ، فكان
حرقهم ولا ، ذهب فيه من الأموال مالا ينحصر .

وامتد الحريق إلى قيسارية طشتمر وربع بكتمر ، ثم صارت النار توجد بعد ذلك

(١) أناس القرزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣١) في أخبار هذا الحريق ، ومنه أنشيف
مابين الحاصرين بهذه الفقرة .

(٢) هذا اللفظ جمع فقاع ، وهو بائع الفقاع أو صانعه ؛ والفقاع حسبنا ورد في محيط المحيط شراب
من الحبوب والأثمار ، يسمى بذلك لما يرتفع في سطحه من الزيت .

(٣) اتهم والي القاهرة وقتذاك أوباش العامة بهذا الحريق ، فقبض على كثير منهم ، وقدم
كالمساجين ، واستخدمهم وهم في القيود لإطفاء الحريق .

(٤) ل ف وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " وكانت الجمال التي تحمل ... " .

في مواضع عديدة من القاهرة وظواهرها . ووُجِدَ في بعض [المواضع التي بها الحريق] كمسكات (١٢٦٨) زيت وقطران ، ووُجِدَ في بعضها نشابة في وسطها نפט . وكان أكثر الأماكن تقع النار بسطحها ، ولم يُعرف من فعل ذلك . فنودي باحتراس الناس على أملاكهم من الحريق ، فلم يبق جليل ولا حقير حتى اتخذ عنده أوعية لأها ماء . ولم يزل الحريق في الأماكن إلى أثناء شهر ربيع الأول ، فقبض في هذه المدة على كثير من أوباش العامة ، وقيدوا ليكونوا عوناً على إطفاء^(١) الحريق ؛ فقر معظمهم من القاهرة . ثم نودي ألا يقيم بالقاهرة غريب ، ورسم للخبراء بتقيهم وإحضارهم .

وتسبب إلى القاهرة في مدة الحريق تعباً لا يوصف ، فإنه أقام مدة شهر لا يكاد ينام هو وحفدته ، فإنه لا يخلو وقت من صحبة تقع بسبب الحريق ؛ فذهبت دور كثيرة . ثم وقع بعد شهر بمصر حريق في شونة حلفاء ، بجوار مطابخ السلطان وبعده أماكن .

وفي يوم السبت (٢٦٨ ب) حادى عشرين ربيع الأول سُمِّرَ حمام وعبد الذي كان يحمل سلاحه ، وثلاثة نفر . وكان قد عظم فساد ، وكثر هجومه الدور وأخذ ما فيها وقتل من بينهم ؛ وأهمل الولاة أمره حتى أوقعه الله وكفى شره .

وفي أول ربيع الآخر قبض على أحمد بن أبي زيد ، ومحمد بن يوسف ، مقدمى الدولة . وسبب ذلك أن ابن يوسف حجج في السنة الماضية على ستة قطر جمال ، وثلاثة قطر هجن بطبل وبوزه^(٢) ، كما تحجج الأسراء ، بحيث كان معه نحو مائتى عليقة . ولما قدم [ابن يوسف إلى القاهرة] أهدى للوزير [منجك] ، والقائب [بيبنا زؤس] ، والأمير طاز والأمير صرغتمش ، الهدايا الجليلة القدر ؛ ولم يهد إلى الأمير شيخو ، ولا [إلى] الأمير مغلاطى شيئاً . فغاب عليه الناس ترك مهادة شيخو ، فحمل إليه بعد مدة هدية سنوية ، فردّها عليه وقال : ” هذا ماله حرام “ . ثم بعد (١٢٦٩) أيام وقف جماعة من

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٤ ب ” طاف “ .

(٢) الراجع أن المقصود هنا لفظ ” بيز “ ، ومعناه فيما يبدو قاش يكو الطلل على ظهور الجمال ، كما هو الحال في مصر حتى العصر الحاضر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد هذا اللفظ مرعاً بأنه قاش لنفطية المائدة ، وعلى هذا يحتمل أن يكون مأخوذاً من لفظ (batze) في اللغة الإنجليزية القديمة ، وهو بدوره مشتق من (baidus) في اللاتينية .

الأجناد ، وشكوا في الولاة طمعهم وفساد البلاد ؛ فأنكر الأسراء على الوزير [منبجك] سيرة ولاية الأعمال ، وتعرضوا لهم بأنهم ولّوا بالبراطيل ، فاحتاجوا إلى نهب أموال الناس . وأخذ الأمير شيخو في الخطّ على مقدمى الدولة ، وأنكر كثرة ما أنفق ابن يوسف في حجبته ، وأن ذلك جميعه من مال السلطان . فقام الأسراء في مساعدة شيخو ، وعدّوا ما يشتمل عليه ابن يوسف من لبه ولهو وإنهما كه في اللذات . فلم يجد الوزير بدا من موافقتهم على عزل الولاة ، وسلك المقدمين [أحمد بن أبي زيد ومحمد بن يوسف] ، فقبض عليهما ، وألزاما بحمل المال . وطُلب ابن سلمان متولى المنوفية ، وألزم بمال ، واستقرّ عوضه ابن فغل . واستقرّ في ولاية الشرقية ابن الجاكي ، وعُزل أسندمر منها .

وفي يوم الخميس رابع عشرية (٢٦٩ ب) خرج إلى الإطفيحية سبعة أسراء ألوف ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وقت العصر بأحلابهم ، فيهم الوزير منبجك والأمير طاز . وسبب ذلك أن الأمير عرب بن الشيخى كان بالإطفيحية مقبلا بها ، فاستمال العرب حتى وقوا به ، وأتاه منهم نحو عشرين رجلا ، فقبض عليهم وركب بهم إلى القاهرة ، وأوقفهم بين يدى النائب [الأمير بيبغا روس] ، فأمر بهم فقيدوا وحُبسوا ، وأعادهم [النائب] إلى الإطفيحية . فقبض [الأمير عرب بن الشيخى] على خمسة آخر وقيدهم ، فأتاهم ليلا عدة من الربان وفكّوا قيودهم ، وكبسوا خيمته ، فقرّ إلى القاهرة ؛ وما لوا على موجوده وانتهبوه . فغظم ذلك على الأسراء ، وخرجوا إلى الإطفيحية . وقد بلغ العرب خبرهم ، فارتفعوا إلى الجبال ، فقبض الأسراء على نحو مائة من الأوباش وأهل البلاد ، وقطعوا (١٢٧٠) جميع ما هنالك من شجر المفلّ ، وخرّبوا السواقي ، وعادوا بعد ثلاثة أيام ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرية . فمادت الربان بعد رجوع المسكر ، وأكثروا من قطع الطريق .

وفي نصف جمادى الأولى وصلت أم الأمير بيبغا روس النائب ، وأم الأمير أرغون لكامل نائب حلب وأبوه ، وعدة من أقدارهم . فركب النائب وتلقاهم من سرياقوس ، وسرّ بهم .

وفيه أخرج أمير أحمد الساقى إلى حلب ، أسوه سيرته في كشف الجسور بالفرية .

و [فيه] قدم قود جبار بن مهنا ، وقود سيف بن فضل صحبته . ثم قدم الأمير جبار بعده ، فأقام أياما وعاد إلى بلاده .

و [فيه] قدم كتاب الملك الأشرف دمهرداش بن جويان صاحب توريز ، يتضمن السلام والتودد . فأكرم رسوله ، وأعيد بالجواب ؛ (٢٧٠ ب) وأرسل [السلطان] بعده إليه وإلى الشيخ حسن صاحب بغداد رسولين .

و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ركب إلى التركمان ، وقد كثرت فسادهم ، فقبض على كثير منهم ، وأتلفهم ؛ وأوقع بالعرب حتى عظمت مهاجرتهم . ثم بعث موسى الحاجب على ألفي فارس في طلب نجمة أمير الأكراد ، فلما قرب منه بعث صاحب ماردين بشير بعمود العسكر ، خوفا من كسر حرمة السلطنة . فماد [موسى الحاجب] بهم إلى حلب ، من غير لقاء . فتفكر^(١) الأمير أرغون على موسى الحاجب ، وكتب يشكوه منه . و [فيه] قدم الخبر بأن الهذلي الكاشف واقم^(٢) عرب عرك وبنى هلال ، فهزموه أقبح هزيمة ، وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة من أصحابه ، وأخذوا الطلُب بما فيه من خيل وغيرها ، وأنه نزل بسيوط ، وطلب تجريد العسكر (١٢٧١) إليه ؛ فاقتضى الرأي تأخير التجريدة حتى يفرغ تخضير الأراضي بالزراع .

وفي رجب سار ركب الحاجب للرجبية ، فلقوا الشريف مجلان بالعقبة ، وقد أخرجه أخوه ثقبه من مكة . فقدم [مجلان] إلى القاهرة ، ودخل على السلطان ، وطلب منه تجريد عسكر معه . فلم يجِبْ إلى ذلك ، ورُسِمَ له بشراء ممالك ، واستخدام الأجناد البغائين ؛ فشرع في ذلك . وقدم كتاب أخيه ثقبه يشكوه منه ، فكُتِبَ لمجلان توقيع بإسرة مكة بمفرده ، واشترى أربعين مملوكا ، واستخدم عشرين جنديا ، وأفق فيهم خمسمائة درهم كل واحد ؛ ثم استجد [مجلان] طائفة أخرى حتى صار في مائة فارس . وحمل معه حليين نشابا وقسيّا^(٣) ونحوها ، وسافر إلى مكة مستهل رمضان ؛ فأخذ الأمير بيضا روس والأمير طاز في الحركة للحج .

(١) في د " تفكر " ، وما عدا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٢) في ف " واولع " ، وما عدا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٣) في ف " قيسان " .

(٢٧١ ب) وفيه توجه السلطان لسرحة سر ياقوس .
 وفيه أنتم على الأمير قطلوبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور ، بعد موته ؛
 وأنتم بإمرته وتقدمته على عمر بن أرغون النائب .
 وفيه أخرج بكادش أمير شكار لنيابة طرابلس ، عوضا عن أمير مسعود بن خطير ؛
 وكتب بإحضار أمير مسعود .
 وفيه هم ابن معين بعمره على الإطفيحية ، فقاتله أهلها ، فكسروهم بعد [أن قتل منهم
 عدة] قتلى كبيرة تبلغ المائتي رجل .
 وفيه قدم حمل سيس بحق النصف ، ظراب بلادهم .
 وفيه قدم كتاب الشريف ثقة ، وصحبته محضر ثابت يتضمن الشكر من سيرته ،
 وتكذيب مجلان فيما نقل عنه ؛ فكتب باستقراره شريكا لأخيه مجلان .
 و [فيه] كتب يعود أمير مسعود إلى دمشق بطالا ، حتى ينحل [من الإقطاع]
 ما يليق به . فعاد من الرملة (١٢٧٢) إلى دمشق ، وأنتم عليه بإمرة طبلخاناه ؛ ورسم
 بجلوسه فوق الأسراء المقدمين .
 وفيه خلع على الأمير فارس الدين ألبكي ، واستقر في نيابة غزة ، بعد موت دلتجي .
 وأنتم بإمرته على أخيه ، وأنتم على قطلبيجا الدرادار بإمرة طبلخاناه .
 [وفيه] قدم قرا وأشتقر المتوجهين إلى الشيخ حسن ، وإلى الأشرف دمرdash
 ابن جوبان ، بكتائبهما . وذكر الشيخ حسن [في كتابه] أن دمرdash إنما طلب الود مكرأ
 منه ، فإن رسوله إنما قدم [مصر^(١)] لكشف أمر عسكرها ، فإنه طمع في أخذ البلاد .
 وفيه توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنتم عليه بمشرة آلاف أردب شمير
 وخمسين ألف درهم بناحية طموه من الجزيرة ، زيادة على إقطاعه .
 وفيه توجه السلطان إلى برّ الجزيرة ، ليمّ صوم شهر رمضان (٢٧٢ ب) بها .
 وفيه تواردت نقادم نواب الشام والأسراء بديار مصر على الأمير بييتا روس ،
 لحركته للحج .

(١) ما بين الحاضر من ب ، ١٦٠٦ .

وفي شوال قدم السلطان من برّ الجزيرة إلى القلعة .

وفي خامس عشره خرج محمل الحجاج إلى بركة الحاج ، حجة الأمير بزلار أمير سلاح .
وخرج طلب الأمير بيبقاروس النائب بتجمل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكا معدة
بالسلاح ؛ وخرج طلب الأمير طاز ، وفيه ستون فارسا . فرحل النائب قبل طاز بيومين ؛
ثم رحل الأمير طاز بعده ؛ ثم رحل بزلار بالحجاج ركبا ثالثا في عشريه .

وفي يوم السبت رابع عشره عزل الأمير منجك من الوزارة ، وكان الأمير شيخوخو
قد خرج إلى العباسية . وذلك أن السلطان بعد توجه الأمير شيخوخو طلب^(١) القضاة
والأسماء ، (١٢٧٣) فلما اجتمعوا بالخدمة قال لهم : " يا أسماء ! هل لأحد على ولاية
حجر ، أو أنا حاكم نفسي ؟ " فقال الجميع : " يا خوند ما نتم أحد يحكم على مولانا السلطان ،
وهو مالك رقابنا " ، فقال : " إذا قلت لكم قولا ترجموا إليه ؟ " ، فقالوا جميعا : " نحن
[في] طاعة السلطان ، وممثلون ما يرسم به " . فالتفت إلى الحاجب ، وقال : " خذ
سيف هذا " ، وأشار إلى منجك ، فأخذ سيفه ، وأخرج وقفد . وزلات الخوطة على أمواله
مع الأمير كشلي السلاح دار ، فوجد له خمسون حمل جهل زردخانا ؛ ولم يوجد له كثير
مال ، فرسم بعقوبته ؛ ثم أخرج إلى الإسكندرية ، فسجن بها . وساعة قبض عليه رسم
بإحضار الأمير شيخوخو من العباسية ، على لسان بعض الجدارية ، وإعلامه بمسك منجك .
فقام الأمير منكلتي ببا والأمير مغلاطاي في منعه من الحضور ، وما زالا (٢٧٣ ب) يخيلان
للسلطان منه حتى كُتب له مرسوم بنبابة طرابلس ، على يد طينال الجاشنكير . فلقبه
[طينال] قريب بلبليس ، وقد عاد حجة الجدارية ، وأوقفه على المرسوم ، فأجاب بالسمع
والطاعة . وبعث [شيخوخو] بسأل في الإقامة بدمشق ، فكتب له بنخبز^(٢) الأمير بلك^(٣)
بدمشق وحضور بلك ؛ فتوجه [شيخوخو] إليها .

(١) استدعى السلطان القضاة والأسماء لإعلان بلوغه سن الرشد ، وفي ذلك يقول ابن إياس
(بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٩٣) ما نصه : " رشّد [السلطان] نفسه ، واستعذر الأوصية ، فأعدروا
له في ذلك " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٦ ب " بنخبز " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة :
ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

(٣) في ف " ملك " ، وما هنا من ب ٦٠٦ ب .

و [فيه] قبض على الأمير عمر شاه الحاجب ، وأخرج إلى الإسكندرية
و [فيه] أنهم على الأمير طنيرق باستقراره رأس نوبه كبيراً .
و [فيه] قبض على خواشي منجك ، وعلى عبده عنبر البابا ، وصوره . وكان
[عنبر البابا] قد أغش في سيرته مع الناس ، وشره في قطع المصانمات^(١) ، وترفع
ترفعاً زائداً . فضرب ضرباً مبرحاً ، وأخذ منه نحو سبعين ألف درهم .
و [فيه] ضرب بكثير شاد الأهرام^(٢) ، فاعترف للوزير باني عشر ألف أردب
خلة ، اشتراها [منجك] من أرباب الرواتب (١٢٧٤) والصدقات ، على حساب
سبعة دراهم الأردب وسبعة دراهم .

وفي مستهل ذي القعدة قبض على ناظر الدولة والمستوفين ، وألزموا بخمسة ألف دينار .
ففرق في أسرم الأمير طنيرق حتى استقرت خمسمائة ألف درهم ، وزعموا الموفق ناظر الدولة
على جميع المبشرين ، من الكتاب والشهود والشادين ونحوهم ؛ وألزم كل منهم بحمل
معلومه عن ستة أشهر . فاشتد شاد الدواوين في استخراجها ، وأخرق بمجاعة منهم . وللتزم
علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص والجيش بتكفية جميع الأهرام والقدمين بالخلاع من
ماله ، وقيمتها خمسمائة ألف درهم ، وفصلها وهرضها على السلطان . فبعث [السلطان] بها
إلى الأهرام ، وركبوا بها الموكب ، وقبلوا الأرض ، فسكان موكباً جليلاً .

و [فيه] قبض (٢٧٤ ب) على أسندمر كاشف الوجه القبلي ، وناصر الدين محمد بن
الدوادري^(٣) متولى الحلة والفرية ؛ وألزم [ابن الدوادري] بحمل مائة ألف درهم .

و [فيه] قبض على الفار الضامن ، وضرب بالمقارع ، وأخذ منه جملة مال ، وسجن .
وفي يوم السبت ثامنه خلع على الأمير بيضا ططر حارس الطير ، واستقر في نيابة السلطنة
عوضاً عن بيضا روس ، بعد ما عرضت على أكابر الأهرام ، فلم يقبلها أحد . وتمتع بيضا ططر
تمتعاً كبيراً ، ثم قبلها .

(١) انظر الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥٧ . حاشية ٣ ، حيث يوجد تعريف فيه
شاف لهذا اللفظ .

(٢) في ف " الاسراء " وما هنا من ب ٦٠٦ ب

(٣) في ف " الدوادري " . انظر ما سبق

و [فيه] استقر الأمير مغلطاي رأس نوبة، عوضاً عن طنيرق. وأطلق له التحدث في أمور الدولة كلها، عوضاً عن الأمير شيخو، مضافاً إلى ما بيده من التحدث في الإصطبل.

و [فيه] استقر الأمير منكلى بنا الفخرى رأس المشورة أتابك العساكر، وأنتم على ولده إمرة. ودقت الكوسات وطبلخاناه الأمراء (١٢٧٠)، بأحدهما، ورُيئت القاهرة ومصر يوم الأحد تاسع، واستمرت ثمانية أيام.

و [فيه] قدم الخبر بحجة الأمير طشينا الدوادار من دمشق بأن الأمير شيخو لما قدم [دمشق] ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة، أظهر^(١) طينال كتاباً بأن يستقر [شيخو] على إمرة بلط السلاحي، وتجهز بلط إلى القاهرة. فقدم من البلد الأمير أرغون التاجي بإمساكه، فقيد وأخرج من دمشق. وكان [شيخو] لما قدم تلقاه النائب، وأخرج له كتاب السلطان بمسكه، وإرساله بحجة الأمير طيلان. فخل [شيخو] سيفه بيده، وقال: "وأى حاجة إلى غُدونا؟" إلى الشام، كفى هتكننا في مصر. ثم قال للنائب: "والله يا أمير ما أعرف لى ذنباً غير أنى كنت جبراً بينهم، أمتنع بعضهم من الوصول إلى بعض؟" فقيد، وتسلمه طيلان ليسير به إلى مصر، وسلم سيفه لطشينا.

و [فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين، (٢٧٠ ب) وعلى شهاب الدين أحمد ابن على بن صبح؛ وتسلم سيفهما طشينا.

و [فيه] أركب [بطلوبغا]، فخرج أخوه مغلطاي رأس نوبة إلى لقائه.

و [فيه] قدم الأمير شيخو إلى قطيا، فتوجه به متسلماً منها إلى الطينة، وأوصله إلى الإسكندرية، فسجن بها.

و [فيه] خلع على طشينا، واستقر على ما كان عليه دواداراً. وتصلح هو

(١) في ف "واظهر"، وما هنا من ب، ١٦٠٧.

(٢) في ف "غدا بنا"، وفي ب، ١٦٠٧، "غداينا" ولعل المقصود ما أثبت بالثب.

وعلاء الدين على بن فضل الله [كاتب السر] بحضرة الأمراء ، وبعت كل منهما إلى الآخر هدية .

وكان لما أمسك منجك خرج الأمير قردم إلى الأمير طاز وأمير بزلار أمير الركب بكتاب السلطان ، يتضمن القبض على الوزير [منجك] ، وأنها يحترسان على الأمير بيفاروس . وكتب لبيفاروس بتطبيب خاطره وإعلامه بتغير السلطان على أخيه لأموز صدرت منه اقتضت مسكه ، وأنه مستمر على نية السلطنة ، فإن أراد (١٢٧٦) العودة عاد ، وإن أراد الحج حج . فركب [الأمير قردم] يوم القبض على الوزير [منجك] المحجن وقت العصر ، وأوصل إلى طاز وبزلار كتابيهما ، ومضى إلى بيفاروس وقد نزل سطح العقبة . فلما قرأ [بيفاروس] الكتاب وحج^(١) ، ثم قال : ” كلنا بمالك السلطان “ ، وخلع على الأمير^(٢) قردم ، وكتب جوابه بأنه ماضٍ لأداء الحج .

[ثم إن السلطان] رسم للأمير صرغتمش أن يدخل الخدمة^(٣) مع الأمراء ، بعد أن عزله من وظيفة الجندارية ، هو وأمير على ؛ وكانا من جملة حاشية شينخو .

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره أمسك الأمير عمر شاه الحاجب ، والأمير آقبغا الباسي ؛ وأخرج عمر شاه إلى الإسكندرية ، ونفى آقبغا الباسي وطشتمش القاسمي إلى طرابلس . وأخرج أمير على إلى الشام ، وأخرج الأمير صرغتمش لكشف الجسور بالصعيد .

و [فيه] أزم أستاذار بيفاروس بكتابة حواصله ، ونذب الأمير (٢٧٦ هـ) آقبغا الجوى لبيع حواصل منجك . وأخذت جوارى النائب بيفاروس ومماليكه ، وجوارى منجك ومماليكه ، إلى القلعة . وطلع من مماليك منجك خمسة وسبعون مملوكا صفارا ؛

(١) في ف ” وح “ ، وفي ب ، ٦٠٧ ب ، ” وم “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٧ هـ . ” وخلع عليه “ ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف ” الخدمة “ ، وما هنا من ب ، ٦٠٧ ب . والجملة كلها مضطربة في النسخين ، وما هنا بعد التصحيح من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

وظلم من جوارى بيبغاروس خمس وأربعون جارية ، فلما وصلن إلى دار الثيابة بالقلعة صحن
صبيحة واحدة ، وبكين فأبكين من هناك .

وفي يوم الجمعة رابع عشره نفى ابن للرضى إلى حماء ، بعد ما صودر .
و [فيه] خلع على بلبان السناني نائب البيرة ، وقد حضر منها ؛ واستقر استادارا ،
عوسا عن الأمير منبجك الوزير .

و [فيه] قلم الظهير أن الأمير أحمد الساقى نائب صفد خرج عن الطاعة . وسببه أنه
لما قبض على الوزير منبجك ، خرج الأمير قارى الحوى ، وعلى يده ملطقات لأسراء صفد
بالقبض على أحمد ، فبلغه (٢٧٧) ذلك من هجان جهزه إليه أخوه . فندب [الأمير
أحمد الساقى] طائفة من مماليكه لثلقى قارى . وطلب نائب قلعة صفد وديوانه ، وأسره أن
يقرا عليه كم له بالقلعة من غلة ، فأمر لماليكه منها بشيء فرقه عليهم إعانة لهم على ما حصل
من المخل في البلاد ، وبمنهم لياخذوا ذلك ؛ ف عندما طلعوا القلعة شهروا سيوفهم وملكوها .
فقبض [الأمير أحمد الساقى] على عدة من الأسراء ، وطلع بحريمه إلى القلعة وحصنها ،
وأخذ مماليكه قارى ، وأتوه به . فكتب [السلطان] لثائب غزة ونائب الشام بتجريد
المسكر إليه ، ورسم بالإفراج عن فياض بن مهنا وعيسى بن حسن الهجان أمير العايد ، وخُلع
عليه وجُهِز ؛ وأخذت الهجان من [جمال الدين] بقر [أمير عرب ^(١) الشرقية] ، وأعيدت
إلى ^(٢) على بن حسن .

وكانت الأراجيف قد كثرت [بأن ^(٣) الأمير طاز قد] تحالف هو والأمير بيبغا روس
بقبة أيله ، فخرج الأمير فياض وعيسى بن حسن أمير العايد (٢٧٧ ب) ، ليقيم على عقبة
أيلة ، بسبب بيبغا روس . وكُتب لعرب شعلى وبنى عقبة وبنى مهدى بالقيام مع الأمير
فضل ، وكُتب لثائب غزة بإرسال السوقة إلى العقبة .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٦٩ . انظر
ما سبق هنا ، ص ٨١٦ ، حيث ورد اسم هذا الأمير خطأ بالقاء بدل القاف .

(٢) ف ف ، وكذلك ف ب ، ١٦٠٨ " إليه " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد ف ب ، ١٦٠٨ ، فقط .

و [فيه] خلع على شهاب الدين [أحمد] بن قزمان^(١) نيابة الإسكندرية ، عوضاً عن بكتمر المؤمنى .

و [فيه] خلع على الأمير [أرلان^(٢)] أمير آخور ، واستقر في نيابة الكرك ، عوضاً عن جر كتمر . وأنتم على جر كتمر باستقراره حاجباً بحلب ، عوضاً عن موسى الحاجب ، لشكوى نائب حلب منه .

وفي يوم الأربعاء سادس عشر به قدم سيف الأمير بيناروس ، وقد قبض عليه . وذلك أنه لما ورد عليه الكتاب بمسك أخيه منجك اشتد خوفه ، وطلع إلى العقبة ، ونزل المنزل^(٣) . فبلغه أن الأمير طاز والأمير بزلاز ركباً للقبض عليه ، فركب بمن معه من الأمراء والماليك بألة الحرب . فقام الأمير (٢٧٨) عز الدين إزدمر الكاشف بملاطفته ، وأشار عليه ألا يعجل ، و [أن] يكشف عن الخبر [أولاً] . فبعث [الأمير بيناروس] نجاباً في الليل لذلك ، فعاد وأخبر أن الأمير طاز مقيم بركبه ، وأنه سار بهم وليس فيهم أحد لا بس عدة الحرب . فقلع [الأمير بيناروس] السلاح هو ومن معه ، وتلقى طاز وسأله عما تخوف منه ، فأوقفه [طاز] على كتاب السلطان إليه . فلم ير [بيناروس] فيه ما يكره ، فاطمأن ، ورحل كل منهما بركبه من العقبة . فانت الأخبار إلى الأمراء باتفاق طاز وبيناروس ، فكتب [السلطان] إلى طاز وبزلاز أمير الركب بالقبض على [بيناروس] قبل^(٤) دخوله مكة ، وتوجه إليهما طيلان الجاشنكير ، وقد رُسم له أن يتوجه [مع بيناروس] إلى الكرك . وجرّد فياض وعيسى بن حسن إلى العقبة ، ثم خرج الأمير أرلان بمضافيه تقوية لما . فلما قدم طيلان على طاز وبزلاز كتباً إلى إزدمر (٢٧٨ ب) الكاشف يعلمانه بمسارهم

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ " قزمان " ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ " ار به " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٨ .

(٣) في ف " المنزل " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٨ ، وابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٣ ، حيث توجد حاشية طويلة في التعريف بهذه البلدة التي تعرف باسم المويلح ، والمويلة كذلك ، كما في الصفحة التالية ، وهي على شاطئ البحر الأحمر جنوبي العقبة ؛ والناشر مدين بهذه التعريفات للرحوم محمد رمزي ، إذ بفضل قبل وفاته يلمدأى بها وغيرها من المعلومات الجغرافية الدقيقة ، للإفادة منها في حواشي كتاب السلوك .

(٤) في ف " هند " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٨ ب .

يهرلها من مسك يبيضا روس ، ويؤكدان عليه في استمالة الأمير فاضل والأمير محمد بن بكتمر الحاجب وبقيّة من مع [يبيغاروس^(١)] ، وتعجزهم^(٢) عن القيام معه ؛ فأخذ [أزدر الكاشف] في [تنفيذ] ذلك . ثم كتب طاز وبزلار^(٣) لبيغاروس أن يتأخر لسماح مرسوم السلطان ، حتى يكون دخولهم [مكة] جميعاً . فأحسن [يبيغاروس] بالشر ، ولم يتوجه إلى الشام ؛ فما زال أزدر الكاشف به حتى رجمه عن ذلك . وعندئذ تول [يبيغاروس] المولىمة^(٤) قدم طاز وبزلار ، فتلقاهما وأسلم نفسه من غير ممانعة ، فأخذاه سبيته ، وأرادا تسليمه لطيلان حتى يحمله إلى الكرك . فرغب [يبيغاروس] إلى طاز أن يجمع معه ، فأخذاه سبيته محتفظاً به ، وكتب بذلك [إلى السلطان] . فتوهم السلطان ومغلطاي أن طاز قد مال مع يبيغاروس . وتشوشا تشوشاً زائداً . ثم أكد (٢٧٩) ذلك ورود الخبر بصحبان أحمد في صفد ، وظنوا أنه مناظر لبيغا روس . فأخرج طيلان ليقم على الصفراء^(٥) حتى يرد الحجاج إليها ، فيمضي يبيغا إلى الكرك .

وفي يوم الخميس سابع عشره خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، خلة الوزارة ، مضافاً لما معه من نظر الخاص ونظر الجيش ، بعدما امتنع ، وشرط وشروطاً كثيرة . وخرج [ابن زنبور] في موكب [عظيم] ، فركب بالزماري الحرير الأطلس إلى داره بمصر ، فكان يوماً مذكوراً .

وفيه خلع على الأمير طنيرق بناية حاء ، عوضاً عن أسندسه العمري .

وفي يوم السبت تاسع عشره جلس الوزير علم الدين [ابن زنبور] بشباك قاعة صاحب من القاعة ، في دست الوزارة . وجلس الموفق ناظر الدولة قدامه ، ومعه جماعة المستوفين . فطلب [ابن زنبور] جميع (٢٧٩ ب) المباشرين ، وقرّر معهم ما يعتمدونه ؛

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب ، " وبقيّة من معه " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، ومنه سائر الإصدارات .

(٢) في ف " وسعهم " ، وفي ب ، ٦٠٨ ب ، " تعجزهم " ، وما هنا من باب الترجيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب " وكتبنا " ، وحذف الصبر وإنبات العائد للتوضيح .

(٤) انظر الصفحة السابقة ، حاشية ٣ .

(٥) الصفراء قرية بين المدينة وينج . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص

٢٢٤ ، حاشية ١ ، وما بها مراجع .

وطلب محمد بن يوسف ، وشدّ وسطه^(١) على عاتقه ؛ وطلب الماملين ، وسلفهم على اللحم وغيره . وأمر فسكرت أوراق من بيت المال والأهراء ، فإنه لم يكن بهما درهم واحد ولا أردب غلة ، وقرأها على السلطان والأهراء . وشرع في عرض الشاذين والكتاب وسائر أرباب الوظائف ، وتقدّم إلى المستوفين بكتابة أوراق المتأخر في النواحي ، واهتم بتدبير الدولة ، ورسم على بدر الدين ناظر البيوت ، وألزمه بمال لشيء كان في نفسه منه ؛ وولى عوضه فخر الدين ماجد بن قروينه صهره ناظر البيوت . ورسم لأولاد الخروبي التجار بمصر بتجهيز راتب السكر لشهر المحرم ، وأنفق في بيت السلطان جامكية شهر ؛ فطلع إلى (٢٨٠) الخواص خاناه السكر والزيت والتلويات^(٢) وسائر الأصناف .

و [فيه] أفرج [ابن زنبور] عن الفار الضامن بسفارة الأمير ملكشتر المحمدي ، وضمنه الجهات بزيادة خمسين ألف درهم . وضمن [الفار] معاملة الكيزان^(٣) من الأمير طيغنا المجدى ، بزيادة ثلاثين ألف درهم .

وفيه حل علاء الدين بن فضل الله كاتب السرّ تقليد الوزارة إلى الصاحب علم الدين عبد الله بن زنبور ، ونعت فيه بالجناب العالي . وكان جمال الكفاة قد سمي أن يكتب له ذلك [زمن السلطان الصالح إسماعيل] ، فلم يرض كاتب السرّ ، وشجّ به . فخرج الصاحب وتلقى كاتب السرّ ، وبالحق في إكرامه ، وبعث إليه مقدمة سنية . وفي مستهل ذي الحجة خلع على بكشتر المؤمني نائب الإسكندرية ، واستقر شاد الدواوين .

وفيه خلع على سعد الدين رزق الله ، (٢٨٠ ب) ولد الرزير علم الدين ، واستقر بديوان الماليك .

(١) انظر ما سبق هنا ، س ٦٦٤ ، حاشية ٣ .

(٢) التلويات هي اللوز والبندق والفتق ، وسائر أنواع المكسرات المنشورة ، والتلويات كذلك مرادف لما يسميه أهل مصر الملبس " المحشو " بالوز أو الجوز أو الفتق ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وعلى هذا يكون المرادف العام لهذا اللفظ والإنجليزية sugared almonds . (٣) عرف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ — وفرد كوز — بأنه قدح لحفظ اللبن ، ويبدو أن المقصود بمعاملة الكيزان هنا أن صناعة هذه الكيزان كانت مما يقوم به أحد الماملين — أي المتعهدين — على قاعدة احتكار هذه الصناعة ، مقابل مبلغ ضمان يدفعه العامل — أي المتعهد — لصاحب الأرض التي تصلح طبيعتها لصنع هذه الأقداح .

وفيه التزم الوزير علم الدين بين يدي السلطان والأسراء أنه يباشر الوزارة بغير معلوم ،
ويباشر ابنه أيضاً بغير معلوم ، ويوفر ذلك للسلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن هندو أحد الأكراد استولى على بلاد الموصل ، وصار في جمع
كبير يقطع الطريق ؛ والتحق به نجمة التركاني ^(١) ، فاستنابه وتقوى به . وركب [هندو] إلى
سنجار وتمصن بها ، وأغار على الموصل ونهب وقتل ، ومضى إلى الرحبة وأفسد بها ، ومشى على
بلاد ماردين ونهبها . فخرجت إليه هساكر الشام ، وحصروه بسنجار ومعهم عسكر ماردين ،
ونصبوا عليها المنجنيق مدة شهر حتى طلب هندو الأمان ، على أنه يقيم الخطبة للسلطان ،
ويبعث بأخيه ونجمة في عقد الصلح ، ويقطع قطعة (٢٨١) يقوم بها كل سنة . فأمنه
العسكر ، وساروا عنه بأخيه ونجمة إلى حلب ؛ فحل نجمة ورفيقه إلى مصر ، فلما نزلوا
منزلة قاقون هرب نجمة .

وفي خامس رسم بعرض أجناد الحلقة ، وخرجت البريدية إلى النواحي لإحضار من
بها منهم ، فحضروا ؛ وابتدى بعرضهم بين يدي النائب بيبغا [ططر] حارس ^(٢) الطير في يوم
السبت حادى عشره . وسبب ذلك دخول جماعة كبيرة من أرباب الصنائع في جملة أجناد
الحلقة ، وأخذ جماعة كثيرة من الأبطال الإقطاعات ، حتى فسد العسكر . فرسم لنقيب
الجيش بطلب المقدمين ومضافيهم ^(٣) ، وإحضار الغائبين ؛ وحذروهم من إخفاء أحد منهم .
وتقرر العرض بين يدي السلطان في كل يوم مقدمين بمضافيهم ؛ ثم رسم للنائب [بيبغا ططر
حارس الطير] أن يتولى ذلك ، فطلع إليه عدة أيتام (٢٨١ ب) مع أمهاتهم ، ما بين أطفال
تحمل على الأكتاف وصغار وشباب ، وجماعة من أرباب الصنائع . فساء ذلك ، وكره أن
يقطع أرزاقهم ، ومضى يومه بالتقاضى ، وصرفهم جميعاً على أن يحضروا من القد . وتحدث
[بيبغا ططر حارس الطير] مع الأسراء في إبطال العرض ، فعارضه منكلى بقا الفخرى ،
وأشار بأن العرض فيه مصلحة ، فإن القصد من إقامة الأجناد إنما هو الذب عن المسلمين ، فلو

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب ، وهو متفق مع ابن حجر (الدرر الكامنة ،
ج ٤ ، ص ٣٨٩) . انظر ما سبق هنا ، ص ٨٢٠ ، حيث ورد خطأ أن نجمة هذا " أمير الأكراد " ،

(٢) انظر ما سبق ، ص ٨٢٣ ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٣) في ف " مضافيها " ، وفي ب ٦٠٩ ب " مضافيها " .

تحرّك المدوما وجد في عسكر مصر من يدفعه . فلم توافقه الأسراء على ذلك ، وخرج الأمير قبلاى الحاجب على اسان السلطان بإبطال العرض ، وقد اجتمع بالقلعة عالم كبير ؛ فكان يوما مهولا من كثرة الدعاء والبكاء والتضرّع .

و [فيه] قدم الخبر بنزول عسكر دمشق وطرابلس على صفد ، وزحفهم عليها عدة أيام ، جرح (١٢٨٢) فيها كثير من الأجناد ، ولم ينالوا من القلعة غرضا ، إلى أن بلغهم القبض على بيبغاروس . ولم بذلك [الأمير] أحمد [الساقى نائب صفد] من هجائته ، فانحل^(١) عزمه ؛ فبعث إليه بكاش نائب طرابلس يرغّبه في الطاعة ، ودسّ إلى من معه في القلعة حتى خاسروا عليه ، وهتموا بمسكه . فوافق [الأمير أحمد الساقى] على الطاعة ، وحلف لنائب طرابلس ، ونزل إليه بمن معه . فسرّ السلطان بذلك ، وكتب بإهانته وحمله .

وفي عاشره كانت الوقعة بمنى ، وقبض على المجاهد على بن المؤيد [داود بن المظفر أبو سعيد المنصوري عمر بن رسول^(٢)] صاحب اليمن . فكان من خبر ذلك أن ثقيبة لما بلغه استقرار أخيه مجلان في إمرة مكة ، توجه إلى اليمن ، وأغرى المجاهد بأخذ مكة وكسوة السكبة . فتجهز [المجاهد] ، وسار يريد الحج في جحفل كبير بأولاده وأمه حتى قرب من مكة ، وقد سبق حاج مصر . فلبس مجلان آلة (٢٨٢ ب) الحرب ، وعرف أسراء مصر ما عزم عليه صاحب اليمن ، وحذّرم غائلته . فبعثوا إليه بأن " من يريد الحج إنما يدخل مكة بذلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك والسلاح حولك بدعة لا يمكنك أن تدخل بها ، وابتعث إلينا ثقيبة ليكون عندنا حتى تنقضى أيام الحج ، ثم نرسله إليك " . فأجاب [المجاهد] إلى ذلك ، وبعث ثقيبة رهينة ، فأكرمه الأمراء ، وأركبوا الأمير طقطاي في جماعة إلى لقاء المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاحداريته من المشي معه بالسلاح ، ولم يمكنهم من حمل الناشية . ودخلوا به مكة ، فطاف وسمى ، وسلم على الأمراء واعتذر إليهم ، ومضى إلى منزله . وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بعرفة ، وعادوا إلى الحيف من منى ،

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب " انحل " .

(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٦٠٩ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

وقد تقرر الحال (١٢٨٣) بين الشريف ثقبه وبين المجاهد على أن الأمير طاز إذا سار من مكة أوقفا [ها] بأمر الركب ومن معه ، وقبضا على عجلان ، ونسلم ثقبه مكة . فانفق أن الأمير بزلار رأى وقد عاد من مكة إلى منى خادم المجاهد سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب مملوكه — بعد مفاوضة جرت بينهما — بحربة في كتفه . فاج الحاج ، وركب بزلار وقت الظهر إلى طاز فلم يصل إليه حتى أفلت الناس جافلة تخبر بركوب المجاهد بعسكره للحرب ، وظهرت لواصع أسلحتهم ؛ فركب طاز وبزلار والعسكر وأكثرهم بمكة . فكان أول من صدم أهل اليمن الأمير بزلار وهو في ثلاثين فارسا ، فأخذوه في صدورهم إلى أن أرموه قرب خيمة . ومضت فرقة منهم إلى جهة طاز ، فأوسع (٢٨٣ ب) لهم ، ثم عاد عليهم . وركب الشريف عجلان والناس ، فبعث طاز لعجلان أن " احفظ الحاج ، ولا تدخل بيننا في حرب ، [ودعنا مع ^(١) غريمتنا] " ؛ واستمر القتال بينهم إلى بعد العصر . فركب أهل اليمن الذلة ، والتجأ المجاهد إلى دهليزه ، وقد أحيط به وقطعت أطنابه ، وألقوه إلى الأرض . فر المجاهد على وجهه ومعه أولاده ، فلم يجد طريقا ، فسلم ولديه إلى بعض الأعراب ، وعاد بمن معه وهم يصيحون : " الأمان يامسلمين " : فأخذوا وزيره ، وتمزقت عساكره في تلك الجبال ، وقتل منهم خلق كثير ، ونهبت أموالهم وخبولهم حتى لم يبق لهم شيء ، وما انفصل الحال إلى غروب الشمس . وفر ثقبه بعربه ، وأخذ عبيد عجلان جماعة من الحاج فيما بين مكة ومنى ، وقتلوا جماعة . فلما أراد الأمير طاز الرحيل من منى سلم أم المجاهد (١٢٨٤) وحريمه لعجلان ، وأوصاه بهن . وركب [الأمير طاز] ومعه المجاهد محتفظا به ، وبالغ في إكرامه ؛ وصحب معه أيضا الأمير بيبغاروس مقيدا ؛ وبعث الأمير طقطاي مبشرا . ولما قدم الأمير طاز المدينة النبوية قبض على الشريف طفيل .

وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع ونصف [ذراع] . وتوقفت الزيادة حتى ارتفع سعر الأردب القمح من خمسة عشر درهما إلى عشرين [درهما] . ثم زاد [النيل] في يوم [واحد] أربعة وعشرين أصبعا ، ونودي من الغد بزيادة عشرين أصبعا ، ثم بزيادة خمس

(١) ما بين الحاصرتين تكملة لبارة الأمير طاز كما قيلت فيما يبدو ، وهي من ابن تفرى بردى النجوم

عشرة أصبعا ، ثم ثمانى أصابع . واستمرت الزيادة حتى بقي من ذراع الوفاء ثلاث أصابع ، فتوقف^(١) ستة أيام ، ثم وفى الستة عشر ذراعا فى يوم الاثنين ثانى عشرين مسرى . وزاد بعد ذلك إلى خامس توت ، فبأغ سبعة عشر ذراعا ، (٢٨٤ ب) وهبط . فشرقت بلاد كثيرة ، وتوالى الشراقى ثلاث سنين شقّ الأمر فيها على الناس : من عدم الفلاحين^(٢) ، وخيبة^(٣) الزرع بخلاف ما يهمل ، وكثرة المغارم^(٤) والسكف ، وظلم الولاة وعسفهم ، وزيادة طمعهم فى أخذ ما بذلوا مثله حتى ولو ، مع نفاق^(٥) عرب الصعيد ، وطعمهم فى الكشاف والولاة ، وكسر الفلّ ، وعنتهم^(٦) فى إعطائه الأجناد ، ورعى الشمير على البلاد من حساب سبعة دراهم الأردب ، وحمله إلى الأهراء ؛ فحمل نحو الأربعين ألف أردب شعيراً ، ونحو خمسة آلاف أردب برسيا .

وفيه خلع على ملك تونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى ثامن عشر جمادى الأولى ، فسكات مدته ستة أشهر ؛ فقام بعده أخوه أبو إسحاق (٢٨٥) إبراهيم [بن أبى بكر] .

ومات فى هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين دلتجى نائب غزة . قدم القاهرة سنة ثلاثين وسبعائة ، فأنعم عليه بإسرة عشرة ، ثم بإسرة طبلخااه ؛ وولى غزة بعد بلجك ، فأوقع بالعشير ، وقويت حرمة .

و [مات] الأمير لاجين أمير آخور .

و [توفى] نحر الدين محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم المصرى الفقيه الشافعى بدمشق ، فى ثالث عشر ذى القعدة ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . وخرج من القاهرة سنة اثنتين وسبعائة ، وسكن دمشق ، وبرع فى الفقه والعربية وغير ذلك . وكان

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١٠ ب " توقف " .

(٢) هنا إشارة لاستمرار الاضطراب الاقتصادى فى مصر ، لقلة الأيدى العاملة بسبب الوباء الكبير فى السنة السابعة ، فضلا عما جدد من محفاز النيل .

(٣) فى ف " وحشية " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٤) فى ف " المفرم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٥) فى ف " نفاق " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٦) فى ف " غبنهم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

يتوقد ذكاء ، بحيث أنه حفظ مختصر ابن الحاجب مع تمعد ألفاظه في تسعة عشر يوما ، ودرس وأفتى وأقاد .

و[توفى] العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر (٢٨٥ ب) بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي بدمشق ، في ثالث عشر رجب ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . برع في عدة علوم ، ما بين تفسير وفقه وعربية ، وغير ذلك . ولزم شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية بعد عوده من القاهرة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة حتى مات ، وأخذ عنه علما جتًا ، فصار أحد أفراد الدنيا ، وتصانيفه كثيرة ؛ وقدم القاهرة غير مرة .

ومات ابن قرمان صاحب جبال الروم .

و[ومات] الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بختر بن علي بن إبراهيم ابن الحسين بن إسحاق بن محمد الأمير ناصر الدين ، المعروف بابن أمير الغرب^(١) التنوخي ، في نصف شوال . وولى عوضه ابنه زين الدين صالح ، وولايته ببلاد الغرب من (٢٨٦ ١) بيروت . وأول من وليها منهم كرامة ابن بختر في أيام نور الدين محمود بن زنكي ، فسمى [كرامة] أمير الغرب^(٢) .

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة : في يوم الخميس رابع المحرم قدم الأمير أسندمر المصري من حاة .

وفي يوم الجمعة خامسة قدم الأمير أرغون السكاطلي من حلب بغير مرسوم ؛ فقام عليه ، وأنزل بالقاعة . وسبب ذلك أنه كان قد أشيع بحلب القبض عليه ، وأشيع بمصر أنه خاسر ، فكره تمسك موسى حاجب حلب ، لما بينهما من العداوة ، ورأى أن وقوع

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١١ . انظر مايل بهذه الفقرة .

(٢) يلحظ القارئ هنا قلة الوفيات في هذه السنة ، ولعل مرجع ذلك كثرة التوفين في السنتين السالفتين في أعقاب الوفاء الكبير ، أو مناعة الذين بقوا أحياء بعد هذا الوفاء الكبير من الأمراض .

المكروه به في غير حلب أخف عليه ؛ فركب من حلب وقدم مصر ؛ ففرح السلطان بقدمه ، لما كان عنده من إشاعة عصيانه .

و [فيه] قدم عيسى بن حسن المهجان من العقبة ، بكتاب الأمير فياض يتضمن (٢٨٦ ب) حضور طقطاي ورفيقه مبشرين ، وأنه عوقبهما بالعقبة ، وبمث ما على يديهما من الكتب ، وأن طيلان لقي الحاج بينبع ؛ فكتب بإحضار طقطاي ورفيقه

و [فيه] قدم الخبر بأن طيلان تسلم الأمير بديناروس من الأمير طاز ، وتوجه به إلى الكرك من بدر . فسر السلطان والأمراء بذلك ، وكتب بإعادة العسكر من العقبة .

و [فيه] توجه الأمير فياض بن مهنا إلى أهله ، وسير إليه منشوره بإمرة العرب ، عوضاً عن جبار ، صحبة قطلوبغا أخى الأمير مغلطاي ، ليسانفر به إلى بلاده .

وفي رابع عشره خلع على الضياء يوسف الشامي ، وأعيد إلى حلبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً عن ابن الأطروش ، بسفارة النائب [الأمير بدينغا ططر حارس الطير] ، لكلام نقله ابن الأطروش للوزير [ابن زنبور^(١)] ، فسبه وأهانته ، وتحدث في عزله وعود الضياء . (٢٨٧) فعرض الضياء حواصل المارستان ، فلم يجد بها شيئاً ، وكتب بذلك أوراكا ، وأوقف [الأمير بدينغا ططر حارس الطير] النائب عليها . فبذل النائب معه إلى المارستان ، واستدعى القضاة وأرباب الوظائف بالمارستان ، وأحضر ابن الأطروش ، وطلب كتاب الوقف وقرأه ، حتى [وصل] فيه القارىء إلى قوله عن الناظر التعم ، ويكون عارفاً بالحساب وأمور الكتابة . فقال الضياء لابن الأطروش : ” قد سمعت ما شرطه الواقف فيك ، وأنت عايم مشهور ببيع الخرائط^(٢) ، لا تدرى شيئاً مما شرطه الواقف “ . وناراه ورقة حساب ليقرأها ، فقام إليه بعض

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٨٢٨ .

(٢) مفرد هذا اللفظ خريطة ، ومعناها العام في محيط المحيط ، وكذلك في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) كيس أو جراب من جلد أو غيره (sac, portefeuille) . غير أن معناها المقصود هنا مرادف الجوارب القديمة ، أو الجوتى (القزاز) للبد ، وفي الميرزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٨١) أن أحد رجال الدولة الفاطمية ” كانت له خرائط من القطن الأبيض [يلبسها] في يديه ورجليه “ ، خشية لمس النجس ، وإيماناً في الوسوسة ، فلا يدخل مجلس الخليفة ” إلا بتلك الخرائط في رجليه ، ولا يأخذ من أحد شيئاً إلا وفي يديه خريطة ، ... فإذا اتفق أن صافح أحداً ، أو مس رقعة يده من غير خريطة ، لا يس ثوبه أبداً حتى يغسلها ... “ .

الفقهاء ، وقال : ” هذا معه تدريس وإعادة ، وأنا أسأله عن شيء ، فإن أجاب استحق المعلوم “ . وأخذته الأسنة من كل جانب ، فقال النائب : ” يا قوم ! هذا رجل عالمي ، وقد أخطأ ، وما بقي إلا السرعليه “ . فاعترف [ابن الأطروش] (٢٨٧ ب) أنه لا يدري الحساب ، وأنه عاجز عن المباشرة . ، وألزم نفسه ألا يعود إليها أبداً ، بإشهاد كتب فيه قضاء^(١) القضاة ونوابهم يتضمن قواعد شنيعة ؛ ولم يزال النائب بأخصامه حتى كفوا عنه . ثم قام النائب ليكشف أحوال المرضى ، فوجدت فرشهم قد تلفت ، ولها ثلاث سنين لم تغير ؛ فسد النائب خلله وانصرف .

وفيه قبض على مستوفي الدولة الأسعد حربة ، وكريم الدين أكرم بن شيخ ؛ وسُلما لشاد الدواوين . فغضب [شاد الدواوين] ابن شيخ ، وعاقبه حتى وزن مائة وستين ألف درهم ، تنمة ثلاثمائة ألف درهم ؛ ووزن حربة مالا جزيلا . واستقرَّ عوضهما تاج الدين ابن ريشة ، والعالم كاتب آل ملك .

وفي يوم السبت عشريه قدم الأمير طاز من الحجاز بمن معه ، وصحبته الملك المجاهد ، والشريف أدى أمير (٢٨٨) المدينة ، بعد ما فرّ ولحق باليمن ، وقدم مع المجاهد [إلى^(٢) مكة] . فخرج الأمير منطاي إلى البركة ومعه الأسراء ، ومدّ له سماطا جليلا ، وقبض على من معه من الأسراء الذين كانوا من جماعة الأمير بيبهاروس ، وقيدوم ، وهم فاضل أخو بيبهاروس وناصر الدين محمد بن بكتر الحاجب . وأما الأمير أزدسر الكاشف فإنه أخرج [عنه] إقطاعه ، ولزم بيته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشريه طلع الأمير طاز بالمجاهد إلى القلعة ، فمُيّد عند باب القلعة ، ومشى بقيده حتى وقف مع العموم^(٣) بالدركاء — تجاه النائب ، والأسراء جلوس — وقوقا طويلا ، إلى أن خرج أمير جندار يطلب الأسراء على العادة ، فدخل معهم . وخلع [السلطان] على الأمير طاز ؛ ثم أخذ المجاهد ، وأسر به فقتل الأرض ثلاث (٢٨٨ ب)

(١) في فقه القاضي القضاة ، وما هنا من ب ، ٦١١ ب

(٢) انظر ما سبق من ٨٣١ ، حيث وردت أخبار غفلة قليلا لما هنا

(٣) في فقه العمود ، وما هنا من ب ، ٦١٢ ب .

سرات ، وطلب [السلطان] الأمير طاز وسأل عنه ، فزال [طاز] يتشفع فى أمره^(١) [المجاهد] إلى أن أسره بقيده ففكته ، وأزل بالأشرقية من القلعة عند الأمير مقاطعى ؛ وأجريت له الرواتب السنية ، وأقيم له من يخدمه .

وفيه أتم على الأمير طاز بمائتى ألف درهم ،
و[فيه] قبض على الأمير حسين الططرى وولده ، وأخرج مع الأمراء المسوكين إلى الإسكندرية .

وفيه خلع على الأمير أرغون الكامل ، واستقر فى نيابة حلب على عادته ؛ ورسم أن يكون موسى الحاجب بحلب نائباً بقلعة الروم^(٢) .

وفى يوم الاثنين خامس عشرية حضر المجاهد الخدمة ، وأجلس تحت الأمراء .
وفيه أزم [المجاهد] بحمل أربع مائة ألف دينار يقترضها من الكارم^(٣) ، ثم بعد ذلك ينعم له بالسفر إلى بلاده .

وفيه قدم (٢٨٩) المجردون من العقبة بسبب بيبغاروس .
وفى يوم الخميس ثامن عشرية قدم الأمير قطلوبغا السكركى ، ومعه أمير أحد الثائر بصفد ، فأرسل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١٢ . امره " ، والتعديل من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٧ .

(٢) فى ف " القلعة الرومية " ، وما هنا من ب ، ٦١٢ .
(٣) تقدم التعريف بالكارم فى التفرىزى (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٨٩٩) ، وم جماعة تجار الصادر والوارد بمصر وغيرها من البلاد الإسلامية فى العصور الوسطى ، وهم كذلك أرباب المال والأعمال المصرفية (البنوك) فى الشرق فى تلك العصور . (مبعى لبيب : التجار الكارمية ، مجلة الجمعية التاريخية المصرية ، ج ٤ ، ص ٦٣) . ومع أن أصل الكارمية لا يزال غامضاً ، لعدم وضوح المراجع المعروفة فى هذا الموضوع ، فالواضح أنهم قاموا ببلاد الشرق الأوسط ، يمثل ما قام به تجار البنادقة والجنوبيين والفولرسين ، من الأعمال المصرفية فى غرب أوروبا فى العصور الوسطى ، وأولئك هم أصول تأسيس المصارف (البنوك) والأعمال المصرفية الأوربية الحديثة .

وربما استطلع الباحث فى التاريخ الاقتصادى المصرى أى تناغم هذا التطور المتوازى فيما يخص الكارمية وأعمالهم المصرفية فى مصر ، منذ العصور الوسطى إلى أواسط القرن التاسع عشر الميلادى ، أى قبل أن يبدأ تأسيس الأعمال المصرفية فى مصر على نسق المصارف الأوربية

وفي يوم الاثنين تاسع عشر به خلع على الأمراء [اليمينين] (١) القيدين (٢)، وعلى المجاهد صاحب اليمن بالإيوان؛ وقبل [المجاهد] الأرض عدة مرايا. وكان الأمير طاز والأمير مغطاي تعلقا في أمره حتى أعفى من حمل المال، وقربه السلطان ووعده بالسفر إلى بلاده مكرما. وقبل [المجاهد] الأرض؛ وسر بذلك، فأذن له أن ينزل من القامة إلى اصطبل الأمير مغطاي، ويتجهز للسفر. وأفرج عن وزيره وخادمه وحواشيه، وأنهم عليه بمال. فبعث له الأمراء مالا جزيلا، وشرع في القرض من السكارم تجار مصر واليمن، فبعثوا له عدة هدايا، وصار يركب حيث شاء.

(٢٨٩ ب) وفيه خلع على ابن بوقية، واستقر في حبة مصر، عوضاً عن ولي الدين.

وفي يوم الخميس ثاني صفر ركب المجاهد في الوكب بسوق الخيل تحت القلعة، وطلع مع [الأمير] بيينا ططرحارس الطير [النائب] إلى القلعة، ودخل إلى الخدمة بالإيوان مع الأمراء والنائب. فكان موكباً عظيماً، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدمهم. وخلع [السلطان] على المتقدمين (٣)، وطلعوا إلى القلعة، وأجناد الحلقة معهم. واستقر المجاهد يركب في الخدمة مع النائب في سوق الخيل، ويطلع إلى الخدمة بالقلعة.

وفيه خلع على الأمير صرغتمش، واستقر رأس نوبة على ما كان عليه، بناية الأمير طاز والأمير مغطاي.

وفيه قبض على محمد بن يوسف مقدم الدولة، وسلم لشاد الدواوين؛ وأفرج محمد ابن زيد بالتقدمة.

(١) في نسخة المتقدمين، وما جئنا من ب ١٦١٢.

(٢) تقدم هذا القبط في الميرزى (كتاب السلوك ج ١، ص ٤٩٣، ٦٧٣) بغير تعريف. مع أهمية وظيفة المقدم في النظام الإقطاعي المملوكي. وفي النويري (نهاية الأرب ج ٨، ص ٢٠٣) أن ناظر الجيش يحتاج في أجناد الحلقة إلى أنه يضيف كل جماعة منهم للمقدم مشهور من أعيانهم، ممن هو متميز الإقطاع، ويقيم عليهم نفية يعرف منة كنهم ومظالمهم، فإذا طلبوا جمعهم، أو طلب أحد منهم أخضروا.

وفي يوم السبت (١٢٩٠). ثامن عشر من ربيع الأول المجاهد صاحب اليمن ينقله إلى الريدانية ،
 يسافر إلى بلاده ، وصحبته الأمير قشتمر شاد الدواوين . وكتب [السلطان] إلى الشريف
 جلال أمير مكة بتجهيزه إلى بلاده ، وكتب لبنى شعبة وغيرهم من العربان بالقيام في خدمته ،
 وخام عليه أطلس ؛ فوجد [المجاهد] بإرسال الهدية والمال ، وقرر على نفسه حلا في كل
 سنة : وأمر [السلطان] إلى قشتمر أنه إن رأى منه ما يريه بمنعه من المضي ، ويطلع بأمره .
 فرحل [المجاهد] من الريدانية خارج القاهرة في يوم الخميس ثالث عشر من ربيع ، ومنعه عدة
 بمالك اشتراها ، وكثير من الخيل والجنان .

وفي مستهل ربيع الأول قدم الأمير قطلوبغا متسفر الأمير فياض بن مهنا ؛ وقد أنعم
 عليه بمائة ألف درهم ، وثلاثين فرساً ، وخمسين جحلاً ، وقاش كثير .

و [فيه] قدم الخبر بلين الأمير أيتمش (٢٩٠ ب) الناصري نائب الشام ، وضياح
 أحوال الشام ، وكثرة قطع الطرقات ، وأن أهل الشام سموه " إيش كنت أنا " ، وأن
 أحوال شمس الدين موسى بن التاج إسحاق الناظر توقفت . ووقع جراد مضر بالزرع ،
 أفسد أكثرها ، وأن الغرارة القمح ارتفعت من ثمانين إلى مائة وعشرين [درهما] .
 ووقع بماء سيل لم يعهده مثله ، [و] خرب [السيل] أماكن كثيرة .

و [فيه] قدم الأمير قطلوبغا الذهبي من الوجه العربي ، وفد عجز عن مقاومة الأحذب .
 و [فيه] قدم الخبر بقتل الشريف سعد بن ثابت ، أمير المدينة النبوية . وسببه أن
 الشريف أدى لما نهب المدينة ، وفر إلى اليمن ، وصار عند صاحبها المجاهد حتى قدم مكة ،
 رامي على الأمير طاز إلى أن أخذ له أماناً من السلطان ، [وقدم معه ^(١)] ، ومثل بين يدي
 السلطان [وفي عنقه منديل [الأمان] ^(٢)] . ف قيل له : " إنا أمانك على نفسك ، وأما
 (١٢٩١) الأموال التي أخذتها من أهل المدينة ومن الحجاج فلا بد من ردها إلى أربابها . "

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٦١٢ ب ، لقط .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين لتوضيح . انظر (Dozy : Supp. Dict Ar.) .

جميع [أدى ^(١)] ولده، وطرق سعد بن ثابت ليلاً وحاربته . فقتل سعد ، وكتب باستقرار فضل بن قاسم عرضه .

وفي مستهل وبيع الآخر كان عرس خوند زهراء ابنة السلطان الملك الناصر محمد — و [هي] زوجة آقسنقر الناصري [المقتول زمن ^(٢) المظفر حاجي] — على الأمير طاز . ثم [كان] بعد ذلك عرس الأمير تنكز بغا ، وأعراس جماعة من الأسراء . [و] عمل السلطان لكل منهم مهياً يليق به ، فأقامت الأفراح طول الشهر ؛ وأنعم [السلطان] على طاز وعلى تنكز بغا بثلاثمائة ألف درهم ، وأنعم على كل من الأمير مغلطاي رأس نوبة ، والأمير منكلي بغا الفخري .

وفيه أخرج الأمير نوروز على إمرة طبلخاناه ، بدمشق . وسببه أنه لما قدم من الشام أنعم عليه (٢٩١ ب) بتقدمة ألف ، فصار يتحدث مع السلطان في المشور ، وترفع على الأسراء .

وفيه قدم سيف بن فضل ، بقوده .

وفي ليلة الثلاثاء رابعة قدم الخبر بأن الأمير قشتمر أمك الجاهد صاحب اليمن يبيع ، بعد ما فرّ بنفسه ، وترك ثقله . ثم قدم قشتمر في يوم السبت خامس عشره ، وأرسل الجاهد إلى السكرك ، فسجن بها .

وفي أول جمادى الأولى قدمت رسل الأشرف دمرداش بن جويان بسبب الصلح ، فأزّلوا بصهرج منبج ثلاثة أيام ، ولم يمكن أحد من الاجتماع بهم . ثم مثلوا بين يدي السلطان ، وأعيدوا بمجوابهم .

وفيه خلع على الأمير أرغون الإسماعيلي ، واستقرّ في نياة غرة ، عوضاً عن فارس الدين البكي . وقدم فارس الدين ، فأنعم عليه بإمرة طبلخاناه .

وفيه (١٢٩٢) خرجت للعرب المعروفة شعلية من أماكنها ، وتفرقوا في البلاد .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٦١٣ : "ثم قيد وسجن ، جمع ولده ... " ، وتعدل العبارة بحذف نصفها الأول ، ثم إضافة ما بين الحاصرتين ، من ابن حجر (الدرر الكامنة . ج ١ ، ص ٣٤٦ — ٣٤٧) ، وكلاماً يقتضيه السياق .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٧٩ .

فوقفت أحوال سراكر البريد ، فإن درك البريد عليهم . فسعى ابن طلدية في ولاية الشرقية ، وتكفل برّد ثملبة ، فخلع عليه بولايته .

وفيه ركب الأمير طاز لكبس عرب الإطقيحية ، وقد اشتد ضررم وكثر قطعهم الطريق ؛ فلم يُظفر منهم بأحد ، وتماقوا بالجبال .

وفيه نوعك السلطان ولزم الفراش أياماً ، فبلغ طاز ومغلطاي ومنكلى بقا أنه أراد بإظهار تومكه القبض عليهم إذا دخلوا إليه ، وأنه قد اتفق مع قشتمر^(١) وألطنبغا الزامر وملكتمر المارديني وتمكّن بقا على ذلك ، وأن ينعم عليهم بإقطاعهم وإسراهم . فواعدوا أصحابهم ، واتفقوا مع الأمير بديغا [ططر حارس الطير] النائب والأمير طيغنا المجدي والأمير رسلان بصل ، وركبوا (٢٩٢ ب) يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة بأطلاهم ، ووقفوا عند قبة النصر .

فخرج السلطان إلى القصر^(٢) [الأباقي] ، وبعث يسألهم عن سبب ركوهم ، فقالوا : ” أنت اتفقت مع مماليكك على مسكننا ، ولا بدّ من إرسالنا إلينا . فبعث [السلطان] إليهم تفكّر بقا وقشتمر^(٣) وألطنبغا الزامر وملكتمر ؛ فعندما وصلوا إليهم قيدوم ، وبعثوهم إلى خزانة شمائل ، فسجنوا بها . فشق ذلك على السلطان ، وبكى ، وقال : ” قد نزلت عن السلطنة “ ، وسير إليهم النجاة^(٤) ، فسلموها للأمير طيغنا المجدي . [وقام السلطان] إلى حريمه ، فبعث الأسراء الأمير صرغتمش ، ومعه الأمير قطلوبغا الذهبي وجماعة ، ليأخذوه ويحبسه^(٥) . فطلعوا إلى القلعة راكبين إلى باب القصر الأبلق ، ودخلوا إلى الناصر حسن

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٣ ” عشقتمر “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٣٠ .

(٢) في ف ” القبض “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب ، وما بين الحاصرتين مما يلي بهذه الفقرة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ٣١٦ ب ” اشتقتمر “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٣١ .

(٤) في ف ” النجاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

(٥) في ف ” ليأخذوه ويحبسه “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

وأخذوه من بين حرمه . فصرخ النساء صراخاً عظيماً ، وصاحت ست حلق على صرغتمش صياحاً (١٢٩٣) منكراً ، وسبته ، وقالت : ” هذا جزاؤه منك “ فأخرجه صرغتمش وقد غطى وجهه إلى الرحبة ، فلما رآه الخدام والماليك تباكوا عليه بكاءً كثيراً . وطلع [صرغتمش] به إلى رواق فوق الإيوان ، ووكل به من يحفظه ، وعاد إلى الأسراء .

وكانت مدته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، منها مدة الحجز عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده تسعة أشهر . وكان القائم بدولته الأمير شيخو رأس نوبة ، وإليه أمر خزانة الخصاص — ومرجع [ذلك إلى] علم الدين بن ريبور ناظر الخصاص — ؛ والأمير بييغا روس نائب السلطنة ، وإليه حكم العسكر وتدييره والحكم بين الناس ؛ والأمير منجك الوزير الأستاذار مقدم الماليك . وإليه التصرف في أموال الدولة ؛ والمتولى لتربيته خوند طغاي أم آتوك ؛ وفي خدمته ست (٢٩٣ ب) حلق . ورُتب له في كل يوم مائة درهم تُصرف لخدامه من خزانة الخصاص ، فكان كذلك في طوع الأسراء ، يصرفونه على حسب اختيارهم ، إلى أن نفرت نفوس الأسراء الخاصة من الوزير منجك ، وحسدوه على ما هو فيه ، وكان أشدّهم عليه حقداً الأمير مغلاطي والأمير طاز . وكان الأمير شيخو يكرههم عنه ؛ إلى أن خرج الأمير بييغا روس إلى الحج ، وخرج الأمير شيخو إلى السرحة بالعباسة ، وقع الاتفاق على ترشيده السلطان ، ومسك منجك كما تقدم . فاستبد السلطان بالتصرف ، وأخذ أموال الأسراء المقبوض عليهم ، وفرّقها في خواصه . ثم اختص بطاز ، وبالحق في الإنعام عليه ، واستخص قشمر^(١) وأطنبغا وملسكندر وتينكز بها ، وجعلهم ندماء في الليل ومشيريه في النهار ، فلم يكن يفارقهم أبداً ليلاً ولا نهاراً ؛ (١٢٩٤) وسوّغهم من الأملاك ، وأنعم عليهم من الجواهر والأموال بشيء جليل إلى الغاية ؛ وأعرض عن الأسراء ، فلم يلتفت إليهم حتى كان ما كان من خلمه .

وكانت أيامه شديدة ، كثرت فيها المغارم بالنواحي ، وخرت عدة أملاك على التيل ،

(١) في ف ” اشتنر “ ، انظر الصفحة السابقة .

واحترقت مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر، وخرجت عربان العايد وعلبة وحشير الشام وعرب الصعيد عن الطاعة، واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات. وكان الفناء العظيم الذي لم يهد مثله، وتوالى شراقي الأراضي، وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأحذب ببلاد الصعيد والعجز عنه، وقتل عرب الصعيد طافية الكاشف، وهزيمتهم الهذبانى وأخذ ثقله. فاختلفت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خللاً فاحشاً، إلا أن^(١) الناصر حسن كان في نفسه مفرط الذكاء، ضابطاً لما يدخل (٢٩٤ ب) إليه ويعصره كل يوم، عارفاً متديناً شهماً، لو وجد ناصراً ومعيناً [سكان أجل^(٢) الملوك].

السلطان الملك الصالح

صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون

أمه بنت الأمير تنكز نائب الشام، أقيم سلطاناً بعد خلع أخيه الناصر حسن، في يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

وذلك أن الأسراء لما حلت إليهم النجاة، باتوا ليلة الاثنين بإصطبلاتهم، وبكروا يوم الاثنين إلى القلعة، واجتمعوا بالرحبة داخل باب النحاس، وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر أهل الدولة، واستدعوا به. فلما خرج إليهم ألبسوه شعار السلطنة، وأركبوه فرس أنوبية من داخل باب الستارة، ورفعت الفاشية بين يديه. وكان الأمير طاز والأمير منكلى بغا الفخرى آخذين بشكيمة الفرس حتى جلس (٢٩٥ أ) على التخت. وحلفوا له، وحلفوه على العادة، ولقبوه بالملك الصالح، ونودي بسلطنته في القاهرة ومصر.

وكان النيل قد نقص عندما كسر، فردّ نقصه، ونودي عليه هذا اليوم بزيادة ثلاث أصابع من سبعة عشر ذراعاً؛ فتباشر الناس بولايته

(١) في ف، وكذلك في ب، ١٦٤ "الاته في نفسه"، وحذف الضير وإنات العائد والإضافة للتوضيح.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٣٣

وفيه نقل السلطان أخاه حسن الناصر إلى حيث كان ساكنا ، ورتب في خدمته جماعة .
وطلب أخاه أمير حسين وأكرمه ، ووعدته بتغيير إقطاعه وزيادة راتبه .
وفيه توجه الأمير بزلار أمير سلاح إلى الشام ، ومعه التشريف والباشارة بولاية السلطان
وتحليف المساكر له على العادة .

وفيه دقت البشائر ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، فزينا .
وفيه طلب الأمير مغلطاي والأمير طاز مفاتيح الذخيرة ، ليحتبرا ما (٢٩٥ ب) فيها ،
فوجد شيء يسير .

وفيه رُسم للوزير علم الدين عبد الله ابن زنبور بتجهيزه تشاريف الأسراء وأرباب
الوظائف على العادة ، فجهزها .

وفيه وقف الأمير طاز ، وسأل الأسراء والسلطان في الإفراج عن الأمير شيخو ، فرُسم
به . وكتب كل من مغلطاي وطاز إليه كتابا ؛ فبعث مغلطاي [بكتابه] ، أخاه قتلوبغا
رأس نوبة ، وبعث طاز الأمير مغلطاي صهره . وجهزت الحراسة لإحضار^(١) [شيخو] من
الإسكندرية ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرينه .

وكان ذلك بغير اختيار الأمير مغلطاي ، فإن الأمير طاز دخل عليه في ذلك ، ومضى
إلى بيته ، فاعتذر إليه بأنه يخشى من خلاصه على نفسه . فحلف له طاز أيمانا مغلظة أنه معه
على كل ما يريد ، ولا يضيبه من شيخو ما يكره ، وإن شيخو إذا حضر ما يعارضه من في
شيء من أمر المملكة ، (١٢٧١) ” وإني ضامن له في هذا “ ؛ وما زال به حتى وافق على
الإفراج عنه ، وكتب إليه مع أخيه . فشق ذلك على الأمير منكلى بغا الفخرى ، وعتب
مغلطاي على موافقته طاز ، وأوحى أن بحضور شيخو يزول عنهم مام فيه ، حتى تقرر ذلك
في ذهنه ، وندم على ما كان منه ، إلى أن كان يوم الخميس أول شهر رجب ، وركب الأسراء
في الموكب على العادة ، أخذ منكلى بغا يعرف [الأمير بيبغا ططر حارس الطير] النائب والأسراء

(١) ف ، وكذلك ب ، ٦٩٤ ب ” لاحضاره “ .

الكبار ما دار بينه وبين منطاي ، وختيلهم من حضور شيخو إلى أن وافقوه ، وطلعو إلى القلعة ودخلوا إلى الخدمة . فابتدأ [الأمير بيينا حارس الطير] النائب بمحدث شيخو ، وأنه رجل كبير ، ويحتاج إلى إقطاع كبير وكلف كبيرة . فشكلم منكلى بنا ومنطاي والأمراء ، وطاز ساكت قد اختبَط لتنير منطاي ورجوعه عما وافقه (٢٩٦ ب) عليه . وأخذ [طاز] يظلف [به] ، فصم [منطاي] على ما هو عليه ، وقال : ” مالى وجه أنظر به شيخو ، وقد أخذت منصبه بعد ما مسكته ، وسكنت بيته “ . فوافقه [الأمير بيينا ططر حارس الطير] النائب ، وقال لناظر الجيش : ” اكتب له مثالا بناية حمام ، وانتقل طئيرق لبناية حلب “ ؛ وقال لكتاب السر : ” اكتب كتابا يعود من طريقه إلى بناية حمام “ . فكتب ذلك ، وتوجه به أيصر الدوادار من وقته وساعته في حراقة ، وعُيِّن لسفر شيخو إلى حمام عشرون هجينا ليركها ويسير عليها ؛ وانفضوا ، وفي نفس طاز ما لا يمر عنه . فاجتمع هو وصرغتمش وملسكتمر وجماعة ، وانفقوا جميعا وبشوا إلى منطاي بأن ” منكلى بنا رجل فتى ، وما دام بيننا لا تنفق أبدا “ . فلم يصغ [منطاي] إلى قولهم ، واحتج بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه . فدخل عليه طاز ليلا بالأشرقية من (٢٩٧) القلعة حيث سكنه ، وخادعه حتى أجابه إلى إخراج منكلى بنا ، وتحالفا على ذلك . فاهو إلا أن خرج عنه طاز أخذ دوادار منطاي يفتح ما صدر منه ، ويهول عليه الأمر بأنه متى أبعد منكلى بنا وحضر شيخو أخذ لا محالة ، قال إليه .

وبان الخبر منكلى بنا ، بكرة يوم الجمعة ثانيه ، فواعد [الأمير بيينا ططر حارس الطير] النائب والأمراء على الاجتماع في صلاة الجمعة ، ليقع الاتفق على ما يكون . فلم يخف عن طاز وصرغتمش رجوع منطاي عما تقرر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعد للحرب ، وواعد الأمير ملسكتمر الحمدي والأمير قردم الحموي ومن يهوى هوام ، واستمالوا ممالك بيينا روس وممالك منبلك حتى صاروا معهم رجاء خلاص أستاذيهم . وشد الجميع خيولهم . فلما دخل الأمراء لصلاة الجمعة اجتمع منكلى بنا بالنائب [بيينا ططر حارس الطير] وجماعة ،

وقرر (٢٩٧ ب) معهم أن يطلبوا طز وصرغتمش إلى عندهم في دار النياية ، ويقبضوا عليهم . فلما أنام الرسول بطلبهما أحثا بالشر ، وقاما ليتهيئا للحضور ، وصرفا الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادر إلى باب الدور^(١) ونحوه من الأبواب فأغلقها ؛ واستدعوا من معهم من الممالك السلطانية ، ولبسوا السلاح . ونزل صرغتمش بمن معه من باب السر ، لينج من يخرج من اصطبلات الأمراء ، ودخل طاز على السلطان حتى يركب به للحرب ؛ فلقى الأمير صرغتمش في نزوله الأمير أيدغدى أمير آخور ، فلم يطق منعه ، وأخذ بعض الخيول من الإصطبل ، وخرج فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم . فركبوا إلى الطلحاناه ، فإذا طلب منكلى بقا مع ولده وماليكه يريدون قبة النصر ، فأتقوه عن (٢٥٥ ا) فرسه وجرحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنجق ، وشتوا شمل الجميع . فاستتم هذا حتى ظهر طاب مغطاي مع ماليكه ، ولم يكن لهم علم بما وقع على طاب منكلى بقا . فصدتهم صرغتمش بمن معه صدمة بددم ، وجرح جماعة منهم ، وهزم بقيتهم . ثم عاد [صرغتمش] ليدرك الأسراء قبل نزولهم من القلعة ، وكانت خيولهم واقفة على باب السلالة تنظرهم . فمال عليها ليأخذها . وامتدت أيدي أصحابه إليها ، فقتلوا الفلنان ، وقد عظم الصباح ، وانعد الغبار ، وإذا بالنائب [بيضا ططر حارس الطير] ومغلطاي ومنكلى بقا ويغفرا ومن معهم قد نزلوا ، وركبوا خيولهم . وكانوا لما أبطأ عليهم مجيء طاز وصرغتمش بعثوا في استعجالهما ، فإذا الأبواب مغلقة ، والصيحة داخل باب القلعة ، فقاموا^(٢) من دار النياية يريدون الركوب ، (٢٩٧ ب) فأتوسطوا القلعة حتى سمعوا صيحة الفلنان وصياحهم . فأسرعوا إليهم وركبوا ، فشهر مغلطاي سيفه ، واقتحم بمن معه على صرغتمش ومن معه ؛ ومرة النائب [بيضا ططر حارس الطير] ويغفرا ورسلا ن يصل يريد كل منهم إصطبله . فلم يكن غير ساعة حتى انكسر مغلطاي كسرة قبيحة ، وجرح كثير من أصحابه ، وفر إلى جهة قبة النصر وهم في أثره ؛ وانهزم منكلى بقا أيضا .

(١) لا يوجد في الفلغندي (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٧٠) باب بهذا الاسم من أبواب القلعة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " قاموا " .

و [فيه] استقرّ منطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج عن بزlar .

و [فيه] أنعم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طبلخاناه .

و [فيه] جهزت التشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قرّبههم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جرّكسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخبار (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر عمامتهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجهم منفيين خروجاً فاحشاً . وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أبواب الصنائع ، ورسم يقطع أخبارهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جندياً .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقته ورضاه بما وقع ، وغبّ من نحر الدين ألباس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أرام من الأسراء أن يعفوه من النياية ، ويولوه بلداً من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن ألباس يصغر عن نياية حلب ، فإنه لا يصلح لها إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نياية حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامس (١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خُلم على الأمير بييغا روس القاسمي واستقرّ في نيابة السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخُلم على الأمير أرقطاي واستقرّ في نيابة حلب ، عوضا عن نحر الدين ألباس ؛ وخرجا بتشريعهما . فجلس بييغا روس في دست النياية ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فجالوا " ، وحذف الضير وإثبات المائد التوضيح .

ودخل الأسراء فهأواه السلامة، ونودى بالزينة . وفي الحال كُتب باستدعاء الأمير شيخو، وخرج جماعة من الأسراء وماليكه إلى لقائه . ونزلت البشائر إلى بيوت شيخو وبيبغا روس ومنجك، وكان يوما مذكورا ؛ وبات الأسراء على تحوُّف .

وأما شيخو، فإن حراقة أخى طاز وطفطاي وافت الإسكندرية يوم الخميس أول (١٣٠٠) رجب، فخرج [شيخو] من السجن وهو ضعيف، وركب الحراقة في الخليج، وأهل الإسكندرية في فرح وسرور بخلاصه . فوافاه كتاب صرغتمش بأنه "إذا أتاك أيدمر بمرسوم توجيهك إلى حماه لا ترجع، وأقبل إلى القاهرة، فإننا معك"؛ فتغير لقراءته، وعلم أنه قد حدث في أمره حادث . فلم يكن غير ساعتين حتى لاحت له حراقة أيدمر، فتر وهو مقلع، وأيدمر منحدر إلى أن تجاوزه، وهو يصيح ويشير بمنديله، فلا يلتفتون إليه . واستمرت حراقة شيخو طول الليل وأيدمر في أنزه^(١)، فلم يدركه إلا بكرة يوم السبت . فعندما طلع إليه [أيدمر]، وعرفته ما رسم له من عوده إلى حماه، وقرأ المرسوم الذي على يده، وإذا بالخيل على البر تتبع بعضها بعضاً، والمراكب قد ملأت وجه الماء تبادر لبشارته وإعلامه بما وقع (٣٠٠ ب) من الركوب، ومسك مفلطاي ومنكلي بفا . فسر [شيخو] بذلك سرورا كثيرا، وسار إلى أن أرسى بساحل بولاق، في يوم الأحد رابعه .

وكان الناس قد خرجوا يوم السبت إلى لقائه، وأقاموا ببولاق ومنبابه . ووصلت المشاة إلى منية السيرج تنتظر قدومه . فلما رأوا الحراقة صاحوا ودعوا له، وتلقته مراكب أصحابه . وخرج الناس للفرجة، فبلغ كراء المركب إلى مائة درهم؛ وما وصلت الحراقة إلا وحولها فوق الألف مركب . وركب الأسراء إلى لقائه، وزينت الصليبية؛ وأشاعت الشموع، وخرج مشايخ الصوفية بصوفيتهم إلى لقائه . فسار [شيخو] في موكب عظيم إلى الناية، لم ير مثله لأمر، إلى [أن صعد] القلعة .

ودخل [شيخو] على السلطان، فأقبل عليه، وخلع عنه ثياب السجن، وألبسه تشريفا

(١) في ف، وكذلك في ب، ١٦٦ "أزم" .

جليلا ؛ وأخرج [شيخو] إلى منزله والتهاني تعلقته .

وفيه فرقت اطلع على الأسراء ، وركبوا بها إلى الخدمة ، في يوم الاثنين خامسه .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم بإخراج الأمير بيبغا [ططر] حارس الطير نائب السلطنة ، والأمير بيغرا . فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية ، وأخرج منه النائب ، ليسير إلى نيابة غزة . وأخرج بيغرا من الحمام إخراجاً عنيفاً ، ليتوجه إلى حلب . فركبا من فورهما ، وسارا .

و[فيه] قبض على الطيب أحد أسراء الطليخاناه من أصحاب منطاي ، وقيد وسجن .

و[فيه] أخرج أيدغدى أمير أخور إلى طرابلس ، بطلا .

و[فيه] كتب بالإفراج عن المسجونين بالإسكندرية والكرك .

وفي يوم السبت عاشره ركب السلطان والأمراء إلى الميدان على العادة ، ولعب فيه بالكرة ، (٣٠١ ب) فكان يوماً مشهوداً .

و[فيه] وقف الناس في القار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصّة . فقبض عليه ، وضربه الوزير بالمقارع ضرباً كثيراً ، وهو يحمل المال ؛ فوجدت له خبية فيها نحو مائتي ألف درهم حملت إلى بيت المال .

وفيه قبض على النائب بيبغا [ططر حارس الطير] في طريقه ، وسجن بالإسكندرية .

وفي يوم الأحد حادى عشره وصل الأسراء من سجن الإسكندرية ، وهم سبعة : منجك الوزير ، وفاضل أخو بيبغا روس ، وأحمد الساقى نائب صفد ، وعمر شاه الحاجب ، وأمير حسين التتري وولده ، ومحمد بن بكتمر الحاجب . فركب الأمير طاز ومعه الخيول المجهزة لركوبهم حتى لقيهم ، وطلع بهم [إلى] القلعة ، فخرج عليهم بين يدي السلطان . ونزلوا إلى بيوتهم ، فامتلت القاهرة بالأفراح والتهاني . (١٣٠٢) ونزل الأمير شيخو والأمير طاز والأمير صرغتمش إلى مصطبلاتهم ، وبعثوا إلى الأسراء القادمين من السجن التهادى السنية ،

من الخيول والتعابى الفماش والبسط وغيرها ؛ فكان الذى بعته الأمير شيخو لمنجك خمسة أفراس ، ومبالغ ألفى دينار .

وفى يوم الاثنين ثانى عشره خلع على الأمير قبلاى الحاجب ، واستقر فى نيابة السلطنة عوضا عن بيبغا [ططر] حارس الطير .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق عرب الصعيد ، ونهبهم الغلال ومعاصر السكر ، وكبسهم للبلاد ، وكثرة حروبهم ، بحيث قتل منهم ألف رجل ؛ وأن ابن مغنى حشد وركب فى البر والبحر . وامتنع الناس من سلوك للطرق ، وأنه ^(١) متى لم يبادر [الأمراء إلى حرب] لا يحصل للأراضى تخضير ؛ وكان زمن النيل . فطلب عز الدين أزدسر الأعمى الكشاف ، وأعيد له (٣٠٢ ب) إقطاعه من الأمير قندس أمير آخور ؛ وخلع عليه ، واستقر فى كشف الوجه القبلى . وخلع على مملوك أسندسر ، واستقر فى كشف الإطفيحية ، وأنتم عليه بإقطاع ابن بيبغا [ططر حارس الطير] النائب . وأنتم على فارس الدين البكى نائب غزة بتقدمة ألف ، ورسم بمخروجه محبة أزدسر [الأعمى ^(٢)] الكشاف ، وعين معه ستة أمراء طبلخاماه . وفى يوم الخميس خامس عشره قدم الأمير بيبغا روس من سجن السكر ، فركب الأسراء إلى لقائه ؛ وطلع إلى السلطان ، ففتح عليه . ونزل [بيبغا روس] إلى بيته ، فلم يبق أحد من الأسراء حتى قدم له مقدمة تليق به .

وفى يوم السبت سابع عشره ركب [السلطان] إلى المهدان ، ومعه الأمير بيبغا روس ، وعليه التشريف ، وصحبته الأسراء . فلب السلطان بالكرة ، وعاد إلى القلعة آخر النهار .

وفى يوم الاثنين تاسع عشره (٣٠٣ ب) خلع على الأمير بيبغا روس ، واستقر فى نيابة حلب عوضا عن أرغون السكالى . واستقر أرغون [السكالى] فى نيابة الشام ، عوضا عن أيتمش الناصرى .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦١٧ هـ . وأنه متى لم يبادر الا ويحصل ويحصل للأراضى تخضير .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق بهذه الفقرة ، انظر كذلك ابن حجر (الدرر السكينة ،

ج ١ ، ص ٣٥٥) ، حيث ورد أن أزدسر جدا عمرى منذ ٧٤٢ هـ ، وأنه أعمى عماء ، وطل فى وظيفته مدة ، دون أن يشعر بماهته أحد .

وفيه خلع أيضا على أمير أحمد الساقى شاد الشرايعناه ونائب صفد ، واستقرّ فى نيابة حماه ، عوضا عن طنيرق . ورُسِم بتوجه طنيرق إلى حلب أمير طهايعناه ، ثم رسم أن يكون بطالا بدمشق .

وفيه خلع على الوزير علم الدين ابن زنبور خلمة الاستمرار ، وركب قدام الحمل بالزنارى فى موكب عظيم . ولم يركب أحد من الوزراء قدام الحمل سوى ابن السلموس ، فى أيام الأشرف خليل ، وأمين الملك بن الفخام فى أيام الناصر محمد ، مرة واحدة .

وفيه أحيط بموجود ست حدق ، ووكل بها . وكتب موجودها ، وألتمت بحمال (٢٠٢ ب) كبير سوى موجودها ؛ ثم أفرج عنها ، ولم يؤخذ لها شيء .

وفى يوم الجمعة أول شعبان خلع على محمد بن السكورانى بولاية مصر والصناعة ، عوضا عن بلاط .

وفى يوم الأحد [ثالثه] سافر [الأمير] بيينا روس إلى نيابة حلب ، وأمير أحمد إلى نيابة حماه .

و [فيه] كتب باستقرار منجك فى نيابة صفد ، فسأل الإعفاء ، وأن يقيم بجامعه بطالا ؛ فأجيب إلى ذلك بسفارة الأمير شيخو . فاسترد أملاكه التى أنعم بها على المماليك والخدم والجوارى ، ورّم ما تشمت من صهر يجه ، واستجدّ به خطبة ، وولى زين الدين البساطى فى خطابته .

و [فيه] خلع على عمر شاه ، واستقرّ حاجب الحجاب ، عوضا عن النائب قبلای .

و [فيه] أنعم على طشتمر القاسمى بتقدمة ألف ، واستقرّ حاجبا ثانيا .

و [فيه] أنعم على جماعة (١٣٠٤) من المماليك السلطانية ، بإمرات .

وفى يوم الخميس سابه قدم أمير على الماردنى ، وأنعم عليه بتقدمة ينفرا .

وفيه أخرج أقبجا الحاجب الحموى ، وطينال الجاشنكير ، وملكتمر السعيدى ، وقطلوبغا أخو مغلاطى ، وطشبقا الدوادار ؛ وفرّقا ببلاد الشام .

وفي يوم السبت تاسعه وصل المجاهد صاحب اليمن من سجن السكر ، فخلع عليه من
الذهب ، ورسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب . فبعث إليه الأمراء تقادم كثيرة ، وتوجه .
وكانت أمه قد رجعت من مكة بعد مسكه ، وأقامت في مملكة اليمن [ابنه ^(١) الملك]
الصالح ، وكتبت إلى تجار الكارم توصيهم بابنها [المجاهد] صاحب اليمن أن يقرضوه
ما يحتاج إليه ، وختمت على ما لم من أصناف المتجر بحدن وزيد وتفر . فقدم قاصدها ،
وقد (٣٠٤ ب) قبض على المجاهد [ثانياً] ، وسجن بالسكر .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل الأمير أيتمش الناصري من الشام ، فقبض عليه
من الغد .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خرج الأمير قارس الدين البسكي ، ومعه الأمير آينيك ،
وأربعة أسراء طلبخاناه ، بحجة الأمير أزدسر [الأعمى] الكاشف إلى الوجه القبلي ، بسبب
نفاق العربان ، في تجميل كبير .

وفي مستهل شهر رمضان قدم الشريف ثقبه ، بعد ما قدم قوده وقود أخيه مجلان ؛
فخلع عليه ، واستقر في إمارة مكة بمفرده . وأنعم عليه الأمير طاز بقرض ألف دينار ، وأقرضه
الأمير شيخو عشرة آلاف درهم . واقرض [ثقبه] من التجار ما لا كثيراً ، واشترى
الخليل والسلاح والماليك ، واستخدم عدة مماليك .

[وفيه] رسم بسفر الحسام لاجين العلاني مملوك آقبغا الجاشنكير (١٣٠٥) وأستادار
العلاني محبته ^(٢) [ثقبه] ، ليقلده بمكة .

وفيه رسم بإبطال رمى البرسيم والشعير على أهل النواحي ، ونقش [المرسوم] على رخامة
بجانب باب القلة ؛ وكتب بذلك إلى الولاة .

وفيه خلع على ابن الأطرش ، وأعيد إلى حلبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً
عن الضياء ، بناية جماعة من الأسراء به ، لكثرة مهاداته لهم .

(١) أخيف ما بين الحاصرتين من الحزرجى : المقود الأولى ، ج ٥ ، ص ٩٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٩٨ ، " محبته " .

و [فيه] أخرج أيدرس الدوادار وعدة من المالك إلى الشام .
وفيه قدم الخليل بن خروج عيسى بن حسن الميجان عن الطاعة ، وامتنع بجماعته^(١)
في الوادي .

وفي شوال قدم كتاب الأمير أرغون الكامل نائب الشام بالخط على قاضي القضاة
تقي الدين السبكي ، وأنه حكم بنزع وقف من أصحابه وأعاد^(٢) ملكا ؛ وطلب [الأمير
أرغون الكامل] أن يعقد لذلك مجلس فيه قضاة مصر وعلماؤها بين يدي السلطان ،
وكان (٣٠٥ ب) من خبر ذلك أن أرغون لما ولي نيابة الشام خرج علاء الدين
الفرع إلى لقائه قريب حلب ، وأغراه بالسبكي ، وقدر فيه وفي ولده بقوادح حتى غير
خاطره . فلما لقيه السبكي لم يجد منه إقبالا ، وبقي على ذلك إلى أن وقف جماعة بدار العدل
يشكون من السبكي أن لم وقفا من عهد أجدادهم ، وأقطع للأجناد ثم استرجعوه منهم ؛
وثبت وقفه على قاضي القضاة المالكي بدمشق ، فأنزعه السبكي منهم ، وسلمه لمن كان قديما
في يده بالملكية ؛ وسألوا عقد مجلس . فلما اجتمع القضاة والفقهاء لذلك ، قام الفرع وجماعة
في العصبية على السبكي ؛ وشنعوا عليه . فأجاب [السبكي] بأنه " ثبت عندي أن يكون
في يد مالكة ، وقد حكم بذلك . وهأنا ، ومن ينازعني فيما حكمت ؟ " ؛ فلم ينازعه أحد .
فطلب [الأمير أرغون الكامل] قضاة القضاة ، لحضروا إلا (٣٠٦ ب) عز الدين
ابن جماعة ، فإنه تعذر حضوره . وقرئ عليهم كتاب النائب بمحضرة الشيخ بهاء الدين
أحمد بن السبكي ، فأظهر كتاب أبيه بصورة الواقعة ، وهي أن أجداد الشكاة ادعوا الوقفية
في ضيعة كذا ، فوقفا أبناءهم من بعدهم ، ثم أقطعت بعد وفاتهم لجماعة من الجند . فادعى
الشيخ تقي الدين للبوسى^(٣) لما قدم من بملك أنها ملكه ويده ، [وأنه] ابتاعها من أهلها
قبل وفاتهم ، وأثبت كتاب مشتراه وتسليمها ، وأن الشراء كان سنة اثنتين وثمانين وستمائة ،

(١) في ف " جماعة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ .

(٢) هنا إشارة إلى نوعين من أنواع الملكية في عصر سلاطين المالك ، وما يختلفان تمام الاختلاف
عن الملكية الإقطاعية السائدة في ذلك العصر . انظر ما سبق كذلك هنا ، ص ٨٠٩ حاشية ٢ ، ٣ .

(٣) في ف " البوسى " ، وفي ب ، ٦١٨ " البوسى " ، وما هنا مما يل ، والنسبة إلى بوس ،
ومى حسبما جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٥٨) قرب صنعاء اليمن ، يقال لها كذلك
بيت بوس .

وبقى إلى سنة أربع وتسعين . فأظهر قوم كتاب وقفها وأثبتوه ، وتسلموها ، فسمى ^(١) البوسى في سنة أربع وسبعائه واستعداد الضيعة منهم ، بعد منازعات عُدَّ فيها عدة مجالس . فأخذها تفكر منهم ، ثم استردها ^(٢) البوسى ، (٣٠٧ ب) فلم يزل إلى هذا الوقت وقف أهل الوقف ، وأثبتوه على قضي المالكية جمال الدين المسلماني . فأثبت الآخرون أن المسلماني كانت بينه وبين البوسى عداوة لا يجوز معها أن يحكم عليه ، وأخذوا الغنمة . فتحاكم الفريقان إلى السبكي ، فحكم باستقرار يد الملاك ، وأبقى كل ذي حجة على حجته . فتنازع ابن السبكي والتاج النادى طويلا وانفضوا ، وأخذ ابن السبكي خطوط جماعة من المفتين بصحة حكم أبيه . ثم اجتمعوا ثانيا ، وحضر قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ، وانتدب للنظر في ذلك بمفرده . فادعى ^(٣) قوام الدين أمير كاتب الحنفى فساد حكم السبكي ، وتعصب عليه تعصبا زائدا . وذلك أنه لما قدم [قوام الدين] دمشق ، وسها يلبيغا اليحياوى نائبا ، اختص به ، أخذ ينهأ عن (١٢٠٧) رفع يديه في الركوع ، وأن هذا لا يجوز ، وصلاته التي صلاحها كذلك باطلة يجب عليه إعادتها . فسأل يلبيغا من السبكي عن ذلك ، فأنكر مقالة القوام . واشتهر بين الأسراء والأجناد مقالة القوام ، وكثرت القلة فيها . فطلب السبكي القوام ومنعه من الإنتاء ، واقتضى رأى ابن جماعة للنظر في من شهد بالعداوة ، وفيمن شهد بالوفقية ؛ فكتب بذلك لدائب الشام .

وفيه ارتفع سعر اللحم ^(٤) ، ووقف حال الماملين بحيث أخذوا الأغنام من أربابها بغير ثمن . فأبطل الوزير المعاملين ، واشترى الأغنام بالثمن الناض ^(٥) .

(١) في ف " بسمي " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٢) في ف " اشتراها " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٣) في ف " فادعى في قوام ... " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) في ف " اللحم " ، وما هنا ب ، ٦١٨ ب .

(٥) الناض ، حسبما جاء في محيط المحيط ، الدرهم والدينار ، ومن هذا يتضح أن الوزير أخذ في شراء الأغنام اللازمة بالنقد مباشرة ، لا عن طريق الماملين المنهدين بتوريدها من حساب معاملتهم .

وكانت عادة اللحم من أربعين درهما إلى خمسين [درهما] القنطار ، وأكثر ما محمد بستين [درهما القنطار] . فبلغ في هذه الأيام بتعريف^(١) الحسبة إلى مائة وأربعين ، ومائة وخمسين [درهما] ؛ وأبيع في الحوانيت كل رطل بخمسة (٣٠٧ ب) دراهم سوداء ، عنها درهم وثلاث دراهم كالمية .

وتعذر وجود الغنم ، فكتب إلى البلاد الشامية بتجهيز التركان بالأغنام ، وحمل نحو الخمائة ألف درهم لشراء الأغنام . وكتب إلى ولاية الوجه القبلي و [الوجه] البحري بحمل الأغنام ، فحملت أغنام كثيرة من أعمال مصر . وقدم من الشام نحو العشرين ألف رأس ، فانحط سعر اللحم .

وفي خامس عشره سار محل الحاج ، محبة الأمير طينغا المجدى . وقدم الحج عالم كثير من [أهل] الصميد والقيوم والوجه البحري ؛ وقدم من أهل المغرب جماعة كثيرة ؛ وقدم التكرور ومعهم رقيق كثير ، وفيهم ملكهم . فسأل [ملكهم] الإغناء من الدخول على السلطان ، فأعفى ؛ وسار بقومه إلى الحج ، مستهل ذى القعدة .

وفيه قدم البريد بقتل نجمة الكردي بحيلة عملها عليه صاحب ماردين حتى (١٣٠٨) قدم عليه ، فتلقاء وأكرمه ، ثم قبض عليه ، وضرب عنقه بيده ، وقتل من معه .

و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أزدسر [الأعشى]^(٢) الكشاف رتب من معه من الأسراء في عدة مواضع ، وركب معه الأمير آيبيك ليلاً ، وصاح العربان من عرك صباحاً ، وقتل منهم جماعة ، وامتنع باقيهم بالجبل . فماد [الأمير أزدسر] وطلب ابنى هلال أعداء عرك ، فأتاه^(٣) منهم ومن غيرهم خلق كثير . وكتب [الأمير أزدسر] لأولاد الكرك^(٤) بمسك الطرقات على عرك ، وركب معه الأمير فارس الدين والأسراء ، وأسندس متولى الإطاحة بحية ، إلى

(١) يبدو من هذا التعبير أن المحتسب أشرف في ذلك العصر أشرافاً فعلياً على الأسعار اليومية ، وأنه أصدر تلك ترقية رسمية قام مرافؤه على تنفيذها .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٥٠ .

(٣) في ف " فواو " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) ف " لأولاد البرمكة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

الجبل ؛ وقد لقيه الأحذب في حشد كبير ، فلم يثبت [الأحذب] وانهمز من رمى النشاب ، وترك أثقاله وحريجه . ونادى الأمير أزدسر . ” يا بني هلال دونكم أعداءكم “ ، فالوا عليهم يقتلون ، وينهبون المواشي والغلال والتفقيق والقرب والروايا ، وسلبوا الحريم (٣٠٨ ب) ، حتى امتلأت أيدي بني هلال وأيدي الأجناد والغلمان من النهب . وكتب بذلك [إلى السلطان] ، وأن البلاد قد خضرت أراضيها ، وأطاع عربانها العصاة ، وتوطن أهلها . فسر السلطان والأسراء بذلك ، وحمل إلى كل من الكاشف والأسراء خلعة . وفيه أزمث ست حدق ألا تجتمع بأحد ، فإنها كانت من جملة [أنصار] الناصر حسن .

وفيه ضيق على الناصر حسن ، وبُذت عنه أما كن كثيرة كان ينظر منها ويحدث من يريد ؛ واحتفظ به احتفاظاً زائداً .

وفيه توجه السلطان والأسراء إلى السرحة قريباً من الأهرام .

وفي أول ذي الحجة قدم عيسى بن حسن الميجان طائماً بأمان ، فخلع عليه .

وفيه ارتفع سعر القمح من عشرين إلى سبعة وثلاثين درهما الأردب ؛ وانحطَّ سعر اللحم ، فأبيع (١٣٠٩) بدرم الرطل .

وفيه قدم كتاب الأمير أرغون الكاظمي نائب الشام يطلب الإبقاء من النيابة .

وفي هذه السنة استقرَّ في قضاء المالكية بحلب زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى الفلمساني ، عوضاً عن الشهاب أحمد بن ياسين الراعي . واستقرَّ في قضاء الحنفية بها جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن السكّال عمر بن العزيز بن العديم ، بعد وفاة أبيه . واستقرَّ في كتابة السرِّ بحلب جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود ، عوضاً عن الشريف شهاب الدين بن قاضي المسكر ؛ وقدم الشريف إلى القاهرة .

ومات فيها من الأعيان قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم ، كاتب الإنشاء ، في أواخر شعبان ، عن اثنين وثمانين سنة وأشهر ؛ وكان كثير العبادة .

و[توفي] الشريف أدي صاحب المدينة (٣٠٩ ب) النبوية ، في السجن .

و [مات] الأمير طشبقا الدوادار ، بدمشق ؛ وكان فاضلاً دينياً .

و [توفي] قاضي الحنفية بحلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة المعروف بابن العديم ، عن ثلاث وستين سنة ، منها في قضاء حماء عشر سنين^(١) ، وفي قضاء حلب اثنتان وثلاثون سنة .

و [توفي] تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المرأكشي النقيه الشافعي ، بدمشق ، في يوم الأحد ثالث عشرى جمادى الآخرة عن اثنتين وخمسين سنة ؛ نشأ بالقاهرة ، واستوطن بدمشق .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي أحد الطليخاناء ، وهو مجرد بالصعيد . فحمل ميتاً إلى القاهرة ، وقدم في يوم الاثنين ثاني عشرى رمضان .
و [ومات] علاء الدين (١٣١٠) على بن محمد بن مقاتل^(٢) الحراني ، ناظر الشام ، في عاشر رمضان بالقدس .

و [توفي] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن القيسراني^(٣) ، موقع الدست ، وصاحب المدرسة بسويقة الصاحب من القاهرة ، وسها قبره .

و [مات] الشيخ ابن بدلك ، في يوم الأحد سابع عشرى شوال .

و [مات] تاج الدين محمد بن أحمد بن الكويك ، في داره ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة ، ذبحه الحرامية .

و [مات] آقبا والى الحلة ، يوم الخميس تاسع عشرى ذى الحجة .

(١) في ف " عشرين سنة " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب ، وهو أقرب للمقول ، نظراً لمر ابن العديم عند وفاته ، ومدة إقامته فاضلاً بحلب ، كما بالثمن .

(٢) في ف " المامل " ، وفي ب ٦١٩ ب " المامل " ، وما هنا من ابن تترى ، دى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥٣ .

(٣) في ف " ابن القيسر ابن موقع الدست " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

و [مات] ملك الغرب أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق
ابن محيو بن أبي بكر بن حملة ، في ثالث عشر ربيع الآخر . وقام بعد ما به أبو عنان^(١)
فارس ، وكانت مدته إحدى وعشرين سنة .

* * *

سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة (٣١٠ ب) في أول الحرم قدم مبشرو
الحاج ، وأخبروا أن الشريف ثقبه لما نزل بطن مرّ ، وتقدم إلى مكة متسفر^(٢) [الحاج]
حسام الدين لأجين ، وعرف الشريف مجلان بانفراد أخيه ثقبه بالإمرة ، امتنع [الشريف
مجلان] من تسليمه مكة . وعاد حسام الدين إلى ثقبه ، فأقاما حتى قدم الحاج حجة الأمير طيفي
المجدي . فتلقاه ثقبه ، وطلب منه أن يجارب معه مجلان ، فلم يوافق على محاربته ، فأسمعه
مالا يليق ، وهدّده أنه لا يمكن الحاج من دخول مكة . وقام [ثقبه] عنه وقد اشتد
غضبه ، وألبس من معه من العربان وغيرهم السلاح . فاجتمع أمير الركب ، وقاضي القضاة
عز الدين بن جماعة — وكان قد توجه بحجة الركب للحج — وانفقا على إرسال الحسام إلى
مجلان ومعه ابن جماعة . فحزرت لم معه منازعات ، آخرها أن تكون الإمرة شركة
(١٢١١) بينه وبين أخيه ثقبه . وعادا إلى بطن مرّ ، وقرّرا ذلك مع ثقبه حتى رضى ،
وساروا جميعاً إلى مكة . فتلقاهم مجلان على العادة ، وأنصف ثقبه ، وأنعم عليه بسبعين
ألف درهم .

وكانت الوقعة بعرفة يوم الجمعة ؛ وجاور قاضي القضاة عز الدين بن جماعة . ولقي الحاج
من عبید مكة شراً كثيراً .

و [فيه قدم الخبير] أن المجاهد قدم إلى تعز في ثامن عشر ذي الحجة الماضية ،
واستولى على ملكه . وكانت أمه قد ضبّطت البلاد في غيبتها ، وأنفقت عند قدومها مائة
ألف دينار للشريف الزيدي صاحب صنعاء ، ولأهل الجبال ، ولأكابر المملكة ، حتى

(١) في ف " عناد " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في به ، ١٠٦٥ . " متسفر " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

أقامت ابن^(١) المجاهد ، [واسمه الصالح] . ثم قبضت عليه ، وساست الأمور ، ووفت ما اقترضه المجاهد من التجار بمصر .

وفيه قدم الأمير أزدمر [الأعشى] الكاشف والأمرء ، (٣١١ ب) من بلاد الصعيد . فركب الأحذب وكبس ناحية طما على بنى هلال ، وقتل منهل جماعة ، ونهب ما وجد . فتوجه إليهم الأمير بلبان السناني الأستاذار بمضافيه ، والأمير قارى الحزرى الحاجب ، وعدة من أولاد الأمراء ، فى مستهل صفر ، ليقوموا حتى يتم قبض المغلى .

وفيه استقر ابن عقيل فى ولاية النهنسى ، واستقر ببيضا الشمسى فى ولاية إطقيح . وكانت مع أسندمر مملوك أزدمر [الأعشى] الكاشف ، فعادت العربان بعد عزل أسندمر إلى ما كانت عليه من الفساد .

وفى يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير أيتمش الناصرى من سجن الإسكندرية ، وخرج من القاهرة فى يوم السبت ثالث عشره إلى صفد بطالا .

وفى حادى عشره نقي الأهر قدم أمير آخور إلى صفد ، ثم أنتم (٣١٢) عليه بإقطاع تلك [الحسنى الأرغونى ^(٢) الحاجب] ، وأن يحضر تلك إلى مصر ؛ فلما حضر تلك هذا — ويعرف بتلك الشحنة — أنتم عليه بإقطاع قدم .

و [فيه] استقر تلك الحسنى الأرغونى الحاجب أمير آخور ، عوضا عن قدم على إقطاعه ، وهو حاجب .

وفى يوم الخميس رابع عشره أخرج الأمير ألبنبا الملائى شاد الشرايخانة ، إلى حلب .

وفى هذا الشهر شرع الأمير طاز فى عمارة قصر وإسطنبول تجاه حمام الفارقانى ، بجوار

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٠ ، " انا " ، ولما هنا مما سبق ، . س ٨٥٧ ، ومنه

كذلك ما بين الحاصرين .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين مما يلى بالفقرة التالية بهذه الصفحة .

[المدرسة] البندقارية ؛ وأدخل فيه عدة أملاك . وتولى عمارته الأمير منجك ؛ وحمل إليها الأسراء وغيرهم من الرخام وآلات العارة شيئا كثيرا .

وفيه ابتداء الأمير صرغتمش عمارة إصطبل الأمير بدرجك ، بجوار بئر الوطايط ، قريبا من الجامع الطولوني ، وأدخل فيه عدة دور ؛ وحمل إليه الناس ما يحتاج إليه من الرخام (١١٢ ب) وغيره .

وفيه عوفى الأمير قبلای النائب ، وركب الموكب . وكان منذ استقرت في النيابة مريضا بوجع المفاصل ، لم يركب فرسا ، وإنما يجلس في شباك النيابة للحكم بين الناس . ومشت في ولايته المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، فزاد فساد الأجناد بكثرة دخول أرباب الصنائع فيهم . وغش ذلك حتى نزل مقدمو الخاكة عن التقدمة ، وقام جماعة نحو الثلاثمائة رجل عرفوا بالمهيسين^(١) على الإقطاعات ، وصاروا يطوفون على الأجناد ، ويبدلون لهم الرغبات في النزول عن أقطاعاتهم .

و [فيه] خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرت رأس نوبة كبير ، في رتبة الأمير شيخو باختياريه . وجُمِلَ إليه التصرف في أمور الدولة كماها من الولاية والعزل والحكم ، ما عدا مال الخصاص ، (١٣١٣) فإن الأمير شيخو متحدث فيه ، وما عدا أمور الوزارة . فقصدته الناس ، وكثرت مهابته ، وعارض الأُمراء في جميع أفعالم . وأراد [صرغتمش] ألا يعمل شيء إلا من بابيه وإشارته ، فإن تحدث غيره في عزل أو ولاية غضب ، وأبطل ما تحدث فيه ، وأخرق بصاحبه .

وفيه اجتمع الأُمراء على استبداد السلطان بالتصرف ، وأن يكون ما يرسم به على لسان الأمير صرغتمش رأس نوبة .

و [فيه] قدم الخبر من مكة بأن الأسعار بها غلت حتى بلغ الأُردب القمح ثلاثمائة

(١) يوجد تعريف واضح لهذا اللفظ في سياق العبارة هنا ، وفيما يابها في القرينى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . وفي محيط المحيط أن هيس هيس كلمة تقال مكررة عند الإغراء بغير من الأشياء ، ويدو وانحا أن اللفظ الوارد بالثنى مأخوذ من هذه الكلمة .

درهم ، والشعير مائتي درهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم مسعودية^(١) . فأغاثهم الله تعالى في أول يوم من الحرم بمطر استمر ثلاثة أيام ، فأعمل السمر ، وأبيع الأردب القمح بمائة وخمسين درهما ، والراوية الماء بنصف وربع مسعودي ، (٢١٢ ب) لجران ماء عين جويان .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق حرب الصعيذ ونهبهم سقط ميدان وقتل أهلها ، ونهب بلاد سودي بن مانع ، وأن أهل متفلوط رجحوا الوالي . فأنزم الأمير أزدسر [الأعشى الكاشف] بالخروج إليهم ، وأنعم عليه بألف أردب شعير وأربعين ألف درهم ، قبضها وسافر .

و [فيه] قدم الخبر أن طائفة الزيلع^(٢) كانت عاذتهم حمل قطيعة في كل سنة إلى ملك^(٣) الحبشة ، من تقادم السنين . فقام فيها عبدة صالح ومنهم من الحمل ، وشنع عليهم إعطائهم الجزية وهم مسلمون نصراني ، ورد رسول ملك الحبشة . فشق ذلك على^(٤) ملك الحبشة ، وخرج بعساكره ليقتل الزيلع عن آخرهم . فلما صار على يوم منهم قام العبد الصالح تلك الليلة يسأل الله تعالى كفاية أمر الحبشي ، فاستجاب دعاءه . (١٣١٤) وعندما ركب ملك الحبشة بكرة للنهار أظلم الجو — حتى كاد الرجل لا يرى صاحبه — مقدار ساعة ، ثم انقشع الظلام ؛ وأمطرت السماء عليهم ماء متغير اللون بحمرة ، وأعقبه رمل أحمر امتلأت منه أعينهم ووجوههم ، ونزل من بعده حيات كبيرة جداً ، فقتلت منهم عالماً كثيراً . فعاد بقيتهم من حيث أتوا ، وهلك في عودهم معظم دوابهم ، وكثير منهم .

(١) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه صفة يطلقها أهل مكة على نوع جيد من العسل (épiphète d'une excellente espèce de miel à la Meque) ، ويبدو ما هنا بالتقريب أن هذه الصفة أطلقت في مكة كذلك على الدنانير والدرهم الجيدة . انظر كذلك (Broadhurst : The Travels of Ibn Jubair, Glossary. P. 395)

(٢) أطلق المؤرخون اسم الزيلع على إحدى الإمارات الإسلامية التابعة للملك الحبشة المسيحية في ذلك العصر ، ووصفوها بأنها تمتد من ميناء زيلع المطل على خليج عدن إلى مدينة هرر الحالية . انظر الفريزي : الإسلام بأخبار من في أرض الحبشة من ملوك الإسلام ، ص ٦ — ٧ ، وكذلك (Trimingham : Islam in Ethiopia, pp. 67-68) حيث يوجد شرح جغرافي حديث لإقليم الزيلع وغيره من الأقاليم الإسلامية بالحبشة في المصور الوسطى .

(٣) اللصوص بملك الحبشة هنا سيف أوعد (١٣٤٤ — ١٣٧٧ م) . انظر (Trimingham : Op. Cit. pp. 72-78) حيث ورد أن العبد الصالح المذكور هنا اسمه الإمام صالح ، وأنه ابن شريف من أشراف مكة . انظر كذلك (Budge : A History of Ethiopia. Vol I. pp. 298-299) .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢١ «شقق ذلك عليه» ، وحذف الضمير وإثبات المأمور للتوضيح .

وفيه تزايد تسلط الأمير صرغتمش رأس نوبة ، وكثر ترفه . فتكثر له الأبرام ، وكثرت الأراجيف ، بوقوع الفتنة بينهم ، وإعادة الناصر حسن ، ومك شيخو وطاز ، وانفراد صرغتمش بالكلمة . فقلق طاز — وكان حاد الخلق — ، وم بالركوب ، فتمه شيخو ؛ فاحتز طاز وشيخو . وأخذ صرغتمش في التبري* (٣١٤ ب) مما رمى به ، وحلف للأمير شيخو والأمير طاز ، فلم يصدقه طاز وم به . فقام شيخو قايما كبيرا حتى أصلح بينهما ، وأشار على طاز بالركوب إلى حمارة صرغتمش ، فركب إليه وتصافيا . و [فيه] خلع على جرجي^(١) الدوادار ، واستقر حاجبا ، عوضا من تلشتمر القاشمي باستمقائه .

و [فيه] ركب الأمير ضرط^(٢) البريد ، لطلب جمال وهجن للسلطان من الأمير فياض بن مهنا ، فإن جمال السلطان قلت ، بحيث أنه لما خرج إلى السرحة أكثرى له جمالا كثيرة لحمل ثقله ، ومنع أمير آخور الكتاب والموقمين وغيرهم مما جرت به عادتهم من حمل أثقالهم على جمال السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بفتنة الفرنج الجنوبية والبنادقة ، وكثرة الحروب^(٣) بينهم ، من أول الحرم إلى آخر ربيع الآخر . فقل الواصل من بلاد الفرنج ، (١٣١٥) إلى الإسكندرية ، وعز وجود الخشب ، وغلا وتعدر وجود الرصاص والقصدير والزعفران . وبلغ الأمن بعد مائتي درهم إلى خمسمائة ، ولم يعمد مثل ذلك فيما سلف . ثم قدم الخبر بأن البنادقة انتصرت على الجنوبية ، وأخذت لهم واحدا وثلاثين غرابا بعد قتل من بها .

(١) في ف "جرجي" ، وما هنا من ب ، ١٦٢١ ، وابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥١ .

(٢) في ف "ضرط" ، وهو في ب ، ١٦٢١ "ضرط" ، وما هنا من: القرزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ص ٤٨ .

(٣) يشير المقرئ هنا إلى ما نسب حوالى ذلك الوقت (١٣٥٣ م) من إحدى حروب المنافسة المستمرة بين جنوة والبندقية في المياه البيزنطية ، قرب القسطنطينية نفسها ، وهذه الحروب هي التي أدت تلك السنة إلى تدخل كل من مملكة أرواجوان والإمبراطورية البيزنطية ، فضلا عن السلطنة الممائية الناشئة . (Camb. Med. Hist. IV. p. 666) . على أن موضع الأهمية هنا هو مدى تأثير هذه الحروب وأشباهها ، لا على التجارة الأوربية في المياه المصرية لحسب ، بل على اتجاه تجارة جنوة نحو موانئ حوض البحر الأسود ومخاطات الطريق البري في إيران لمدة سنين (Hefz : Hist. du Commerce. II. pp.49).

وفيه قدم الشيخ أحمد الزعبي من الشام ، فبالغ الأمير شينخو والأمير طائر في إكرامه ، و [فيه] قدمت رسل الأشرف دمرداش بن أجوبان صاحب توريز بكنتابه ، يخبر أنه قد حسن إسلامه هو وأخوته وأقاربه ، والنزم سيرة العدل في رعيته ، وترك ظلمهم . وشكا [الأشرف دمرداش] من كثرة الاختلاف بينهم حتى هلك رعيته ، وطلب أن يبعث إليه بمن ترشح عن بلاده من التجار ، وكتب إليهم أماناً ، وأن أرتنا نائب الروم قد أفسد بلاده ، (٣١٠ ب) ومنع التجار أن تسير إليهم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما . وكان قد قدم إلى مصر والشام في هذه السنة وما قبلها كثير من تجار المعجم ، لسوء سيرة الولاة فيهم ، ففرض عليهم أمان الأشرف [دمرداش] ، فلم يوافقوا على العود إلى بلاده .

وفيه رسم للأمير جرجي الحاجب أن يتحدث في أمر أرباب الديوان ، ويفصلهم من غرماهم بأحكام السياسة ^(١) . ولم يكن عادة الحاجب فيما تقدم أن يحكموا في الأمور الشرعية ، فاستمر ذلك فيما بعد . وكان سبب ذلك وقوف تجار المعجم بدار العدل ، وذكروا أنهم لم يخرجوا من بلادهم إلا لما نزل بهم ^(٢) من جور التتار ، وأنهم باعوا بضائعهم لعدو من تجار القاهرة ، فأكلوها عليهم ، وأرادوا إثبات إعسارهم على القاضي الحنفي ، وهم في سجنه ، وقد فلس بعضهم . فرؤس لجرجي بإخراج (١١٣٦) غرماء التجار من السجن ، وخلصهم مما في قبليهم ، وأنكر على [القاضي] الحنفي ما عمله ، ومنع من التحدث في أمر التجار والمديونين . فأخرج جرجي التجار من السجن ، وأحضر لهم أعوان الوالي ، وخرجهم ، وخلص منهم المال شيئاً بعد شيء . ومن حينئذ صارت الحاجب بالقاهرة

(١) القصور بأحكام السياسة هنا السلطة القضائية المنتوحة في دولة سلاطين المماليك لتولي الجهورية الكبرى والحجاب عامة للحكم في قضايا المماليك والأمراء ، حسب قانون منتقل عن حدود الفريمة الإسلامية ، وفي المظنزي (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . أن أصل هذا النوع من القضاء المملوك هو الفريمة المنولية — أي الياسة — التي ترجع إلى أيام جنكز خان . انظر كذلك (Poliak : Feudalism in the Middle East , pp. 14, 60) وكذلك (Gibb & Bowen : Islamic Society and the West. I. Part II, p. 119) .

(٢) في ف " إليهم " ، وما هنا من ب ، ٦٢١ هـ .

وبلاد الشام تتصدى للحكم بين الناس ، فيما كان من شأن القضاء^(١) الحكم فيه .
وفيه ركب حرب إطفيح على بينا الشمسى ، ونهبوا ما معه وهزموه ، وخرجوا عن
الطاعة ؛ فجرد إليهم طائفة من الأسراء .

وفى هذه السنة رتب الأمير شيخو فى كل ليلة جمعة وقتاً يجتمع عنده فيه الفقهاء
للمذاكرة ، ويقوم الشيخ على بن الركبدار المادح ، فينشد من مدائح الصرصرى ونحوه
ما يطربهم ، وينصرفون بعد أكلمهم .

وفيه كثرت الإشاعة (٣١٦ هـ) بمدينة حلب أن الأمير بينغاروس نائبها [يريد]
الفرار منها إلى بلاد العدو حتى ساء ذلك ، وقبض على عدة من العامة وسبهم وشتمهم ،
ثم أفرج عنهم .

وفى رتب الأمير شيخو فى الجامع الذى أنشأ للشيخ أكل الدين محمد الرومى الحنفى
مدرسا وشيخ صوفية^(٢) ، وقرّره^(٣) فى كل شهر أربعمائة درهم ، وجعل عنده عشرين فقيها :
وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الزولى ، ونقله من مذهب الشافعى إلى مذهب
الحنفى . وجعل به درسا المالكية أيضا ، وولى تدريسه نور الدين السخاوى ، وقرّره
ثلاثمائة درهم فى كل شهر . ورتّب به قراء ومؤذنين ، وغير ذلك من أرباب الوظائف ،
وقرر لهم معاليم بلغت جللتها فى الشهر ثلاثة آلاف^(٤) درهم .

وفيه قدم الشريف طفيل بن أدي (٣١٧ هـ) من المدينة النبوية ، يطلب تركة^(٥)
سعد فى الإمارة .

(١) هنا إشارة عابرة إلى تطور خطير فى النظام القضائى فى مصر زمن سلاطين المماليك ، وهو
ما أفاض المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ٢١٩ — ٢٢٠) فى شرحه ومدى خطورته فى المجتمع
المصرى فى ذلك العصر .

(٢) فى ف " وشيخ الصوفية " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٣) فى ف " لهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٤) يتضح من مجموعة هذه المرتبات والمعاليم مقدار ما احتاجه جامع من الجوامع من المال زمن
سلاطين المماليك بمصر .

(٥) فى ف ، وكذلك فى ب ٦٢٢ ب " شركة " ، وهو خطأ منشؤه تهاون الناسخ ، والصحيح
ما هنا ، إذ المعروف بما سبق ، س ٨٤٠ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤) أن
الأمير سعد المذكور هنا مات قتيلًا فى السنة السابعة .

و [فيه] قدم صدر الدين سليمان بن محمد بن قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن عبد الحق ، فخلع عليه ، واستقر في توقيع الدست .
وفي عاشر جمادى الآخرة خلع على الأمير شيخو ، وأعيد رأس نوبة ، عوضا عن صرغتمش . فعند لبسه التشريف قدم البشير بولادة بعض سراريه ولدا ذكرا ، فسره به سرورا زائدا ، لأنه لم يكن له ذكر .

وهناك الأدباء بعدة قصائد ، منها أبيات فخر الدين عبد الوهاب كاتب الدرج ، قال :

بِأَيِّمِنِ سَاعَةِ قَدَمِ الْوَلِيدِ تَحَفُّ بِهِ النِّجَابَةُ وَالسُّعُودُ
مَبَارِكُ غَرَةِ مَيِّمُونَ وَجْهَ فَيَوْمِ وُرُودِهِ بِشَرَى وَعِيدِ
لَقَدْ كَادَتْ سُرُوجُ الْخَلِيلِ تَأْتِيْهِ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْمُهُودُ
(٣١٧) هَلَالٌ سَوْفَ تَسْتَجْلِيهِ بَدْرًا تَمَامًا يَسْتَفِيرُ بِهِ الْوُجُودُ
وَسُبُلٌ سَوْفَ يَبْدُوْهُ وَهَوْلِيْتُ تَرُوعُ مِنْ بَسَالَتِهِ الْأَسُودُ
وَزَهْرٌ عَنْ قَرِيبٍ مِنْهُ تَجْنِي ثَمَارَ كُلِّهَا كَرَمٌ وَجُودُ
وَنَجْرٌ سَوْفَ يَظَاهِرُ مِنْهُ صَبِيحٌ وَجَوْهَرَةٌ تَزَانُ بِهَا الْعُقُودُ
وَأَبْنَاءُ الْكِرَامِ هُمْ كِرَامُ كَذَلِكَ فِرْعَاكُ الزَّاكِي بِسُودِ
أَيَّا مَنْ نَفَعَهُ عَمَّ الْبِرَايَا وَيَا مَنْ سَمِيَهُ سَمَى حَمِيدِ
وَمَنْ لِفَلَاحِكَ مِنْهُ أَجَلُ ذَخْرِ إِلَى أَبْوَابِهِ يَاوَي الطَّارِدِ
وَمَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَسْكُنْ خُطُوبُ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ مَوَاضِيهَا الْقُمُودُ
وَمَنْ قَدْ شَدَّ لِلْإِسْلَامِ أَزْرًا وَأَبْدَهَ وَإِنْ رَغِمَ الْحُسُودُ
لَقَدْ وَافَاكَ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ يَسْرُكُ فِيهِ ذُو الْعَرْشِ الْحَمِيدُ^(١)

وفي هذا اليوم قدم البريد من صفد بأن في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى ظهر بقرية حطين ، من عمل صفد ، شخص ادعى أنه السلطان أبو بكر المنصور (٣١٨ هـ) ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومعه جماعة تقدير عشرة أنفار فلاحين . فبلغ ذلك الأمير

(١) بعض ألفاظ هذه الأبيات غلط في ف ، وصححها الناشر من ب ، ٦٢٢ ب ، بغير تعليق .

علاء الدين الطنطا برناق نائب صفد ، فجهز إليه دوا داره شهاب الدين أحمد ، وناصر الدين محمد بن البتخامى الحاجب ، فأحضراه . فجمع له النائب الناس والحكام ، فادعى أنه كان ق قوص ، وأن [و إليها عبد^(١)] المؤمن لم يقتله ، وأنه أطلقه ، وركب في البحر ، ووصل إلى قطيا ، وبقي محتفيا في بلاد غزة إلى الآن ، وأن له دادة مقيمة في غزة ، عندها النجاة والقبة والطير . فقال النائب : ” وإذا كنت في تلك الأيام جاشدكيرا ، وكنت أمد النباط بكرة وعشيا ، وما أعرفك ؟ “ . فأقام مصريا على حاله ، وانفسدت له عقول جماعة ، وما شكوا في ذلك . فكشفت أسره . من غزة ، فوجدت (٣١٨ به) المرأة التي ذكر أنها دادته ، واعترفت أنها أمه ، وأنه يعتريه جنون منذ سنين [في كل سنة] مرتين وثلاثا . وذكر أهل غزة أنه يعرف . بابي بكر بن الرماح ، وله سيرة قبيحة ، وأنه ضرب غير مرة بالمقارع . فكتب بحمله ، فحشبه نائب صفد في يديه ورجليه ، وجعل الحديد في عنقه ، وحمله إلى السلطان . فقدم قلعة الجبل في يوم الثلاثاء [ثامن^(٢) عشره ، فسئل [بمحضرة الأسراء ، فخلط في كلامه ، وهذى هذيانا كثيرا . ثم قدم بين يدي السلطان ، فتكلم بما سوت له نفسه . فستر في يوم الخميس عشريه تسمير^(٣) سلامة ، وشهر بالقاهرة ومصر . فكان في تلك الحالة يتحدث أنه كان سلطانا ، ويقول : ” اشفقوا على سلطانكم ، فمن قليل أعود إليكم “ . فاجتمع حوله عالم كثير ، وأثوه بالشراب والحلوى ، وحادثوه . فكان (٣١٩ ا) إذا أتى إليه [أحد] بالماء حتى يشربه يقول [له] : ” اشرب^(٤) شنى “ . وإذا رأى أميرا قال : ” هذا مملوكي ومملوك أبي “ . ويقول : ” لى أسوة بأخي الناصر أحمد ، وأخي الكامل شعبان وأخي المظفر حاجي ، السكل قتلهم “ . وأقام على الخشب يومين ، ثم حبس في ثلثه ، فاستمر في الحبس على حاله ، فقطع لسانه .

وفيه ادعى شخص بالقاهرة النبوة ، وأن معجزته أن ينكح امرأة فتلد من وقتها ولدا

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٥٧٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين وورد في ب ٦٢٢ ب ، فقط .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد تفرقا لهذا النوع من التسمير ، ولعل المقصود أن هذا الشخص سمر تسميرا خفيفا .

(٤) المقصود بذلك أن كان لا يعرب الله إلا بعد أن يعرب منه الساق مثلا ، على عادة السلاطين .

ذكر أن يخبر بصحة نبوته . فقيل له : " إنك لبس النبي " . فقال : " لكونكم لبس الأمة " . فسُجن ، وكُشف عن أسره ؛ فوجد له اثنا عشر يوماً منذ خرج من عند المرورين بالمراستان ، وأنه أخذ غير مروتة وهو مجنون ، فعمل عند المرورين .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية ستم ابن مغنى ، ومعه جماعة قبض عليهم الأمير مجد الدين (٣١٩ ب) بن موسى الهذلي الكاشف ، من معدية زفيتة .

وفي مستهل رجب قدم الأمير أزدسر الأعمى الكاشف ، وقد كل تخضير أراضى الوجه القبلى ، وأطمان أهله . وطلب [أزدسر] الإخفاء من كشف الوجه القبلى ، فخلع عليه واستقر في كشف الوجه البحرى ، عوضاً عن مجد الدين بن موسى الهذلي .

وفيه قدم كتاب الملك المجاهد على من اليمن بوضعه إلى بلاده ، وأنه جهز تقدمته ^(١) ، وأوفى التجار أموالهم التى اقترضها ، وأنه أطلق سراكب التجار لتسير ، إلا أنه منعه أن ترسى بمجده وتمبر إلى مكة كراهة في أسرائها ^(٢) .

وفي يوم الأربعاء عاشر رجب قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام ، يتضمن أنه قبض على قاصد الأمير منجك الوزير ، بكتابه إلى أخيه الأمير بيغاروس نائب حلب ، يحسن له (٣٢٠) الحركة . وقد أرسله [الأمير أرغون الكاملى] ، فإذا فيه أنه قد اتفق مع سائر الأسراء على الأسر ، " وما بقى إلا [أن] تركب وتنحرك " . فاقضى الرأى الثانى ^(٣) حتى يحضر الأسراء والنائب من الفد إلى الخدمة ، ويقرأ الكتاب عليهم ، ليدبروا الأسر على ما يقع عليه الاتفاق .

فلما طلع الجماعة من الفد إلى الخدمة لم يحضر منجك ، فطلب فلم يوجد ، وذكر أتباعه أنه من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره . فركب الأمير صرغتمش في عدة من الأسراء ، وكبس بيوت جماعة ، فلم يوقف له على خبر . وافتقدوا بماليكه ، ففقد منهم اثنان . فتودى عليه في القاهرة ، وهدد من أخفاء . وأخرج عيسى ابن [حسن] الهجان في جماعته من عرب العايد على

(١) في ف " تقدمه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٣ .

(٢) هنا إشارة لتطور التجارة وأسواقها في ذلك العصر ، وهى مما يوجب التفات المعين بالتاريخ الاقتصادى .

(٣) في ف " الثانى " ، وفي ب ، ١٦٢٣ " الثانى " .

النجب^(١) لأخذ الطرقات عليه ، وكتب إلى العربان ونواب الشام وولاية الأعمال (٣٢٠ ب) على أجنحة الطيور بتحصيله ، فلم يقدر عليه ؛ فكسبت بيوت كثيرة . وكان قد خرج في يوم الخميس حادى عشره الأمير فارس الدين البكي بألفه ، والأمير طشتنر القاسمى بألفه إلى غزوة ، فأخر^(٢) أمرهم .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية قدم البريد من دمشق بعصيان الأمير بيبناروس نائب حلب ، واتفاقه مع [الأمير] أحمد الساقى نائب حماه ، والأمير بكلمش نائب طرابلس . فجرد في يوم السبت سابع عشرية جماعة من الأمراء وأجناد الحلقة إلى الصعيد ، منهم عمر شاه الحاجب ، وقارى الحاجب ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، وشعبان قريب يلبقا . وكتب لبيبناروس نائب حلب بالحضور إلى مصر ، على يد سقز وطيدر من مماليك الحاج أرقطاي ، وكتب معهما مملوقات لأمرأ حلب (٣٢١) تتضمن أنه إن امتنع عن الحضور فهو معزول ؛ ورسم لها أن يعلما بيبناروس بذلك أيضاً مشافهة بحضرة الأمراء .

فقدم البريد من دمشق بموافقة ابن دلفارد لبيبناروس ، وأنه تسلمن بحلب ، وتلقب بالملك العادل ، وأظهر أنه يريد مصر لأخذ غرمائه ، وهم طاز وشيخو وصرغتمش وبزلار وأرغون [السكامل] نائب الشام . فرسم للنائب [بيبناروس ططر حارس^(٣) الطير] بمرض مقدمى الحلقة ، وتعيين مضافيهم من عبدة أربعمائة دينار الإقطاع فما فوقها ، ليسافروا .

فقدم للبريد بأن قراجا بن دلفارد قدم حلب في جمع كبير من التركان ، فركب بيبناروس وتلقاه ، وقد واعد^(٤) نائب حماه ونائب طرابلس على مسيره أول شعبان ، وأنهم تلقوه بعساكرهم على الرستن .

فركب الأمير أرقطاي الدوادار الكبير [البريد] بمملقات لجميع أمراء حلب وحماة (٣٢١ ب) ونائب طرابلس ، فقدم دمشق وبعث بالمملقات لأصحابها ، فوجد أمر بيبناروس قد قوى ، ووافقه الدواب والعساكر وابن دلفارد بتركائه وكسائه ، وجبار بن

(١) في " التنجيب " ، وفي " ف " التنجيب " .

(٢) في " ف " ، وكذلك في ب ، ٦٢٣ ب " اخرمرهم " .

(٣) أنشيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤١ .

(٤) في " ف " اعد " ، وما هنا من ب ، ٦٢٣ ب .

منها بعبارة . فكتب [الأمير أرغون الكامل] نائب الشام بأن سفر السلطان لابة منه ،
 " وإلا خرج عنكم للشام جميعه " .

فاتفق رأى الأمراء على ذلك ، وطلب الوزير [علم الدين عبد الله ^(١) بن زنبور] ، ورسم
 له تهيئة بيوت السلطان وتجهيز الإقامات في المنازل ؛ فذكر أنه ما عنده مال لذلك ، فرسم له
 بقرض ما يحتاج إليه من التجار ، فطلب الكارم وباعهم غلالا من الأهراء بالسعر الحاضر ،
 وعدة أصناف أخرى ، وكتب إلى مغلطاي بالإسكندرية بقرض أربعمائة ألف درهم ، فأجاب
 إليها . وأخذ من ابن منكلى بنا ستمائة ألف درهم ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه . وأخذ
 من [الأمير بينغا ^(٢) ططر حارس الطير] النائب مائة ألف (١٢٢٢) درهم قرضا ، ومن
 الأمير بليان اللسانى أستاذار مائة ألف درهم . فلم يمض أسبوع حتى جهّز الوزير جميع
 ما يحتاج إليه ، وحمل الشعير إلى العريش ، وحمل في الخزانة أربعمائة تشریف ، منها
 خمسون أطلس بحوائص ذهب . .

وخرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان ، ومعه الأمير بزلار ، والأمير كلتا
 [أى أخو ^(٣) طاز] ، وفارس الدين الهكى . ثم خرج الأمير طييفا المجدى وابن أرغون
 اللذان ، في يوم السبت خامسه .

وخرج الأمير شيخو في يوم الأحد سادسه ^(٤) في تجمل عظيم . فبينما الناس في التفرج
 على طلبه إذ قيل ^(٥) قُبض على منجك . وسبب ذلك أن الأمير طاز رحل في يوم السبت ،
 فلما وصل بابليس قيل له إن [رجلا ^(٦) من] بعض أصحاب منجك صحبة شاورشى مملوك قوصون ،
 فطلبهما [طاز] ، ونقص عن أسرها ، فرأى به [بعض] شيء . فأمر بالرجل فقتل ، فإذا معه
 كذاب منجك ليبيقاروس يتهم أن أنه قد فعل كل ما يختاره ، وجهاز أسره مع الأسراء كلهم ،

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٤ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٦ ، وغيرها .

(٣) ق ف ، وكذلك ق ب ، ١٦٢٤ " كلتا " ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٢٨٦ .

(٤) ق ف " الجمعه سابعه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٤ .

(٥) ق ف ، وكذلك ق ب ، ١٦٢٤ " ان قبل " ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٢ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين لتسجيم العبارة مع سائر الفقرة .

وأخفى نفسه ، وأقام عند شاورشي أياما ، ثم خرج من عنده إلى بيت الحسام القصرى
أستاداره ، وهو مقيم حتى يكشف خبره ، وهو يستنصه على الخروج من حلب . فبعث
[الأمير طاز بالكتاب إلى ^(١) الأمير شيخو ، فوافى والأطلاب خارجة . فطلب
الأمير شيخو] الحسام القصرى ، وسأله فأنكر ، فأخذه الأمير صرغتمش وعاقبه ، ثم ركب
إلى بيته بجوار الجامع الأزهر وهجمه ، فإذا منبجك وملكه ، فأركبه مكتوف اليدين إلى
القلعة ؛ فسفر إلى الإسكندرية . وفي يوم الاثنين سابه ركب للسلطان إلى الريدانية ؛
وجعل الأمير قبلاى نائب الغيبة . ورُتب أمير على الماردى فى القلعة ؛ ومعه الأمير كشل
السلاح دار ، ليقيا (٣٢٢) داخل القلعة ، ويكون على باب القلعة الأمير أرنال والأمير
قطلو بن الدهنى ؛ ورُتب الأمير مجد الدين موسى المذبذبان مع والى القاهرة لحفظها .

واستقل [السلطان] بالسير من الريدانية يوم الثلاثاء [ثامن] شعبان بعد الظهر ،
فقدم البريد بأن الأمير طقطاى الدوادار خرج من دمشق يريد مصر ، وأن الأمير أرغون
[الكاملى] نائب الشام لما بلغه خروج يبيغا روس من حلب فى ثالث عشر رجب ،
ومعه قراجا بن دناذر وجبار بن مهنا ، وقد نزل بكلمش نائب طرابلس وأمير أحمد نائب
حماء على الرستن فى انتظاره ، عزم [أرغون كذلك] على إقائه . فبلغه مخاضرة أكابر أمراء
دمشق عليه ، فاحتس على نفسه ، وصار يجلس بالميدان وهو لابس آلة الحرب . ثم
اقتضى رأى [أمير] مسعود بن خطير أن النائب لا يلقى القوم ؛ (٣٢٣ ب) وأنه ينادى
بالعرض للنفقة فى منزلة الكسوة ، ويركب إليها ، [فإذا] خرج المسكر [إليه] بمنزلة
الكسوة منهم من عبور دمشق ، وسار بهم إلى الرملة فى انتظار قدوم السلطان . ففعل
[أرغون] ذلك ، وأنه مقيم على الرملة بعسكر دمشق ، فإن ألتبغا برناق نائب صفد سار إلى
يبيغا روس فى طاعته ، وأن يبيغا روس وصل إلى حماه ، واجتمع مع نائبها أحمد ، وبكلمش
نائب طرابلس ، وسار بهم إلى حمص ، فلقه مملوكا أرقطاي بكتاب السلطان ليحضر ،
فقبض عليهما وقيدهما ، وسار يريد دمشق ، فبلغه مسير السلطان بعساكره ، واشتهر ذلك
فى عسكره ، وأنه قد عزل من نيابة حلب ، فأنحلت عزائم كثير ممن معه ، وأخذ فى

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٦٢٤ " فبعث به الى الامير شيخو " ، والتعديل للتوضيح .

الاحتفاظ بهم والتمركز منهم ، إلى أن قدم دمشق يوم الخميس خامس عشر رجب (١٣٢٤) فإذا أبواب المدينة مغلقة والقلمة محصنة . فبعث [بيغاروس] إلى [الأمير] أياجي نائب (١) القلمة يأمره بالإفراج عن الأمير قردم ، وأن يفتح أبواب المدينة . ففتح [أياجي] أبواب دمشق ، ولم يفرج عن قردم . فركب أمير أحمد نائب حماه وبكلمش نائب طرابلس من التند ، ليمبرا على الضياع ، فوافى نجاب بخبر مسك منجك ، ومسير السلطان من خارج القاهرة . وعاد أحمد وبكلمش في يوم الاثنين رابع عشره ، وقد نزل الأمير طاز بمن معه المزرب . فارتجح عسكر بيغاروس ، وتواعد قراجا بن دلفادر وجبار بن مهنا على الرحيل ، فاعربت الشمس يومئذ إلّا وقد خرجا بأقلامها وأصحابها ، وسارا . فركب بيغاروس في أثرهما ، فلم يدركهما ، وعاد بكرة يوم الثلاثاء . فلم يستقرّ قراره حتى دقت (٣٢٤ ب) البشائر بالقلمة ، وأعلن أهلها بأن الأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام وافيا ، وأن الأمير شيخو والسلطان ساقه . فبعث بيغاروس ، وتفخّذ (٢) عنه من معه ، وركب عائدا إلى حلب . في تاسع عشر شعبان . فكانت إقامته أربعة وعشرين يوما ، أثر أصحابه فيها بدمشق وأعمالها آثارا قبيحة ، من النهب والسبي والحريق والغارات على الضياع من حلب إلى دمشق ، كما فعل المغول (٣) أصحاب غازان (٤) .

فبعث السلطان الأمير أسندمر الملأى والى القاهرة ليشر بذلك ، فقدم إلى القاهرة يوم الجمعة خامس عشره . فدقت البشائر وطبلخاناء الأمراء ، وزينت القاهرة سبعة أيام . وجي من الأمراء والدواوين والولاة ومقدمى الحلقة الذين لم يسافروا بمن الشفق [الحرير] (٥)

(١) في ف " فبعث الى نايبا اناخي " ، والتعديل والتصحيح والإضافة بين الحاصرين من ابن تفرى يردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٢٧٤ .

(٢) المعنى أن أصحاب الأمير بيغاروس تأخروا عنه ، وخذلوه . (محيط المحيط) .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٥ " المل " ، والصيغة المثبتة بالمتن يطلقها المؤرخون على المغول أنفسهم ، وهم أهل جنكزخان والدولة المغولية الكبرى وفروعها ، ويطلقون لفظ المل على الملوك المسلمين الذين تفرعوا من دولة تيمورلنك بركستان ، وأسسوا لأنفسهم دولة عاشت بالهند الإسلامية حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي .

(٤) في ف " غارات " ، وما هنا من ب ١٦٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرين مما بل هنا ، ص ٨٧٦ .

التي تفرش إذا (١٣٢٥) قدم السلطان ، وكان قدم إليه من صفد الأمير أيتمش الناصرى ، فكان يرجعه عن كثير من ذلك .

وأما السلطان فإنه التقى مع الأمير أرغون [الكاملى] نائب الشام على بذرش من من عمل غزة ، وقد تأخر معه الأمير طاز بن معه . فدخل [السلطان] بهم إلى غزة ، وخلع على نائب الشام ، وأنعم عليه بأربعمائة ألف درهم ، وأنعم على أمير مشعود بألف دينار ، وأنعم على كل من أسراء الألو ف بدمشق بألْف دينار ، وعلى كل من أسراء الطبلخاناء بمشيرة آلاف درهم ، وعلى كل من أسراء المشرات بمخمسة آلاف درهم ؛ فكانت جملة ما أنفق فيهم ستائة ألف درهم .

وتقدم الأمير شيخو والأمير طاز والأمير أرغون [الكاملى] نائب الشام بمن معهم إلى دمشق ، وتأخر الأمير صرغتمش صحبة السلطان ليدبر العسكر . وتبعهم (٣٢٥ ب) السلطان ، فكان دخوله دمشق في يوم [الخميس] مستهل رمضان ، وقد خرج الناس إلى لقائه ، وزينت المدينة زينة حفلة ، فكان يوما مشهودا . ونزل [السلطان] بالقلعة ، ثم ركب منها في غده يوم الجمعة [ثانيه] إلى الجامع الأموى في موكب جليل ، حتى صلى به الجمعة .

وكان الأمراء قد مضوا في طلب بيبقاروس ، فقدم خبرهم في يوم الاثنين خامسه بنزول الأمير شيخو والأمير طاز على حمص ، وأنه قد بلغهم مسك بيبقاروس وأمير أحمد نائب حماه وجماعة . فدقت البشائر بالقلعة ، ثم تبين كذب هذا الخبر .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم يعود أجناد الحلقة ومقدميها وأطلاب الأمراء إلى القاهرة ، فخرجوا فيه من دمشق أرسالا . وكانت جماعة من العسكر قد تخلقوا بغزة ، فقدموا القاهرة (١٣٢٦) في رابعه ؛ وقدم الأجناد وأطلاب الأمراء إلى القاهرة في خامس عشره .

وأما بيبقاروس فإنه قدم حلب في تاسع عشر شعبان ، وقد حفرت خنادق تجاه أبوابها ، وغلقت [الأبواب] . وامتنت القلعة ، ورمته [رجالها] بالمنجنيق والحجارة ؛ وتبعهم من فوق الأسوار من الرجال بالرمي عليه . وصاحوا عليه . فبات بمن معه ، وركب من القلعة يوم الخميس

أول شهر رمضان للزحف على المدينة ، وإذا بصليح^(١) عظيم ، والبشار تدق في القلعة ، والرجال^(٢) يصيحون : "يا مُنَافِقِينَ ! العسكر وَصَلَ". فالتفت [بيينا روس] بمن معه ، فإذا البارق والصناجق نحو جبل جوشن ، فانهزموا بأجمعهم نحو البر . ولم يكن ما زأوة على جبل جوشن عسكر السلطان ، واسكنه جماعة من جند حلب وطرابلس وحماه كانوا (٣٢٦ ب) مخفئين من عسكر بيينا روس عند خروجه من دمشق ، فساروا في أعقاب رجاء أن يدرّكهم عسكر السلطان . فلما حضر بيينا [روس إلى] حلب أجمعوا على كمينه ، وراسلوا^(٣) أهل [جبل] بانقوسا^(٤) بموافاتهم ، وجمعوا عليهم كثيرا من العربان . وركبوا أول الليل ، وترتبوا بأعلا جبل جوشن ، ونشروا الصناجق . فعندما أشرقت الشمس ساروا ، وهم يصرخون صوتا واحدا ، فلم يثبت بيينا [روس] ولا أصحابه ، [و] ولوا غلنا متهم أنه عسكر السلطان . فإذا أهل بانقوسا قد أمسكوا عليهم طرق المضيق ، وأدرّكهم العسكر ، فتبددوا وتمزقوا ، وقد انمقد عليهم النبار حتى لم يكن أحد ينظر رفيقه . فأخذهم العرب وأهل حلب قبضا باليد ، ونهبوا الخزائن والأثقال ، وسلبوهم ما عليهم من آلة الحرب .

ونجا بيينا روس بنفسه ؛ وامتلات (٣٢٧ أ) الأيدي بنهب ما كان معه ، وهو شىء يحل عن الوصف ، لكثرة وعظم قدره . وتتبع أهل حلب أسراهم وماليكه ، وأخرجوهم من عدة مواضع ، فظفروا بكثير منهم ، فيهم أخوه الأمير فاضل ، والأمير الطنطا العلائي مشد الشرايخانة ، والطنطا برناق نائب صفد ، وملكتمر السعيدى ، وشادى أخو [أمير أحمد] نائب حماة ، وطيينا حلاوة الأوجاقى ، وابن أيدغدى الزراق أحد أسراء حلب ، ومهدى شاد الدواوين بحلب ، وأسناهى [قريب^(٥)] ابن دلفادر ، وبهادر الجاموس ، وقليج أرسلان أستاذار بيينا روس ، ومائة من ممالك الأسراء ؛ ف قيد الجميع وسجنوا . وتوجه مع

(١) في ف "بصاح" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٥ ب ، "وم" ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف "راسلوا" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٤) يقع هذا الجبل على مسافة قصيرة شمال حلب . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ،

س ٤٨٢) .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٧٦ .

بيبناروس [أمير] أحد نائب هاء ، وبكلمش نائب طرابلس ، و [طشتير] القاسمي^(١) نائب الرحبة ، وأقبضا البالسى ، ومصصق ، وطيديسر ، وجاعة تبلغ عدتهم نحو مائة وستة (٣٢٧ ب) عشر .

فدخل الأسراء حلب ، وبعثوا بالماليك إلى دمشق ، وتركوا [الأسراء المقيدون] بسجن القلعة . وركب الحسام العلاني إلى طرابلس ، فأوقع الخوطة على موجود نائبها ، بكلمش ؛ و [تم] [إيقاع الخوطة بحجة على موجود أمير أحمد .

وكتب الأسراء إلى قراجا بن دلفادر بالسفوق عنه ، والقبض على بيبناروس ومن معه ؛ وكان [بيبناروس] قد قدم عليه ، فركب وتلقاه ، وقام له بما يليق به . فلما وقف [قراجا بن دلفادر] على كتب الأسراء أجاب بأنه ينتظر في القبض عليه مرسوم السلطان به ، وإرسال الأمان لبيبناروس ، وأنه مستمر على إسرته ؛ فلما جهز له ذلك امتنع من تسليمه . فطلب رمضان من أسراء التركان ، وخُلع عليه بإسرة قراجا بن دلفادر وإقطاعه .

وعاد الأسراء من حلب ، واستقر بها الأمير أرغون الكاملي نائباً ، عوضاً عن بيبناروس . (٣٢٨ أ) وقدموا دمشق ومعهم الأسراء المسجونون ، يوم الجمعة سلخ رمضان ؛ وركبوا مع السلطان لصلاة العيد ، والأمير مسعود بن خطير حامل الجتر^(٢) على السلطان حتى عبر الميدان . فصلى بهم تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى قاضى المسكر صلاة العيد ، وخطب . ومُذ السباط بالمهدان ، فكان يوماً مذكوراً .

وفي يوم الاثنين ثلثة جلس السلطان بطارمة^(٣) قلعة دمشق ، ووقف الأمير شينغو وطاز وسائر الأسراء بسوق الخليل تحت القلعة . وأخرج الأسراء المسجونون في^(٤) الحديد ، ونودى عليهم : " هذا جزء من يخامر على السلطان ، ويخون الإسلام " . ووسطوهم^(٥) واحداً بعد

(١) في ف "القاسم" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تقي يردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٧) ، ومنه أنشيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف "الجبر" . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) الطارمة بيت من خشب يكون سقفه على هيئة قبة ، جلوس السلطان . انظر القريرى ، كتاب السلوك ، ج ١ ، ٧٧٥ ، حاشية ٤ .

(٤) في ف "من" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

(٥) في ف "ووسطوهم" ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

واحد ، وم الطنبغا برناق ، وطبيغا حلاوة ، ومهذى شاد الدواوين بحلب ، وأستبغا التركمانى ، وألطنبغا الملاى شاد الشرايخانة ، وشادى أخو أمير (٣٢٨ ب) أحمد نائب حماه ؛ وأعيد ملكنتر السعيدى إلى السجن .

[فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين بدمشق ، وساطلش الجلالى ، ومصطفى ، والحسام مملوك أرغون شاه ، وأمير على بن طرناى البشمقدار ، وابن جودى ، وقدم أمير آخور ؛ وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ومعهم ملكنتر السعيدى ؛ ونفى مقبل نقيب الجيش إلى طرابلس .

[فيه] خلع على الأمير أيتمش الناصرى ، واستقر فى نيابة طرابلس ، عوضاً عن بكلمش . وأنعم على أمير مسعود بن خطير بإقطاع قدم ؛ وأنعم على كل من وثقه بإسرة طبلخاناه . واستقر الأمير طنيرق فى نيابة حماه ، عوضاً عن أمير أحمد الساقى . واستقر شهاب الدين أحمد بن صيغ ، فى نيابة صفد . ورسم بإقامة الأمير طيغنا المجدى بدمشق ، على إسرة . وتوجه الأمير يلجك (١٣٢٩) والأمير نوروز إلى مصر .

وفى يوم الجمعة سابعه صلى السلطان الجمعة ، وخرج من دمشق يريد مصر . فكانت إقامته بها سبعة وثلاثين يوماً .

وأما القاهرة فإن^(١) ممالك الأمراء وأجنادهم كانت تركب فى مدة غيبة السلطان كل ليلة من عشاء الآخرة ، وتتفرق فى نواحي المدينة وظواهرها ، لحفظ الناس . فإذا رأوا أحداً يمشى ليلاً حبسوه ، حتى يتبين أمره ؛ ولم يبق حانوت ولا زقاق إلا وعليه قنديل يشعل طول الليل . وطلب [الأمير قبلاى^(٢)] النائب مقدمى الوالى^(٣) ، وألزمهم أن يقوموا بجميع ما يسرق فى القاهرة وظواهرها . وانتدب الأمير مجد الدين [موسى] الهذبانى ، والأمير ناصر الدين محمد بن السكورانى ، لحفظ مدينة مصر . ورتب جماعة لحفظ بيوت المتجر^(٤) ، فى البر والبحر . فلم يعدم (٣٢٩ ب) لأحدثىء سوى سرقة متاع من حانوت

(١) فى ف " فكانت " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب .

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٨٧٠ .

(٣) فى ف " الواة " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب . انظر ما يلى بهذه الصفحة .

(٤) فى ف وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب " البحر " ، وما هنا ترجيح يؤيده سائر الصادرة .

يهودى ، فضربه [الأمير قبلاى] النائب مقدى الوالى بالمقارع حتى أحضروا متاع اليهودى له .

واتفق أن ابن الأطروش محتسب القاهرة مرة بسوق الشرايشين^(١) ، وابن أيوب الشرايشى فى حائوته . وكان [أيوب هذا] يعتره جنون فى بعض الأحيان ، فأخذ يسب المحتسب ديهزأ به ، ثم وثب إليه وألقاه عن بغلته ، وركب صدره . فاحلصه الناس منه إلا بعد سجد ، وأقاموه من تحت ابن أيوب ، وقد تباعدت عمامته وانكشف رأسه . فطلع [ابن الأطروش] إلى [الأمير قبلاى] النائب ، وأخبره بما جرى عليه ؛ فأحضر [الأمير قبلاى] ابن أيوب ، وضربه وحبسه .

و [فيه] حدثت زلزلة فى رمضان ، والناس فى صلاة التشاء الآخرة .

وفى سابع عشره خرج الأمير أرنان والأمير قطلوبغا الذهبي ، والأمير علم دار^(٢) . (١٢٢٠) إلى الصعيد فى البر والبحر ، بسبب نفاق العربان ، وقطع الطرقات على المسافرين ، وتشليح^(٣) الأجناد .

وفى يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال قدم السلطان ، ومشى بفرسه على شقاق الحرير التى فرشت له ؛ وخرج الناس إلى لقائه ورؤيته ، فكان يوماً مشهوداً لم يتفق مثله لأحد من أخوة السلطان الذين تسلطوا .

وعندما طلع [السلطان] القلعة نلقته أمه وجواريه وأخوته ، ونثر عليه الذهب والفضة ، وقد فرشت له طريقه بشقاق الحرير الأطلس ؛ ولم يبق بيت من بيوت الأسراء إلا وفيه الأفراح والتهانى . وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة :

الصالح الملك المعظم قدره يطوى له الأرض البعيد النازح
لا تمجيد من طيها مسيره فالأرض تطوى دائماً للصالح

(١) انظر الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٩٥١ ، جاشية ٣

(٢) كذا فى ب ، وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب . انظر كذلك ابن تبرى برى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٤٠٣-٤٠٤

(٣) التشليح هنا الجلبية . وهو استعمال عام . (محيط المحيط) .

وفي يوم الأربعاء سادس عشره عمل الوزير علم الدين [ابن زنبور] السباط للأمرأه
والخواتين ، وطلع أرباب الملحى إلى القلعة .

وفي يوم الخميس سابع عشره عمل المهم العظيم ، ومَدَّ السباط . وقد بالغ الوزير في
الاهتمام به والتأنق به ، فاستمر طول النهار .

ثم خرج المرسوم بطلب جميع أرباب الوظائف من الأمراء والمباشرين ، فطلعوا بعد
المصر ، وخلع عليهم ، وعلى الوزير [علم الدين بن زنبور] ، وولده سعد الدين رزق الله ، وعلى
نحر الدين بن قروينة ناظر البيوت وأخيه ، ومباشري الخواص خاناه ، وسائر أرباب الوظائف .
[وفيه] قبض^(١) على الوزير الصاحب علم الدين عبد الله بن أحمد بن زنبور ، وهو بخلته ،
قريب المغرب . وسبب ذلك أنه لما فرقت التشاريف على الأمراء ، غلط الذي أخذ تشريف
الأمير صرغتمش ، (١٣٣١) ودخل إليه بتشريف الأمير ببيان السنانى أستاذار ، فلما رآه
تحرك ما عنده من الأحقاد على الوزير . وتميز [صرغتمش] غضباً ، وقام من فوره ودخل إلى
الأمير شيخو ، وألقى البقعة قدامه ، وقال : ” انظر فعل الوزير مى “ ، وحل الشاش ،
وكشف التشريف : فقال شيخو : ” هذا قد وقع فيه الغلط “ . فقام صرغتمش ، وقد
أخذه من الغضب شبه الجنون ، وقال : ” هذا شغل الوزير ، وأنا فاعرضى بالهوان
ولا بدلى من القبض عليه ، ومهما شئت فافعل بى “ ، وخرج . فصادف ابن زنبور داخلًا
للأمير شيخو وعليه الخلعة ، فصاح فى مماليكه خذوه . ففى الحال نزعوا عنه الخلعة ، وجروه
إلى بيت صرغتمش ، فسجنه فى موضع مظلم من داره ؛ وعُزل عنه ابنه رزق الله فى موضع
آخر . وكان [صرغتمش] قبل دخوله على شيخو رتب عدة من مماليكه (١٣٣١)
على باب خزانة الخالص ، وباب النحاس ، وباب القلعة ، وباب القرافة ، وغيره من المواضع ،
وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور ، وجميع السكتاب بحيث لا يدعون أحدا منهم
يخرج من القلعة . فعندما قبض على ابن زنبور ارتجت القلعة ، وخرجت السكتاب ، فقبض
ممالك صرغتمش عليهم حتى شهود الخزانة وكتابها ، وكتاب الأمراء الذين بالقلعة .
واختلطت الطماعة بممالك صرغتمش ، وصاروا يقبضون على السكتاب ويمضون به إلى

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٧ ب ، ” قبض “ ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين لتوضيح .

مكان، ليحروه ثيابه، وإن احترموه أخذوا مهمازه من رجله، أو خاتمة من يده، أو يفتدى منهم بمال يدفعه لهم حتى يطلقوه؛ وفيهم من اختفى بيت أمير، فقرر غلمان الأمير عليه مالا، واستترهوا دواته، بحيث أن بعض غلمان أمير حسين أخى السلطان (١٣٢٢) جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كائناً، وأصبح يجيبهم ويدفع لهم دويهم؛ وذهب من الفرجيات والمائم والمناديل شيء كثير.

وساعة القبض على ابن زنبور، بعث الأمير صرغتمش الأمير جرجى والأمير قشتمش فى جدة من الممالك إلى دوره بالمصاصة^(١) من مدينة مصر، فأوقفوا الحوطة على حريمه، وختموا بيوته وبيوت أصحابه وقت المغرب؛ وكانت حريمهم فى الفرج، وعليهن الحلى والحلل، وعندهن معارفهن. فسلب الممالك كثيراً من النساء اللاتي كن فى الفرج، [ووقفوا] حتى يكونهن من الخروج إلى دورهن؛ فخرج عامة نساء ابن زنبور وبناته، ولم تبق إلا زوجته، فوكل بها. وكتب إلى ولاية الأعمال بالوجه القبلى والوجه البحرى بالحوطة على ماله من زروع وقنوذ وغيرها، وخرج لذلك عدة من مقدمى الحلقة؛ (٣٢٢) وتوجه الحسام الملاى إلى بلاد الشام ليوقع الحوطة على أمواله بها.

وأصبح الأمير صرغتمش يوم السبت ثامن عشر به، فأخرج رزق الله بن الوزير بكرة، وهدده^(٢)، ونزل به من داره بالقامة إلى المصاصة. وأخذ [صرغتمش] زوجة ابن زنبور وهددها، وألقى ابنها رزق الله ليضربه، فلم تصبر ودلته على موضع المال، فأخذ منه خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم. وأخرج من بئر صندوق^(٣) فيه ستة آلاف دينار ومصاغ. ووُجد فى ثقل^(٤) [ابن زنبور] الذى قدم محبة الصارم مشد العارة ستة آلاف دينار، ومائة وخمسون ألف درهم سوى التحف والتفاصيل الحرير وثياب الصوف،

(١) المصاصة خط كبير من أخطاط مصر، ويبدو من ابن دقاق (ج ٤، ص ١٤، ١٦، ٢٤، ٢٤، ٣٥، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٤٩، ٨٠) أن هذا الخط اختص بسكن اليهود والنصارى فى مصر، منذ أيام الفاطميين على الأقل.

(٢) فى ف "هدده" وما هنا من ب، ٦٢٧ ب.

(٣) فى ف "من بئر صندوق" ... " وما هنا من ابن تترى يردى : النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٧٩.

(٤) فى ف، وكذلك فى ب، ٦٢٧ ب، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح.

وغير ذلك . وأزم محمد بن الكوراني والى مصر بتحصيل بنات ابن زنبور ، فنودى عليهن . ونُقل ما فى دور صهرى ابن زنبور ، وسُلمًا (٢٠٠) لشاد الدواوين . وعاد [الأمير صرغتمش] إلى القلعة .

فطلب السلطان جميع الكتاب وعرضهم ، وعين الموفق هبة الله بن إبراهيم للوزارة ، وبدر الدين كاتب يلعبا لنظر الخصاص ، وتاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله ابن الغنام لنظر الجيش ، وأخاه كريم الدين لنظر البيوت ، وابن السعيد لنظر الدولة ، وقشتمر مملوك طغزدمر لشاد الدواوين ؛ وفى يوم الأحد تاسع عشرية خلع عليهم . فأقبل الناس إلى باب الأمير صرغتمش للسعى فى الوظائف ، فولى أسعد حربة استيفاء الدولة ، وولى كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان الجيش .

وسلم [الأمير صرغتمش] المقبوض عليهم لشاد الدواوين ، وهم الفخر بن قروينه ناظر البيوت ، والفخر بن مليحة ناظر الجيزة ، والفخر مستوفى الصحة ، والفخر (٣٣٣ ب) ابن الرضى كاتب الإصطبل ، وابن معتوق كاتب الجهاد ، وأكرم المالكى . وطُلب التاج ابن لفيتة ناظر المتجر وناظر المطبخ ، وهو خال ابن زنبور ، فلم يوجد ؛ وكُبت بسببه عدة بيوت حتى أخذ .

وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخصاص وشهود الخزانة ، وينقل حواصل ابن زنبور من مصر إلى حارة زويلة بالقاهرة . فأعيام كثيرة ما وجدوا له . وتكُبت حوائى ابن زنبور ، وهُجمت دور كثيرة بسببهم ، عدم لأربابها مال عظيم .

وفى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة قدم البريد من نائب حلب بمائة وعشرين منشوراً للتركان ، وبستانذن فى تجريد عسكر حلب إلى ابن دلقادر .

وفيه نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالمصاصة ، وهدم منه ركناً دُل عليه ، فوجد فيه خمسة وستين (٣٣٤) ألف دينار حملها إلى القلعة . وطلب [الأمير صرغتمش] ابن زنبور ، وضربه عر ياناً ، فلم يعترف بشيء ؛ فنزل إلى بيته ، وضرب ابنه الصغير وأمه تراه فى عدة أيام حتى أسمته كلاماً جافياً ؛ فأصر بها ، فقصرت .

وأخذ ناظر الخالص في كشف حواصل ابن زنبور بمصر، فوجد له من الزيت والشيرج والنيحاس والرياحاص والكبريت والمكر والبقم والقند والسكر والعسل وسائر أصناف المتجر ما أذهله، فشرع في بيع ذلك .

هكذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش^(١) ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة، ليكون ذخيرة للسلطان . فبقيت عدة الخالين الذين حلوا النصافي^(٢) والتفاصيل، وأوان الذهب والفضة والبور والصفى والكفت، والسجاب والملابس الرجالية والتسائية، والزر أكش والجواهر والآلي^(٣)، (٣٤٤ ب) والبسط الخزير والصفوف، والفرش والقاعد، وأواني النحاس ونحو ذلك، ثمانمائة حمال، سوى ما حل على البغال . فكان ما وجد من أواني الذهب والفضة زنة ستين قنطارا، ومن الجوهر زنة ستين رطلا، ومن اللؤلؤ كيل أردبين، ومن الذهب المبرجة [مبلغ] ثلاثين ألف دينار وأربعة آلاف دينار، ومن الحوائص ستة آلاف حياصة، ومن السكفتاء الزركش ستة آلاف كفتاء، ومن ملابس [ابن زنبور نفسه] عدة ألفين وستمائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط، ومن الصنوج لوزن الذهب والفضة بقيمة خمسين ألف درهم، ومن الشاشات ثلاثمائة شاش . ووُجد له من الخيل والبغال ألف رأس، و [دواب] عاملة ستة آلاف رأس، ودواب حلاية ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمسة وعشرون بمصرة، ومن (٣٣٥) الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كل إقطاع متحصله خمسة وعشرون ألف درهم في السنة . ووُجد له مائة عبد، وستون طواشي، وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قومت بثلاثمائة ألف دينار، ورخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات عدة خمسمائة . ووُجد له اثنتان وثلاثون مخزنا، فيها من أصناف المتجر ما قيمته أربعمائة ألف دينار . ووُجد له سبعة آلاف نطع^(٤)، وخمسمائة حمار، ومائتا بستان، وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما نهب، وسوى

(١) ف د " ينزل بنفسه قماشه وأثاثه ... " . وما هنا من ب ٦٢٨ ب .

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) في ف، وكذلك في ب " ملايشه "، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح .

(٤) النطع بساط من أديم، أو جلد . (محيط المحيط) . انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

ما اختلس؛ على أن موجوده أبيع بنصف قيمته . ووُجد [٤ في] حاصل بيت المال [مبلغ] مائة ألف وستين ألف درهم ، وفي الأهرام نحو عشرين ألف أردب^(١) .

وكان مبدأ أضربه أنه باشر (٣٢٥ ب) استيفاء الوجه القبلي ، وتوجه إليه محبة الأمير علم الدين أيدمر للزراق ، وهو كاشف . فنهض فيه ، وشكرت سيرته ، إلى أن عرض السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب في أيام النشو ، ليختار منهم من يوليه كاتب الإسطبل ؛ وكان [ابن زنبور] من جملتهم ، وهو شاب ، فأنشئ عليه القصر فاخر الجيش ، وساعده الأكوز . فخلع عليه [السلطان الناصر محمد] ، واستقر به كاتب الإسطبل ، عوضاً عن ابن الجيعان ؛ فنال في مباشرة الإسطبل سعادة طائلة . وأعجب به السلطان لفضلته ، وشكره من تحت يده ، حتى مات [السلطان] الناصر [محمد] .

[ثم] استقر [ابن زنبور] مستوفى الصحبة في أيام المنصور أبي بكر ، وانتقل منها في وزارة نجم الدين محمود وزير بغداد إلى نظر الدولة . ثم أخرجه جمال الكفاة لكشف القلاع ، فقدم [إلى مصر] بعد موته . ثم^(٢) استقر في نظر الخصاص (١٣٢٦) بمناية الأمير أرغون العلاني ؛ ثم أضيف إليه نظر الجيش ، وجمع بعد مدة^(٣) إليهما الوزارة . ولم يتفق لأحد قبله بالجمع بين الوظائف الثلاث .

وعظم [ابن زنبور] إلى الغاية ، حتى إنه كان إذا خرجت الخيول لأرباب الوظائف من إسطبل السلطان ، يخرج له ثلاثة رؤس ؛ وإذا خلع عليه ، خلع عليه ثلاث خلع . ونفذت كلمته ، وقويت مهابته ، ولحمت سعادته . وأبحر في جميع الأصناف حتى في الملح والكبريت ، وربح في سنة واحدة من المتجر زيادة على ألف ألف درهم ، منها في صنف الزيت الحار خاصة مائة ألف وعشرة آلاف .

فكثرت حساده ، وعادته الكتاب لضبطه ، وأحصوا عليه جميع ما يتحصل له . فلما ولي الأمير صرغتمش بعد الأمير شيخور رأس نوبة ، أغروه به ، فإنه كان يحمل لشيخو

(١) بلغت هذه الثروة مبلغاً يوجب التفات الباحثين في التاريخ الاجتماعي ، والتاريخ الاقتصادي كذلك .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " واستقر " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " بعده " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

مال الخالص ، وهو (٣٣٦ ب) الذي عمر له العماره التي على النيل من ماله ، وكان يقوم له بما يفرقه من الحوائص على مماليكه ونحو ذلك ، حتى تفرغ صرغتمش . وصار [صرغتمش] يسمع شيخو الكلام الكثير بسببه ، فيقول له : " قد كثرت القالة فيك بسبب ابن زنبور ، وأنه يحمل إليك كل ما يتحصل من الخالص ، وأنه قد كثر ماله . فلو مكنتني أخذت لاسلطان مالا ينفعه " . فبداهه شيخو عنه ، ويعتذر له بأنه إذا قبض عليه لا يجد من يسد مسده ، وإن كان ولا بد فيقر عليه مال يحمله ، وهو على وظائفه .

وبينا هو في ذلك إذ قدم خبر محاصرة بيبغروس ، فاشتغل عنه صرغتمش ، وخرج إلى الشام ، وفي نفسه منه ما فيها . وصار [صرغتمش] يتبعهم لابن زنبور ، ويسمعه ما يكره ، إلى أن أرجف بمسكه ، وهو يسترضيه ، ويحمل له (٣٣٧ ١) أنواع المال فلا يرضى ، حتى أمي ابن زنبور أمره . وحدث [ابن زنبور] شيخو بدمشق بما هو فيه مع صرغتمش ، فطلب [شيخو] خاطره بأنه ما دام حيا لا يتمكن منه أحد ؛ فركن اقوله . وأخذ صرغتمش يغري الأمير طاز بابن زنبور حتى وافقه على مسكه ، فقوى به على شيخو ؛ ووكل بنقله لما توجه من دمشق من بحرته ، وهو لا يشعر .

فلما وصل السلطان خارج القاهرة أشيع أنه يعبر من باب النصر ويشق القاهرة ، فاجتمع لرؤيته عالم عظيم ، وأشعلوا له الشموع والقناديل . فدخل ابن زنبور على بقة رائعة ، زنارى أطلس ، في موكب جليل إلى الغاية ، وبين يديه جميع المتعممين من القضاة والكتاب ، وقد أعجب بنفسه إعجابا كثيرا ، والناس تشير إليه بالأصابع . فكانت تلك نهايته ، وقبض عليه (٣٣٧ ب) كما تقدم .

وانتدب جماعة بعد مسك^(١) [ابن زنبور] لاسمى في هلاكه ، وأشاعوا أنه وجد في بيته عدة صلبان ، وأنه لما دخل إلى القدس في سفرته هذه بدأ [بكنيسة] القيامة^(٢) ، فقتل عقيبها ، وتمعد فيها ؛ ثم خرج إلى [المسجد] الأقصى فأراق الماء في بابه ، ولم يصل فيه ؛ وكانت صدقته على النصارى بكنيسة القيامة^(٣) ، ولم يتصدق على أحد من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٢٩ ب " مسك " ، وحذف الصير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢ ، ٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " بالقيامة " . وجرى المؤرخون المسلمون في العصور =

فقراء المسلمين بالقدس . فأثبتوا في ذهن صرغتمش أنه باقى على النضائية ، ورتبوا فتاوى تتضمن أنه ارتد عن الإسلام . وكان أجل من ^(١) قام عليه الشريف شرف الدين نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، وبدر الدين ناظر الخياطين ، والصواف تاجر صرغتمش .

فأول ما بدأوا به من نكايته أن حسنوا لصرغتمش حق يعث إليه (٣٣٨ +) الصدر عمر وشهود الخزانة ، فشهدوا عليه في مكتوب ^(٢) أن جميع ما بيده من الدور والبساتين والأراضى — ما وقفه منها وما هو طلق — جميعه اشتراه من مال السلطان دون ماله ، وأنه ملك للسلطان ليس له فيه شيء قل أو جل ^(٣) . ثم حسنوا له ضربه ، فأمر به فأخرج بكره يوم وفى عنقه باشة ^(٤) وجنيزير ، وضرب عريانا قدام باب قاعة الصاحب من القلعة . ثم أعيد إلى موضعه ، وعُصِر ، وسقى الماء والملح . ثم سُلّم لشاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فنوّع عقوبته . فنع الأمير شيخوخة من قتله ، فأمسك عنه ، ورتب له الأكل والشرب ، وغيرت عنه ثيابه ، ونقل من قاعة الصاحب إلى بيت الأمير صرغتمش .

وفى يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة قبض على الأسراء ^(٥) (٣٣٨ ب) قمارى الحموى ، وشعبان قريب يلينا ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، ومأمور ؛ وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، ماعدا شعبان فإنه أخرج إلى دمشق .

وفيه قدمت رسل الأشراف بن جوبان أنه يريد محاربة أرتقا نائب الروم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما ؛ فأجيب عن ذلك .

== الوسطى على هذه التسمية لكنيسة القيامة بالقدس ، كما جرى المؤرخون المسيحيون في تلك المصور السابقة على هذا النوع من الألفاظ عند ذكر الرسول عليه السلام مثلا ، وهذا وذاك مما لم يعد له مجال أو معنى في المصور الحديثة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " وكان اجلهم الشريف ... " .

(٢) في ف " ملوك " ، وما هنا من ب ٦٢٩ ب .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " قل ولاجل " .

(٤) الباعة في محيط المحيط " حلقة ذات عروة وزر " ، تجعل في طرف القيد ، فتجيط برسم الدابة عند الربط " . غير أن معناها هنا حلقة توضع حول رقبة الواقع تحت العقوبة ، ليربط منها إلى جنيزير كما بالئن ، والجنيزير لفظ فارسي معرب ، معناه سلسلة من الحديد . انظر (Dozy : Supp. Dic. Ar.) .

(٥) في ف " الامير " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره قدم الأمير ناصر الدين بن المحسى .
وفي أول ذي الحجة قرّر على أتباع ابن زنبور مال ، وأفرج عنهم ؛ فكانت جملة ذلك
ستائة وسبعين ألف درهم .

وفي خامسه وصل أمير على الماردني نائب الشام إلى دمشق ، محبة الأمير عز الدين
أزدمر الخزندار متسفره ؛ وركب [أمير على] الموكب على العادة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره قدم البريد من حلب (٣٣٩) بأخذ أحمد الساق
نائب حمه ، وبكلمش نائب طرابلس ، من عند ابن دلقادر ؛ وقد قبضهما . فدخلا حلب
في حادي عشره ، وسجنا بقلعتها . فأجيب [الأمير أرغون السكاملی نائب حلب ^(١)]
بالشكر والثناء ، وأنه بشهر المذكورين بحلب ، ويقتلها ؛ وجهز لنائب حلب خلعة .

و[فيه] قدم الخبر من غزة بكثرة الأمطار التي لم يعهد بغزة مثلاً ، وأنه هدم عدة
بيوت كثيرة منها على أهاليها ، وسقط نصف دار النياحة ، وسكن النائب بجامع الجاولي ،
وتلف مازرع من كثرة المياه . ثم سقط ثلج كثير حتى تعدى العريش .

و[فيه] كانت الأمطار أيضاً بأراضٍ كثيرة جداً ؛ وسقط الثلج بتاحية بركة الحبش
وعلى الجبل ، وبأراضى الجزيرة .

وأما النيل فإن القاع جاء ثلاثة أذرع وثلث ، وتوقفت الزيادة أياماً . ثم زاد في كل يوم
(٢٠٧ ب) ما بين أربعين وثلاثين وعشرين أصبعا ، حتى كان الوفاء ، في يوم الثلاثاء
خامس عشرى جمادى الآخرة ، وثالث عشر مسرى ؛ ونودى بزيادة عشر أصابع من سبعة
عشر ذراعا ، وانتهت زيادته إلى ثمانية عشر ذراعا وتسع عشرة أصبعا .

وفيها وقع بدمشق حريق عظيم ، عند باب جيرون ، عدم فيه الباب النحاس الأصفر
الذي لم يُر مثله ، ويزعم أهل دمشق أنه من بناء جيرون بن سعيد بن عاد بن أرم بن سام
بن نوح .

وفيها ولي الأمير بكتمر المؤمني شاد الدواوين ، عوضا عن الأمير تلك أمير آخور

(١) أنيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٤ .

بعد موته بغزة . وكان قد توجه إلى الحجاز ، فتوجه النجاشي لإحضاره حتى قدم ، واستقر
بناية الأمير شيخو وتعيينه له .

و [فيه] تولى (١٢٤٠) نظر خزانة الخصاص قاضي القضاة تاج الدين محمد بن محمد
ابن أبي بكر الأخنائي ، ثم استمعى منها بعد القبض على ابن زنبور ؛ فولى عوضه تاج
الدين الجوجرى .

ومات فيها من الأعيان أرتنا نائب الروم من قبل بوسعيد .

و [توفى] بدر الدين حسن بن علي بن أحمد النزى^(١) ، المعروف بالزغاري ، الدمشقي
الأديب الشاعر ، عن نيف وخمسين سنة بدمشق ، في ليلة الخميس حادى عشر رجب ؛
ومولده سنة ست وسبعماية .

و [توفى] العضد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار المراقى ، شارح المختصر
والمواقف ، ولى قضاء مملكة^(٢) أبي سعيد .

و [توفى] الأمير فاضل آخو بينفاروس بحلب ؛ وكان عسوقا .

و [مات] الأمير تلك أمير آخور بغزة ، وهو عائد إلى القاهرة .

و [توفى] شمس الدين (٣٤٠ ب) محمد بن سليمان الفقهى ، أحد نواب
المالكية بدمشق .

و [توفى] بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد ، المعروف بابن إمام المشهد ، الفقيه
الشافعي بدمشق ، في ثامن عشر رمضان ؛ وقد أناف على الستين ؛ وولى حسبة دمشق ،
وقدم القاهرة .

و [توفى] شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد
ابن محمد بن نصر ، المعروف بابن القيسراني ، كاتب السر بدمشق ، وهو بطال ، عن نيف
وخمسين سنة .

(١) ف ، وكذلك ف ب ، ١٦٠٣ ، " النزى " ، وما هنا من ابن حجر : الدور الكامنة ،

ج ٢ ، من ٢٢ -

(٢) ف " مكة " ، وما هنا من ب ، ١٦٣٠ .

- و [توفى] ناظر الخزانة تاج الدين بن بنت الأهرز .
 و [مات] الأمير شهاب الدين أحمد بن بيليك^(١) المحسنى ، والى دمياط . وكان فقيها شافعيه ، شاعراً أدبياً ؛ نظم كتاباً للثنييه فى الفقه ، وكتب عدة مصنفات .
 و [مات] الأمير منكلى بن الفخرى ؛ قدم الخبر بوفاته مستهل جمادى الأولى .
 و [مات] الحاج عمر مهتار السلطان ، يوم (١٣٤١) الجمعة ثانى جمادى الأولى .
 و [مات] سيف الدين خالد بن الملوك بالقدس ، فى أول رمضان .
 و [مات] الأمير تمر بنغا ، ليلة الأربعاء رابع عشرى رجب^(٢) .

سنة أربع وخمسين وسبعائة . شهر الله المحرم ، أوله الخميس .

فيه قدم الخبر من متولى مدينة قوص بقدم رسل الملك المجاهد على بن المؤيد داود ابن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول ممتلك اليمن ، إلى عيذاب ، بهدية . فتوجه الأمير آتجبا الحموى للملاقاتهم ، وصحبته الإقامة من الأنزال^(٣) والعلوفات والطباخ ، ونحو ذلك .

وفى يوم الأربعاء سابعه قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير قراجا بن دناغار مقدم التركان ، فمست أهل الدولة بذلك .

و [فيه] قدم الأمير جنتمر أخوطاز رأمى الأمير بكلمش والأمير أحمد (٣٤١ ب) الساقى ، وقد قتل بحلب .

وفى هذا الشهر حملت رمتا والد الأمير طاز ، وأخيه جركس . وكان أبوه قدم إلى

(١) فى ف " سلبك " ، وفى ب ٦٣٠ ، " بلبك " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ،

ج ١ ، ص ١١٦ .

(٢) هنا ينتهى الجزء الثانى من المخطوطة ب التداول فى الحواشى ، وما يلى بداية الجزء الثالث من هذه المخطوطة الباريسية .

(٣) فى ف " الاموال " ، وما هنا من ب ، ١ ب ، وهو الصحيح الذى يتطهه السياق ، فى محيط المحيط الأنزال جمع نزل ، وهو الطعام ، وهو كذلك ما يجهز للضيف أن ينزل عليه .

مصر من بلاد الترك في سنة اثنتين وخمسين [وسبعائة] ، فلقاه ، وأكرمه ، وأدخله في دين الإسلام وختنّه . ثم توجه [أبوه هذا] بمدد عائد إلى بلاده ، بحجة أن يسوق بقية أهله ، فهلك بالمرّة ، ودفن بها ؛ فبنى نائب حلب على قبره تربة . ثم لما توجه الأمير طاز بالعسكر إلى حلب ، هلك أخوه جركس ، فدفنه^(١) بالمرّة مع أبيه ؛ ثم بداله في نقلهما إلى مصر ، فنقلهما في هذا الشهر ، ودفنهما خارج باب المحروق ، ظاهر القاهرة ، في تربة أنشأها هناك ؛ ورتب بها القراء وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وجعل لها أوقافاً دارة ، وحمل نقد ومهما عدة مجتمعات ختم فيها القرآن (١٣٤١ مكرر) الكريم على قبريهما . وحضر تلك المجتمعات معه الأسماء والأعيان ، فاحتفل لذلك احتفالاً زائداً .

وفي ثامن عشره قدم شيخ الشيوخ زكي الدين الملطي من بلاد الهند ، فلقاه طوائف الناس ، وطلع قلعة الجبل . فخلع عليه بين يدي السلطان ، وحمل على بقلة رائحة بزاري ، واستقرّ على ما كان عليه في مشيخة الخانكاه الناصرية بسرياقوس . وقد تقدم سفره في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، فسكانت غيبته بالهند عشر سنين وتسعة أشهر ، وعاد بغير طائل . ولم يرض الأمير صرغتمش بولايته .

وفي يوم السبت سابع عشره أعيد الوزير ابن زنبور إلى تسليم [قشتمر^(٢)] شاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فمأقبه بقاعة الصاحب من قلعة الجبل أشد عقوبة . (١٣٤١ ب مكرر) فشقّ ذلك على الأمير شيخو ، وعقب الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وأغلظ في القول ، ومنع من التعرض لابن زنبور ، وأخرجه بمد المغرب من ليلة الاثنين تاسع عشره ، وحمله في الليل إلى قوص . وكانت مدة شدته ثلاثة أشهر .

ولما قدم الحاج أخبروا أن الشريف مجلان مضى قبل قدوم الحاج إليه من مكة يريد جدة ، لأخذ مكس التجار الواردين في البحر . فبعث إليه أخوه ثقبه يطلب نصيبه من ذلك ، فأبى مجلان أن يدفع له شيئاً ، فركب إليه ولقيه . فلما نزل أغدر ثقبه بمجلمان ،

(١) في ف " فكته " ، وما هنا من ب ، ١ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق .

وتبض عليه وقيدته ، وأسلمه لمن يحفظه ، وركب ليأخذ أموال مجلان من وادى نخلة . فلما أبعد [ثقبه] في السير أفرج الموكلون بمجلمان عنه ، وأطلقوه ، فرمى نفسه على عرب بالقرب منه ، وتذم منهم . فأنزلوه عندهم ، وأركبوه ليلا ، وصاروا (١٢٤٢) به إلى بنى حسن وبنى شعبة ؛ وأقام [مجلان] معهم خارج مكة حتى قدم الحاج . وكان قد بلغ ذلك ثقبه ، فعاد يريد مجلان ، فقاته . و [من الأخبار كذلك] أن ^(١) الحاج لما قدم مكة لم يجد بها أحدا من بنى حسن ولا من العبيد ، وأن أسعار مكة رخصت ، وأن المجاهد باليمن منع للتجار من الحى إلى مكة غيظا من أسرائها .

وفي أول صفر قام الأمير صرغتمش في أسواق أوقاف ابن زنبور يريد حلها ويبيعها ، وقد حسن له ذلك الشريف شرف الدين على بن الحسين بن محمد نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، ولقنائه في ذلك أمورا يحتج بها ، منها أن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون لما قبض على كريم الدين الكبير أراد أخذ أوقافه ، فلم يوافق على ذلك قاضى القضاة بدر الدين محمد (٣٤٢ ب) بن جماعة ، فندب السلطان من شهد على كريم الدين بإشهاد له على نفسه أن جميع ما ملكه من العقار وغيره — وقفه وطلقه — هو من مال السلطان دون ماله . فلما ثبت ذلك بطريقة صارت أملاك كريم الدين بأجمعها للسلطان ، فأقر ما كان منها وقفا على حاله ، وسما الوقف الناصرى ، وتصرف فيما ليس بوقف .

فلما اجتمع القضاة الأربعة بدار العدل من قلعة الجبل في يوم الخدمة السلطانية على العادة ، كلمهم الأمير صرغتمش في حل أوقاف ابن زنبور ، فاشتد عليه قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] ابن جماعة في الإنكار لذلك ، وساعده قاضى القضاة موثق الدين عبدالله الحنبلى ، وجبه صرغتمش بكلام خشن ، وقال له : " أخبرت البلد بشرى يا صبي " . هذا وصرغتمش يحاجبهم ، ويذكر (١٣٤٣) قضية أوقاف كريم الدين ، فأجاباه بأن كريم الدين كانت بيده جميع أموال السلطان كلها ، ما بين خزائنه وحواصله ومتاجره ، يتصرف فيها برأيه ، فلهذا ساع ^(٢)

(١) في ف " فقاته اوان الحاج ... " ، وما هنا من ب ١٢٤ .

(٢) في ف " شاع " ، وما هنا من ب ٢ ب .

أن يثبت الإشهاد عليه بأن جميع أملاكه وعقاراته وغيرها إنما هي من مال السلطان. دون ماله. وأما من له مال من متجر، أو اكتسبه من مباشرة ونحوها، فليس لأحد أن يقوض لماله، ولا يجوز نقض شيء وقفه من ذلك، ولا أخذ ما ملكه أو وجهه من يد من هو في أيديهم، فإن جميع تصرفاته في ماله سائفة بطريقها. فذكر لم صرغتمش أن عمره الخطاب رضى الله عنه شاطر عماله^(١)، ومال الوزير جميعه إنما هو مال السلطان؛ فيعرض له قاضى القضاة عز الدين بذكر الشريفين [على بن حسين^(٢) وأبى العباس الصقراوى]، وقال يا أمير: "إن كنت تبحث معنا (٣٤٣ ب) في هذه المسألة بحثنا معك، وإن كان أحد ذكرها لك فليحضر حتى تناظره فيها، فإنه ما قصد بذكر هذه المسألة إلا مصادرة سائر الناس، وأخذ أموالهم"؛ وقاموا على الامتناع والإنكار على من يريد هذا ونحوه. وكان صرغتمش قد وعد أم السلطان بالدار المعروفة بالسبع قاعات من أوقات ابن زنبور، فبعثت^(٣) لقاضى القضاة عز الدين في ذلك، فحوتها عاقبة ذلك، وما زال بها حتى أمرضت عن طلبه. فشق ذلك على الأمير صرغتمش، واشتد حنقه حتى مرض عدة أيام مرضاً خيف عليه منه، فتصدق بأموال جزيلة على الفقراء، وافتك أهل السجون. وفي أثناء ذلك اتفق الأميران شيخو وطاز على عزل صرغتمش من وظيفة رأس نوبة، ليقل شره وتنشط (١٣٤٤) رتبته، ويعود الأمير شيخو رأس نوبة. فلما عوق صرغتمش نزل من القلعة إلى اصطبله المجاور لمدرسته، فأشعلت له الشموع، وفرح به سكان الصليبية^(٤)؛ وتصدق [صرغتمش] بمال كبير.

وفيه اجتمع الأسراء بالقصر بين يدى السلطان، في الخدمه على العادة، وذكروا أمر توقف حال الدولة من قلة حاصل بيت المال وخزانة الخصاص، وأن الوقت محتاج إلى نظر الأمير شيخو. وكان [الأمير شيخو] منذ خرج من وظيفة رأس نوبة، ووليها الأمير

(١) في ف "عله"، وما هنا من ب، ٢ ب.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق بالصفحة السابقة.

(٣) في ف "بعث"، وما هنا من ب، ٢ ب.

(٤) في ف "الطية". وما هنا من ب، ٢ ب.

صغر غمتمش ، ترك التحدث في أمر الدولة لصغر غمتمش ، وصار كالمشير^(١) . فلما عينه الأسراء في هذا اليوم للتحدث كما كان امتنع عليهم ، فزالوا به حتى ألبسوه التشريف ، وولى على ماله ، بعد ما شرط عليهم ألا يتحدث أحد في أمر جليل ولا حقير غيره ؛ فأجابوا إلى ذلك .

و [فيه] خلع (٤٤ ب) أيضاً على الأمير ناصر الدين محمد بن بدر الدين بيليك المحسني ؛ واستقر مشير^(٢) الدولة ، رفيقاً للمصاحب موفق الدين ، على قاعدة الأكوز في الدولة الناصرية .

و [فيه] استقر سيف الدين قطلوشاد الدواوين أمير طبلخاناه ، كما كان لأوأمع الأكوز ؛ وقيل للوزير ألا يفصل أسراً دونهما ، وخرجوا من الخدمة . فجلس ابن المحسني من داخل الشباك بدار الوزارة من القلعة تجاه الوزير ، وأمر بكتابة كلف الدولة . وأقبل الناس إلى باب الأمير شيخو ، فصارت أمور الدولة كلها تصدر عنه حتى الإقطاعات .

و [فيه] رسم بإبطال المقايضات والنزولات^(٣) في الإقطاعات ، فبطل ذلك بعدما كان قد غش الأخر فيه ، وأخذ كتاب الجيش منه مالا جزيلا . فتمطل^(٤) [كتاب الجيش

(١) يبدو من عبارة المتن هنا أن شاغل هذه الوظيفة ، واسمها الإشارة في المصطلح الملوكي ، كان في العادة من كبار الأسراء المالكين ، وأنه لم يتم بعمل نوعي معين ، إلا أن يكون حضور مجلس المشورة مثلاً . (انظر ما سبق هنا ، ص ٥٥١ ، حاشية ١ ، ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ ، ص ٧٤٦ ؛ حاشية ٣) . غير أن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١١ ، ص ١٥٣ — ١٥٥) جعل هذه الوظيفة نائفة الوظائف الملوكية الكبرى ، وهي نيابة السلطنة والوزارة والإشارة هذه ، لكنه لم يحدد للإشارة عملاً يمارسه ، بل ذكر إضافتها إلى الأمير جمال الدين يوسف الجبالي (لا اليشاسي كما في القلقشندي) ، وهو على وظيفة الأستاذانية . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ٣٠٩ ، وكذلك . (Bjorkman : Beitrage ... Staatskanzlei ... Aegypten. P. 158) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف " النزلات " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٣ " تطلوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

بسبب ذلك] و[لا سيما بعد أن] رسم لهم ألا يأخذوا رسماً في كل مشور أو محاسبة سوى ثلاثة دراهم ، وكان (١٣٤٠) رسم ذلك عشرين درهماً

و[فيه] استقرّ [أن] الوزير والمشير ومحومها يحضرون كل يوم إلى مجلس الأمير شيخو ، ويطالعونه عما تحصل وانصرف ، ويحضر إليه ناظر الجيش فيبضى من الأشغال ما شاء ، حتى تعطّل حكم [الأمير قبلاى] نائب السلطنة .

وفي ربيع الأول ورد الخبر بوصول الصاحب علم الدين بن زنبور إلى قوصى سالماً ، وقد نفى إليها .

وفيه رُفعت يد ناظر الخصاص من وقف الصالح إسماعيل ، وفوض نظره إلى الأمير عز الدين أزدسر الخازندار .

وفيه قدم الخبر بوصول الأمير بييغا روس إلى حلب وقتله ، فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بالشكر والثناء ، وعُيِّل وحمل^(١) إليه تشریف ، وأمر أن يعطى الحيلة^(٢) في إحضار قراجا بن دلفادر ؛ وجُهِزَّ إليه تشریف برسمه ، وتقليد تقدمه التركان . فاستدعاه [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب ليلبس التشریف (٣٤٠ ب) السلطاني ، ويقرأ عليه التقليد بحضرة أسراء^(٣) حلب ، فاعتذر عن حضوره .

فلما قدم كتاب [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بذلك ، كتب له بالركوب إليه ومحاربه ، فاعتذر بأنه قد حلف له قبل ذلك بأنه إن سَير إليه بييغا روس لا يحاربه . فشق ذلك على الأسراء ، وكتبوا إليه بالإنكار عليه ، وجُهِزَّ له الأمير عز الدين طقطاى الدوادار ، ومعه الكتب إلى نواب الشام بنجدة [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب على قتال ابن دلفادر ؛ فسار [طقطاى] في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر ،

وفيه انحطت رتبة الشريف [أبي العباس] الصغراوي ، بمنع الأمير شيخو له من

(١) في ف " وحمل " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٢) في ف " الجلالة " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٣) في ف " نايب " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

عنه إلى داره وصعوده إلى القلعة. فنار عليه أعداؤه ، ونفوه من الشرف ، وشنعوا عليه ؛
فالتجأ [الشريف أبو العباس] إلى الأمير طاز حتى كف عنه من مقاومه .

وفي يوم الخميس رابعه سمر عيسى بن حسن شيخ العايد .

وفيه أعرس الأمير جنتغر أخو طاز (١٣٤٦) بابنة الأمير آقسنقر ، وأنتم عليه
بسبعة آلاف دينار ومائتي قطعة قاش ، وعمل له ^(١) مهم جليل .

و [فيه] قدم من المدينة النبوية جماعة يشكون من قاضيتها تسمى الدين محمد بن سيع ،
فعين عوضه بدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخشاب ، فلم يجب حتى اشترط ألا يقيم
بها شئاً لسنة واحدة ، وأن تستقر وظائفه ^(٢) التي بالقاهرة بيد نوابه ؛ فأجيب
[بدر الدين] إلى ذلك ، وولى [قضاء المدينة] .

وغزل ^(٣) [أيضاً عن قضاء الإسكندرية أسوء سيرته ، وولى
عوضه الرزبي .

و [فيه] استقر صدر الدين سليمان بن عبد الحق في نظر الأعباس ، عوضاً عن
شمس الدين بن الأصاحب .

وفي يوم السبت حادى عشر ربيع الآخر قدمت رسل المجاهد صاحب اليمن ، ومعه
ابنه الملك الناصر ، وعمره ^(٤) إحدى عشرة سنة . فأنزلوا بالميدان ، ونزل إليهم الأمير طاز
حتى عرضت عليه الهدية ، ثم تمثلوا بين يدي السلطان بهديتهم ، (٣٤٦ ب) قدّر ستين
وأسكاً من الرقيق بقية ثلاثمائة مائتا ، ومائتي شاش ، وأربعمئة قطعة صيني ، ومائة وخمسين

(١) في ب " لهم " ، وما هنا من ب ، ٣ ب .

(٢) المروف أن بعض رجال القلم في الدولة المملوكية جمع عدة وظائف في يده ، بالقاهرة أو دمشق
مثلاً ؛ غير أنه لم يكن من المروف لدى الناشر أن تعدد الوظائف في شخص واحد وصل إلى الجمع بين
وظيفة في القاهرة ، وأخرى في المدينة مثلاً كما هنا ؛ وفي هذا التعدد والتغيب الناتج عنه دلالة على
بعض أسرار الفساد في الإدارة المملوكية .

(٣) يبا في ف ، وكذلك في ب ، ٣ ب .

(٤) ما بين الحاضر ، س ب ، ٣ ب .

نافجة^(١) مسك، وقرن^(٢) زباد، وعدة تفاصيل، ومائة وخمسين قنطاراً من الفلفل، وأشياء ما بين زنجبيل وعنبر^(٣) وأفاويه، وفيل^(٤) واحد؛ وذلك سوى هدية لكل من الأمير شيخو، وطاز، وقبلاي نائب السلطنة، وللوزير، ولم الدين بن زهور. فحملت [الهدية السلطانية] إلى صاحب موفى الدين؛ فلم يرش الأسراء بذلك، فإن هدية المؤيد للملك الناصر محمد بن قلاوون كان فيها قدر أنفى شاش.

ومع ذلك فإنه أُنقِ على الرسل منذ قدموا عيذاب إلى أن وصلوا إلى الميدان نحو مائتي ألف درهم، وخُلع على الجميع، وتقرر لهم في كل يوم خمسمائة درهم، ولم يبق أحد من الأسراء حتى عمل لهم ضيافة.

وفي يوم الجمعة سابع عشره صلى قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة [بالسلطان] (١٢٤٧) الجمعة [على العادة]، ثم اجتمع بالسلطان وعنده الأمير شيخو، واستعفى من القضاء، فإنه عزم على الحج والمجاردة، واعتذر بكبر سنه. فلم يجب إلى ذلك، فما زال يتلطف ويترقب حتى أجيب، بشرط^(٥) أن يعين للقضاء من يختاره. فعين صهره وخليفته على الحكم قاضي العسكر تاج الدين محمد بن إسحاق الناي، فولاه السلطان القضاء، وأشهد عليه بذلك في غيبته؛ وانفضوا على ذلك. فامتنع الناي من القبول، فما زال به قاضي القضاة عز الدين حتى قَبِل، في يوم السبت ثامن عشره. وَوَلَّى [الناي] شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالسَّمين وغيره، فبادر

(١) النافجة هنا وعاء خاص من جلد، يوضع فيها المسك، ويقال إنها كلمة فارسية معربة، وجمعها نوافج. (محيط المحيط).

(٢) القرن هنا كمجدة لفظ الزباد، ولعله من بذلك لمشايبته قرن الميوان؛ والزباد نوع من الطيب يستعمل لداواة الزكام. محيط المحيط، وكذلك الشبري: نهاية الرتبة في طلب الحب، نعر العربي، ص ٥٤، حاشية ٤.

(٣) في "ف" وغيره "، وما هنا من ب، ١٤.

(٤) في "ف" وقبل "، وما هنا من ب، ١٤.

(٥) في "ف" بقرطان "، وما هنا من ب، ١٤.

الناس لاسمى في وظائفه ، وكانت جليلة ؛ وكتب [المناوى] لبهاء الدين أحمد بن تقي الدين ابن على بن السبكي بقضاء السكر .

وما أذن عصر يوم السبت حتى اجتمع عند الأمير شيخو نحو ستين قعة رفعت إليه ، (٣٤٧) بالسعى في وظائف المناوى ، فقام قاضى القضاة جمال الدين عبد الله الحنبل ، وقاضى القضاة موفق الدين عبد الله الحنبل ، في عود ابن جماعة إلى القضاء ؛ وما زالا بالأمير شيخو حتى بحث بالأمير عز الدين أزدسر الخازندار إليه ، فتألف به إلى أن أجاب إلى استقراره في القضاء على عادته ، وأنه يتوجه إلى الحجاز ، ويستخلف على الحكيم والأوقاف إلى أن يعود أو تدركه الوفاة . فاستدعى [ابن جماعة] في يوم الاثنين خامس عشره ، وجُدِّدت له ولاية ثانية ، وخلع عليه ، ونزل في موكب عظيم إلى داره .

وفي يوم السبت المذكور توجه [عز الدين ^(١) أيدسر] السفاني إلى الشام ، وقدم الأمير قطماي ^(٢) الدوادار من حلب ، وقد أزم الأمير أرغون الكاملى نائب حلب حتى سار للحرب ابن دُلنادر ، وأنه نواب القلاع حتى صار في عشرة آلاف فارس ، سوى الرجال (١٣٨) ، والفركان . ونزل [الأمير أرغون الكاملى] على الأبلستين ، فنهبا وهدمها ؛ وتوجه إلى قراجا بن دُلنادر ، وقد امتنع بمبيل عال ، فقاتلوه عشرين يوماً ، فقتل فيها وجرح عدد كثير من الفريقين . فلما طال الأمر نزل إليهم [قراجا بن دُلنادر] ، وقاتلهم صدراً من النهار قتالاً شديداً ، فاستحضر القتل في تركانه ، وانهزم إلى جهة الروم ؛ فأخذت أمواله ومواشيه . وصعد السكر إلى الجبل ، فوجدوا فيه من الأغنام والأبقار ما لا يكاد ينعصر ؛ فاحتواها عليها ، بحيث ضاقت أيديهم عنها ، وأبيع الرأس من البقر بعشرين إلى ثلاثين درهماً ، والرأس من الضأن بثلاثة دراهم ، والإكديش من أربعين إلى خمسين درهماً . وسببت نساؤه ونساء تركانه [وأولاده ^(٣)] ، وبيعوا [بحلب وغيرها بالمهوان ؛

(١) أنصف ما بين الحاصرتين من (Wiet : Blog. du Manhal el-Safi. p. 86) ! انظر كذلك

ابن حجر : الدرر السكينة ج ١ ، ص ٤٧٨ .

(٢) في ف " قطماي " ، وفي ب ، ع ب " قطماي " ، وما هنا سابق ،

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ع ب .

فكانت خياري بناتهن تباع بخمسمائة درهم ؛ وظنروا بدقائق فيها مال كبير .

وفي هذا الشهر أعلن بعض النصارى الواردين من الطور بالقدس (٣٤٨ ب) في الملة الإسلامية ، فأحضر إلى القاضي تاج الدين المناوي ؛ وسأله [المناوي] عن سبب قدومه ، فقال : " جئت أعرّفكم أنكم لستم على شيء ، ولا دين إلا دين النصرانية ، وما أملت [هذا] : إلا لكي أموت شهيداً " . فضربه [المناوي] بالمقارع ضرباً مبرحاً مدة أسبوع ، وهو يقول : " عجل على القتل حتى الحق بالشهداء " ، فيقول له : " ما أعجل عليك غير العقوبة " ؛ ثم ضربت عنقه ، وأحرقت جثته .

و [فيه] قدم البريد من حلب بأن ابن دلفادر لما انهزم تبعه العسكر ، وأسروا ولديه ونحو الأربعين من أصحابه ؛ ونجا بخاصة نفسه إلى ابن أرتنا ، وقد سبق الكتاب إليه بإعمال الحيلة في قبضه . فأكرمه [ابن أرتنا] وآواه ، ثم قبض عليه وحمله إلى حلب ، فدخلها وشجع بقلعتها في ثاني عشر شعبان . فسكتب إلى [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب بحمله إلى مصر ، وأنعم عليه بخمسمائة ألف درهم ، منها ثلاثمائة ألف من مال دمشق ، وباقيه من مال (٣٤٩ ب) حلب . وأعطى [الأمير أرغون] من تسيير القود الذي جرت عادة نواب (١) [حلب] بحمله إلى السلطان من الخليل والجلال البخاني والمجن والعراق (٢) ، ومن البغال والقماش والجواري والماليك ، وقيمته خمسمائة ألف درهم (٣) . فمظم بذلك شأن الأمير أرغون [السكامل] نائب حلب ، فإنه مع صغر سنه كان له أربعة بماليك أمراء ، وله ولد عمره ثلاث سنين أمير مائة مقدم ألف ، فلما مات [هذا الولد] أضيفت تقدميته إلى إقطاع النيابة ؛ وكان لأربعة من أخوته القادمين من البلاد وأقاربه أربع إمرات .

وفي ثالث جمادى الآخرة سافر الأمير حسام الدين طرنتاي إلى البلاد الشامية ، بعده خيول لنواب الشام .

(١) في ف " النواب " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب .
(٢) القزاق من الإبل والخيول الخاصة الحالية من التهجين ، والواحد منها مربى . (محيط المحيط) .
(٣) هنا إشارة إلى مبلغ ما يقدمه نائب من كبار النواب إلى السلطان سنوياً ، مقابل نيابته ، أو بعبارة أخرى مقابل إقطاعه الذي يمتنع به أثناء نيابته .

وفي خامسه عزل الأمير بكتمر المزمى أمير آخور ، واستقرّ هوضه الأمير قندس .

وكان من خبر آل مهنا أنهم (٢٤١ ب) قودوا وغم أسرهم ، حتى صار من أولاد مهنا ابن عيسى وأولادهم نحو مائة وعشرة ، ما منهم إلا ومن له إمرأة وإطاع . فبطروا ، وشتوا الفارات على البلاد ، وقطعوا الطرقات على النجار حتى امتنعت السابلة ؛ وذلك بعد موت السلطان الملك الناصر محمد . فقبض على فياض وسبعن ، واستقرت الإمرأة لأخيه جبار ، فسكن الشر ، وسافرت القوافل . ثم خلاص فيّاض من السبعن ، بشفاعه الأمير ، فخلطى أمير آخور ، وركب من القاهرة ، ولحق بأهله ؛ فلما خاسر ببغاروس كتب له بالإمرأة ، فبث أولاده بتقدمته . ثم قدم سيف بن فضل ، فولى الإمرأة ، وعُزل فياض ، فلم يترك ساكنا حتى توجه [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب لقتال ابن دغادر ، فكثرت طمعه وفساده . ثم ركب جبار وفياض ابنا مهنا إلى إقطاعاتهم التي (٢٥٠) خرجت عنهم لسيف بن فضل وبريد بن تتر ، وقسموها ورفعوا منخلاتها^(١) . فلم يطق سيف ممارضتهم ، لقوتهم وكثرة جمعهم ، فبث يعرفهم أن هذه البلاد قد أقطمها له السلطان ، فردّا عليه جوابا جافيا . فكتب إليهما [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب يعتب عليهما ، فلم يدعنا له ، فكتب إلى السلطان والأسراء بذلك ، فكتب إليهما بالندوم إلى الحضرة ، فاعتذرا عن الحضور . فتوجه الأمير قشتمر الحاجب لإحضار الجميع على البريد في نصف شعبان ، فلم يوافقا ، وأجابا بالاعتذار ، فعاد قشتمر . وقدم عمر بن موسى بن مهنا بقوده ، وسمى في الإمرأة ؛ فأدركه سيف بن فضل بعد حضور الأمير قشتمر ، وسمى حتى استقرّ على إمرته شريكا لعمر بن موسى .

وفيه أيضا كثر هبث الرمان ببلاد الصعيد ، وقودوا على المقطعين ، وقام من شيوخهم رجل (٢٥٠ ب) أحذب ، لجمع جمعا كبيرا ، وسمى بالأمير . فقدم الخبر في شعبان بأنهم كبسوا ناحية ملوى ، وقتلوا بها نحو ثلاثمائة رجل ، ونهبوا العاصر ، وأخذوا حواصلها وذبحوا أبقارها ، وأن حرب منفلوط والمراغة وغيرهم قد نأقوا ، وقطعوا بعض الجسور

(١) في " بطلانها " ، وما تناس ب ، ١٥٠ .

بالأشعورين - فوق الانفاق على الركوب عليهم بعد تخضير الأراضي بالزراعة ، وكتب إلى
الولاة بتجهيز الإقامات .

وفي يوم السبت سابع عشرين جمادى الآخرة عمل الأمير طاز وليمة عظيمة بدارها التي
عمرها برأس الصليبية عندما كملت ، حضرها السلطان وجميع الأسراء . فلما انقضى التماط
قدم الأمير طاز للسلطان أربعة أزواج خيل مسرجة ملجمة بتسروج ذهب وكشائيش ذهب
مطرز ، ولكل من الأميرين شيخوخة وصرغتمش فرسين ، ولئن عداهما من (١٢٠١) ،
الأسراء كل واحد فرساً ؛ ولم يبق قبل ذلك أن أحداً من ملوك الترك بمصر نزل إلى
بيت أمير .

وفيه ورد كتاب الأمير أيتمش نائب طرابلس ، ومنه محضر ثابت على قاضها ،
يتضمن أن امرأة من أهل طرابلس اسمها نفيسة جميلة الصورة تزوجت (١) بثلاثة أزواج ، ولم
يقدر واحد منهم على بكارتها (٢) ، من غير مانع منها ، وظنوا أنها رتقاء (٣) ، وطلقوها واحداً
بعد واحد . فلما بلغت خمس عشرة سنة غار (٤) نديها ، واعتراها النوم ليلاً ونهاراً ، وصار
يخرج من فرجها شيء قليلاً قليلاً إلى أن تشكل منه ذكر صغير وأثيان . فكتمت أمرها
إلى أن خطبها رجل رابع ، ولم يبق إلا العقد عليها ، أطلعت أمها على أمرها ؛ فاشتهر ذلك
بطرابلس ، وأعلم به الأمير [أيتمش] النائب ، فكتب به محضراً وجهه إلى السلطان
وبرز للذكور بين الناس ، وتسمى عبد الله (٥) (٣٠١ ب) وصار إلى دمشق ، ووقف
بين يدي نائبها أمير على ، فسأله عن حاله ، فأخبره بما ذكر . فأخذ الحاجب كجسكن عنده ،
وأخبر أنه احتمل ثلاث مرات منذ صار ذكراً ، في مدة ستة أشهر . ثم نبات له لحية سوداء ،
وصار من جملة الأجناد ، ولم يبق فيه من سمات النساء شيء سوى كلامه ، فإن فيه أنوثة .

(١) ذرف " متزوجة " ، وما هنا من ب . هـ م

(٢) ف ف ، وكذلك ف ب ، هـ ب " ولا يقدر على بكارتها " ، والتعديل يقتضيه السياق

(٣) الرتقاء الأتني التي يكون بها الرتق وهو حسبما جاء في محيط المحيط ، أن يكون على فرج

الأتني ما يمنع الجماع ، من زيادة عضلية أو غشاء ، أو التضخم قرجة . . .

(٤) ف ف " ملوفاً " ، وما هنا من ب . هـ ب . د

فكتب بإحضاره إلى مصر، فكان هذا من مجائب صنع الله وقد ذكر شيخنا عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير في تاريخه أنه اجتمع به^(١).

وفيه وقف السلطان الملك الصالح ناحية سردوس من القليوبية على كسوة الكعبة، وكانت تعمل بدار الطراز، فيؤخذ حريرها من التجار بغير ثمن يرضيهم. وأضيف إليها أراضى أخرى مما تنزل في السنة مبلغ ستين ألف درهم، واستقرت نظرها لوكيل بيت المال؛ (١٣٠٢) فاستمر ذلك فيما بعد.

وفيه قدم الأمير طيغنا المجدي من دمشق، فلزم بيته، وبقي على إقطاعه الذي بدمشق.

وفي يوم الخميس خامس عشرى رمضان وصل مقدم التركان قراجا بن دلفادر، وهو مقيد في زنجر؛ فأقيم بين يدي السلطان، وعددت ذنوبه. ثم أخرج إلى الحبس، فلم يزل به إلى أن قدم للبريد من حلب بأن جبار بن مهنا استدعى أولاد بن دلفادر في طائفة كبيرة من التركان، لينجدوه على سيف. [وكان سيف^(٢) قد] التجأ إلى بني كلاب، فالتقى الجمعان على تعبئة، فانكسر التركان وقتل منهم نحو سبعمائة رجل، وأخذ منهم ستمائة إكلدش. فكتب السلطان من سرياقوس — وكان بها — إلى النائب قبلاى بقتل ابن دلفادر، فأخرجه من السجن إلى تحت القلعة ووسطه، في يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة (٣٠٢ ب)، بعدما أقام مسجوناً ثمانية وأربعين يوما.

وفيه عزل ركن الدين عن مشيخة الشيوخ [بخانكاه] سرياقوس^(٣)، وأعيد.

وأما العربان، فإن الأسراء عقدوا مشورا بين يدي السلطان في أسرهم، فتقرر الحال على التجريد إليهم، فرسم الأمير سيف الدين بزلاز العمرى أن يتوجه إلى قوص بمضافيه، وللأمير سيف الدين أرلان والأمير قطلوبغا الذهبي أن يتوجها بمضافيهما إلى الواح، وتمة

(١) انظر ابن كثير: البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٢٤٦، حيث توجد تفصيلات أكثر قليلا مما هنا.

(٢) في ف " فالنجا "، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب، ١٦.

(٣) في ف " بسرياقوس "، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب، ١٦.

ثلاثة عشر مقدماً بمضايقيهم من أمراء الطبلخانة ، وأن يكون مقدمهم الأمير شيخو ؛ وجهزت الإقامات براً وبحراً . فأخذ العرب حذرهم ، فنفرقوا واختفوا ؛ وقدمت طائفة منهم إلى مصر ، فأخذوا ، وكانوا عشرة . فقبض ما وجد معهم من المال ، وحمل للأمير جندار ، فإنهم كانوا فلاحيه^(١) ، وأنلقوا .

فلما برز الحاج إلى بركة الحجاج (١٣٥٣) ركب الأمير شيخو ، وضرب حلقة على الركب ، ونادى من كان عنده بدوى وأخفاء حل دمه ، ونقش الخيام وغيرها ؛ فقبض على جماعة ، فوسط بعضهم وأفرج عن بعض .

ثم لما عاد السلطان إلى الجزيرة كسبت تلك النواحي ، وحذر الناس من إخفاء العربان ، فأخذ البحري^(٢) والبري ، وقبضت خيول تلك النواحي وسيوف أهلها بأسرها . وعرضت الرجال ، فمن كان معروفًا أفرج عنه ، ومن لم يعرف أقر في الحديد ، وحمل إلى السجن . ورسم أن للفلاحين تباع^(٣) خيولها بالسوق ، ويوردون أثمانها مما عليهم من الخراج . فبيعت عدة خيول ، وأورد [ت] أثمانها المقطعين ؛ والفرس الذي لم يعرف له صاحب حمل إلى إسطبل السلطان .

وكتب للأمير عز الدين أزدمر ، الكاشف بالوجه البحري ، أن يركب ويكبس البلاد التي لأرباب الجلاء ، والتي يأويها (٣٥٣ ب)^(٤) أهل الفساد . فقبض على جماعة كثيرة ووسطهم ، وساق منهم إلى القاهرة نحو ثلاثمائة وخمسين رجلاً ، ومائة وعشرين فرساً ، وسلاحاً

(١) هذا اللفظ هنا يوجب الثقات الباحثين ، إذ يدل على أن القعود بالعرب — أو العربان — في مصر ، هم الفلاحون ، وأن ثوراتهم حدثت بسبب عوامل اقتصادية ، فضلاً عن عنف النظام الإقطاعي المملوكي .
(٢) ليس من الواضح للناشر ما يعنيه الميرزي هنا من هذا التمييز ثقات أهل الجزيرة ، ولعله يقصد بالبحري ثقات السكان القريبة أراضيهم الزراعية من النيل ، تمييزاً لهم من الثقات الضاربة في الرمال المجاورة ، أي أهل البر .

(٣) في ف " تنقيح " ، وما هنا من ب ، ٦ ب .

(٤) يقتصر اعتماد الناشر من هنا إلى ١٣٥٥ ، على نسخة مخطوطة ب فقط ، وذلك لأن ٣٥٣ ب — ١٣٥٤ ، ٣٥٤ ب — ١٣٥٥ من نسخة ف مصورتان فوتوغرافياً على ورقة واحدة ، مما جعل القراءة مستعيلة تقريباً .

كثيراً ثم أحضر [الأمير أزدَرَس] من البحيرة ستائة وأربعين فرساً ، فلم يبق بالوجه
للبحري فرس ؛ ودُس لقضاة البر^(١) وعدوله ركوب الخيال والأكاديش .

ثم كُتبت الإنشاء ببلاد الفيوم ، فركب الأميران طاز وصرغتمش بمن معهما إلى
البلاد ، وقد فرّ أهلهما ، واختفى بعضهم في حفائر تحت الأرض . فقبضوا النساء والصبيان ،
وعاقبهم حتى دلوهم على الرجال ، فسكروا دماء كثيرين ؛ وعوقب كثير من الناس بسبب
من اختفى ، وأخذت عدة أسلحة ؛

وانفق بناحية النحريرية أنه شهد على بعض نصارها أن جده كان مسلماً ، فحكم قاضياً
بإسلامه ، وحبس حتى بسم . فاجتمع النصارى إلى الوالى ، وأخرجوا [الحبس] ليلاً ؛
فتصايحت العامة من الغضب بالقاضى . فغضب الوالى من ذلك ، وطلب القاضى ليذكر عليه
ما فعله فقامت العامة مع القاضى ، وأغلقوا الحوانيت ، واجتمعوا ليرجموا الوالى . فجمع لهم
الوالى أيضاً ليقع بهم ، فخلعوا عليه وهزموه حتى خرج من البلد ، وهدموا كنيسة كانت
بها حتى لم يبق بها جدار قائم ، وأحرقوا ما بها من الصليان والتماثيل ، وعمروها مسجداً .
ونبشوا قبور النصارى ، وأحرقوا رءسهم ، وهما يأخذون النصارى ، فهربوا منهم ؛ وكان يوماً
مهللاً : فكتب الوالى إلى الأمراء والوزير بالشكاية من القاضى ، وأنه ضيع مال السلطان ،
وهو خمسمائة ألف درهم ، بتمرضه للنصرانى حتى نارت بسببه الفتنة . وكتب النصارى أيضاً
إلى الحسام أستاذ دار العلانى — وقد ترقى حتى صار أمير طبلخاناه — ، فقام مع النصارى ،
وحدث الأمير شيخو ، (٣٥٤ ب) وشنع على القاضى ، وسمى في إزمائه بإعادة الكنيسة من
ماله : فطلب القاضى والوالى حفصراً ، وعقد مجلس حضره القضاة الأربعة بجامع القلعة ، ومعهم
الوزير وغيره من أهل الدولة ؛ فانتصب الحسام لمهزمة قاضى النحريرية ، [وما زالوا] حتى
انفضوا على غير رضى .

(١) لم يستطع الناصر . أنه يجهل تعريفه خاصه لهذه الطائفة من القضاة ، بالمراجع المتداوله في
هذه المواشى .

فأغرى الأمير شيخو بقيام القضاء مع قاضى النحريرية ، وهو ل الأسم ؛ فامتد^(١) المجلس بين يديه ، وقد امتلأ غضباً على القاضى . فعند ما استقرم المجلس أغلظ [شيخو] على القاضى ، وأخذ الحسام ينهره ويخزبه بالقول ؛ وساعده على هذا الأمير عز الدين إزدسر كاشف الوجه البحرى حتى يتبين الغرض . فامتعض لذلك الشيخ أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد شيخ الجامع الشيوخى يومئذ ، وله اختصاص زائد بالأمير شيخو ، وأخذ يتكلم معه بالتركية فى إنكار ما قام فيه الحسام من إعادة (١٣٠٠) الكنيسة ، وتمصبه على القاضى لنصارى ، وخوف الأمير عاقبة ذلك . فشاركه الحسام فى الكلام مع الأمير ، ونجرى على عادته فى إعادة الكنيسة ، فصدعه الأكل بالإنكار ، وزجره ومنعه من الكلام فى هذا ، وقال له ؛ ” ما يحمل السلام عليك ، فإنك قد خرجت من الإسلام بتمصبك للنصارى “ . وما زال [الشيخ أكل الدين يلح فى الكلام] حتى رسم الأمير شيخو بالكشف عن الواقعة ، لينظر من تعدى من الرجلين — القاضى أو الوالى ، ووكل بهما من يحفظهما حتى يحضر للكشف^(٢) عن أمرهما . فلما حضر الكشف من والى الحلة ، وكان قد حسن أمرهما بأن ذكر أن كلا منهما أساء التدبير ، رسم بعزل الوالى والقاضى .

و [فيه] رسم بتجريد أجناد الحلقة إلى بلاد الصعيد ، فعرض النائب [قبلاى] مقدمى الحلقة وعين منهم تسعين مقدما ، اختار منهم خمسة (٣٠٠ ب) وعشرين مقدما ، مع كل مقدم عشرون من أجناد الحلقة ، لتكون عدة الجلة خمسمائة فارس ؛ فبيهاهم فى تجهيز أسرم إذ ورد كتاب الأمير شيخو بأنه لا يحتاج إلى ذلك ، فبطلت تجريدتهم .

وفيهما كثرت المناسر بظاهر القاهرة فى مدة غيبة السلطان ، وكبسوا عدة دور ، وركبوا الخيل ، وضاعت^(٣) بهم الرجال ؛ فعظم الضرر بهم . وتبع الوالى آثارهم حتى [ظهر]^(٤)

(١) فى ب ، ١٧ ، ” فاعتاد “ ، والتعديل يرجعه السياق . انظر س ٨٩٩ ، حاشية ٤ .

(٢) الكشف هنا تحقيق فى مسألة معينة ، وهو كذلك التقرير الخاص بالتحقيق . Dozy : Supp. Dict. Ar).

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٧ ” طافت “ ، والترجيح المثلث بالمتن يقتضيه السياق .

(٤) ما بين الحاصرين وارد فى ب ، ١٧ .

أنهم في ناحية بليس ، فكبس عليهم ، وقبض منهم جماعة اعترفوا بعد عقوبتهم على بقية أصحابهم ؛ فقتلهم الولاة بالنواحي حتى أخذوم . ورُتَّب في أثناء ذلك أربعة أسراء ، وأضيف إليهم عدة من أجناد الحلقة ، لاطواف^(١) بالليل خارج القاهرة . وركب الوالى بجماعته طول الليل في القاهرة ؛ وسُمر عدد كثير من أهل الفساد بالقاهرة ، ووُسِّط خلق في النواحي . وكتب إلى جميع أعمال الوجه (١٣٥٦) البحرى ألا يدعوا عندهم مفسداً ، ولا أحداً من يتجمع إليهم من بلاد الصعيد والقيوم ، ومن آوام حلّ دمه . وحذّر أيضاً من اقتناء الخليل بجميع الأعمال ، وألزموا بإحضارها . فاشتدّ طلب الولاة لذلك ، وقبض على جمع كبير ، وأخذت خيول وأسلحة كثيرة .

وفيها استـقى أهل دمشق ، لتأخر نزول المطر بعمامة بلاد الشام ، حتى بلغت الغرارة [من القمح] إلى مائة وعشرين درهما ، بعد ما كانت بثمانين درهما . فأغثوا من ليلتهم ، وأمطروا كثيرا مدة أسبوع ؛ فنزل سعر القمح في يومه عشرين درهما للغرارة .

وفيها كثرت تزويرات المساطير^(٢) وغيرها ، فقام في ذلك قاضى للقضاة موفق الدين الخليل ، وتحدث مع الأمير شيخو فيه حتى رسم له بالقمح من ذلك ، ومقابلة من يفعله بما يستحقه . فكبس [قاضى القضاة] عدة بيوت ، وأخرج منها تزوير كثيرة ، وقبض على (٣٥٦ ب) جماعة وعاقبهم وسجنهم ، ولم يقبل فيهم شفاة أحد من الأسراء . واشتدّ الطلب على ابن أبي الحوافر ، فإنه كان مجباً في محاكاة الخطاوط ؛ وكبت داره^(٣) ، فوجد فيها من تزويره كتب كثيرة ، ولم يقدر عليه لاختفائه .

(١) في ف " الطواف " ، وما هنا من ب ، ١٧ .

(٢) المساطير جمع مسطور ، وهو حسب ما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ما يكتبه مدين على نفسه لدائن مثلاً بمبلغ ما عليه من دين ، وبمبدأ الوفاء المتفق عليه . غير أن هذا التبريد لا يساعد على توضيح عبارة المتن ، بل يبدو أن المساطير المصودة هنا من بعض وثائق الإسطاعات التي كثر تداولها من طريق الزلات والمقايضات في ذلك العصر (انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٠) ، كما كثر تزويرها استنتاجاً من عبارة المتن .

(٣) في ف " دوره " . وما هنا من ب ، ٧ .

وفيها قدم نفيس الدوادارى الداودى اليهودى التبريزى ، لمعالجة الأمير قبلاى النائب من ضربان المفاصل ، ومعه ولداه ، وهو فى خنزوانة^(١) وتعاظم . فادعى دعوى مريضة ، وأراد أن يركب بغلة ، فلم يمكن من ذلك .

وفيها ولدت امرأة طفلين ملتصقين ، لكل منهما ثلاثة أيدي وثلاثة أرجل ، وليس لهما قُبُل ولا دُبُر .

وفيها انمطت الأسعار بأرض مصر ، حتى بيع الأردب من القمح من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما .

وفيها فشت الأمراض فى الناس بالإسكندرية والوجه البحرى (١٢٥٧) كله والقاهرة مدة شهرين ، [و] بلغ عدة الموتى فى كل يوم ما بين الخمسين إلى الستين . وفيها وُلد السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون .

وفيها توجه ركب الحجاج بحبة الأمير ركن الدين عمر شاه الحاجب ؛ وحجّ من الأسراء الأمير سيف الدين كشلى ؛ والأمير سيف الدين بزلاز ، والأمير سيف الدين قططاي^(٢) ، والأمير شهاب الدين أحمد بن آل ملك ، والأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر الساقى ، والأمير ركن الدين عمر بن طغزدر ؛ وحجّ الخليفة المعتضد بالله أبو بكر ، وحجّ قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، والشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل . وأسرت السلطان والأسراء مدبر [و] الدولة إلى أمير الحاج وأمن محبته من الأسراء أن يقبضوا على الشريف ثقبه ، ويقرّروا الشريف (٣٥٧) مجلان بمفرده على إمارة مكة . فلما قدم الحاج بطن مرة ، ومضى مجلان إلى لقائهم شكّا إلى الأسراء من أخيه ثقبه ، وذكر ما فعله معه ، وبكى . فطمّنوا قلبه ، وساروا به معهم حتى لقيهم ثقبه فى قواده وعبيده ، فألبسوه خلعة على العادة ، ومضوا حافين به نحو مكة ، وهم يحادثونه فى الصلح مع أخيه مجلان ، ويمحسون له ذلك ، وهو يأبى موافقتهم حتى أبسوا منه . فلدّ

(١) انظر الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧ .

(٢) فى " قططاي " ، انظر ما سبق .

الأمير كشلى يده إلى سيفه قبض عليه ، وأشار إلى من معه فألقوه عن فرسه ، وأخذه ومعه ابن لمطيفة ، وآخر من بنى حسن ، وكبلوم بالحديد ؛ فقرّ القواد والعبيد . وأحضر مجلان ، وأبس التشريف ؛ وعبروا به إلى مكة ، فلم يختلف عليهم اثنان . وسلم ثقبه للأمير أحمد بن آل ملك ؛ فسرّ الناس بذلك . وكثر جلب الغلال وغيرها ، فأحبل السر (١٣٠٨) عشرين درهما الأردب . وقبض على إمام الزيدية أبى القاسم محمد بن أحمد البني ، وكان يصل في الحرم بطائفته ، ويتجهر ، ونصب له منبراً في الحرم يخطب عليه يوم العيد وغيره بمذهبه . فغضب بالمقارع ضرباً مبرحاً ليرجع عن مذهبه ، فلم يرجع وسجن ؛ فقرّ إلى وادي نخلة ؛ فلما انقضى موسم الحاج حل الشريف ثقبه مقيداً إلى مصر .

وبلغ النيل في زيادته إلى ستة عشر أصبعاً من تسعة عشر ذراعاً ، بعدما توقف في ابتداء الزيادة . وكان الوفاء يوم الأحد تاسع رجب ، وهو ثامن عشر مسرى ؛ وفتح الخليج على العادة .

ومات فيها أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكتائب طشتمر ؛ وولى نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل . ثم غزل وتوجه إلى القدس حتى أقدمه الأمير شيخو ، وعمله ناظر ديوانه ، فأت قتيلاً بحلب في رابع عشر الحرم .

[مات] الأمير بكلمش نائب طرابلس ، في أول الحرم . وأصله من ممالك صاحب ماردين ، بعثه إلى السلطان الملك الناصر محمد [بن قلاوون] ، فترقى في خدمته ، وأنعم عليه إلى أن ولى نيابة طرابلس في الأيام المظفرية ؛ وكان من أسره ما ذكر .

[مات] الأمير أحمد بن الساقى نائب حماه ، في أول الحرم . وأصله من الأورانية^(١) ، بعثه نائب البيرة في الأيام الناصرية ، فأعطاء السلطان [للأمير] بكتمر الساقى ؛ ثم أنعم عليه [السلطان] بعد موت بكتمر بإمرة عشرة ، ولقبه بأحمد الساقى ؛ ثم أنعم عليه بإمرة طلبخانة ، وعمله شاد الشراب خاناه . وتنقل بعد موت السلطان ،

(١) في ف " الأورائيد " ، وما هنا من ب ، ٨ ب . انظر فهرس أسماء الرجال ... والقبائل في

آخر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٠٧٠ .

فعمل أمير شكار في الأيام المظفرة ، ثم أخرج لنيابة صفد ، ثم ولى نيابة حماة ، حتى كان من أمره ما كان ؛ وكان شجاعاً أموج جهولا مقداما .

و [مات] الأمير بيبغا روس القاسمي ، أحد المماليك (١٣٥٩) الناصرية . توفى السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] وهو من خاصكياته ، فترقى حتى صار في الأيام الصالحة إسماعيل أمير طبلخاناه ، وتمكن منه حتى كان الصالح لا يفارقه ساعة واحدة . ثم أنتم عليه في الأيام الكاملة شعبان بتقدمة ألف ، ثم كان من قبضه على المظفر حاجي ما كان . ثم ولى في الأيام الناصرية حسن نيابة السلطنة ، فشكرت سيرته فيها ؛ ثم قبض عليه بطريق الحجاز وسجن ، ثم أفرج عنه . وولى نيابة حلب ، وكان من عصيانه ما كان حتى لحق بقراجان بن دلتاور ، فأخذه وبعث به إلى حلب ، فقتل بها .

و [مات] الأمير الجبيغا المادلي ، في سابع ربيع الآخر بدمشق ؛ وكان فارساً جواداً .

و [مات] الأمير شعبان قريب بلبغا اليحياوي . وكان من جملة خواص الماس الحاجب ، فسجن عند مسكه مدة ، ثم نفى إلى صفد . وأنتم عليه بعد (٣٥٩ ب) مدة بإسرة ، وتوجه إلى حلب في نيابة بلبغا اليحياوي . ثم سجن بعد موت^(١) [بلبغا اليحياوي] مدة ، ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه بإسرة ، وقدم مصر ؛ ثم توجه إلى دمشق ، فات بها . ومات الأمير بيغرا المنصوري أحد أسراء الأتوف بديار مصر ، وهو بطلان محلي ؛ وكان خيراً ، وولى الحجورية بمصر ، فشكرت سيرته لجودة عقله .

و [مات] الأمير بدو الدين مسعود بن أوحد بن مسعود بن الخطيب الرومي ، في سابع شوال ؛ ومولده ليلة السبت سابع جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثمانين وستائة بدمشق ؛ ترقى في خدمة الأمير تنكز نائب الشام ، وولى حاجباً بالقاهرة ، ثم ولى نيابة غزوة وطرطوس غير مرة ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الشريف أمير ينبع عيسى بن حسن المعجان ، في رابع ربيع الآخر .

(١) في ف ، وكذلك في ب " موته " ، وحذف الضمير وإنبات الباء للعوضيح .

- و [مات] قراجا بن دلقادر ، (١٢٦٠) في رابع عشر ذى القعدة .
- و [مات] الشيخ إبراهيم بن الصائغ ، في رابع عشر رجب .
- و [مات] عمر بن مسافر الخواجا ركن الدين ، أستاذ الأمير شيخو وغيره من المماليك المصرية ، في عشر ربيع الآخر .
- و [مات] الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور بقوص ، في يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة .
- و [مات] أسعد حره ، مستوفى الصعبة ، [وهو] أحد مسألة الكتاب ، في عشر ذى القعدة .
- و [مات] شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان الحلبي ، أحد موقى الهند ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عبد الوهاب الشهاب أحمد بن محي الدين يحيى بن فضل الله المصري ، أحد موقى الهند ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح ، كاتب سر حلب بها .
- و [مات] صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن أبي (٣٢٦ ب) القاسم الميذوي أبو الفتح للشيخ المسند المكثر ؛ حَدَّثَ عن التَّجِيب وغيره . ومولده سنة أربع وستين وستمائة ، حدثنا^(١) عنه شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن .
- وتوفي إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أحمد بن ميمون إمام الدين بن زين الدين بن الحدث أمين الدين أبي المعالي ابن الإمام القدوة قطب الدين أبي بكر بن الفقيه الزاهد أبي العباس القيسى القسطلاني ، بالقاهرة في الحرم ؛ ومولده بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة .
- و [مات] جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الإمام شمس الدين أبي محمد أبي عبد الله

(١) ليست هذه أول مرة يستخدم المقرئ في هذا الكتاب ، للإشارة إلى أجداده وشايخه (انظر ما سبق ص ١٤٠ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥ ، ٤٢٦ ، ٨٩٨) ، وهذه الإشارات تضيف إلى ما هو معروف من حياته ، في المراجع المطبوعة

ابن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن سلطان المقدسي النابلسي ، ثم الدمشقي الحنبلي ، في رجب . ومولده بنابلس ، في سنة إحدى وتسعين وثمانمائة ؛ حدث عن جماعة .

و [مات] الفقيه (١٣٦١) المحدث تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم الطائي .

و [مات] القيراطي المصري ثم الدمشقي الشافعي ، في شوال . حدث بالقاهرة ودمشق ، ودرس بهما .

وقتل حسن بن هند ، و [هو] الحاكم بمدينة سنجار ، وبالموصل ؛ قتله صاحب ماردين ، وكانت عساكر الشام حاصرته ، ثم عادت عنه .

سنة خمس وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم أوله يوم [الأحد^(١)] .

وفي ثامن عشره قدم الحاج ، ولم يتفق بمثل هذا فيما سلف ، وهلك جماعة من المشاة ؛ وقدم الشريف ثعبة مقيداً ، فسجن .

وفي ثامن عشره قدم الأمير شيخو ، بمن معه من بلاد الصعيد . وكان من^(٢) خبره أن الرهبان بالوجه القبلي خرجوا عن الطاعة ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وقطعوا الطرقات ، وأخذوا أموال الناس ، وكسروا مقل الأسماء والأجناد . وقتلوا (٣٦١ ب) السكاشف طغاي ، وكسروا مجد الدين موسى المذباني^(٣) ، وأخذوا خامه وقماشه ، وقتلوا بعض أجناده . وقام في البهنسارية ابن سودي ، وحشد على بني عمه ، وقتل منهم نحو الألف رجل ، وأغار على البلاد ، وأكثرت من القتل والنهب . ووافق أيضاً ميسرة بالإطفيحية ،

(١) يباس في ف ، وأضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Wustenfeld-Mahler : Tabellen).

(٢) سبق ورود هذا الخبر وغيره من الأخبار في مواضعها وستواتها ، غير أن القرزبي رأى أن يجمع هنا أخبار حركات الرهبان كلها ، منذ أيام السلطان الناصر محمد إلى هذه السنة ، ليكمل منها موضوعاً واحداً . انظر ما يلي .

واقْتل مع ابن مَغْنَى قتالا كبيرا فاستمر هذا البلاء بالصعيد سنة كاملة ، هلك فيها من العربان
خلائق كثيرة ؛ فزال السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون يسوس الأمر حتى سكنت
تلك الفتن ، وتبع أهل الفساد ، وحرث ديارهم بالأبقار ، وأفنام بقتل . ثم ناروا بعد
ذلك ، وركبوا على بيضا الشمس الكاشف ، وحاربوه ، وتجمعوا على فساد ؛ [ثم تبع ^(١)]
ذلك قيام [الأحذب ، واسمه محمد بن واصل ، ولم يكن أحذب ولكن أقنص ^(٢)] ، فشهّر
لذلك بالأحذب ؛ وقام [الأحذب هذا] في حرب عرك (٣٦٢) بناحية [^(٣)] ،
وقاتل بني هلال .

فلما تغافل أهل الدولة بعد موت السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] عن أهل الفواحش ،
قلت مهابة الكشاف والولاء عندهم ، فخرجوا عن الحد ، وقطعوا الطرقات بزأ وبجرأ حتى
تعدروا سلوكها . ومالوا على المعاصر والسواق ، فنهبوا حواصلها من القنود والسكر والأعسال ،
وذبحوا الأبقار .

وادعى الأحذب السلطنة ، وجلس في جتر أخذه من قاش المذبأى ، وجعل خلفه
المسند ، وأجلس العرب حوله ، ومد السباط بين يديه ؛ فنفذ أمره في الفلاحين . وصار
الجندي إذا انكسر له خراج قصده ، وسأله في خلاصه من فلاحه ، فيكتب له ورقة
افلاحه وأهل بلده ، فيصل بها إلى حقه ؛ ويرسل مع مالك الكاشف والوالى بالسلام
عليه ، ويأمره أن يقول : ” إن كانت لك حاجة قضيتها لك “ . وحدّثته نفس بتملك
(٣٦٢ ب) الصعيد ، وقويت نفسه بتأخر ولاية ^(٤) : لأمر عنه ؛ وأقام له حاجباً وكانباً .

فلما عظم أسره عقد الأسراء المشور بين يدي السلطان الملك الصالح ، في مستهل شوال
سنة أربع وخمسين وسبعائة ، في أسر حرب الصعيد . وقرروا تجريد السكر لهم ، محبة

(١) موضع ما بين الحاصرتين لفظ ” فتبع “ ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .

(٢) - ف ف ” أقنص “ ، و ف ب ” اقنص “ وما هنا هو المقصود فيما يبدو ، من محيط المحيط أن
الأقنص هو كل ما مال وانحى .

(٣) موضع ما بين الحاصرتين بيان ف ف ، وكذلك ف ب ، ٩ ب

(٤) ف ف ” الولاية “ ، وما هنا من ب ، ١٠

الأمير سيف الدين شيخو العمري رأس نوبة ، ومعه اثني عشر مقدما بمضافيهم من أسراء الطبلخاناه والعشرات ، وهم أسندس العمري ، وطشتمر القاسمي ، وقطلوبغا الطرخاني ، أرلان ، وبزلار أمير سلاح ، وكلنا [ي] أخو طاز ، وأمير علي بن أرغون النائب ، وتنكرزبا ، وجركتمر ، ويلجك قريب قوصون ، وقطلوبغا الذهبي ؛ وأن يتوجه كلنا [ي] وابن [أرغون] النائب نحو الشرق بالإطفيحية ، ويتوجه يبلجك إلى الفيوم ، وبزلار وأرلان نحو الواح ، ويتوجه الأمير شيخو ببقية الأسراء إلى جهة قوص ، ويتأخر (١٢٦٣) في صحبة السلطان عند سفره الأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، والأمير تجا أمير شكار . فيتوجه السلطان نحو البهنسا كانه يتصيد ، وأن يكون السفر في ذى القعدة ، فمتوجه الأسراء أولا ، ثم يركب السلطان بعدهم .

فطار الخبر إلى عامة بلاد الوجه القبلي ، فأخذ المريان حذرهم ، فنهزم من عزم على الدخول بأهله إلى بلاد النوبة ، ومنهم من اختفى في موضع أعداه ليأمن فيه على نفسه ، ومنهم من عزم على الحج وقدم إلى مصر ، ففطن بهم أعداؤهم ، ودلوا عليهم الأسراء . فقُبض على جماعة من قدم مصر نحو العشرة ، وأخذ ما معهم . ثم ركب الأمير شيخو إلى بركة الحاج في عدة وافرة ، وأحاط بالركب ، وتبع الخيام وغيرها بعد ما حذر من أخفى للعرب ؛ فقُبض على جماعة منهم ، وقتل من عرف منهم بفساد ، وأطلق من شكر حاله .

ثم توجه (٢٦٣ ب) الأسراء في ذى القعدة ، وعدى السلطان بمن معه من بقية الأسراء إلى برّ الجزيرة ، فسكرت بلاد الجزيرة ، بعد ما كتب لمتوليها ومشايخها وأرباب أدراكها أنهم لا يخفون أحدا من العرب ، ولا من أولادهم ونسائهم ؛ فأخذ الصالح والطالح ؛ وقبض^(١) [الأسراء] على الخيول والسيوف ، حتى لم يبق [ببلاد^(٢) الجزيرة] فرس ولا سيف ؛ وأحضروا [أصحابها] إلى الوطاق^(٣) . واستدعى الوالي ومشايخ المريان ، وعرض

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، " قبضوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، لفظ " بها " ، والتعديل

بحذف الضمير وإثبات المائد بالإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) انظر القرطبي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، شاذية ٦ .

من قبض عليه ، فن عرفوه أنه من أهل البلاد أفرج عنه ، ومن لم يعرفوه قيّد وحمل إلى القاهرة فسجن بها ؛ وعُرِضَت الخيول ، فن عُرف فرسه من الفلاحين ورُسم له ببيعها في سوق الخيل تحت القلعة ، وحمل ثمنها إلى الديوان مما عليه من الخراج . ورُسم بمثل ذلك فيما يحضر من خيول فلاحى بقية النواحي ، [أى] أن الفلاح يبيعها ويورد ثمنها (١٣٦٤) فيما عليه من الخراج ، إما للأمر أو للجندى . فامتثل ذلك وعمل به ، وسيقت^(١) خيول المفسدين ، ومن لم يعرفه له صاحب نُحِل إلى إصطبل السلطان .

ونُذِب الأمير عز الدين أزدسر كاشف الوجه البحرى للسفر إلى عمله ، فسكّس البلاد المتجوّعة ، والى تُعرف بأنها مأوى المفسدين في عامة الشرقية والوجه البحرى بأجمعه . وأحسن [أزدسر] التدبير في ذلك ، فإنه كتب لجميع الولاة أن يلاقوه في البر^(٢) والبحر ، وواعدم يوماً عينه . وكان الوالى بالقرية في برّه^(٣) ، والكشاف والولاة وأرباب الأدراك مقابله ، ومنعوا الناس كلهم من ركوب النيل ؛ فأخذ [الوالى] عربا كثيرا ، وكبس بلادا عديدة ، وأخذ منها المفسدين ، فوسط وسُتر جماعات منهم ؛ وسير إلى القاهرة مائة وخمسين رجلا في الحديد ، ومائة وعشرين فرسا ، (٣٦٤ ب) وسلاحا كثيرا .

وأرسل متولى البحيرة من خيل عربها ستمائة وأربعين فرسا ، فلم يتأخر في الوجه البحرى فرس واحد من خيول العربان . ورسم لقضاء البر^(٤) وعدله بركوب البغال والأكاديش . وتوجه السلطان بعد رحيل الأسراء من الجزيرة إلى البهنسا ، فتولى السكسات الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وتبعوا الرجال ، وعاقبوا النساء والعبيان حتى دلوهم على أماكنهم ، فأخرجهم من المطامير^(٥) ، وسفكوا دماء كثيرة . وقبضوا على عدة رجال ، فأودعهم الحديد ، وحازوا من الخيل والسلاح شيئا كثيرا .

غُشد الأجدب بن واصل شمع عرك جموعه ، وصم على لقاء الأسراء ، وحُتف أصحابه

(١) في فـ " وثبتت " ، وما هنا من بـ ، ٩٠ ب .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٩ ، حاشية ٢ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٩٠٠ ، حاشية ١ .

(٤) الطائر جمع مطدور ، وهو هنا المكان الصالح للاختباء . انظر محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

على ذلك - وقد اجتمع معه عرب منفلوط ، وعرب المراغة وبنو كلب وجهينة وعرك ، حتى تجاوزت فرسانه عشرة آلاف فارس تحمل السلاح ، (١٣٦٥) سوى الرجالة المعدة ، فإنها لا تعد ولا تحصى لكثرتها . وجمع [الأحذب] مواشى أصحابه كلهم وأموالهم وغلالمهم وحرهم وأولادهم ، وأقام ينتظر قدوم العسكر .

فقدم الأمير شيخو بن معه حتى نزل سيوط ، ومعه الولاة والكشاف . ، فلقاه أهلها وعزّفته أمور العرب ، وما هم عليه من العزم على اللقاء والمخاربة ، وكثرة جمعهم . فاستراح [الأمير شيخو] ، وقدمت عليه عرب الطاعة ، وهولوا عليه بكثرة جمع المارقين حتى داخله الوهم ، وبث يستدعى بالعسكر من القاهرة . ففرض الأمير سيف الدين قبلاى نائب السلطنة مقدّمى الحاقبة ومضاهيهم ، وعين منهم تسعين مقدما ، وأضاف إلى كل مقدم جماعة . وعرضت أوراق بأسمائهم على السلطان والأمرء ، فاختاروا منهم خمسة وعشرين مقدما ، مع كل مقدم من مضاهيه عشرون (٣٦٥ ب) جنديا ، فتكون عدتهم خمسمائة فارس ؟ ورسم بتجهيزهم . وأعيد جواب الأمير شيخو بذلك ، فردّ جوابه بأن في حضور نجدة من القاهرة ما يوجب طمع العربان في العسكر ، وظنهم أن ذلك من مجرم عن اللقاء ؟ وأشار بإبطال تجريد النجدة ، فبطلت .

ثم رحل الأمير شيخو عن سيوط ، وبث الأمير محمد الدين الهذبانى ليؤمن بنى هلال أعداء عرك ، ويحضرهم ليقاتلوا عرك أعداءهم . فأتخذوا بذلك ، وفرحوا به ، وركبوا بأسلحتهم ، وقدموا في أربعمائة فارس ، فاهولوا أن وصلوا إلى الأمير شيخو أسرا . بأسلحتهم وخيولهم فأخذت بأسرها ، ووضع فيهم السيف ، فأفنداهم جميعا . وركب [الأمير شيخو] من فورهم ، وصعد عقبة أدفو في يوم ليلة ، فلما نزل إلى الوطاة^(١) قدم عليه نجاب من أسراء أسوان بأن العرب قد نزلوا في بركة بوادى الغزلان ، (١٣٦٦) فأبى العسكر آلة الحرب .

(١) الوطاة الأرض السهلة المنخفضة (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لا اظهر كذلك الفريرى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ، ١٠٣٣ ، حيث ووه - هذا القطع بغير تعريف .

وقدم الأمير سودون أحد أمراء الطبلخاناء في مائة من ممالك الأسراء طليعة ،
وساروا . فلما كان قبيل العصر التقت الطليعة [بفئة] من طلائع العرب ، فبعث سودون
يخبر الأمير شيخو بذلك ، وقاتلهم فانهزموا ، ثم عادوا للحرب سراراً حتى كَلَّتْ خيول
الترك ، ولم يبق إلا أن تأخذهم العرب . فأدركهم الأمير شيخو ، وقد ساق لما أتاه الخبر
سوقاً عظيماً معه ، وامتلاً الجو من غبارهم . وهبت ريح ، فحملت الغبار وألقته في وجوه
العرب حتى صار أحدهم لا يرى رفيقه ، مع رؤيتهم بريق الأسنة وللمان السيوف . فحارت
قوام ، وانهزموا بأجمعهم ، بعدما استعدوا للقاء استعداداً محكماً . فقدموا الرجال بالدرك
أمام الفرسان ، لتلقى عنهم السهام ، وقامت الفرسان من ورائهم بأسلحتهم ؛ وأوقفوا
(٣٦٦ ب) حريمهم من ورائهم . وصار الرجل منهم يصدم ابنه وأخاه وهو لا يلوى على
شيء . فركب الترك أفضيتهم ، من وقت الغروب عند المزيمة ، يقتلون ويأسرون حتى
أتم^(١) الليل ، وباتوا^(٢) متحارسين ؛ فلم يعد أحد من العرب إليهم . وعند ارتفاع النهار جرد
الأمير شيخو طائفة في طلبهم ، فأحاطوا بمال كثير ، ما بين مواشى وقاش ، وحلى ونقود ،
وعروض وأقوات ، وأزواد وروايا ماء . وسبوا حريمهم وأولادهم ، فاسترقوا كثيراً منهم ،
وصار إلى الأجناد والغلمان منهم شيء كبير ، باعوا منه عدداً كثيراً بالقاهرة ، بعد عودهم .
وهلك من العرب خلائق بالعطش ، ما بين فرسان ورجالة وخدم المجردون في طلبهم ،
فسلبهم . وصعد كثير منهم إلى الجبال ، واختفوا في الغائر ؛ فقتل المسكر وأسروا وسبوا
(١٣٦٧) عدداً كثيراً ، وارتقوا^(٣) إلى الجبال في طلبهم ، وأضرموا النيران في أبواب
الغائر ، فأت بها خلق كثير من الدخان . وخرج إليهم جماعة ، فسكان فيهم من يلقى
نفسه من أعلى الجبل ولا يسلم نفسه ، ويرى الملاك أسهل من أخذ العدو له . فهلك في
الجبال أم كثيرة ، وقتل منهم بالسيف ما لا يحصى كثرة ، حتى عملت عدة حفائر وملئت من

(١) ف " اتم " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٢) في ب " وباتوا " ، وما هنا من ب ، ٦٦ ب .

(٣) في ف " وارتقوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

رمهم ، وبنى فوقهما مصاطب ضربت الأسراء روكها^(١) عليها ؛ وأنتت البرية من جيف القتلى ورم الخيل .

ثم فرق الأمير شيخو الأسراء في البلاد لكبسها ، فطرقوا عامة النواحي ، وقبضوا على جماعة كثيرة قتلوا منهم خلقاً كثيراً ، وأحضرُوا خلقاً إلى الأمير شيخو فأقاموا على هذا عدة أيام ، حتى لم يبق ببلاد الصعيد بدوى . ثم نصبت الأخشاب على الطرقات ، وعلق فيها أعداد وافرة من شتى ووُسُط من العرب (٣٦٧ ب) ؛ فكان أولها طما وآخرها منية ابن خصيب .

ثم عاد الأمير شيخو بمن معه ، ومحبته نحو الأنفى رجل فى الحديد ، فلم يصل إلى القاهرة منهم سوى ألف ومائتين ، وهلك باقيهم بالجوع والظم . فلما نزل طموة^(٢) خرج إليه الأسراء بأجمعهم ، وعملوا له الولائم العظيمة مدة أيام . ثم سافر [الأمير شيخو] منها فى موكب جليل ، والأسرى بين يديه ، والخيول والجمال والسلاح ، حتى صعد القلعة ؛ وكان يوماً مشهوداً . وأثنى عليه من كان معه ، بإحسانه إليهم ونفقاته [فيهم] ؛ فكانت مدة غيبته نحو ثلاثة أشهر ؛ وأقل ما قيل إنه قتل فى هذه الواقعة زيادة على عشرة آلاف رجل .

ثم قدمت الأسرى التى أحضرت مع الأمير شيخو ، أو من بعث به الكشاف والولة ، وفيهم ابن ميسرة الناصر بالإطفيحية ؛ فأفرج عن جماعة منهم . وسُمر ابن ميسرة وثلاثة عشر (٣٦٨ ١) من أكابر العربان ، مائة وأربعون رجلاً من شرارهم ، وشُهِرُوا . وقُيد جماعة ، وسُخِرُوا فى العمل .

وعُرِضت الدواب ، فكانت ألفاً وثلثمائة فرس ، وألفاً وخمسمائة جمل ، وسبعمائة حمار ، وأغناماً كثيرة ، سوى ما نهبه المبيد وأكلوه .

وعُرِض السلاح ، فكان مائة حمل رماح ، وثمانين حمل سيوف ، وثلثين حمل دَرَق ؛

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٧٧ ، حاشية ٤ .

(٢) طموة قرية من قوى مديرية الحيرة الحالية . (فهرس مواقع الأمكنة ، مصلحة المساحة المصرية ،

ص ٧٩) .

وكتب لجميع ولاية الأعمال وكشافها ألا يدعوا في جميع النواحي فرسا ليدوى ولا لفلاح سوى أرباب الأدراك ، فإنه يترك لكل واحد منهم فرس . فركب الولاة إلى البلاد ، وأخذوا ما بها من الخيول ، وسيروها إلى إصطبل السلطان . فكان الرجل إذا حضر وأدعى ملك شيء سلم إليه ، بعدد تظهر صحة دعواه^(١) ؛ وألزم بعد تسليمه بأن يبيعه ويعطى منه بما عليه من الخراج . فكثرت الخيول بالقاهرة ، واستوفى الأجناد (٣٦٨ ب) خراجهم قبل أوانه .

فكانت هذه الواقعة من أعظم حوادث الصعيد ، وأشنع مجنها ، ولذلك سقتها في هذا الموضع كما هي ، وإن كان قد تقدم في السنة الخالية طرف منها ، لأن حكايتها متوالية أبين لها ، وأكثر فائدة لمن وقف عليها .

وقد مدح الأمير شيخو غير واحد عند قدومه ، منهم ناصر الدين النشائي أحد كتّاب الإنشاء ، فقال قصيدة أولها :

صمودك للصعيد له سُعودُ به نُجِرَتْ من النصر الوُعودُ
وأرسل نخوم فرسان حرب ضراغة تخافهم الأسودُ
فخاضوا فيهم بالسيف حتى غدوا وهم قتيل أو شريد
ومهدت البلاد فزال عنها ظلام الظلم وابتهج الوجود

وقال الفخر عبد الوهاب كاتب الدرج ، من أبيات :

قدومٌ سميدٌ مبهجٌ وإياب^(٢) به حُفَّ للنصر العزيز ركابُ
(١٣٦٩) مَضَيْتْ مَغَى السهم في غزو عُصْبَةٍ بُغَاةٍ وغازي المفسدين يُثَابُ
ومن كان قتل النفس بعض ذنوه فليس له إلا السيوف عِتَابُ
فلم^(٣) تنجهم أرض ولا عصمتهم مفار ما بين الصخور صبابُ

(١) في " تقويم " ، وما هنا من ب ، ١١٢ .

(٢) في " وانابه " ، وما هنا من ب ، ١٢٠ .

(٣) في " فلا " ، وما هنا من ب ، ١٢٠ .

وقال الأمير عز الدين أزدسر للكشاف قصيدة منها :

حسام عزمك يردى الأسد في الأجر - ونور رأيتك يهدى الناس في الظلم
 وحين أصبح أمر العرب مختلفاً - فليس يعرف منه خلف من أمر -
 سألت عليهم جيوش الله يقدّمها - شيخو المؤيد بالصمصامة الخدم -
 (٣٦٩ ب) سعى إليهم ونصر الله يقدّمه - في بحر جيش بموج الخيل ملتطم -
 والأرض ترزف تحت الخيل من فرقي - والخيل تمشى على الأشلاء (١) والرم -
 فأوقع السيف في الأعداء منتصرا - لله حتى غدوا لحماً على وضم -
 ولم يدع دار بني غـ دائرة - ولا منار شقاق غير منه دم -
 [وكان (٢)] الأحذب قد نجا بنفسه ، فلم يقدر عليه ؛ ومن حينئذ أمنت الطرقات
 براً وبحراً ، فلم يسمع بقاطع طريق بعدها .
 ووقع [الموت (٣)] فيمن تأخر في السجون من العربان ، فكان يموت منهم في اليوم
 من عشرين إلى ثلاثين ، حتى فنوا إلا قليلاً .
 وقدم الخبر من المدينة النبوية أن (٣٧٠ ١) الشريف [مانع بن علي بن مسعود (٤)]
 ابن جمار وأولاد طفيل جمعوا ونازلوا المدينة ، يريدون قتل الشريف [فضل بن قاسم بن
 قاسم بن جمار] ، فامتنع بها ، وهم يحاصرونه اثني عشر يوماً ، مرت بينهم فيها حروب ،
 فانهزموا ومضوا من حيث أتوا .
 وفيه أخرج الأمير ساطع بركاش منفياً ، لسوء سيرته .
 و [فيه] ضربت عدة من شهود الزور ، وحلقت لحام ، وشهروا في القاهرة ؛ وكان
 يوماً شنيعاً (٥) .

(١) في ف " الاصلاح " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

(٢) ، ٣ ، ٧) أخيف ما بين الحاصرين من ب ، ١٢ ب .

(٤) أخيف ما بين الحاصرين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٣٣٠ ،

وابن جرير : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، س ١٣٤ .

(٥) في ف " حنيما " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

و [فيها] أخرج ابن طشتمر الساقى منفيا إلى طرابلس ، لانها كة في اللعب .

وفي شهر ربيع الأول قدم محمد بن واصل الأحذب ، شيخ عرك من بلاد الصعيد ، طائعا . وكان من خبره أنه لما نجا وقت المزية ، وأخذت أمواله وحرمه ، ترمى^(١) بعد هود المسكر على الشيخ المعتقد أبي القاسم الطحاوى . فكتب [الشيخ] في أمره إلى الأمير شيخو ، يسأل المقوعه وتأمينه ، على أنه يقوم بدرك (٣٧٠ ب) البلاد ، ويلتزم بتحصيل جميع غلالها وأموالها ، وما يحدث بها من الفساد فإنه مؤاخذ به ، وأنه يقابل نواب السلطان من الكشاف والولاة . فكتب له أمان سلطاني ، وكوتب بتطبيب خاطره وحضوره آمنا ؛ فسار ومعه الشيخ أبو القاسم ، فأكرم^(٢) الأمراء الشيخ ، وأكرموا لأجله الأحذب ؛ وكان دخوله يوما مشهودا .

وتمثل [الأحذب] بين يدي السلطان ، وأنعم عليه [السلطان] ، وألبسه تشريفاً وناله من الأسراء إنعاماً كثير ، وضمن منهم درك البلاد على ما تقدم ذكره ؛ فرسم له بإقطاع . وعاد [الأحذب] إلى بلاده بعدما أقام نحو شهر ، وقد ألبسه السلطان تشريفاً ثانياً . ثم توجه الشيخ [أبو القاسم الطحاوى] أيضاً بمسأ أيام ، وكان نزوله بزاوية العربان من القرافة ، فجددها الأمير [شيخو] تجديدًا حسناً .

وفيه توجه الناصر بن المجاهد (١٢٧١) صاحب اليمن ، عائداً إلى أبيه بمن معه ، بعد أربعة أشهر من قدومه . وأخذ معه كثيراً من الصناع والحيايلين^(٣) والمُشْعِذِينَ^(٤) والساخر وأرباب الملاهي ، وتمحا عديدة قامت عليه بأموال جزيلة . وأنعم عليه السلطان والأسراء بغير نوع من الهدايا والتحف السنية ، وألبسوه الخلع الجليلة ، وبالغوا في إكرامه .

(١) في ف " توى " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٢) في ف " فأكروا " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٣) مفرد هذا اللفظ غائب ، وهو حسبنا ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذى يدير لعبة خيال الظل ، (Celul qui montre les ombres chinoises) .

(٤) مفرد هذا اللفظ مشعذ ، ويقال كذلك مشعوذ ، وهو حسبنا ورد في محيط المحيط ، وكذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذى يمارس لعب الشعبة ، أو الشعوذة ، ومثلاً المقصرة على إظهار القوى بغير ما عليه أصله في رأي العين ، والإيهام بوجود منظر غير موجودة في الحقيقة .

وجهبوا له بما يحتاج إليه من المراكب ، وكتب إلى ولاية الأعمال بأكرامه ؛ فسار في البحر . وفي حادي عشر رجب أفرج عن الأمير سيف الدين منبجك ، والأمير علاء الدين مغلطاي أمير آخور . وكان المعتنى بالأمير منبجك الأمير شيخو ، والمعتنى بالأمير مغلطاي الأمير طاز . فتوجه إليهما الأمير جنتمر أخو طاز ، وحاهما من الإسكندرية ؛ فكان دخولهما يوما مشهوداً ، بعد ما أقاما بسر ياقوس عشرة أيام ، والتقاد (٢٧١ ب) ترد إليهما ، وتمدّ لهما الأسطة العظيمة بالهمة الجليّة ؛ فأنما على متسفرهما الأمير جنتمر بسبعة آلاف دينار .

و [فيه] قدم للبريد من حلب بتعذر مسير القوافل من كثرة فساد العرب وقطعهم الطريق ، وأن سيف بن فضل تمجّز عن مقاومة عرب فياض بن مهنا ، وأن ^(١) [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب [أخرج] مقدما من مقدميه في [تجريدة لحفظ الطريق مع بعض الأسراء ، فكسبه العرب وقاتلوه ، فقتل في المعركة ، وأن سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا لما ألزماه [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب] بتحصيل من قتل المذكور ادعوا أنهم من غير عربهم .

وكان فياض لما كتب إليه بالحضور اعتذر عن ذلك ، والنزم بدرك البلاد وكفّ أسباب الفساد ، وبث ابنه إلى السلطان رهينة بمصر . فحضر سيف وعمر بقود كبير ، من جمال وخيل ؛ فاعتنى الأمير طاز بسيف ، وما زال حتى (١٣٧٢) خلّع عليه وعلى عمر ، واستقرا في الإصرة . فتوجه ولد فياض من مصر إلى أبيه ، وأخبره بذلك ، فاشتد حنقه ، وكثر قطعه الطريق ، وعزم على السير إلى أولاد قراجا بن دغادر وإحضارهم بمجامعهم لأخذ حلب . فانحصر الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ، وضاق ذرعه . فلما قدم كتابه اقتضى الرأي إرسال الأمير جنتمر أخى طاز إلى الأمير فياض ، وكُتبت على يده عدة كتب من السلطان والأسراء ، بتطمين خاطره والخلق له ألا يتعرض له بسوء . فركب الأمير [جنتمر] في عشرة سروج على البريد ، ولقي فياضاً ، وما زال به حتى أذهن له وركب

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٣ ، " انه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد بالإضافة بين الحاصرتين هنا وفي سائر الفقرة للتوضيح .

منه ، بعد ما بالغ في إكرامه ، وأكثر من التقدّم السنية له ، وقدم إلى القاهرة في عاشر
جمادى الآخرة .

وفيه أخذ الأمير صرغتمش (٣٧٢ ب) من دار ابن زنبور بالقاهرة ما كان بها من
الرخام ، قوجد في زواياها من أواني الصيني والنحاس ومن القماش وغيره شيئاً كثيراً .

و [فيه] قدم عدة من النصارى بالتربية ، ووقفوا بدار العدل من القلعة للسلطان ،
وسألوا إعادة كنيسة التعريرية التي هدمها العامة وعملوها مسجداً . فلم يجابوا لذلك ،
وطرحوا بعد ضربهم ؛ وكتب إلى متولى الناحية أن يعمل لهذا المسجد مناراً يؤذن فيه
للسلوات المحلى ، وتجدد عمارة المسجد ؛ فامتثل ذلك .

وفي شهر ربيع الآخر وقت أحوال ديوانى الخصاص والدولة ، حتى إن السلطان كان
إذا استدعى بشيء من الخصاص يقول [بدر الدين ^(١)] ناظر الخصاص : " ما تم حاصل ، وليس
لى مال " . وتأخر من الدولة ما يصرف للمواضع ^(٢) كاشية وأرباب المرتب (٣٧٣)
ونفقات ممالك السلطان . فكثر الإنكار على [بدر الدين] ناظر الخصاص ، وأسمه الأسراء
ما يكره ؛ فالتجأ إلى الأمير صرغتمش وكان يعضده ، وذكر له ما هو فيه من العجز .
فوعده [الأمير صرغتمش] بتخليصه ، وأسرّ إليه أن يتمازى في بيته أياماً حتى يدبر أسره
مع السلطان والأسراء . فانقطع [بدر الدين] عن الخدمة ، وأظهر أنه مريض ، فلم يبق أحد
من أهل الدولة حتى عاهد على المدة . ثم بعد أيام انقطع الوزير صاحب موقف الدين
أبو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة لموتك أصابه ، فتمطلت أشغال السلطنة . وأخذ الأمير
صرغتمش يحدث الأسراء في إعفاء بدر الدين ناظر الخصاص ؛ فاستدعى تاج الدين أحمد بن

(١) أضيف ما بين الحاصرين مما سبق هنا ، ص ٨٧٩ .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١١٤ ، ولم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذا اللفظ المركب
في المراجع المتداولة بالمواشى ؛ غير أنه من المحتمل أن يكون المقصود هنا بلفظ المواضع كاشية طائفة الخدم
والمال في بيت المواضع خاناه (انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، حاشية ٤) من باب
القياس على لفظ الزرد كاشية ، أى طائفة الصناع في الزرد خاناه . انظر (Demombynes : O. -
Syrie, Introd. P. L. III).

الصاحب أمين الملك عبد الله بن غنام ، وعرض عليه السلطان نظر الخصاص ، (٣٧٣ ب) فتمنع تمنعاً زائداً ، فلم يوافقه الأمير طاز ، وألبسه التشريف في يوم الخميس رابع عشره ، فولى الخصاص عوضاً عن بدر الدين .

ثم كان موت الوزير موفق الدين في يوم الجمعة ثاني عشره ، فتمين^(١) الأمير ناصر الدين محمد بن بيليك الحسنى . وطلب [الأمير ناصر الدين] لذلك ، فامتنع أشد الامتناع ، وجرت بينه وبين تاج الدين ناظر الخصاص مقاضاة في مجلس السلطان ، سببها أنه قال : ” ما ثم من يصلح للوزارة إلا الأمير ناصر الدين “ ، فحنق منه ، وقال له : ” ما يصلح إلا أنت ، فتكون الوزارة مضافة للخصاص ، كما^(٢) كان من قبلك “ . فامتنع [تاج الدين] من ذلك ، وانفض المجلس ؛ فأخذ الأمير طاز يحسن لناظر الخصاص التحدث في الوزارة ، ويعده بمساعدته ، وهو يأبى .

وفي أثناء ذلك استعفى الأمير شيخو من التحدث (٣٧٤ ب) في أمر الدولة ، فتقرر الحال على أن ينفرد السلطان بتدبير دولته ، من غير أن يعارضه أحد في ذلك ، ويستبد بالملكية وحده ، كما كان أبوه وجده . واجتمع الأمراء وسائر أهل الدولة بين يدي السلطان ، وفاوضوه في ذلك ، فوافق غرضه ، فإنه كان في حصر شديد ، ليس له أمر ولا نهى ولا تصرف في شيء من أمور الدولة ، وهو محجور عليه مع الأمير شيخو . فقلدوه الأمور ، والتزموا بطاعته فيما يرسم به . فصار مباشرو الدولة يدخلون على السلطان ، وينهون له الأحوال ، فيمنضها بأمره ونهيه .

واختص [السلطان] بالأمير طاز ، وتقدم إليه أن ينظر في أمور الدولة من غير أن يظهر ذلك . فاشتهر بين الأمراء وغيرهم أن استغفاه الأمير شيخو من التحدث في أمور الدولة ، واستقلال (٣٧٤ ب) السلطان بالأمر ، إنما هو بتدبير الأمير طاز وقيامه فيه^(٣) مع السلطان ،

(١) في ف ” فتمين “ ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢) في ف ” عما “ ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣) في ف ” فيهم من “ ، وملحنا من ب ، ١١٤ .

فإن السلطان كان له ميل كبير إلى الأمير طاز ، وشُفِّف بحب أخيه جنتمر وقُتِن به . وكان ذلك مما لا يخفى على شيخو ، فرأى أن ترك التحدث في الدولة من تلقاء نفسه خير من عزله عنه . فلما استبد السلطان بأمره منع الأمير شيخو الوزيرَ وناظرَ الخصاص وأمثالهما من الدخول إليه ، واستأذن السلطان في الإقامة بإصطبله عدة أيام ليشرب دواء . فخلا تاج الدين ناظر الخصاص بالأمير طاز ، وعرفته كثرة ما على الدولة من السكف ، وأنها لا تفي ^(١) بذلك ، وقرر معه أن يوفر من المصاريف جملة . وكتب [تاج الدين] ما على الدولة من المصروف ، فكانت جملة ما أطلقه الصاحب ^(٢) موفق الدين لزوجته اتفاق ^(٣) وخدامها ومن يلوذ بها سبعمائة ألف درهم في كل سنة . ثم كتب [تاج الدين] استيئاراً بما يترتب صرفه ، وأخذ (١٢٧٥) عليه خط السلطان ؛ وعين صهره فخر الدين ماجد بن قروينة لنظر الدولة ، فطلب وخلع عليه شريكاً لفخر الدين بن السعيد . فكان المتوفر من معالم المباشرين جملة كثيرة ، فإنه لم يدع مباشراً إلا وفّر من معلومه نصفه أو ثلثيه ؛ ولم يراع منهم أحداً ، لا من مباشرة الدولة ، ولا مباشرة الخصاص ، ولا مباشرة الإسكندرية ودمياط ، وجميع أعمال الوجه القبلي والوجه البحري . ثم عزل [تاج الدين] كثيراً من مباشرة المعاملات ، فإنه كان في كل معاملة ستة مباشرين ^(٤) وأكثر ، فجعل [في كل] معاملة [ثلاثة] مباشرين ، ورتب لكل منهم نصف معلوم . ووفر [تاج الدين] معلومه على نظر الخصاص ، وبأمر الخصاص معلوم الجيش . فشمل هذا كل من له معلوم في بيت السلطان ، من متجربة وغيره ، ما خلا الموقعين والأطباء ، فإن الموقعين عني بهم كاتب السر علاء الدين على بن فضل الله ، وكان (٣٧٥ ب) عظيماً في الدولة ، فلم يتعرض [تاج الدين] لشيء من

(١) في ف " نقي " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣٠٧) تقدمت الإشارة إلى وفاة الوزير موفق الدين في الصفحة السابقة ، وكان زواجه في أواخر أيامه من هذه الجارية المميرة التي تقدمت أخبارها في مواضع كثيرة ، فيما سبق هنا . (انظر كذلك ابن حجر: الدرر الكاشنة . ج ١ ، ص ٨٠) والفهوم من التي أن الراتب الضخم المذكور هنا طلقاً جارياً على هذه الجارية بعد وفاة الصاحب الوزير .

(٤) هنا إشارات لبعض نظم الإدارة الملوكية في المدن والأقاليم المصرية .

معاليمهم ، وأقرها بكاملها . و [أما] الأطباء فاعتنى بهم الأمير طاز ، فإنه أمير مجلس ، وم من تعلقه^(١) . وأما من عدا هؤلاء ، فإنه حاصصه على مباشرى صرغتمش وطاز وشيخو ؛ فجاء جملة المتوفر نحو سبعمائة ألف درهم ، فى كل سنة .

فشق ذلك على الأسراء ، وكروهوا قطع الأرزاق ، وأنشأوا بهذا الفعل واشتهر ذلك بين الناس ، فتفكرت قلوبهم ، وكثرت دعاؤهم وابتهالم إلى الله تعالى .

ثم إن^(٢) [تاج الدين] اتهم بدر الدين ناظر الخالص بأنه حوى مالا كثيراً من جهة تركة ابن زنبور ، وما زال [به] حتى حُمل من بيته وهو مريض إلى القلعة ، وألزم بحمل مال كبير ؛ فحمل [بدر الدين المال] مدة أيام ، ومات يوم الثلاثاء رابع عشرى [جمادى الأولى] فى قاعة صاحب القلعة ، بعد موت صاحب موفق الدين بشهر ويومين . فقام (١٣٧٦) الأمير صرغتمش فى مساعدته ، ومنع من الخوطة على موجوده ؛ وكان [بدر الدين] قد خلف سمادة جليلة مما حصله من جهة ابن زنبور .

وفى سادس عشر جمادى الأولى قدم ابن رمضان التركانى ، المستقر عوضاً عن قراجا ابن دغادر ، وقدم للسلطان والأسراء ألف أكديش . فرسم له بالإمرة على التركان ، وأنهم له بالإقطاع ، وأنهم على عدة من أصحابه بإمرات ، ما بين عشرات وطلبخانا ؛ وعاد إلى بلاده .

وفيه رسم يعمل أوراق بالرزق الأحباسية التى فى إقطاعات الأسراء ، وفى غير ذلك من أراضى مصر ، مما هى موقوفة على الكنائس والديارات ؛ فجاءت خمسة وعشرين ألف فدان . فأنتم على كل أمير بما فى إقطاعه من ذلك ، ورسم لجماعة من الفقهاء بشىء من هذه الرزق .

وفى هذه السنة كانت واقعة (٣٧٦ ب) النصارى ، وذلك أنهم كانوا قد تعاظموا ،

(١) هنا إشارة لبعض ما يدخل فى وظيفة أمير مجلس من سلطة وعمل فى الحكومة المملوكية .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥ ب ، " انه " ، وحذف الضمير وإلتيات المائدة لتوضيح .

وتباهوا بالملابس الفاخرة ، من الفرجيات المعقولة والبقية^(١) الذي يبلغ ثمنه ثلاثمائة درهم ، والقوط^(٢) التي تلفها عبيدهم على رؤوسهم بمبلغ ثمانين درهماً القوطية . وركبوا الخيل الفرس ذات الأثمان الكثيرة ، ومن ورائهم عبيدهم على الأكاديش . وبنوا الأملاك الجليلة في مصر والقاهرة ومتنزهاتها ، واقتنوا الجوارى الجميلة من الأتراك والمولدات ، واستولوا على دواوين السلطان والأسراء ، وزادوا في الحق والرقاعة ، وتعدوا طورهم في الترفع والتعظيم .

وأكثروا من أذى المسلمين وإهانتهم ، إلى أن سرّ بعضهم يوماً على الجامع الأزهر بالقاهرة ، وهو راكب بخفت ومهراز وبقية طرح سكندري (١٣٧٧) على رأسه ، وبين يديه طرادون يبعدون الناس عنه ، وخلقه عدة عبيد على أكاديش ، وهو في تعظيم كبير . فوثب به طائفة من المسلمين ، وأنزلوه عن فرسه ، وهما يقتله ، فخلصه الناس من أيديهم . ونحروا كت الناس في أمر النصاري وماجوا ، وانتدب عدة من أهل الخير لذلك ، وصاروا إلى الأمير طاز مع الشريف أبي العباس الصفراوي ، وبلغوه ما عليه النصاري مما يوجب نفقاهم^(٣) ، وانتدبوه لنصرة الإسلام والمسلمين . فانتفض [الأمير طاز] لذلك ، وحدث الأميرين شيخو وصرغتمش وبقية الأسراء في ذلك بين يدي السلطان ، فوافقوه جميعاً ؛ وكان لم يوثق بالإسلام وأهله عناية . ورتبوا قصة على لسان المسلمين ، قرئت بدار العدل على السلطان بحضرة الأسراء والقضاة (٣٧٧ ب) وعامة أهل الدولة . فرسم بمقد مجلس للنظر في هذا الأمر ، ليحمل النصاري واليهود على العهد الذي تقرر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وطلب بطرك النصاري ورئيس اليهود ، وحضرت قضاة القضاة وعلماء الشريعة ، وأسراء الدولة ، وحج^(٤) بالبطرك^(٥) والرئيس ، فوقفوا على أرجلهم . وقرأ العلاني على ابن فضل الله كاتب السر نسخة العهد الذي بيننا وبين أهل الذمة ، بعدما أزموا بإحضاره ، وهو ألا يحدثوا في البلاد الإسلامية وأعمالها ديراً ولا كنيسة

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥ ، حاشية ٤ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف "عدم" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) في ف "ومى" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥ ب " بالبطريق " انظر السطر السابق بالمت .

ولا صومعة ، ولا يجددوا منها ما خرب ، ولا يمنموا من كنانسهم التي عاهدوا عليها أن ينزل بها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونه . ولا يكتنموا غشا للمسلمين ، ولا يعلّموا أولادهم القرآن ، ولا يمنموم من الإسلام (١ ٢٧٨) إن أرادوا ، وإن أسلم أحدم لا يؤذوه . ولا ينشبهوا بشيء من ملابس المسلمين ، ويلبس النصراني منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع فادونها ، واليهودي العمامة الصفراء كذلك ؛ ويمنع نساؤهم من النشبه بنساء المسلمين . ولا يتسموا بأسماء المسلمين ، ولا يكتنموا بكنفهم ، ولا يتلقبوا بألقابهم ، ولا يركبوا على سرج ، ولا يتقلدوا سيفاً ، ولا يركبوا الخيل والبغال ، ويركبون الحمار عرضاً بالأ كف من غير تزوين ولا قيمة عظيمة لها . ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ، وأن يجزوا مقام رؤوسهم ؛ والمرأة من النصراني تلبس الإزار^(١) المصبوغ أزرق ، والمرأة من اليهود تلبس الإزار المصبوغ أصفر . ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلم في عنقه ، من نحاس أو حديد أو رصاص أو غير ذلك ، ولا يستخدموا مسلماً في أعمالهم . (٢٧٨ ب) وتلبس المرأة المسائرة خفين أحدهما أسود والآخر أبيض ، ولا يجاوروا المسلمين بموتام ، ولا يرفعوا بناء قبورهم ، ولا يعلوا على المسلمين في بناء ، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً ، ولا يرفعوا أصواتهم في كنانسهم . ولا يشقروا من الرقيق مسلماً ولا مسلة ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ولا يمشوا وسط الطريق توسعة للمسلمين ، ولا يقتلوا مسلماً من دينه ، ولا يدكوا على عورات المسلمين . ومن زنى بمسلة قتل ، ومن خالف ذلك فقد حلّ منه ما يحلّ من أهل المعاندة والشقاق . وكل من مات من اليهود والنصارى والسامرة ، ذكرًا كان أو أنثى ، يحتاط عليه ديوان المواريث^(٢) الحشرية ، بالديار المصرية وأعمالها وسائر الممالك الإسلامية ، إلى أن يثبت ورثته ما يستحقونه بمقتضى الشرع الشريف . فإذا استحق يعطونه (١ ٢٧٩) بمقتضاه ، وتحمل البقية لبيت مال المسلمين ؛ ومن مات منهم ولا وارث له يحمل موجوده لبيت المال . ويجرى على موتام الحوطة من ديوان

(١) في ف " الأزاك " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٧٠ . حشبة ٢ .

المواريث ووكلاء بيت المال مجرى^(١) من يموت من المسلمين ، إلى أن تبين موارثهم .
وكان هذا الهد قد كتب في رجب سنة سبعمائة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ،
فلما انتهى [العلاء على بن فضل^(٢) الله] كاتب السر من قراءته تقلد بطرك النصارى
وديان اليهود حكم ذلك ، والتزما بما فيه ، وأجابا بالسمع والطاعة .

ثم جال الحديث في أمر اليهود والنصارى وإعادة وقائعهم الماضية ، وأنهم بعد التزامهم
أحكام العهد يعودون إلى ما نهوا عنه . فاستقر^(٣) الحال على أنهم بمنعون من الخدم في
جميع الأعمال ، ولا يستخدم نصراني ولا يهودى في ديوان السلطان ، ولا فى شيء من
دواوين الأسراء ، ولو تلفظ (٣٧٩ ب) بالإسلام ، على أن أحدا منهم لا يُكره على
الإسلام^(٤) ، فإن أسلم برضاء ، لا يدخل منزله ، ولا يجتمع بأهله ، إلا إن اتبعوه في
الإسلام ؛ ويلزّم أحدهم إذا أسلم بملازمة المساجد والجوامع . وأن تكون عمامة النصراني
واليهودى عشرة أذرع ، ويلزمو بزيادة صبغها ، وألا يستخدموا مسلماً ، وأن يركبوا الحمار
بالألف ، وإذا سرتوا بجماعة من المسلمين نزلوا عن دوابهم ، وأن يكون قيمة حمار أحدهم
أقل من مائة درم ، وأن يلجئوا إلى أضيق الطرق ، ولا يُكرّموا في مجلس ، وأن تلبس
نساؤهم ثياباً مغيرة الزى إذا مرّرن في الطرقات ، حتى أخفاهن تكون في لوبين ،
ولا يدخلن حمامات المسلمين مع المسلمات .

وكتب بذلك كله سراسيم سلطانية سار بها البريد إلى البلاد الإسلامية ، فكان
تاريخها ثانى عشرى جمادى الآخرة ؛ وقرئ منها مرسوم بمجلس (١٢٨٠) السلطان في
يوم الخميس خامس عشرية . وركب من القديوم الجمعة سادس عشرية الأمير سيف الدين
قشتمر الحاجب ، ومعه الشريف شهاب الدين المنشئ [بالمراسيم السلطانية إلى
البلاد الإسلامية] .

(١) في ف " مجرى " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٩١٩ .

(٣) في ف " فاستمر " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٤) في ف " اسلامه " ، وما هنا من ب ، ١١٦ ب .

وقرى مسجونوم بجامع عمرو من مدينة مصر ، وآخر بجامع الأزهر من القاهرة ، فكان يوماً عظيماً ، حاجت [فيه] حفاظ المسلمين ، وتحركت سواكنهم ، لما في صدورهم من الحق على النصارى . ونهضوا من ذلك المجلس بعد صلاة الجمعة ، وثاروا باليهود والنصارى ، وأسيكروهم من الطرقات ، وتبعوهم في المواضع وتناولوهم بالضرب ، ومزقوا ما عليهم من الثياب ، وأكروههم على الإسلام ، فيلجؤم كثرة الضرب والإهانة إلى التلطف بالشهادتين خوفاً للملاك . فإتتهم زادوا في الأمر حتى أضرموا النيران ، وحلوا اليهود والنصارى ، وألقوهم فيها . فاخفقوا في بيوتهم ، حتى لم يوجد منهم أحد في (٣٨٠ ب) طريق ولا مخرج ، وشربوا مياه الآبار ، لامتناع السقائين من حل الماء من النيل إليهم .

فلما شنع الأمر نودى في القاهرة ومصر ألا يعارض أحد من النصارى أو اليهود ، فلم يرجعوا عنهم . وحل بهم من ذلك بلاء شديد ، كان أعظمه نكابة لم أنهم صنعوا من الخدم بعد إسلامهم ، فإنهم كانوا فيما مضى من وقائعهم إذا منعوا من ذلك كادوا المسلمين بإظهار الإسلام ، ثم بالنفوا في إيصال الأذى لهم بكل طريق ، بحيث لم يبق مانع يمنعهم ، لأنه صار [الواحد منهم] فيما يظهر مسلماً ويده مبسوطة في الأعمال ، وأمره نافذ ، وقوله يمثل فبطل ما كانوا يعملون ، وتعطلوا عن الخدم في الديوان ؛ وامتنع اليهود والنصارى من تماطى صناعة الطب . وبذل الأقباط جهدهم في إبطال ذلك ، فلم يجابوا إليه .

ثم لم يكف [الناس من] النصارى ماسرة بهم ، حتى (١٢٨١) تسلطوا على كنائسهم ومساكنهم الجليلة التي رفعوها على أبنية المسلمين ، فهدموها . فآزاد النصارى واليهود خوفاً على خوفهم ، وبالفوا في الاختفاء ، حتى لم يظهر منهم أحد في سوق ولا في غيره .

ثم رفعت قصص على لسان المسلمين بدار العدل تفضي أن النصارى استجدوا في كنائسهم عائر ، ووسعوا بناءها ، وتجمع من الناس عدد لا ينحصر ، واستغاثوا بالسلطان في نصرته الإسلام ، وذلك في يوم الاثنين رابع عشر رجب . فرُسم لهم أن يهدموا الكنائس

المستعجدة، فنزلوا يداً واحدة وهم يضجون . وركب الأمير علاء الدين على بن السكودي والى القاهرة، ليكشف عن حمة ما ذكره، فلم يمتلوا بل هجموا كنيسة بجوار قنطرة الصباغ، وكنيسة للأسرى في طريق مصر، ونهبوها وأخذوا ما فيها من الأخشاب (٣٨٩ ب) والرخام وغير ذلك؛ ووقع التهب في دير بناحية بولاق التكرور . وهجموا كنائس مطر والقاهرة، وأخربوا كنيسة بحارة القهادين من الجوانية بالقاهرة، وتجمعو لتخريب كنيسة البندقيين من القاهرة، فركب والى القاهرة وما زال حتى ردم عنها؛ وتنادى هذا الحال حتى عجزت المحكام عن كفه .

فلما كان في أخريات رجب بلغ الأمير صرغتمش أن بناحية شبرا الخيام كنيسة فيها أصبح الشهيد الله تسمى كل سنة في النيل، فتحدث مع السلطان فيه . فوسم بركوب الحاجب والوالى إلى هذه الكنيسة وهدمها، فهدمت ونهبت حواصلها، وأخذ الصندوق الذى فيه أصبح الشهيد، وأحضر إلى السلطان وهو بالميدان الكبير قد أقام به كما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى . فأضرمت النار، وأحرق (٣٨٢) الصندوق بما فيه، ثم قوى رماده في البحر .

وكان يوم رعى هذا الأصبح في النيل من الأيام المشهودة، فإن النصارى كانوا يجمعون من جميع الوجه البحرى ومن القاهرة ومصر في ناحية شبرا، وتركب الناس المراكب في النيل، ويتنصب الخيم التى يتجاوز عددها الحد في البر، وتنصب الأسواق العظيمة ويبيع من الخمر ما يؤدون به ما عليهم من الخراج؛ فيكون من المواسم القبيحة .

وكان المظفر بيوس قد أبطله كاسر ذكره، فأكذب الله النصارى في قولهم إن النيل لا يزيد ما لم يرم فيه أصبح الشهيد، وزاد تلك السنة حتى بلغ إلى أصبح من ثمانية عشر ذراعاً . ثم سمع الأقباط حتى أعيد رعيه في الأيام الناصرية، كما تقدم، فأراح الله منه بإحراقه .

وأخذ جبال الصليب في الإرجاف بأن النيل لا يزيد في هذه السنة، (٣٨٢ ب)

فأظهر الله تعالى قُدوته ، و بين للناس كذبهم ، بأن زاد النيل ريادة لم يعمد مثلها كله سيأتى ذكره .

و كثر الأخبار من الوجه القبلى و [الوجه] البحرى بدخول النصارى فى الإسلام ، ومواظبتهم المساجد ، وحفظهم للقرآن ، حتى أن منهم من ثبتت عدالته وجلس مع اليهود . فإنه لم يبق فى جميع أعمال مصر كلها قبليها وبجربها كنيسة حتى هدمت ، وبنى مواضع كثيرة منها مساجد . فلما عظم البلاء على النصارى ، وقلت أرزاقهم ، رأوا أن يدخلوا فى الإسلام . ففشا الإسلام [فى عامة] نصارى أرض مصر ، حتى إنه أسلم من مدينة قايوب خاصة فى يوم واحد أربعمائة وخمسون نفراً ؛ و من أسلم فى هذه الحادثة الشمس القنسى ، وألخيسم . وحل كثير من الناس فعلهم هذا على أنه من جملة مكرم ، لكثرة ما شفع العامة فى أمرهم ؛ فكانت (١٢٨٢) هذه الواقعة أيضاً من حوادث مصر العظيمة .

ومن حينئذ اختلطت الانساب بأرض مصر ، فسكح هؤلاء الذين أظهروا الإسلام بالأرياف المسلمات ، واستولدوهن ، ثم قدم أولادهم إلى القاهرة ، وصار منهم قضاة وشهود وعلماء ؛ ومن عرّف سيدتهم فى أنفسهم ، وفيما ولوه من أمور المسلمين ، تفلن^(١) لما لا يمكن التصريح به .

وفى يوم السبت الثانى عشرى رجب ركب السلطان إلى الميدان الكبير المطل على النيل ، بعد كسر الخليج على العادة ، وعاد من آخره إلى القلعة . ثم ركب [السلطان] السبت الثانى إلى الميدان ، وأقام به ومعه الأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، وبقية الأسراء الخاصكية . وعمل [السلطان] به الخدمة^(٢) فى يومى الاثنين والخميس ، كما تعمل بالإيوان فى القلعة ؛ ولم يتقدمه أحد إلى مثل هذا .

وكانت (١٢٨٣) العامة فى طول إقامته بالميدان لا يبرحون على المحيطان لقرجة

(١) فى ف " تفلن " ، وما هنا من ب ، ١٧ ب .

(٢) فى ف " بالخدمة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

هناك ، وتجتمع منهم عالم عظيم ، ونصبت هناك أرواق كثيرة ؛ فصاروا يخوضون فيها لا يعينهم ويتكلمون في الليل بكل فاحشة ، في حق كبراء الدولة ، ويقولون ليسمع السلطان : ” قم اطلع قلعتك ، ما جرت بهذا “^(١) عادة ؛ واحترس على نفسك ، وإياك تأمن لأحد “ . فلما كثر هذا وشبهه من كلامهم ، وسمعه منهم الأمراء ، اشتد حنقهم ، وأمرهم بماليتهم فركبوا ، وأوقعوا بهم ضرباً بالديابيس والعمى ، فروا هاربين ، وألقوا أنفسهم في البحر ، وتفرقوا في كل جهة . فقبض منهم جماعة ، وأسلموا لوالى القاهرة ، ورسم له بأن يتبع غوغاه العامة حيث كانوا ، فجمع أمانتهم ، وقبض على جماعة كثيرة وسجنهم . فأظهر النصارى الشناعة بهم ، ونجسوا بأن هذا (١٣٨٤) عقوبة من الله لهم بما فعلوه معهم . فشق هذا على الأمراء ، وأمرهم بأن يفرج عنهم حتى لا يشتت بهم أهل الكفر ، فأطلقوا ؛ وخرج عدة منهم إلى الأرياف .

وركب السلطان في يوم السبت ثالث شعبان — بعدما لعب بالكرة على عادته — إلى القلعة . فلما استقر بها حسن له ناظر الخصاص أن ينقل ما بمخزاة الخصاص من التحف التي قدمها النواب وغيرهم إلى داخل الدار ، فحملت كلها . ثم كتب [ناظر الخصاص] أسماء جماعة لهم أموال ، من جملتهم خالد بن داود مقدم الخصاص ، وأغرى السلطان به . فأخذ الأمير فجا أمير شكار في الدفع عن خالد ، وكان يعنى به ، ثم أعلم خالداً بما كان ؛ فالتزم له [خالد] أن يحصل للسلطان أموالاً عظيمة [من] ودائع ابن زنبور أضعاف ما يطلب منه ، على أن يفتى من تقدمه الخصاص ، وينعم عليه بإقطاع ، ويبقى من جملة الأجناد . فأتقن (٣٨٤ م) له أمير شكار ذلك مع السلطان ؛ فأجاب [السلطان] سؤاله ، واستدعى بخاله وألبس الكفنتاه ، ومكنه مما يريد . فنزل [خالد] وقبض على جماعة من أزام ابن زنبور ، فدلوه على صندوق قد أودع عند قاضى الحنفية بالجيزة ، فركب إليه ، وأخذ منه ، فوجد فيه مصاعاً ووزيراً بكش . فأخذ [خالد] في تتبع حواشى ابن زنبور حتى أخذ منهم ما ينيف على مائة ألف دينار ، فأتكى ناظر الخصاص من فعله نكابة بالغة .

(١) في ف “ به “ ، وما هنا من ب ، ١٨

فلما كان في شهر رمضان خرج السلطان إلى ناحية سر ياقوس على العادة ، ولعله والدة
وجريته ، وجميع الأسراء وغيرهم من أهل الدولة ؛ وتأخر الأمير شيخو بإصطبله لوعيك به .
فبكته لمول السلطان وإبيه ، وشفقه بالأمر جنته حتى أفرط ، وجنح عليه الأمير قبحا أمير
شكار وأخوته .

ومال [السلطان] إلى جهة الأمير طاز ، وأعرض عن الأمير شيخو (١٣٨٠) والأمير
صرغتمش . وجار يركب النيل في الليل ، ويستدعي أرباب الصنائع ، من الطباخين
والخراطين والقزازين ، ونصب له نول قزازة ، وعمل هذه الأعمال بيده ؛ فكان إذا رأى
صناعة من الصناعات عملها في أسر زمن بيده ^(١) . وعمل الخوند قتلوك أمه مهما طبخ فيه
الطعام بيده ، وعمل لها جميع ما يعمل في التوكب السلطاني ، ورتب لها الخدام والجواري ،
ما بين جدارية وسقاة ، ومنهم من حل الفاشية والقبة والطير ؛ وأركبها في الحوش بزى الملك
وهيئة السلطنة . وخلق وأنفق ، ووهب شيئا كثيرا من المال . ثم شد في وسطه فوطه ،
ووقف فطبخ الطعام في هذا المهم بنفسه ، ومد السباط بين يديها بنفسه ، فكان مهما يخرج
عن الحد في كثرة المصروف ؛ فأنكر ذلك الأمير شيخو ، وكنم ما في نفسه .

فلما عاد السلطان (٣٨٠ ب) في آخر الشهر من سر ياقوس إلى القلعة ، وقد بلغ شيخو
أن السلطان قد اتفق مع إخوة طاز على أن يقبض عليه وعلى صرغتمش يوم العيد . وكان
طاز قد توجه إلى البحيرة في هذه الأيام ، بعدما قرّر مع السلطان ما ذكر . فركب السلطان
في يوم الأحد أول شوال صلاة العيد في الإصطبل على العادة ، وقرر مع كلتا [ي] وجنته
وأمر عمر ما يفعلونه ، وأمر بمائة فرس فشدت وأوقفت ؛ فلم يحضر الأمير شيخو صلاة العيد ،
وكان قد بلغه جميع ما تقرر . فباتوا ليلة الاثنين على حذر ، وأصبحوا وقد اجتمع مع الأمير
شيخو من الأسراء صرغتمش وطقاي ومن يلوذ بهم ، وركبوا إلى تحت الطلخاماه ؛
ورسموا للأمير علم بضرب الكوسات ، فضربت حريبا . فركب جميع العسكر تحت القلعة
بالسلاح ، وصعد الأمير (١٣٨٦) ؛ فأنكر بغا الأمير أسنغا الحمودي إلى القلعة ، وقبضا

(١) في ف " في السر من مدة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

على السلطان وسجناء مقيداً ؛ فزال ملكه في أقل من ساعة .
 وخذ الأمير شيخو ومن معه من الأسراء إلى القلعة ، وأقامت أطلايهم على حالها تحت
 القلعة . وقبض [الأمير شيخو] على إخوة [الأمير] طاز ، واستشار فيمن يقيمه للسلطنة ،
 وصريح هو ومن معه بخلع الملك الصالح صالح ، فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة
 أشهر وثلاثة أيام ؛ فسبحان من لا يزول ملكه .
 ثم الجزء الرابع^(١) ، بحمد الله تعالى وعونه ، وحسن توقيفه . وصلى الله على نبيه محمد
 وآله وصحبه وسلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .
 بقلعه الجزء الخامس^(٢) دولة السلطان الملك الناصر الحسني بن قلاوون الألفي .

(٢٠١) هذه التقسيمات خاصة بنسخة فاتح ، وهي من تقسيمات الناسخ ، ولا علاقة لها بتقسيم
 القرطبي فيه .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الثانى

تَكْرُتَا وَالْأَمِيرَ اسْرُفَا الْمُجُودِي إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَبْضَا
 عَلَى السُّلْطَانِ وَحَجَّاهُ مُقَيَّدًا أَفْرَا لِمُلْكِهِ فِي أَقْلٍ مِنْ
 سَاعَةٍ وَصَعَدَ الْأَمِيرُ شَيْخًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى
 الْقَلْعَةِ وَأَقَامَتْ أَطْلَابُهُمْ عَلَى حَالِهَا تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَقَبْضَ
 عَلَى أَخُو الْأَمِيرِ طَارِزَ وَاسْتَشَارَ مِنْ يَقْبَهُ لِلْسُّلْطَانَةِ
 وَصَرَاحَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ يَخْلَعُ الْمَلِكُ الصَّالِحَ صَالِحٌ مَكَانَتْ
 مُدَّةُ سُلْطَانِيَّتِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
 ، ، ، ، فَبَجَزَ مِنْ لَازِلِ زَوْلِ مُلْكِهِ ، ، ، ،
 تَمَّا جَزَاوُ الرَّابِعِ مُحَمَّدًا تَعَالَى وَعَوْنُهُ وَخُسْرَتُهُ فَقِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ
 ، ، ، ، عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ سَلَامٌ ، ، ، ،
 وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، يَنْسِرُ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
 يَسْلُوكُ الْجَزْوَ الْخَامِسَ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ الْمَسْلُوكِ النَّاصِرِ
 ، ، ، ، الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُنَ الْأَنْغِي ، ، ، ،

ملحق رقم ١

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م)
 لضبط شئون طائفة النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة
 في تلك السنة . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ،
 ص ١٠٥ — ١١٣ ؛ صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية
 بباريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة)

(ص ١٠٥) وفي سنة سبع عشرة وسبعمائة رسم السلطان بروك المملكة الطرابلسية ،
 وما أضيف إليها من الأعمال والقلاع والحصون والثغور ، فكتشت النواحي ، ونصب
 لتحرير^(١) ذلك وإتقانه القاضي شرف الدين يعقوب ، ناظر المملكة الحلبية ؛ فحضر إلى
 طرابلس حسب الأمر الشريف ، وانتصب لتحرير^(٢) ذلك ، وفي خدمته جماعة من
 الكتاب ؛ ولم يعتمد فيه على ناظر المملكة الطرابلسية شرف الدين يعقوب الحموي .
 ولما تكامل ذلك حضر القاضي شرف الدين يعقوب ناظر المملكة الحلبية ، ومعه
 المکتوب إلى الأبواب السلطانية . وجلس القاضي فخر الدين ناظر الجيوش ومن معه من
 المباشرين ، وانتصبوا لقسمه الإنطاغات ، وتقرير الخواص ، وإفراد جهات القلاع
 والحصون ، وكُلف المملكة ؛ فكل ذلك في شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة .
 وتوقرا بسبب هذا الروك ما أقيم عليه سنة أسراء أصحاب^(٣) طبلخاناء ، وثلاثة أسراء أصحاب
 عشرات ، وخمسون نفرأ من البحرية والحلقة .

ورُسم بإبطال جهة الأفراح والسجون وغير ذلك بالمملكة الطرابلسية ، فأبطلت ،
 وجملة ذلك نحو مائة ألف درهم وعشرة آلاف درهم في كل سنة . ورُسم أن يبنى بقزنى
 النصيرية في كل قرية مسجد ، ويُفرد من أراضي القرية رزقة^(٤) برسم المنسجدة ، وتُمنع

(١ ، ٢) في الأصل " لتحرير " وما هنا من مخطوطة أخرى مصورة : لكتاب نهاية الأرب ، برقم
 ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٣ .

(٣) في الأصل " لصحاب " .

(٤) في الأصل " ورقة " . وما هنا من نسخة المخطوطة الأخرى لكتاب نهاية الأرب ،
 ج ٣٠ ص ٣٦٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة

التصيرية من الخطاب ، ومعناه أن الصبي إذا بلغ الحلم ، وأنس منه الرشد ، يتطاول إلى الخطبة ، ويتوسل إلى أبيه وقريبه في ذلك مدة . فيجمعون له مجتمعا يجتمع فيه أربعون من أكابرهم ، وبذبح هو أو وليه رأس بقر وثلاثة رؤس من الغنم ، ويفتح لهم خابية من الخمر ، فيأكلون ويشربون . فإذا^(١) خالطهم الشراب أخذ كل واحد منهم يحكي حكاية عن خوطب وباح بما خوطب به : أنه قطعت يده ، أو عى^(٢) ، أو سقط من شاطئ فات ، أو ابتلى بعاة ؛ كل ذلك تحريراً للمخاطب على كتمان ما يودع إليه من المذهب . فإذا استوثق منه تقدم إليه المعلم ، فخلقه أربعين يمينا على كتمان ما يوجب إليه ، ثم يوضح له الخطاب ، وكيفيته^(٣) على ما نقل^(٤) ماله على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن محمد بن عبد الله كان حجابا عليه بواسطة جبريل ، ويسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيد .

ويرفع [المعلم] عن المخاطب التكليف ويرتفع^(٥) أن لا صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج إلا إلى مكان يزعمون أنه فيه ضريح على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن الروح الإلهي الذي كان فيه شغل في واحد ، وأنه الآن في هذا المصرف في رجل يسميه المخاطب للمخاطب^(٦) ، ويعرفه بأن يقف عند ما يأمره به وينهاه عنه ، ويحل له ، ويحرم عليه . ثم يعرفه أن لا غسل من جنابة ، ويأخذ عليه العهد أن لا ينصح مسلما في أكل ولا شرب ، ولا يساير ولا يعادله ؛ ويعرفه أن مال المسلمين فيء له إن استطاع . ولم يسمع منهم ، يعرف بعضهم بعضا به عند المصافحة والمكالمة له .

وأخبرني من أثق به في هذه السنة أن الذي تزعم التصيرية أن الروح الإلهي حل به رجل اسمه شرف ، وهو رئيس قرية سلفت^(٧) من عمل صهيون . ومن ظريف ما بلغني عن شرف هذا أن بعض أهل تلك الناحية مرض ، فجاءه ولد المريض ، وسأله أن يعافى أباه ، فوعده بذلك ، وأن أباه لا يموت في هذه المرضة . فاشتد به الوجع ،

(١) في الأصل "مادا" ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥١ ، معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٢) في الأصل "غمي" .

(٣) في الأصل "ولبته" ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥١ ، معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٤) كذا في الأصل . (٥) في الأصل "وعرفه" .

(٦) في الأصل المخاطب " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥١ ، معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٥ .

(٧) كذا في الأصل .

(ص ١٠٦) فعاوده ؛ فأجابه بمثل ذلك . ثم مات المريض ، فجاهد ابنه ، وقال له :
 " لا أدعك حتى تعيده حياً كما وعدتني " . فقال له شرف : " دع هذا ، فإن الدولة
 ظالمة ، ولا تفتح هذا الباب ، فإنه يؤدي إلى إلزامنا بإحياء من أرادوا إحياءه ، ممن
 يموت " . وأخبرني الخبر أن شرف هذا المدكور ، فيه كرم نفس وخدمة لمن يرد عليه من
 الأضياف وغيرهم .

ولما رسم بإبطال ما ذكرناه ، وبناء المساجد بقرى النصيرية ، كتب مرسوم شريف
 سلطاني من إنشاء القاضي كمال الدين ابن الأمير مضمونه ^(١) :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الدين الحمدي في أيامنا الشريفة قائماً على
 أثبت عماد ، واصطفاً لنا لإشادة أركانه وتنفيذ أحكامه من بين العباد ، وسهل علينا من
 إظهار شعائره ما رام من كان قبلنا تسهيله فكان عليه صعب الانقياد ، وادخر لنا من
 أجور نصره أجل ما يدخر ليوم يفتقر فيه لصالح الاستعداد .

نحمده على نعم بلغت من إقامة منار الحق المراد ، وأخذت نار الباطل بمظافرتنا
 ولولاها لكانت شديدة الاقتاد ^(٢) ، ونكست رهوس الفحشاء فمادت على استحياء
 إلى مستنسها أقبح معاد . ونشكره على أن سطر في صحائفنا من غرر السير ما تبقى بهجته
 ليوم المعاد ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يجدها العبد يوم يقوم
 الأشهداء ، وتسرى أنوار هديها في البرايا فلا تزال آخذة في الازدياد . ونشهد أن محمداً
 عبده ورسوله الذي بعثه الله بالإنذار ليوم التناد ، والإعذار إلى من قامت عليه الحجة
 بشهادة الملائكين فأوضح له سبيل الرشاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من ردة
 أهل الردة إلى الدين القويم أحسن ترداد ، ومنهم من عمى بالأسر بالمعروف والنهي عن
 المنكر سائر العباد والبلاد ، ومنهم من بذل ماله للمجاهدين ونفسه في الجهاد ، ومنهم من
 دافع عن الحق فلا برح في جدال عنه وفي جلال ، صلاة تهدي إلى السداد ، وتقوم
 الموج وتنقف المنياد ؛ وسلم تسليماً كثيراً .

(١) أورد الفاقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ — ص ٣٠ — ٣٦) نص أجزاء من هذا
 المرسوم ، وأفاد الناشر من هذه الأجزاء في تحرير المتن فيما يلي ، بغير تعليق .
 (٢) في الأصل " الاقتاد " .

وبعد فإن الله تعالى منذ ملكنا أمور خلقه ، وبسط قدرتنا في التصرف في عبادته والمطالبة بحقه ، وفوض إلينا القيام بنصرة دينه ، وفهمنا أنه تعالى قبض قبل خلق الخلائق قبضتين ، فرغبنا أن نكون من قبضة يمينه . وألقى إلينا مقاليد الممالك ، وأقام [الحجّة] علينا بتمكين البسطة^(١) وعدم الشقاق في ذلك . ومهد لنا من الأسر ما على غيرنا توغر ، وأهد لنا من النصر ما أجزانا فيه على عوايد لطفه ، لا عن سرح في الأرض ، ولا عن خدّ مصر . ألهمنا إعلاء كلمة الإسلام ، وإعزاز الحلال وإذلال الحرام ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، وأن لا تختار على الدار الآخرة دار الدنيا ، وأن ندور مع الحق حيث دار ، ونرغب عن هذه الدار ، بما أعدّه الله [للإنسان] من حياته في تلك الدار ، فلم يزل يقيم للدين شعاراً ، ويعتق المنكر ويعلم في النصيحة لله ورسوله ويُسِرّ أسراراً ، ويتبع أثر منكر يعقيه ، ومطول بحقه يوقيه ، ويعلم [حق] قرينة يشيده ، ومخذولاً استظهر عليه الباطل يؤبده ، وذاكراً بفرجها ، وغريبة فحشاء استطردت بين أزراء الخليل نخرجها ، وميتة سيئة تستعظم النفوس زوالها ، فيجعلها هباء منثوراً ، وجلة عظيمة أسست على غير التقوى مبانيها فيحطها كرمنا إذ الجزاء عنها موفوراً ..

فاستقمينا ذلك في ممالكنا الشريفة مملكة مملكة ، واستطردنا في إبطال كل فاحشة موبقة مهلكة ، ففقمنا من ذلك بالديار المصرية ما شاع خبره ، وظهر بين الأنعام أثره ، وطبقت محاسنه الآفاق ، ولججت به السنة الرعايا والرفاق ، من مكوس أبطلناها ، وجهات سوء عطلناها ، ومظالم رددناها إلى أهلها ، وظلمة زجرناها عن ظلمها وغيرها ، وبواق^(٢) ساعنا بها وسمحنا ، وطلبت خففتنا عن العباد تركها وأرحنا ، ومعروف أقمنا دعائمه ، وبيوت لله عز وجل أترنا منها كل نائبة . ثم بقطنا ذلك في سائر الممالك الشامية المحروسة ، وجنينا النصر من شجرات العدل التي هي بيد يقطتنا مفروسة .

ولما اتصل بعلومنا الشريفة (ص ١٠٧) أن بالمملكة الطرابلسية آثار سوء ليست في غيرها ، ومواطن فسق لا يقدر غيرنا على دفع ضررها وضيرها^(٣) ، ومظان آثام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " براق " .

(٣) في الأصل " خبرها " .

يُجِدُّ الشَّيْطَانُ^(١) فِيهَا مَجَالاً فَسِيحاً ، وَفَرَى لَا يَوْجِدُ بِهَا مَنْ [كَانَ] إِسْلَامَهُ مَقْبُولاً ، وَلَا مَنْ [كَانَ] دِينُهُ صَحِيحاً ، وَخَوِراً يُتَظَاهَرُ بِهَا ، وَيَتَّصِلُ سَبَبُ الْكِبَائِرِ بِسَبَبِهَا ، وَتَشَاعُ فِي الْخَلَائِقِ كُجْهَرٌ ، وَتَبَاعُ^(٢) عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَلَا يَوْجِدُ لِهَذَا الْمَنْكَرِ مَنَكراً ، وَيَحْتَاجُ فِي ذَلِكَ بِمَقَرَّرَاتٍ سَحَتْ لَا تَجْدَى نَفْعاً ، وَتَبْقَى بَيْنَ يَدَيِ آخِذَهَا كَأَنَّهَا حَيَّةٌ تَسْمَى .

وَمَا أَنهى إِلَيْنَا أَنْ بِهَا حَانَةٌ عَبَّرَ عَنْهَا بِالْأَفْرَاحِ ، قَدْ تَطَايَرَتْ شُرُهَا وَتَفَاقَمَتْ ضُرُهَا ، وَجَوْهَرُهَا فِيهَا بِالْمَعَاصِي . وَأَذْنَتْ لَوْلَا حِلْمُ اللَّهِ وَإِمَامُهُ بِزَلْزَلَةِ الصِّيَامِ وَغَدَتْ لِأَوَّلَى الْأَهْوِيَةِ مَجْمَعاً ، وَلَذَوَى الْفَسَادِ مَرْبَعاً وَسَرْتَمًا ، يَتَظَاهَرُ فِيهَا بِمَا أَسْرَ بَسْتَرَهُ مِنَ الْقَافُورَاتِ ، وَيُؤْتَى مَدِيحٌ تَحْمِيهِ مِنَ الْحَذُورَاتِ ، وَيَسْتَرْسِلُ فِي الْإِنْشِرَاحِ فِيهَا إِلَى مَا يُؤْدِي إِلَى غَضَبِ الْجَبَّارِ ، وَتَهْتَفُتِ الْفُوسُ بِهَا كَالْقِرَاشِ عَلَى الْإِقْتِحَامِ فِي النَّارِ . وَمِنْهَا أَنْ السَّجُونَ إِذَا سَجَنَ بِهَا أَحَدٌ يَجْمَعُ عَلَيْهِ بَيْنَ السَّجْنِ وَبَيْنَ الطَّلَبِ ، وَإِذَا أَفْرَجَ عَنْهُ وَلَوْ فِي يَوْمِهِ انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْخُسَارَةِ أَسْوَاً مُنْقَلَبٍ ، فَهُوَ لَا يَجِدُ سُرُوراً يَفْرَجُهُ ، وَلَا يَجِدُ عَقَبِيٍّ مَخْرَجُهُ .

وَمِنْهَا أَنْ بِالْأَطْرَافِ الْقَاصِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ قَرَى سَكَانُهَا يَعْرِفُونَ بِالنَّصِيرَةِ ، لَمْ يَلِجِ الْإِسْلَامَ لَمْ قَلْبًا ، وَلَا خَالَطَ لَمْ لُبًّا ، وَلَا أَظْهَرُوا لَهُ بَيْنَهُمْ شِعَارًا ، وَلَا أَقَامُوا لَهُ مَنَارًا ، بَلْ يَخَالِفُونَ أَحْكَامَهُ وَيَجْهَلُونَ^(٣) حِلَالَهُ وَحُرَامَهُ ، وَيَخْلَطُونَ ذِبَابَهُمْ بِذَبَابِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمُقَابِرُهُمْ بِمُقَابِرِ أَهْلِ الدِّينِ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِمَّا يَجِبُ رَدُّهُمْ عَنْهُ شَرْعًا ، وَرَجُوعُهُمْ فِيهِ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ أَصْلًا وَفِرْعًا .

فَعِنْدَ ذَلِكَ رَغَبْنَا أَنْ نَفْعَلَ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ مَا يَبْقَى ذِكْرُهُ مَقْفُورَةً عَلَى عَمْرِ الْأَيَّامِ ، وَتَدْوِمُ بِهِجَتِهِ بَدْوَامَ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ ، وَنَحْوِيهِ فِي أَمَانَةِ الشَّرِيفَةِ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِهَا عَارًا ، وَنُسْتَرْجِعُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ثَوْبًا^(٤) طَالَمَا كَانَ لَهُ بِهِ مَعَارَا . وَتَبَيَّنَ فِي سَبْقِ دَوْلَتِنَا الشَّرِيفَةِ هَوَارِفُ لَا تَزَالُ مَعَ الزَّمَنِ تَذَكَّرُ ، وَيَتَلَوُّ عَلَى الْأَسْمَاعِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ^(٥) .

(١) فِي الْأَصْلِ " السَّلْطَانُ " .

(٢) فِي الْأَصْلِ " وَشَاعَ " .

(٣) فِي الْأَصْلِ " بَلِيَّةٌ " .

(٤) فِي الْأَصْلِ " يَوْمًا " .

فذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوى السلطانى الملكى الناصرى ، لا زال بالمعروف أسراً ، وعن المنكر ناهياً وزاجراً ، ولا مثقال أوامر الله مسارعاً ومبادراً ، أن يبطل من المعاملات بالمملكة الطرابلسية ما يأتى ذكره ، وهو :
جهات الأفراح المهدورة بالفتوحات خارجاً عما لعله يستقر من ضمان الفرح الحر^(١) ؛ وتقديرها سبعمون ألف درهم .

السجون بالمملكة الطرابلسية خارجاً عن سجن طرابلس ، بحكم أنه أبطل بمرسوم شريف متقدم التاريخ ؛ وتقديرها عشرة آلاف درهم .
سجن الأقباص المحدث ما بين أقباص الديوان المعمور التى كان فلاحو الكورة^(٢) بطرابلس يعملون بها ، ثم أعفوا عن العمل ؛ وقرر عليهم فى السنة تقدير أتى درهم أقباصا .
أقباص الأسراء ، بحكم أن بعض الأسراء كانت لهم جهات تزرع الأقباص ، وقرروا على بقية فلاحهم العمل بها ، أو القيام بنظير أجره العمل ؛ وتقدير ذلك ثلاثة آلاف درهم .
عناية النيابة بكوزة طرابلس وانفة والبثرون وما معه ، بحكم أن المذكورين كانوا يبيتون^(٣) على المراكز بالبحر ، فلما سدت المراكز بالمساكن المنصورة ، قرر على كل نفر فى السنة ستة دراهم ؛ وتقدير ذلك عشرة آلاف درهم .

حق الديوان بصهيون وبلاطنس عن كان يعانى خصبها ؛ وتقدير متحصل ذلك ثلاثة آلاف درهم .

هبة البيادر بنواحي الكهف ؛ مستجدة مما كان يستأدى عن كل فدان ثلاثة دراهم ؛ وتقدير متحصله ألف درهم .

ضمان المستغل بطرابلس ، مما كان أولاً بديوان النيابة بالفتوحات ، ثم استقر فى الديوان المعمور (ص ١٠٨) فى شهور سنة ست عشرة وسبعائة ، وتقديره أربعة آلاف درهم .
ما استجد فى إقطاعات بعض الأسراء على الفلاحين ، ما لم تجر به عادة من حق حشيش

(١) فى الأصل " الخير " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ . مصادر عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٧١

(٢) فى الأصل " الكورة "

(٣) فى الأصل " ياتوا "

وملح وضيافة ؛ وتقديره سنة آلاف درهم .

ففيطل ذلك على عمر الأرملة والدهور ، إبطالا باقيا إلى يوم النشور ، لا يطلب ولا يستأدى ، ولا يبلغ الشيطان في بقائه مرادا . وليقرأ مرسومنا هذا على المنابر وبشاع ، ويستجلب لنا به الأدعية الصالحة فإنها نعم النافع .

وأما النصيرية فليعمر في يلادم بكل قرية مسجد ، وليطلق له من أرض القرية المذكورة قطعة أرض تقوم به و يمن يكون فيه للقيام بمصلحه على حسب الكفاية ، بحيث يستنقب الجنب العالى الأميزى الكبيرى العالى العادلى الزعيسى الكافى المهدى الشيدى الأخرى الشهابى نائب الساطنة الشريفة بالملسكة الطرابلسية والمصون المحروسة ، ضاعف الله نعمته ، من جهته من يثق لإيئه لإفراد الأراضى المذكورة ، ومجديها وتسلمها لأئمة المساجد المذكورة ، وقصلاها عن أراضى المقلتين . ويعمل بذلك أوراق ، ويخلد بالديوان المعمور حتى لا يبقى لأحد من المقلتين فيها كلام ، وينادى فى المقلتين وأهل البلاد المذكورة بصورة ما رسمنا به فى ذلك .

وكذلك رسمنا أيضا بمنع النصيرية المذكورين من الخطاب ، وأن لا يمكنوا بعد مرسومنا هذا من الخطاب جملة كافية ، وتؤخذ الشهادة على أكابرهم ومشايخ قرام بأن لا يعود أحد إلى التظاهر بالخطاب ، ومن تظاهر قوبل أشد مقابلة .

فلتعمد^(١) مراسمتنا الشريفة ولا يعدل عن شئ منها . ولتجر الملسكة الطرابلسية مجرى بقية الممالك المحروسة فى عدم التظاهر بالمنكرات ، وتعفى آثار الفواحش وإقامة شعار الدين القويم (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلْهُ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

والاعتماد على الخط الشريف أعلاه إن شاء الله عز وجل ، كتب فى السابع من شوال سنة سبع عشرة وسبعائة ، حسب المرسوم الشريف ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

(١) فى الأصل " فليعمد " .

(٢) فى الأصل " كيف " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب ، ج ٣٠ ص ٢٧٤ ، بدلا من الكتب المصرية ، برقم ٥١٠٠ معارف عامة .

هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ، ومنه نقلت .

وقد كانت كُتبت فتيا في أمر النصيرية ، وتضمنت اعتقادهم وما م عليه ، وأجاب عن ذلك الشيخ تقي الدين بن تيمية . وقد رأينا أن نذكر نص الفتيا والجواب في هذا الموضع ، لما في ذلك بيان ما تمتدده هذه الطائفة الملعونة . والذي كتب هذه الفتيا التي تذكر شهاب الدين أحمد بن محمود بن سرى الشافعي ، ونسختها بعد البسلة^(١) ...

ما نقول السادة العلماء أئمة الدين رضى الله عنهم أجمعين ، وأغانهم على إظهار الحق المبين وإحمال شغب المبطلين ، في النصيرية القائلين باستحلال الخمر ، وتناسخ الأرواح ، وقدم العالم ، وإنكار البعث والنشور والجنة والنار ، في غير الحياة الدنيا ، وبأن الصلوات الخمس عبارة عن خمسة أشياء ، وهى : على وحسن وحسين ومحسن وفاطمة . فذكر هذه الأسماء الخلة على رأيهم بجزئهم عن الفصل من الجنابة ، والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبأن الصيام عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلاً وثلاثين امرأة ، يعدونهم في كتبهم ، ويضيق هذا الموضع عن إيرادهم ، وبأن إلههم الذى خلق السموات والأرض هو على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فهو عندهم الإله في السماء والإمام في الأرض ، وكانت الحكمة (ص ١٠٩) في ظهور اللاهوت بهذه الناسوت على رأيهم ، أنه يؤنس خلقه وعبده ويعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه ، وبأن النصيرى عندهم لا يصير نصيرياً مؤمناً بحالونه وبشربون معه الخمر ويطعمونه على أسرارهم ويزوجونه^(٢) من نسائهم حتى يخاطبه معلمه . وحقيقة الخطاب عندهم أن يحلفوه على كتمان دينه ومعرفة شيخه وأكابر أهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلماً ولا غيره إلا من كان من أهل دينه ، وعلى أن يعرف ربه وإمامه بظهوره في أكواره وأدواره . فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان ؛ فالاسم عندهم في أول الناس آدم ، والمعنى شيث ؛ والاسم هو يعقوب والمعنى يوسف . ويستدلون على هذه الصورة — كما يزعمون — بما في القرآن العزيز حكاية عن يعقوب ويوسف

(١) وردت هذه الفتوى في مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ — ٢١٦ . طبعة القاهرة ،

سنة ١٣٢٩ هـ .

(٢) في الأصل " ويروحوه منها " .

عليهما السلام ، فيقولون أما يعقوب فإنه كان الاسم فما قدر أن يتعدى منزلته ، فقال :
(سَوَفَ أَشْتَفِرُّ لَكُمْ رَبِّي) ، وأما يوسف فإنه كان المعنى المطلوب ، فقال : (لَا تَتَرَيِّبْ
عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ) . فلم يعلق الأمر بغيره ، لأنه علم أنه هو الإله المتصرف . ويعملون موسى
هو الاسم ، ويوشع هو المعنى ؛ ويقولون يوشع ردت له الشمس لما أسرها ، فأطاعت أمره
وهل ترد الشمس إلا لربها ؟ ويعملون سليمان هو الاسم ، وآصف هو المعنى ؛ ويقولون سليمان
هجز عن إحضار عرش بلقيس ، وقدر عليه آصف ، لأن سليمان كان الصورة ، وآصف كان
المعنى القادر المقتدر . وقد قال قائلهم : هابيل ، سام ، يوسف ، يوشع ، آصف ، شمعون
الصفاء ، صريم . ويعمدون الأنبياء والمرسلين واحداً واحداً على هذا النمط إلى زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فيقولون محمد هو الاسم ، وعلى هو المعنى ؛ ويوصلون العدد على هذا
الترتيب في كل زمان إلى وقتنا هذا . فن حقيقة الخطاب والدين عندم أن يعلم أن علياً
هو الرب ، وأن محمداً هو الحجاب ، وأن سليمان هو الباب ؛ وأشدنا بعض أكاير درسهم
ونضلائهم لنفسه ، في شهرور سنة سبعمائة ، فقال :

أشهد أن لا إله إلا حيدرة الارع^(١) البطين ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين
ولا طريق إليه إلا سليمان ذو القوة المتين

ويقولون إن ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال ، وكذلك الخلسة الأيتام^(٢)
والاثنى عشر نقيباً ، وأسمائهم مشهورة عندم ، في كتبهم الخبيثة ، فإنهم لا يزالون
يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور أبداً سرمداً على الدوام والاستمرار .
ويقولون إن إبليس الأبالسة هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وثنته في رتبة الإبلية
أبو بكر ، ثم عثمان ، رضى الله عنهم أجمعين ، وشرتهم وأعلام رتبهم على أقوال الملحد
واتتحال أنواع الغالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين في كل وقت دائماً حسبما ذكر من
الترتيب . ولذا هبهم الفاسدة شعب وتفاصيل ، ترجع إلى هذه الأصول المذكورة .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل .

وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام ، فهم معروفون مشهورون ، يتظاهرون بهذا المذهب . وقد حقق أحوالهم كل من خالطهم وعرفهم من فقهاء المسلمين وعلمائهم ، ومن عامة المسلمين أيضاً في هذا الزمان ، لأن أحوالهم كانت مستورة عن أكثر الناس وقت استيلاء الفرنج على البلاد الساحلية . فلما صارت [هذه البلاد الساحلية] بلاد الإسلام انكشف حالهم ، وظهر ضلالهم ، والابتلاء بهم كثير جداً . فهل يجوز للمسلمين أن يزوجهم ، أو يتزوج منهم ، أو يحمل أكل ذبائحهم ، والحالة هذه أم لا ؟ وما حكم الجبلين المسمول من أفضية ذبيحتهم ؟ وما حكم أوانيهم وملابسهم ؟ وهل يجوز دفنهم بين المسلمين أم لا ؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين ، وتسليحها إليهم ؛ أو يجب على ولي الأمر قطعهم ، واستخدام غيرهم من المسلمين الأكفاء ، وإذا استخدمهم وقطعهم أو لم يقطعهم هل يجوز له صرف أموال بيت المال عليهم ؟ وهل دماء النصيرية المذكورين مباحة وأموالهم في حلال أم لا ؟ وإذا جاهدتم ولي الأمر أيده الله تعالى ، بإبطال ^(١) باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين ، وتحذير أهل الإسلام من مناكرتهم ، وأكل ذبائحهم ، وأسرهم بالصوم والصلاة ، ومنعهم من إظهار دينهم الباطل ، وهم يلونه من الكفر ، هل ذلك أفضل وأكثر أجراً من التصدي والترصد لقتال التتار في بلادهم ، وهجم بلاد سيس ، وديار الفرنج على أهلها ؟ أم هذا أفضل ؟ وهل يعد مجاهد النصيرية (ص ١١٠) المذكورين مرابطاً ، ويكون أجره كأجر المرابط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج ، أم هذا أكثر أجراً ؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم أن يشهر أسرم ، ويساعد على إبطال باطلهم وإظهار الإسلام بينهم ، فلعل الله تعالى أن يهدي بعضهم إلى الإسلام ، وأن يحمل من ذريتهم وأولادهم ناساً مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ؟ أم يجوز التناقل والإهمال ؟ وما قدر أجر المجتهد على ذلك ، والمجاهد فيه ، والمرابط له ، والفارم عليه ؟ .

وليستوا القول في ذلك مثابين مأجورين ، إن شاء الله تعالى إنه هل كل شئ قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في الأصل " باجال " ، وفي مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ، " باحتيال " .

فأجاب الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحراني عن هذه الفتيا : الحمد لله رب العالمين ، هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية ، هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أ كفر من اليهود والنصارى ، بل أ كفر من كثير من المشركين . وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين ، مثل كفار الترك والفرنج وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت ، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ، ولا بأمر ولا نهي ، ولا ثواب ولا عقاب ، ولا جنة ولا نار ، ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا بملة^(١) من الملل السالفة ، بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند المسلمين يتناولونه على أمور يفترونها ، يدّعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ، ومن غير هذا الجنس . وأنهم ليس لهم حدّ محدود مما يدعونه من الإلحاد في أسماء الله وآياته ، وتحريف كلام الله ورسوله عن مواضعه . ومقصودهم إنكار الإيمان وشرائع الإسلام بكل طرائق ، مع النظار بأن لهذه الأمور حقائق يعرفونها ، من جنس ما ذكره السائل ، من جنس قولهم إن الصلوات الخمس معرفة أسرارهم ، والصيام المفروض كتم أسرارهم ، وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم ، وأن ” يدا أبي لب “ هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأن النبا العظيم والإمام المبين على بن أبي طالب رضي الله عنه . ولهم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة ، وكتب مصنفة . فإذا كانت لهم مُكنة سفكوا دماء المسلمين ، كما قتلوا سرّة الحجاج ، وألغوا في بئر زمزم ، وأخذوا سرّة الحجر الأسود فبقوا عندهم مدة . وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وأسراهم وجندهم ما لا يحصى عدده إلا الله ، وصنفوا كتباً كثيرة بها ما ذكره السائل وغيره . وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم ، وهتك أسرارهم ، وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة ، والإلحاد الذي هم فيه أكبر من اليهود والنصارى ، ومن براهمة الهند الذين يعبدون الأصنام ؛ وما ذكره السائل في وصفهم قليل من السكّر الذي يعرفه العلماء في وصفهم .

ومن المعلوم عندهم أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهتهم ، ومن

(١) في الأصل ” يمكنه “ ، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

دائماً مع كل عدو للمسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين . ومن أعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار ، ومن أعظم أعيادهم إذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على تغور المسلمين ، فإن تغور المسلمين ما زالت بأبدى المسلمين حتى جزيرة قبرس — يسر الله فتحها — من حين فتحها المسلمون في ولاية أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فتحها معاوية بن أبي سفيان ، ولم تزل تحت حكم المسلمين إلى أثناء المائة الرابعة ، فإن هؤلاء المحاربين لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها ، فاستولى النصارى على الساحل ، ثم يسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره ؛ فإن أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في ذلك . ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، وصلاح الدين وأبناءهما ، وفتحوا السواحل من النصارى ممن كان بها منهم ، وفتحوا أيضاً أرض مصر ، فإنهم^(١) كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، واتفقوا هم والنصارى في مجاهدتهم الملوك حتى فتحوا البلاد . ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الإسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم إن التتار ما دخلوا ديار الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الأمصار إلا بماوتهم ومؤازرتهم ، فإن منجم هولاء كوالدى كان وزيره وهو النصير الطوسي كان وزيراً لهم ، وهو الذى أسرمهم بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .

ولم ألقاب معروفة (ص ١١١) عند المسلمين ، تارة يسمون الملاحدة ، وتارة يسمون القرامطة ، وتارة يسمون الهاطنية ، وتارة يسمون الإسماعيلية ، وتارة يسمون النصيرية ، وتارة يسمون الخرمية^(٢) ، وتارة يسمون المحقرة . وهذه الأسماء منها ما يعتمهم ، ومنها ما ينحس ببعض أصنافهم . كما أن الإسلام والإيمان يعم المسلمين . ول بعضهم اسم ينحس ، إما لنسب أو لإمالة للذهب ، وإما لبلد ، وإما لغير ذلك . وشرح مقاصدهم يطول ، كما قال بعض العلماء فيهم ؛ ظاهر مذهبهم الرفض ، وباطنه الكفر المحض — وحقيقة أسرمهم أنهم لا يؤمنون بشيء من الأنبياء المرسلين ؛ لا نوح ، ولا إبراهيم ، ولا موسى ، ولا عيسى ، ولا محمداً

(١) النصير هنا عائد على الفاطميين ودولتهم في مصر

(٢) في الأصل "الخرمية"

صلوات الله عليهم ، ولا بشيء من الكتب المنزلة ، لا التوراة^(١) ، ولا الإنجيل ، ولا القرآن ، ولا يقرّون بأن للعالم خالقاً خلقه ، ولا بأن له ديناً أسريه ، ولا أن له داراً يحزى الناس على أفعالهم غير هذه الدار . وم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين والإلهيين ، وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول الجوس الذين يعبدون التوراة^(٢) ، ويضمون إلى ذلك الرفض ، ويحتجون لذلك من كلام النبوات ، إما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " أول ما خلق الله العقل " ، والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ؛ وانفذه : " أول ما خلق الله تعالى العقل ، قال له أقبل فأقبل ، فقال له أدير فأدير " ، فيحرفون لفظه ، ويقولون : " أول ما خلق الله العقل " ، ليوافق قول المتفلسفة أتباع أرسطون ، أول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل . وإما بالفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيحرفونه عن مواضعه ، كما يصنع أصحاب رسائل إخوان الصفا ونحوهم ، فإنهم أنتمهم . وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين ، وراح عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين إلى العلم والدين ، فإن كانوا لا يوافقونهم على أصول الدعوة المادية ، وهى درجات متعددة . ويسمون البهاية^(٣) البلاغ الأكبر ، والناموس الأعظم ومضمون الفلاح الأكبر ، جعد الخلق تعالى والاستهزاء به ، وبمن يقرّ به حتى قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله . وفيه أيضاً جعد شرائعه ودينه ، وما جاء به الأنبياء ودعوى أنهم كانوا من جنسهم طالبيين الرياسة . فمنهم من أحسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل . ويعملون محمداً وموسى من القسم الأول ، ويعملون المسيح من القسم الثانى . وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج وتحليل نكاح ذوى المحارم وسائر الفواحش ما يطول شرحه .

ولم إشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضاً ، وهم إذا كانوا في بلاد المسلمين التى يكون فيها أهل الإيمان ، فقد يخفون على من لا يعرفهم . وإما [إن] كثروا فإنه يعرفهم

(١) فى الأصل " التورية " .

(٢) فى الأصل " التورية " .

(٣) كذا فى الأصل

عامة الناس فضلا عن خاصتهم . وقد انفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا يجوز منا كتمانهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ، ولا تباع ذبايحهم . وأما الجبن المعلوم بأنفحتهم ، فقيه قولان مشهوران لعلماء . كسائر أنفحة الميتة ، وكأنفحة ذبيحة الجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم : إنهم لا يذكرون الذبايح . فذهب أبي حنيفة ، وأحد في إحدى الروايتين أنه يحل هذا الجبن ، لأن أنفحة الميتة طاهرة على هذا القول ، لأن الأنفحة لا تموت بموت البهيمة ، وملاقة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس . ومذهب مالك والشافعي ، وأحد في الرواية الأخرى ، أن هذا الجبن نجس ، لأن الأنفحة عند هؤلاء نجسة ، لأن ابن أنفحتها عندهم نجس ، ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته كالمتة ، وكل من أصحاب القولين يحتج بآثار ينقلها عن أصحابه . فأصحاب القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن الجوس ، وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم إنما أكلوا ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى ؛ فهذه مسألة اجتهد ، للمقلد أن يقلد من يقتدى بأحد القولين .

وأما أوانهم وملابسهم فكأواني الجوس وملابس الجوس ، على ما عرف من مذاهب الأئمة . والصحيح في ذلك أن أوانهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ، فإن ذبايحهم ميتة ، فلا بد أن يصيب (ص ١١٢) أوانهم المستعملة ما يطبخونه من ذبايحهم ، فتنجس بذلك . فأما الآنية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل ، كآنية اللبن التي لا يضعون فيها طيبخيمهم ويغسلونها قبل وضع اللبن فيها ، وقد توضأ عمر رضي الله عنه من جرة نصرانية ؛ فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

ولا يجوز دفنهم بين مقابر المسلمين ، ولا يعلى على من مات منهم ، فإن الله تعالى نعى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بن أبي ونحوه . وكانوا يظهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ، ولا يظهرون مقالة تخالف دين المسلمين ، لكن يسرون ذلك فقال الله تعالى : (وَلَا نُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ، وَلَا نَمُتْ عَلَى قَبْرِهِ ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) ، فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق ويظهرون الكفر والإلحاد .

وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من السكباتر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعى الغنم ، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاء أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد الملكة والدولة ، وهم شر من الخاسر الذي يكون في المعسكر ، فإن الخاسر قد يكون له غرض ، إما مع أمير المعسكر وإما مع العدو ، وهؤلاء لم غرض مع الملة ونبيها ، ودينها وملوكها ، وعلماؤها ، وعامتها وخاصتها ؛ وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين ، وعلى إفساد الجند على ولى الأمر وإخراجهم عن طاعته . ويجب على ولاية الأمور قطعهم من دواوين المعاملة ، ولا يتركوا في ثغر ولا في غير ثغر ؛ وضررهم في الثغور أشد ، وأن يستخدموا بدلم من يحتاج إلى استخدامه من الرجال المأمونين على دين الإسلام ، وعلى النصيح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ بل إذا كان ولى الأمر لا يستخدم من يشبه وإن كان مسلماً ؛ فكيف يستخدم من يشبه ويفش المسلمين كلهم ؛ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه ، بل أى وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك . وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلهم إما المسمى وإما أجره المثل ، لأنهم عوقدوا على ذلك ؛ فإن كان العقد صحيحاً وجب المسمى ، وإن كان فاسداً وجب أجره المثل . وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجارة فهو من جنس الجمالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم ، فالعقد عقد فاسد فلا يستحقون إلا قيمة عملهم . فإن لم يكونوا عملوا عماله قيمة فلا شيء لهم ، لكن دماءهم مباحة وكذلك أموالهم إذا لم يكن لهم ورثة من المسلمين . وإن كان لهم ورثة من المسلمين فقد يقال إنهم بمنزلة المرتدين ، والمرتد هل يكون ماله لورثته المسلمين ؟ فيه نزاع مشهور . وقد يقال إنهم بمنزلة المنافقين ، والمنافقون يرثهم ورثتهم المسلمون في أصح القولين ؛ لكن هؤلاء المستول عنهم لا يكاد يكون لهم وارث من المسلمين . وإذا أظهروا التوبة ففى قبولها منهم نزاع بين العلماء . فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة الإسلام أقر ما لهم عليهم ، ومن لم يقبلها ورثهم من جنسهم ، فإن ما لهم يكون فيئاً لبيت المال ، لكن هؤلاء إذا أخذوه فإنهم يظهرون التوبة ، إذ أصل مذهبهم التقية وكتمان أسرارهم ، وفيهم من يُعرف ومن

قد لا يعرف؛ فالطريق في ذلك أن يحفظ في أمرهم ولا يتركون مجتمعين، ولا يمكنون من عمل الحلال، وأن يكونوا من المقاتلة، ويلزموا بشرائع الإسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن، ويترك بينهم من يعلمهم دين الإسلام، ويحال بينهم وبين معلمهم؛ فإن أبا بكر الصديق رضى الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه، قال لهم الصديق: "اختاروا مني إما الحرب الملبثة^(١)، وإما السلم الخزية". قالوا: "يا خليفة رسول الله! هذه الحرب الملبثة^(٢) قد عرفناها، فما السلم الخزية؟" قال: "ترون قتلانا ولا نرى قتلنا؟" وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار، ونقسم ما أصبنا من أموالكم، وتردون ما أصبتم من أموالنا، ونزاع منكم الحلقة والسلاح، وتمنعون من ركوب الخيل، وتتركون تتبعون أذناب الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أسراً يمدرونكم به. فوافقه الصحابة في ذلك إلا في تضمين قتل المسلمين، فإن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: "هؤلاء قتلوا في سبيل الله، وأجورهم على الله — يعنى هم شهداء، فلا دية لهم — فانفقوا على قول عمر في ذلك. وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء، والذي تنازعوا فيه (ص ١١٣) تنازع فيه العلماء؛ فذهب أكثرهم أن من قتل المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن، كما انفقوا عليه آخراً. وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين، ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول. فهذا الذي فعله الصحابة فأولئك المرتدون بعد عودهم إلى الإسلام يفعل من أظهر الإسلام، والتهمة ظاهرة فيه، فيمنع من أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدروع التي يلبسها المقاتلة، فلا يترك في الجند من يكون يهودياً ولا نصرانياً، ويكرمون الإسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير وشر؛ ومن كان من أئمة ضلالهم وأظهر التوبة أخرج عنهم، وسير إلى بلاد المسلمين الذين ليس لهم بها ظهور، فلما أن يهديه الله تعالى، ولما أن يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين.

ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات؛ وهو أفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكتاب، فإن جهاد هؤلاء

(٢، ١) في الأصل. "المجلية"، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية، ج ٤، ص ٢١٤، ٢١٥.

حفظ لما فتح من بلاد الإسلام ، وينبغي أن يدخل فيه من أراد الخروج عنه ، وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الرجوع . وأيضاً فضرر هؤلاء على المسلمين أعظم من ضرر أولئك ، بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين ، فأهل الكتاب ضررهم في الدين على كثير من الناس أشد من ضرر المحاربين من المشركين وأهل الكتاب ، ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لأحد أن يكتم ما يعرفه من أخبارهم بل يفشيها ويظهرها ، ليعرف المسلمون حقيقة حالهم . ولا يحل لأحد أن يعاينهم على بقائهم في الجند والمستجدين ، ولا يحل لأحد أن ينهي عن القيام بما أمر الله به ورسوله فإن هذا من أعظم أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى ؛ وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ) . وهؤلاء لا يخرجون عن الكفر والمنافقين ، والمعاون على كفر شرهم وهدايتهم بحسب الإمكان ، له من الأجر والثواب ما لا يعلمه إلا الله تعالى ؛ فإن المقصود بالفصل الأول هو هدايتهم ، كما قال الله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) . قال أبو هريرة رضي الله عنه : كنتم خير الناس للناس — تأتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم في الإسلام . فالمقصود بالجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهداية العباد لمصالح المعاش والعباد ، بحسب الإمكان . فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا ، ومن لم يهتد كلف ضرره عن غيره . ومعلوم أن الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أفضل الأعمال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة^(١) سنامه الجهاد في سبيل الله تعالى . وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، أعدها الله تعالى للجهاديين في سبيله " . وقال صلى الله عليه وسلم : " رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات سرباطاً مجاهداً جرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه من الجنة

(١) في الأصل " . وكرروه سامة " ، وما هنا من ابن تيمية : مجموعة الفتاوى ج ٤ ، ص ٤٥٥ .

وأمن الفتن . والجهاد أفضل من الحج والعمرة كما قال تعالى : (أَجْمَلْتُمْ سَبِيلَ الْحَاجِّ
وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَذَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ .
يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُبِينٌ . خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة
السيحية سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . وهو منقول من النويري :
نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ - ١٣٤ . صور شمسية بدار
الكتب المصرية رقم ٥٤٩ معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة
الألمانية بباريس .

(ص ١٣٠) ذكر الحرب الكائنة بجزيرة الأندلس بين المسلمين والفرنج
وانتصار المسلمين عليهم . كانت هذه الوقعة المباركة التي أنجحت عن الظفر والغنيمة في شهر
ربيع الأول سنة تسع عشرة وسبعائة ، ووصل الخبر بها إلى الديار المصرية في سنة عشرين
وسبعائة ، واجتمع في من حضر هذه الوقعة ، وقص على نباها ، وعلمت ذلك منه ثم
فقدته . ورأيت هذه الواقعة قد ذكرها الشيخ شمس الدين الجزري في تاريخه عن الشيخ
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع السائق ويتلخص ما نقله عنه [في] أنه
لما بلغ النصاري حال أمير المسلمين بجزيرة الأندلس ، وهو السلطان الغالب بالله أبو الوليد
إسماعيل بن كبير الرؤساء أبي سعيد فرح بن إسماعيل بن نصر ، سبط أمير المسلمين المجاهد

الغالب بالله أبي عبد الله محمد بن أمير المسلمين يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر ، وأنه أخذ بالعزم في تحصين البلاد والنفور ، وإصلاح حال الرعية وحياتهم ، كبر ذلك عليه ، وعزموا على منازلة الجزيرة الخضراء ، وانتدب لذلك سلطان قشتالة واسمه بطرقة ، وجهاز المراكب والرجالة ، وجاء إلى طليطلة ، وهي مقام باهم الذي ترجع الملوك إليه ويقفون عند أسره ، وعرفه ما عزم عليه من غزو الجزيرة الخضراء ، واستئصال من بها من المسلمين ، ويسأله أن يتقدم أسره للملك جزيرة الأندلس بمساعدته وإعانتة على ذلك ، فبصره ذلك وتقدم إلى الملك بالاهتمام في هذا الأمر ، وإعانتة عليه . واتصل خبر اهتمامهم بأمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل ، فكتب إلى سلطان بلاد المغرب أبي سعيد عثمان بن أبي يوسف ، ويعقوب بن عبد الحق المريني ، وعرفه ما دهم المسلمين من هذا العدو الثقيل ، واجتماعه وكلبه على البلاد الإسلامية ، وسأل إنجاده بطائفة من جيشه . وسير إليه بكتابه أبا عبد الله الطنجالي^(١) يحدث الأندلس وعالمها ، وأبا عبد الله الساحلي عابد الأندلس ، وأبا جعفر بن الزيات الصوفي ، وأبا تمام غالب الفرناطي التتاري^(٢) (ص ١٣١) الصالحى الزاهد ؛ ومحبتهم جماعة من الناس . فتوجهوا إليه في البحر والبر حتى انتهوا إلى مدينة قاس ، واجتمعوا به ، وسألوه إغاثة المسلمين وإعانتهم ، فتقاعد عن نصرتهم ، واستصعب هذا الأمر ؛ فمادوا عنه وقد أبسوا من نصره . فلجأ المسلمون إلى الله تعالى ، وأخذوا في إصلاح الجزيرة الخضراء وتحسينها . واتصل خبر تقاعد المريني بالفرنج فاستبشروا بذلك ، وتمحقوا أنهم يملكون البلاد ويستأصلون المسلمين . وقدموا في جيوش عظيمة اشتملت على خمسة وعشرين ملسكا ، منهم صاحب اشبونة وقشتالة والقرنبيرة وأرغون وطلبيره ؛ ووصلت إليهم الأنقال والمجانيق وآلات الحصار والأقوات في المراكب التي جهزوها ؛ وانتهت المراكب بذلك إلى جبل الفتح وطريف لمجاورتها للجزيرة الخضراء . ووصل إلى الزقاق ثلاثة عشر جفنا^(٣) كبار

(١) في الأصل . " الطنجالي " وما هنا من القرى . نفع الطيب . بولاق ، ج ٢ ، ص ١٢٥٩ .

(٢) في الأصل " الشاري " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٢ .

(٣) في الأصل . " جبا " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣ ، ص ٤٤٤ .

غزواية وترددوا بين الجزيرة والمزية ، ووصلت جموع الفرنج إلى غرناطة ونزلوا منها على عشرة أميال بموضع يقال له قنطرة بينوش بالقرب من جبل البيرة فامتلاّت بهم تلك الأرض وأمدت جيوشهم في طول وادي شنيل ، ولم يكن لهم بدّ من النزول على الوادي بطلوله بسبب الماء ولما علم المسلمون بوصولهم إلى هذا المكان عزم أمير المسلمين على أمير جيشه ، الشيخ الصالح أبي سعيد عثمان بن أبي العلا ، أن يخرج إليهم بأنجاد المسلمين وشجعانهم في صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعمائة فتأهب الناس لذلك في الأحد .

ولما كان في عشية يوم الأحد أغارت سرية من العدو على ضيعة من ضياع السلاطين القريبة من البلد ، فخرج إليهم جماعة من فرسان الأندلس الرماة المعروفين برماة الديار ، فقطعوهم من الجيش وفروا أمامهم بحجة أرض المسلمين ، فتمعوم طول الليل ، وأصبحوا بأرض لوشة ، فالتأصلهم المسلمون بالقتل والأسر ، وكان ذلك أول النصر . وأصبح المسلمون في يوم الاثنين وقد غاب من جمهم هذه الطائفة المشهورة بالشجاعة وازمى ، فلم يتوقف الشيخ أوسعيد عن لقاء العدو بسبب غيبتهم ، وعزم على الخروج لقتالهم ، وذلك يوم عيدهم ، عيد النصر ، وهو الرابع عشرين من حزيران . فخرج إليهم في طائفة يسيرة من الفرسان مع أبناء أخيه ، منهم الشيخان الشقيقان أبو يحيى وأبو معروف ، أميراً جيش مالقة ، ابنا الشيخ الشهيد أبي محمد عبد الله بن أبي الملا ، ومنهم أخوهم الشيخ أبو عاصم خالد أمير جيش رنده ، ومنهم الشيخ العارف أبو مسعود محمد بن النابغى ، ومنهم أمير جيش الخضراء الشيخ المرباط أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي ، وأمير لوشة الشيخ أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن ، واسكل واحد من هؤلاء أولاد وأتباع ، وأسر مطاع . وخرج مع هؤلاء الفرسان جماعة رجال أجماد نحو خمسة آلاف رجل من أهل غرناطة ، وسلكوا مع الشيخ أنى سعيد طريق الجبل لكونه أمنع ؛ وأوصاهم أن يكونوا بموضع عينه لهم . ووصل فرسان المسلمين الثالثة من النهار إلى قرب الجيش ، فلما شاهدوا الفرنج مجبوا من إقدامهم عليهم مع قلتهم بالنسبة إلى كثرة الفرنج ، وخرج إليهم وزير ملك الفرنج ، فقال : ما هذا القى فملتموه ، وكيف أتيتكم والملك في يوم عيد ، فارجعوا وأبقوا على أنفسكم فإنه إن علم بكم

ركب لقتالكم ولا ملجأ لبيكم منه . فعند ذلك حصل للشيخ أبي سعيد حال أخرجه عن غفلته ، فنزل عن فرسه باكية متضرعاً إلى الله تعالى ؛ وارتفعت أصوات المسلمين بالدعاء لهم ثم أتاها من كان قد بقي بخرناطة من فرسان المسلمين يتبعون آثارهم ، فغرض أبو سعيد المسلمين على قتال عدوم وصلى ودعا .

وبينا هو في صلاته ركب العدو بمحلتهم وحلوا على المسلمين ولم يعلموا رجال المسلمين التي وصلت من اغرناطة ، فنزلوا بحجة العليا من المرتلة الخالية ، وقصدوا المسلمين فلم ترعهم كثرتهم . واستمر الشيخ أبو سعيد في صلاته حتى أكملها ، ووقف المسلمون ينتظرون ركوبه ، ولما رأى العدو ثباتهم توقفوا وتهايأوا وخرج من الفريقين فرسان يمحرون القتال فاستشهد أمير رنده ، فاجتهد أفر باؤه في أخذ ثاره ، وأسر الشيخ أصحابه أن يقصدوا طرف الحلة ، ففعلوا (ص ١٣٢) فأفادهم ذلك . ومال الروم إلى جهة الحلة بمحلتهم ، فألقى الله الرعب في قلوبهم ، فانهزموا أفبح هزيمة وأخذتهم السيوف الإسلامية ، فما زال المسلمون يقتلونهم من الساعة السابعة إلى الغروب .

ولما أظلم الليل أخذ الفريخ في الحرب ، وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون . وغاب الجيش عن اغرناطة يجمع الأموال ، وأخذ الأسرى ، فاستولوا على الأموال وأسروا وسبوا ما يزيد على خمسة آلاف من الرجال والنساء والأولاد ، وأحصى من قتل من العدو فزاد على خمسين ألفاً ومنهم من قال ستين ألفاً . ويقال إنه هلك منهم بالوادي مثل هذا العدد لقلة معرفتهم به ، ونقلهم بالعدد . ولم يبلغ القتل من المسلمين بالحلة عشرة . وأما الذين قتلوا بالجبل والسعاري^(١) وسائر بلاد المسلمين من العدو فلا تحصى عدده كثرة . ووجد الملوك الخمسة وعشرين بالحلة قتلى ، منهم دون بطرة ، وعنه دون خان ، وعلق دون بطرة على باب الحراء باغرناطة ، وأما معه كان من يخدم المسلمين فقديت جثته بشيء كثير وأسارى . وأسر من العدو في بقية الشهر خلق كثير ، فكان المسلمون يحتاجون في كل يوم لقوت الأسرى وقوت من تحتهم ، ولحفظ الدواب خمسة آلاف درهم .

(١) كذا في الأصل

قال : وزعم الناس أن الذي وجد من الذهب والفضة بالحلة سبعين قنطاراً ، ولم يظهر سوى ربع هذا المندار ، وأما الدواب والمدد والأخبية فشيء كثير . قال : ولقد عزم على بيع ما يحصل من ذلك وقسمته فتعذر ذلك . واستمر البيع في الأسرى وبعض الأسلاب والدواب ستة أشهر متوالية ولم يكمل ، قال : وبعضها باق إلى الآن . وضجر الناس وملوا من كثرة البيع . قال : ونهاية ما كان من فرسان المسلمين في ذلك اليوم بعد رجوع الرماة مما كانوا فيه ألفان وخمسمائة ، ولم يستشهد منهم غير أحد عشر رجلاً ، منهم خالد بن عبد الله المذكور ، وعمر بن باحزرت ، وكان من خيار المسلمين رحمه الله تعالى . هذا آخر كلامه في هذا الفصل وبعضه بمعناه .

وأخبرني من شهد هذه الوقعة ، كما زعم ، وظاهره غير متهم ، فإن عليه آثار الخير ، أنه شاهد رجلاً يقاتل العدو ويقتل منهم في هذه الوقعة قال فشبهته ببعض من أعرفه فجمعت أحرصه على القتال ، ثم دنوت منه فلم أجده ذاك ؛ وشبهته بآخر فخرضته كذلك ، فلما قربت منه نظر إلى وقال لست فلاناً ولا فلاناً النصر من عند الله ، ثم غاب عني . وفي هذا دلالة على أن الله تعالى أمد هذه الطائفة بالملائكة في هذه الغزاة فإن القدرة البشرية تضعف عن مقاومة هذه الجوع الكبيرة بهذه الطائفة البشرية ، وقد ورد كتاب إلى الديار المصرية من غرناطة من جهة الشيخ حسين بن عبد السلام تضمن من خبر هذه الغزاة أنه قال : جاء دون بطره^(١) وجوان وهما ملكا قشتالة^(٢) ، وجيش هائل ما رأى المسلمون قط مثله ، وغرموا على دخول أغرناطه ، فأول نزولهم على حصن يقال له طشكر ، وفيه صاحبة ابن حدون . فلما نازلوه بعث إليهم صاحب الحصن في تسليحه على إبقاء المسلمين ، فأجاب ملك الروم إلى ذلك ، واستقر أن يسكن المسلمون والروم في الحصن ، فواعدم صاحب الحصن أن يبعثوا إليه في نصف الليل خمسمائة فارس من الشجعان ، فبعثهم الملك إليه مع قائد يقال له أرمند ، فلما دخلوا الحصن فرقههم صاحب المجالس وقتلهم عن آحرم ، ولم يشعر بعضهم ببعض . فلما علم ملك الروم أنه غدر بهم حلف أن لا يرجع إلى بلاده حتى يدخل مدينة

(٢،١) في الأصل . " دون مطرار حراي وهما ملكا قشتالة " وما هنا من الفلفلسندي : صبيح

الأعشى ، ج ٥ ، س ٢٧٠ .

اغترناطه عليه قهراً ، فنازلها بمن معه على أربعة أميال فيها ، فلم يخرج إليه أحد ثم تغرب حتى صار منها على ميلين ، فلما رأى المسلمون قربه من المدينة وقع في نفوسهم رعب عظيم ، وتضرعوا إلى الله تعالى . فلما رأى سلطان البلد ما نزل بالمسلمين بعث إلى ملك الفرنج يقول له : ارحل عني بأجنادك وأنا أعطيك عشرين حملاً من المال ، ولا تفسد زرع البلاد . فامتنع من قبول ذلك ، وأبى إلا أخذها غلبة وقهراً . فبعث إليه ثانياً وبذل له خمسة وعشرين (ص ١٣٣) حملاً من الذهب ، وفي كل يوم مائة دينار ، وفي كل جمعة ألف دينار . فامتنع ملك الروم من القبول وحبس رسول المسلمين . فعلم المسلمون حينئذ أنه لا ينجيهم إلا النصر من الله تعالى ، فبعثوا إلى أمير يعرف بأبى الجيوش من بني سمرين وسألوه إنجادهم بنفسه ، فجاء ومعه ألف فارس ، فكن في موضع آخر ، وخرج ملك المدينة بعد خروج عثمان المذكور ، وخرج بعد الملك أمير يعرف بالمرزوى في ثلثمائة فارس من بني صرين ، ومع كل طائفة منهم تقاراتان وصنناجق ، ووقع عليهم ملك المدينة واقتتلوا ، فانهزم المسلمون أمامهم إلى جهة المدينة استجراً لهم ، فتبعهم الفرنج طمعاً فيهم . ثم عطف المسلمون عليهم ، وخرج عليهم الكهماء من كل جهة ، ورفعوا أصواتهم بذكر الله تعالى ، وألقى الرعب في قلوبهم فقتل منهم ثمانون ألفاً وسبى من الأولاد والنساء تسعة آلاف ، وأسروا ما لا يحصى كثرة قال ...

وأما ما وزن من الذهب من المغنم منهم فثلاثة وأربعون قنطاراً ، ولم يفلت من الفرنج إلا من نجا به فرسه . وقتل المملكان فيمن قتل وحصلت امرأة جوان وأولاده في الأسر ، فبذلت في نفسها مدينة طريف وجبل الفتحة وثمانية عشر حصناً ، فلم يقبل المسلمون ذلك . قال : واستشهد من المسلمين سبعة : ثلاثة من بني صرين ، وأربعة من الأندلسيين من أعيانهم . قال ثم وصلنا أنه خرج من إشبيلية أربعة عشر مركباً ونزلوا على سبعة ، فخرج إليهم المسلمون فأخذوا منهم أحياناً وأسروا من بها . قال ووقعت الغزوة المباركة في الخامس عشر من الشهر فكان بين الوقتين ليلة واحدة . هذا ملخص كتابه ومعناه . ونقل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الحاكي الأول قال : ولما كان في يوم الخميس مفتتح سنة عشرين ، وهي استهلكت عندنا بيوم الثلاثاء ، وعزم الشيخ

أبو يحيى ، أمير جيش مالقة ، أن يتوجه إلى رنده ويجتمع فيها بابنه مسعود الذي تولى أمر جيشها بعد عمه الشهيد خالد ، ويصل إليه الشيخ أبو عطية مناف بن ثابت ، ويتوجهوا للإغارة على شريش من بلاد النصارى . فلم بذلك النصارى الجاورون لمالقة وبلاد المسلمين قهرزوا أن يماروا على تامرة وحصن نوح من شطر مالقة وبالقرب منها . فارتقبوا يوم انفصاله وكان يوم الخميس ، فاجتمعوا في نحو ألف فارس وخمسة آلاف راجل من أهل استجة^(١) وسبتالة واشبونه وسبتة وملى والنسابه وقبره ومرشانه . وكان الفرنج في الحشد الأول قد خافوا على هذه البلاد المجاورة للمسلمين ، فتركوا أهلها بها لحراستها . فوصلوا صبيحة السبت ودخلوا قامزة ، فأخذوا جميع كسب سلطان المسلمين وكثيراً من كسب الرعية وخرجوا مطمئنين ؛ وكان قد خرج فارسان من المسلمين ليلحقا الجيش ، فظفر الفرنج بأحدهما ، وهرب الآخر ، فأدرك الشيخ أبو يحيى بمحيطين^(٢) خضر الوزير من الحكيم يعرفه الحال ، وهو بجاعة مالقة خاصة ، فرجع لقصد العدو فحضر على حصن اطيبه ، فتبعه من فرسانها نحو ثلاثمائة فارس ممن يعتمد عليهم ، وترك الضمءاء والنقلة ، ونهض إلى حيث ذكر له الفارس أنه لقيهم في أول الليل في دخولهم ، فوجدهم قد خرجوا بالضمم بموضع يقال له برجهم تحت حصن سملى^(٣) ، وذلك بعد الظهر . فارتفع الفرنج في كدية عالية ، ونزل أنجاد فرسانهم للقتال ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، فقتلوا أكثرهم ، واستشهد من المسلمين رجل واحد يقال له : سعد الهداني ؛ ثم ظهرت ساقة المسلمين ، فارتفع من سلم من مقاتلة النصارى إلى الكدية وتمصنوا بها بالبرادع والدرق والدراريب ؛ وامتنعوا . ووصل الرماة من انتقيره وحصن المنشاة ، وكان الدون من الله تعالى عليهم . فمزالوا يجادلونهم ويقاتلونهم إلى ثلث الليل الآخر ، فأذعن من سلم من النصارى إلى الإيسار ، فغزل ما ينيف على خمسمائة فأسروا وقتل بقيتهم بالرماح والسهام ، ورجع الشيخ أبو يحيى بهم إلى مالقة ، وجعل منهم أربعمائة أسير

(١) في الأصل . " اسجه " ، وما هنا من القلقشندي : سبج الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٢٧

(٢) كذا في الأصل .

(٣) كذا في الأصل .

واثنین وثمانین أسيراً فی جبل واحد وسائرهم مثقلین بالخراج ، وأرکبهم علی دوابهم ، وأخذ منهم قاضی النصارى باستجبه^(١) ، وحمل ما غنم (ص ١٣٤) من عدوم من السیوف والرماح علی خمسة وأربعین جملاً ، ومن القسی علی خمسة وأربعین دابة ، والدرق علی نحو ثلاثة عشرة دابة ، وأراح الله تعالى من هذه الأعداء ونصر علیهم وله الحمد والمنة .

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذى أصدره السلطان الفاصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢١هـ (١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل الذمة فی عصره ، وهذا النص منقول من الذیوری : نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، من صور شمسية بدار السکتب المصریة ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ، من مخطوطة المکتبة الأهلیة فی باریس .

(ص ٦) فلما کان فی يوم الخلیس السابع والعشرین من الشهر جالس السلطان علی العادة ، وحضر الأمراء وغیرهم إلى الخدمة فخطب السلطان أكابر الأمراء فی هذا الأمر ، وقال : قد قررت علی النصارى مضاعفة الجزیة (ص ٧) فیؤخذ منهم جزیتان . وأمر أن ینادی فی المدينتین أن یلبسوا الثیاب الزرق مضافة إلى العامم ، وأن يشدوا الزنازیر فوق ثیابهم ، وأن یمیزوا إذا دخلوا الحمام بجلجل یمعلونه فی أعناقهم ، وأن لا یستخدموا فی الدواوین السلطانیة ولا فی دواوین الأمراء ولا فی الأعمال والبرور . فنودی بذلك ، وبرزت الأمثلة الشریفة السلطانیة به ، وقرئت علی المنابر بالمدينتین ، ونفذت إلى العملین ، وتضمن المثال المجهر^(٢) منها إلى الوجه القبلی الذی قرئ^١ علی منابر المدن ما مثاله بعد البسملة :

(١) فی الأصل " من ناسخة " وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٤٥٢ .

(٢) فی الأصل " المحاسن " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار السکتب المصریة .

” الحمد لله مظهر هذا الدين الحمدي على كل دين ، ومؤيد بنا الإسلام وأهله ،
 وحمل بناء المشركين ؛ الذي قهر بقايدنا جميع الأعداء ، وحقق بقفونا وحملنا دماء
 الكافرين ؛ نحمده على ما أولانا من فضله العميم وذخره المبين ونشكره شكرياً نسيدي به
 من كربه وسيجزى الله الشاكرين . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
 شهادة خالصة باليقين ، ونشهد أن سيد البشر محمداً عبده ورسوله سيد المرسلين وخاتم الأنبياء
 الذين أرسلهم إلى العالمين ، وأن عيسى بن مريم عبده ورسوله الذي بشر ببعثه وآمن برسالة
 قبل ظهور دينه المبين ، صلى الله عليه وعلى آله خصوصاً على مؤيد شرعه أول خلفاء
 المسلمين ، وعلى من فتح البلاد ، وضرب الجزية على أهل الكتاب في كل ناد^(١) وأعلن
 بالبادين^(٢) ، وعلى من جهز جيش المسرة وثوقاً بضمان سيد المرسلين ، وعلى ممزق جموع
 الكفر وجاح شمل المؤمنين ، صلاة دائمة باقية مستمرة إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .
 وأما بعد فإن الله تعالى لما أقامنا لنصر الإسلام وأهله ، وصرفنا في عقد كل أمر وحده ،
 وأبدنا بنصره ، وغصمنا بحبله ، لم نزل نملئ كلمة الإيمان ، ونظهر شعائر الإسلام في كل
 مكان ، ونقف عند الأوامر الشرعية لتكون كلمة الذين كَفَرُوا السُّقَى وكَلِمَةُ اللَّهِ مِ الْمَلِكَا .
 وكان جماعة من مفسدى النصارى قد تمدوا وطعدوا ، وتمادوا في المخالفة إلى ما تقتضى
 بعض اليهود ، وبغوا ومكروا مكراً كبيراً ، فأدخلوا ناراً ، فلم يجدوا لهم من دون الله
 أنصاراً ؛ وتعرضوا الرى بنار أطفأها الله تعالى بفضله ، ومكروا مكراً عظيماً (وَلَا يَحِيقُ
 الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ؛ اقتضى رأينا الشريف أن نأخذهم بالشرع الشريف في كل
 قضية ، ولنجدد عليهم اليهود العمرية ، وأن نقرر على من شمله عفونا بمن ضعف منهم
 الجزية ما تكون به أنفسهم تحت سيوفنا مرتهنة ، ونضرب عليهم في إياهم وحرمانهم
 القلة والممكنة . فلذلك رسم بالأمر الشريف المالى المولوى السلطانى الملكى الناصر ، لا زال
 ناصر الدين بمجوده ، مظهر دين الحنيفية على الدين كله ، أن تستقر الجزية على سائر
 النصارى بالوجه القبل ضف ما عليهم الآن ، ويؤخذ من كل نصرانى جاليقان : المستقرة

(١) في الأصل . ” ونتج ” وما هنا من المخطوطة رقم ٥٠١ . معارف عامة .

(٢) كذا في الأصل .

أولا واحدة ، والزيادة نظير ذلك للخاص الشريف مهما كان مستقرا بسائر النواحي بالوجه القبلى فى الإقطاع ، حسب ما قررت فى الروك المبارك الناصرى ، يكون للقطيعين ، والزيادة الثانية للضاغة الآن تكون للخاص الشريف ، وأن تلبس سائر النصارى عمائم زرقا وجهاها زرقا وبشدوا والزناز فى أوساطهم ، وأن لا يستخدم أحد من النصارى فى جهة من الجهات الديوانية والأشغال السلطانية ، وكذلك لا يستخدم أحد من الأمراء أحدا من النصارى عنده ، وأن يطلوا جميعهم من الجهات التى كانوا يخدمون بها . والحذر ثم الحذر من أن أحدا منهم يخرج عما رسمنا به ، ومن فعل ذلك منهم كانت روحه قبالة ذلك ، ولا تنفعه بعدها فدية ولا جزية . ونحسم مادة فسادهم ، ويتكشف بذلك ما أظهره من سوء اعتمادهم فليثبت حكم^(١) هذا المرسوم الشريف ، وليدخل تحت أسره المطاع كل قوى وضعيف ؛ وليستقر ضرب هذه الجزية استقرارا بلا زوال ، مستمرا بدوام اليللى والأيام ، باقية بدوام الأعوام والسنين ، مخلدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . فإنها حسنة ساقها الله تعالى لدولتنا الشريفة ، ومثوبة وذخيرة صالحة لم نزل فى إصاحتنا الطاهرة مكتوبة ، ومعدلة يسرها الله تعالى على يدينا فى الآفاق ، وأجرا يكون ثوابه عند الله باق . وسبيل كل واقف عليه ، واليا ونائبا ، وحاضرا وغائبا ، وناهيا وأمرأ ، وشاهدا وناظرا ، ومأمورا وأميرا ، وكبيرا (ص ٨) وصغيرا ، الانتهاء عند هذا التحذير ، فيبادرون إلى امتثال هذا المرسوم الشريف ، ويسمعون ويسارعون إلى العمل بما فيه ، وينفذونه ، ويقفون عند حكمه ويمثلونه (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلْ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ) والله تعالى يعطى منار الإسلام ، ويزيده قوة وإظهارا ، ويجعل الدائرة على أعداء الدين ، ولا ينذر على الأرض من الكافرين ديارا . بعد الخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاها وكعب فى سابع عشرين جهادى الأول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة حسب الأسمر للشريف .

(١) فى الأصل " فليثبت " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ ، بدار الكتب المصرية ، مشارف طامة .

ولما برز هذا المثال وغيره من الأمثلة لم ينفذ حكمها ، ولا طوب نصراني بزيادة .
 ومنع النصارى من المباشرات أيا ما قلائل ، وأسلم بعض كتاب الأسراء ، فاستقر على
 وظائفهم . ثم استقر سائر المباشرين من النصارى على مباشراتهم ، وذلك أن كريم الدين
 الناظر أنهى إلى السلطان أن جماعة منهم في الأشغال السلطانية ، ومتى صرفوا قبل انتهاء
 السنة فسدت الأحوال وتمطلت المصالح . وسأل أن يستمروا بقية هذه السنة ، وينفصلوا
 بعد رفع الحساب ؛ فوافق السلطان على ذلك .

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

فهارس للجزء الثانى

فهرس الاعلام والدول والقبائل والفرق

آقسنقر (الأمير) : شاد المائر : ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥	آدم (النبي) : ٩٤٢
آقسنقر المظفرى (الأمير) : ٧٣١	الآص (قبيلة) : ٤١
آقسنقر الناصرى (الأمير) : ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ، ٦٨٣ ، ٧٠٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٥٤ ، ٨٤٠	آقبرس بن علاء الدين طبرس : ٣١٢
آقوش الأفرم : ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٦٧٤	آقبا : ٤١٩ ، ٥٦٤ ، ٧٤٩ ، ٨٥٧
آقوش البريدى : ٤٣٢	آقبا (الأمير - أخو الأمير طقزدمر الحموى) : ٧٩٣
آقوش الزينى : ٤٦٣	آقبا آص الجاشنكير : ١٩٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٨٥٢
آقوش القريس (الأمير) : ١٩٤	آقبا البالى : ٨٢٥ ، ٨٧٤
الآقوش المنصورى (الأمير) : ٨٧ ، ٧٨ ، ٢٥٧ ، ١٩٤	آقبا السينى : ٤٦٣
آقول الحاجب : ١٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٧١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧	آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ، ٦٦٠ ، ٦٥٦ (وانظر علاء الدين آقبا)
آل عقبه : ٤٧٢	آقبا : ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٦٣٣
آل على : ١٣٢ ، ٧٣٤	آقبا البدرى : ٢٣٩ ، ٢٤٠
آل عيسى : ٣٥٠	آقبا الحموى (الأمير) : ٦٣٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٣ ، ٧٤١ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٨٦
آل فضل : ١٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٧٢٨ ، ٧٩٢	آقجبار (الأمير) : ٣٩
آل مرا : ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠	آقجباى : ٧١٨
آل مرى : ١٣٢ ، ٥٢٧	آقسنقر : ٢٨٢ ، ٢٨٣
آل ملك (الأمير الحاج) : ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩	آقسنقر (الأمير) : ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٨٩٢
	آقسنقر (أمير آخور) : ٦٣٠ ، ٦٣١
	آقسنقر (الأمير ... أمير جندار) : ٧٤٦
	آقسنقر الروى : ٣٥٢ ، ٧١٦
	آقسنقر السلارى (الأمير) : ٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨

- آل مهنا : ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ،
 ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨ ، ٨٩٦
 الآمر (الخليفة القاطمى) : ١٤٦
 آنوك بن السلطان الناصر محمد (الأمير) : ٥٥٣ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨٣
 آينيك (الأمير) : ٨٥٥ ، ٨٥٢
 آينيك (الأمير أخوقاوى) : ٦٩٧ ، ٦٩٩
 أبرام (أخو كرنبس ملك النوبة) : ١٦١ ،
 ١٩٢
 أبحيج (المهندس) : ٦٣٣
 إبراهيم (النيسى) : ٩٤٦
 إبراهيم (بن أبي بكر بن شداد بن صابر المقدم) :
 ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٥ ، ٦٠٧ ، ٦٥٨
 إبراهيم بن أدهم : ١٧٤
 إبراهيم بن (الخليفة) أبي الربيع : ٢٦٨
 إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الفرزدق :
 ٦٧٤
 إبراهيم بن الصائغ (الشيخ) : ٩٠٦
 إبراهيم بن علي بن إبراهيم المعمار (الأديب) : ٧٩١
 إبراهيم بن محمد بن محمد . . . بن تميم المقرئ
 (أبو إسحاق - أحد أسلاف المقرئ) : ٤٢٦
 إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٣٢ ،
 ٣٨٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٦
 إبراهيم الجاكى : ٢٨٨
 إبراهيم شاه : ٥١٧ ، ٥١٩
 إبراهيم شاه بن بارنباى : ٦٦٠
 إبراهيم الصائغ (الشيخ) : ٣٢٢
 إبراهيم كندلكى : ٤٩٤
 الأبرقوى : ٦٥٨ ، ٧٩١
 إبرنقى : ١٩٥
 أبنا بن هولكو : ١٨٦
 ابن أبي الحوافر : ٩٠٢
 ابن أبي الزين : ٣٨٢
 ابن أبي الفضال : ٤
 ابن أبي الهيث : ٦٦١
 ابن أبي مفصلة (الشيخ) : ١٦٠
 ابن أبي اليسر : ٣١٥
 ابن الأجل : ٧٥٣
 ابن الأحمر (انظر الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن
 أبي سعيد بن فرح)
 ابن أخت طابير بقا : ٢٨٣
 ابن أخى (الأمير الحاج) آل ملك : ٦٨١
 ابن أرتنا : ٨٩٥
 ابن أرهون : ٨٦٩
 ابن (الأمير) أرتطاي : ٨٠٦
 ابن الأزرق (ناظر الجهات) : ٤٠٠ ، ٤٢٣ ،
 ٤٨٤ ، ٤٨٥
 ابن الأركشى : ٤٦٣ ، ٧٥٠
 ابن أصلم : ٦٨٤
 ابن الأطروش ، انظر علاء الدين حل بن محمد
 ابن الأقفاعى (ناظر الدولة) : ٣٨٢
 ابن (الأمير) أطنبا : ٧١٧
 ابن أمير حاجب : ١٤٥
 ابن الأنصارى : ٤٦٥
 ابن أيدغى الزراق : ٨٧٣
 ابن أيدغش : ٦١٠
 ابن أيوب الشرايىشى : ٨٧٦
 ابن باقا : ٢١
 ابن الباجرى (شمس الدين محمد) : ٤ ، ١٦٧
 ابن باخل : ٦٥٩
 ابن البخارى : ٧٩٥
 ابن بذلك (الشيخ) : ٨٥٧
 ابن بطوطه (الرحالة) : ١٣٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣١
 ابن البطوفى : ٦٥٦
 ابن بكتمر الساق : ٦٧٢ ، ٦٨٥
 ابن بورقية : ٨٣٨
 ابن بوسنة (الهير) : ٣١٨
 ابن (الأمير) بيضا الشمى : ٦٦٢
 ابن بيضا ططر : ٨٥٠
 ابن التاج إسحاق : ٦٢١
 ابن (الأمير) تنكر : ٧١٧
 ابن الجاكى : ٨١٩

- ابن جبير : ٥١١
ابن جماعة انظر : عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين
ابن الجميزي : ٢١
ابن جودي : ٨٧٥
ابن الحيعان : ١٤٦ ، ٨٨١
ابن الحاجب : ١٥٨
ابن الحبيب : ١٤٦
ابن حجر : ١٩٥ ، ٥٠٩
ابن الحراني : ٧٤١
ابن حرجا : ٥٧٨
ابن حدون : ٩٥٦
ابن دناذر : ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٨٢ ، ٦٥٧
٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ،
٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ،
٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨
ابن الدوادري : ٨٠٦
ابن الربيعي : ٤٥٢
ابن ربيعة : ٥٩٥ ، ٦٢٦
ابن الرديني : ٦٨٨
ابن رفاعه : ١٤٦
ابن رمضان التركاني : ٩٢١
ابن رواج : ٥١ ، ٩٦ ، ١٧٩
ابن رواحة : ٢٨٥
ابن روزبه : ٢١
ابن ريشة ، انظر تاج الدين
ابن الزبيدي : ٢٢ ، ١٨٨ ، ٣٢٦
ابن الزبير الفرزاطي ، انظر إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم
ابن زعازع : ٦٨٩ ، ٧٠١
ابن الزملكاني : ٦٧١
ابن زنبور ، انظر علم الدين عبد الله بن تاج الدين
ابن الزيادات : ٧٣
ابن سالم (القاضي) : ٦٩٦
ابن السميد : ٨٧٩
ابن سقور : ٣١٣
ابن السلوس : ٣٦٣ ، ٧٥٣ ، ٨٥١
ابن سلمان : ٧٦٨ ، ٨١٩
ابن سودي : ٩٠٧
ابن سوسون (الأمير) : ٦٢٠
ابن السبي : ٣١٨
ابن الشباب محمود : ٦٧١
ابن صابر (المقدم) : انظر (إبراهيم بن أبي بكر
ابن شداد)
أولاد ابن الصائع : ١٨
ابن الصاوي (شاد معدن الزمرد) : ٤٨٨
ابن صبيح : ٥٨٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤
ابن الصلاح : ٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠
ابن الطرابلسي الرماح : ٦٥١
ابن طرنتاي : ١٤٧
ابن طشتمر (الساق - حصن أخضر) : ٦٨٤ ،
٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٩١٦
ابن طغريل : ٧٣٩
ابن طغية : ٥٦٥
ابن طقزدر : ٧٠٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٨٠٩
ابن طليله : ٨٤١
ابن طوغان جق (الأمير) : ٦٢٠
ابن عبد الحق : ٧٥٣
ابن عبد الدائم : ٣١٥
ابن عبد السلام : ١٧٩ ، ١٨٠
ابن عبد الطاهر : ٦٨٤
ابن عبد المؤمن : ٥٩٨
ابن العجمي ، انظر عز الدين عبد المؤمن بن قطب
الدين أبي طالب
ابن العرسي : ٨٢٦
ابن عقيل : ٨٥٩
ابن علم الدين الخياط : ٦٦٦
ابن غانم : ٦٧١
ابن فخر السعداء : ٤١٤
ابن قرا : ٤٩٥
ابن قراستقر : ٦٠٣
ابن قرمان : ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،
٨٣٤
ابن قرناص : ٦٩٣
ابن (الأمير) قماري : ٦٦٢
ابن قنغلي : ٨١٩
ابن كبر النصراني : ٢٦٩

- ابن الأبي : ٣٢٦
ابن المجاهدى : ٤١٣
ابن المجهدى : ٧٦٨
ابن المحسى : ٤١٨ ، ٣٦٨ ، ٣٥٨ ، ٢٤٩ ،
٤١٩ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥
ابن المدبر : ١٤٦
ابن المروانى : ٤٢٢ ، ٤٣٢
ابن المزوالى : ٧٣٩
ابن المزوق : ٧٥٠
ابن مسكين (القاضي) : ٤١٩
ابن المشنقص : ٤١٩
ابن معبد : ١٢٧
ابن معنوق : ٨٧٩
ابن الممار (الأديب) ، انظر إبراهيم بن على
ابن إبراهيم الممار
ابن مغين : ٨٢١ ، ٥٦٥
ابن مغنى : ٩٠٨ ، ٨٦٧ ، ٨٥٠
ابن المقير : ٩٦ ، ٥١
ابن (الوزير) متجك : ٧٦٩
ابن (الأمير) منكللى بغا : ٨٢٤ ، ٨٤٧ ،
٨٦٩
ابن الموصلى : ٦٩٣
ابن ميسرة (النائر) : ٩١٣
ابن النحاس : ٢٣٣
ابن هلال الدولة : ٦٧٥
ابن وجه الطوبة : ٦٨٩
ابن الوردى : ٦١٧
ابن يوسف : ٨١٩
ابنة آقينا : ٦٨٩
ابنة بكتمر (مطلقة السلطان شعبان) : ٦٨٩
ابنة بكتمر الساقى (زوجة آنوك بن الناصر محمد) :
٤٩٢ ، ٦٨٣
ابنة بييرس الجاشنكير (امرأة الأمير برلى
الأشرفى) : ٨٢
ابنة (الأمير) تنكز : ٧٢٠
ابنة جنكللى بن البابا : ٤٣٢
ابنة (الأمير) سلاز : ٩
ابنة سيف الدين طايير بغا : ٤٣٢
- ابنة سيف الدين طقزدر : ٤٠٧
ابنة شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٦١٦
ابنة شمس الدين الدكر المتصورى : ٤٦٣
ابنة (الأمير) طقزدر الحموى : ٦٥١
ابنة الظاهر بييرس : ٥٤٥
ابنة (الأمير) قطز بن الفارقافى : ٤٦٤
ابنة (الملك) المنيث بن المعظم عيسى الأيوبى :
١٢١
ابنة (الأمير) ملكتمر الساقى : ٥١٧
أبو ادريس عبد الحق المرينى : ٥١
أبو (الأمير) أرغون الكاملى : ٨١٩
أبو إسحاق إبراهيم بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم
أبن عبد الواحد بن أبى حفص : ٨٣٣
أبو الأفضل الأعرج : ١٧
أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد
الواحد بن أبى حفص : ١١٤
أبو بكر (ابن أخى مهنا) : ١١٨
أبو بكر (الخليفة المتعصف بالله) ، انظر المتعصف
بالله أبو بكر (الخليفة)
أبو بكر البزدار : ٦٠٠ ، ٦٠٢
أبو بكر بن أبى زيد عبد الرحمن بن أبى بكر
ابن يحيى بن عبد الواحد (ممتلك تونس) :
٨٥
أبو بكر بن أرغون (الأمير) : ٢٣٠ ، ٢٣٧
أبو بكر بن أرغون : ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٦ ،
٦٤٥ ، ٦٥٠
أبو بكر بن الرماح : ٨٦٦
أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبى حفص :
٧٢٣
أبو بكر بن محمد بن الدين المشيع المقصافى الجزرى :
١٣٢
أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاون : ٣٥٥ ،
٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢ ،
٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ،
٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ،
٥٨٠ ، ٥٨٠ ، ٦١٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ،

- أبو السرور (السامري) ٣ ، ٤ ، ١٤
أبو سعيد بهادر خان بن سحريندا (أيلخان فارس) ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥٦ ، ٨١٢ ، ٨٨٥
أبو سعيد عثمان بن أبي الملا المريني : ١٩٨ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (ملك المغرب) : ٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤١ ، ٩٥٣
أبو شاعر بن سعيد الدولة (العلم) : ١٦٦ ، ٤٠٠
أبو شامة : ٤١٦
أبو عامر خالد بن أبي محمد عبد الله بن أبي الملا : ٩٥٤
أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عرام . . .
ابن أبي إسحاق الربمي الشافعي (الشيخ ، سبط أبي الحسن علي الشاذلي) : ٢١٢
أبو العباس أحمد بن أبي طالب الخيامي البغدادي (الشيخ) : ٨٤
أبو للعباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨١٤ ، ٨٣٣
أبو العباس القرطبي : ١٧٩
أبو العباس المرسي : ٣٥٥
أبو عبد الله بن أمين الدين سليمان الموصل : ١٤٠
أبو عبد الله بن مطرف الأندلسي : ٤٢
أبو عبد الله بن يحيى الوائلي بن محمد المستنصر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص المعروف بابن عصيدة (مملك تونس) : ٨٥ ، ١٨٠
أبو عبد الله الساحلي : ٩٥٣
- ٦٤٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٣
أبو بكر بن النشاشيبي : ٧٩٢
أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد ابن أبي حفص : ١٨٦
أبو بكر الراددي : ٤١١
أبو بكر الصديقي : ١٧٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ، ٩٥٠
أبو تاشفين عبد الرحمن بن مومي . . . الزياتي (صاحب تلمسان) : ٤٢٤
أبو تمام غالب الغرناطي التتاري : ٩٥٣
أبو ثابت عامر بن الأمير أبي عامر بن السلطان أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق (ملك المغرب) : ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١
أبو جعفر بن الزيات الصوفي : ٩٥٣
أبو الجيوش (الأمير) : ٩٥٧
أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ابن يحيى بن أبي بكر بن حمزة المريني : ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٤٢٤ ، ٦٧٠ ، ٨١٤ ، ٨٥٨
أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون الثعلبي الدمشقي : ١٢١
أبو الحسين بن أيك (الحافظ) : ٢٩٠
أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد ابن أبي حفص : ٧٢٣ ، ٧٥٧
أبو حنيفة (الإمام) : ٩٤٨ ، ٩٥٠
أبو الدواليب : ٤١٩
أبو الربيع بن أبي عامر بن أبي يعقوب بن يوسف ابن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر ابن عبد الحق المريني (ملك المغرب وصاحب فاس) : ٩٥
أبو الربيع سليمان (الخليفة) ، انظر : المستكن بالله أبو الربيع
أبو زكريا اللحياني (الشيخ) : ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤
أبو سالم بن أبي يعقوب يوسف المريني سلطان المغرب) : ٢٣

- أبو عبد الله الطنجالي : ٩٥٣
أبو عبد الله محمد بن (الأمير) أبي يحيى زكريا
الاحماني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي
حفص المعروف بأبي ضربة : ١٨٦
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
ابن محمد الحارثي الخليلي : ٢١
أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي حمزة : ٢٥
أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف
بالشريف مطوف الحسيني الموصي المطار) : ٩٥
أبو عبد الله محمد بن الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل
ابن نصر (صاحب غرناطة) : ٢١٤
أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج الفاسي
المغربي الميمني (صاحب المدخل) : ٤٢٥ ،
٤٢٦
أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي
البلنسي السبتي : ٢٣٩
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣
أبو عبد الله المريئي : ١٧٩
أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي : ٩٥٨ ، ٩٥٤
أبو علي الباصلي : ٢٩٠
أبو عتار فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب
ابن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر بن حمزة :
٨٥٨
أبو الفتح بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ١٥ ،
١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩
أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنهجي (الشيخ) :
١٩٩
أبو الفتوح (الفرج) ، انظر رولى الدولة
أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكرم
ابن أحمد بن محمد القيدي السويدي الدمشقي : ١٦٧
أبو الفرج بن الشيعة : ٢٩٠
أبو القاسم الطحاوي : ٩١٦
أبو القاسم محمد بن أحمد النيني : ٩٠٤
أبو لحب : ٩٤٥
أبو محمد بن برطلة : ١٨٠
أبو محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
أبو مسعود محمد بن الفايبي : ٩٥٤
أبو المعالي الدلاصي : ٤١٥
- أبو معروف بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن : ٩٥٤
أبو هريرة : ٩٥١
أبو يحيى بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤ ،
٩٥٨
أبو اليسر : ١٤٠
أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ابن يحيى
ابن أبي بكر بن جماعة المريئي (ملك المغرب) :
٩ ، ٢٣ ، ٣٢
أبو يعلى حمزة بن المؤيد أبو المعالي . . . القلانسي
(عز الدين) : ٣١٥
اتفاق (جارية عوادة وحظية) : ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ،
٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٧٢٠
(أمير الدين) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي
ابن حيان الأندلسي : ٦٧٦
الأحذب (أنظر : محمد بن واصل)
أحمد (الأمير الثائر بصفد) : ٨٣٧
أحمد (أمير - قريب السلطان) : ٨٠٨
أحمد (أمير - قريب السلطان طغاي) : ٤٨٩ ، ٤٩١
أحمد (أمير - نائب حمه) : ٨٧١
أحمد (السلطان) : ٥٨١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،
٦٤٦ ، ٦٨٠
أحمد البايوي (الشيخ السيد) : ٣٥٥
أحمد بن (الأمير) آقغا عبد الواحد : ٧٩٢
أحمد بن آقوش العزيزي المهندار (الأمير) :
١٩٤
أحمد بن أبي زيد : ٨١٨ ، ٨١٩
أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم . . . بن علي
المعروف بابن الشحة : ٣٢٦
أحمد بن أبي القاسم المراني (الشيخ) : ٥١
أحمد بن (الأمير) أسلم (الأمير) : ٧٩٢
أحمد بن أيروغمش (الأمير) : ٣٥٢
أحمد بن بكتمر الساق : ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢ ،
٣٦٤
أحمد بن (الأمير) جنكلي بن البايا (الأمير) :
٧٩٢

- أحمد بن حنبل : ١٦٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
أحمد بن سنقر (الحاج) : ٣٤٤
أحمد بن سيف الدين الأبو بكري : ٢٨٥
أحمد بن شطى بن عيبة : ٧٥٥
أحمد بن عبد الدائم الشارمسي : ١٦٨
أحمد بن عبد الواحد البخاري : ٢٢
أحمد بن الحاج على الطباخ (المعروف بخوان
سلار) : ٦٨٥
أحمد بن كجكن (الأمير) : ٣٥٢
أحمد بن محمد (السلطان أبوبكر) : ٦٠١
أحمد بن محمد بن إبراهيم . . . المرادي القرطبي
العشاب : ٤٠٤
أحمد بن محمد بن صادق القوصي (الشاب) : ٥٠
أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن خميس الأنصاري
المغربي : ٢٥٢
أحمد بن المستكني باقه : ٥٠٣ ، ٥٠٢
أحمد بن المغربي الإشبيلي : ١٨٧ ، ١٨٨
أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة
ابن غضية بن فضل بن ربيعة : ٢٠١ ، ٣٧٣ ،
٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧٠٢ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
٧٦٨ ، ٧٩٢
أحمد بن موسى الزرعي (الشيخ) : ٥١٥
أحمد الرويس الأقباضي : ٤٩٤
أحمد الزرعي : ٦٤٤ ، ٨٦٣
أحمد الساق (الأمير شاد الشراب خاناه) : ٤٩٨ ،
٥١٧ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ، ٦٨٢ ،
٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٧١ ،
٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ،
٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
أحمد ططر (أمير بني كلاب) : ٧٧٠
أحمد عينه (الأمير) : ٣٦٠
أخت الأمير بدر الدين جنكل بن البابا : ٢٣٦
أخو أدى : ٨٠٧
أخو سيف الدين من آل فضل : ٦٢٤
أخو فخر الدين بن قرونية : ٨٧٧
أخو محمد بن يكتمر الحاجب : ٧٣٠
أخو هندو : ٨٣٠
أخو يحيى بن ظهير الدين بقا : ٦٢٩
إخوان الصفا : ٩٤٧
إخوة (الأمير) طاز : ٩٢٩ ، ٩٣٠
إخوة سليمان بن مهنا : ٦٢٤
إخوة النشو : ٦١٦
أخوي (السلطان) الكامل شعبان : ٧١١
إدريس القاصد : ٥٢١
أدى بن فضل (الشريف أمير جرم) : ٨٠٤ ،
٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٦ ،
٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٦
أرباكاون بن صوصا بن سنجقان (الملك) :
٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦
أرتنا (صاحب الروم) : ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
٤٦٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ،
٥٣٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ،
٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١٦ ،
٨٦٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥
أرخان (سلطان بني عثمان) : ٣٣٦
أردو (أم السلطان الملك الأشرف كجك) : ٥٧١ ،
٦٢٥
أردوكين ابنة نوكيه (خوند الخاتون) : ٩١ ،
١٧٧ ، ١٩٥
أرسطون : ٩٤٧
أرغون (الأمير) : ١٠٥ ، ١٣٦ ،
١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ،
٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٠ ، ٧٣٤ ،
٨٧١
أرغون الإسماعيل : ٣٥٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٦ ،
٨٤٠
أرغون بن أبقا : ١٨٦
أرغون التاجي (الأمير) : ٨٢٤

٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٧ ،
٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،
٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،
٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٨

أرقطاي (الحاج ، الحمدار) : ٦٨ ، ١٣٩ ،
١٦٨

أركنتر (الأمير) : ٥٨ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ،
أرلان التتري الوافد (الأمير) : ٤٩٩

الأرمين : ١٦ ، ٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ،
٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ،
٧٠٥ ، ٧٢٦ ، ٨١٣

أرمين قلعة الروم : ٧٥٧

أرمند : ٩٥٦

أرنان (الأمير) : ٨٠٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ،
أرنيفا - أروم بغا (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٥٢ ،
٤٩٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ،
٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠

أزبك : ٤٥٧

أزبك الحموي (الأمير) : ٤٢٦

أزبك خان (الأمير صاحب سراي) : ١٣٢ ،
١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،
١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،
٢٩٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ،
٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٦١٤

أزدمر النوري : ٨١٥

إسحاق بن الفرات (قاضي مصر) : ١٤٩ ،
أسد الدين أبو غرارة ربيعة بن أبي نعي (الشريف) :
١١ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،
١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٩ ،
٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ،
٤٠٨

أسد الدين شيركوه : ٢٣٠

أسد الدين هيد القادر بن عبد العزيز بن المعظم
عيسى الأيوبي : ٤٢٦

الأسعد بن عاتق : ٥١٠

أرغون النوادر (الأمير) : ٤٥ ، ٥٦ ، ٧٧ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ،

٥٤٧

أرغون شاه (الأمير الاستادار) : ٣٧٠ ، ٦٤٦ ،

٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ،

٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،

٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،

٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ،

٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٧٥

أرغون الصالح (الأمير) : ٦٨٧

أرغون الصغير (صهر أرغون العلائق) : ٦٧٢

أرغون عبد الله (الأمير) : ٦٧٥

أرغون العلائق (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٢ ،

٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،

٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،

٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،

٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،

٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،

٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،

٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،

٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦ ،

٨٨١

أرغون الكامل (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٩١ ،

٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٩ ،

٧٢٩ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٤ ،

٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ،

٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،

٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،

٩١٧

أرغون المسكي (الأمير) : ٨٤٧

أرقطاي (الأمير) : ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،

٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ،

٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ،

- الأسمد حربية : ٨٣٦ ، ٨٧٩ ، ٩٠٦
 الأسمد غبريال : ١٢٥
 الإسكندر بن كتيلة الجنتكي : ٧٤٥ ، ٧٤٦
 إسماعيل : ٧٢٨ ، ٧٥٦
 إسماعيل (استادار بشتاك) : ٤٠١
 إسماعيل بن سعيد الكردي : ٢١٢
 إسماعيل بن عبد الرحمن المزازي (الحاج) : ٣٦٩
 إسماعيل الوافسي : ٧٩٣ ، ٧٥٧ ، ٧٥٠ ، ٦٠١
 الإسماعيلية (فرقة) : ٩٤٦
 أسنباي : ٨٧٣
 أسنبا (الأمير) : ٧٧
 أسنبا بن يكتمر البوبكري : ٥٨٥ ، ٢٨٥ ، ٦٢٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٣
 أسنبا التركاني : ٨٧٥
 السنبا المحمودي (الأمير) : ٩٢٩
 أسنمر (الأمير) : ٧٧٨ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣
 أسنمر العلائي (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٣٩ ، ٨٥٩ ، ٨٥٥ ، ٧٤٩
 أسنمر العمري (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٧٤
 أسنمر الفلنجنج (الأمير) : ٢٥٠ ، ٤٩١ ، ٧٩٣ ، ٧٥٧ ، ٧٤٩
 أسنمر الكامل : ٧١٤
 الأشرف بن المظفر يوسف بن المنصور ابن عمر
 ابن علي بن رسول ملك اليمن : ٧
 الأشرف خليل بن قلاوون (السلطان الملك) : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٥٨٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٨٥١
 الأشرف دمرداش بن جويان (الملك) صاحب
 توريز : ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٣
 الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون
 (السلطان) : ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٨ ، ٧٤٨
 الأشرف شعبان (الملك) : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٩٠٣
 أشراف مكة : ٦٣٨ ، ٨٦١
 أشتقمر : ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٧٤ ، ٨٢١
 الأشكري : ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩
 أشلون بنت سكتاني بن قراجين (أم الناصر محمد) : ٥٢٣
 أصلم الدوادار : ٧٢
 الأسليحي : ١٨٩
 أسلمش الكريمي : ٥٨٣ ، ٥٨٤
 أسلوبى : ٢٩٦
 افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي : ٥٥٣
 الأفضل بن أمير الجيوش (الوزير) : ١٤٦ ، ٥١٤
 الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل علي
 ابن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر
 تقى الدين عمر بن شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب
 بن شادى بن مروان صاحب حماه : ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩
 ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٥
 أنطالون (كاتب سنجر الجندار) : ٦٨٩
 الأقباط ، أنظر : القبط
 أنطاي الجندار (الأمير) : ٧٧
 أنطوان : ٧١٦
 أنطوان الأشرفي (الأمير) : ٧٧ ، ٨٧
 أكبار (الأمير) : ٧٦
 الأكرم (الشيخ) : ٦١٦
 أكرم بن بشير : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

٩٧٤

٣٦٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٣
٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٥
٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٩٠٥
المش الجمدار (الأمير) : ٧٩٣
أم أنوك : ٤١٢
أم (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩
أم (الأمير) بكتمر الساق : ١٦٤
أم (الأمير) بيناروس : ٨١٩
أم رمضان : ٦٣١
أم (الأمير) سار : ٥
أم سليمان بن مهنا : ١٠٩
أم (السلطان) الصالح : ٦٢٠
أم الفضل زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبة
الله بن رحمة الأسعدية : ٢٢
أم (السلطان) الكامل شعبان : ٧١٠ ، ٧١٢ ،
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥
أم كجك : ٦٨٨
أم المجاهد بن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨
أم المنصور أبي بكر : ٥٩٨
أم (الأمير) يلغا اليرساوي : ٧٩٩ ، ١٨
إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد
ابن علي بن أبي العباس القيسى القسطلاني : ٩٠٦
امراة بيبرس الجاشنكير : ٨٢
امراة جوان : ٩٥٧
امراة (الأمير) سيف الدين طغاي : ١٧١
امراة قوصون : ٥٩٥
أمى (ملك النوبة) : ٧
أمير آل فضل : ٦١٥ ، ٧٩٢
أمير بني عقبة : ٧٥٥
أمير رندة : ٩٥٥
أمير العايد : ٨٢٦
أمير عرب الشرقية : ٨٢٦
أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ حفيد
الأمير بيبرس الأحدى : ٦٣٧
أمير علي بن الأمير أرغون : ٧٩٥ ، ٩٠٩
أمير عمر : ٩٢٩
أمير الملا : ٦٦٧

أكرم الملكى : ٨٧٩
الأكراد : ٧٧٤ ، ٨٣٠
أكل للدين محمد بن محمود بن أحمد الرومى الحنفى
٨٦٤ ، ٩٠١
أجاي (الأمير) : ٢٠٢ ، ٣٥٢
أجاي الحاسى (الأمير) : ٧٧
أجاي الدوادار (الأمير) : ٢٧٩ ، ٥٤٧
أجاي الساق : ١٠٩ ، ٢٦٠
أجينا : ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ،
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦١ ،
٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣
أجينا العادل (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣ ،
٨٠١ ، ٩٠٥
أجينا المظفرى : ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠ ،
٨٠١ ، ٨١٣
الدمر : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
٣٢٨
الطنبغا (الأمير) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٥٢ ،
٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٧
الطنبغا الصالحى (الأمير) : ٣٧ ، ٨٧ ، ٤٩٩ ،
٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،
٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤
الطنبغا العادل (الأمير) : ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،
الطنبغا العلمى الجاوى (الأمير) : ٦٥٨
الطنبغا الماردانى (الأمير) : ٣٨٥ ، ٤٣٢ ،
٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ، ٥٣٦ ،
٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ،
٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ،
٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،
٣٥٨
الطنبش (الأستاذار) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٢٥٧ ،
٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٥١٧
الطنبش (الأمير) : ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤
ألكتمر الجمدار : ١٠٢
المناسى الناصرى (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٢٥ ،
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١

أهل الفيوم : ٨٥٥	أمير ينبح : ٩٠٤
أهل القاهرة : ٦٤٩	أمين الدولة (أو الدين) بن قرموط (المستوفى) :
أهل قبرص : ٧٧٦	٤٦٤ ، ٤٢٢ ، ٣٩٩ ، ٣٨٤ ، ٣٧٠
أهل القلعة : ٦٦١	أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري المعروف
أهل قوص : ٦٨٦	بكتائب طشتير : ٦٢٧ ، ٦٦٥ ، ٩٠٤
أهل الكتاب : ٩٦٠	أمين الدين بن الخطاطب : ١٣٤
أهل الكرك : ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ،	أمين الدين بن الصواف (الشيخ المتقري) : ١٦٠
٦١٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧	أنس (الخادم) : ٧١٨
أهل كوار : ٧٢٦	أهل برقة : ٧٢٠
أهل المدينة : ٨٣٩	أهل البرلس : ٧٧٨
أهل المغرب : ٨٥٥	أهل بلاد الروم : ٧٨٠
أهل مكة : ٧٢٥ ، ٨٦١	أهل بلاد القدس : ٧٧٤
أهل منقلاوط : ٨٦١	أهل بليس : ٧٧٨
أهل نابلس : ٧٧٤	أهل البيت : ٩٤٥
أهل نسترأوه : ٧٧٨	أهل بيروت : ٨٠٢
أهل الوجه البحري : ٨٥٥	أهل تكفور : ٧٧٤
أهل اليمن : ٨٣٢	أهل جبل يانقوسا : ٨٧٣
أولاد الدين : ٥٥٣	أهل جزيرة الأندلس : ٧٧٧
أولاد : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢	أهل جشكرخان : ٨٧١
أولاد ابن دلفادر : ٨٩٨	أهل الحجاز : ٦٣٥
أولاد ابن الشهاب محمود : ٦٧١	أهل الحرمين : ٦٧٠
أولاد ألقان الستة : ٧٧٣	أهل حلب : ٨٧٣ ، ٧٢٤ ، ٦٥٢ ، ٥٨٣
أولاد (الأمير) أيدغمش : ٦٣٣ ، ٧٣٠ ،	أهل دمشق : ٦٢٨ ، ٧٥٣ ، ٧٨٠ ، ٨٨٤ ،
٧٣٥	٩٠٢
أولاد جمال الكفأة : ٦٦٤	أهل الذمة : ٩٥٩
أولاد جوبان : ٧٦٦	أهل (الأمير) سيف الدين أيدغمش الناصري :
أولاد الحروي : ٨٢٩	٦٦٦
أولاد دمرداش : ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٣٣ ،	أهل للشام : ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٨٣٩
٧٧٤ ، ٧٦٨	أهل الصميد : ٨٥٥
أولاد (الأمير) طقزدمر : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،	أهل صفد : ٧٢٧ ، ٧٧٤
٦٩٢	أهل الصين : ٧٧٤
أولاد طفيل : ٩١٥	أهل الضياع بغزة : ٧٧٥
أولاد قراجا بن دلفادر : ٨٩٤ ، ٩١٧ ،	أهل طرابلس : ٨٩٧
أولاد قماري : ٧٣٥ ، ٧٣٠	أهل العراق : ٦٨٦
أولاد الكنز : ٨٥٥	أهل عكا : ٧٧٤
أولاد المجاهد ابن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ،	أهل غرناطة : ٩٥٤
أولاد المنجنيق : ٦٩٤	أهل غزة : ٨٦٥
	أهل الغور : ٧٧٤

- أولاد مهنا : ٦٢٨ ، ٧٣٤
 أولاد (السلطان الملك) الناصر محمد بن قلاوون
 ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣
 الأويراتوة (طائفة) : ٧٩٦ ، ٩٠٤
 أباجى (الأمير) : ٨٧١
 أياز الساق : ٦٣٧
 أيتمش عبد الغنى : ٥٧٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٧ ،
 ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ،
 ٧٥٦
 أيتمش الناصرى (الأمير) : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٧٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،
 ٨٠٣ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٧
 أيدغدى (الأمير) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 أيدغمش الناصرى (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
 ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٧
 أيدمر (الأمير) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ،
 ٨٥٣
 أيدمر الشمسى : ٦٥٠
 أيدمر المرقبى : ٥٨٥
 أيوان : ٥٦٢
 الباجر بقى ، انظر : ابن الباجر بقى
 بازان (رسول جويان) : ٢٧٤
 الباطنية : ٩٤٦
 بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨
 بالوج الحسامى (الأمير) : ٣ ، ٤
 باورر بن پراجوا (الأمير) : ٢١٥
 باينجار ، انظر : بينينجار
 بتخاص : ٦٧٤
 بدرجك (الأمير) : ٨٦٠
 بدر الدين بدرجك (الأمير) : ٢٠١
 بدر الدين (أمين الحكم) : ٤٥٨
 بدر الدين (كاتب يلبيغا) : ٨٧٩
 بدر الدين (ناظر البيوت) : ٨٢٩
 بدر الدين (انظر الخاص) : ٨٨٣ ، ٩١٨ ،
 ٩١٩ ، ٩٢١
 بدر الدين (والى قوص) : ٢٤٠
 بدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن صر
 ابن خالد بن عبد المحسن ابن الخشاب المصرى :
 ٦٣٦ ، ٦٥٧ ، ٨٩٥
 بدر الدين بكتاش (الأمير) : ١٢ ، ١٦ ،
 ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٢٣٣ ، ٤٠٤ ،
 ٤٦٧ ، ٥٠١ ، ٦٧٤
 بدر الدين بكتمر بدرجك (الأمير) : ٢٥٩
 بدر الدين بكتوت الخازندارى (الأمير) : ١١١ ،
 ١١٢
 بدر الدين بكتوت الشمعى : ١٣٨
 بدر الدين بكتوت الفتاح : ٢٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ،
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨
 بدر الدين بكتوت القرماني (الأمير) : ١٠٥ ،
 ١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٣٧١ ، ٣٩٢ ، ٧٩٣
 بدر الدين بكش الساق : ١٠٢
 بدر الدين بكش الظاهرى (الأمير) : ٢٧
 بدر الدين بن التركمانى : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٤١٠
 بدر الدين بن عز الدين : (الشريف) نقيب
 الأشراف) : ١٤
 بدر الدين بن علاء الدين بن الأثير : ٣٠٩
 بدر الدين بن الملك المغيث : ١٥٩
 بدر الدين بيسرى الشمسى الصالحى (الأمير) :
 ٤٠٥
 بدر الدين بيليك (الحاج) : ٢٠٢
 بدر الدين بيليك السيفى السلاوى (الأمير المعروف
 بأبى غدة) : ٢٦٤ ، ٣٧٦
 بدر الدين بيليك العثافى المنصورى (الأمير) :
 ١٧٥

- بدر الدين بيليك المحسى (الأمير) : ٣٩ ، ١٩٤ ، ٣٢١ ، ٤٧١
بدر الدين جنكلى بن البايا (الأمير) : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠
بدر الدين حسن بن أبى المنتجا : ١٤٥
بدر الدين حسن بن الملك الأفضل صاحب حاة : ٢٧٨
بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي : ٧٩٠
بدر الدين حسن بن على بن أحمد الغزى المعروف بالزغارى الدمشق : ٨٨٥
بدر الدين حسن بن نصر الأسمرى : ٩٥
بدر الدين شطلى بن هبة ، انظر : شطلى بن هبة
بدر الدين الفتاح (الأمير) : ٤٩
بدر الدين كبيشة بن منصور (الثريف) ، انظر : كبيشة بن منصور
بدر الدين لؤلؤ الحلبي : ٣٦٨ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٨٩٠
بدر الدين المحسى (الأمير) : ٢١٩ ، ٤٠٥
بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة (قاضى القضاة) : ٤٣ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٦٣ ، ٥٤٧
بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشق : ٦٣٨
بدر الدين محمد بن التركانى : ٥٤٧
بدر الدين محمد بن جلال محمد القزوينى : ٦١٥
- بدر الدين محمد بن زهرة الحسينى (النقيب) : ٣٦٩
بدر الدين محمد بن عز الدين محمد . . . بن الصالح الأنصارى : ٤٧١
بدر الدين محمد بن فخر الدين عيسى التركانى (الأمير) : ١٢٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢ ، ٦
بدر الدين محمد بن كيدغدى المعروف بابن الوزيرى (الأمير) : ٢٠ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٩
بدر الدين محمد بن محى الدين يحيى بن فضل الله العمري الدمشق : ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨
بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠
بار الدين محمد الطورى : ٢١
بار الدين محمود بن قرمان : ١٨٥ ، ٤٢٨
بار الدين مسعود بن أوحى بن مسعود بن الخطير الرومى (الأمير) : ٩٠٥
بار الدين مسعود بن خطير (الأمير) ، انظر : مسعود ابن خطير
بار الدين موسى الأزكشى : ١٢٣ ، ١٥٩
بار الدين ميزامير بن نور الدين (صاحب ملطية) : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٤
بار الدين ودى بن جاز بن شيحة (الأمير ... أنشريف) ، انظر : ودى بن جاز
بدوء الطبرى : ٦٧٢
براق (الشيخ) : ٢٨
براهمة الهند : ٩٤٥
برسباى (السلطان) : ٢١٨
برسبغا (الأمير) : ٣١٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥

٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،	برلوا : ٣٨
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،	برلغى : ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢
٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،	برلقى الصغير (الأمير) : ٣٧٨ ، ٧٩٣
٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،	برهان الدين (الشيخ . . . إمام القان) : ٢٠٤ ،
٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،	٢٠٥
٦٣٨ ، ٦٧٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧ ،	برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ظافر البرلى :
بطرة (سلطان قشتالة) : ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ،	٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢
بغا (الأمير) : ٣٥٢	برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم
بغا البوادار (الأمير) : ٤٢٦	الرسنى : ٤٧٣ ، ٥٠٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٦
بغا الفخرى (الأمير) : ٦٦٠	برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى :
بغا تمر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩	٧٩١
بغجار الساق (الأمير) : ٣٣٨	برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن
بزداد خاتون بنت جويان : ٣١٠ ، ٤٠٦	عيد الحق الحنفى : ٢٩٦ ، ٤٤٢ ، ٦٥٨
بفرطاي : ١٧٧	برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرسمى
بكا الحضرى : ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩ ،	الجبرى : ٣٥٤
٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢	برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى
بكا الخطبرى (الأمير) : ٦٣٧	الشافعى : ٧٩١
بكتمر الحاجب (الأمير) : ٢٤٣ ، ٢٦٠ ،	برهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقى : ٦٣٦
٢٨٣ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ،	برهان الدين إبراهيم الرشيدى : ٢٦٣
٦٦٠ ، ٨٢٣	برهان الدين إبراهيم الصائغ : ٤٤٣
بكتمر الأستاذار (الأمير) : ٧٧	برهشبن بن طغاي بن سر قتاى : ٥١٩ ، ٥٢١
بكتمر بن كراى : ٣٣٧	بريد بن تتر : ٨٩٦
بكتمر البوبكرى : ١٣٩	بوزان (أو بوزون) المغل : ٣٨٩
بكتمر الساق (الأمير) : ٦٩ ، ٨١ ، ١٩٢ ،	بزلار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،
٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،	٧٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،	٨٣٢ ، ٨٤٤ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٩٨ ،
٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ،	٩٠٣ ، ٩٠٩
٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،	بزلار الساق : ٥٥٩
٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،	بشارة : ٤٩٧
٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٤٠ ،	بشاش (الأمير) : ٦٤ ، ٣٧٩
٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ،	بشتاك (الأمير) : ٣٩١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ،
٥٧٨ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٩٠٤	٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،
بكتمر العلائى : ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥٩ ،	٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ،
٦٠٣ ، ٦١٠ ، ٦٧٥	٤١٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
بكتمر الفارسى : ١٩ ، ٢٠	٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
بكتمر قبيحى (الأمير) : ٧٧ ، ٧٧	٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ،
بكتمر المؤمنى : ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦ ،	٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،

- بكتوت : ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠
بكتوت بن الصافع : ٢٨١ ، ٢٩١
بكتوت الشجاعى (الأمير) : ١٠٥ ، ١٦٨
بكجا (الأمير) : ٣٥٢
بكلمش (الأمير) : ٨٣١ ، ٨٢١ ، ٧٥٠
٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٨
٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
بكلمش الماردىنى : ٥١٦ ، ٥٧٠
بكمكان : ٣٢٧
بلاط : ٨٥١
بليان التقوى : ٧٦
بليان الهاشنىكىر (الأمير) : ٧٧
بليان الحسى (الأمير) : ١٩١ ، ٣١٠
بليان الحسينى (الأمير) : ٧٩٣
بليان الخاص تركى (الأمير) : ١٩١
بليان الدمشق (الأمير) : ٧٧ ، ١١٠
بليان الدوادارى (الأمير) : ٢٦٠
بليان الدينى : ٣٢٧
بليان الزرقاق : ٣٧
بليان السنانى (الأمير) : ٢٦٩ ، ٨٢٦
٨٥٩ ، ٨٦٥
بليان الشمسى (الأمير) : ٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٦٤
٢٦٩ ، ٦٧٥
بليان الصرخدى : ١٤٧ ، ٢٦٠
بليان طرنا (الأمير) : ٤٤ ، ١١٨ ، ١٦٨
٢٧٤ ، ٣٧٧
بليان العترىس : ٢٥٠ ، ٢٧٧
بليان المحسنى (الأمير) : ٨٦ ، ٣٨٥
بليان المهمندار : ٣٤١
بليسطى (الأمير) : ٢٨٨
بلك (الأمير) : ٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٧٠
٦٣٩ ، ٨٢٢
بلك الجمدار المظفرى (الأمير) : ٤٩٨ ، ٥٦٩
٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٤٦ ، ٧٩٣
بلك السلاى : ٨٢٤
بنات ابن زقبور : ٨٧٨ ، ٨٧٩
البنادقة : ٦٧٠ ، ٨٦٢

- بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن سليمان بن حاييل
المعروف بابن غانم : ٣٨٧
- بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر
ابن الحلبي : ٩٥
- بهاء الدين أحمد بن تقي الدين علي بن السبكي : ٦٩٦ ،
٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٩٤
- بهاء الدين أرسلان النوادار : ١١٨ ، ١٣١ ،
١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧
- بهاء الدين أسلم (الأمير) : ١٣٨ ، ٢٠٣ ،
٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٥١٧ ،
٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ،
٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
٧٢٢
- بهاء الدين بهادر الصقري : ٢٦٧ ، ٢٦٨
- بهاء الدين السنجاري : ٢١٣
- بهاء الدين عبد الرحمن بن عماد الدين علي بن
السكري : ٩٦
- بهاء الدين عبد الله بن أحمد الحلبي : ٥٤٧
- بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
عقيل : ٣٧٥ ، ٩٠٣
- بهاء الدين عبد المحسن بن صاحب محي الدين محمد
ابن أحمد بن هبة الله أبو جرادة : ١٣
- بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي
الصالحى الدمشقي : ٧٩٥
- بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان
الثعلبي المصري المعروف بابن القيم : ٩٦
- بهاء الدين قاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان
أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر :
٢٥٣
- بهاء الدين قراقوش الحبشي : ٤١١
- بهاء الدين قراقوش المنصوري (الأمير) : ١٢ ،
١٣٥
- بدر الدين القرماني (الأمير) : ٨٧
- بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد المعروف بابن إمام
المشهد : ٨٨٥
- بهاء الدين محمود . . . بن عقيل السلمي المعروف
بابن خطيب بعلبك : ٣٨٩
- بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطي : ٢٣٣
- بهاء الدين يعقوب الشيرزوري (الأمير) : ٩ ،
١١ ، ٣٢
- بهاذر (الأمير) : ٢٨٢ ، ٢٨٣
- بهاذر آص (الأمير) : ٥٩٣
- بهاذر بن جركنم (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٩٤
- بهاذر أستاذ الجبالي : ٤٢١
- بهاذر البدرى (الأمير) : ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٣٣ ،
٤٠٨ ، ٥٠٥
- بهاذر اليكتمري : ٤٢١
- بهاذر بن قرمان (الأمير) : ٣٣٧
- بهاذر التقوى الزراق (الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٦٥ ،
٢٦٩ ، ٣٢١
- بهاذر الجاوس : ٨٧٣
- بهاذر الجوباني (الأمير) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
- بهاذر الجوكندار (الأمير) : ٧٧
- بهاذر حلوة : ٤٩٩ ، ٥٠٠
- بهاذر الحموي (الأمير) : ٧٧
- بهاذر الدمرداشي (الأمير) : ٣١٧ ، ٥٨٨ ،
٥٩٤ ، ٦٢٨
- بهاذر السعيدى الكركرى (الأمير) : ٨٧
- بهاذر السنجرى : ١٠٦ ، ٣٧١
- بهاذر العقيل : ٧٠٥
- بهاذر قبيجق : ٦٩ ، ٧٧
- بهاذر المعزى (الأمير) : ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ،
٣٥١ ، ٤٦٧ ، ٧٥٧
- بهاذر الناصرى (الأمير) : ٣٥٢
- بهاذر النقيب (الأمير) : ٨٧
- البويكرى : ٢٧٤
- بوزبا الساقى (الأمير) : ٧٧
- بوسعيد بهادر خان بن خربندا ، انظر : أبو سعيد
بياض (أم السلطان الناصر أحمد) : ٥٩٣
- بيبرس الأدهى (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٧٥ ،
٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ،
٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،
٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٩٨

بيينا الصلاحي (الأمير) : ٧٠٤	بيرس الأوحدي : ٣٩٩
بيينا ططر (تتر) (الأمير) : ٤٩٣ ، ٤١٨	بيرس التاجي : ١١٨
٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢ ، ٨٣٠ ، ٨٢٣ ، ٧٥٢ ، ٧٣٩ ، ٦٨٢	بيرس الجندار : ٩٢ ، ١٤٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩
٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٦٨ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠	٤٨٧ ، ٤٩٣
٨٦٩	بيرس الحاجب (الأمير) : ١٤٣ ، ٢٠٣
بيينا الملكي (الأمير) : ٧٧	٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٣٧٨
بيدس (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٥٢ ، ٧٢٧	٤٦٢ ، ٦٢٥
٧٣٤	بيرس الحسامي : ١١٠ ، ١١١
بيدس الأشرفي (الأمير) : ٧٢٣	بيرس السلاح دار (الأمير) : ٥٠٠ ، ٣٧٧
بيدس البدرى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٦٧٥	٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٦١٦
٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤	بيرس الشجاعى (الأمير) : ٧٧
٧٥٤	بيرس عبد الله (الأمير) : ٧٦
اليضاوى : ٧٩٧	بيرس العلافى (الأمير) : ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٧
بيدرا (الأمير) : ٨٧	٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥
بيرم : ٣٨٩ ، ٤٨٣	بيرس العلمى (الأمير) : ٨٤ ، ١١٨ ، ١٦٨
بيغرا (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٨	٢٨٦ ، ٣٧٨
٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩	بيرس الكريمي (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٣٠
٥٥٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢	بيرس المجنون : ٦٧ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٨٣
٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨	بيرس المنصوري : ١١٧
٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢	بيرس الموفق المنصوري (الأمير) : ١٣
٧٧١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥١	بيينا الأشرفى (الأمير) : ٨٧
بيغرا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨	بيينا الحموى : ٢٧٨
بيغرا الصالحى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٣٢	بيينا روس القاسمى (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧٢٩
بيغرا المنصوري (الأمير) : ٩٠٥	٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦
بيك العلافى الساقى (الأمير) : ٥٥٩	٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨
بيليك الجمالى (الأمير) : ٢٦٤	٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥
بيليك الحازندار (الأمير) : ١١١	٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٠١
بيليك المظفرى (الأمير الحاج) : ٧٦ ، ١٨٣	٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥
بينجار (الأمير) : ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٠	٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
٩٣ ، ١١٧ ، ٢٠٤	٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧
التاج بن سعيد الدولة (الكاتب) : ٢٣ ، ٢٤	٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٨٥	٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
التاج إسحاق بن القهاط : ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ٢٤٨	٨٥١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
٢٤٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١	٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤
	٨٨٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
	بيينا الشمس (الأمير) : ٣٣٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤
	٩٠٨
	بيينا الصالحى : ٦٥٣

تاج الدين الجوجرى : ٨٨٥
 تاج الدين عبد الرحيم بن تقي الدين عبد الوهاب بن
 الفضل بن يحيى السهوى : ٢٨ ، ١٢٢
 تاج الدين عبد الرحيم بن جلال الدين محمد بن
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 عبد الكريم القزوينى الشافعى : ٧٩٥
 تاج الدين على بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى العراقى
 الإسكندرانى : ١٣
 تاج الدين على بن نظام الدين يوسف . . . الخنى :
 ٣٣٩
 تاج الدين العوجى : ١٠٦
 تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد
 المراكشى الشافعى : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن أحمد ابن الكويك : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى : ١٣٣ ، ٤٤٣ ،
 ٦٩١ ، ٧٧٢ ، ١٨٠٧ ، ٨٥٤ ، ٨٧٤
 ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
 تاج الدين محمد بن الجلال أحمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد الرشتاوى الشافعى : ٢٣٩
 تاج الدين محمد بن الزين خضر بن عبد الرحمن بن
 سليمان بن أحمد بن على المصرى : ٤٦٩ ،
 ٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣
 تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن
 الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم بن
 حنا : ٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٤٧
 تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبي بكر بن
 عيسى الأخثنانى : ٧٩٨ ، ٨٨٥
 تاج الدين محمد بن على بن همام المسقلاوى : ١٣٣
 تاج الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣١١
 تاج الدين ناهض بن مخلوف : ٢٥٢
 تاج الدين يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن
 الدمشورى الشافعى : ٢٣٥
 التاجى : ٤٠
 تادروس : ١٧٧
 التتار : ٨٦٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦
 تتر (ملوك أسد الدين شيركوه) : ٢٣٠
 تجار العجم : ٨٦٣
 تجار القاهرة : ٨٦٣

٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٤
 التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارنبارى : ٦٧٣
 تاج الدين بن بنت الأعز : ٦٤٤ ، ٨٨٦
 تاج الدين بن حنا : ٥١٥
 تاج الدين بن ريشة : ٧١٦ ، ٨٣٦
 تاج الدين بن السكرى : ٤١٥
 تاج الدين بن عماد الدين بن السكرى : ٢٤٥ ،
 ٢٥٦
 تاج الدين بن الفكهاى المالكى ، ٦١٦
 تاج الدين ابن لقيته : ٨٧٩
 تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمامى :
 ٣٤٠
 تاج الدين أبو الحسن على بن عبد الله بن أبي بكر
 الأردبيل الشافعى : ٦٩٨
 تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عطا الله :
 ٩٤
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن الهادي محمد ... بن على
 المسقلاوى : ٣٣٧
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن مرهف : ١١٥ ،
 ١٦٠
 تاج الدين أبو المحاسن عبد القادر بن عبد المجيد بن
 عبد الله بن متى إسماعيل الخزوى الشافعى : ٦٣٧
 تاج الدين أبو الهدى أحمد بن محمد بن الكمال
 أبي الحسن على بن شجاع القرشى العباسى :
 ٢٣٣
 تاج الدين أحمد ابن الصاحب أمين الدين أمين الملك
 عبد الله بن الغمام : ٤٦٨ ، ٥١٣ ، ٦٥٧ ،
 ٦٨٩ ، ٨٧٩ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
 تاج الدين أحمد بن القلانى : ١٩٣
 تاج الدين أحمد بن مجد الدين على بن وهب بن مطيع
 ابن دقيق العيد الشافعى : ٢٥٢
 تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء :
 ٤٠
 تاج الدين أحمد بن محمد بن أبي نصر الشيرازى :
 ١٢٠
 تاج الدين إسحاق : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٣٥ ،
 ٨٠٩

محمد بن أسد الدين شيركوه ابن شادي بن مرادان :

٢١

تقي الدين شقير : ١٨

تقي الدين الصائغ : ٧٩١

تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري :

٢٣٩

تقي الدين علي بن الزواري المالكي : ٤٠

تقي الدين علي بن السبكي : ٤٦٣

تقي الدين علي بن القسطلاني : ٦٠٦ ، ٦٠٩

تقي الدين عمر بن شمس الدين محمد بن السلعوس :

٣١١ ، ٣٤١

تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران

السعوي الاغتافي المالكي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٦٣ ،

٣٩٣ ، ٧٩٨ ، ٨١٤

تقي الدين محمد بن تاج الدين محمد بن علي بن همام

القسطلاني : ١٣٤

تقي الدين محمد بن الجلال أحمد بن الصفي عبد الخالق

الشهير بالتقي الصائغ : ٢٧٠

تقي الدين محمد بن الجلال عيسد الرحيم بن عمر

الباجريق : ٢٥٨

تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الحمداني

الحلبى الضرير : ٢٣٤

تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر

ابن مظفر بن نجم الطائي : ٩٠٧

تقي الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي

ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي

٢٤٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،

٦٩٤ ، ٧٧٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤

تقي الدين محمد بن همام بن راجي الشافعي : ٦٩٩

تقي الدين محمد بن محمد الدين حسن بن تاج الدين

علي القسطلاني : ٢٥٩

التكرور : ٨٥٥

ترمشين أو (ترمشيرين) بن دوا المفل : ٣٨٩

تغري بردي القادري (الأمير) : ٥٥١

تقي الدين بن بهاء الدين بن الفالزي : ١٤٢

تقي الدين بن نور الدين : ٢٧٠

تقيان الأمير : ٧٩٣

الترك : ٦٣٦ ، ٩١٢

التركان : ٥٨٢ ، ٦٠٦ ، ٦٩٢ ، ٨٢٠ ،

٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٨ ،

٩٢١

تركان الطاعة : ٦٥٠

التقي الاسمردي : ٤٢

تقي الدين بن بنت الأعز : ٣٦٢

تقي الدين بن دقيق العيد : ٣٦٢ ، ٥٤٧

تقي الدين بن رزين : ٣٦٢

تقي الدين بن شاس : ٢٦٣

تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية

(شيخ الإسلام) : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٨ ،

٩٤ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ،

٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٨٣٥ ، ٩٤٢ ، ٩٤٥

تقي الدين أحمد بن عز الدين عمر بن عبد الله المقدسي :

١١٧ ، ١٦٩ ، ٣٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣

تقي الدين أحمد الأول بن أبي الملك المعروف

بكتاب براني : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،

١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،

١٦٩

تقي الدين البوسى : ٨٥٣ ، ٨٥٤

تقي الدين رجب : ٥٧٦

تقي الدين رجب بن أشرك العجمي (الشيخ) :

١٤١

تقي الدين سليمان بن حزة بن عمر بن أبي عمر محمد

ابن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي : ١٥٨

تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم

ابن مراجل : ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ،

٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٥

تقي الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي :

٤٠٥ ، ٤٠٦

تقي الدين شادي بن الملك الزاهر مجير الدين داود

ابن المجاهد أسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين

تكتبه البريدى (الأمير) قطيا : ٤٩١
تكتفور (ممتلك سيس) : ٢٢٩ ، ٤١٨ ، ٢٥١ ،
٤٢٨ ، ٤٦٧ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥
تلك (الأمير) : ٧٦٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥
تلك الحسنى الأرغوى : ٨٥٩
تلك الشحنة ، انظر : تلك الحسنى الأرغوى
تمر (الأمير) : ٣٤٥ ، ٧٥٦
تمر الساق (الأمير) : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٤٤ ،
٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ،
٦٠٦ ، ٦١٦
تمربغا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٨٦
تمربغا السعدى (الأمير) : ٣٣٨
تمربغا العقيل (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، ٧١٩ ،
٧٦٧ ، ٧٩٣
تمر الموسوى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٥٨٠ ،
٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ،
٦٧٨ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨
تنكز (الأمير) : ٥٥٨ ، ٦١٤ ، ٨١٢ ،
٨٥٤ ، ٩٠٥
تنكز بغا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
٩٠٩ ، ٩٢٩
تنكز بنا بن عبد الله الماردنى : ٥٦٠
تنكز الحسامى (الأمير) : ٧٧
ثابت بن عمار بن أحمد بن يحيى : ٧٠
ثعابة (قبيلة) : ٨٠٤ ، ٨٠٥

جبار بن يهنأ : ٢٠١ ، ٤٤٥ ، ٧٠٢ ، ٧٧١ ،
٧٩٩ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٥ ، ٨٦٨ ،
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨
جبرة مصقل (ملك الحبشة) : ٢٧٠ ، ٤١٠
جبريل : ١٧٤
جبريل (الملك) : ٩٣٦
الجبلية (طائفة) : ١٦ ، ٥٩٥
الحراكية : ٧٥٧
جر باشن أمير علم : ٢٦٠
المكين جرجس : ٤٩٧
جرجى (الأمير) : ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٧٨
جركنمر (الأمير) : ٦٧٠ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ،
٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٢٧ ، ٩٠٩
جركنمر بن بهادر : ١١ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦ ،
٣٥٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ،
٥٠٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ،
٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ .
جركنمر الماردانى أو الماردنى : ٦٢٩
چركس (الأمير) أخو طاز : ٨٨٦ ، ٨٨٧
جرم (قبيلة) : ٨٠٤
جعفر بن عمر : ١٩١ ، ١٩٢
جعفر الحمداني : ١٨٨
جلال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود
القلائسى (الشيخ) : ٢٣٨
جلال الدين أحمد بن الحسام أبى الفضائل الحسن
بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازى :
٦٧٤
جلال الدين اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن بريق
ابن برعى أبو الطاهر القوصى : ١٥٧
جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى :
١٤ ، ٣٠ ، ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ،
٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ،
٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٥٤٧
الحلالى : ٦٠٣
جلوخان بن جوهران : ٣٠٣
حال الدين (الأمير) : ٤٤٨

تلك (الأمير) : ٧٦٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥
تلك الحسنى الأرغوى : ٨٥٩
تلك الشحنة ، انظر : تلك الحسنى الأرغوى
تمر (الأمير) : ٣٤٥ ، ٧٥٦
تمر الساق (الأمير) : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٤٤ ،
٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ،
٦٠٦ ، ٦١٦
تمربغا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٨٦
تمربغا السعدى (الأمير) : ٣٣٨
تمربغا العقيل (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، ٧١٩ ،
٧٦٧ ، ٧٩٣
تمر الموسوى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٥٨٠ ،
٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ،
٦٧٨ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨
تنكز (الأمير) : ٥٥٨ ، ٦١٤ ، ٨١٢ ،
٨٥٤ ، ٩٠٥
تنكز بغا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
٩٠٩ ، ٩٢٩
تنكز بنا بن عبد الله الماردنى : ٥٦٠
تنكز الحسامى (الأمير) : ٧٧
ثابت بن عمار بن أحمد بن يحيى : ٧٠
ثعابة (قبيلة) : ٨٠٤ ، ٨٠٥

الحولى ، انظر : عام الدين سنجر
جارليك (الأمير) : ٣٤٢
چاك مولاي Jaques Molay : ٤٨
جانى بك خان : ٦١٤
جاورجى (شاورشى) : ٥٧٥ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
٨٦٩ ، ٨٧٠
جايم الثانى (ملك أرجسونة) : ١٦٣
جای فيجفانو (Guy de vegevano) : ٣١٩
جها (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦ ، ١٤٤

- جمال الدين آقوش الأشرقي : ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،
١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،
٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ،
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
٣٨٢ ، ٤٠٥ ،
جمال الدين آقوش الأفرم (الأمير) : ٤ ، ١٤ ،
٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،
١٦٧ ،
جمال الدين آقوش الرستمي : ٢٨ ، ٨٥ ،
جمال الدين آقوش الرومي الحسائي (الأمير) :
٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٣ ،
جمال الدين آقوش الكنجي (الأمير) : ١٣٤ ،
جمال الدين آقوش الموصل قتال السبع (الأمير) :
١٧ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ،
٣٢٠ ،
جمال الدين إبراهيم بن أبيك الصفدي ٦١٣ ،
جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود : ٧٠٦ ،
٧٧٢ ، ٨٥٦ ،
جمال الدين إبراهيم بن المغربي : ١٠٧ ، ٤٨١ ،
٦٠٢ ،
جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال
عمر بن العز عبد العزيز ابن العديم : ٤٢٤ ،
٨٥٦ ،
جمال الدين بن صفى الدين بن أبي المنصور : ٢٥٩ ،
جمال الدين بن المهدي : ١٣٤ ،
جمال الدين أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن علي
ابن عقيل ، المعروف بابن الفلاح : ١٨٧ ،
جمال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحق بن
يوسف الأنصاري الدلاصي : ٣١٥ ،
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو محمد
عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزي الدمشقي :
٦١٦ ،
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن شمس الدين أبي
محمد بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف
- بن عبد المنعم بن سلطان المقدسي النابلسي الدمشقي
الحنبلي : ٩٠٦ ،
جمال الدين أبو الحسين بن محمود . الربيعي البالي :
٣٦٥ ،
جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن بن سليمان
ابن ريان الحلبلي : ٣٦٩ ، ٤٧٠ ، ٦٩٠ ،
٧٩٤ ،
جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين
أبي حفص عمر بن شرف الدين أبي الغنائم
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذري (الشهير
بالزري) : ٨٦ ، ١٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ،
جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد
الواسطي الأشعري : ٣١٥ ،
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الربيع سليمان
ابن سمور الزواوي المالكي : ١٧٦ ،
١٧٩ ،
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن
الخضر ، المعروف بابن السابق الحلبلي : ٣٣٩ ،
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الرزاق :
٣٤١ ،
جمال الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ جلال الدين
المكرم بن علي : ١١٤ ،
جمال الدين أحمد بن شرف الدين هبة الله . . .
الإسني : ٤٧٠ ،
جمال الدين بكتر الحسائي الحاجب (الأمير) :
١٧ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٠ ،
١٠١ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ،
٢٥٨ ، ٢٥٠ ،
جمال الدين حسين بن يوسف بن المطهر الحل :
٢٧٨ ،
جمال الدين الحوزاني (الشيخ) : ٢٨٧ ،
جمال الدين خضر بن فوكاي (فوكي) : ٤٥ ،
٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
جمال الدين خليل بن عثمان الزولي : ٨٦٤ ،
جمال الدين سليمان بن الخطيب مجد الدين عمر . .
الأذري ، المعروف بالزري : ٣٧٦ ،
٥٤٧ ،
جمال الدين عيد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن

٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ،
٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٨٨١

الجمالى عبد الله : ٤٢٥

جستمر (الأمير) : ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٩١٧ ،
٩٢٠ ، ٩٢٩

جندريك : ٢١٥

جنتيه : ٥٠٠ ، ٥٠٧

جنگزخان : ٤٠٦ ، ٨٦٣

الجنوية : ٨٦٢

الجنويون : ٨٣٧

جوان : ٩٥٦

جويان : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٧٥ ،
١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٥٠٩ ، ٧٣٤

جويان بن تلك : ٢٩٢ ، ٣٠٤

جويان النوين الكبير : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،
٥٥٧ ، ٥٥٨

جورجى الخامس (ملك الكرج) : ١٦٤

جورجى السادس (ملك الكرج) : ١٦٤

جوه الصقل : ٢٢٧

جوهه السحرقى اللالا : ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨

جيرون بن سعيد بن عاد بن رم بن سام بن نوح :
٨٨٤

حاج ملك بن أيدغش (أمير) : ٥٥٩

حاج بن طقزدمر (أمير) : ٣٣٧

حاجى بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٦٣٠ ، ٧١٠ ،
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٥ ،
٧٣١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ،
٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٩٤

٩٠ ، ١٦٦ ، ٨٤

محمد بن إبراهيم التبريزى الخرافى :
٥٠٥

جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن جماعة :
١٧٠

جمال الدين عبد الله بن جلال الدين القزوينى :
٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠

جمال الدين عبد الله بن الحاجب : ٥٦٣

جمال الدين عبد الله بن علاء الدين بن عثمان
التركمانى : ٧٩٧ ، ٧٩٨

جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد
ابن الأثير : ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ،
٤٤٤

جمال الدين عبد الله الحنفى : ٨٩٤

جمال الدين عطية بن إسحاق بن عبد الوهاب بن محمد
ابن عطية اللخمي الإسكندراني : ١٤١

جلال الدين على بن عبد الله العسارجى : ١٢٧

جمال الدين فيروز : ١٤٥

جمال الدين المالكي (قاضى القضاة) : ١٤٢

جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن محمد الدين
حسن بن تاج الدين على بن القسطلاني :
٨٣ ، ٢٧٠

جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتى :
٧٥٣ ، ٨٥٤

جمال الدين محمد بن المهدي (الشيخ
المالكي) : ١٥٩

جمال الدين محمد بن نباتة المصرى : ٦٧١ ، ٧٩٠

جمال الدين نقر أو (بقر) : ٨١٦ ، ٨٢٦

جمال الدين يغمور (الأمير) : ٢٥٧

جمال الدين يوسف (الأمير) : ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧١٧

جمال الدين يوسف الجاسى (الأمير) : ٨٩٠

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة : ٤٥٧

جمال الدين يوسف بن علم الدين سليمان : ٣٧٦

جمال الدين يوسف الهاكى : ٣١٢ ، ٣٣١

جمال الدين يوسف المرداوى : ٨١١

جمال الكفاة لإبراهيم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٠ ،
٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨

- حسام الدين العلائي : ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١
- حسام الدين طرنتاي القلنجق (الأمير) : ٣١٢
- حسام الدين فضل ابن الشيخ الرجيسي ، شيخ الطريقة اليوسية : ٣١
- حسام الدين قرا لاجين (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٩
- حسام الدين القصري : ٨٧٠
- حسام الدين لاجين (الأمير) ، انظر : لاجين
- حسام الدين لاجين (السلطان الملك المنصور) : انظر : المنصور لاجين
- حسام الدين لاجين الصغير (الأمير) : ٣١٦
- حسام الدين لاجين العمري (الأمير) زير باج الهاشكيير : ١٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٣٨ ، ٣٧٨
- حسام الدين لاجين العلائي : ٧٦٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨
- حسام الدين مهنا (الأمير) ، انظر : مهنا بن هيسى
- حميد الدين أبو الشناء محمود بن محمد بن محمود ابن نصر النيسابوري : ٢٣٤
- حسن (الشيخ . . . صاحب بغداد) : ٦٩٠ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
- حسن بن آقبا ايلخان ، المعروف بالشيخ حسن الجلائري ، أو بزرج = الكبير النوين (الشيخ) : ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢
- حسن بن دريني (الأمير) : ٢٠٢
- حسن بن دمر داس بن جويان بن بلك : ٦٤٨ ، ٦٦٠
- حسن بن الردادى (الأمير) : ٧٠ ، ٧٦
- حسن بن الرديني الهجيان : ٦٦٨
- الحسن بن علي بن أبي طالب : ٩٤٢
- الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي الدمشقي : ٢١٣
- ساجي طولهاي : ٣٩٧
- حارثة (قبيلة) : ٨٠٤
- الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان (الخليفة) : ٤٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥٢ ، ٦٢١ ، ٦٠٣
- حجاب بنت عبد الله (شيخة رباط البغدادية) : ٢٦٩
- حداق (الست) : ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٤١٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٥١
- ٨٥٦
- حديثه (الشريف) : ٢٦٩
- حديثه بن مهنا : ٦٦٧
- الحرية بنت أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب المرمي : ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ، ٦٧٠ ، ٦٩٢
- حرم جركشم : ٥٩٨
- حريم ابن دلفادر : ٦٥٧
- حريم طاشتمرحص أخضر : ٦١٩
- حريم قطلوبونا الفخرى : ٦١٩
- حريم الكامل : ٧١٥
- حريم المارداني : ٦٤٦
- حريم المجاهد ابن رسول : ٨٣٢
- الحسام : ٨٧٥
- أزدمر حسام الدين ، الهجيدى (الأمير) : ٦ ، ٨٧ ، ٤٦٣
- حسام الدين البشمقدار : ٧١٠
- حسام الدين حسن بن محمد النورى الحنفى : ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٢
- حسام الدين حسين بن غريندا (الأمير) : ٢٨٢
- حسام الدين حسين بن منكتوا : ٤٩٤
- حسام الدين طرنتاي : ٣٤٠
- حسام الدين طرنتاي البشمقدار (الأمير) ، انظر : طرنتاي البشمقدار
- حسام الدين طرنتاي البغدادى (الأمير) : ٧٧ ، ٩٦

- حسن بن الغوين بن أرتنا ملك الروم (الشيخ) :
٧٥٧
حسن بن هند : ٩٠٧
حسن الجوالق القلندري (الشيخ) : ٢٣٩
حسن الصغير (الشيخ) : ٤٥٢ ، ٥٠٤
حسن الغزي : ٤٤١
حسن كجك (الشيخ) : ٥٦٥
حسين بن إبراهيم بن حسين : ٤٢٦
حسين بن جندر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٧٧ ،
٢١٥ ، ٣١٣ ، ٧١٢ ، ٨١٤ ، ٨٤٤
حسين بن جندريك (الأمير) : ٢٨٢
الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن
يختر بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق
ابن محمد الأمير ناصر الدين المعروف بابن
أمير الغرب النخعي : ٨٣٤
حسين بن صاروا : ١٦٤ ، ١٧٧
حسين بن عبد السلام : ٩٥٦
حسين بن الناصر محمد بن قلاوون : ٥٤٦ ، ٧١٠ ،
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥١ ، ٨٧٨
حسين الططري أو التتري (الأمير) : ٨٣٧
الحضي : ٥٩١
حلاوة الأوجاني : ٧١٠
حام : ٨١٨
حامص : ٥٩٥
حزة التركاني (الأمير) : ٤٢٦
حد : ٦٨٤ ، ٦٨٥
حميدة بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ٤٢ ،
١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ،
٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٥٣٣
حنا استيعن (ملك البلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦
حنا إسكندر (ملك البلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦
حنا التاسع (بطرق الأقباط ١٣٢١ - ١٣٢٧ م) :
٢٢٤
حنا الثاني والعشرون (البابا John XXII) :
٢١٩ ، ٢٨٦
الحنايلة : ٥٩١
خاتون (خوند طغاي) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٥
خاتون طوليبة (بنت تقطاي) : ٣٧٨
خارجة بن سقافة : ١٧٢
خاص ترك بن طغاي الكاشف : ٧٧٢
خاله : ٩٥٨
خاله بن داود : ٩٢٨
خاله بن الزراد : ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
٥٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠
خالد بن عبد الله : ٩٥٦
خدايندا : ٦
خربندا بن آيغا بن أرغون (ملك التتار) : ٦ ، ٧
١٧ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٠٦ ،
١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٩
خرص : ٣٣٣
الخرمية : ٩٤٦
خضر (الشيخ) : ٩٠
خضر بن إبراهيم بن عمر . . . الزما الحفاجي
المصري : ٤٧٠
خضر بن (الخليفة) أبي الربيع سايدان : ٩٦
خطوشاه : ٤١
الخطير الرومي : ٤٢٦
خلط قرا (الأمير) : ٧٧
خليل : ١١
خليل بن خاص ترك : ٦٢١
خليل بن دغاغر : ٤٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ،
٦٩١
خليل بن الطارق (الأمير) : ٤١٥ ، ٤٣٠
خليل بن قلاوون (الملك الأسرف) : انما
الأسرف خليل
خليل بن قوصون : ٧٦٨
خليل المالكي (الشيخ) : ٦٤٧

دولة إيلخانات فارس : ١٨٦ ، ٢٣٢ ،

٢٨٢ ، ٢٩٩

دولة بنى قرمان : ١٨٥

دولة بنى قطلمش (ملوك قوية) : ١٨٦

الدولة البيزنطية : ١٢٠ ، ١٧٦ ، ٢٥٩

دولة تيمورلنك : ٨٧١

الدولة الجلايرية (بفارس) : ٣١٠

دولة سلاجقة الروم (بآسيا الصغرى) : ١٨٥ ،

١٨٦

دولة سلاطين المماليك : ٨٦٣

الدولة العثمانية : ١٨٧

الدولة القرماتية : ١٨٧

دولة المغول : ١٦٣ ، ٢٣٢

الدولة المظفرية : ٧٢٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ،

٧٦٣

الدولة المنولية الكبرى : ٨٧١

دولة المماليك : ٨٠٦

الدولة المملوكية : ٧٥٠

الدولة الناصرية : ٨٩٠

دون پترو (Don Pedro) : ١٩٩

دون جوان (Don Juan) : ١٩٩

دون خان : ٩٥٥

الديسي : ٣٥٤

دينار الشبلى : ٧٤٥

دينار الصواف الطواشى : ٧٠٦

الذهبية ، انظر : الزمرذية

رايموند الصليبي (الكونت) ، وانظر : العتجيل :

٤٠

الريبي : ٨٩٢

الربيع بن أبي عامر (ملك المغرب) : ٥١

وزق الله (أخو النشو) : ٣٧٠ ، ٤٢٢ ،

٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،

٥٠٦ ، ٧٤٠

رسغاي : ٦٥٣

خزأوة : ٩٠٣

خواجابن جويان : ٨١٢

خواجابن رشيد الدين : ١٧٥

خواجابن علي شاه (الوزير) : ١٧٥ ، ١٩٥ ،

٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،

خواجابن عمر : ٤٢٣

خوان سلا ، انظر : علي الطخ (الحاج)

خوندد أردكين بنت ذوكاي الأشرفية الناصرية :

٢٥٨

خوندد أردن أم الأشراف كجك : ٦٣٥ ، ٧٤٥

خوندد بنت الأمير طقز دمر (روجة السلطان الصالح

إسماعيل) : ٦٧٢

خوندد بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٨١٤

خوندد الحجازية : ٥٩٥

خوندد دلتيه بنت طاحبي : ٣٣٨

خوندد زادو (زوجة السلطان الناصر محمد) :

٤٧٣

خوندد زهراء (ابنة السلطان الملك الناصر محمد) :

٨٤٠

خوندد خغاي : ٤٤٧ ، ٦٣٤ ، ٧٠٦ ، ٧٩٤ ،

٨٤٠

خوندد قطلوبك : ٩٢٩

الخيصم : ٩٢٧

داود (الأمير) : ٨٦ ، ١٤٤

داود السادس (ملك الكرج) : ١٧

داود (ملك النوبة) : ١٦١

دييقة : ٧٤٦

الدعاجية أو الدعاجنة (قبيلة) : ٦٥٦

دقمان (الأمير عز الدين) : ١٦٥ ، ١٩٥ ،

٢٨١ ، ٦٢٠

دمرداش (نائب الروم) : ٥٥٧ ، ٥٨٢

دمرداش بن جويان (الأمير) : ١٨٦ ، ٢٦٣ ،

٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢

دمشق خواجابن : ٢٩٢ ، ٢٩٣

دوشى بن جتكنخان : ٤٢٥

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٩٤ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،

١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ،

٥٢٤ ، ٥٢٨

ركن الدين بيبرس الجالحق العجبي (الأمير) : ٤٠

ركن الدين بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٣٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

ركن الدين بيبرس الدوادار (الأمير) : ٨ ، ١١

١٧ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ،

٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١١٨

١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٤٤٧

ركن الدين بيبرس الركني المظفر (الأمير) : ٥٥٥

ركن الدين بيبرس الحمدى العديمي : ١٣٢

ركن الدين بيبرس المنصوري (الأمير) : ٢٦٩

ركن الدين عبد السلام بن قطب الدين . . . بن الشيخ

عبد القادر الكيلاني : ٣٢٨

ركن الدين عمر بن إبراهيم الجعبري : ٣٨٥ ،

٧٢٣

ركن الدين عمر بن سيف الدين بهادر آجي :

٣٤١

الأمير ركن الدين عمر بن طقوصو : ٧٩٦

الأمير ركن الدين عمر بن طقوصو : ٩٠٣

ركن الدين العمري الحاجب : (الأمير) : ١٨

ركن الدين قلع أرسلان بن كيخسرو : ١٨٦

ركن الدين القلنجي (الأمير) : ٢٣١

ركن الدين الكركي : ٣٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٠

ركن الدين محمد بن محمد بن القريع : ٤٤٩

ركن الدين الماطي : ٦٤٥ ، ٧٦٧

رمضان (من أمراء التركان) : ٨٧٤

رمضان المقدم : ١٨٠

رمضان بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،

٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ،

٧٤٨

الروم : ٦٣٥ ، ٨٩٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

زادة (الشيخ ، شيخ الأقبعة) : ٤٩٤

زادة الدوقاني (الشيخ) : ٢٢٨

وسل ملك الهند : ٣٣٣

وسلان بصل ، (انظر) : أسنمير العمري (الأمير)

وسلان الدوادار : ٧٢

رسول الله صل الله عليه وسلم ، انظر : محمد

(رسول الله)

رسول ملك الحبشة : ٢٧٠ ، ٤١٠

الرشيد بن حلان : ٦٥٨

الرشيد سلامة بن سلمان بن مريجا النصراني : ٤٩٦ ،

٤٩٧

الرشيد العطار : ٤٥٦

رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير

ابن علي الحمداني : ١٨٩ ، ١٩٥

رشيد الدين المؤرخ : ١٠٦

رشيد الدين أبو عبد الله المغربي : ٧٥٦

رشيد الدين إسماعيل بن هيثم الدمشقي الحنفي : ١٤٠

رضي الدين ابن الموصلي : ٦٨٤

الحاج رقطاي (الأمير ...) : ٧٧

ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف الدين شاه

الحسين البلوي الاستراباذي : ١٥٨

ركن الدين بيبرس (الأمير . . . أمير أخور) :

١٧٦

ركن الدين بيبرس (نائب صجلون) : ١٨٩

ركن الدين بيبرس الأحمدي : ٤٣ ، ٤٦ ، ١١٦ ،

١٢٨ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،

٤٧٥ ، ٤٩٨

ركن الدين بيبرس الأحمدي (الأمير) : ٥٠٤

ركن الدين بيبرس التاجي : ٢١٣

ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري (الأمير

ثم السلطان الملك المظفر) : ٤ ، ٨ ، ٩

١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

زين الدين حسن بن عبد الكريم بن عبد السلام
الغماري أبو محمد المالكي سبط زيادة بن
عمران : ١٢١

زين الدين صالح ولد ابن أمير الغرب : ٨٣٤
زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رواحة بن علي
بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة
الأنصاري الحموي : ٢٣٩

زين الدين عبد الرحمن بن تيمية : ٣٠ ، ٢٧٣
زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمد . . بن
جماعة : ٤٧٠

زين الدين عبد الرشيد قرأجاك بن دلفادر
الساساني : ١٨٥

زين الدين عبد الكافي بن القسياء . . السبكي : ٢٨٨
زين الدين عبد الله بن عبد القادر الأنصاري : ٢٥٥
زين الدين علي بن مخلوف المالكي : ٣٠ ، ١٨ ، ٤٦ ، ١٣٥ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٥٢

زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن
علي الحارثي الصفدي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني : ٨٥٦
زين الدين عمر بن عمر بن الحضرمي بن ربيع
العماري الغزي الشافعي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن الكتاني : ٤٤٩ ، ٤٥٦
زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
البيضاوي : ٦٠٩ ، ٧٤٨ ، ٧٩٨ ، ٨٥١

زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد
الرازق البلفيافي الشافعي : ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٥٠٣ ، ٧٩٦

زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي
القوارس بن علي المازني المالكي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن نجم الدين اللبالي : ٣٤١
زين الدين عمر ابن الوردى : ٧٨٧

زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح :
٩٠٦ ، ٨١٥ ، ٧٧٢

زين الدين عمر بن يونس الكتاني (الشيخ) : ١٢٣
زين الدين كتيبا العادل (السلطان) ، انظر : العادل
كتيبا (السلطان)

الزاهر داود (الملك) : ٦٥
زكي الدين إبراهيم بن معقود الجعفري : ٤٠٨
زكي الدين البهسي : ١٣٤

زكي الدين محمد بن محمد . . . القرشي التونسي
المعروف بابن القويح : ٤٥٦

زكي الدين الملقب : ٨٨٧
الزمرذية : ٥٧٥
الزهرية : ٤٩٢

زوج أم المظفر ، انظر : آقسنقر أمير جنادر
(الأمير)

زوجات الكامل شعبان : ٧٩٥
زوجة ابن زقور : ٨٧٨

زوجة (الأمير) بكتر الشافعي : ٣٦٥ ، ٧٤٠
زوجة (الحاج) أمير آل ملك : ٧٠٠
زوجة (الأمير) طغاي : ١٦٥

زوجة علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣٤٩
زوجة قطلوبغا الفخري سريّة تشكر : ٦١٩
زوجة قناري : ٧

زوجة (الأمير) ملكبتر الحجازي : ٧٤٨
زوجة المنجنيق : ٦٩٤
زوجة موسى بن التاج إسحاق : ٣٨٤

زين الدين إبراهيم بن عرمان بن صالح بن أبي المنا
القناوي الشافعي : ٦٥٨
زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرجبى
الحنبل : ٧٩٢

زين الدين أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن
حسين الأسمردي : ٢١٣

زين الدين أبو القاسم محمد بن العام محمد بن الحسين
ابن متيق بن شقيق الإسكندري : ٢١٣
زين الدين أحمد بن جمال الدين : ٢٧٠

زين الدين أحمد بن صاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن
حنا : ١٢

زين الدين أبو بكر أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي الصالحي : ١٨٨
زين الدين أيوب بن نعمة الكامل البجلي : ٣٢٨

- زين الدين قراجا بن دلفادر ، انظر : قراجا
ابن دلفادر
زين الدين قراجا الخزندارى : ١٣٧ ، ١٤٥ ،
١٧٧
زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف
الصنهاجى المراكشى الإسكندرانى : ١٧٩
زين الدين محمد بن محمد بن أبى بكر محمد بن على
القسطلافى ٣٣٨
زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
ابن عبد الخالق بن خليل بن مقله بن جابر
الأنصارى الدمشقى : ٦٥٧
زين الدين المهدي (الشيخ) : ١٦٠
زينب بنت أحمد بن عمر بن أبى بكر بن شكر
أم محمد المقدسية : ١٣٩
زينب بنت كنى : ٣٦٥
زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام :
٣٨٩
ساطلمش تركاشى (الأمير) : ٩١٥
ساطلمش الجلالى : ٨٧٥ ، ٣٣٨
ساطلمش الفاخري : ٣١٦
ساطلمش الناصرى (الأمير) : ٣١٤ ، ٣٥٢
سالم بن مصرى : ١٨٨
السامرة : ٦٢٧ ، ٩٢٣
سبط ابن السلفى : ٣٣٨
سبيل الله (رجل) : ٤٩٧
ست حدق ، انظر : حدق
ست الوزراء أم محمد (وتدعى وريرة) : ١٦٩ ،
١٧٠
سجنوا (الأمير) : ١١٧
السغاوى : ١٤٠ ، ١٥٩
سديد الدولة : ٣٩٠
السراج (الشاعر) : ٢٩
سراج الدين عمر الأسعدى : ١٧٠
سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد
الخزرجى الأنصارى المصرى الشافعى :
٢٧٨
سراج الدين عمر بن محمود بن أبى بكر : ١٧٣
سراج الدين عمر ابن الملك : ٩٠٦
سرطقطاى : ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
شرور الدمايى : ٧٠٦
سرور الزينى : ٧١٠ ، ٧١٨
السرى بن الحكم : ١٧٣
سعادة الحصى : ٣٢
سمد بن ثابت (الأمير الشريف) : ٨١٦ ، ٨٣٩ ،
٨٤٠ ، ٨٦٤
سمد الدين أبو الفرج : ٢٧١
سمد الدين ماجد بن التاج إسحاق : ٣٣٠ ، ٣٤٨
سمد الدين محمد بن فخر الدين عبد المجيد بن صفى
الدين عبد الله الأقفهسى : ١٤٢
سمد الدين محمد بن محمد بن عطايا : ١٠ ، ١١ ،
٢٤ ، ٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
سمد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثى :
٥٤ ، ١١٣ ، ١١٧
سمد الدين مسعود بن نفيس الدين موسى بن عبد
الملك القمى الشافعى : ٢٤٠
سمد الملك مطرف : ٦٣٨
سمد الهدانى : ٩٥٨
سمد الدين بن جرباش : ٧١٦
سمد الدين السارى أو السواجى : ١٠٦
سمد الدين سعيد بن أمير حسين : ٣١٣
سمد الدين سعيد بن محى الدين محمد . . . بن أكنس
البغدادى : ٤٢٧
سمد الدين سعيد بن منصور بن إبراهيم الحرانى
المصرى : ٣١٥
السعد يون (قبيلة) : ٦٥٦
السعيد (ستونى الرواتب) : ١٦٥
السعيد بركة خان بن الظاهر بيبس (الملك) :
٤٤ ، ٣٢٦ ، ٧٢٣
سعيد بن عبد الله الدهلى الحنبلى : ٧٩٤
السعيد بن الكردوش : ٤٧١
سكيران (تاجر جنوى) : ١٠٢
سكلى بن قراجى : ٥٢٣
سلار (الأمير) : ٥٠٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

سنجر الديثرى : ٢٨٨	١١ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
سنجر الروى : ٥٢٣	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
سنجر (ملك الصين) : ٦٢٩	٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ،
سنقر : ٨٦٨	٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
سنقر الأشقر : ٥٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٨ ، ٥	٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ،
سنقر الخازن : ٣٥٢ ، ٣٢٧	٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ،
سنقر الروى المستأمن (الأمير) : ٧٩٤	٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ،
سنقر السعدى (نقيب المالك) : ٥٢ ، ٤٣ ، ٥٢	١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
٤٠٢ ، ٢٤٦	١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٧ ،
سنقر السلاج دار (الأمير) : ٧٧	٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٧ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣ ،
سنقر شاه : ٣٦	السلالة الدفادرية : ٥٦٦
سنقر الطويل (الأمير) : ١٩٣	السلامية : ٦٠٤
سنقر النورى (الأمير) : ٤٠٦	سلطان دهلى : ٦٤٥
السنى ابن ست هبة : ٢٥٢ ، ٢٢٧	سلطان شاه : ٦٩٠
سوتائى (الأمير) : ٥٥	سلمى : ٧٢٥
سودون (الأمير) : ٩١٢	سليمان (من أمراء العربان ببرقة) : ١٩١ ، ١٩٠ ،
سودون الجمدار : ١١٨	٢٧٢
سودى (الأمير) : ٩٢ ، ١٣١ ، ١٣٧ ،	سليمان ابن أخى أحمد بن مهنا : ٦٨٤
١٤٠ ، ١٣٨	سليمان بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
سودى بن مانع : ٨٦١	سليمان بن قطلمش بن أرسلان بن سلبوق : ١٨٦
سوسن السلحدار (الأمير) : ٣٥٢	سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا (الأمير) :
سوفتائى نوين : ٣٩٧ ، ٣٥٥	١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١ ،
سيف أرعد : ٨٦١	١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
سيف بن فضل (الأمير) : ٢١٢ ، ٣٧٦ ،	٣٧٦ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ،
٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ،	٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥١ ،
٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٩ ،	٦٥٩ ، ٦٥٥
٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٩ ،	سليمان شاه : ٦٥٢
٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ،	سليمان المالكى المرتقى (الصدر) : ٦
سيف فخر الدين أياض : ٧٤٩	سمعان : ٤٩٧
سيف الدين (من آل فضل) : ٦٢٤	سملك (الأمير سيف الدين) : ٣٥ ، ٣٤ ،
سيف الدين آقبا الحسى (الأمير) : ١٨٥ ، ١٧٦ ،	سنبل قلى : ٣٧٧
سيف الدين آقولى (الأمير) : ١٣٧	سنجر الأيدمرى (الأمير) : ٣١٤
سيف الدين آل ملك الجوكندار (الأمير . . .	سنجر الشمقدار : ٥٠٠ ، ٦٠٦ ،
الحاج) : ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٠٩ ، ٢٣٢ ،	سنجر بن على : ٨٠٤
٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٥١ ،	سنجر الجاولى ، انظر : علم الدين
٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣ ،	سنجر الجمقدار ، انظر : علم الدين
سيف الدين أبوبكر البايبرى (الأمير) : ٤١٠	سنجر الحمصى (الأمير) : ٢٥٦ ، ٤٠٩ ،
سيف الدين أبوبكر بن المهرافى : ٣٤٠	٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،

١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،	سيف الدين أراق الفتاح (الأمير) : ٦٩٧ ،
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ،	٧٠٨
٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،	سيف الدين أراى (الأمير) : ٨٠٨ ، ٧٣٢ ،
٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٥٣٧ ،	سيف الدين أرغون الجمقدار (الأمير) : ٩٦ ،
سيف الدين أيدمر الكبكى : ٢٥٠	سيف الدين أرغون الدوادار الناصرى : ١١٨ ،
سيف الدين أيطرا (الأمير) : ٦٠	١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
سيف الدين بتخاص المنصورى (الأمير) : ٣٥ ،	٣١١
٣٧ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٩١	سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،
سيف الدين برسبغا الساق (الأمير) : ٣٦٢	١٦٣ ، ١٨٣ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٤٩٨ ،
سيف الدين برلى الأثرى (الأمير) : ٢٥ ، ٣٥ ،	٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،	٥٠٨
٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ،	سيف الدين أرلان (الأمير) : ٦٦٢ ، ٧٢٠ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٥٦ ،	٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩ ،
١٦٩	سيف الدين أربغا السلحدار (الأمير) : ٣٢٨ ،
سيف الدين بزلار (الأمير) : ٢٥٨	٣٢٩
سيف الدين بقا الدوادار الصغير (الأمير) : ٣٦١ ،	سيف الدين أروج (الأمير) : ٢٩٦ ،
٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٤٧ ،	سيف الدين أستدز كرجى (الأمير) : ٣ ، ١٤٤ ،
سيف الدين بكتمر البوبكرى (الأمير) : ١٣٩ ،	٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،
١٩٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٤ ،	٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
سيف الدين بكتمر الجوكندار المنصورى (الأمير) :	٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ،
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦١ ،	سيف الدين أطرجى (الأمير) : ١٧٧ ،
٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩١ ،	سيف الدين الأكر : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ، ٥٤٧ ،	٣٨٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ،
سيف الدين بكتمر الحداى (الأمير) : ١٦ ،	٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥ ،
٢٨ ، ٣١٤ ،	سيف الدين ألباى الدوادار (الأمير) : ١٧٧ ،
سيف الدين بكتمر العلالى (الأمير) : ٢٤٦	٣٥٤ ، ٣٥٠
سيف الدين بكتمر الساق المنظفرى (الأمير) :	سيف الدين ألباى الساق (الأمير) : ١٧٧ ، ١٩٢ ،
١٧٣	سيف الدين ألدكز (السلاح دار) : ٦١ ، ١١٧ ،
سيف الدين بكش الجمقدار (الأمير) : ٢٦٤	سيف الدين ألدمر الركنى (الأمير) : ٢٨٥ ، ٣٢٦ ،
سيف الدين بلبان أمير جاندار (الأمير) : ٤٣	سيف الدين ألقنقش (الأمير) : ٣٤٤ ،
سيف الدين بلبان البدرى (الأمير) : ٥٢ ،	سيف الدين الكثر (الأمير) : ١٨٠ ،
٨٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٨٨ ،	سيف الدين ألباس (الأمير) : ١٧٦ ، ٢٣٥ ،
٢٩١	سيف الدين ألباق (الأمير) : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
سيف الدين بلبان البيدغافى : ٩٦	٤٠٥
سيف الدين بلبان التترى المنصورى (الأمير) :	سيف الدين أيتمش الحملى (الأمير) : ٤٥ ، ٥٧ ،
٢٧٠	٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ،
سيف الدين بلبان الجمقدار (الأمير) . . المعروف	١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٦٩ ،
بالكركند : ٣٢٦	١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

- سيف الدين بلبان الجوكندار المتصورى (الأمير) :
٣١ ، ٣٣
سيف الدين بلبان الصرخدى (الأمير) : ٧
٢٧ ، ٣٢٦
سيف الدين بلبان طرنا (الأمير) : ١٣٧
سيف الدين بلبان الكوندكى (الأمير) : ٣٢٦
سيف الدين بلبان الكوندى المهنتدار النوادرى :
٣٢٦
سيف الدين بلبان المهرافى (الأمير) : ١٧٠
سيف الدين بلطوا : ٦٧٣
سيف الدين بهادر آص (الأمير) : ٣٩ ، ٥٧
٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠٠
١٠٥ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٣٢٠
٣٢٦
سيف الدين بهادر الإبراهيمى (الأمير) - ويقال
له زيرامو - : ١٧٦ ، ٣٠٢
سيف الدين بهادر البلىرى (الأمير) : ١٩٢
٢٧٢
سيف الدين بهادر الجكى الظاهرى
(الأمير) : ١٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧
٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٦
سيف الدين بهادر جكى (الأمير) : ٦٤
سيف الدين بهادر الدمرداشى (الأمير) : ٣٤٢
٣٤٣
سيف الدين بهادر سمر ، (الأمير) : ١٤
سيف الدين بهادر الشمسى (الأمير) : ١٩٠
سيف الدين بهادر المعزى (الأمير) : ١٣٨
٣١٩ ، ٤٧٠
سيف الدين أبو بكرى (الأمير) : ٢٨٥
٢٨٦
سيف الدين البوبكرى (الأمير) : ١٨١ ، ٢٠٨
سيف الدين بيضا النامرى (الأمير) : ٤٠ ، ١٠٥
سيف الدين بيلوا : ١٢٨
سيف الدين بىرم خجما (الأمير) : ١٧٧
سيف الدين بىغرا (الأمير) : ٣٥٧
٣٥٨
سيف الدين بىكور (الأمير) : ٥٨
سيف الدين بىنجار المتصور (الأمير) : ١٦٨
- سيف الدين تناكى (الأمير) : ٦٢ ، ٦٦
٧١ ، ٧٦
سيف الدين قنكزى الناصرى (الأمير) : ١١٨
١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣
١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٥
٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١
٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢
٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١
٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨
٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢
٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٧
٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨
٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١
٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٥
٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١
٥١٣ ، ٥٣٥
سيف الدين جاريك (الأمير) : ٣٥٠ ، ٣٦٨
سيف الدين جبا : ٥
سيف الدين جوبان (الأمير) : ٦٣ ، ٦٧
٢١٥ ، ٣٠٤
سيف الدين حيرجين الخازن (الأمير) : ١٥٩
سيف الدين جنتقار الساقى : ١٠٥
سيف الدين جغتاي (الأمير) : ٨٧ ، ١٠٩
سيف الدين جركتمى الناصرى (الأمير) : ٣٦٠
٣٧٩
سيف الدين الحرمكى (الأمير) : ٤٩
سعد الدين الحسن بن عبد الرحمن الأقفهسى : ١٢٥
سيف الدين خاص باك : ١٧٠
سيف الدين الخاص قركى (الأمير) : ٣٥ ، ٧٧
١٣٧ ، ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧٦
سيف الدين خالد بن الملوك : ٨٨٦
سيف الدين دلنجى (الأمير) : ٨٠٤ ، ٨٥٥
٨٠٧ ، ٨٢١
سيف الدين الرجيمى بن سابق بن هلال ابن الشيخ
يونس اليونفى : ٣١

- سعد الدين رزق الله ولد ابن زليبور : ٨٢٩ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨
سيف الدين ساطى (الأمير) : ٤٦ ، ٧٢ ، ٨٦ ،
١٤٥
سيف الدين سمك (الأمير) ، انظر : سمك
سيف الدين سودى (الأمير) ، انظر : سودى
سيف الدين شيخو العمرى (الأمير) ، انظر : شيخو
سيف الدين الشىخى (الأمير) : ٥٣
سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
سيف الدين طاجار الماردى (الأمير) : ٢٩٠
سيف الدين طرجى (الأمير) : ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
٢٣٨ ، ٢٣٥
سيف الدين طرغاي الجاشكير (الأمير) ، انظر :
سيف الدين الطشلاق (الأمير) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٧
سيف الدين ططر المغنى (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
سيف الدين طغاي الحسامى الكبير (الأمير) : ١٨١
سيف الدين طغى (الأمير) : ٣٨٥
سيف الدين طغريل الإيغافى (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
سيف الدين طقتمر الدمشقى (الأمير) ، انظر :
طقتمر الدمشقى
سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
سيف الدين طقصب الناصرى (الأمير) ، انظر :
طقصبا
سيف الدين طقصبى (الأمير) : ٢١٥
سيف الدين طقطاى الساقى (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
الأمير سيف الدين طقطاى : ٩٠٣
سيف الدين طنبغا الشمسى (الأمير) : ١٦٨
سيف الدين طليدر (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ ،
٣٥٢
سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
سيف الدين عبد اللطيف بن عبد الله البيسرى : ٤٠٥
سيف الدين على الملك المجاهد (ملك اليمن) ، انظر :
المجاهد على بن المؤيد داود
سيف الدين قيقق المنصورى (الأمير) : ٥٠ ،
٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
٩٦ ، ٨٩
سيف الدين قبلاى (الأمير) ، انظر : قبلاى
سيف الدين قجلىس : ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ،
١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،
٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ،
٢٩٩ ، ٣٣٨
سيف الدين قججار (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين قجاس المنصورى (الأمير) : ٧١ ،
٧٦ ، ١٤٤ ، ٣٧١
سيف الدين قدادار (الأمير) ، انظر : قدادار
سيف الدين قرجى (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٧١ ،
٤٧٦ ، ٤٩٧
سيف الدين قطايا (الأمير) : ٣
سيف الدين قشتمر (الأمير) ، انظر : قشتمر
سيف الدين قشتمر الشمسى (الأمير) : ٩٦
سيف الدين قطز (الأمير) : ٢٦٩
سيف الدين (الحاج) قطز الظاهرى (الأمير) :
٥٥٢
سيف الدين قطلو : ٨٩٠
سيف الدين قطلوبغا الفخرى (الأمير) ، انظر :
قطلوبغا الفخرى
سيف الدين قطلوبغا المغربى (الأمير) : ١٩٤ ،
٢٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١
سيف الدين قطلوبك الكبير المنصورى (الأمير) :
٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
سيف الدين قطلوتمر فى (الأمير) : ٤١٧
سيف الدين قلى السلاح دار : ١٠٩ ، ١٣٨ ،
١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠
سيف الدين قوصون (الأمير) ، انظر : قوصون
سيف الدين قيران (الأمير) ، انظر : قيران
سيف الدين كاودكا المنصورى (الأمير) : ٢٢
سيف الدين كراى المنصورى (الأمير) : ٣٦ ، ٣٧ ،
٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٩٩ ،
٢٠٨

شجاع الدين. غرلوا الجوكندار (الأمير) : ٦٩ ،
١٧٧ ، ١٩٢
شجاع الدين فضل بن عيسى (الأمير) انظر : فضل
ابن عيسى
شجاع الدين قنقل : ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،
٥٩٨
شجاع الدين اللا : ٧١٦
الشجاعى : ١١٣ ، ١١٨
شرف (زعيم النصيرية) : ٩٣٦ ، ٩٣٧
شرف الدين إبراهيم بن زقبور : ٢٤٨ ، ٢٤٩
شرف الدين بن صمدى : ٩١١
شرف الدين بن محى الدين بن نجيب الدين : ١٥٩
شرف الدين بن الملك المغيث صاحب الكرك : ٦١٦
شرف الدين أبو البركات موسى بن قياض : ٧٥٣
شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود :
٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،
٦٥٤
شرف الدين أبو العباس أحمد بن فخر الدين عبد المحسن
ابن الرفعة : ٣٣٩
شرف الدين أبو عبد الله محمد بن شريف بن يوسف
ابن الوحيد الزرمى : ١١٣
شرفه الدين أبو الفتح أحمد بن سليمان بن أحمد بن
أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله السيرجى
الأنصارى الدمشقى : ١٨٧ ، ٢٧٨
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن . . .
المقتدى الحنبلى : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر ابن
مظفر القيراطى الشافعى : ٥٠٥
شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي
الحسن بن شرف بن الحضر بن موسى الديماطى :
٢١
شرف الدين أبو الهدى أحمد بن قطب الدين محمد ابن
أحمد بن القسطلانى (الشيخ) : ١٤١
شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سياح الغزارى : ٢١
شرف الدين أحمد بن قيصر التركانى (الأمير) : ٣٩
شرف الدين الحرانى : ٣٣٧ ، ٣٦٢

سيف الدين كستائى (الأمير) ، انظر : كستائى
سيف الدين كشل (الأمير) ، انظر : كشل
سيف الدين كهرادش المنصورى (الأمير) :
١٤١
سيف الدين ملكمر الناصرى المعروف بالدم
الأسود (الأمير) : ١٤١
سيف الدين منكجار : ٢٠٢
سيف الدين منكلى بنا (الأمير) : ٢٩٨ ، ٣٣٧ ،
٣٣٨
سيف الدين منكوتجى الطباخى ، انظر : منكوتجى
الطباخى
سيف الناصرى (الأمير) : ٤٩٩
سيف الدين بوغاي القبيجى : ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٩ ،
٦٠ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ٨٤
سيفه الدين فوكاى : ١٧٧
سيف الدين يقطاى الساقى (الأمير) : ٤٢
سيفه (الأمير) : ٧٣٣
السيواسى (الأمير) : ٧٦
شادى : ٨٧٣ ، ٨٧٥
شارل الرابع (ملك فرنسا) : ٢٨٦
شافع بن محمد بن على بن عباس بن إسماعيل الكنائى
المسقلانى (ناصر الدين سسيط ابن
عبد الظاهر) : ٣٢٧
الشافعى (الإمام) : ١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٩٧ ،
٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
شاهنشاه (ابن عم جوبان) : ٢٩٥
شاهنشاه واد (السلطان) الكامل شعبان : ٧٠٧
شاروشى ، انظر : جاورجى
شاورشى بن قنغر : ٧٨ ، ٨٦
الشاورى : ٥١
شبل الدولة كافور الأقطوانى الصالحى : ١٦٠
شبل الدولة كافور الطيبرى (الشهير بالماجى) :
١٧٠
شجاع الدين غرلو (الأمير) انظر : غرلو (الأمير
... شجاع الدين) : ١٩٩

عبد الوهاب الحمداني : ٧٥٤ ، ٧٥٣
 شرف الدين محمد بن تميم الاسكندراني : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن الجمال ابراهيم بن الشرف
 عبد الرحمن ابن صصرى الدمشقي : ١٨٠
 شرف الدين محمد بن عبد الحميد : ١٧٠
 شرف الدين محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد
 ابن أحمد بن خالد القيسراني : ٤٢
 شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله القلانسي
 التميمي الدمشقي : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن معين الدين أبي بكر ظافر
 ابن عبد الوهاب الحمداني المالكي بن خطيب
 الفيوم : ١٩٣
 شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 القدس : ١٢١ ، ١٢٢
 الأمير شرف الدين محمود بن خطير : ٢٨١ ،
 ٣٦٨ ، ٤٩٩ ، ٧٩٧
 شرف الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 شرف الدين موسى بن زنبور : ٤٢٣
 شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عن الرحيم ...
 ابن البارزي : ٤٥٧
 شرف الدين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الحمداني
 الاسكندراني : ٢١
 شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي (المعروف
 بابن المصري : ٤٢٧
 شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني الحلبي :
 ٢١٣
 شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي الممالى
 المصري : ٣١٦
 شرف الدين يعقوب بن فخر الدين مظفر بن أحمد
 زهر الحلبي : ١٤١ ، ١٧٦
 شرف الدين يعقوب المولى (الفاضل) : ٩٣٥
 شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح الدناشيني :
 ٢٧٠
 شرفك (رسول أزبك) : ١٧٧
 الشريف أبو العباس الصفراوي : ٨٨٣ ، ٨٨٨
 ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٢٢
 الشريف ثقبه بن رشيته : ٦٩١ ، ٧٠٤ ، ٨٢٠

شرف الدين حسين بن جندر (الأمير) ، أنظر :
 حسين بن جندر
 شرف الدين حمزة القلانسي : ٩٠
 شرف الدين الخطيري : ١٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ،
 ٣١١
 شرف الدين عبد الرحمن : ١٨
 شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني :
 ٨٤ ، ٨٤
 شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر :
 ١١٣
 شرف الدين عبد الله بن تيمية ، أخوتى الدين :
 ٣٠
 شرف الدين (عبد الوهاب بن فضل الله العمري) :
 ٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ،
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٩٠٦
 شرف الدين عبد الوهاب التثوي : ٢٣٤ ، ٢٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ،
 ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ،
 ٦٧٦ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ ، ٧٤٠ ، ٨٨١
 شرف الدين عيسى بن مهنا (الأمير) : ١٧٨
 شرف الدين قيران الحمداني : ١٧٦
 شرف الدين المالكي : ٢٣٤ ، ٢٨٧
 شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بن

شمس الدين إبراهيم بن قروينة : ٢٤٨ ، ٢٩٨ ،
٤١١ ، ٣٩٩ ، ٣٨٢ ، ٣١١ ، ٣١٠

شمس الدين بن الحكيم : ٩١

شمس الدين بن الصاحب : ٨٩٢

شمس الدين بن الدز الحنق : ٣٠

شمس الدين بن فخر الدين محمد بن فضل الله :

١١٦

الشمس بن كثير : ٢٢٧

شمس الدين بن نعم الدين غازي ... بن ارتقة الأرتقي

(الملك الصالح) : ١٢١

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود

ابن حازم الأذري الحنق (قاضي القضاة) :

١٥ ، ١٦ ، ١٢٢

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن

عبد السلام بن جميل التونسي المالكي : ١٥٨

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشهاب أبي علي

الحسين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد

الأرموي (الشريف ... فقير

الأشراف) :

شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني

ابن أبي إسحاق السروجي الحنق (قاضي

القضاة) : ٨٦ ، ٩٤ ، ٢١٢

شمس الدين أبو العباس أحمد بن يعقوب بن إبراهيم

الأسدي الطيبي : ١٧٨

شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد سهل الأسدي

الفرناطلي الأندلسي : ٢٢٧

شمس الدين أبو اليسر بن الصائغ : ٢٨٣

شمس الدين أحمد بن علي بن السيد الاسناني بن

هبة الله : ١٣

شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر

الشهرزوي : ٧٥٥

شمس الدين الذكر الأثري : ١٠٩ ، ١٨٩

شمس الدين جعفر بن بكجوري : ٤٢١

شمس الدين الحريري : ٢٧٣ ، ٢٨٣

شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك بن الأثير :

٣٨٧

شمس الدين خضر بن الحلبي المعروف بشلمونة :

٤١

٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ،

٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧

الشريف ومثله بن أبي نعي بن أبي سعد حسن بن علي

ابن قتادة : ٦٣٦ ، ٦٩٩

الشريف الزيدي : ٨٥٨

الشريف شرف الدين علي بن الحسين بن محمد :

٤٤٤ ، ٨٨٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٩

الشريف شهاب الدين ابن أبي الركب : ٦٢٢

الشريف شهاب الدين الحسين محمد بن الحسين

ابن قاضي السكر : ٤٤٥ ، ٨١٥ ، ٨٥٦

الشريف شهاب الدين الماشي : ٩٢٤

الشريف طغرل بن أدي : ٨٣٢ ، ٨٦٤

الشريف عجلان بن رميثة بن أبي نعي الحنق :

٦٣٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٤

٧٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٩

٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣

٩٠٤

الشريف مانع بن علي بن مسمود بن جبار : ٩١٥

الشريف مبارك بن عطية : ٥٧٣

الشريف المقتضب : ٤٨٩

شلم : ٦٩٩

شلي (قبيلة) : ٨٢٦

شلي بن عية : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ١٧٢ ، ٥٧٨

٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٥٥

٧٩٩

شعبان (قريب الماس) : ٤٩١

شعبان قريب يلبغا (الأمير) : ٨٦٨ ، ٨٨٣ ،

٩٠٥

شعيب : ٦٤٩ ، ٦٥٠

الشمس بن الأزرق : ٣٦١ ، ٣٧٠

الشمس نصر الله : ٤٦٨

شمس الدين آقسنقر السلاح الدار (أمير ... الحاج) :

٤٢٨

شمس الدين آقسنقر (الأمير) ، انظر : آقسنقر

شمس الدين آقسنقر الفارسي (الأمير) : ١٦ ،

١٣٠

شمس الدين إبراهيم بن التركاني (الأمير) : ٢٦٠ ،

٢٩١

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف
بابن قيم الجوزية انزعى الدمشقي : ٢٧٢ ،

٨٣٤

شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعل : ٨٤
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان
الأسمردي : ٤٠٨ ، ٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن
مدلان : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ،
٥٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٢٤٢ ، ٤٤٢ ، ٦٠٩ ،
٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي :
٧٥٤

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الخلاطي : ٣٠ ،
٣٢

شمس الدين محمد بن أحمد بن القهاج : ١٨٧ ، ٣٧٥ ،
شمس الدين محمد بن التاج إسحاق : ٤٧٩

شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن
الصائغ : ٢٣٩ ، ٤٧٩

شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق
الخرزاعي الموصل : ٩٥

شمس الدين محمد بن الرومي : ٣٢٧

شمس الدين محمد بن سبع : ٨٩٢

شمس الدين محمد بن سليمان القفصي : ٨٨٥
شمس الدين محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد
الحاجي : ٢٩٠

شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين إسحاق
ابن النقي الأمدي : ١٣ ، ١٤

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الطائي
السوادي : ٥٠

شمس الدين محمد بن عثمان بن الحريري : ١٥ ،
١٦ ، ٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،
٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦

شمس الدين محمد بن علي بن موسى الراعي : ٧٢ ،
٧٣

شمس الدين محمد بن المهدي أحمد بن عبد الهادي بن
عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد
ابن قدامة المقدس الحنبلي : ٦٥٩

شمس الدين الذكر السلاح دار (الأمير) : ١٨٠
شمس الدين سنقر الأعسر المنصوري (الأمير) :

٨٤ ، ٨٩ ، ٥٤٧

شمس الدين سنقر شاه الظاهري (الأمير) : ١١٣
شمس الدين سنقر الكال (الأمير) : ٢ ، ٢٢ ،
٢٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١١٧ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٢

شمس الدين سنقر الرزوق (الأمير) : ٧٧ ،
١٦٣ ، ١٩١ ، ١٧٨

شمس الدين سنقر المنصوري (الأمير) : ٢٩٩

شمس الدين المهروردي : ٤٣٨

شرف الدين صاعد الفارسي : ٤٢

شمس الدين صواب السبيل : ٣١

شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر الخطيري
للمشقي : ١٦٧

شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف :
٤٢٦

شمس الدين عبد الله بن غبريال بن سعيد : ١٢٣ ،
٣٨٨ ، ٢٦١ ، ٣٥٨ ، ٢٥٦

شمس الدين عبد الله بن الفخر : ١٤٢

شمس الدين عبد اللطيف بن خليفة المعجمي : ٣٣٧
شمس الدين غبريال (الأمير) : ٨٦ ، ١١١ ،

١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٣

شمس الدين قرا سنقر (الأمير) ، انظار :
قرا سنقر

شمس الدين القسي : ٩٢٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الخزري
الدمشقي (المؤرخ) : ٤٧١ ، ٩٥٢

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن
عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد

ابن نصر المعروف بابن القيسراني : ٨٥٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي :
٧٩٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم النعجماني : ٤٠٢ ،
٤٥٧

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان بن النقيب

الشافعي : ٣٢٥ ، ٦٧٦

شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب
 محمود بن سليمان الحلبي : ٩٠٦
 شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة : ٨٧٦
 شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطا الأذري
 الحنفي الدمشقي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن الأمير الحاج آل ملك (الأمير) :
 ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤
 شهاب الدين أحمد بن بيليك المحسن (الأمير) :
 ٨٨٦
 شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن الأرميني
 الفقيه المدروفي بابن الأسد : ١٥٧
 شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغساني
 الأندلسي : ٨١١
 شهاب الدين أحمد بن صاروجا : ٤٠٥
 شهاب الدين أحمد بن صلاح الدين محمد بن الملك
 الأجد مجد الدين . . . بن أيوب : ٢٠٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشار مساحي :
 ٧٤ ، ١٢٦
 شهاب الدين أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب
 البجلي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم
 ابن عبد العزيز بن جامع بن راضي العزالي :
 ٩٥
 شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد
 الوهاب بن عبادة البكري النويري الشافعي
 (المؤرخ) : ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٣٩٣
 شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيك بن عبد الله
 الحسامي المصري الديماطي : ٧٩١
 شهاب الدين أحمد بن المسقلاني : ١٧٠
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن علوي
 المستولي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الخولي
 القوسي : ٤٢٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن صبح : ٨٢٤ ،
 ٨٧٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة : ٣٧ ، ٧٥ ، ٩٥

شمس الدين محمد بن اللبان : ١٦٨ ، ٦٩١
 شمس الدين محمد بن المجد : ٣٢٦
 شمس الدين محمد بن محب الدين محمد بن محمود بن
 جامع البندنجي : ٤٠٦
 شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي : ٢١
 شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير
 الطيب : ٧٩٧
 شمس الدين محمد بن محمد بن تيمر ابن السراج :
 ٧٢٣
 شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني (الشيخ)
 ٢٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩
 شمس الدين محمد بن مسكين : ٧٩٦
 شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع :
 ١٦٠
 شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي :
 ٤٣ ، ١١٤
 شمس الدين محمد الأصفهاني : ٧٦٧
 شمس الدين محمد الأكفافي الحكيم : ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٧٩٧
 شمس الدين محمد الكفافي : ٧٩٦
 شمس الدين المهمندار : ٢٨١
 شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبيد الرحمن
 ابن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني :
 ٧٩٧
 شمس الدين موسى بن تاج الدين إسحاق : ٣٣٠ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ ، ٨٣٩
 الشهاب أبو الحسن محمود بن سليمان بن فهد الحلبي :
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٦٩
 الشهاب أحمد بن علي الطباخي : ٤١٤
 شهاب الدين بن الأزكشي ، انظر : ابن الأزكشي
 شهاب الدين بن الأفهسي : ٢٥٦ ، ٤١١ ،
 ٤١٣
 شهاب الدين بن علي الحسني : ٥١
 شهاب الدين بن ميس : ١٥
 شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيري : ٣٤٧
 شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن برق
 (الأمير) : ٤٠٥

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصغدئ :

٤٥٦

شهاب الدين أحمد الدوادار : ٨٦٦

شهاب الدين أحمد السجدي : ٤٤٩

شهاب الدين صفار (الأمير) : ٣٣٧

شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز

بن يوسف بن أبي الز ابن المرحل : ٦٥٩

شهاب الدين غازي بن أحمد بن الواسطي : ٢٨ ،

١٢٢

شهاب الدين غازي بن الناصر صلاح الدين داود بن

المعظم عيسى بن المادل أبي بكر بن أيوب

(الملك المظفر) : ١٢١

شهاب الدين فاخر المنصوري : ٤١

شهاب الدين قرطاي الصالحى (الأمير) : ١٠٨ ،

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

٢٧٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٦

شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله

الكاشغري : ١٦١

شهاب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن تاج الدين

ابن بنت الأعز : ٤٢١

شهاب الدين محمد بن محمد بن الهجد عبد الله . . . الإربلى :

٤٤٤ ، ٤٥٦

شهاب الدين مرشد الخازندار المنصوري

٩٤ ، ٩٦

شهاب الدين يحيى بن إساعيل بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر

المعروف بابن القيسراني : ٥١٢ ، ٨٨٥

الشهابي : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١

شهاب (الشهاب) : ٤٦٧ ، ٥٧١

شيخو (الأمير سيف الدين المعري) : ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٦٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ،

٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ،

٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ،

٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،

٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،

شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر الأرمئي

المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد ابن الغزوى : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن فخر الدين أحمد . . . بن يحيى

الأصاري : ٤٦٩

شهاب الدين أحمد بن فرمان : ٨٢٧

شهاب الدين أحمد بن القطب المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد بن كشتغدي المعزى : ٦٥٨

شهاب الدين أحمد بن المحسنى : ٣٨٤

شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حلال بن

فائم : ٤٢٥

شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير

الأصاري المصري الشافئى : ١٦٧ ، ٢٣٣ ،

٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن محمد بن مري البعلبكى الحنبلى :

٢٦٣

ب الدين أحمد بن محمد بن المكين بن رابعة

(القاضى) : ٢٤٠

شهاب الدين أحمد بن محمود بن مري الشافئى

٩٤٢

شهاب الدين أحمد بن عيسى الدين يحيى بن فضل الله

ابن هلى العمرى : ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٨٧ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن مدوح

السنهورى أبو العباس الضرير : ٧٩١

شهاب الدين أحمد بن المهتار : ٣٠٣ ، ٣١٣

شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسك بن جكو

الهكاري : ٨١١

شهاب الدين أحمد بن مياق الشاذلى : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن ياسين الرياحى : ٧٥٣ ،

٨٥٦

شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوهرى : ٧٢٠

شهاب الدين أحمد يوسف بن محمد الحلبى المعروف

بالسجين ٨٩٣

- صارم الدين يكتوت السنجرى : ٣٨٦
 صارم الدين الجرمكى (الأمير) : ٦٠ ، ٦١
 صارم الدين العيتابى (الأمير) : ٢٠٢
 صاروجا الحساى (الأمير) : ٧٦ ، ١٢٨ ، ٢٣٣
 صاروجا المظفرى (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣
 صاروجا القيب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤
 صالح (الإمام) : ٨٦١
 الصالح ابن المجاهد ابن رسول : ٨٥٩ ، ٨٥٢
 الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن
 قلاون (السلطان الملك) : ٤٣٢ ، ٥٤٦ ، ٨٤٣ ، ٩٣٠
 الصالح صلاح الدين يوسف : ٢٧٦
 الصالح علي بن الناصر محمد بن قلاون : ٩ ، ٢٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٤٥٦ ، ٥٤٦
 الصالح عماد الدين إسماعيل (السلطان) بن الناصر
 محمد بن قلاون الصالحى : ٥٤٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٨٢٩ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥
 الصالح نجم الدين أيوب : ٣٠ ، ٤٠ ، ٢٨٧ ، ٥٤٠
 صبيح التكرورى (الشيخ) : ٣٣٧
 صدر الدين أبو الحسن علي بن الشيخ صفى الدين أبي
 القاسم محمد البهرورى : ٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
 صدر الدين أحمد بن مجد الدين عيسى بن الحشاش : ١٤٢
 صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندرى : ٣٥٤
 صدر الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان . . .
 ابن عبد الجبار المالكى : ٣٧٧
 صدر الدين سليمان بن أبي الغز بن وهيب (الشيخ) : ٩٤
 ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠
 شيخه البشمقدار : ٥٨٣
 الشيخى : ٢٧٨
 شيرين (الشيخ) : ٥١٦
 شيرين بن شيخ الخانكاه الركنية بپرس : ٧٩٤
 صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن
 تاج الرياسة ابن الفنام : ٥٥٣ ، ٨٥١
 صاحب تقي الدين أحمد بن الجمال سليمان بن محمد
 بن هلال الدمشقى : ٧٢٠ ، ٧٥٤
 صاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد
 الدولة : ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١
 صاحب أشبونة : ٩٥٣
 صاحب توريز : ٨٦٣
 صاحب جبال الروم : ٨٣٤
 صاحب حصن كيفا : ٨١٥
 صاحب صنعاء : ٨٥٨
 صاحب ظليمة : ٩٥٣
 صاحب قشتالة : ٩٥٣
 صاحب القرنيمة : ٩٥٣
 صاحب ماردين : ٦٦٦ ، ٨٢٠ ، ٨٥٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧
 صاحب المدينة النورة : ٨٥٦
 صاحب اليمن : ٨٣١ ، ٨٥٢
 صارم الدين : ٧٦٥ ، ٨٧٨
 صارم الدين أزبك الجرمكى (الأمير) : ١٤٦ ، ١٨٠ ، ١٧٦

صلاح الدين الشرايبي : ١٠٣	صدر الدين سليمان بن محمد بن صدر الدين سليمان
صلاح الدين ابن المتناهي : ٧٦٨	ابن عبد الحق : ٨٩٢ ، ٨٦٥
صلاح الدين بن المؤيد : ٧٥٣	صدر الدين الطيبي : ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٥٦٥
صلاح الدين خليل بن أبيك الصفي : ٣٥٨ ، ٧٩٠ ، ٧٨٨ ، ٦١٣	صدر الدين عبد الكريم بن جلالة الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥
صلاح الدين الدوادار : ٦٥٠	صدر الدين عمر : ٨٨٣
صلاح الدين طرخان بن بدر الدين البصري (الأمير) : ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣٨٨	صدر الدين الكازاني : ٧٦٧
صلاح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان : ٦٣٨	صدر الدين محمد بن البارقي : ١٣٤
صلاح الدين محمد بن محمد بن علي بن صورة : ٤٢١	صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميمني : ٩٠٦
صلاح الدين محمد بن المظفر شرف الدين عيسى ابن الزاهر دارود : ٥٠٦	صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد الشمر بابن المرحل وابن الوكيل : ٦٥ ، ٧٤ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨
صلاح الدين يوسف : ٤١	١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٦٧
صلاح الدين يوسف بن أحمد الدوادار الناصري (الأمير) : ٣١٤ ، ٦٧٥	صدق بن فضل : ٧٢٨
صلاح الدين يوسف الأيوبي (السلطان) : ١٠١ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٥١٠ ، ٩٤٦ ، ٥١٩	صدقة بن المستكفي بالله : ٥٠٣
صلاح الدين يوسف بن المغربي : ٤٩٠ ، ٤٩١	صديق (الأمير) : ٦٩
صلاح الدين يوسف دوادار قبجي : ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢	صربنا : ٥٧٦
صلاح الدين يوسف المهندار (الأمير) : ٣٥٠	الصرصري : ٨٦٤
صعق : ٨٧٤	صرغتمش (الأمير الناصري) : ٥٣٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٦٣٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٤٦ ، ٨٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٧ ، ٩١٠ ، ٩٠٩ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
صمغار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٣٥	صفرة بن سليمان بن مهنا : ٥٢٩
٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥	الصفي الحل موسى : ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦
٨٥٦	الصفي عبد العزيز بن سرايا بن علي الحل : ٧٩٤
صمنار بن سقتر الأشقر (الأمير) : ١٩١	صفي الدين جوهر : ٢٣٤ ، ٦٣٨
صنقيج (الأمير) : ٦٩	صفي الدين صواب الركبي : ٢٣٤ ، ٢٩٦
صواب الركبي ، انظر : صفي الدين صواب الركبي	صفي الدين عبد المؤمن : ٧٥٦
الصواب : ٨٨٣	صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي
صوصون (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨	الأرموي : ١٥٨
صروط (الأمير) : ٨٦٢	
الضياء المجدي : ٢٩١	

فهارس الملوك لمعرفة دول الملوك

١٢٠٧٠

ملقتمر الأحدي (الأمير) : ٢٢٩ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٧١٧	٢٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤
ملقتمر الحازن (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ ، ٤٩٤	٥٦٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧
ملقتمر الدمشقي (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨	ملقتمر طليح : ٦٥٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٨ ، ٦٨٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٩٤
ملقتمر الشريفي (الأمير) : ٨١٣ ، ملقتمر الصلاحي (الأمير) : ٣٢٩ ، ٤٩٩ ، ٦٢٧ ، ٦٢٠ ، ٦٥٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤	ملقتمر القاسمي (الأمير) : ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤ ، ٩٠٩ ، العلطر : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ٦١٤ ، طاهر الناصري (الأمير) : ٢٦٠ ، طغاي (الأمير سيف الدين) : ٥٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٩٦ ، طغاي (الأميرة) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، طغاي بن سنتاي : ٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، طغاي بن سوتاي : ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، طغاي تمر : ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، طغاي تمر العمري (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، طغاي الطباخي (الأمير) : ١٧٦ ، الأمير طغاي الكاشف : ٧٩٤ ، ٩٠٧ ، بلنجي أمير سلاج (الأمير) : ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥٧ ، طغريل : ٧٠٠ ، طغلق (الأمير) : ٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ، طغنية (الأمير) : ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٤٣ ، طغتمر (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ، طفيل بن منصور بن حماد (الشريف) : ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٩٢ ، طغنية (الأمير) : ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، طغتنو (الأمير) : ٣٨٦ ، ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٠٥ ،
ملقتمر الأحدي (الأمير) : ٢٢٩ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٧١٧	
ملقتمر الحازن (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ ، ٤٩٤	
ملقتمر الدمشقي (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨	
ملقتمر الشريفي (الأمير) : ٨١٣ ، ملقتمر الصلاحي (الأمير) : ٣٢٩ ، ٤٩٩ ، ٦٢٧ ، ٦٢٠ ، ٦٥٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤	
ملقتمر قلى (الأمير) : ٤٩٨ ، ملقتمر اليوسفي (الأمير) : ٣٥٢ ، ملقتمر دمر (الأمير) : ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٤١٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧٦٢ ، ٧٩٣ ، ٨٧٩ ، ملقصب (الأمير سيف الدين) : ٢٩ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٧٧ ، ٢٣٦ ، ٢٧٤ ، ملقصب الحسامي (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٥٠ ، ملقصب الناصري : ٣١٤ ، ملقطاي (الأمير) : ٣٢٢ ، ملقطاي الدوادار (الأمير) : ٧٣٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٢٩ ، ملقاي بن منكوتمر بن طغان بن باطو بن جوجي بن جنگزخان (ملك التتار) : ٧ ، ٢٧ ، ٥٥ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ملقيغا الناصري (الأمير) : ٦٥١ ، ملقنباي (أودلنبية ، أو طولونبة) بنت طغاي بن هندو ابن باطو بن دوشي خان بن جنگزخان (الأميرة) : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٩٨ ، ملنغو (الأمير) : ٧٣٢ ، ملنريق (الأمير) : ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ،	

الظاهر أسد الدين عبد الله . بن رسول (ملك اليمن) .

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦

الظاهر بريقوق : ٤٩٥

الظاهر بيبرس السندقدارى (السلطان) : ٤١ ، ٣٢ ،

١٣٠ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ،

٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ،

٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣ ،

ظلفية : ٣٠١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ،

٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٩١

ظهير الدين بن الرشيد أبو السرور بن أبي النصر السامري

الدمشقي . ٥٠

ظهير الدين مختار النصورى الخارندأر المعروف

بالبلبيسى : ١٦٩

العادل كتيبغا (السلطان) : ٤٦ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ١٠٩ ،

١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٣٩٦ ، ٥٣٩ ،

٥٤٧ ، ٦٧٤

عازر (الراهب) : ٤٩٦

عباد الصليب : ٩٢٦

الماس أحد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى

بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٧٥٧

عبد الرحمن بن مكى ، سبط السلى : ٢٩٠

عبد الرحمن الطويل القبطى الأسلمى : ١١٤

عبد الرزاق . ٣٨١

عبد الصمد (الشيخ) : ١٣٢

عبد العال (الشيخ) . . خليفة أحمد البدوى : ٣٥٥

عبد العزيز الجوهري : ٧٣٠

عبد العزيز المعجمى . ٧٥٨

عبد العظيم المنذرى (الحافظ) : ٣٨٧

عبد على (العواد) المعجمى : ٦٦٢ ، ٧١٥ ، ٧٢١ ،

٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦

عبد الغفار بن نوح القوصى (الشيخ) : ٥٠

عبد الكريم (الشيخ) : ٦٥٩

عبد الله : ٨٩٧

عبد الله (الأمير) : ٨٧

عبد الله برشنبو النوبى : ١٦١

٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ،

٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٧٥

طوغان (الأمير سيف الدين ، نائب البيرة) : ٩٤ ،

١٨٣ ، ٢٠٢

طوغان (الأمير) : ٥٧٣

طوغان تيمور (السلطان) : ٤٥٨

طوغان الساقى (الأمير) : ٨١ ، ٣٥٢

طوغان شاد الدواوين : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤

طوغان الشمسى سنقر الطويل : ٥٥٣

طوغان المنصورى (الأمير) : ١٠٠ ، ١١٨

طوغاى الجاشكيز (الأمير) : ٥١٨

طوغاى الطباغى (الأمير) : ٤١٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩

طولوتمرا : ٥٦٢

طولوقرطقا (زوجة الأمير يلما البعياوى) : ٤٧٣

طولى بن جنكز خان : ٦٢٩

طومان (الأمير) : ٦٩

طيرس الخزندارى (الأمير) : ١٩٤

طيفناحاجى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٢٦ ، ٤٠٣ ،

٥٢٣

طيفنا حلاوة الأوجاق : ٨٧٣ ، ٨٧٥

طيفنا الحموى : ١٧١ ، ٣٧٩

طيفنا الدوادار الصغير (الأمير) : ٦٣٩

طيفنا الشمسى (الأمير) : ٨٧

طيفنا القاسى (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٣١

طيفنا المجدى (الأمير) : ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ،

٤٩٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٦٣٠ ، ٦٤٥ ،

٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩ ،

٧٥٢ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ،

٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٨

طيفنا المهدى (الأمير) : ٣٥٢

طيفنا المظفرى : ٧٦٦

الطيسى ، انظر صدر الدين الطيسى

طيدمر (الأمير) : ٦٥١ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤

طيلان (الأمير) : ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥

طينال (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ،

٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣٥٧ ،

٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٩٦ ،

٦٢٣ ، ٦٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٥١

عبد الله بن أبي : ٩٤٨
عبد الله بن ربحان الثقوي : ٩٦
عميد الله بن السري بن الحكم : ١٧٣
عبد الله بن حل بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن اليافعي البني الشامي : ٧٢٣
عبد الله بن حل بن يحيى : ٢٨١
عبد الله المتوفى المالكي : ٧٩٥ ، ٧٨١
عبد الملك التصوري : ٢٣٠
عبد المؤمن : ٧٣٠
عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلاسي : ٤٢٢ ، ٥٧٤ ،
٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
٨٦٦
عبد الوهاب البصري : ٢٩٠
عبد الوهاب بن رواج : ٢٩٠
عبنون : ١٠٩
حميد مكة : ٨٥٨
حيان : ٩٦٢
حيان (سلطان الدولة المماليكية) : ٢٥٩
حيان بن جوشن السمودي (الشيخ) : ٤٢
حيان بن عفان : ٩٤٣ ، ٩٤٦
حيان الخطاب : ٧٠٣
حيان الخبزي الصمدي : ٥٠
حيان خيبر : ٢٠٤
حيان الهجاني : ٥٨
الحبيب : ٤٩٤ ، ٦٦٠
المجبور : ٦٥٠
العرب : ٢٠٩ ، ٢٠٩ ، ١٦٠ ، ١٤٨ ، ٥ ، ٢٠٩ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥١٦ ، ٤٤٥ ، ٤٣٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٦ ، ٦٨٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٥٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٧ ، ٨٠٧ ، ٨١٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٧
عرب آل حمير : ٢١٠
عرب آل فضل : ٧٢ ، ١٧٨
عرب آل مهنا (هريان) : ٢١٢ ، ٦٢٨ ، ٧٣٣
٨٦٩ ، ٩١٧
عرب ابن معين : ٨٢١

عرب البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥
٤٥٢
عرب بن ناصر الدين الشيعي (الأخير) : ٧٧١ ، ٧٩٩
٨١٩
عرب إطفيج (عربان الإطفيحية) : ٧٠٦ ، ٨٤١
٨٦٤
عرب بني ثعلبة (هريان) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣
عرب بني شعبة : ٧٩٨ ، ٨٣٩
عرب بني صبرة : ٧٦٨
عرب بني عقبة : ٨٢٦
عرب بني كلب : ٩١١
عرب بني كلاص : ١٣٢
عرب بني مهدي : ٨٢٦
عرب بني هلال : ٨٢٠
عرب ثقبه : ٨٣٢
عرب الحجاز (هريان) : ٢٦٥ ، ٦٥٦
عرب زبيد : ٤٠٨
عرب سيف بن فضل : ٦٥١
عرب الشام (عربان) : ٤٤ ، ٦٧٠
عرب الشرقية (عربان) : ٤٣ ، ٥٢٠
عرب شطي (عربان) : ٦٢٢ ، ٨٢٦
عرب الصعيد (عربان) : ٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨
٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩
٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٨
عرب الطاعة : ٩١١
عرب العايد (عربان) : ٨١٦ ، ٨٤٣ ، ٨٦٧
٨٩٢
عرب حرك : ٨٢٠
عرب الفيوم (عربان) : ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦
٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩
عرب الكرك : ٧٧١ ، ٧٩٨
عرب المراغة : ٨٩٦ ، ٩١١
عرب الراديين : ٢٦٥
عرب سفي : ٧٠٧
عرب سفوط : ٨٩٦ ، ٩١١
الهريان : ٧٣ ، ٣٦٠ ، ٣٩١ ، ٣٥٠
٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٥ ، ٥٣٦

١٠٠٩

مهرس الأعلام والبول والقبائل والفرق

عز الدين أبيك الجمال : ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٦

عز الدين أبيك الحسامي البويدي : ٤٠٣

عز الدين أبيك الخازندار (الأمير) : ٨٤

عز الدين أبيك الخطيري : ٣١٦

عز الدين أبيك الدميترى (الأمير) : ١٨٥

عز الدين أبيك الرومي المنصوري السلاح دار (الأمير) :

٤٣ ، ١٢٨

عز الدين أبيك الشجاعى الأشقر : ١٠ ، ٣٣ ، ٥١

عز الدين أبيك الطويل الخازندار المنصوري (الأمير) :

١١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥

عز الدين أيدير (الأمير) : ٤٦٩

عز الدين أيدير الخطيري (الأمير) : ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤

٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩

٢٦٩ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠

عز الدين أيدير دقماق : ٣١٣ ، ٣٧٩

عز الدين أيدير الدوادار (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٥

عز الدين أيدير الرشيدى (الأمير) : ٥١ ، ٨٩

عز الدين أيدير الزراق : ٤٨٧

عز الدين أيدير الزركاش (الأمير) : ١١٠

عز الدين أيدير السلاى : ٣٠٢

عز الدين أيدير السناني (الأمير) : ٤٠ ، ٨٩٤

عز الدين أيدير الشمسى : ١٠٢

عز الدين أيدير الشيخى : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٢

عز الدين أيدير العلاقى الجمقمار المعروف بالزراق :

٣٢٨ ، ٣٣٠

عز الدين أيدير العمرى (الأمير) : ٤٦٣

عز الدين أيدير الكيكى (الأمير) : ٢٦٦ ، ٢٦٩

عز الدين أيدير الكوكتندى الزراق (الأمير) : ٨ ، ١١ ، ٣٩

٣٩ ، ٥٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٦٠

عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسين بن يحيى بن خليفة

بن نجا بن حسن بن محمد : ٩٥

عز الدين حسين بن عمر بن محمد بن حبرة (الأمير)

١٥٩

عز الدين حمزة القلانسي

١٠٠

٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٧

٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨

٧٠٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٤

٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٣٩

٨٣٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩

٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩

٨٩٩ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١

٩١٣ ، ٩١١

عربان البواى : ٧٧٤

مربان سلوان : ٢٠١

عرك : ٩١٠ ، ٩١٦ ، ٩١٦

عرفات الطوشى : ٧٠٦

عز الدين بن حالومة : ٩١

عز الدين بن منجى : ٣٧٤

عز الدين أبو سفر جاز بن شيعة (الأمير) : ١٣ ، ١٢

عز الدين أبو عبد الله محمد بن تقى الدين سليمان . . .

أبن قدامة الخنبل : ٣٣٨

عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن

عبد العزيز بن طافر الشيرازى المصرى : ٤٢

عز الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن ميسر

المصرى : ١٦٧

عز الدين أحمد بن محمد بن أحمد القلانسي : ٤٠٤

عز الدين أزدمر (الأمير) : ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٦٥٧

٧٠٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٥٠

٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧

٨٦٧ ، ٨٩٩ ، ٨٩٩ ، ٨٩٩ ، ٨٩٩ ، ٩١٥

عز الدين الأفرم (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١١٠

١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ٣١٤

عز الدين أبيك (السلطان) : ١٦١ ، ٣٦٠ ، ٦١٦

عز الدين أبيك الأفرم : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧٠

٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٦

عز الدين أبيك البغدادي (الأمير) : ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٦

٦٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦

٦٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦

٦٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦

٦٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦

٦٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦

٦٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦ ، ٦٦

- عز الدين الخضر بن عيسى بن عمر بن الخضر الهكاري : ٣٣٩
- عز الدين خطاب العراق : ١٦
- عز الدين دقاق (الأمير) ، انظر دقاق
- عز الدين دينار العزيزي : ٣٢
- عز الدين الزرقا : ٣٢٣
- عز الدين طقطاي (الأمير) : ١٨٩
- عز الدين عبد الرحيم بن ثور الدين علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات : ٣٥٣ ، ٥٥٣
- عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن جماعة : ٢٠٠ ، ٣٤٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٦٣ ، ٤٥٨ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٢٤ ، ٣٥٢ ، ٦٤٧ ، ٦٢٤ ، ٥٤٧ ، ٥٢٢ ، ٥٠٣ ، ٤٦٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧٢٥ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٣ ، ٩٠٣
- عز الدين عبد العزيز بن شرف الدين محمد القيسراني (الأمير) : ٨٤
- عز الدين عبد العزيز بن عبد الحليل النراوي : ٩٤
- عز الدين عبد العزيز بن منصور : ١٣٣ ، ١٣٢ ، ٧
- عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبو طالب عبد الرحمن ابن محمد بن الكمال أبو القاسم عمر بن عبد الرحيم ابن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجمي الحلبي الشافعي : ٥٥٣
- عز الدين فرج بن قراستقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨
- عز الدين القيمري : ٣١٦
- عز الدين الكوكندي (الأمير) : ٢٦٨ ، ٢٦٧
- عز الدين كيكالوس بن كينسرو : ١٨٦
- عز الدين محمد بن سليمان ... بن الشيخ أبي عمر : ٣٣٠
- عز الدين محمود بن علاء الدين بن الكوراني : ٧١٧ ، ٤٨٢
- عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب أبو الفتح الموسوي (الشريف) : ١٥٨
- عزيز : ١٥٦
- العزيز بالله الفاطمي (الخليفة) : ٦٤٨
- العزيز عثمان بن المغيث عمر بن العادل بن الكامل الأيوبي (الملك) : ٣٨٨
- العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي : ٥١١
- عساف : ٢٠١
- العسد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقي الإيجي : ٨٨٥
- عطيفة (الشريف) : ١١ ، ١٥ ، ١٠٩ ، ١٩٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٤٠٨ ، ٣٨٤
- عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ابن عبد الأحد الخزومي الدلاصي : ٢٣٥
- عفيف الدين عبد الله بن يحيى الدين عبد الله ... بن هبة الله المسقلاني : ٣٣٧
- عقيل (الشريف) : ٢٦٥
- علاء الدين آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٣١٩ ، ٢٠٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٣
- علاء الدين بن أمير حاجب : ٢٥٦
- علاء الدين بن قوتل : ٤١٩
- علاء الدين بن سعيد : ٦٩٦
- علاء الدين بن القلجق (الأمير) : ٦٤٣
- علاء الدين بن معبد البعلبكي (الأمير) : ١٦
- علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب التاجي (الشيخ) : ٩٦
- علاء الدين أقطوان الدواداري (الأمير) : ٨٥
- علاء الدين أقطوان الظاهري : ١٨٩
- علاء الدين الطبرس المشقي الزمردى (الأمير) : ٤٠٣
- علاء الدين الطبرس المنصوري : ٥١
- علاء الدين ألقطنغا برناق (الأمير) : ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٨٤١ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

- علاء الدين ألتغينا الجمدار (الأمير) : ٩٦
علاء الدين ألتغينا الحاجب (الأمير) : ١٣٧ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٣٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦١
علاء الدين أيتغلي الشينخي (الأمير) : ٢٠٢
علاء الدين أيدغدي الباشقردى : ٢٥٦
علاء الدين أيدغدي التليل الشسى : ١٥ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ٢٣٠ ، ٢٨١
علاء الدين أيدغدي الخوارزمي (الأمير) : ١٥ ، ٤٩ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٣١٢
علاء الدين أيدغدي شقير الحسامي (الأمير) : ٣٩ ، ٦٣ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٥٩
علاء الدين أيدغدي الشبرزورى : ٩ ، ١١ ، ١٥
علاء الدين أيدمر العلاقى (الأمير الزراق) : ٣١٢
علاء الدين أيدغش أمير آخور : ٣٤٥
علاء الدين سملك (الأمير) : ٦٠ ، ٨٦
علاء الدين طقطاي (الأمير) : ٣٢٣
علاء الدين طوالى بن ألبكى (الأمير) : ١٨٢
علاء الدين الطويل : ٣٣٠
علاء الدين طيمرس الخزندارى (الأمير) : ١٩٩
علاء الدين على بن آل ملك بن بدر الدين لؤلؤ : ٣٣٩
علاء الدين على بن اسماعيل بن أبى العلاء القونوى : ٢٨٧ ، ٣١٥
علاء الدين على بن الأمير بدر الدين بن المحسى : ١٣١
علاء الدين على بن البرهان إبراهيم بن ظافر البرلسى : ٢٤٥ ، ٣٥٦ ، ٤١١
علاء الدين على بن بلبان انفارسى الحنفى : ٤٧٠
على بن بهادر (أمير) : ٦٢٠
علاء الدين على بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير : ٤٤ ، ١٠٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
علاء الدين على بن حسن المروافى : ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٥
علاء الدين على بن الزين بن أبى البركات بن عثمان بن
- أسعد بن المنجة التنوخى : ٢٠٣ ، ٨١١ ، ٨١٣
علاء الدين على بن سم الدين الفارقى : ١٣٢
علاء الدين على بن الأمير سيف الدين بلبان القلنجق : ٦
علاء الدين على بن صبيح (الأمير) : ٤٥٩ ، ٤٦٢
علاء الدين على بن طغريل (الأمير) : انظر على بن طغريل
علاء الدين على بن عبد الظاهر : ٤٨ ، ٧٣ ، ٧٤
علاء الدين على بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرمى : ٦٣٦
علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى الماردى
المعروف بابن التركانى الحنفى : ٧٢٥ ، ٧٤٨ ، ٨١٣
علاء الدين على بن فتح الدين محمد بن محبى الدين عبد الله ابن عبد الطاهر السعدى : ١٧٩
علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر : ١٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٨٠ ، ٥٦٦ ، ٥٥٩ ، ٦٠٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٤ ، ٦٦٣ ، ٧٢٤ ، ٧٧١ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
علاء الدين على بن قراسنقر ، انظر على بن قراسنقر
علاء الدين على بن قيران السكرى : ٦٥٩
علاء الدين على بن الكورافى (الأمير) : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٤٩١ ، ٥١٤ ، ٦٥٦ ، ٧١٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٦ ، ٩٢٦
علاء الدين على بن الكافرى (الأمير) : ٣١٤
علاء الدين على بن محمد بن الأطروش السقطى : ٦٥٣ ، ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٥٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٥٢ ، ٨٧٦
علاء الدين على بن محمد بن خطاب الباجى (الشيخ) : ١٤١
علاء الدين على بن محمد بن سليمان بن خائل بن غام : ٤٢٦ ، ٤٢٧
علاء الدين على بن محمد بن مقاتل الحرافى : ٤٨٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٥ ، ٧٢٠ ، ٧٤١ ، ٨٥٧
علاء الدين على بن محمود بن حميد القونوى : ٢٦٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٧٩٥
علاء الدين على بن المروافى : ٤٨٢

علم الدين علي بن معقود بن إبراهيم الكندي : ٩٦٧	علم أبو شاكر : ٤٢٢
علاء الدين علي بن معين الدين بختيار البروانة : ٨٥	علم القراويلى : ٤٥٨
علاء الدين علي بن هلال الدولة : ١٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٢٢ ، ٣١٢ ، ٣٠٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٩	علم دار (الأمير) : ٨٧٦ ، ٩٢٤ ، ٦٠٣
علاء الدين علي التتري (الأمير) : ٤٠٥	علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٣١
علاء الدين علي الساقى (الأمير) : ١٧٦	علم الدين (كاتب آل ملك) : ٨٣٦
علاء الدين الفرج : ٨٥٣ ، ٦٩٤	علم الدين إبراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش بن أبي حليقة : ٥٠
علاء الدين القنطري : ١٤٥	علم الدين بن سهل : ٨١٤ ، ٧٠١ ، ٦٧٢ ، ٦٦٥
علاء الدين كشتفلى البهاري (الأمير) : ٩٢ ، ٨٦	علم الدين بن القطب : ٤٤٤
علاء الدين كندغى العمري : ٣٩٩	علم الدين بن هلال الدولة : ٤٧١
علاء الدين محمد بن نصر الله الجوجري : ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٤٠٥	علم الدين الإسئوى : ٣١٩ ، ٣١٧
علاء الدين مغطاي : ٣٧٥	علم الدين أيدير الزراق (الأمير) : ٧٤٦ ، ٨٨١
علاء الدين مغطاي (الأمير) : ٩١٧	علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابي المستوفى المصري : ٦٥٩
علاء الدين مغطاي بن أمير مجلس (الأمير) : ١٤٥ ، ١٨٥ ، ١٦٢	علم الدين سليمان بن مهنا ، انظر سايما بن مهنا
علاء الدين مغطاي أيتغل (الأمير) : ٥٦ ، ٥٣ ، ٢٠٤ ، ٥٨	علم الدين سنجر البروانى (الأمير) : ١١٨ ، ٣٢ ، ٣٣٨ ، ٢٠٢ ، ١٨٣
علاء الدين مغطاي البهائى (الأمير) ، انظر مغطاي البهائى	علم الدين سنجر (الجلالى الأمير) : ١١٤ ، ١١ ، ٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٤٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٧٦ ، ٢٩٩ ، ٢٨٦ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٣٤٦ ، ٣٢٤ ، ٣٠٩ ، ٤١٣ ، ٤٨٥ ، ٤٦٤ ، ٤٤٩ ، ٤٢٠ ، ٥٢٣ ، ٦٢٠ ، ٩٤٨ ، ٦٠٢ ، ٥٨٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٧٤
علاء الدين مغطاي البيسري (الأمير) : ٤١	علم الدين سنجر الجمقدار (الأمير) : ١٣٩ ، ٤٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٦٧٥ ، ٦٠٣
علاء الدين مغطاي الجلالي (الأمير) : ١٨٠ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨	علم الدين سنجر الحمصى ، انظر سنجر
علاء الدين مغطاي السنجرى (الأمير) : ١٧٦	علم الدين سنجر الخازن : (الأمير) : ٨٦ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ١٢٥ ، ١٢٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨١
علاء الدين مغطاي السيواسى (الأمير) : ٢٠٢	علم الدين سنجر الخياط (الأمير) : ٨٠٠ ، ٢١٥ ، ٤٦٨ ، ٣٣٤
علاء الدين مغطاي القازانى (الأمير) : ٥٩	
علاء الدين مغطاي المسعودى : ١٠٨ ، ٧٦ ، ٥٤ ، ١١٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٥ ، ٩٢٩	
علم (الأمير) : ٩٢٩	
علم بن فخر الدولة : ٤٦٨ ، ٣٣٤	

- علم الدين سنجر الدينسرى (الأمير) : ١٤٦
علم الدين سنجر الشجاعى (الأمير) : ١٨٠ ، ٥٤٧
علم الدين سنجر الصالحى (الأمير) : ١٢١
علم الدين عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى المعروف بالعلم العراقى : ١٣ ، ٧٩١
علم الدين عبدالله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور : ٢٤٨ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥١ ، ٧٦٠ ، ٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٩ ، ٨٨٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٢١ ، ٩٢٨
علم الدين عبد الله بن كريم الدين الكبير : ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٤٧٠
علم الدين على : ٥٠٤
علم الدين على بن حسن المروافى (الأمير) : ٥٠٥
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى (الحافظ المؤرخ) : ٤٧١ ، ٤٧٠
علم الدين قيسر العلاقى : ٣٠١ ، ٤٠٦
علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنافى : ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٥٧
علم الدين محمد بن القطب أحمد بن مفضل : ٤٠٣ ، ٤٣٦ ، ٤٦٥
علم الدين المشطوب : ٣٦٥
على (أمير) : ١١ ، ٨٦ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ ، ٤٧٠ ، ٨٢٥ ، ٨٩٧
على (الشيخ) : ١٨٣ ، ٣٧٨
على بادشاه (الملك) : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧
على باشا خان يوسفيد : ٦٦٠
على بن أبى طالب : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣
على بن أيد غمش (أمير) : ٣٥٢ ، ٥٧٩ ، ٦١٠
على بن أيدمو الخطيرى : ٣٥٢
على بن حسن : ٨٢٦
على بن داود بن سليمان بن داود بن العاضد القاطمى : ٤٥٧
- على بن دلنجى القازافى : ٥٨٣
على بن الركيدار المادح : ٨٦٤
على بن السابق : ١٤٠
على بن السيمى (الأمير) : ٣٥٢
على بن السقا (الحاج) : ٣٦٩
على بن الأمير سلا (الأمير) : ٦١٥
على بن سنجر : ٨٠٦ ، ٨٠٧
على بن سيف الدين أبو بكرى : ٣٨٥
على بن الصواف : ٣٨٩
على بن عبد الصمد الأسمردى : ٢٢٣
على بن عيسى (الوزير) : ٥١٠
على بن طغرلأى البشقدار (الأمير) : ٨٧٥
على بن طغرل (الأمير) : ٢٦٠ ، ٣٨٨ ، ٤٩٨ ، ٥٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٩٥
على بن قراسنقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣١٠ ، ٥٥٨ ، ٧٥٤ ، ٧١٠
أمير على بن قطلوبك (الأمير) : ٧
على بن السلطان قلاتون : ٧٢٤
على بن الكركرى (الأمير) : ٤٩٤
على بن نجم الدين غازى بن أرتقى الأرتقى (الملك العادل) : ١٢١
على التبريزى (الشيخ) : ٢٠٢
على التترى (الشيخ) : ٧٨ ، ٨٧
على النوادر (الشيخ) : ٧١٥ ، ٧١٦
على شاه (الوزير) ، انظر خواجا على شاه
على الطياخ (الحاج) : ٦٠٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦
على الكسيح (الشيخ) : ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٧
على الماردى (الأمير) : ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٨٤
على الدين على بن صبح : ٦٧ ، ٦٨
عماد الدين : ٢٧٧
عماد الدين بن بنت المخلص : ١٨٠
عماد الدين بن الشيرازى : ٣٧٤
عماد الدين أبو البركات بن الطهال : ٧٥٦

- عماد الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عبد العزيز
ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
السكري الشافعي : ١٣٣
عماد الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن
إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
(الفقيه الحنبلي) : ١٢١
عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن الخليل القرشي :
٨٩٨ ، ١٤٠
عماد الدين إسماعيل بن محمد ... بن القيسراني : ٤٠٥
عماد الدين إسماعيل بن الملك المنفي شهاب الدين
عبد العزيز بن المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر بن
أيوب (الأمير) : ١٤١
عماد الدين السكري : ٤١٠
عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن معرف بن السكري : ٦
عماد الدين علي بن يحيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن
عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي : ٧٥٤
عماد الدين محمد بن العفيف بن الحسن : ٤٠٥
عماد الدين محمد بن صفي الدين محمد بن شرف الدين
يعقوب التويري : ١٨٠
عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البليسي : ٢٨٦ ،
٧٩٦ ، ٤٣٢
عمر مهتار السلطان (الحاج) : ٨٨٦
عمر بن أبي عبد الله بن النعمان (الشيخ) : ١٢٢ ،
عمر بن أرغون (الأمير) : ٣٣٨ ، ٣٧٨ ، ٦٠٩ ،
٨٢١ ، ٦٤٦
عمر بن باقرت : ٩٥٦
عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ ، ٩٤٣ ،
٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
عمر بن القواس : ٣٦٥
عمر بن مسافر (الخواجا ركن الدين) : ٨١٥ ،
٩٠٦
عمر بن موسى بن مهنا : ٧٥٩ ، ٨٩٦ ، ٩١٧
عمر بن النائب (الأمير) : ٥٣٦
عمر بن يعقوب بن أحمد السعدي (الشيخ) : ٤١
عمر شاه (الأمير) : ٧٤٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٦٨ ، ٩٠٣
عمر الدمامي (الشيخ) : ١٤٢
- عمر القرني : ١٧٧
عمر بن العاص : ٢٢٠
العمري (الأمير) : ٨٧
عمير : ٣٦٦
عنبر الأكبر : ٢٥٨
عنبر البابا (عبد منجك) : ٨٢٣
عنبر السحرق (شجاع الدين) : ٣١٦ ، ٣٤٢ ،
٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٧١٧ ،
٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ،
٧٩٦
عنبر سيفا : ٧١٨
عيسى بن حسن الهجان (الشريف) : ٦٦٨ ، ٧٢٨ ،
٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ،
٨٦٧ ، ٨٩٢ ، ٩٠٥
عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا (الأمير) : ٦٣٨ ،
٦٥٩
عيسى بن مريم : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٦٠
غازان (السلطان محمود) : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
غازي شلي : ١٨٦
غازي موسى : ٧٨
غازية الخنقة : ٤٥٧
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن أبي سعيد فرح بن
إسماعيل بن نصر سبط ابن الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨ ،
٢١٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
غانم (الأمير) : ٢٨٦
غانم بن أطلس خان (الأمير) : ٣٧٨
الفتي (الأمير) : ٧٦
غرس الدين خليل : ٣٤٠ ، ٤٢٥
غرس الدين خليل بن الإدري : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ،
غرلو (الأمير شجاع الدين) : ٦٢٤ ، ٦٤٨ ،
٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،

- فتح الدين صدقة الشراييشي : ٦٧٥
فتح الدين محمد بن سيد الناس : ١٢٦ ، ٣٧٥
الفخر (ستوفى الصحة) : ٨٧٩
الفخر (ناصر الجيوش) : ٨٨١
الفخر بن مليحة : ٨٧٩
الفخر الإربلى : ١٨٨
الفخر محمد بن فضل الله بن خروف القبطى : ١٠٢
١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ،
١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ،
٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،
٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،
٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٥٣٩ ،
٥٤٨ ، ٥٤٧
فخر الدين (الأستاذار) : ٢٧٠
فخر الدين (القاضى) : ٩٣٥
فخر الدين آقجيا الظاهرى (الأمير) : ١٤١
فخر الدين بن السعيد : ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ، ٩٢٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى :
١٣٣
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله
الأنصارى الشافعى : ٢٠٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن الجلال أحمد بن محمد
بن عبد الله الظاهرى : ٣٢٨
فخر الدين أبو الهدى أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحباب
الكاتب : ٢١٢
فخر الدين أحمد بن تاج الدين سلامة السكندرى المالكى
١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣
فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربردى : ٦٩٧
فخر الدين إسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة
الحميرى الاسناتى : ٩٥
فخر الدين ابن الرضى : ٨٧٩
فخر الدين أياض (الأمير) : ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ،
٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٣
فخر الدين أياض الدوادارى : ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
فخر الدين أياض الشمسى : ٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٩
- ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٧ ،
٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٨١٣
غرلوا الجوكندار (الأمير) ، انظر شجاع الدين
غرلوا الجوكندار (الأمير)
غرلو الركنى (الأمير) : ٣١٦
غلبك المادلى (الأمير) : ٢٣٩
الغورى (السلطان) : ٥٥١
الغورى (قاضى القضاة) ، انظر : حسام الدين حسن
بن محمد الغورى الحنفى
غياث الدين أولوغ خان محمد جانا بن طغلق (ملك دهمى) :
٣٢٢
غياث الدين بن رشيد الدين (الوزير) : ٣٩٧
غياث الدين كريت : ٣٠٣
غياث الدين كيشيرو : ١٨٦ ، ٣١٤
غياث الدين محمد أرباكاوون : ٤٠٦
غياث الدين محمد أربك : ٧٧٣
فاتن الصالحى : ٧١٨
فاخر الطوائى : ٨١٢
فار السقوف ، انظر ناصر الدين
فارس الدين أصلم الرادى (الأمير) : ٣٢٢
فارس الدين ألبكى (الأمير) : ٧٤٧ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ،
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ،
٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
فاضل أخويينفاروس (الأمير) : ٨٣٦ ، ٨٧٣ ،
٨٨٥
فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ٩٤٢
الفاطميون : ٨٥
فايد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٧٢
فتح الدين بن زين الدين بن وجيه الدين بن عبد السلام :
١٦٠
فتح الدين بن صبرة (الأمير) : ١٦٢ ، ٣٦
فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم الكتافى
العسقلان المعروف بالدبوسى : ٣١٦
فتح الدين أحمد بن محمد بن سلطان القوصى الشافعى :
١٢ ، ٩٣

فخر الدين داود : ٥
 فخر الدين عبد الوهاب : ٨٦٥ ، ٩١٤
 فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني : ٣٤٠
 فخر الدين عثمان بن يلبان بن مقاتل : ١٧٩
 فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان المعروف بابن خطيب
 جبرين : ٤٦٩ ، ٤٧٠
 فخر الدين عثمان بن محمد بن هبة الله بن المسلم
 المعروف بابن البارزي : ٣٢٥
 فخر الدين علي بن تقي الدين محمد بن دقيق العيد : ١٧٠
 فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن الخليل
 التميمي : ١٤ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٣ ،
 ١٢٧ ، ٥٤٧
 فخر الدين ماجد بن قروينة : ٢٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٧٧ ،
 ٨٧٩ ، ٩٢٠
 فخر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد بن علي
 بن الحل : ٣٥٩ ، ٤٧٠ ، ٥١٣
 فخر الدين محمد بن تاج الدين محمد ... بن مسكين :
 ٣٢٩ ، ٤٤٣
 فخر الدين محمد بن شكر : ٣٢١
 فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري
 الشافعي : ٨٣٣
 فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي : ٦٣٨
 فخر الدين محمود : ٤٣٧ ، ٤٣٨
 فخر الدين التويري المالكي : ٣٥٣
 فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ : ٣٠
 فرج بن قراستقر ، انظر عز الدين فرج بن قراستقر
 فردز الكالي (الأمير) : ٨٧
 الفرنج : ٤٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٤٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧
 فضل (الأمير) : ٨٢٦ ، ٨٢٨ -
 فضل بن عيسى (الأمير) : ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ،
 ٢١٢ ،
 فضل بن قاسم بن قاسم بن جهاز (الشريف) : ٨٤٠ ،
 ٩١٥
 الفلورنسيون : ٨٣٧

فندش : ٣٥٩
 فواز : ٧٣٤
 فياض بن مهنا (الأمير) : ٢٠١ ، ٢١١ ، ٣٧٣ ،
 ٥٦٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
 ٦٦٨ ، ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢ ،
 ٨٩٦ ، ٩١٧
 فيليب الجليل (ملك فرنسا) : ٢٨٦
 فيليب السادس (ملك فرنسا) : ٣١٩
 (الأمير) قازان : ٥٩٠
 القازانية (طائفة) : ٧٩٣
 قايتباي السلطان : ٥٥١
 قايد : ٧٢٠
 قباقر (الأمير) : ٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٩٨
 القبحاق (القبحاقية) : ٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٥٧٥
 قبيق (الأمير) : ٧٩٧
 القبط : ٩ ، ٢٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٤٨١ ، ٥٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٥٤ ،
 قتاي (الأمير) : ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ،
 ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،
 ٨١٧ ، ٨٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١
 القبيلة الذهبية : ٢٣٢ ، ٧٧٣
 قتادة (الشريف) : ٢٥٢
 قجا (الأمير) : ٨٠٣ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
 قجمار (الأمير) : ٦٩
 قجماسن الجوكندار (الأمير) : ٢٦٠ ، ٣٧٧
 قدادار (الأمير) : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧
 قرا (الأمير) : ٨٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٨٢١
 قرا خليل بن ألبكي : ٤٩٤
 قرايغا (القاسي) : ٧١٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥
 قراجا (الحاجب) : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢ ، ٧٥٦

قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم
الحلبى الحنفى : ٣٨٨
قطب الدين محمد بن على بن عبد الصمد بن عبد القادر
السنابلى : ٢٤٠ ، ٢١٣
قطب الدين محمود بن مسعود بن مفلح الشيرازى : ٩٦
قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين بن شيخ السلامية :
١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥٤٨
قطب الدين يوسف بن أصيل الدين محمد إبراهيم بن عمر
العموى الإسعردى : ١٣٣
قطز (الأمير) : ٣٥٢ ، ٧٩٦ ، ٧٤٦
قطز بن الفاروق : ٦٠
قطز الشيسى : ٦٥١
قطرطوا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٧
قطرطنتر (الأمير) : ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٥٢ ، ٦٢٩
قطرلو (الأمير) : ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٧٣٩
قطرلو برس : ٤٣٦
قطرلو بقا (الأمير) : ٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١
٥٦٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩
٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٥١
قطرلوبا الذهبى (الأمير) : ٧٢٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١
٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩
قطرلوبا طاز الناصرى (الأمير) : ٢٣٠
قطرلوبا الطرخانى : ٩٠٩
قطرلوبا الطويل (الأمير) : ٢٧٢ ، ٤١٨
قطرلوبا الفخرى (الأمير) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٨
٢٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٩
٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٢٨١ ، ٥٥١
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١
٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦
٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠
٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٥٢
قطرلوبا الكركى (الأمير) : ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥
٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٧
قطرلوك الأوشاقى (الأمير) : ٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨
قطرلوك الحاشنكير (الأمير) : ١٤٢ ، ٢٨٩

قراجا بن دلفادر : ٤٣١ ، ٤٩٤ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦
٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩١
٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢١
قراجا الحسامى : ٦٩
قراجا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨
قراسنقر (الأمير) : ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥
١١٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧
٢١٠ ، ٣٠٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦
٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧١١ ، ٧٥٨
قراكر : ٧٣٣
القرامطة : ٩٤٥ ، ٩٤٦
قراول : ١٤٧
قردم (الأمير) : ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩
٨٧١ ، ٨٧٥
قرطاي : ٥٨٦
قرطقا : ١٧٧
قروان (الأمير) : ٦٩
قربشى (الأمير) : ٣٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٦٢٣
٧١٧ ، ٧٢٣
قرمضى (الأمير) : ١٩٥ ، ٤٦٣
فرمضى بن قراجين : ٥٢٣
قرمضى الزينى (الأمير) : ٧٧
قرموط : ٣٧٠ ، ٤٥٥
قرونة (الأمير) : ٧٩٦
قسطنطين (بطرك الأرمن) : ٢٤٦
قشتمر (الأمير) : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
٦٩١ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١
٨٤٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٢٤
قشتمر الشمسى : ١٦
قشتمر المظفرى : ١٦
قشتمر النجيبى (الأمير) : ١٦
القطب بن شيخ السلامية : ٢٥٠
قطب الدين إبراهيم بن محمد . . . بن فوفل التنلى
الادفوى : ٤٢٥
قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم : ٨٥٦

قوام الدين الشيرازى : ١١٤	قطلوبك السلاوى : ٣٦٧
قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل الكرماني الخنق :	قطلوبك : ٧٥٠
٧٥٥ ، ٦٤٧ ، ٤٨٩	قطلوبك بنته (الأمير) تنكز : ٢٨٩
قوصون (الأمير) : ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،	قطليجا (الأمير) : ٧١٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٠٥
٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ،	قطليجا الأرغونى : ٧٧١
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،	قطليجا الحموى (الأمير) : ٤٥٩ ، ٥٦٧ ، ٥٩٥ ،
٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،	٥٧٠ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٨٠٣ ،
٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،	٨١٣ ، ٨٠٨
٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،	قطليجا الدوادار : ٨٢١
٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ،	قطليجا الزينى (الأمير) : ٢٥٩
٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ،	قطليجا السنى الكتبرجى : ٧٩٦
٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ،	قطايا بن سعيد : ٣
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ،	قجبق الجوكندار : ٣٥٠
٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ،	قلاون ، انظر المنصور قلاون
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ،	قلاوى بن الحاج طبرس الوزيرى (الأمير) : ٣٢٦
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،	قلج أرسلان بن لطف بك : ١٨٦
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،	قليج أرسلان : ٨٧٣
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،	قلندى (الأمير) : ٨٧
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،	القلقشندى : ٣
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،	القلنجى : ١٤٧
٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ،	قل (الأمير) انظر سيف الدين قل
٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،	قلىجى (الأمير) : ٣٥٢
٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ،	قمارى (الأمير) : ٢١٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ،
٩٠٩	٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
قيامر (الأمير) : ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢٠ ،	٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،
قيامر الخامس : ٩٢	٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،
القيراطى المصرى الدمشق الشافعى : ٩٠٧	٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٦٠ ،
قيران (الأمير) : ١٧ ، ٧٦ ، ٨٥ ،	٦٦١ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
	٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ،
كاشانوس : ١٧٧	٧٤٨ ، ٨٦٨
كافور الشبيل : ٢٦٥	قداوى الحسى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٥٨٨
كافور المحرم : ٧٠٦	قداوى الحصى (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ،
كافور المننى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧٠٦	٨٨٣
الكامل سيف الدين شيبان بن التاصر محمد بن قلاوون	قندس (الأمير) : ٨٥٠ ، ٨٩٦
الألقى الصالحى (السلطان الملك) : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،	قنقل ، انظر شجاع الدين قنقل
٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،	قوام الدين أمير كاتب الخنق : ٨٥٤
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٩ ،	قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبى
	سميدالمعروف بابن الطراح : ٢١٢

كريم الدين أكرم الكبير بن هبة الله : ٦١ ، ٧٨ ،
 ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٣٦١ ، ٥٢٦ ،
 ٥٣٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٧٧٨ ، ٨٨٨ ،
 ٩٦٢
 كستلى (الأمير) : ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٨
 الكسرويون : ٢١
 كشرى (الأمير) : ٣١٤
 كشلى (الأمير) : ٦٠٧ ، ٨٢٢ ، ٨٧٠ ، ٩٠٣ ،
 ٩٠٤
 كشلى الإدريسي (الأمير) : ٧٤٨ ، ٧٥٢
 كلنلى (الأمير) : ٨٦٩ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩
 كلمنت الخامس (البابا) : ٤٨
 كمال الدين بن الأمير (القاضى) : ٩٣٧
 كمال الدين أبو الحسين على بن حسن بن على الحويزانى :
 ٤٢٧
 كمال الدين أبو حفص عمر بن عز الدين أبو البركات
 ابن أبي جرادة العقيل الحلبى : ٢١٣
 كمال الدين أحمد بن جمال الدين أب بكر محمد بن أحمد
 بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكرى الوائلى
 الشريشى : ١٨٧
 كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الأدفوى :
 ٤٧٩ ، ٧٩٣
 كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن حسن بن ضرغام
 الكنفلى الحنبلى : ٢١٣
 كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن
 القوطى البغدادى المورخ : ٢٥٢
 كمال الدين عبد الله بن محمد بن على ... الواسطى الماقولى :
 ٣٠٥

٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،
 ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٨٦٦
 كيك : ١٠
 كيك خان : ٢٩٢
 كيبية : ١٢٥
 كبيشة بن منصور بن حماد بن شيعه (الشرىف) : ٨٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤
 كنبغا (السلطان) ، انظر : العادل كنبغا
 كنجك (الأميرة) : ١٨٤
 كنجك ابن الناصر محمد ، انظر : الأشرف علاه الدين كنجك
 كنجكن (الأمير) : ٦٣ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ،
 ٢٨٧ ، ٣٢٧ ، ٤٦٢ ، ٨٩٧
 كجلى (الأمير) : ٢٨٦ ، ٣٥٢
 كذا (أم الناصر الحسن) : ٧٤٥
 كرامة بن بختار : ٨٣٤
 كرت (الأمير) : ٢٤٩
 الكرج : ١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 الكركية : ٧٢٥
 الكركيون : ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٠٤ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦١
 كرنيس (ملك النوبة) : ١٠٧ ، ١٦١ ، ٢٥٠
 كريم الدين ابن الصاحب أمين الملك عبدالله ابن الغنام :
 ٨٧٩
 كريم الدين أبو شاکر : ٥١٣
 كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن العلم هبة الله
 ابن السيد ابن أخت التاج بن سعيد الدولة :
 ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٥٩
 كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أبي
 بكر الأمل الطبرى : ٥٠ ، ٨٣ ، ٩٥
 كريم الدين أكرم بن الخطيرى المعروف بكريم الدين
 الصغير : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١
 كريم الدين أكرم بن الشيخ : ٨٣٦ ، ٨٧٩

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

٩٠٣٨

المأمون (الخليفة العباسي) : ١٧٣
 المأمون بن البطاشي : ٥١٤
 مبارز الدين سواد الرومي (الأمير) : ١٣
 مبارز الدين الطوري : ٧
 مبارك الاستادارا : ٧٧٥
 مبارك بن عطيفة : ٣٢٤ ، ٤٦٣
 متملك الخطا : ٦٢٩
 متملك الروم (ملك الروم) : ٢٦٣ ، ٥٦٦ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧
 متملك سيس (وانظر صاحب سيس) : ١٦ ، ١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩
 متملك قبرس : ٤٨
 متملك الهند : ٦٤٥
 مشقال الطواشي : ٤٤٥
 المجاهد علي بن المؤيد داود بن المظفر أبو سعيد المنصورى
 عمر بن رسول صاحب اليمن (سيف الدين) : ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٣٢ ، ٨٣١ ، ٣٢٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٢ ، ٨٩٢ ، ٨٨٨ ، ٨٨٦ ، ٨٦٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٢
 المجيد بن المتحد : ٤٨١
 المجيد (مجد الدين) إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلاوي
 (الخواجا) : ١٧٥ ، ٣٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٧٥٥
 مجد الدين إبراهيم بن لقينة : ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤
 مجد الدين إبراهيم بن محمد الغانمار المعروف
 بأبن الخبي : ٤٥٦
 مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوى
 (الشيخ) : ٢٨٧ ، ٥٠٤
 مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي : ١٨٨
 مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصرائي :
 ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥
 مجد الدين أحمد بن ميمم أبي بكر الحمداني المالكي : ٢٣٣
 مجد الدين حرمي : ١٤٢ ، ٣٧٥

كمال الدين محمد بن علي الزملكاني : ٢٥٥ ، ٢٩٠
 كمال الدين محمد بن عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد
 ابن الأثير : ٢٣٤
 الكفائي الصغير (الأمير) : ٧٦
 كنجي أو كنجي : ٦٤٢
 الكنججوى : ٣٥٤
 كندغدى الزراق المنصورى (الأمير) : ٦٧٥
 كنز الدولة بن شعاع الدين نصر بن فخر الدين مالك بن
 الكنز : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٥٠
 كوجيا الساق (الأمير) : ٣١٦
 كوجرى أمير شكار (الأمير) : ٢٩١
 كورى السلاح دزر (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦
 كوكاي طاز : ٢٦٠
 كوكاي المنصورى (الأمير) : ٥١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٩٦
 كهر داش الزراق (الأمير) : ٧٧
 كوقك : ٧٢٣
 كيتمر (الأمير) : ٢٦٤
 كيدا : ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩
 لاجين (الأمير) : ١٤٤ ، ٦٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٣ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٣٣
 لاجين الإبراهيمي : ٣١٦
 لاجين أيتلى (الأمير) : ٦٩
 لاجين الخاصكي : ٣٠٩
 لاجين العلاق ، انظر حسام الدين لاجين العلاق
 لاجين العمري زيرواج (الأمير) ، انظر : حسام الدين
 لاجين العمري.
 أولو (ملوك الفخر محمد بن فضل الله) : ٣٨٤ ، ٣٤٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٢
 أولو الخلبى ، انظر : بدر الدين أولو الخلبى
 ليفون : ٣٨ ، ٢٣٧
 ليون الخامس : ٢٤٦ ، ٤١٨
 ماجد بن التاج اسحاق ، انظر : سعد الدين ملجند
 مازان (الوزير) : ٧٦٨ ، ٨٠٦
 مالك بن أنس (الإمام) : ١٧٩ ، ٩٤٨
 مأمور : ٨٨٣

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، جمال الدين أبو بكر
 ابن السقلى : ٤٢ ، ٣٢
 محمد بن عبد الله بن المهدي إبراهيم المرشدي (الشيخ) : ٢٧٧
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع المالقي :
 ٩٥٧ ، ٩٥٢
 محمد بن عبد المنعم بن شهاب الدين ابن المؤدب : ٢١
 محمد بن عز القراش (الحاج) : ٤٢٣
 محمد بن عتبر جى ، أنظر : محمد بن يلقطلو
 محمد بن عيسى : ١٤٤ ، ٣٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٥٨ ،
 ٥٢٦
 محمد ابن الكوراني : ٨٥١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩
 محمد بن مانع : ١٤٨
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ... بن سيد
 الناس اليعبرى الأشبيلي (الحافظ فتح الدين أبو الفتح) :
 ٣٧٦
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف ببيك الله
 الموصل : ١٤١
 محمد بن مهنا : ١٧٨
 محمد بن الناصر محمد : ٥٤٦
 محمد بن نصير النجوى العبدى : ١٧٨
 محمد بن واصل الأدهب : ٨٣٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٦ ،
 ٩١٦ ، ٩١٥ ، ٩١١ ، ٩١٠ ، ٩٠٨ ، ٨٥٩
 محمد بن يلقطلو بن تيمور : ٤٠٤
 محمد بن يلقطلو بن عتبر جى : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،
 ٤٢٥
 محمد بن يوسف : ٧٧٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٨
 محمد أبو بكر العلاف : ٦١٠
 محمد بن جق : ٢٨٣
 محمد الثاني بن طلق : ٦٤٥
 محمد الحجيج : ٣٢٣
 محمد الخطاطي : ٤٨٥
 محمد رمزي : ٨٢٧
 محمد الريان : ١١٣
 محمد القلسي : ٤٠٣
 محمد المرشدي (الشيخ) : ٢٨٥ ، ٢٩٦
 الحمرة : ٩٤٦
 محمود (الأمير) : ٥٧٦ ، ٥٨٤
 محمود بن محمد بن الحكيم : ٤٢٤

محمد الدين الخليل الدارى (الشيخ) : ١٢٧
 محمد الدين سالم : ١٢٥
 محمد الدين سالم بن أبي الهيجاء بن جميل الأذرى : ٢١
 محمد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن الخشاب الخزوى
 الشافعى : ١١٣
 محمد الدين محمد بن حمزة بن معد الفرجولى : ١٣٣
 محمد الدين موسى الهذبانى الكاشف : ٧٥٠ ، ٧٧٢ ،
 ٨٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ،
 ٨٧٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١
 المجلدى : ٦٦٤
 المجهوس : ٢٢٧ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
 محمد الدين عبد الله بن أحمد بن الحب المقدسى : ٤٢٦
 المحبى عبد القادر : ٣٦٩
 محسن (من آل علي) : ٩٤٢
 محسن الشهابى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧١٧
 محمد (رسول الله) : ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٦ ، ٥٥٢ ، ٦٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠ ،
 ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
 ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٦٠
 محمد بن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن
 محمد ابن الحاج أبو الوليد التجبى الأندلسى
 القرطبى الإشبيل : ١٨٩
 محمد بن إلياس الدودارى : ٧٧٢
 محمد بن بك بن جق (الأمير) : ٧٣٣
 محمد بن بكتوت الظاهرى القلندر : ٣٨٨
 محمد بن جق : ٣٠٩
 محمد بن الحسن المهنى : ١٧٤
 محمد بن الخطيرى (الأمير) : ٣٥٢
 محمد بن خلف : ٦١٣
 محمد بن داود بن سليمان بن داود بن العاضد الفاطمى :
 ٤٥٧
 محمد بن الرشيد (الوزير) : ٣٨٩ ، ٣٩٠
 محمد بن زيد : ٨٣٨
 محمد بن السرى بن الحكيم : ١٧٣
 محمد بن شرف الدين الدينى الهيجاء : ١٩٠ ، ٦٧٥
 محمد بن شمس الدين : ٥٦٥
 محمد بن الشمسى (الأمير) : ١٩٤

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٢٢

٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦١	محمود الحيدري : ٢٥٩
٦٩٦ ، ٧١٠ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٩٧	محمود شاهنشاه : ٢٩٧
٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢	محمود غازان (الملك) ، انظر غازان
٨٧٤ ، ٨٧٥	محمى الدين أبو محمد عبد القادر ... المقریزی : ٣٦٥
مسعود بن عز الدين كيكاس : ١٨٦	محمى الدين أحمد بن أبي الفتح بن باتكين : ٥٠
مسكة ، انظر حدق (الست)	محمى الدين الأيوبي (الملك العادل) : ٢٧٧، ٢٧٦
المسلم بن عدلان : ٤٢٦	محمى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجا الماريني
مسلو الحبشة : ٢٧٠	الإسكندنافي المالكي : ٢٣٩
المسلمون : ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨	محمى الدين محمد بن زين الدين علي بن مخلوف : ١١٤
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧	محمى الدين محمد بن عبد العزيز الحراني الحنبلي :
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠	٣٣٧
مشابيح الكرك : ٦٦١	محمى الدين يحيى بن فضل الله بن مجمل العمري : ٣٢
المصريون : ٧٨١	٤٧ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩
مضر بن خنسر : ٤٠٧	٣٩٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤
المظفر بيبرس الجاشنكير : ٧٩٣ ، ٩٢٦	مختار : ٦٣٨
المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون	مختص الخطائي : ٧٠٦
الصالحى الألفى (السلطان الملك) ، انظر حاجي	مختص الدولة أبو المجدد بن منجب الصيرفي : ٣٨٠
أبن الناصر محمد	مختص الرسول : ٧١٧
المظفر شعبان : ٨١٢	المخلص أخو النشو : ٣٦٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣
المظفر يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول (ملك	٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٧٤٠
اليمين) : ٧	مراد قبا : ٤١٠
مظفر الدين قيذان الرومي (الأمير) : ١٢٠	مرة بن مهنا : ٥٢٩
مظفر الدين موسى بن الصالح علي بن قلاوون (الأمير) : ٩	المرتضى : ١٤٧
٩١ ، ١٨٩	مرزة علي : ٧٣٠
معاوية بن أبي سفيان : ٥١ ، ٩٤٦	المرقبى : ٦٣٠
المعز بالله العباسي (الخليفة) : ١٤٦	المصالاة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٢٢٣
المعتضد بالله أبو بكر (الخليفة) : ٩٠٣	٩٠٦
المعز (الخليفة الفاطمي) : ٢٢٠	المستعصم بالله أبو بكر بن أبي الربيع سليمان (الخليفة) : ٧٤١
المعز أيك التركاني (السلطان) : ١٤٢ ، ٧١٨	المستكن بالله أبو الربيع سليمان (الخليفة) : ٣٣ ، ٦٥
٨٠٦	٧٣ ، ٢٦٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣
الأمير المعزوى : ٩٥٧	٥٠٤ ، ٥٧٠
المعظم تورانشاه بن الصالح نجم الدين أيوب (السلطان) :	مسعود : ٧٥
١١٧	المسعود الأيوبي (ملك اليمن) : ٢٧٤
المعظم شرف الدين عيسى بن الملك الزاهر مجير الدين	مسعود بن أبي يحيى : ٩٥٨
داود (الملك الأيوبي) : ٢٠٠	مسعود الحاجب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥
معين الدين سليمان : ١٨٦	مسعود بن خطير (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١
معين الدين هبة الله بن حشيش : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٤٧	٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦
٢٥٠ ، ٣١٥	٥١٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥

ملجك (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٣٤	المغاربة : ٦٥٤ ، ٩
ملك (الأمير) : ٧٤٦	منطاي (الأمير) : ٥٤٥ ، ٧٠١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧
ملك آس (الأمير) : ٨٧٥ ، ٨٢٤ ، ٧٣١	٧٨٣ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨
ملك الجمدار (الأمير) : ٧٣٢	٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
ملك البغار : ٣٣٥	٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢
ملك التكرور : ٢٥٥	٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٨
ملك الحبشة : ٨٦١	٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٦٩
ملك الفريز : ٩٥٧	منطاي الأستاذار : ٦٩٩
ملك الكرج : ١٦٣ ، ٩٠	منطاي (أمير آخور) : ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩
ملك المغرب (الغرب) : ٨٥٨ ، ١٥ ، ١١ ، ٩	٨٩٦ ، ٨١٥
ملك قسطنطينية : ١٧	منطاي (أمير شكار) : ٦٩٣ ، ٥٥٩
ملك النوبة : ٢٥٩	منطاي الهائي (الأمير) : ١٢٣ ، ٧٧
ملكتمر : ٨٤٥ ، ٨٤٢	منطاي الجمالي (الأمير) : أنظر علاه الدين منطاي الجالي .
ملكتمر الإبراهيمي (الأمير) : ٢٧٢	منطاي الخازن (الأمير) : ٢٨٨
ملكتمر الجمدار (الأمير) : ١٤٢	منطاي العززي : ٧٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤١٦ ، ٥٥٣
ملكتمر الحجازي (الأمير) : ٤٣٧ ، ٤٣٢ ، ٣٧٠	منطاي الفارقاني (الأمير) : ٨٤
٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٢٠	منطاي المرتضى : ٧١٧
٥٤٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦	المغول (المنزل) : ٣ ، ٥ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٤٨
٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٥	١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧
٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١	٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩٧
٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦	٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٦٠
٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٠٧	٦٦٦ ، ٨٧١
٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧١٨	منق (شيخ العرب) : ٧٠٦
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠	مقبل : ٧٥٥ ، ٧٠١
٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢	مقبل التقوى : ٦٩٩
ملكتمر السرحواني (الأمير) : ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٢٣٠	مقبل الرومي : ٧١٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥
٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٧٣	مقبل بن حجاز بن شيحة (الشريف) : ٨٤ ، ٩٤
٥٩٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦	المقداد بن الأسود الكنتلي : ١٧٤
٦٦٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣	مقداد بن شماس : ١٢٩ ، ٥٣٨
ملكتمر السعيدني (الأمير) : ٤٩٩ ، ٧٤٣ ، ٨١٢	مقدام بن شكر : ٣٣٩
٨٥١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥	المقريني : ٣
ملكتمر السليماني الجمدار (الأمير) : ١٩٩	مكنين التريهان : ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٩
ملكتمر الشمسي (الأمير) : ٨٧	مكنين يوسف : ٤٩٦
ملكتمر الماردني : ٨٤١	مكنين يوسف بن محلي : ٤٩٦ ، ٤٩٧
ملكتمر الحمدي (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥	مكنين الدين إبراهيم بن قروينة : ١٤٧ ، ٢٦٤
ملوك الترك : ٨٩٧	٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٥١٣ ، ٥٤٨ ، ٣٥٠ ، ٦٢١
ماليك بيبغا روس : ٨٤٥	٦٥٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٨١٢

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٢٤

منكلى بغا الفخرى : ٥٧٥ ، ٦٤٠ ، ٦٧٨ ، ٧٠٩ ،	ماليك منطاي : ٨٤٦
٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،	ماليك منجك : ٨٤٥
٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٨٢٤ ، ٨٣٠ ،	ماليك منكلى بغا : ٨٤٦
٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٨٦ ،	ملوك آقينا الجاشنكير ، انظر لاجين العلاقى
منكلى التترى : ٧٨	ملوك أسندس : ٨٥٠
منكلى الجركندار (الأمير) : ١٩١	ملوك قوصون انظر : شاورشى
منكوبوس (الأمير) : ٧٦ ،	منجك (الأمير) : ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،
منكوتر (الأمير) : ٣٩ ، ٢٨٠ ،	٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٨ ،
منكوتر الطبائى (الأمير) : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،	٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ،
١٨٩	٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،
مهلى : ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،	٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ،
المهلى المنتظر : ٢٦٤	٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،
المهذب : ٣٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧ ،	٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ،
مهرة (قبيلة) : ٥٦٠	٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،
مهنا بن مائع بن حذيفة : ٥٢٨	٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،
مهنا بن عيسى (الأمير) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ ،	٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٩ ،	٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،
١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،	٨٧١ ، ٩١٧ ،
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،	المنجنىق : ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،
١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،	منلوه : ١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ،
٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٢ ، ٣٧٤ ،	منسى موسى (ملك التكرور) : ٢٥٥
٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٦٢٨ ،	منصور بن جاز بن شيعة (الشرىف) : ١٣ ، ٨٤٠ ،
٨٩٦	٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٩ ،
الموتيم بن قميرة : ٢١	المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاون (السلطان) :
المؤيد عماد الدين إسماعيل (الملك) صاحب حماه : ٨٧ ،	٥٥١ ، ٥٧٠ ، ٦١٣ ،
٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،	المنصور قلاون (السلطان) : ٤٠ ، ٤١ ، ٨٨ ،
٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ،	٨٩ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ،
٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٣ ،	١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٩ ، ٤٢٦ ،
موسى الحاجب : ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ ، ٧٣٧ ،	٤٢٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ،
موسى (الملك) : ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،	٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٣ ،
٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣١ ،	٨٠٠
موسى (النبي) : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ،	المنصور لاجين - حسام الدين (السلطان) : ٣١ ، ٩٧ ،
موسى بن الأفرم : ١١٥	١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٥٢٨ ،
موسى بن التاج إسحاق : ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ،	منقوش (الأمير) : ٢٠٤
٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،	منكلى بنا (الأمير) : ٧٧٠ ، ٧٣٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٩ ،
٦٧٣	٦٧٧ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
موسى بن سيمان النصرانى : ١٤٢	٨٤٧ ، ٨٤٨ ،

الناصر جلال الدين (ملك اليمن) : ٢٣٨
الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) :
٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٦٢ ،
٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٥٦ ،
٨٦٢ ، ٩٠٥ ، ٩٣٠
ناصر الدين : ٢٤٤
ناصر الدين (فأر السقوف) : ٤٢٠ ، ٦٠٦ ،
٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ،
٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩
ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السلا : ١٦٩
ناصر الدين ابن أمير الغرب التنوخي (الأمير) ،
أنظر الحسين بن خضر بن محمد
الناصر سيف الدين قباري (السلطان) ، أنظر :
الحسن بن محمد بن قلاوون
الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ٤ ، ٧ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ،
٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٥١ ،
٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،
٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ،
٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،
٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ،
٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ،
٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ،
٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ،

موسى بن علي بن بيدو بن طرعاى بن هولأكو :
٣٩٨ ، ٤٠٦
موسى بن مهنا : بن عيسى بن مهنا (الأمير .. الشريف) :
١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،
٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ،
٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ،
٥٣٥ ، ٥٦٣ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٨١٥
موسى الصيرفي : ٣٥٧
موسى الكودي : ١٠٦
الموفق أخو الخطيرى : ١٢٤
الموفق عبد الله بن إبراهيم : ٥٦٦ ، ٦٦٤ ،
٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨
موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم ... الجعفرى
المالكى : ٣٤٠
موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسى الحنبلى :
٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٥٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ،
٩٠٢
موفق الدين هبة الله بن سيد الدولة إبراهيم : ١٠٧ ،
١٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٤٠٠ ، ٨٧٩
ميخائيل : ١٧٧
ميلافى : ٤٩٦

الناصر ابن الحنبلى : ١٨٨
الناصر ابن المجاهد ابن رسول : ٨٩٢ ، ٩١٦
الناصر أحمد (السلطان) بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى :
٢٧٢-٢٧٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
٣٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٥ ،
٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٣ ،
٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ،
٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٧٠٨ ، ٧٩٩ ،
٨٦٦

- ٧٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،
٨٦٨ ، ٨٨٣ ، ٩٠٣
ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب .. بن أبي
المعالى الحلبي : ٥٠٣
ناصر الدين محمد بن الشيشي (الوريث) ويقال له
ديبای : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ،
٢٤ ، ٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٤٧ ،
ناصر الدين محمد بن صغير الطبيب : ٦٤٥
ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر الخطير
(الأمير) . ٥٠٥
ناصر الدين محمد بن علاء الدين التابلي : ٢٥٩
ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن
أبي الحسن بن أبي جرادة المعروف بابن العديم :
٨٥٧
ناصر الدين محمد بن قرناص : ٣٦٩
ناصر الدين محمد بن الكوراني ، أنظر . محمد بن
الكوراني .
ناصر الدين محمد بن ملكشاه : ٣٢٧
ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي
المعالى : ٧٠٦
ناصر الدين منكل : ٢٠٢
ناصر الدين النشائي : ٩١٤
ناصر الدين نصر الساسي : ٢٩٦
ناصر الدين نصر الشمسي : ٢٩١
ناصرية أئنة إبراهيم بن الحسين السبكي : ٣٨٩
زامون : ٢٧
ناقق (الأمير) : ٣٥٢
نبیه الدين حسن بن حسين بن جبريل بن نصر الأفساري
الأسمردي : ٨٤
نجاد بن أحمد بن حمي : ١٧٠
النجم الأسمردي . ٣٧٥ ، ٤٢٤
نجم الدين : ٥٩٩
نجم الدين إبراهيم بن العباد علي بن أحمد بن عبد الواحد
الطرسوسي : ٦٩٧
نجم الدين بن عود (الشيخ) : ٣٩
نجم الدين أبو بكر بن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي
بكر بن خلکان : ٢٧٠
نجم الدين أبو بكر بن غازي : ٥٤٦
٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦ ،
٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ،
٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٨١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٣ ،
٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٢٤ ،
٩٥٩
ناصر الدين إبراهيم بن المعظم عيسى الأيوبي : ٢٩١
ناصر الدين أبو عمر منصور : ١٢
ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل يوسف
بن محمد بن عبد الله بن المهتار : ١٥٩
ناصر الدين خليفة بن خواجا علي شاه (الأمير) :
٤٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٧٩٤ ،
ناصر الدين الطوري : ٢١ ، ٧
ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن معصود بن شداد بن
ماجد الجعيري : ٤٢٧
ناصر الدين محمد بن أرغون (الأمير) : ٢٠١ ،
٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٩ ،
ناصر الدين محمد بن اليتخاصي : ٨٦٦
ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين بكتاش القمزي
(الأمير) : ١٩ ، ٢٠ ، ٨٨ ، ٢٥٨ ،
ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي (الأمير) :
٨٥٧
ناصر الدين محمد بن بيليك الحمصي (الأمير)
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ،
٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٤ ، ٥٦٣ ،
٥٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ،
٩١٩
ناصر الدين محمد بن جنكل بن البابا : ٣٥٢ ،
٣٥٨ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢
ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرنتاي المنصوري :
٣٣٨
ناصر الدين محمد بن حثاي : ٣١٦
ناصر الدين محمد بن اللواداري : ٨٢٣
ناصر الدين محمد بن السعيد فتح الدين ... بن الصالح
عماد الدين اسماعيل بن العادل أبي بكر (الملك
الكاظم) : ٢٩١
ناصر الدين محمد بن سيف الدين بكشر (الأمير) :
٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٤ ، ٤٧١ ، ٥٦٣ ،

- نجم الدين عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم ابن محمد
ابن الحسن بن الكاتب ابن أبي الطيب الدمشقي : ١٣
نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد ابن العديم :
٣٧٦
نجم الدين المنبري : ٩٤
نجم الدين غازي بن المنصور قاصر الدين أرتق بن
إيلغازي بن ألبس بن تمرقاش بن إيلغازي بن أرتق
الأرتقي (الملك المنصور) : ١٢١
نجم الدين محمد بن إدريس القمولى الشافعي (الشيخ) :
٨٤
نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسمردي : ٢١٣ ،
٣٩٤ ، ٤١٤ ، ٤٢٧
نجم الدين محمد بن عثمان البصري : ٢٥٢ ، ٨٧
نجم الدين محمد بن عقيل البالي : ٣١٥
نجم الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم
ابن أبي الطيب الدمشقي : ٣٧٤ ، ٦١٥
نجم الدين محمد الزرعي : ٨١١
نجم الدين محمود بن علي بن شروين (وزير بغداد) :
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ،
٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ،
٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ،
٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٨٨١
نجم الدين الملطي : ٧٩٤
نجم الدين موسى بن علي بن محمد بن البصير الدمشقي :
١٧٠
نجم الدين التركاني : ٨٣٠
نجم الدين الكردي : ٨٢٠ ، ٨٥٥
النقيب الحرافي : ٣٣٧
نقيب الدولة : ٣٣٧
نجم الدين (أمير آل مرا) : ٧٧٠
نساء ابن زنبور : ٨٧٨
نساء الأمير قاري : ٧٠١
النشر ، انظر شرف الدين عبد الوهاب
النصاري : ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،
١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ،
٣٢٠ ، ٣٧٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٤ ،
نجم الدين أبو الحسن علي بن الأسويطي (الشيخ) : ٢١٣
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن
أحمد السعدي الأنصاري الدمشقي : ١٤٠
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد العزيز
بن أحمد بن عمر بن جعفر بن الهبيب : ١٢٢
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عماد الدين يحيى بن
الرفعة (الشيخ) : ١٣٤
نجم الدين أحمد بن الهادي إسماعيل بن الأثير : ٤٢٧
نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن الشيخ الرفعة
مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس الأنصاري
البخاري الشافعي المصري المعروف بابن الرفعة :
٣٩ ، ٩٤
نجم الدين أحمد بن محمد بن مصري : ١٤ ، ١٨ ،
٤٢ ، ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٣٥٢
نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى : ٢١٣
٢١٤ ، ٢٩٠
نجم الدين إسحاق الرومي : ٢٩٧
نجم الدين أيوب : ٤٢١ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ،
٦٩٢ ، ٦٤٨
نجم الدين البصري : ٩٠ ، ١٠٤
بليان الحسامي البريدي (الأمير نجم الدين) :
٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥
نجم الدين الحسين بن محمد بن عبود (الشيخ) :
٢٣٨
نجم الدين الحنفى الملطي : ١٨٠
نجم الدين خضر (الملك المسعود) : ٤٣ ، ٥١
نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد ابن الزبيق :
٤٢١ ، ٦٩١ ، ٧٥٥
نجم الدين صرخان بن قرمان (الأمير) : ١٤٥
نجم الدين سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم الطوفي
البغدادي الحنبلي (الشيخ) : ١٦٧
نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد
بن إبراهيم بن علي القرشي الأصفهاني الشافعي :
٨١٣
نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف بن أبي
السفاح : ٧٧٢ ، ٨١١ ، ٨١٣
نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأنصاري : ٢٣٤

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٢٨

نور الدين علي بن عبد الوارث البكري (الشيخ)
١٣٦ ، ١٣٥
نور الدين علي بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله الحلاطى
الوفاى الصوفى ٢٩٠
نور الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي بن التسطلاى
٢٨٣ ، ٥٥
نور الدين علي بن محمد بن عبد الواحد الحنسى ٣٤٠
نور الدين علي بن نجم الدين البالى ٣٤١
نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشى المعروف
بأبن الصواف : ١٢١
نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكرى : ٢٥٨
نور الدين علي بن يوسف بن حرير الشطنوفى ٧٩١
نور الدين الفرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيل
الشافعى ٧٩٧
نور الدين الكنائى : ١٧٠
نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن
عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائغ
الأنصارى : ٧٧٢ ، ٧٩٦
نور الدين محمود بن هلال الدولة الريدانى : ٣٣٨
نوعاى (الأمير) : ١٩١
نوعاى الحموى (الأمير) : ٧٦
نوروز (الأمير) : ٧٧ ، ٣٥٢ ، ٧٦٨ ، ٨٤٠
٨٧٥
نوعية البدرى (الأمير) : ٨١٤
النورى ، افطر عماد الدين
التونى الكبير : ٥٤٤
نيزوز (الأمير) : ٤٩٨
نيقولا لاتزى (السفير البندقى) : ٦٧٠
هارون الرشيد (الخليفة) : ١٤٩ ، ٢٢٧
هاشم بن علي : ٢٨١
هبة الله بن صاعد الفانزى (الوزير) : ٨٠٦
هزبر الدين داود (الملك المؤيد صاحب اليمن) :
٢٠ ، ٣٠ ، ٢١ ، ٣٢ ، ١٠٧ ، ٢٣٤ ،
هشام بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
المليكة (طائفة) : ١٦٢

٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٦٤٠ ، ٦٤١
٦٥٦ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩١٨ ، ٩٢١
٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦
٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٤٨
٩٥٢ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١
٩٦٢
نصارى الكرك : ٥٩٦
نصر : ٣١٦
نصر المنجى (الشيخ) : ٢٦ ، ٥٠
نصر الهنلى : ٧١٨
نصير بن شعل بن عية : ٧٥٥
نصير الدين الطوسى : ١٥٨ ، ٩٤٦
النصيرية (طائفة) : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦
٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤
٩٤٥ ، ٩٤٦
نظام الدين آدم : ٧٥
نعم بن (الأمير) جبار بن مهنا ٧٩٩
نفية : ٧١٩ ، ٧٢٠
نقيس الدوادارى الداودى اليهودى التريزى
٩٠٣
نفيسة : ٨٩٧
نفيسة (السيدة) : ٣٩٧
نكباى البريدى : ٧٩٧
نكبة البريدى (الأمير) : ٤١٠
نمراوى : ٤٠
نمى : ٧٠٦
النيرية (طائفة) : ١٧٨
نوح (النبي) : ٩٤٦
نور الدين إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميرى
الإسنائى : ٢٣٣
نور الدين أبو الحسين علي بن إسماعيل بن يعقوب
الزواوى : ٥٠ ، ٢٤٠
نور الدين أبو الحسن علي بن المقرئ : ٣٤٠
نور الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبد الرحيم
ابن عز الدين بن عبد الله بن راحة الأنصارى
الحموى : ١٢١
نور الدين السخاوى : ٨٦٤
نور الدين الشهيد ابن زكى : ٨٣٤ ، ٩٤٦

ياقوت الكبير : ٧٠٦
 ياقوت المستعصي : ٧٥٦
 يحيى بن ظهير الدين بفا : ٢٢٩ ، ٥٧٤
 يحيى بن طاهر بفا (الأمير) : ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٦٠٠
 يشبك بن مهدي (الأمير) : ٥٥١
 يعقوب (النبي) : ٩٤٣ ، ٩٤٢
 يعقوب : ٤٩٦
 يعقوب الأسلمي : ٤١٣ ، ٤٦٩
 يعقوب بن عبد الحق المريفي : ٩٥٣
 يلبغا أروس : ٧١٢
 يلبغا التركاني : ٣٥ ، ٣٧
 يلبغا الحيواي (الأمير) : ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٩٠٥
 الأمير يلجك : ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٧١ ، ٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٩
 اليهود : ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٣٩٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٤٥
 يوسف (النبي) : ٩٤٢
 يوسف (الريس) : ٧٦١
 يوسف بن آتابك الكردي (الأمير) : ٤٧١
 يوسف بن الأسد (الأمير) : ٥٤٧
 يوسف بن البصرة : ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 يوسف بن البصال : ٦٠٠
 يوسف بن خليل : ١٣
 يوسف بن سيف الدين طاهر بفا : ٤٣٢

هندو : ٨٣٠
 هنري الثاني لوسيجنان (ملك قبرس) : ٤٨
 هولانكو : ٤٠ ، ٩٤٦
 هيشوم (متملك سيس) : ٣٨
 هيو الرابع ملك قبرص : ٧٧٤
 الواصل بالله إبراهيم بن محمد (الخليفة) : ٥٠٢ ، ٥٠٣
 والد الأمير طاز : ٨٨٦
 والدة صاحب ماردين : ١٤٥
 وجيه الدين ابن المنجا : ١٨
 وداد بن الشيباني (الأمير) : ٧٩٤
 ودی بن حجاز بن شيحة (الشريف) : ١٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٩٢
 وردان الرومي : ٢٢٠
 ولد (الأمير) الحاج آل ملك : ٦٨١ ، ٧٠٠
 ولد ابن أخى (الأمير) آقستقر : ٦٨٨
 ولد السلطان أبي الحسن صاحب المغرب : ٦٧٠
 ولد (الأمير) جركنتر بن بهادر : ٥٩٨
 ولد (الأمير) حسين الططوي : ٨٣٧ ، ٨٤٩
 ولد الشريف أدی : ٨٤٠
 ولد (السلطان) الكامل سيف الدين شعبان : ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧
 ولد فياض : ٩١٧
 ولد منكل بفا : ٨٤٦
 ولد (الملك) المؤيد اسماعيل : ٧٠٥
 ولدا (أمير) مسعود بن خطير : ٨٧٥
 ولي الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشو : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٦١٦
 يازى : ١٦٤
 ياسور : ٣٦٧
 اليافعى إينى ، انظر عبد الله بن علي بن سليمان
 ياقوت بن عبد الله الحسنى الشاذلى المعروف بياقوت
 العرش : ٣٥٥ ، ٤٠٨

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك.

١٠٣٠

يونس بن عون : ٣١	يوسف بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ٤٣٦ ،
يونس بن محمود الشاوي : ٢٩٠	٥٤٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٧٤٨
يونس (التاجر) : ٥٥٤	يوسف البزدار : ٦٠٤
يونس بن يونس بن مساعد الشيباني المخارقي (شيخ	يوسف البوادار (الأمير) : ٣٥٢
الفقراء اليونية) : ٣١	يوسف الكيماوي : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ،
يونس السري : ٣١	٣٣٤
اليونية (طائفة) : ٣١ ، ٢٤١	يوسف المرحلي (الشيخ) : ٧٩٧
	يونس بن عبد الرحمن القمي : ٣١

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحارات والخطط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات والأنهار والترع والجسور

الأردن : ٥٥٥ ، ٦٥٢	آسيا : ٧٥٩ ، ٨١٢
أرض الطلبة : ٢٦ ، ٥٢٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٠	آسيا الصغرى : ٧٥٩ ، ٥٦٦ ، ٢٦٤
أرميت : ١٦٢	آمد : ٥٩٢ ، ٢٧٦
أرمينية الصغرى (قليقية أو بلاد تكفور) :	أبراج القلعة : ٤١
٢٤٦ ، ٢٢٩	أبشيه : ٧٧٨
إزمير : ٣١٩	أبلستين : ٤٤٦ ، ٤٣١ ، ٣٤٠ ، ٤١٥ ، ٥
إسبانيا : ١٩٨	٨٩٤ ، ٧٢٣ ، ٥٨٢ ، ٥٦٦ ، ٤٦٩
أستجة : ٩٥٩ ، ٩٥٨	أبنوب : ٥٦٢
الأسرة : ٦٤٨	أبو تيج (بوتيج) : ٧٢٠ ، ٦٩٢
اسطبل ، انظر اسطبل	أبواب حلب : ٨٧٢
إسطنبول : انظر إسطنبول	أبو حمص : ١١١
الإسكندرية : ٤٢٨	أبواب دمشق : ٨٧١
الإسكندرية : ٧ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٩٨٠	أبو المطامير : ٣٣٠
١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤	أبواب القاهرة : ٢٢١
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٦٥	أبيات مهنا : ٢٠٨
١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧	إليار : ٧٨٤ ، ٤٠٢
١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢	إتل (نهر العلجا) : ٢٨٨
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣	أثر النبي : ٧٠٣
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢	أخميم : ٧٨ ، ١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ، ٤٩٣
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠	٧٨٤ ، ٥٠٤
٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥	إدفو : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٥
٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧	أذربيجان : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥
٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١	أذرعات : ٣٧٦
٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣	أراضي البعل بالقاهرة : ٢٦٢
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩	الأراضي القرائية : ١٧٨
٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	أران : ٣٩٧ ، ٤٢٧
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥	الأربمين قنطرة ، انظر القناطر الظاهرة
٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦	إربيل : ٦٨
٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧	أرجونة : ١٩٨

٦٨٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٩ ، ٨٩٩ ، ٩١٠ ،

٩٢٩ ، ٩٢٠ ، ٩١٤

إصطبل سنجر البشمقدار : ٥٤٠

إصطبل سنقر الطويل : ١٣٠ ، ٥٤٠

إصطبل (الأمير) صرغتمش : ٨٨٩

إصطبل (الأمير) طاز : ٨٥٩

إصطبل طشتمر الساق (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل قرصون (الأمير) : ٣٧٩ ، ٤٣٨ ،

٤٣٨ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٧٦ ، ٥٤٠ ، ٤٣٨

٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢

إصطبل (الأمير) منطاي : ٨٣٥

إصطبل يلينا الجحاوى : ٥٩١

إصطبلات الأمراء : ٥٨٨ ، ٨٤٦

إصطبلون : ٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ،

٧٧٣

إصفهان : ٦٢٢

أصالية ، انظر : أنطالية

اطالية ، انظر : أنطالية

أطباق القلعة : ٦٠٧ ، ٧٨١

إطفيح : ٧٨ ، ٤٨٤ ، ٥٨٩ ، ٧٠٦

الإطفيفية : ٧٠ ، ٣٤٥ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ،

٨٥٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٣

إعزاز : ١٦٠

إفريقيه : ٧٧٧ ، ٨١٤

أفينيون : ٤٨ ، ٢٨٦

الأقصر : ٨٤ ، ٢٣٦

ألبيرة : ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧

إمارة الأبلستين . انظر أبلستين

إمبابة : ١٣٠

أم دينار : ١٣٠

أم القصور : ١٥٧

الأميرية : ٢٦٢

انتقيرة : ٩٥٨

الأندلس : ٦٧٤

أنطاكية : ٧٧٣

أنفة : ٩٤٠

الأهراء : ٨٣٣ ، ٨٦٩ ، ٨٨١

٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٩ ،

٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ،

٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ،

٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٨ ،

٨٠٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٨٣ ،

٩٠٣ ، ٩١٧

إسنا : ١٣ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ٤٧٠ ،

أسنيت أو سنيت : ٤٦٦

أسواق القاهرة : ١٤ ، ٢٢٥ ، ٤٧٩

أسوان : ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ،

٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٤٥٤ ،

٥٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩١١

أسيوط (سيوط) : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ،

٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٥٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٨٦ ،

٨٢٠ ، ٩١١

أشونة أو أشقونة : ١٩٨ ، ٩٥٨

إشيلية : ٩٥٧

الأشرقية (من القلعة) : ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٣٥ ،

٧٣٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥

أشوم : ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٣

أشوم الرمان : ٤١١

أشون : ٨٠٨

أشون جريس : ٣٦٦

الأشونين : ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٠ ،

٤١١ ، ٤٦٣ ، ٥٥٣ ، ٨٩٧

إصطبل (ج . اصطبلات) : ٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،

٥٨٨

إصطبل (الأمير) أرغون الكامل : ٧٠٢

إصطبل أطنينا المارداني : ٩٥

إصطبل أيدغمش (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل (الأمير) بدرجك : ٨٦٠

إصطبل الجوق (بالقاهرة) : ٥

إصطبل السلطان (الإصطبل السلطاني) : ٣٤ ،

١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ،

باب الفتوح : ٨١٠ ، ٥٩٩	الأهرام : ٨٥٦ ، ٨٠٧
باب غرقاة : ١٩٩	أياس : ٨١٢ ، ٧٢٦ ، ٦١٦ ، ٥٥٣
باب القرافة : ٣٧٩ ، ٣٤٣ ، ٢٤٤ ، ١٢٣	إيران : ٨٦٢
٣٩٠ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٤٧٨ ، ٤٣٤	الإيوان (بالقلمة) : ٧١٤ ، ٧١١ ، ٦٨١
٥٦٩ ، ٧٣٧ ، ٦٥٣ ، ٦٠١ ، ٥٩٢	٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧١٦
٨٧٧	
باب القصر : ٢٢٩	الباب الأخضر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
باب القلة (بالقلمة) : ٦٠ ، ٤٦ ، ٢٥ ، ٢٢	باب الاسطبل : ١٢٣ ، ٧١ ، ٣٥ ، ٣٤
١٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٧٩ ، ٢٦٠ ، ٢٤٢	٣٥٦ ، ٣٤٣
٣٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٦٧ ، ٣٧٥ ، ٤٦٦	باب البحر : ٢٩١ ، ٢٦١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥
٥٣٩ ، ٦٧٨ ، ٦٣١ ، ٥٧٥ ، ٥٦٨	٣٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٧٨٢
٦٨٠ ، ٧٣٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٦	باب البحر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
٨٥٢	باب البرقية : ٥٤٥
باب القلمة : ٢٤٢ ، ١٣٠ ، ١١٦ ، ٥١	باب الجمالية : ٦٢٢
٤٧٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٦٠١	باب جيرون : ٨٨٤
٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧	الباب الحديد : ٣٩٧
٧٣٠ ، ٧٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٧	باب خزانة القصر : ٦٠٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧
باب الكعبة العتيق والحديد : ٣٦٣	باب الدور : ٨٤٦
باب اللوق : ٦٨٦ ، ٢٢٥ ، ٣١	باب الزهومة : ٦٣٧
باب المحروق : ٧٨٣ ، ٧٨٢ ، ٧٥٥ ، ٥٤٠	باب زويلة : ٢١٥ ، ١٤٠ ، ١٣٣ ، ١١٣
٨٨٧	٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠
باب النحاس (بالقلمة) : ٨٤٣ ، ٨٧٧	٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥
باب النصر (بالقاهرة) : ٨٤ ، ٩٥ ، ٢٢٥	٤٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦
٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥١٤	٥٧٧ ، ٦٣٤ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩
٥٤٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٩	٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٠
٨٨٢ ، ٨١٠	٨١٧
باب النصر (خارج دمشق) : ٣٢٣	باب الستارة : ٨٢٤ ، ٧١٤ ، ٦٧٩
باب المدرج (بالقلمة) : ٥٣٩	باب السر (بالقلمة) : ٢٩٩ ، ٧٣ ، ٣٤
باجة : ١٤١	٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨
باجربق : ٤	٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٧١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
بارنبار أو أيبورنبار : ١٣٤	باب السر (بقلمة الكرك) : ٤٤
باريس : ٣	باب السلسلة : ٨٤٦
بارين : ٢٣	باب الشعرية : ٥٤٥
بحر أبي المنجا : ٣٨٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٣	باب الصالحية : ٥٩٣
البحر الأحمر : ٨٢٧	باب العزب : ٣٥٦
بحر الأرخبيل اليوناني : ١٠١	باب العبد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٥١٦

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٣٤

برقة : ٩ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٤٥٣ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ،
 ٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،
 ٧٧٧
 برقاء أو برقا : ٣٩
 بركة الجب : ٥٩
 بركة الحاج (بركة الحجاج) : ٤٣ ، ٧٢ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٤٩٤ ،
 ٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩
 بركة الحيش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤
 بركة الرطل : ٧٦٤
 بركة زيزاء : ٥٨
 بركة السقاف : ٦٨٦
 بركة الطوايين ، انظر بركة الرطل
 بركة القليل : ٥ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،
 ٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣
 بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢
 البركة الناصرية (بالقاهرة) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣
 البرلس : ٧٧٨
 برما : ٧٦٨
 برمبال : ١٣٤
 برنبال : ١٣٤
 بستان ابن المغربي : ١٣١
 بستان (الأمير) أرغون : ٢٦٢
 بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣
 بستان الخشاب : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢
 بستان الذهبى : ٧٦٢
 بستان الزهرى : ٢١٦
 بستان السكرى : ٢١٦
 بستان العدة : ٣١٤
 بستان المعشوق : ٥١٥
 البستان المنصورى : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤
 البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣
 بحر أشموم : ١٣٤
 بحر قزوين : ٧٧٣
 بحر القلزم : ٣٣
 بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٣٨٤
 البحرية : ٧٠٢
 البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦
 البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
 ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،
 ٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،
 ٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،
 ٩٢٩ ، ٩٠٠
 بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨
 بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
 بحيرة سخا : ٧٨٥
 بحيرة المنزلة : ٤٢٠
 بحيرة قسراوة : ٦٧٣ ، ٧٨٥
 نجارا : ٣٨٩
 بدر : ٨٣٥
 بدعوش : ٧٧٥ ، ٨٧٢
 بر الحيزة ، انظر الحيزة
 بر الفرات : ٢٧
 البرج (بالقلعة) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦
 البرج الأبيض : ٥٩
 البرج الأطلسى : ٤٢٩ ، ٥٣٣
 برج باب القرافة : ٢٥٥
 برج الرفرف : ٣٤
 برج السباع (بالقلعة) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣ ،
 برج المصادرين (بباب القرافة من القلعة) : ٢٤٤
 البرج المنصورى (بالقلعة) : ١٥٧
 برجة : ٩٥٨
 برزة : ٥٠
 برشانة : ٦٧٤
 برشلونة : ١٦٤

البلاد الشامية ، انظر الشام	بشمشة أو بشتاو : ١٦٣
بلاد الشرق : ٥١٥ : ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ،	البصرة : ١٣٣
٧٩٤ ، ٧٣٣ ، ٦٦٦ ، ٦٢٢	بطن مر : ٩٠٣ ، ٨٢٨ ، ٤٠٨
بلاد الشرقية : ٧٧٨	بطن مرو : ٨١٦ ، ٦٣٦
بلاد الشمال : ٣٧ ، ١٣٧	بعلبك : ١٦٠ ، ١٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦
بلاد الصعيد ، انظر الصعيد	٨٥٣ ، ٧٢٨ ، ٦٦٩ ، ٥٨١
بلاد طقطة : ١٣٧ : ١٤٥	بغداد : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١
بلاد عرب الشام : ٦٥٨	١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٣٠٧ ، ٣٥٢
بلاد القفجاق : ١٦٣	٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧
بلاد الغرب : ١٣١ ، ٦٩٢	٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨
بلاد الغرب من بيروت : ٨٣٤	٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢
بلاد الفرنج : ٧٧٥ ، ٨٦٢	٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١
بلاد القان الكبير : ٧٧٣	٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٢
البلاد القانية على شاه : ٧٩٤	٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٢٦ ، ٧٧٤
بلاد قرمان : ٧٧٤	٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٩٤٦
بلاد المشرق ، انظر بلاد الشرق	بغراس : ٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩
بلاد المغرب : ١٧٠	البقعاء : ٤
بلاد المغول (المغل) : ٧٧٣ ، ٧٥٠	البيق : ٣٠٤
بلاد منبج : ٦٥٢	بلاد الأرمن (أرمنية) : ٢٦٤ ، ٢٩٠
بلاد النوبة : ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،	٦٤٠
١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،	بلاد أزيلك : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٧٧٣
٢٥٩ ، ٤٣٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٩٠٩	بلاد الأشمونين ، انظر الأشمونين
بلاطنس : ٩٤٠	بلاد التتر (أو التتار) : ٢٨ ، ٥٦ ، ١١١
بليس : ٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،	١١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٦٧٤
٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ،	بلاد الترك : ٢٣٢ ، ٨٨٧
٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٦ ،	بلاد التكرور : ٢٥٥ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤
٨٠٥ ، ٨٢٢ ، ٨٦٩ ، ٩٠٢	بلاد تكفور ، انظر أرمنية الصنوى
بلخ : ٣٨٩	بلاد الجبل (شمالى نهاوند) : ١١٥
البلقاء : ٤٧٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨	بلاد جعفر بن عمر (من برقة) : ١٩١
بلقينة : ٨١٥	بلاد الخالص : ٨٠٨
البليبا : ٣٠	بلاد الخطأ : ٤٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
البندقانيين ، انظر خط البندقانيين	بلاد الروم : ١٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢
البندقية : ٦٧٠ ، ٨٦٢	٦٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩
بنها : ٤٠٠ ، ٤٦٦	بلاد السودان : ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧
بني هلال (موضع) : ٧٧٠	بلاد سوي بني مانع : ٨٦١
بهنيت : ٤٦٤ ، ٧٢٤ ، ٧٨٦	بلاد سيس ، انظر سيس
بهجورة : ٧٨٤	
البهلسا : ١٢٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ،	

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٣٦

٤٢٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ،
٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٨٦ ،
٦٩٠

بيت المظفر بيبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس (القدس) : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
٣٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٤٢ ،
١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ،
٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ،
٤٢٦ ، ٤٥٩

بئر الإسطل (بقلعة القاهرة) : ١٢٤

بئر الدلاء : ٨١٧

بئر زمزم : ٩٤٥

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء

البئر الطاهري (المجاور لزاوية تقى الدين رجب

بالقاهرة) : ١٢٤

بئر الوطاويط : ٨٦٠

بيروت : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٦ ، ٧٨٨ ،

٨٠٢ ، ٨٣٤

البقرون : ٩٤٠

بيسان : ٥٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٨٤

بين البرجين : ٣٨٤

بين العروستين : ٧٣ ، ٢٣٦

بيوت القلعة : ٢١٨

بيوت الفواحيش : ١٥١

بين القصرين : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ،

٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٦٢٤

تامة : ٩٥٨

تبريز : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧

تبوك : ٤٢٧

تجيب (خطة بالفسطاط) : ١٥٢

تدمر : ٦١٥

تربة آقستقر الروى تحت الجبل : ٧٤٤

تربة ابن عبود : ٦٦٤

التربة الأشرفية : ٤٤٢

٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٣ ، ٦٥٢ ،

٧٠١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ،

الهنساوية : ١٣٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،

٦٨٩ ، ٧٦٨ ، ٩٠٧

بهواش : ٣٦٦

بورة : ٤٢٠

بوس : ٨٥٣

بوصير : ٧٧٨ ، ٧٦٨

بولاق : ١٤ ، ١٥٠ ، ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ،

٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،

٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ،

٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٩ ،

٨٤٨

بولاق التكرور : ٤٥١ ، ٩٢٦

البويب : ٦٣١

بيت آل البكرى : ٤٦١

بيت آل ملك بالحسيية : ٨٤٧ ، ٨٤٩

بيت ابن زنبور : ٨٧٩

بيت الأحمدى : ٢٢٦

بيت أستاذار الفارقانى : ٩٢

بيت الخبيغا بالأشرفية : ٧٣٧

بيت بوس ، انظر بوس

بيت تنكز (الأمير) : ٤٦١

بيت الجاولى : ٢٩٤

بيت جركتم بن بهادر : ٥٩٨

بيت الحجازى : ٦٦٧

بيت حسام الدين القصرى : ٨٧٠

بيت رمضان : ٦٣٠

بيت (الأمير) سلاز : ٢٢٢

بيت السلطان : ٣٨٢

بيت صرغتمش : ٨٧٧ ، ٨٨٣

بيت (الأمير) قوصون : ٤٦١

بيت كريم الدين بن صاحب أمين الدين : ٨١٧

بيت (الأمير) كوكاى : ٥٩٥

بيت المال (بالقاهرة) : ١٣ ، ٥٠ ، ١١٣ ،

١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،

٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٧٢ ، ٣٧٥ ،

٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،

فهرس الأماكن والمدن

١٠٣٧

- تربة (الأمير) بيبغا التركاني : ٥٤٠
تربة الجاولي : ٧٤٨
تربة جركتمر : ٥٩٩
تربة خوفد بالصحراء : ٧٩٤
تربة الصالح على بن قلاون : ٤٥٦
تربة (الأمير) طاز : ٨٨٧
تربة (الأمير) قراسنقر : ٥٤٠
تربة كافور بالقرافة : ٧٠٦
تربة كافور الهندى : ٧٥٥
تربة (الأمير) ملكتمر السرجواني : ٦٩٩
التربة المنصورية قلاون : ٣٩٧
التربة الناصرية (بين القصرين) : ٥١٣
تربة نائب الكرك (بالقاهرة) : ٥٠٦
تركتستان : ٨١٢ ، ٨٧١
تروجة : ٩ ، ١١ ، ٤٤٤ ، ٧٧٨
تمسز : ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٨
٣٧٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨
تفليس : ٢٩٠
تل الحجاج : ٤٠
تلمسان : ٢٣ ، ٤٢٤
تنيس : ٩٨ ، ١٧٣ ، ٢٣٦ ، ٤٨٦
تورمز : ١٨٠ ، ٢١١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٦٠ ، ٥٥٦ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣
تونس : ٤٩ ، ٨٥ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٧٢٣ ، ٨١٤
الثغرة : ٥٦٨ ، ٨١٥
جامع آقسنقر بالتبانة : ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٥٤
جامع آل ملك بالحسينية : ٣٥٣ ، ٥٤٥ ، ٧٢٣
- جامع ابن الرقة : ٣٢٩
جامع أحمد بن طولون : ١٦٨ ، ١٥٧ ، ٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٣٧ ، ٥٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٨٢ ، ٧٩٨ ، ٨٠٧ ، ٨٦٠
جامع أنشى صاروجا : ٥٤٥
الجامع الأزهر : ٦٦ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٣١٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٧٨١ ، ٨٧٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥
الجامع الإسكندري : ٧٧٧
جامع الأسوطى بمجزيرة الفيل : ٧٩٧
جامع أصلم : ٧٢٢
جامع الأفرم (بدمشق) : ٥٤٥
جامع ألبغا المارداني : ٥١٨ ، ٥٤٥ ، ٦٤٢ ، ٦٥٨
جامع ألماس (الأمير) : ٣٢٣ ، ٥٤٥
ألبغا الأموى (بدمشق) : ٤٧ ، ٥١ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ، ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨٧٢
جامع أمير حسين : ٢١٥ ، ٣١٤ ، ٥٤٤ ، ٧٩١
جامع بدر الدين محمد بن التركاني : ٥٤٤
جامع برقوق : ٥٠٢
جامع بشتاك (بركة الفيل) : ٥١٨ ، ٥٤٥
جامع بنت الظاهر بيبرس : ٥٤٥
جامع بنى أمية ، انظر الجامع الأموى بدمشق
جامع بين السورين (القاهرة) : ٣٢٣
جامع تنكز (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
جامع التوبة (بالقاهرة) : ٣٢٣ ، ٤٢٣ ، ٥٤٥
جامع الجاولى بغزة : ٦٧٤ ، ٨٨٤
جامع الجاولى بقرية الخليل : ٦٧٤
الجامع الجديد : ١١٤ ، ١٦٠ ، ٤٧٩ ، ٥٤٤
جامع الجزيرة الوسطى : ٥٤٥
جامع جمال الدين آقوش الأفرم (بسنج جبل قاسيون) : ٢٩ ، ٥٤٤
جامع جوهر السحرق : ٥٤٥

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٣٨

- جامع الحاكم (بالقاهرة) : ١٣٣ ، ١٠١ ، ٦٦ ، ٢٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥٤٣ ، ٧٨٢ ، ٧٦١
- جامع حكر أخى صاروجا : ٧٦٤
- جامع خارج باب القرافة : ٥٤٥
- جامع الخطيرى : ٥٣٩ ، ٤٤٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٥٤٤
- جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى بدمشق
- جامع دولت شاه : ٥٤٤
- جامع راشدة : ٥١٦ ، ٣٨٥
- جامع ست حدق : ٥٤٥
- جامع ست مسكة : ٥٤٥
- جامع (الأمير) سيف الدين بشتاك : ٤٢٣
- جامع (الأمير) سيف الدين الحاج آل ملك بالحسينية ، انظر جامع آل ملك
- جامع شرف الدين الجاكي (بسويقة الريش) : ٥٤٤
- جامع شمس الدين غبريال بن سعد (بظاهر دمشق) : ٥٤٥ ، ١٨٤
- جامع (الأمير) شيخو : ٩٠١ ، ٨٦٤
- جامع الصالح (خارج باب زويلة) : ١٣٣ ، ٦٩٩ ، ١٣٤
- الجامع الطولونى ، انظر جامع أحمد بن طولون
- جامع الطباخ : ٦٨٦
- جامع الطيرسى (على النيل) : ٥٤١ ، ٢١٦ ، ٥٤٤
- جامع الظاهر (بالحسينية) : ٥٩٩ ، ٢٢٣
- الجامع العتيق ، انظر جامع عمرو
- جامع عز الدين أيدير الخطيرى : ٥٤٥
- جامع علاء الدين طيرس النقيب : ٢٤٠
- جامع عمرو بن العاص : ١٢٦ ، ١١٩ ، ٥٠ ، ١٣٥ ، ٢١٨ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ٢٥٩ ، ٢٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٠٦ ، ٢٧٠ ، ٢٤٥
- جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر : ٥٤٥
- جامع الفخر ناظر الجيش : ٥٤٤
- جامع قلعة الجبل : ٢٧٠ ، ٢١٨ ، ١٨٤ ، ٤٣ ، ٢٨٣ ، ٦٠٢ ، ٥٥٢ ، ٣٨٠ ، ٣٤٢ ، ٦٠٦ ، ٩٠٠ ، ٧٦٧ ، ٦٤٠ ، ٦٢٤
- جامع قوصون : ٧٨٢ ، ٥٤٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠
- جامع قيدان الرومى (الأمير) : ٥٤٤
- جامع كراى المنصورى (بالحسينية) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (خلف الميدان الناصرى بالقاهرة) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
- جامع كوم الريش : ٥٤٤
- جامع الماردانى ، انظر جامع ألتينا الماردانى
- جامع محمد على : ٦٣٣ ، ٥٨٩
- جامع محمود (بالقرافة) : ٥٤٦
- جامع المشهد النقيسى : ٥٤٤
- جامع مصر : ٤٠٨
- جامع مظفر الدين بن الفلك : ٥٤٥
- جامع المنشأة : ٢١٣ ، ١٧٠
- جامع ميدان الحصا (بدمشق) : ١٨١
- جامع ناصر الدين الحرانى : ٥٤٤
- جامع الناصر محمد : ٥٤٤ ، ٥٣٩ ، ٥٠٢
- جامع يلينا (بدمشق) : ٥٤٥
- جامع يلينا (سوق الخليل) : ٧٥٦
- جامع الأوز (بالقناة) : ٥٣٩
- الجب (بالقلعة) : ٢٣٢ ، ١٩٤ ، ١٨٩ ، ٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٠ ، ٥١٩
- جبال الأكراد : ٥٢٣
- جبال الروم : ٧٧٩
- جبانة الغفير : ٢٠٨
- الجبل : ٥٨٩
- الجبل الأحمر : ٦٤٣ ، ٣٠٢ ، ٣٦
- جبل الأداغ : ٤٠٤
- جبل البيرة : ٩٥٤
- جبل جوشن : ٨٧٣
- جبل صبر : ٢٦٧
- جبل طرابلس : ٤٩٥
- جبل قاسيون ، انظر قاسيون
- جبل الكبش : ٦٧٤ ، ٧٤٨
- جبل وجبال كسروان ، انظر كسروان
- جبل الفتق : ٩٥٧
- جبل المقطم : ٢٢٣
- الجبلين : ٥٨٥
- جبل يشكر : ٩٧ ، ٢٤

الجوانية: ٩٢٦	جدة: ٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٠ ، ٨٦٧
جوجير: ٣١٤	٨٨٧
الجون: ١٨١	حرمرود: ٤٢٥
الجزيرة: ٣٤ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١١٩	جزائر القرنفج: ٧٧٦
١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،	الجزيرة: ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ٧٦٣
٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ،	جزيرة ابن عمر: ١٣٢ ، ١٨٠ ، ٢٧٦
٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،	جزيرة أرواد: ١٤١ ، ٥٣٣
٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،	جزيرة الأندلس: ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٥٣١ ،	جزيرة بني نصر: ٤٠٢
٥٤١ ، ٥٩٩ ، ٦٣٥ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ،	جزيرة بولاق: ٧٠٣
٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ،	الجزيرة الخضراء: ٢٥٢ ، ٦٧٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،	جزيرة خيوس ، انظر جزيرة المصطكى
٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ،	جزيرة دير الطين ، أنظر : لطمية
٩١٠	جزيرة رودس (أريديس): ٥٣٣ ، ٧٧٤
جيشين: ٧٧٤	جزيرة طرابلس: ٧٧٧
جبلة: ١٧٤ ، ١٧٨	جزيرة القليل: ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٥١ ، ٤١٦ ،
	٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٧٠٤ ، ٧٩٧
حارة برجوان: ٧٨٢	جزيرة قبرس: ٩٤٦
حارة بهاء الدين: ٢٢٦ ، ٥٥٨	الجزيرة المستجدة: ٥٤٥
حارة الجودرية: ١٧٠	جزيرة المصطكى: ١٠١
حارة الحكر: ٢١٩	جزيرة التقربنت: ١٠١
حارة الديلم (بالقاهرة): ١٨ ، ٢٢٠	الجزيرة الوسطانية: ٧٠٣
حارة الروم: ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،	الجزيرة الوسطى: ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
٢٢١ ، ٢٢٢	الجسر (بطريق الإسكندرية): ٤٩
حارة زويلة: ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٨١٤ ، ٨٧٩ ،	الجسر (بقلمة الكرك): ٤٤
٨٨٠	الجسر (بين القاهرة ودمياط): ٤٨
حارة العنوية: ٦٣٧	الجسر الأسود: ١٣٠
حارة الفهادين: ٩٢٦	جسر بركة الحبش: ٦٤٨
حارة مختص: ٣٨٠ ، ٥٣٩	جسر شيبين: ٥٤١
حارة المصامدة: ٣٢٠	الجسور: ٢٣١ ، ٢٥١
حارة الوزيرية (بالقاهرة): ٩٢ ، ٢١٥	جسور مصر: ١٣٧
حارم: ١٦٠ ، ٧٧٥	الجسورة (ظاهر دمشق): ٧٣٣
حبس الإسكندرية: ٦٥٨	جعب: ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ،
حبس الديلم: ٥١٩	٥٣٣ ، ٥١٢ ، ٥٠٩
حبس الرحبة: ٥١٩	جلق: ٧٨٩
حبس الصياد (سجن): ٥١٩	جنوة: ١٠٢ ، ٨٦٢
حبس المعولة (سجن): ٥١٩	جهة ابن البطونى: ٦٤٢
	جهمية: ٩١١

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٤٠

حطين : ٨٦٥
 حكر ابن الأثير : ٥٣٩ ، ٤٤٩
 حكر جواهر النوي : ٥٤٤
 حكر الخازن (مكان بين بركة الفيل وخط الجامع الطولوني) : ٣٨٨ ، ٦ ، ٥
 حكر قوصون : ٥٤٣
 حلب : ٣٦ ، ٣٠ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٦ ، ٥ ، ٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥

الحبشة : ٨٦١ ، ٥٣٣ ، ٤١٠ ، ٤٧٠
 الحجاز : ٤٠١٩ ، ٤٥ ، ١١ ، ٩ ، ٤ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٦٤ ، ٣٥٠ ، ٣٨٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٥٢٦ ، ٥٦٣ ، ٦٦٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٩٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٦ ، ٨٨٥ ، ٨٩٤ ، ٩٠٥
 الحجر الأسود : ٩٤٥
 الحجر (سجن النساء بالقاهرة) : ٥١٩ ، ٤٩١
 حذرة البقرة : ٥٤٣ ، ١٣١ ، ١٣٠
 الحديثة : ٥٣٣ ، ١٣٩
 حران : ١٤٢ ، ٨٤ ، ٢١
 الحرم المكي : ٢٩٠ ، ٢٣٠
 الحرم النبوي : ٢٩١
 الحرمان الشريفان : ٥
 حزة : ٦٨
 الحسا : ٥٣٣ ، ٥٢٦
 حسان : ٥٠١
 الحسينية (بالقاهرة) : ٢٢٣ ، ١٥٨ ، ١٣٩ ، ٢٦٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٩٩ ، ٦٤٠ ، ٧٨٢ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 حصن طيبة : ٩٥٨
 خليص : ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ٤٧١
 حصن دملوة باليمن : ٣٧٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧
 حصن سيس : ٦٩٥
 حصن طشكر : ٩٥٦
 حصن كيفا : ٥٣٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ١٨٥ ، ٨١٥
 حصن المنشأة : ٩٥٨
 حصن نوح : ٩٥٨

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ،
٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٤١٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ، ٥٢٣ ،
٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ،

٧٣١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢

حوانيت البندقانيين (بالقاهرة) : ٥٢٣

حوانيت بين القصرين : ٥٤٦

حوانيت صناع النشاب : ٤٨٤ ، ٥٢٣

حوانيت القلمة : ٣٨٠

حوانيت القواسين : ٤٨٤

حوران : ٦٠ ، ٢٠٩ ، ٣٩٢ ، ٦٤٤

حوش بشتاك : ٥٦١

حوش البقر (بالقلمة) : ٥٤٩

حوش النعم (بقلمة الجبل) : ٥٣١ ، ٥٣٩

حوش المنزى (بالقلمة) : ٥٣٩

حوض ابن هنس : ٣٢٣ ، ٥٤٥

حوض الفولجا : ٧٧٣

حوزان : ٢٨٧

الحى : ٧٠٦

حى الهلبكة : ١٦٢

حزافة البنود : ٢١٩ ، ٥١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٠ ،
٦٤١

الخصوص : ١٥٣ ، ٤٠١

خان الجاولى بيسان : ٦٧٤

خان الجاولى بقاتوق : ٦٧٤

خان الزكاة : ٦٩٠

خان لاجين : ٥٨٥

خان مسرور بالقاهرة : ٧٦٤

خانكا (الأمير) أرغون العلافى بالقراة : ٧٤٨

خانكا (الأمير) يكتمر الساقى : ٣٢٧ ، ٣٧٣

٣٦٤ ، ٧٤٨

خانكا (الأمير) بشتاك : ٤٠٣ ، ٤٢٣

خانكا بهاء الدين (بمنشأة المهرانى) : ١٨٩

خانكا بهاء الدين أرسلان (بالإسكندرية) : ٤٣٢

الخانكا الركنية بيوس : ٣٦ ، ٣٢٤ ، ٢٨٧

٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٩٦ ، ٧٩٤

٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ،
٨٣٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ،
٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩١٧

الحلقة : ٥٨٤ ، ٦٠٧

حلوان : ٣٢٣ ، ٣٠٢

حلى بنى يعقوب : ١٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨

حليمة ، انظر الوسطاوية

الحمام : ٥٦٢

حمام أيدغش : ٦٣٤

حمام الأيدمرى : ٦٩٢

حمام خانكا قوصون : ٣٩٠

حمام رجة الأيدمرى : ٢٥٦

حمام الفاراقى : ٨٥٩

حمام قتال السبع : ٣٢١

حمام الملك السعيد : ٤٣٨ ، ٤٣٩

حماة : ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦١

٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩

٩٠ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١

١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧

٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣

٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦

٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٦

٥٢٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٦٢٣

٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٥٠

٦٦٦ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٣

٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٥

٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥

٨٤٨ ، ٨٥٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤

الحمامات : ٣٣٠

الحمرء بقرناطة : ٩٥٥

٣ص : ٤ ، ٣١ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٠

١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٢

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوكة

١٠٤٢

خط الكافورى : ٤٦١ ، ٥٠٨	خانكاه سرياقوس : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤
خط المصاصة : ٢١٩ ، ٢٢٠	٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٧٦٧
الخطارة : ٧٩	٨٩٨
خطة خارجة بن حذافة (بالفسطاط) : ١٧٢	الخانكاه الصلاحية سعيد السمداء : ٥٠ ، ٩٥
خلاط : ٢٧٣ ، ٢٩٠	٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٥
الخليجان : ٦٧٣	٤٢٧ ، ٥٩٤
الخليج : ١٤٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٣ ، ٦٤٨	خانكاه (الأمير) طقزدمر بالقرافة : ٦٨٨ ، ٦٩٨
٩٠٤	خانكاه طيرس : ٥٤٤
خليج الاسكندرية : : ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٩	خانكاه علام الدين مغلطاي الجالى (بالقاهرة) : ٣٥٣
٨٤٨ ، ٥٣٨ ، ١٣٤	خانكاه العلاقى بالقرافة : ٧٥٦
الخليج الحاكى (خارج القاهرة) : ٢٩	خانكاه قوصون : ٣٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٩٢
خليج سرياقوس : ٢٦١	٧٤٨
خليج عدن : ٨٦١	خانكاه كريم الدين الكبير (بالقرافة) : ٢٤٨
الخليج الكبير (خارج القاهرة) : ٥١ ، ٢٦١	٢٦٢
٣٨٥	الخانكاه الناصرية بسرياقوس : ٦٤٥ ، ٨٠٩
الخليج الناصرى : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤	٨٨٧
الخليل : ١٣١ ، ١٦٧ ، ٢٨٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠	خانكاه نجم الدين بالقرافة : ٧٥٥
٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٦٧٤	خراسان : ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥
الحنديق (خارج القاهرة) : ٢١٩	٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٠٤
خوزستان : ١٧٨	خرائب التتر (بالقلعة) : ٢١٨ ، ٢٣٠
خيى : ٧٧٩	خرتبرت : ١٨٥
الخيف : ٨٣١	خزاة شبائل : ٣٢٤ ، ٤٣٣ ، ٥١٩ ، ٥٧٠
دابق : ١٤٤٠	٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٩٨
دار آقبا : ٥٤١	٦٤٠ ، ٧١٢ ، ٧١٩ ، ٧٥١ ، ٨٤١ ، ٨٤٧
دار آقوش نيملة : ٣٢٠	الحصوص : ٦٤٠ ، ٧١٨ ، ٧٨٦
دار ابن الحلى (الأمير) : ٤٥٥	خصوص الشرق : ٥٦٢
دار ابن رخمبة : ٥٩٥	خط السندقانيين بالقاهرة : ٣٩٢ ، ٨١٦ ، ٨١٧
دار ابن زنبور بالقاهرة : ٩١٨	٩٢٦
دار ابن زنبور بمصر : ٨٢٨	خط بين القصرين : ٢٢٢ ، ٥٠١
دار ابن زنبور بالمصاصة : ٨٧٨	خط تجيب : ٢١٩
دار ابن سهلول تجارة زويلة : ٨١٤	خط خرائب تتر ، أنظر : خرائب تتر
دار ابنة الملك المظفر بيبرى الجاشنكير : ٦٨٧	خط الخرنفش : ٤٦١
دار أحمد شاه الشراىخاداه : ٦٨٧	خط رحمة باب العيد : ٥١٦
دار أقطوان الساق : ٥٠١	خط الزربية : ٧٤٠
دار ألماس الحاجب : ٢٨٥	خط سوققة الغزى (خارج القاهرة) : ٢٦٩
دار أيدغش أمير آخور : ٥٤١	خط السيوفيين : ٦١٣
دار بدر الدين جنكى : ٢٣٢	خط الشوايين (بالقاهرة) : ٢٢٠
	خط قيو الكرماني : ٤٢٣

- دار البركة (بالفسطاط) ١٧٢
دار بشتاك : ٥٤١
دار البطيخ : ٨١٤
دار البقر : ١٣٠
دار (الأمير) بكتاش الفهمى نصاحى ٥٠
دار بكتسر الساقى : ٢٨١
دار بيبرس الأحمدي : ٦٣٧
دار (الأمير) بيسرى : ٣٦٢
دار تمويل البوعافى : ٥٤٣
دار التفاح (بالقاهرة) : ٥٤٤ ، ٥١٤
دار الجوكندار : ٨١٧
دار الحاجب : ٣١٥
دار الحاج على الطباخ : ٦٨٦
دار الحجازى : ٦٣٥
دار الحديث الكاملية : ٢٨٣
دار الخلافة : ٧٧٢
دار الديباج : ٩٨
دار رزق الله : ٧٤٠
دار السعادة : ٥٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٣٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٧٣١
دار سعيد السعداء : ٥٤٣
دار (الأمير) سلار : ١٧٣
دار السلمك : ٨١٤ ، ٤٢٠
دار الشيخ على : ٢٣٠
دار الصناعة بمصر : ٤٧٢ ، ١٠
دار الضرب بالقاهرة : ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٣٩٣ ، ٥٠٧ ، ٦٦٩
دار الضرب بدمشق : ٣٢٠
دار الضيافة : ٨ ، ٢٩٥ ، ٣٨٩
دار (الأمير) طاز برأس الصليبية : ٨٩٧
دار الطراز : ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٥ ، ٧٧٧ ، ٨٩٨
دار الطعم بحلب : ٣٥٩
دار طقز دمر : ٥٤١
دار العدل : ١٣ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٩ ، ٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٩
دار عز الدين الأفرم : ٤٣
دار علاء الدين بن فضل الله كاتب السر : ٨١٧
دار الفاكهة : ٤٠٠
دار قراسنقر : ٥٥٨
دار القند بمصر : ١٧٢ ، ٣٦٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٨
دار (الأمير) قوصون : ٤٠٧
دار كريم الدين الكبير : ٢٢٠
دار المحفوظات المصرية : ٧٣ ، ١١٢ ، ٣٥٦
دار المعونة (سجن) : ٥١٩
دار المنصور قلاوون (بالقاهرة) : ١٣١
دار نكباى خراج مدينة مصر على النيل : ٧٩٧
دار اليبابة (بالقلعة) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤١١ ، ٥٧١ ، ٦٢١ ، ٨٢٦
دار التيازة بغزة : ٨٨٤
دار الوزارة ، وانظر أيضاً قاعة الصاحب : ٣٦ ، ١١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠
دار الوكالة : ٧٧٧
دار الولاية : ٢٧٢ ، ٥٩٨ ، ٦٨٢
دار (الأمير) يلبغا الياقوى : ٧٥٦
داريا : ٢٠٠
دجلة : ٢٧٦
الدراريب : ٧٨٢
درب الرصاصى : ٢٢٢
درب ملوخيا : ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٤
الدريند : ١٤٣
الدركاه (بباب القلعة) : ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٥٨٠
درفدة ، انظر طرندة
دسوق : ٥١٤
دشنا : ٢٣٩
الدقهلية : ١٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨
دكاكين البندقافيين : ٤٥٥ ، ٨١٧
دكاكين الرسامين : ٨١٧
دكاكين الرماة بالإسكندرية : ٤٩٣

٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦١
 ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٤
 ٤٠٣ ، ٣٩٤ ، ٣٨٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢
 ٤٣٥ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٦
 ٤٤١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٦
 ٤٦٢ ، ٤٥٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢
 ٤٧٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٣
 ٤٩٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩١ ، ٤٨٣ ، ٤٧٦
 ٥٠٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨
 ٥١٢ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧
 ٥٣٣ ، ٥٢٧ ، ٥١٩ ، ٥١٧ ، ٥١٣
 ٥٦٣ ، ٥٥٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٢ ، ٥٣٩
 ٥٨٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧١
 ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣
 ٦٢٢ ، ٦١٥ ، ٦١٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥
 ٦٣٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤
 ٦٥١ ، ٦٤٩ ، ٦٤٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦
 ٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٦ ، ٦٥٤
 ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٦٦٨ ، ٦٦٦
 ٦٩٣ ، ٦٨٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤
 ٧٠٢ ، ٦٩٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٤
 ٧١٦ ، ٧١٠ ، ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٥
 ٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٧
 ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٣ ، ٧٢٩
 ٧٦١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٠ ، ٧٤١
 ٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٧ ، ٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٧٥
 ٨٠١ ، ٨٠٠ ، ٧٩٧ ، ٧٩٤ ، ٧٩٢
 ٨١٢ ، ٨١١ ، ٨٠٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٢
 ٨٣٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨١٣
 ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥١ ، ٨٤٠ ، ٨٣٤
 ٨٧٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٨ ، ٨٥٧
 ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧٣
 ٨٩٧ ، ٨٩٥ ، ٨٩٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤
 ٩٠٦ ، ٩٠٥ ، ٨٩٨

دمشق : ٧ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٥٠

دمشهور : ٢١٩ ، ٧٧٨

دمياط : ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٥٤

٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩١

دكاكين الفقاعين : ٨١٧

دكاكين النشاب : ٢٥٧

دكرنس : ١٣٤

دلهي : ٣٢٢

دمامين : ٢٣٦

دمشق : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨

٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠

٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١

٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨

٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩

٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١

١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠

١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣

٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠

٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١

٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦

٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨

٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٥٩

١٠٤٥

فهرس الأماكن والمدن

ربيع علوم : ٨١٧	٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ،
ربيع الملك الظاهر (خارج باب زويلة) : ٢٢٢	٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٨٢ ، ٧٧٩ ،
الرحبة : ٣٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ،	٨٠٨
٣٨٦ ، ٦٥١ ، ٧١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ،	دندرا : ٣٩٠
٨٤٢ ، ٨٤٣	دنيسر : ١٤٧
رحبة الأيدمرى : ٢٥٦	الدهشة : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
رحبة باب العيد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٢٣٠ ،	الدهليز السلطاني : ٥٩١ ، ٧٢ ، ٥٤
٥١٦ ، ٥٥٨ ، ٧٤٨	دهشا : ٦٣٦
الرسن : ٨٦٨ ، ٨٧٠	الدهيشة (قصر) : ٦٣٣ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
رشيد : ٢٥١ ، ٤٨٦	٦٩٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ،
الرصد (جنوب القساط) : ٥١٤ ، ٥٤٦	دومة : ٣٧٤
الرفرف السلطاني : ٣٤ ، ٣٥ ، ١١٨ ، ٢٠٨	ديار بكر : ٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٧٦ ، ٣٥٥ ،
الرقاق : ١٥	٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٥٤٢ ، ٥٧١ ، ٥٢٠ ،
الرملة : ٤١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥٧٦ ، ٧٠٢ ،	الديار الشامية ، انظر الشام
٧٧٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ،	ديار مصر ، انظر مصر
٨٧٠	دير البغل : ٢٢٣ ، ٢٢٤
الرميلة (ميدان) : ٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،	دير الخندق : ٢٢٧
٤٧٩ ، ٨٤٧	دير القصر : ٢٢٣
رندة : ٩٥٤ ، ٩٥٨	دير العين : ٧٠٣
رواق البغدادية : ٦١١	
الروضة : ١٧٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،	ذات الصفا : ٦٦٨
٤٩٠ ، ٥٤٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٥	ذو الخليفة : ٣٢٥
رومة : ٢٨٦	
الريداقية : ٥٤ ، ٢٠٨ ، ٣٩١ ، ٥٧٨ ،	رأس الدربند : ١٦
٧٨٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠	رأس الصليبية : ٨٩٧
	رأس اللجون : ٣٣٢
الزاهر : ٦٣٦	رأس الجزيرة : ٧٦٢
زاوية أبي السمود : ٤٠٥	رأس الخليج : ٧٦٣ ، ٧٦٦
زاوية البحر : ٣٧٤	رباط الآثار : ٥١٥
زاوية البرهان الصائغ : ٥٤٠	رباط الأفوم : ١٣٤
زاوية تقى الدين رجب : ١٤١ ، ٥٧٦ ،	رباط البغدادية : ٢٦٩
الزاوية الخشابية بجامع مصر : ٣٤٠	ربيع بكتمر : ٨١٧
زاوية الشافعى بجامع عمرو : ٢٣٣	ربيع الخطيرى : ٧٦٩
زاوية الشيخ جلال الدين القلانسى : ٢٣٩	ربيع السنافى : ٧٦٩
زاوية الشيخ نصر المنبجى : ٢٦	ربيع سيف الدين طنى (خارج باب زويلة) : ٣٨٥
زاوية صقر : ٣٣٠	ربيع ملقزدرس بالقاهرة : ٥١٤

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٤٦

سجن القاضى المالكى (بالقاهرة) : ٢٦٣	زاوية العربان بالقرافة : ٩١٦
سجن القضاة : ٢٢٨ ، ٥١٩	زاوية فخر الدين بن جوشن : ٥٤٦٠
سجن القلعة بالقاهرة . ١٩٩ ، ٤١٦	زاوية القلندرية : ٢٣٩٧
سجن القلعة بدمشق : ٨٧٤	الزاوية المجدية : ١٢٧٠
سجن الكرك : ١٠٥ ، ١٦٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢	الزاوية اليونسية : ٣١
سجن الممونة : ٩١	زبيد : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٨٥٢
سجن المقشرة : ٥١٩	الزربية : ٥٩٢ ، ٧٤٠
السجون : ٢٤١	زربية قوصون : ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٦
سجون القاهرة : ٦١٩	زرا : ٦٠
سجون مصر : ٦١٩	زرع : ٦٤٤
سد بحر أبي المنجا : ٤٦٧ ، ٤٩٣	الزهقة : ٦٠٨
سد شيبين : ٤٦٧ ، ٤٩٣	زفتا (زفتة) : ٣١٤
سراى : ٧ ، ١٣٢	زقاق العريسة : ٢٢٠
السرحة : ٨٠٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٢	زقاق الكنيسة : ٨١٧
سرحة الأهرام . ٦٧٩	زقاق الملقة : ٢١٧
سرحة البحيرة . ٧٦٩ ، ٨٠٩ ، ٨٢١	زنكلون : ٥٠٤
سرحة سرياقوس : ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩	ريزاء : ٦٠ ، ١٠٨
٦٨٨ ، ٧١٨ ، ٧٨٤ ، ٨٢١	الزليغ : ٨٥ ، ٨٦١
سرحة العباسة : ٧٣٩ ، ٨٤٢	
سردوس : ٨٩٨	ساحل بولاق : ٨٤٨
سرمين : ١٦١	ساحل الشام : ٥٢
سهر : ٤٢	ساحل الملة (بولاق) : ١٤ ، ١٥٠
السروات : ٤٢	ساحل مصر : ٢٠٤ ، ٣٩٦ ، ٥٩٥
سرياقوس : ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،	سبته : ٢٣٩ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ،	سبتيالة : ٩٥٨
٣٥١ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٦٠ ،	سبيخة بردويل : ٤٤٧
٤٨٩ ، ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ،	السبع سقايات : ٢١٧ ، ٢١٩
٥٨٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ،	السبع قاعات : ٨٨٩
٦٥١ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ،	سبيل أرغون : ٧٠٠
٧١١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ،	سجن أرباب الجرائم : ٣٣٤
٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ،	سجن الإسكندرية : ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ،
٨٨٧ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ، ٩٢٩	٢٠٣ ، ٣٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٦٧٢ ،
السميدية : ٧٩ ، ٤٦٠ ، ٦٣٩	٨٤٥ ، ٨٥٩٠
سقط : ٢٧١	سجن الاتصان : ٩٤٠
سقط ميدان : ٨١٦	سجن الشوبك : ٥٠٩
سكة الحجر : ٣٥٦	سجن طرابلس : ٩٤٠
السلطانية : ٢٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦	

شونة حلفاء : ٨١٨	٤ ٤١٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨١
شيبين : ٤٩٣ ، ٤٦٦	٤ ٤٥٨ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨
شيبين القصر : ٣٨٧	٤ ٥٢١ ، ٥١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦١
شيراز : ٥٩٢	٤ ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣
شير : ٧٧٥ ، ٤٧١	٤ ٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٦٥ ، ٥٥٣
	٤ ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٨ ، ٦١٣ ، ٦٠٣
	٤ ٦٥٤ ، ٦٤٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٩ ، ٦٢٢
الصاغة : ٣٩٣	٤ ٦٧٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥
الصفاية : ٥٩٦	٤ ٦٩٧ ، ٦٨٩ ، ٦٨٣ ، ٦٧٩ ، ٦٧٧
الصالحية : ٥٠١ ، ٤١٧ ، ٧٩ ، ٤٤ ، ٤٠	٤ ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥
	٤ ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٠
٧٠٢ ، ٦٠٧ ، ٥٦١	٤ ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٥
صالحية دمشق : ٨٨ ، ٣٦	٤ ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٢ ، ٧٣٨
صعراء عيذاب : ١٦٢ ، ١٤٥	٤ ٧٧٤ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥٣
صرخلد : ٣٧٩ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ٩٠ ، ٧٥	٤ ٨٠٤ ، ٧٨٨ ، ٧٨٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧٥
٥١٥ ، ٣٨٠	٤ ٨٤٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨١٣
الصعيد (بلاد الصعيد) : ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ١٣	٤ ٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣
١٣٨٠ ، ١٢٩ ، ١٢٧ ، ١٠٧ ، ٧٠	٤ ٨٧٨ ، ٨٦٩ ، ٨٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٥٥
١٧٢ ، ١٦٥ ، ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٤٧	٤ ٩٤٤ ، ٩٠٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٨٢
٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢١٩ ، ٢١٠ ، ٢٠٥	٩٤٦
٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥١ ، ٢٤٠	شباس : ٥٤١
٣٩٦ ، ٣٥٨ ، ٣٣٥ ، ٣١٧ ، ٢٧١	شباك دار النيابة : ٧١٨ ، ٦٦٧
٣٩٦ ، ٣٥٨ ، ٣٣٥ ، ٣١٧ ، ٢٧١	شباك قاعة صاحب : ٨٢٨
٤٦١ ، ٤٤٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣١ ، ٤١٩	شبرا : ٥٦٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠
٥٧٩ ، ٥٧٣ ، ٥٣٨ ، ٤٨٣ ، ٤٦٦	شبرا ابار : ١١١
٧٦٤ ، ٦٧٣ ، ٦٥٨ ، ٦١٨ ، ٥٩٧	شبرا الخيام (الخيم) : ٩٢٦ ، ٦٤٦
٨٥٧ ، ٨٤٣ ، ٨٠٩ ، ٧٨٦ ، ٧٨٤	الشرقية : ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٣٧ ، ٧٩ ، ٤٣ ، ٢١٩
٩٠١ ، ٨٩٦ ، ٨٧٦ ، ٨٦٨ ، ٨٥٩	٣٣١ ، ٣١٢ ، ٣٠١ ، ٢٦٠ ، ٢١٩
٩١٦ ، ٩١٤ ، ٩١٣ ، ٩٠٧ ، ٩٠٢	٥٢١ ، ٤٦٣ ، ٣٩٦ ، ٣٨٢ ، ٣٣٥
العصب : ٧٠٦	٤ ٦٩٣ ، ٦٥٨ ، ٦٥٦ ، ٦٣٦ ، ٥٤١
الصعا : ٢٧٥	٩١٠ ، ٨٠٨ ، ٨٠٧ ، ٦٩٥
صفد : ٦٨ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٣٦	شريس : ٩٥٨ ، ١٨٩ ، ١٨٧
١٣٧ ، ١١٨ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٧٥	الشقيف : ٦٧
١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٦٣ ، ١٤٢	شنبار : ١١١
٢٥٥ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٣٨	الشويك : ٩٧ ، ٨٨ ، ٨٣ ، ٧٥ ، ٤٥ ، ٤٤
٣٢١ ، ٣١٥ ، ٣٠١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٤	٦٠٠ ، ٥٠٩ ، ٣٩٤ ، ٢٤٨ ، ٩٨
٣٧٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٣٢ ، ٣٢٦	٦٤٨ ، ٦٣١
٤٠٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٠	

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ،
 ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠١ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
 ٧٣٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
 ٨٧٥ ، ٨٩٧ ، ٩١٦ ، ٩٣٥ ، ٩٤٠ ،
 طرابلس الغرب : ٥١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ٧٧٦ ،
 طريف : ٩٥٧ ،
 طريق الحجاز : ٧٩٢ ،
 طريق السويس : ١٢٩ ،
 طريق الواحات : ١٢٩ ،
 طليعة : ١٩٨ ،
 طليطة : ٩٥٣ ،
 طما : ٨٥٩ ، ٩١٣ ،
 طموه : ٨٢١ ، ٩١٣ ،
 الطمية ، أنظر حزيمة دير العين
 طنان : ٣٣٠ ، ٧٨٦ ،
 طنتنا (طنطا) : ٣٥٥ ، ٤٠٢ ،
 طوخ مزيد : ٤٠٢ ،
 طود : ١٦٢ ،
 الطور : ٣٣ ، ٨٩٥ ،
 طوف أو طوقا : ١٦٧ ،
 الطيب : ١٧٨ ، ٨٤٩ ،
 الطينة : ٨٢٤ ،
 عانة : ١٣٩ ، ٥٣٣ ،
 العباسية : ٦٣ ، ٤٩٣ ، ٧٤٢ ، ٧٦٩ ، ٨٢٢ ،
 العباسية (بالقاهرة) : ٢٠٨ ،
 عجلان : ٨٣٢ ،
 عجلون : ١٨٩ ، ٧٩٦ ،
 عدن : ١٣٢ ، ٨٥٢ ،

٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
 ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٨ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢ ،
 ٩٠٥ ،
 الصفراء : ٨٢٨ ،
 الصليبة : ٥٩٤ ، ٦٩٦ ، ٧٣٥ ، ٧٨٢ ،
 ٨٤٨ ، ٨٨٩ ،
 صنجيل (حصن بالشام) : ٤٠ ،
 صنعاء : ٨٥٣ ،
 صهرجت : ٨٠٩ ،
 صهرج شيخو : ٨٥١ ،
 صهرج (الوزير) منجك : ٨١٥ ، ٨٤٠ ،
 صهيون : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٤٦٣ ،
 ٥٣١ ، ٩٣٦ ، ٩٤٠ ،
 صولق : ٤٢٥ ،
 الصومال الإنجليزي : ٥ ،
 الصين (بلاد الصين) : ٧ ، ١٣٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٣ ،
 ٦٢٩ ، ٨١٢ ،
 الفريخ البوى الشريف : ٦٣٣ ،
 ضمير . ٧٣٣ ،
 طارمة : ٨٧٤ ،
 طباق الممالك بالقلعة : ٥٧٧ ،
 طبر : ٧١٧ ،
 طبقة قاضى القضاة : ٦١١ ،
 الطحاوية : ١٣٨ ،
 طرا : ٢٢٣ ،
 طرابلس (الشام) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٥٦ ،
 ٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٦ ،
 ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ،
 ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،

٣٨٣ ، ٣٨١ ، ٣٥٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥
٤٨٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٥٣ ، ٣٩٦
٦٩٥ ، ٦٧١ ، ٥٢١ ، ٥١٤ ، ٤٩١
٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٧٧٨ ، ٧٦٨ ، ٧٥٢
٩١٨ ، ٩١٠ ، ٨١٩ ، ٨٠٨

الغرد : ٧٧١

غرفاطة : ١٨٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٤
٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٢ ، ٧٧٧ ، ٦٧٠

٩٥٧ ، ٩٥٦

غزة : ١٧ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩
١٠٨ ، ١٠١ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٧٩ ، ٧٢
١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٨٤ ، ١٩٥
٣١٦ ، ٣١٥ ، ٢٩٤ ، ٢٦٨ ، ٢٠٩
٣٦٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٤٧ ، ٣١٧
٤٠٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٨٦ ، ٣٧٩
٥٠١ ، ٤٩٩ ، ٤٩١ ، ٤٦١ ، ٤٦٠
٥٨٤ ، ٥٤٢ ، ٥١٧ ، ٥١١ ، ٥٠٨
٥٩٩ ، ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥
٦١٤ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٠
٦٢٩ ، ٦٢٨ ، ٦٢٥ ، ٦٢٢ ، ٦٢٠
٦٩٧ ، ٦٩٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨١ ، ٦٣٣
٧٧٥ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٣٦ ، ٦٩٩
٨٠٥ ، ٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٨٨ ، ٧٨٥
٨٦٨ ، ٨٦٦ ، ٨٣٣ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦
٨٨٥ ، ٨٨٤ ، ٨٧٢

غمار : ١٢١

الغور : ١٢ ، ٥٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠٧ ، ٧١٠
٨٠٤ ، ٧٨٤ ، ٧٧٤

مارس : ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٢ ، ٥٥٦
مارس كور : ٤٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٧ ، ٨٠٨
فاس : ٩٥ ، ١٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤١
٨١٤

فاقوس : ٧٩

فاما جوسطة : ٧٧٦

الفرات (نهر) : ٢٧ ، ٤٢ ، ١٧٤ ، ٢٧٥
٥٢١ ، ٥١٥ ، ٥١٢ ، ٤٥٢ ، ٣٩٧
٦٩٧ ، ٥٢٨

المراق : ٤ ، ٣١ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥
٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ١٩٠ ، ١٧٥ ، ١٤٨
٣٠٩ ، ٢٧٤ ، ٢١٤ ، ٢١١ ، ٢١٠
٣٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣
٤٥٨ ، ٤٠٤ ، ٣٨٩ ، ٣٧٣ ، ٣٦٧
٥٥٦ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٥٧

٦٢٥ ، ٦٥٨

عراق العجم : ٤٨٩

عرفات (جبل) : ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢١٤

عرفة : ٨٥٨ ، ٨٣١ ، ٧٢٥ ، ٦٣٦

عرك : ٩١١ ، ٨٥٥ ، ٧٧٠

العروستين : ٣٥٦

العريش : ١٢ ، ٦٠٨ ، ٨٦٩ ، ٨٨٤

عسقلان : ١١٩

عسلج : ١٢٧

عسلوج : ١٢٧

العطف : ١١

العقبة : ٧٠٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٦
٨٣٧ ، ٨٣٥ ، ٨٢٧

عقبة أدفو : ٩١١

عقبة أيلة : ٣٥٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٤٧٢
٨٢٦ ، ٨٠٥ ، ٧٩٢ ، ٦٧٦

عكا : ٤٨ ، ٦٤١ ، ٧٧٤

عمارة صرغتمش : ٨٦٢

عمارة الملك المؤيد نخاعة : ٦٣٢

المقاه : ١٣٩

عيزاب : ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦
٨٩٣ ، ٨٨٦ ، ٨٥٢ ، ٥٣١

العين : ٢٧٤

عين ثقبه : ٣٠٣

عين جويان : ٣٠٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٩٨
٨٦١ ، ٨٠٧

عينتاب : ١٤٤ ، ١٤٣

عيون القصب : ٣٦٤

غرب أوربا : ٨٣٧

العربية : ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٧
٢٩٦ ، ٢٦٠ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢١٩

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

فرشوط (برشوط أو فرجوط) : ١٣٣ ، ١٢٩ ،
 الفريما : ٢٣٦ ،
 الفسطاط : ١٠ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ،
 فم الخور : ٧٦١ ،
 فنلندا : ٨١٢ ،
 فوة : ١٣٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٤ ، ٥٣٨ ،
 ٨٠٨ ، ٥٤١ ،
 الفيحة : ٤٩٥ ،
 فيشة : ٦٧١ ،
 فين : ٤٨ ،
 الفيوم : ١٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٢٣ ،
 ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ،
 ٧٥٠ ، ٨٠٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ،
 قارا : ١٦٠ ،
 قاسيون (جبل) : ٣٠ ،
 القاعات السبع (بالقلمة) : ٥٣٩ ،
 القاعة الأشرفية (بالقلمة) : ٩٢ ، ١٢٨ ، ٥٨٩ ،
 قاعة الإنشاء (بقلمة الجبل) : ٣٦٣ ،
 قاعة الصاحب (بالقلمة) : ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ،
 ٧٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢١ ،
 قاعة الوزارة (بالقلمة) : ٢٨٦ ،
 قاتون : ١١٩ ، ٦٧٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ،
 قامزة : ٩٥٨ ،
 القاهرة : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،
 ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٣ ،
 ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٧٩٦ ، ٧٧٤ ، ٧٦٠
٩٠٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٥٧
٩٤٦
قرباغ : ٣٩٧
القرافة : ١٤ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٥٠ ، ١٤
١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٣٨
٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣
٢٩٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨
٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٥٧
٥١٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٩ ، ٦٥٩
٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٨٣ ، ٩١٦

قرطايوس : ١٧٤

قرموط : ٦٤٨

القريتين : ٦٥٩ ، ٧٢٣

قسططينية : ١٧ ، ١٧٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٧ ، ٨٦٢

قشالة : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٦

القصة الحاكبة : ٣٠٢

القصر الأبلق : ٦٧ ، ١٢٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٣

٥٣٨ ، ٨٠٠ ، ٨٤١

قصر أرغون الكامل : ٧٠٢

قصر أمير سلاح : ٣١

قصر بشتاك : ٥٠١ ، ٥٤١

قصر بكتر الساق (ببركة الفيل) : ٥٤٠

قصر بهادر الجويان : ٥٤٠

قصر بيرى : ٥٠١

قصر تنكرز : ٦١٣

قصر الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قصر الزمرد (بالقاهرة) : ٥١٦ ، ٧٤٨

قصر الشمع : ٢١٩ ، ٢٢٠

قصر طاز : ٨٥٩

قصر طقتر دمشق (بحديقة البقرة) : ٥٤٠

قصر الظاهر بيبرس بدمشق : ١٢٩

قصر قطلوبغا الفخرى : ٥٤٠

قصر قوصون : ٥٩٢

قصر الماردني (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

قصر معين الدين (القصر المعين) : ٥٨٤ ، ٦٠٧

٧٢٧ ، ٨٠٤

قصر يلغا الهياوى (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٤٤٠

٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢

٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢

٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧

٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧١٨

٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥

٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩

٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩

٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤

٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠

٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٢

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ، ٨٠١

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ، ٨١١

٨١٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠

٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣

٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧

٨٦٣ ، ٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥

٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦

٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٦

٩٠٧ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣

٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥

قبة الشافعى : ٣٨٨ ، ٥٤٠ ، ٦٩١

القبة المنصورية : ١٣ ، ٣٣٥ ، ٤٤٩ ، ٦٢٣

٦٣٦ ، ٦٨٠ ، ٧١٨

القبة الناصرية : ٩١

قبة النصر (الجامع الأموى بدمشق) : ٤٩٥

قبة النصر : ٣٦ ، ٩٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٣١١

٣٧٣ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١

٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٤ ، ٧٤٥

٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧

قبة يلغا ، أنظر قبة النصر

قبر آقسنقر : ٧٤٨

قبر ابن القيسراق : ٨٥٧

قبر الملك المنصور قلاوون : ٢٨٤ ، ٣٩٧

قبره : ٩٥٨

قبرس : ٤٨ ، ٤٩٦ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦

القدس الشريف : ٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٢

٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٠

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،
٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
٧٠٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ،
٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ،
٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،
٧٥٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
٨٠٤ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ،
٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ،
٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ،
٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٨ ،
٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠

القلعة (بالشام) : ٧١٠

قلعة البيرة : ١٠٦ ، ٣١٦ ، ٦٥٣

قلعة تميز : ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦

قلعة جعير : ٢٨٥

قلعة حارم : ٤٠

قلعة حلب : ٩٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣

٨٩٥

قلعة الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قلعة حمصة : ٤٢٠

قلعة دمشق : ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٣٠ ، ١٨٥ ، ٢١٢

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٦٨٤

٨٠٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤

قلعة الراوند : ٦٥٢

قلعة الروم : ٨٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٦ ، ٧٥٧

قصور الخلفاء الفاطميين : ٥٠١

قصور السلطان : (يسرياقوس) : ٢٦١ ، ٤١٧

قطيا : ٦٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣

٤١٠ ، ٤٩١ ، ٥١٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٨

٦٩٥ ، ٧٦٠ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٧

٨٢٤ ، ٨٦٦

القطيف : ٥٢٦ ، ٥٣٣

قلاع الإسماعيلية : ٧ ، ١٣٤

القلعة (قلعة الجبل ، قلعة القاهرة) : ١٠ ، ١٣

١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥

٤٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦

٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨

٨٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥

١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥

٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤

٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥١

٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩

٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣١

٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١

٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠

٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٩

٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨

قنطرة بينوش : ٩٥٤	قلعة سرفندكار : ٤٣٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٠
قنطرة الحاجب : ٧٦٤	قلعة سلج : ١٧٦
قنطرة الفخر : ٥٣٩ ، ٢٦٢	قلعة شيزر : ٤٧١
قنطرة قدادار : ٥٣٩ ، ٢٦٢	قلعة الصببية : ٣٦
قنطرة المحنونة : ٥١	قلعة صرخد : ٣٧٩
القنات : ٥٠٤	قلعة صفد : ٨٣١ ، ٣١
قونية : ١٨٦	قلعة طرنده : ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٦٣ ، ٤٥٩
قوص : ٣٦ ، ٣٣ ، ٢٩ ، ١٣ ، ٨	٦٦٥
٣٧ ، ١٢٨ ، ٩٥ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٥٠	قلعة عين تاب : ٦٥٢
١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٥	قلعة قاقون : ٧٣٣
٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠	قلعة كختا : ١٦٢
٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨	قلعة الكرك : ٥٧٣ ، ٢٧٢ ، ٥٦ ، ٤٥ ، ٤٤
٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤١٦	٦٦٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤
٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤	قلعة كواره : ٧٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٢٩ ، ٤٢٠
٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣١ ، ٥٦٧	قلعة المسلمين : ٦٥٢
٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥	قلعة مصياب : ٢٠٦ ، ١٣٤
٦١٣ ، ٦١٩ ، ٧١٦ ، ٧٥٠ ، ٧٩٦	قلعة نجبية : ٤٣٦ ، ٤٣٠ ، ٤٢٠
٨٦٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦	قلعة الهارونية : ٤٢٠
٩٠٩	قلعة وان : ٢٩٠
القيروان : ٤٩	قليوب : ٣٣٠ ، ٣١٧ ، ٣١٥ ، ١٧٣ ، ٤٩
قيصرية تاج الدين المناوى : ٨٠٧	٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٥١٤ ، ٦٩٩ ، ٩٢٧
قيصرية جهاركنس (بالقاهرة) : ٣٩٠ ، ٣٧٢	القليوبية : ٤٠٠ ، ٣٣٠ ، ١٥٣ ، ١٣٨
٣٩١ ، ٤١٤	٤٦٦ ، ٦٢٣ ، ٦٧١ ، ٨٩٨
قيصرية الحريريين : ٥٤٤	قمولا : ٤٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٢ ، ٨٤
قيصرية طشتير : ٨١٧	قنا : ٦٥٨ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ١٢٩ ، ٨٤
قيصرية العنبر (بالقاهرة) : ١١٤	قناة الإسكندرية : ١١٢
قيصرية العقراء : ٢٢٢	قناطر الأميرية : ٨٤٧ ، ٣٦٢
قيصرية القواسين (بدمشق) : ٤٩٦ ، ٤٩٥	القناطر التي تحمل الماء إلى القلعة : ٥١٥
قيصرية : ٧٧٤ ، ٥٨٢ ، ٤٣١ ، ٣١٤ ، ١٨٦	القناطر بجسر شيبس : ٤٧٢ ، ٤٦٦
قيصرية الروم : ٧٧٣	قناطر الجيزة أو قناطر الأربعين : ١٣٠ ، ٤٩
١٠٢ : كفا (ثغر)	١٦٥
الكبش : ٥٥٣ ، ٥٤٠	قناطر السباع : ٥٤٥ ، ٣٨٥ ، ٢١٠ ، ١٣٠
الكرك : ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٧ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٣٠	٩٢٦
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١	القناطر الظاهرية : ١٣٠
٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠	قنطرة آتستقر : ٥٤٥ ، ٥٠٥
٧٢ ، ١٣٠ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٥	قنطرة أمر حسين : ٣١٤
٧ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩	قنطرة الأوز (الوز) : ٦٤٨ ، ٥٤٤ ، ٢٦٢
	قنطرة السد : ٦٠٤ ، ٥٤٥

كنيسة حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩	١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢
الكنيسة الحمراء (أو كنيسة بستان السكرى) : ٢١٦	١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨
٢١٧ ، ٢١٩	٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩
كنيسة خرائب التمر : ٢١٨ ، ٢١٩	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠
كنيسة خزانة البنود : ٢١٩	٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٣
كنيسة الخندق : ٢١٩	٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
كنيسة الزهرى : ٢١٦ ، ٢١٩	٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧
كنيسة السبع سقايات : ٢١٩	٣٩٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢
كنيسة الفهادين : ٢١٩	٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤
كنيسة القيامة : ٨٨٢ ، ٨٨٣	٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣
الكنيسة المصلية (بالقدس) : ١٧٠ ، ٩٠	٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣
الكنيسة المعلقة (بالفسطاط) : ١٣٥ ، ١٥٧	٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦
٢١٧ ، ٢١٨	٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٨
كنيسة الملكية (بمصر) : ٩٠ ، ٣٢٠	٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨
كنيسة التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٨	٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
كنيسة اليعاقبة : ٩٠	٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥
الكهف : ٩٤٠	٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥
كرارة : ٤٢٠ ، ٧٢٦	٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣
كورة شذينة (بالأندلس) : ١٨٧	٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨
الكوم : ٦٤٢	٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢
الكوم الأحمر : ١٥٣	٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
كوم تروجة : ٣٣٠	٧٠٨ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٢
كوم الحمام : ٣٣٠	٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠
كوم الريش : ٥٤٤ ، ٧٦٤ ، ٨٤٧	٨٤٩ ، ٨٥٢
كدم الزيل : ٦٤٩	كركر : ٤٢ ، ٤٣
كيما : ١٨٥ ، ٢٧٦	كسروان : ١٢ ، ١٥٠ ، ١٦
كيش : ١٣٣	الكعبة المشرقة : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٦٣
كيهان البرمية (خارج سور القاهرة) : ٦٠٤	٨٩٨
٧٢٠	كفر الزيات : ٤٠٢
	كفر نكلا العنب : ١١٢ ، ٥٣٨
	كنائس بغداد : ٤٠٤
اللد : ٧٧٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥	كنائس النصارى : ١٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠
لوشة : ٩٥٤	كنائس (كنيسة) اليهود : ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢١٥
اللق : ٦٤٩	٣٩٠
اللولوة : ٦٤٨	كنيسة بربارة : ١٨٢
ماردين : ١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٤٧	كنيسة البندقانيين : ٢١٨ ، ٢١٩
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٤٥٢ ، ٥١٦	كنيسة يومنا (أبي المنا) : ٢١٧ ، ٢١٩
	كنيسة حارة الروم : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

المدرسة الصالحية : ١٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٤٩٠ ، ٥٤٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٧١٨ ، ٧٦٤ ، ٧٩٧	٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٩٠ ، ٧٧٤ ، ٨٢٠ ، ٨٣٠
مدرسة صرغتمش : ٨٨٩	المارستان : ٨٦٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٥٩١
مدرسة صفى الدين بن شكر : ٣٣٩	مارستان الجاولى بيسان : ٦٧٤
المدرسة الصلاحية : ٣٣٩	المارستان المنصوري : ٢٢٠ ، ١٠٣ ، ٣٧ ، ٤٢٠ ، ٢٧٣ ، ٣٤١ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦٧٢
المدرسة الطليبرسية : ٣٤١	المارستان النوري : ١٦٧
المدرسة الظاهرية : ١٥ ، ٣٧٥ ، ٧٦٤	مازندران : ٤٢٥
المدرسة الظاهرية برقوق : ٥٠٢	مالقة : ٩٥٨ ، ٩٥٤
المدرسة الفخرية : ٨٥	متنوعات القاهرة : ٩٢٢ ، ٨٤٨
المدرسة القراستقرية : ٥٥٨	المحلة الكبرى : ٤١٩ ، ٣٨٨ ، ٣١٢ ، ٧٧٨
المدرسة القطبية : ٣٧٥	محلة منوف : ٦٧٥
المدرسة الكهارية : ٢٢٣ ، ١٧٠	المحمودية (بالبحيرة) : ٥٣٨ ، ١١٢
المدرسة المجدية الخليلية : ١٢٧	المحمودية (بالقاهرة) : ٦٨٦
المدرسة المستنصرية (ببغداد) : ٣٠٥	مدرسة آقبا عبد الواحد (بالقاهرة) : ٦٦٠ ، ٤٤٥
المدرسة المنصورية : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤	مدرسة آل ملك بالقاهرة : ٧٢٣
٣٩٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٦ ، ٦٣٠	مدرسة ابن القيسراني : ٨٥٧
المدرسة المنكوتمرية : ٢١٣ ، ١٥٨	مدرسة أخميم : ٥٠٤
المدرسة الناصرية (بين القصرين) : ١٦٧	المدرسة الأشرفية : ٦٢٤
المدرسة الناصرية : ٩١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٦٢٤	المدرسة الأيدمرية بالقاهرة : ٧٥٤
٦٩١	المدرسة البندقارية : ٨٦٠
المدرسة النجيبية (بدمشق) : ٥٠٠	المدرسة الجاولية (مدرسة سنجر الجاولى) : ٥٥٣ ، ٦٧٤
المدينة المنورة (النبوية) : ١٣ ، ١٢ ، ٥ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠	المدرسة الجمالية : ٦٢٢ ، ٣٥٤
٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٧٨	مدرسة الحاجب : ٣١٥
٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣	المدرسة الحجازية : ٧٤٨
٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤	المدرسة الحسامية طرطاي بالقرافة : ٦٩٨
٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٥٣٣	المدرسة الخاتونية : ٧١٧
٧٩٨ ، ٨٠٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢	المدرسة الخشابية : ٧٩٢ ، ١٦٧
٨٣٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ٨٩٢ ، ٩١٥	المدرسة الداودارية : ٢٦٩
مراغة (بأذربيجان) : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٢٥ ، ٥٥٤	مدرسة السلطان حسن : ٧٥٦ ، ٥٨٨
المراغة (بصعيد مصر) : ٨٩٦ ، ٩١١	المدرسة الصاحبية : ٣٣٩
المرتاحية : ٢٤٨ ، ٢٤٠	
المرج : ١٥٣ ، ٥٨٥	
مرشانة : ٩٥٨	
مرصفا : ٤٦٦ ، ٤٠٠	
مرو : ٩٨ ، ٣٨٩ ، ٦٣٢	

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ،
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،
٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ،
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ،
٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،
٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،
٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ،
٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ،
٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٢ ،
٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،
٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،
٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ،
٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ،
٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،
٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ،
٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،

المروة : ٢٧٥
المرية : ٩٥٤
المزة : ٨٠١
المزيرب : ٨٧١
مساجد المسلمين (بالحبيشة) : ٢٧٠
مساكن الفرنج والنصارى والمسالمة : ٤٢٣
مسجد إبراهيم الخليل : ١٣١
المسجد الأقصى : ٨٨٢
مسجد تير (خارج القاهرة) : ٦٣ ، ١١٩ ،
٦٩٩
المسجد الجيوشي : ٥١٤
مسجد الفتح (بالقرافة) : ٤٤٨
مسجد الفجل : ٥٠٢
مسجد القدم (بدشق) : ٥٠٠ ، ٧١٧
مسجد النارنج : ٨
الشهد الحسيني : ١٣٣ ، ٧٥٤ ، ٧٩٢
الشهد النفيسي : ١٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٦٠٦ ،
٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦٠٩
المصاصة : ٤٨٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
مصر : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ،
٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ،
٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ،
١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٥٨

مقابر اليهود : ٤٨٥ ، ٤٨٦	٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ، ٧٩٣ ، ٨٠٠
مقاسم المياه بدمشق : ٢٨٩	٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٨
المقس : ١٣١ ، ١٥٠	٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤
المقياس : ٧٠٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥	٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٥
مكتب أرغون للقرآن (بجوار باب المارستان	٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
المنصوري) : ٧٠٠	٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠
مكة : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩	٨٨١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩
٤٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٣٨	٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥	٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧
١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨	٩٤٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٦
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤	مصل الأموات خارج باب النصر : ٧٩٩
٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨	مصل غولان بالقراة : ٧٨١
٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧	مصل دمشق : ٨
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨	مصل قتال السبع : ٧٨٢
٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥	مصليات القاهرة ٧٨١
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢	مصليات مصر : ٧٨١
٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧	مصياب : ١٤٣
٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤	مصياف : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
٥٣٣ ، ٥٥٣ ، ٦٣٦ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣	المضيقي : ٥٨٥ ، ٨٧٣
٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٤	المطبخ (بالحجر) : ٣٨١
٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٥ ، ٧٩٨	مطبخ السلطان : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٦
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨	مطبخ قوصون (الأمير) : ٤١٩
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢	المطرية : ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٥٦٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٨
٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧	٧٨٦
٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦	مطعم الطيور : ٢٠٨
ملطية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٥٩	معاصر الأمراء : ٣٦٠
٥٣٣	معصرة الوزير نجم الدين : ٧١٣ ، ٧١٥
ملوى : ١٧٢ ، ٨٩٦	معدية إنابة : ٥١٨
مل : ٩٥٨	معدية حزيمة الذهب : ٥١٨
ملكة أبي سعيد : ٨٨٥	معدية جسر الحزة : ٥١٨
ملكة أرجوان : ٨٦٢	معدية المقياس : ٥١٨
الملكة الحلبية : ٢٦٤	المررة : ١٦١ ، ٧٧٥ ، ٨٨٧
الملكة الشامية : ٦٣٩ ، ٦٤٣	المغلا : ٨١٣
الملكة الشالية : ٦١٤	المغرب : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤٩
الملكة الطرابلسية : ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠	٩٥ ، ٥١
٩٤١	مقابر الحسينية : ٧٨٣
ملكة اليمن : ٨٥٢	مقابر صفد : ٦٢
منازل العز : ١٣٣	مقابر النصارى : ٤٨٠

مياقارقين : ١٨٠	مناظر الكبش : ١٣٢ ، ٩٧ ، ٥٢ ، ٢٤ ، ٧
الميدان (تحت القلعة) : ١٢٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤	٤٠٣ ، ٢٤٩ ، ١٦٦
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢١٢ ، ٣٣٥	مناظر اللوق : ١٣٠
٥٣٨ ، ٥٩٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤	مناظر الميدان الظاهري : ٣٣٤
٧٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨	منبابة (إمبابة) : ٨٤٨ ، ٧٠٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٠
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣	المنزلة : ٨٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤١٩
الميدان (مجلب) : ٨٧٤	منزلة الحسا : ١٨٧
الميدان الأسود : ٤٨	منزلة حقيل : ١٩٤
الميدان الأصفر (يدمشق) : ٢٩ ، ٨٠١	منزلة قاقون : ٨٣٠
الميدان الجديد (تحت القلعة) : ١٦٦	منزلة الكسوة : ٨٧٠
ميدان الحصا (يدمشق) : ٦٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢٧٩	منشأة الكتبة : ٥٣٩ ، ٢٥١
٥٠٠ ، ٦٢٥	منشأة المهراني : ٢٥١ ، ٢٣٣ ، ١٧٩ ، ١٣١
الميدان الظاهري : ١٣٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢	٥٣٩ ، ٧٦١ ، ٧٠٤
ميدان غرة : ٦٩٥	المنشأة : ٦٦٤
ميدان القبيق : ٢٠٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠	منظرة اللؤلؤة : ٦٤٨
الميدان الكبير : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٥٤٢ ، ٦٢٦ ، ٩٢٧	منظرة ورير بغداد : ٧١٣
ميدان اللوق : ٥٤٢	منقلاوط : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢١٩ ، ٣٣٠
ميدان المهار (أو المهارى) : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٤٥	٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٨٩٦ ، ٩١١
نابلس : ٢١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٧٤٠ ، ٧٧١	منوف : ٧٦٨
٧٧٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٩٠٧	الموقية : ١٤٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
الناصرية : ١١٢ ، ١٢٩ ، ٥٣٨	٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٥٢١ ، ٦٩٥
فاوشهر : ٤٠٤	٨٠٨
ناب : ٧٨٦	منى : ٨٣٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨١٣ ، ٦٣٦
نجد : ٨٤ ، ١٢١	المنيا : ١٣٨
نجم حادى : ١٢٩	منية ابن خصيب أو بنى خصيب : ٢١٩
النجيلية : ٣٧٤	٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٥٦٢ ، ٩١٣
نجيبة : ٤٢٠	منية بولاق : ٧٠٤ ، ٤٢٣
النحراوية : ٤٠٢ ، ٤٦٧	منية السرج أو الشيرج : ١٥٣ ، ١٧٣
النحريزية : ٩٠٠	٢٥١ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦
نخل : ٣٦٤	٧٦٤
نحلة محمود : ٣٦٤	منية مرشد : ٢٨٥ ، ٤٢٧
النسابة : ٩٥٨	مهرة : ٢١٠
نستراوة : ١٦٥ ، ٧٧٨	موردة الحلفاء : ٧٦٥
نصيبين : ٤٧١ ، ٤	الموصل : ٩٥ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٣٣٩ ، ٣٨٩
النظرون : ٢٣ ، ٥١٨	٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٩
التناعية : ٣٦٦	٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٢٢ ، ٨٣٠
نقجبران أو نخجوان : ٤٢٧	٩٠٧
	المويلحة : ٨٢٧ ، ٨٢٨

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٦٠

وادی بنی سالم : ٥	نہاوند : ١١٥
وادی دمشق : ٧٧٩	نہر جہان : ٤٢٩ ، ٤٢٨
وادی شنیل : ٩٥٤	نہر الساجور : ١٣١ ، ٣٣٧
وادی عتہ : ٣٦٤	نہر العاصی : ٦٧٣
وادی الفزلان : ٩١١	نہر قویق : ١٣١ ، ٣٣٧
وادی موسی : ١٧٦	نہر الکلب : ٨٠٣
وادی النار : ١٢	نیقیۃ : ١٨٦
وادی نخلة : ١٣٨ ، ٣٢٩ ، ٨٨٨ ، ٩٠٤	النیل : ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٩٤
واسط : ١٧٨	٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٩٤
وان : ٢٩٠	٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣
الوجه البحری : ١٥١ ، ٣١٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠	٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦
٣٦١ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩	٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠
٥١٤ ، ٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٧٠٢	٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧
٧٢٠ ، ٧٧٨ ، ٨٠٩ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠	٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٤
٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٠ ، ٩٢٠ ، ٩٢٦	٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٥٥٩ ، ٥٩٣ ، ٦٢٥
٩٢٧	٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٣
الوجه القبلی : ١٥١ ، ٣١٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥	٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨
٢٥٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١	٧٣٥ ، ٧٥٣ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣
٣٩٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩ ، ٥١٤	٧٦٥ ، ٧٦٩ ، ٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٣٢
٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٧٢٠ ، ٧٣٩	٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢
٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٧٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨	٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١٠
٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٧ ، ٨٧٨	٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
٨٨١ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٧	
٩٥٩ ، ٩٦٠	
الوطاة : ٩١١	
وكالة قوصون : ٥٤٣	
الین : ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧	هذیل : ١٣٨
٣٨ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٣٣	هراة : ٣٠٣ ، ٣٠٤
١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٢	هرر : ٨٦١
١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤	هرمز : ١٣٣
٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠	هذان : ١١٥
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩	الهند : ١٣٣ ، ١٥٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٥٣٣
٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٤٣٥	٧٢٥ ، ٧٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٨٧
٥٣٣ ، ٥٦٠ ، ٦٣٧ ، ٦٦٠ ، ٧٢٥	هو : ١٥٣ ، ٣١٧
٨٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٦٧	
١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥	الواح : ٨٩٨ ، ٩٠٩
٣٥٦ ، ٧٠٨ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠	الواحات : ٧٥٠
	الوادی : ٨٥٣

الالفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب والألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

أرباب الأدراك : ٩١٤ ، ٩١٠ ، ٩٠٩	الآدر السلطانية : ٤٦٧
أرباب الأموال : ٥١١ ، ٤٧٦ ، ٤٦٩ ، ٣٦١	الآبازرة (تجار البنور) : ٤١٤
أرباب البيوت : ٥١١ ، ٤٧٤	أتابك المساكر : ٨٢٤ ، ٦٩٨
أرباب الجرائم : ٥١٩ ، ٤٣٣	الأجلة : ٦٩٣ ، ٧٦٧
أرباب الجوامك : ٦٩٧ ، ٥١٧ ، ٢٣١	الأجناد : ١٤٦ ، ٤١ ، ٣٤ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٥٤
أرباب الحوائيت : ٤١٤ ، ٣٣٥	٢٢٨ ، ١٦٣ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ٢٥٧
أرباب الخيال : ٤٨٠	٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٤٣٠ ، ٣٩٦ ، ٥٢١
أرباب الدخان (من الطبّاعين والحلاويين) : ٤١٥	٥٨٠ ، ٥٧١ ، ٥٦٧ ، ٥٥٢ ، ٥٢١
أرباب الدواليب : ٤٠٨	٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩١ ، ٥٨٤
أرباب الدواوين : ٨٦٣ ، ٧٤٩ ، ٦٣٢	٦٥٦ ، ٦٤٣ ، ٦٣٨ ، ٦٣١ ، ٦٢٤
أرباب الدولة : ٦١٨ ، ٦٠٦ ، ٣٥٦ ، ٣٤٨	٨٥٦ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٤٧ ، ٨١٩
أرباب الرزق الأحباسية : ٤٧٥	٩٢٨ ، ٨٦٠
أرباب الرواتب (المرتبات) : ١٥٤ ، ١٥٣	أجناد الأمراء : ١٤٥ ، ٢٧٢ ، ٥٨٩ ، ٥٨٨
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥١٨ ، ٩١٨	٨٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٢١
أرباب السيف : ١١	الإجناد البطالون : ٨٢٠
أرباب الصنائع : ٢٩١	أجناد الحلقة : ١٩٠ ، ١٥٠ ، ١٤٥ ، ٨
أرباب الفلال : ٣٩٦	٢٦٠ ، ٢٥٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣١ ، ٢٢٩
أرباب القلم : ٧٣٩ ، ٥٠٦ ، ١١	٥٨٣ ، ٥٧٧ ، ٥٤٦ ، ٥١٧ ، ٣٢٩
أرباب المراكب : ١٨٣	٦٧٢ ، ٦٦٥ ، ٦٤٣ ، ٦٢١ ، ٥٨٨
أرباب المظالم : ٣٠١	٨٠٧ ، ٧٨١ ، ٧٤٣ ، ٧٢١ ، ٧١٢
أرباب المعاصر : ١٥١	٩٠١ ، ٨٧٢ ، ٨٦٨ ، ٨٣٨ ، ٨٣٠
أرباب المعاملات : ٤٤٤	٩٣٥ ، ٩٠٢
أرباب المعاش : ٧٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٠ ، ٢٠٦	الأجناد الماجزون : ١٥٦ ، ١٥٥
أرباب الملعب (الملاعب) : ٦٩٥ ، ٦٤٢	أجناد قوص : ٥٩٨
٧١٥ ، ٧١٣	الأحجار (طواحين الفلال) : ٧١٣
أرباب الملاهي (والملاهي) : ٣٣٥ ، ٣١٨	الأحواش : ٦١٨
٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٤٥٥ ، ٣٤٥	الأخباز : ٦٢٤ ، ٦٢١ ، ٦١٩ ، ٣١٣
أرباب الوظائف : ٣١٨ ، ٢٩٣ ، ٢٣٥	٦٥٦
٤٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣	أراضي الرزق : ٨٠٩
٥٦٨	أرباب الإقطاعات : ٢٣٠

٤٧٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ ،

٨٠٨

أقواس البندق : ٤٥٥

إكديش (ج . أكاديش) : ١٤ ، ٣١١ ، ٤١٥ ،

٤٣١ ، ٥٠٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ، ٧٣٧ ،

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٢١ ،

٩٢٢

الأكوار : ٧٦٧

إلياسة ، انظر الثريفة المغولية

إمام الجامع الأزهر : ٦٤٧

إمام الزيدية : ٩٠٤

إمام السلطان : ٣٦٥ ، ٦٠٦

أمراء أسوان : ٩١١

الأمراء الأشرفية : ٣٧٨٠

الأمراء الأكابر (الكبار) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،

٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٦٣٣ ، ٧٠٩ ، ٧٣٥ ، ٨٠٨ ، ٨٤٤ ،

أمراء الألوفا (إمرة ألف) : ٢٢١ ، ٥٧٢ ،

٦٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٣ ،

٧٩٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٥ ،

الأمراء البرجية : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤ ،

٧٦٦ ، ٧٩٣ ،

أمراء التركان : ٥١٩ ، ٨٧٤ ، ٩٢١ ،

أمراء حلب : ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩١ ،

أمراء حماه : ٨٦٨

الأمراء الخاصكية : ٨٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،

٣٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ،

٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٨٤٢ ، ٩٢٧ ،

أمراء دمشق : ٥٨١ ، ٦٢٥ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ،

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٧٠

أمراء الروم : ٢٩٢

أمراء الساحل : ٥٥٦

أمراء الشام : ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٦٠١ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٤ ، ٧١٤ ، ٦١٥ ،

٧٣٣

أرباب الولايات : ٥٣٣

الأردو : ١٧ ، ١١٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٨ ،

أرزاق الجند : ١٩٥

الإزار : ٨١٠ ، ٩٢٣

الأستادار والأستادارية : ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٧ ، ٩٢ ، ٤٠١ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٦ ،

٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٤٨ ،

٧٦٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠ ،

الاستيفاء : ٣٤٠ ، ٤٦٨ ، ٥٥٣ ، ٦٧٦ ،

٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٨١٢ ،

٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ،

الاستيوار : ٢٩٨ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٩٢٠ ،

الأمرى : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ،

أصحاب الرباع (الأرباع) : ٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٨ ،

أصحاب المطايغ : ٤٣٥

الإصطبل ، (وأنظر : فهرس الأماكن) : ٥٧٩ ،

٨٤٧ ، ٨٨١ ،

الأطباء : ٢٧٨ ، ٢٤١ ،

الأعلام : ٣٤٤ ، ٥٩١ ،

أغاويه : ٨٩٣

إقامة (ج : إقامات) : ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤ ،

الأقباغ (ملايس) : ١٤

أقبية ، انظر قبا

الأقتاب : ٦٧٦

الأقتاب والمعاصر : ١٥١ ، ٢٥٨ ،

الإقطاع (ج : إقطاعات) : ٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٢٣١ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢١ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٩٧ ،

٦٤٣

إقطاع التملك : ١٤٤

الإقطاع المرتجع : ٣١

إقطاع الحلقة : ٦٣٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ،

إقطاع النيابة : ٦٤٠ ، ٦٨٥ ، ٨٠٥ ،

إقطاعات الأمراء والأخذ : ٢١٥ ، ٣٥٧ ،

٢٨٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ،	أمراء صفد : ٦٢٥ ، ٨٢٦
٦٠٧ ، ٦٣٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ،	الأمراء الصغار : ٦٠٣
٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ،	أمراء طرابلس : ٨٠٢
٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،	أمراء العريال (إمرة العرب) : ٦٨٤ ، ٦٥٩ ، ١٦٠ ،
٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٣٣ ، ٨٧٢ ، ٩٠٤ ،	٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ،
٩٠٩ ، ٩٢١ ، ٩٣٥ ،	٨٣٥
إمرة مائة : ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ،	أمراء المدينة المنورة : ٨٠٤
إمرة مكة : ٦٣٦ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٥٢ ،	الأمراء المستجدون : ٥٨٣
٨٥٨	أمراء المشورة (مجلس المشورة) : ١٩٨ ،
إمرية (ج . إمرات) انظر إمرة .	٥٥١ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ،
أموال الأيتام : ٤٣٢	أمراء مصر : ١٣٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٥٨١ ،
الأموال الديوانية : ٦٥٢	٥٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٤ ،
الأموال السلطانية : ٢٤٧	٧١٠ ، ٧١٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٥٠ ،
الأموال الهلالية : ٥١١ ، ٥١٨ ،	٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٣١ ، ٩٢٢ ،
أمير آخور (ج . أمير آخورية) : ٥٣٢ ، ٥٦٧ ،	أمراء الملل : ٢٠٧ ، ٢١٤ ،
٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ،	الأمراء المقدمون : ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣ ،
٥٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ،	٦٠٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٠٥ ،
٦٣٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٦ ،	٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٦٧ ، ٧٨٤ ،
٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ،	٧٩٤ ، ٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٩٥ ،
٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،	الأمراء اليمنيون : ٨٣٨
٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٦ ،	الإمرة ، انظر أمير وأمراء : ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،
٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٩ ، ٨٦٣ ،	٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ،
٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٧ ،	٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،
أمير الأمراء : ٦٥١ ، ٧٥١ ،	٦٥١ ، ٧٣٧ ، ٨٧٥ ، ٨٥١ ، ٩١٧ ،
أمير جندار : ٢٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٣٩ ،	إمرة البرواني : ٥٥٩
٦٤٠ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ،	أمير طلبخاناه (أمير وأمراء) : ٢٢١ ، ٢٦٠ ،
٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٣ ، ٨٣٦ ، ٨٩٩ ،	٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،
أمير الحاج : ٦٣٦ ، ٩٠٣ ،	٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ،
أمير الركب : ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨ ،	٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،
أمير سلاح : ٣١ ، ٧٣٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٤ ،	٦٥٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٧ ،
٩٠٩	٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ،
أمير شكار : ١٣ ، ٣١٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥٩ ،	٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ،
٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ،	٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ،
٦٩٣ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٨٢١ ، ٩٠٥ ،	٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ،
٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ،	٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ،
أمير علم : ٥٢١	٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٣ ،
أمير مجلس : ٣٣٨ ، ٦٩٨ ، ٩٢١ ،	٩٢١ ، ٩٣٥ ،
أمير ندية لمتور : ٨٣٦ ، ٨٣٩ ،	إمرة عشرة (أمراء العشرات) : ١٤ ، ٢٢١ ،

البشارة (ج . البشائر) : ٦١٩ ، ٨٤٤	الأمين أو أمين الحكم : ١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩
بشت (ج . بشوت) : ١٢٢	أنخاف : ٦٥١
بشخاناه (ج . بشاخين) : ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧١٥ ، ٧٠٧	أهل الدولة : ٩٢٩ ، ٩٢٢ ، ٩١٩ ، ٥٧٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٤ ، ٥٨٨ ، ٥٧٩ ، ٧٣٧ ، ٦٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٠٣ ، ٥٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٤٣
البشباط : ٥٢٢ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨	إيلخانات فارس : ٥٥٦ ، ٦٥٢
البشمة دار : ٨٧٥	إيوان : ٥٥١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٩ ، ٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ، ٩٢٧
البطل (ج . بطالون) : ٣٧ ، ٦٨ ، ٥٨٤ ، ٨٥٩ ، ٨٥١ ، ٦٠٥ ، ٥٨٨	
بطرك الأرمن : ٢٤٦	
بطرك النصارى (الأقباط) : ١٥٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٤٦٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤	البابا (ج . بابوات) : ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٤٨ ، ٧٨٦ ، ٨١٠ ، ٧٣٩ ، ٣٥٥
بغلطاق (ج . بغلطيق) : ٨٢ ، ٩٧ ، ٢٩٥ ، ٤٨٢ ، ٦٣٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ ، ٨٠٠	بادشاه : ٣٥٥
البقبة (ج . بقج) : ٢٠٦ ، ٢٧٠	البادهنج ، أو البادنج (ج . البادهنجانات) : ٢٢٢ ، ٢٢٣
القبساط : ٣٥٠ ، ٣٥٧	باشة : ٨٨٣
القيار : ٩٢٢	بدلة (ج . بدلات) : ٤٦٢ ، ٥٠٧ ، ٥٨٦ ، ٧١٥
بلاد الملك : ٧٨٥ ، ٨٠٩	بر (ج . برور) : ٩٥٩
بليق (ج . بلاليق) : ٤٨٢	البرادع : ٩٥٨
البنديق (من أدوات الحرب) : ٢٥٢	البراقع المزركشة : ٥٢٨
البهظة : ٨١٠	برطيل (ج . براطيل) : ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٦١٨
البواردية : ٦١٣	بركسلوانات حرير : ٦٢٣
البيارق : ٨٧٣	البريد (البريدية) : ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٦٧١ ، ٨٣٠
بيت الأهراء : ٨٢٩	البزدارية : ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٥ ، ٦٠٠ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠
بيت المال : ٥٥٢ ، ٦١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧	البسط : ٥٩١ ، ٥٩٢
بيزه (قماش يكسو الطفل) : ٨١٨	
بيكاوية (ج . بيكارت وبواكر) : ٣٤٥	
تاجر الشب : ٤٨٦	
تبان جلد : ٧٤٠	
التجار : ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٣	
تجارة التجار الأجانب : ٢٨٥	
الخشب : ٣٦٠ ، ٤٢٠	
تجار الروم : ٢٨٥	

تفاوت الزيت : ٢٢٦
 تجار الشرايين : ٣٨٣
 تجار الفرنج : ٢٨٩ ، ٢٨٤
 تجار القاهرة ومصر : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٣٩
 تجار قيسارية جهازكس : ٣٩٠
 تجار الكارم : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٤٠ ، ٤١٤ ، ٥١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤ ، ٨٦٩
 التجار المسلمون : ٤٩٧
 التجريدة : ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٩١٧ ، ٩٦٥
 التجريس (نوع من العقوبة) : ٢٥٣
 تحت السلطنة : ٧٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣
 تحت الملك : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٧١٩ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣ ، ٧٥١
 التخفيف : ١٠٥ ، ٥٠٧ ، ٨٠٠
 تذكرة (ج . تذاكر) : ٢٨٥
 التراويح : ٣٩٦
 الترميم : ٧٣٥
 تركاش نشاب : ٤٧٤
 التسميط : ٢٧١ ، ٥٠٦
 التسمير (عقوبة) : ٣٠١
 تشريف (ج . تشاريف) : ٢٦ ، ٤٦٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٥ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩١٩
 تشريف الخلافة : ٤٦ ، ٤٨
 التشريف السلطاني : ٢٦٦
 تعبئة قماش (ج . تعابي) : ٢٤٩ ، ٣٤٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩١
 التعزير (عقوبة) : ٢٤٣
 تطبيق (ج . تعاليق) : ١٨٧
 التفاصيل : ٨٨٠
 تفاوت الإقطاع (أو التفاوت الجيشي) : ١٩ ، ٢٠ ، ٦٣٣
 تفصيلة حرير : ٢٤٩
 التقدمة (ج . تقدم وتقدمات) : ٥٨٦ ، ٥٨٥ ، ٦٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٦٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٩١٧ ، ٩٨٦٧
 مقدمة ألف ، انظر مقدم ألف
 تقليد (ج . تقاليد) : ٥٥٩ ، ٥٥٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ، ٧٠٠ ، ٨٢٩
 التوسيط (عقوبة) : ٢٠٣ ، ٢٢٥
 توقيع الدست : ٨٦٥
 توقيع الدست بدشق : ٧٥٤
 التواقيع السلطانية : ٦٤٣
 توابل الأمراء والكتاب : ٦٦٥
 الثقافي ، انظر المثاقفون
 ثياب بعلكية : ٤٣٩ ، ٥٣٤ ، ٦٧١
 ثياب الحركاوات : ٥٩١
 الثياب السرية : ١٧٣
 الجاشنكير والجاشنكيرية : ٢٦٦ ، ٦١٤ ، ٦٥٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٧ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٦
 جالية (ج . جوال) : ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٤١٣ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ ، ٩٦٠
 الجاليس : ٣٤٤ ، ٤١٨ ، ٧١٠
 الجاويش (ج . جاويشية) : ٤٦
 الجباب : ٢٢٧ ، ٩٦١
 الجتر : ٦٧ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨
 الجرافة : ٤٩
 الجرخ (آلة حرب) : ٨٠٩
 جزدان (وجسدان) : ٣٦٦
 الجشار (ج . جشارات) : ١٥٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٦٥
 جفتاه (ج . جفتاوات) : ١٨٣
 الجلبة (نوع من السفن) : ٣٣
 الحمدارية : ٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٩٢٩

تجار الزيت : ٢٢٦
 تجار الشرايين : ٣٨٣
 تجار الفرنج : ٢٨٩ ، ٢٨٤
 تجار القاهرة ومصر : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٣٩
 تجار قيسارية جهازكس : ٣٩٠
 تجار الكارم : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٤٠ ، ٤١٤ ، ٥١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤ ، ٨٦٩
 التجار المسلمون : ٤٩٧
 التجريدة : ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٩١٧ ، ٩٦٥
 التجريس (نوع من العقوبة) : ٢٥٣
 تحت السلطنة : ٧٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣
 تحت الملك : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٧١٩ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣ ، ٧٥١
 التخفيف : ١٠٥ ، ٥٠٧ ، ٨٠٠
 تذكرة (ج . تذاكر) : ٢٨٥
 التراويح : ٣٩٦
 الترميم : ٧٣٥
 تركاش نشاب : ٤٧٤
 التسميط : ٢٧١ ، ٥٠٦
 التسمير (عقوبة) : ٣٠١
 تشريف (ج . تشاريف) : ٢٦ ، ٤٦٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٥ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩١٩
 تشريف الخلافة : ٤٦ ، ٤٨
 التشريف السلطاني : ٢٦٦
 تعبئة قماش (ج . تعابي) : ٢٤٩ ، ٣٤٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩١
 التعزير (عقوبة) : ٢٤٣
 تطبيق (ج . تعاليق) : ١٨٧
 التفاصيل : ٨٨٠

حامل الصنديق : ٨٤٦	الجللون : ٤٩٥
الحجامون : ٢٧٨	الجنبة : ٤٧٩
الحراقة (نوع من السفن) : ٢٤٠ ، ٤٥٠ ، ٥٠٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٥	جنوية (ج . جنويات) : ١٤ ، ٨١ ، ٧٣٠ ، ٧٧٧
حرفوش (ج . حرافيش) : ٣٩٦ ، ٥٧٧	جنزير ، انظر زنجير
حسبة ، انظر المحتسب	جنيب (ج . جنائب) : ١٢٤
حسبة الحسينية (خارج القاهرة) : ٤١٥	الجوارى الأتراك : ٩٢٣
حسبة الخبز : ٤١٥	جوارى جنكيات : ٣٤٤
حسبة اللحان : ٤١٤ ، ٤١٥	جوارى السلطان والأمراء : ٢٤٩ ، ٦٩٦ ، ٧١٥
حسبة دمشق ، انظر محتسب دمشق	الجوارى المولدات : ٣٦١ ، ٥٦٦ ، ٩٢٣
حسبة القاهرة ، انظر محتسب القاهرة	جامكية (ج . جامكيات وجوامك) : ١٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٢٢ ، ٧٨٥ ، ٧٦٩ ، ٨٢٩ ، ٨١٥ ، ٧٨٦ ، ٧٧١ ، ٧٦٩
حسبة مصر ، انظر محتسب مصر	الجوشن : ٦٢٣
حضير : ٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٢٦	جوق المغاني : ٢٤٩ ، ٥٣١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢
حفلات الترقية (في الدولة المملوكية) : ٢٣٠	جوقه الكلاب : ٦٥٥
حفلة اقتخاب السلطان المملوكي : ٤٧ ، ٤٨	الجوكندار : ١٥٦ ، ٥٥٨
حقوق سلطانية : ٦٣٢	جيش الخضراء : ٩٥٤
حقوق القينات : ١٥٢	جيش رندة : ٩٥٤
حكر (ج . أحكار أو حكورة) : ٥١٨ ، ٥٩٢ ، ٧٨٢	جيش مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
الحمال (نوع من الجزدان) : ٣٦٦	
حماية المراكب (رسم أو مقرر) : ١٥٢	
الحمل (ج . حول - مال سنوي) : ١٠٠ ، ١٦٠ ، ١٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ١٨٤ ، ٢٤ ، ٦٦٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٨ ، ٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩	الحاجب (الحجوية) : ٢٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٨٤ ، ٧٣٨ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
الحوائج كاشية : ٩١٨	حاجب الحجاب : ٣٧١ ، ٥٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٧١ ، ٨٥١
حوندار (ج . حواندرية) : ٥٣١	حارس الطير (وطيفة) : ٤١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٦٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٩٤٩ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٩
حياصة (ج . حوايص) : ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٤١٣ ، ٤٦٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٤ ، ٦٦٢ ، ٦٨٤ ، ٧٥٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢	حاصل (ج . حواصل) : ٢٣١ ، ٢٢٢ ، ٣٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩
خابية (حبية) : ٦٨٦ ، ٧٠٠ ، ٨٤٩ ، ٩٣٦	

مختارات (ج . شواتين) : ٧٠٧ ، ٢٣١ ، ٨٧١ ، ٨١٠
المخازندار (خزندار) : ٨٩٤ ، ٨٩١ ، ٨٨٤ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢٠٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢١ ، ٦٠٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠ ، ٣٧ ، ٥٨٧ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٥ ، ٥٨٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٩٠٥ ، ٦٠٨ ، ٥١١ ، ٥٠٢ ، ٥٥٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٦٤٦ ، ٢٨٣ ، ٣٧٤ ، ٢٢٨ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٦٨٨ ، ٦٧٩ ، ٧١٥ ، ٢٥٧ ، ٨٣٥ ، ٢٢٣ ، ٧٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٣٣ ، ٢٠٧ ، ٦٨٦ ، ٤٧٥ ، ٣٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣١٢ ، ٤٧٦ ، ٧٥٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٨٤٥ ، ٩٢٨ ، ٨٨٩ ، ٨٧٧ ، ٣٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦ ، ١٠ ، ٤٩١ ، ٢٧٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٥٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٧٥٠ ، ٧٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٥ ، ٥٤٤ ، ١٥٠ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٦٨

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٩ ،

٤٧٤ ، ٨٧١ ، ٩١٨

ديوان ابن السلطان : ٣٥٠

ديوان الأحباس : ٤٧٥

ديوان الأشراف : ٣٤٠

ديوان الإصطبل : ٥٣٧

ديوان الإنشاء : ٥٣ ، ١٢٢

ديوان البدل : ٦٨٨

ديوان البر والصدقات : ٥١٠

ديوان الجوالي : ١٥٠

ديوان الجيش : ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٩

٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٨٤ ، ٦٣٣ ، ٦٨٧ ،

٧٤٦ ، ٧٦٣ ، ٨٠٨ ، ٨٧٩

ديوان الخالص : ١٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤٤١ ، ٤٩٠

٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٩١٨

ديوان الخمس : ٢٨٥ ، ٧٧٧

ديوان دمشق : ٣١١

ديوان الزكاة : ٥١٠ ، ٥١١

ديوان ساحل الغلة : ١٥٠

ديوان السلطان (دواوين) : ١٩ ، ٢٢٧ ، ٤٧٤ ،

٥١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩

ديوان المرتجعات : ١٩ ، ٣١

ديوان الممالك : ٨٢٩

ديوان الموارث : ٤٣٥ ، ٩٢٤

ديوان النظر : ٧٣٩

ديوان النيابة : ٩٤٠

ديوان الوزارة : ٨٠٨

ذخيرة السلطنة : ٥٨٧ ، ٦١٨

الذهب المختوم : ٥٠٧

الذهب الهرجة : ٨٨٠

الراتب (ج . الرواتب) : ١٥٤ ، ١٥٥ ،

٧٤٩ ، ٨٣٧ ،

رأس المشورة : ٥٥١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٤ ، ٧٣٢ ،

٨٢٤

رأس الميمنة : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٦٧٥ ، ٧٧١

دراهم كاملية : ٧٨٦ ، ٨٥٥

الدراهم المسعودية : ٢٧٤ ، ٨٦١

الدراهم الملفوفة : ٢٠٥

دراهم نقرة : ٦٢٢

دريستا : ١٥٣

الدق (آلة حربية) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٨ ،

٩٥٩

درك البلاد : ٩١٦ ، ٩١٧

دركاة (ج . دركاوات) : ١٤٩ ، ٨٣٦

دست السلطنة : ٦٤٣

دست النيابة : ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨

دست الوزارة : ٨٢٨

دكة الحسبة : ٤١٥

دلال الممالك : ٥٤٦

دليل : ١٤٩

الدنانير المسعودية : ٢٧٤

دنانير هرجة : ٣٩٣

دواة الوزارة : ٢٦

الدوا دار : ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ،

٦١٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٧١١ ،

٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ،

٨٢٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٧ ،

٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ،

الدوا دار الصنير : ٦٣٩

الدوا دار الكبير : ٨٦٨

دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،

٤١١ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥ ،

٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩

دواو بن المعاملة : ٩٤٩

دولاب (ج . دوايب) : ١١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ،

٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ،

٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٨٧١

الديارات : ٩٢١

ديان اليهود : ٣٩٠ ، ٩٢٤

الدينار (ج . دنانير) : ٣٥٥ ، ٢٦١ ، ٦٥٧ ،

الدينار العراق : ٦٥٧

الديوان (ج . دواوين) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٤٣ ،

رئيس التجارة الكارمية : ٣٤٠	رأس المينة : ٢٦٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٢
رئيس الجرائحية : ٧١٦	رأس نوبة : ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧
رئيس الداوية : ٤٨	٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤
رئيس اليهود : ٩٢٢	٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩
	رأس نوبة الجمدارية : ٨١٢
زايد القاقون : ٢٣١	رأس نوبة كبير : ٧٤٦ ، ٨٢٣ ، ٨٦٠
زحافة : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٦٥٤	راهب : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٧٤ ، ٧٦٤
الزراق : ٧٣٢	راوية الماء : ٧٨٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٦١
الزربية : ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩	الرايات الصفر : ٥٩٥
الزردخناه : ٣٩٩ ، ٥٧٦ ، ٦٢٣ ، ٨٢٣	ربع : ٥٤
زردية : ٥٨٦ ، ٦٦١	الرحالة : ١٥ ، ٩١٢
زرنيب : ٥٩١	الرزق الأحباسية : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٩٢١
الزربية : ٢١٠	٩٣٥
الزغل : ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣	رسم : ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧
الزفورية : ٦٨٦	الرطل الليثي : ٢٤٤
ركاة الأغنام : ١٩٠ ، ٢٧٢	الرقاصون : ٧٠٦
زكاة الرجال : ١٥٢	ركب الحاج : ٢٥٠ ، ٤٩٤
زمام الدور : ٢٥٨ ، ٧١٧	الركاب خافاه : ٢٢١ ، ٥٨٩ ، ٦١٩
زمام الوقف : ٢٥٨	ركاب : ٤٤٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٧٥٩
الزمرد (معدن) : ١٢	رمى البندق : ٢٥٢
زنجير : ٤٨٠ ، ٥٧٠	رمح : ٢٣١
الزنفار : ٢٢٧ ، ٩٦١	رنك : ٢١٥ ، ٣٨٥ ، ٩١٣
الزنفاري : ٨٥١ ، ٨٨٧ ، ٨٢٨ ، ٨٨٢	روك : ١٤٦
زى العريان : ٦١٦	الروك الأفضل : ١٤٦
زى المسلمين : ٢٢٧	الروك الحسامي : ١٤٦
زى اليهود : ٢٢٧	روك حلب : ٢٦٤
	الروك الشامي : ١٢٧
ساباط : ٤٢٤	الروك الصلاحي : ١٤٦
سبب : ٩٩	روك طرابلس : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٩٣٥
سجين : ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٨٥ ، ٥١٩	الروك الناصري : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩
سر آخورية : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٧٤٩	١٥٠ ، ١٦٩ ، ٥٣٧ ، ٩٦١
سراى السلطان : ٦٩٦	رياسة الصعيد : ١٣
سرموزة أو سرموجة (ج . سراميز) : ٥٦٤	رئيس الأطباء : ٦٠٢
٨١١ ، ٨١٠	

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٧٠

شاد ، شد الدواوين . ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ،
 ، ٣٦٠ ، ٣٧٤ ، ٣١٠ ، ٤١ ، ٣٨ ، ٢٨
 ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٨٧ ، ٣٧٠
 ، ٤٧١ ، ٤٥٥ ، ٤١٩ ، ٤١٦ ، ٤١٥
 ، ٥٥٣ ، ٦٤٦ ، ٦٢٦ ، ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٥
 ، ٦٨٧ ، ٦٨٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨٢ ، ٦٦٨
 ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٤
 ، ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٩٣ ، ٨١٣
 ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨
 ، ٨٣٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣
 ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠
 شاد الزعماء : ١٣٧ ، ١٥٢
 شاد الزكاة : ٥١١
 شاد سوق الغنم : ٣٨١ ، ٤٦٢
 شاد ومشد الشراب حازاه : ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥
 ، ٦٨٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٦١ ، ٨٥١
 ، ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤
 شاد الصيارف : ٤٢١
 شاد الهائر : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٥٤٤
 ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٣٢
 ، ٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٨١٣
 ، ٨٧٨
 شاد المقرابط : ٤٥٨
 شاد الكيالة : ١٤
 شاد المارستان : ٤٧١
 شاد المستخرج : ٧٦٤
 شاد معدن الزمرد : ٤٨٨
 شاد المغاني : ٤٩٢
 شادروان وشادروان (ج : شادروانات)
 ٥٠٢
 شاش : ١٦٤ ، ٢٣٦ ، ٥٢٧
 الشاليش ، انظر الجاليش
 الشاهد : ٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠
 ، ٣٩٣ ، ٤٦٩ ، ٥٧٢
 شاهد (شهود) الخزانة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦
 ، ٣٣١ ، ٤٨٠ ، ٧٢٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
 ، ٨٨٣
 الشاوشية : ٢٦٦

سرياقه : ٤٥١
 سرير السلطنة ، انظر تحت السلطنة
 السعاة : ٦٥٥ ، ٧٣٩
 سعد بلع : ١٦٦
 سعد الذابح : ١٦٦
 سفتجة : ٤٢٠
 السكة السلطانية : ٦٦٩ ، ٧١٦
 سكردان (ج . سكردانان) : ١٩٦
 السكريون : ٤٨٨
 السلاح خالاه : ٢٢١
 السلاح دار والسلاح دارية : ٥٨٧ ، ٦٠٧
 ، ٦٢٦ ، ٦٦٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٧٠
 سلورة (ج . سلاير) : ٢٧١ ، ٢٧٢
 السباط : ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٧١٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٠
 ، ٨٧٤
 السمار أو السمار : ٩٦ ، ١٥٠ ، ٣٩٤
 ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠
 سنبادج : ٨
 سنجق أو سنجق . ٢٣٦ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤
 ، ٥٨٧ ، ٦٥٧ ، ٨٧٣ ، ٩٥٧
 السنجاب : ٩٨ ، ٨٨٠
 الواقون : ٧٥٩
 سواق الاقصاب : ٤٧٤
 السوق : ٣٩٦
 شاد أو مشد (ج . شادون ، مشدون) : ١٤
 ، ٤٦٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٣٨٨ ، ٤٩
 ، ٦١٦ ، ٦٧١ ، ٧٢٩ ، ٧٤٩ ، ٧٦٥
 ، ٨٢٣ ، ٨٢٩
 شاد الأوقاف : ٤٧١ ، ٧١٦
 شاد الأمراء : ٨٢٣
 شاد الدوايب : ٣٦٠ ، ٤٣١
 شاد الجسور في النيل : ٧٦٠
 شاد الخالص : ٤٧١

- الشبابات : ٥٩٥
الشباك (لعبة) : ٧٣٩
شباك القصر : ٣٨٤
شباك النيابة وشباك دار النيابة : ٧٢ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٨٦٠ ، ٦٤٠ ، ٤١١
شباك الوزارة : ٢٨٦
الشراب خاناء : ٥٤٢ ، ٢٢١ ، ١١
الشرب (ج . شراب) : ٥٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤١٤
الشربدار : ٦٦٧
الشربوش (ج . شرايش ، الشرايشيون) : ١٦ ، ٣٧٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ١١٨ ، ١١٧
٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٧١٨
الشريعة المغولية : ٨٦٣
ششى : ٦٠٢
شعار الأمراء : ٣٤٣
شعار السلطنة : ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٦٧ ، ٤٨ ، ٨٤٣ ، ٧٤٥ ، ٦٨١ ، ٦٠٣
شقة الحرير : ٨٧١ ، ٧٢١ ، ٣٥٦ ، ٣٤٦ ، ٨٧٦
شكارة : ٢٤٥
شلاق الزعر : ٦٩٥
الشموع الموكبية : ٦٥٠
شنبر (ج . شنابر) : ٥٢٨
شنف : ٧٦٣
شوفة : ٥٤٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٢٥٨
الشيب (سير السوط) : ٦٦٤ ، ٤٠٩
شيخ الحرم (بمكة) : ٤٢
شيخ خانكاه بيبرس : ٤٥٩
شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٤٠ ، ٤٥٧
شيخ الشيوخ بدمشق : ٧٩٥
شيخة رباط البغدادية : ٢٦٩
ششى : ٦٧٠
شيوخ المشير : ٨٠٦
الصاحب : ١١٦
الصراع (نوع من الألعاب) : ٦٥٥
- الصفقة والصفق : ١٢
الصناجق الخليفية : ٦٧ ، ٧٨١
الصناجق السلطانية : ٦٧
الصناع بالمائر السلطانية : ٤٧٤ ، ٤٥٥
صناع النشاب (بالقاهرة) : ٤٨٤ ، ٤٥٥
صناعة النفط : ٤٩٦
الصوف المرعز : ٢٩٨
الخوانك والزوايا : ٤٩١ ، ٤٨٩ ، ٢٧٣ ، ٢٦
٧٦٧
الصيد والغروسية : ٢٣٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
صيرفى : ٤٢١
الغريب بالمقارع : ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٥٠٦
الضامن (ج . ضمان) : ١٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ٦٤٧ ، ٧٦٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٤٩ ، ٨٢٩ ، ٨٢٣
ضامن دار الطعم : ٣٥٩
ضامن دار الفاكهة : ٤٠٠
ضامن المعاملات : ٤٢٠
ضامن القرائط : ٤٥٨
ضامن وضامنة المغاف : ٤٩٢ ، ٤٥٨ ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧٤٦ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥
ضامن الملعوب : ٦٥٥
طاس - أو طاسة : ١٨٣
الطائر الذهب : ٦١٩
طبايق المالك (بالقلمة) : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٨
طبر : ٢٤٢
الطبخاناء : ١٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧١٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٢٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٧١ ، ٩٢٩

العامة : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ،
٧٠ ، ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ،
٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ،
٤٥٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١١

عبادة أو عباية : ١٥٢ ، ٧٦٧

العبيد : ٤٧٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦

العتاف : ٧٦

عبيد الأغنام : ٣٥٩

العدل (ح . أعدل) مكيا : ٣٥٧

العدل (ج . عدول) مصطلح قضائي : ٦ ،
١٤٩ ، ٣٧٢ ، ٩١٠

العرفاء : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٥١٢ ، ٧٦٤

عسكر : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ ،

٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،

٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،

٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٩٠٧

عصابة (ج : عصاب) : ٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٤ ،

٤٧٣ ، ٦٣٣

المصائب السلطانية : ٢٣٣ ، ٥٨٤

العصر من الكماط (عقوبة) : ٥٠٦

المطايا .

علامة السلطان : ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦٦٦

العلم الخلفي الأسود : ٢٤٤ ، ٣٤٥

على خطة : ٣٤١

عليقة : ٤٣٧

العائز السلطانية : ٢٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤

٤٨٨

العائم الزرى : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٥ ،

٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٦١

العائم الشاية : ٥٢٨

العائم الصفراء : ٢٢٧ ، ٣٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤

عمامة يثاسين (من ثياب العربان) : ٦٠٩

الطبلية : ٥٢١

طحان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤

الطرادون : ٩٢٢

طراز : ٧٠٧ ، ٧٣٠

الطراير الحمر : ٥٢٨

طرح الفرايج : ١٥١

طرحة : ٢٩٨

طرشان : ٣٧

طرد وحش : ٩٨ ، ٢٧٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ،

٤٦٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢

الطشتخانة : ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٢٨٠ ، ٧٣٩

طقس : ٥٩

طلب (ج . أطلب) : ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،

٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٧٢٧ ، ٨٠٥ ،

٨٠٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ،

٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ،

٩٣٠

طلعات الصناجق : ٦١٩

الطليمة : ٩١٢

الطمان : ١٧٤

طواشى : ٣٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٤ ،

٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩ ،

٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٨٨٠

الطواشى المقدم : ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥

طوق الذهب : ٥٢٨

الطير : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦

طيغور (نوع من الآتية) : ٤٦٨

الطيور الجارحة : ٢٠٨

طيور السلطان : ٤٩٣

طيور الصيد : ٢٠٨

العامر (وظيفة) : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩

٤٨٦

الفلوس الخفاف : ١٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،	عمل : ٤٦
فلوس الشام : ٦٦٩	عمل الدار : ٩٨
الفلوس الصالحية : ٧١٩	المنبريون (تجار المنبر) : ٩١
الفلوس الطبرية : ٢٠٦	عهد الخليفة : ٥٥٩
الفلوس العتق : ٢٠٦	عيد الشهيد : ٤٥١
الفلوس الكاملة : ٧١٩	عيد الصليب : ٨١١
فلوس المعاملة : ٢٠٥	عيد المنصرة : ٩٥٤
الفلوس النحاسية : ٢٠٥	
العنادق : ٥٥٤	
الغوط : ٨٥ ، ٩٢٢	الماشية : ٦٧ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،
	٨٤٣ ، ٨٣١
القاصد : ٥٩٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠١	غراب : ٨٦٢
قانون المظلمين : ٢٣١	الفرازة (كيل) : ٣٩٦ ، ٧٢٨ ، ٢٠٥٤
القضاء : ٩٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٥٣٢ ، ٥٨٦ ،	المطلة : ١١ ، ٥٣٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٩٥
٦٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٨٥	
القبة : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦	القدوية : ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٧ ، ٥٥٤ ،
القبز (آلة موسيقية) : ٦١٥	٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥
قبع (ج . أقباع) : ٤٩٤	الفراش (ج . فراشون) : ٥٠١ ، ٥٣٢ ،
القرادة : ٦٤٠	٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ،
القرية : ٢٤٤	٧٦٧
القرضية (ج . قرضيات) : ٥٢٧ ، ٥٥٤	الفراش خائاه : ١٨٤ ، ٣٢١ ، ٥٠١
قرقل : ٥٨٦	فرجية (ج . فرجيات) : ٦١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ،
قرن (زياد) : ٨٩٣	٩٢٢
قضاء الإسكندرية : ٤٣٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢	فرس البوبة : ٤٦٠ ، ٨٤٣
قضاء البر : ٩٠٠ ، ٩١٠	فرو سنجاب : ٣٣٦ ، ٤١٢
قضاء بغداد : ٥٢٠	الفقراء الأحدية : ١٦
قضاء قم : ٢٦٨	الفقراء اليونسي : ٢٤١
قضاء الحيزة : ٩٢٨	الفقهاء : ١٨ ، ٥
قضاء حلب (قضاء القضاة) : ٤٧٢ ، ٦١٤ ،	فقير : ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٥١
٦٣٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥٣ ،	فك الزمام وتعديله ، انظر الروك
٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ، ٨١٣ ،	الفلس الرصاص : ٤٤٤
٨٥٦ ، ٨٥٧	الفلس المقصوص : ٤٤٤
قضاء حماة : ٤٥٧	القلوة (نوع من السفن) : ٣٢
قضاء دمشق (قضاء القضاة ، القضاة الأربعة) :	الفلوس : ١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ،
٤٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٧٤ ، ٦٩٤ ،	٣٩٢ ، ٤٤٤
٦٩٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٧٩ ، ٨١١ ،	فلوس البقجة : ٢٠٦
٨١٣ ، ٨٥٣	الفلوس الجدد : ١٧ ، ٢٠٦
	الفلوس الجياد : ٢٠٥

- قضاء ديباط : ٥٥٥
قضاء ديار بكر : ٥٢٠
قضاء الروم : ٦٣٥
قضاء الشام : ٦٠٢
قضاء الشرقية والغربية : ٣٧٧
قضاء صفد : ٦٩٦ ، ٧٩٦
قضاء السكر : ١٠١ ، ٧٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤
قضاء القاهرة ومصر (قضاء القضاة - القضاة الأربعة) :
١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧١ ، ٧٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠ ، ٩٢٢ ، ٩٠٢
قضاء القدس : ٦٩٦
قضاء قوص : ٥٠٢ ، ٥٥٥
قضاء المدينة : ٨٩٢
قضاء الموصل : ٥٢٠
قضاء النحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١
قضاء النصارى باستجة : ٩٥٩
قطارة : ١٦٦
القهارى : ٧٣٩
القماش : ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧
قماطة : ٧٠٧
القلويات : ٨٢٩
قناطر دمشق : ٧٧٢
القد (ج : قنود) : ١٧٢ ، ٣٦٠
التمندس : ٣٣٦
القنطار الليث : ٢٤٤
القهرمانات : ٧٢٢
القياسة (نوع من السفن) : ٢٣
كاتب : ٤٦٩ ، ٥٧٢
كاتب الإسطبل : ٣٨٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١
كاتب أمير طبلخاناه : ٧٦٣
كاتب الأمير المقدم : ٧٦٣
كاتب الإنشاء : ٨٥٦ ، ٩١٤
كاتب الجهات : ٨٧٩
كاتب الخوطات : ٤٩٧
كاتب الدرج : ٤٢٦ ، ٨٦٥ ، ٩١٤
كاتب الدست : ٤٥٥
كاتب الرواتب : ٣٨٢
كاتب السر : ٣٦١ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
كاتب السر بحلب : ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ٥٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٥٦ ، ٩٠٦
كاتب السر . يمشق : ٢٩٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣ ، ٧٩٢ ، ٨٨٥
كاتب السر بطرابلس : ٣٨٧
الكارم انظر تجار الكارم
كاس : ٢٣٣
كاشف (ج : كشاف) : ١٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٦ ، ٣٨٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٦٤٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٨١ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦
كامل السلطان : ٦٢٠
الكاملية : ٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧٢١
كتاب دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٩٦٢
كتاب الجيش : ٨٩٠
كتاب الخوائج خاناه : ٢٤
الكتاب النصارى : ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٤٩٦
كرسى السلطنة : ٦٨١
الكسابة : ٥٨٨ ، ٨٦٨

لمب صباح : ٧٢٩	الكسارات : ٧٥٨
الكام (نوع من الألعاب) : ٦٥٥	كسر الخليج : ٩٢٧
ليونان (ج . لوارين) : ٧٦٧	كسوة الكعبة : ٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
	٨٩٨
المادر (ج . المدراء) : ٧٨٣	كسوة المالك : ٤١٣
المارستان : ٧٦٤ ، ٨٣٥	كشب الجسور : ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ،
مال الأيتام : ٣٩٣	٨٢٥
مال الجوالى : ٤٧٥	كشف الغلال : ٦٧٠
مال الخصاص : ٨٦٠ ، ٨٨٢	كشفت مراكب التوبة : ١٥٢
المال الخراجى : ١٥٣	كمكات النفط : ٤٩٦
مال المتجر : ٢٨٣	الكفت : ٨٨٠
المال الحلالى : ١٥٣	كلاب (ج . كلايب) : ٣٣٦
المباشر (ج . المباشرى) : ١٩ ، ١٤ ، ٥	كلاب الصيد : ٢٢٥
١٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ،	كلا بى (ج . كلا بيرة) : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٦١٤ ،	٥٢٠ ، ٥٣١ ، ٧٤٩
٦٢٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،	الكلفتام : ٧٥ ، ٨٠ ، ٢٤١ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ،
٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ،	٣٣٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ،
٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ،	٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٤٧ ، ٧٨٥ ،
٨٧٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٣٥ ،	٨٨٠ ، ٩٢٨
٩٦٢	كلوة (ج . كلاوت) : ٢٨ ، ١٠٥
مبشر الحاج : ٨٥٨ ، ٦٦٠	كاجه : ١٩٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٧١
مبقلة : ١٩٦	الكتابيش : ٥٨٤ ، ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٩٧
المتجر : ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ،	الكنائس : ٩٢١ ، ٩٣٥
٥١١	كنجى : ٥٢٨
متحدث : ٣٦٠	كور (ج . أكوار) : ١٩٦
متحصل ثغر الإسكندرية : ٤٥١	الكوسات : ٥٢١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ،
متحصل المعادى ببولاق : ٥١٨	٦٣١ ، ٦٥٥ ، ٧١٢ ، ٧٤٣ ، ٨٢٤ ،
المتسفر : ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٨٣٩ ، ٨٨٤ ، ٩١٧ ،	٨٤٧ ، ٩٢٩
مفسر الحاج : ٨٥٨	لاطية (ج . لاطيات) : ٥٣٠
متوفر الجراريف : ١٥٢	لا لا : ٦٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦
متولى الإسكندرية : ٧٩٦	اللبعة (لعبة) : ٧٠٣
متولى الأطفاحية : ٨٥٥	لعاب الحمام : ٦٩٧ ، ٧٤١
متولى الأهراء : ٧١٦	
متولى أشموم : ٤٦٣	
متولى أياس : ٧٩٤	

المحفقات : ٦٩٣	متولى البحيرة : ٩١٠
المحقق : ١٦٤	متولى بغداد : ٧٧٢
محمل العراق : ٢١٤	متولى الثغر : ٢٤٩
محمل مصر : ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ،	متولى الجيزة : ٩٠٩
٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٥١ ، ٦٠٤ ، ٦٤٣ ،	متولى الزكاة : ٥١٠
٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٨٢٢ ، ٨٥١ ،	متولى الصناعة : ٧١٦
٨٥٥	متولى الغربية : ٤٥٤ ، ٨٢٣
محمل اليمن : ٢١٤	متولى القاعة : ٣٨٢
مخفية (ج . مخاف) : ٤٦٨	متولى القاهرة : ١٨٢ ، ٢١٥
المخايلون : ٩١٦	متولى قوص : ٨٨٦
المدرس : ١٧٩	متولى قطيا : ٤٩١
المراسم السلطانية : ١٣٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ،	متولى المحلة : ٨٢٣
٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٩٢٤	متولى المنوفية : ٨١٩
المراكب : ٢٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،	متولى التحريرية : ٩١٨
٢٦٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	المثاقفون : ٦٤٢ ، ٧٣٩
مراى الشباب : ٢٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٨٤ ، ٥٣٣	المثال : ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٩٥٩
المرعز : انظر الصوف المرعز	المجاورون : ٤
مرملة : ٤٨٣	مجلس الحكيم : ٦
المساطر : ٩٠٢	مجلس السلطان : ٩٢٤
المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ، ٩٠٦	مجلس المشورة : ٦٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨٩٠
المساحة بالبواقي : ١٣٦ ، ١٥٣	مجلس النائب : ٤
المستسلم : ١٦٩	مخاريف (ج : مخاروف) : ٥١٧
المستوفون : ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣ ،	مخارة (ج : مخاير) : ٢٣٣ ، ٤٤٢ ، ٦٠٨ ،
٨٢٨ ، ٨٢٩	٦٩٣
مستوفى الجيزة : ٣١٣	محتسب : ٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ،
مستوفى الهاشية : ١٢٣ ، ٥١٣	٤١٣ ، ٤١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ،
مستوفى الخزائن : ٣١٢	٦٧٧ ، ٨٥٥
مستوفى للدولة : ٢٣١ ، ٣٨٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٦	محتسب الإسكندرية : ٤٠٩ ، ٤٥٢
مستوفى الصحة : ٦٦٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٦	محتسب بغداد : ٤٣٧
مستوفى المرتجع : ١٩٠	محتسب البهنسا : ٤٠٨ ، ٤١٥
المسجل : ٦	محتسب دمشق : ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٦٥٣ ، ٧١٧ ،
مسحاة (ج . مساحى) : ١٦١ ، ٨١٧	٧٥٤ ، ٨٨٥
مسط (مصط) : ٤٦٠ ، ٥٢٨	محتسب القاهرة : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ،
المسوح (ج . مسوحات) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣٢	٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ،
المشا يكون : ٦٤٢	٥٧٩ ، ٧٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٧٦ ،
المشارف (وظيفة) : ٢٤٣	محتسب مصر : ٢٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ،
مشايخ الصوفية : ٤٠ ، ٨٤٨ ، ٨٦٤	٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٣٨
مشايخ الريان : ٩٠٩	

المشتريات أو المشتروات ٢٣
مشروح : ٢٣١
المشعلون : ٩١٦
مشور ، انظر مجلس المشورة
مشيخة تدرّس الحديث النبوي (بالقبة اليرسية) :
٢٨٧
مشيخة الشيوخ : ٧٦٧ ، ٨٩٨
المشير : ٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١
المصارعون : ٦٤٢
مصاف : ١٥٥
المصانعات : ٨٢٣
مطابخ السكر : ٥٤٤
مطابخ السلطان : ١١ ، ٨١٨
مطارية : ٢٤٤
مطالعة : ٢٩٢
مطر ، مطرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٨٢
مطلق : ٩٣
مطبوعة : ٥٤ ، ٣٩٦ ، ٩١٠
مطير الحمام : ٧٣٩ ، ٧٤٥
معاصر للتقصب : ١٥٢ ، ٢٥٨
المعاصر : ٣٤٩ ، ٣٨٦
المعالجون : ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٦
متمامل : ٣٧٠ ، ٤٠٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩ ، ٨٥٤٤
معاملات : ١١٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٤
معاملة الكيزان : ٨٢٩
معديّة : ٥١٨ ، ٨٦٧
معصرة : ٣٤٧ ، ٤١٩
معلوم الجيش : ٩٢٠
معلوم القضاء : ١٨١
المعيد : ١٧٩
المغاني : ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٣ ، ٤٥٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٤٦

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٧٨

٥١٣ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٤	مقرر الخيالة : ١٠٤
٥٦٢ ، ٥٥٨ ، ٥٥٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤	مقرر السجون : ١٣٦ ، ١٥١
٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٢ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧	مقرر ضمان القواسين : ١٣٧
٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦	مقرر طرح القرايج : ١٥١
٦٠٨ ، ٦٠٧ ، ٦٠٦ ، ٥٩٥ ، ٥٨٨	مقرر الفرسان : ١٥١
٦٣٢ ، ٦٣٠ ، ٦٢١ ، ٦١٤ ، ٦٠٩	مقرر المشاعلية : ١٥٢
٦٧٢ ، ٦٥٤ ، ٦٤٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٥	مقتنع ، مقتنة : ٤٣٣ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٥
٦٨٩ ، ٦٨٥ ، ٦٨٠ ، ٦٧٨ ، ٦٧٥	الملة : ٣٧٤
٧٥٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٠ ، ٧٣٥ ، ٧٢٢	مكس البضائع ، أنظر أيضاً الخمس : ٤٥١
٧٩٧ ، ٧٩٤ ، ٧٩٣ ، ٧٨١ ، ٧٧١	مكس الدخول : ٤٥١
٨٤٧ ، ٨٤٦ ، ٨١٢ ، ٨٠٨ ، ٨٠٣	مكس ساحل القلعة : ٥٣٨
٩١٨ ، ٩٠٥ ، ٨٥١	مكس السلاح : ٤٥١
مالك الشام : ٥١٩	مكس الغلال : ٢٣٦
المناطحون بالكباش : ٦٤٢	مكس القلعة : ٢٥٤
المناقرون بالديوك : ٦٤٢ ، ٧٣٩	مكس القرايط : ٤٥٨
منجنيق : ٢٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	مكس الملح : ٢٠٣
٦٧٠	مكس : ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٥٣٨
المنفر : ٥٢١	المكوس السلطانية : ٨٠٦
مهتار السلطان : ٨٨٦	المكوس المستحدثة : ٥١١
مهتار الطليخاناه : ٥٢١	الملاكون : ٦٤٢
مهتار الطشتخاناه : ١٥٢	الملعوب (أنواع الملهي) : ٦٤٢
مهتار القراشخاناه : ٥٠١	ممالك الأمراء : ٤٦ ، ٣٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩١
مهتار : ٩٢٢	٦١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٧٣٥
مهندس : ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٤٥٠ ، ٥١٤ ، ٥٤٢	٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٧٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٢
مهندار : ٧٩٧	الممالك البحرية : ٩٣٥ ، ٤١
الموارث الحشرية : ٩٢٣	الممالك البرانيون : ٣١٣
موان : ٢٠٦	الممالك الرحية : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١
الموجبات السلطانية : ٧٧٨	٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨
مودع : ١٢٦	٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠
مؤذنو القلعة : ٤١٦	٧١ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦
موظف التين : ١٥٢ ، ٥٥٢	١٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥١
موقع : ٢٧ ، ٤٣ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٥٧	الممالك السلاخ دارية والجمدارية : ٣٧٧
٩٢٠ ، ٩٠٦ ، ٨٦٢	الممالك السلطانية : ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٥
موقع دمشق : ٦٧١	٥٩ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٨٣
موقع طرابلس : ٦٧٣	٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣١٣
موكب الخواتين : ٢٢٢	٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩
موكب السلطان : ٤٨	

فاطر الدواوين بدمشق : ٦٩٨	الناظر . ١٥٣ ، ٢٤٣
فاطر الدولة : ٢٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٨ ،	ناظر الأحباس (الأوقاف) : ٧٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤ ،	٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ،	ناظر بيت المال : ٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٤٨ ، ٧٩٧
٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ، ٨١٤ ،	ناظر البيوت : ١٠ ، ١١ ، ٢٧ ، ١٦٦ ، ٢٥٦
٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠ ،	٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠ ،
فاطر الديوان : ٩٠٤	٤٨١ ، ٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٩ ، ٨١٢ ،
فاطر ديوان المرتجعات : ١٩	٨٢٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
فاطر الشام : ١٥ ، ٢٥٦ ، ٣٨٨ ، ٤٨٣ ،	ناظر الجهات : ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٠٠ ، ٤٦٨
٦٩٥ ، ٧٢٠ ، ٧٥٣ ، ٨٥٧ ،	ناظر الخيضة : ٨٧٩
فاطر طرابلس : ٦٢٣ ، ٩٣٥	ناظر الجيش : ٢٧ ، ٣٠٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ،
فاطر قليوب : ٤١٤	٥١٣ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
فاطر المارستان النورى : ١٣ ، ٣٩٤ ، ٤٢٠ ،	٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥ ،
٧٩٢	٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ،
فاطر المال : ٤٥٦	٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ،
فاطر المنجر : ٨٧٩	٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٣٥
فاطر المشهد النقيصى : ٦٠٦ ، ٦٠٩	ناظر الجيش بدمشق : ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥١٣ ،
فاطر المطبخ : ٨٧٩	٦٩١ ، ٧٩٤
فاطر الموارث : ٤١٣ ، ٥٦٥	ناظر الحاصلات : ٤٦٨
نافجة : ٣٢٣ ، ٨٩٣	ناظر حلب : ٢٨ ، ٣٥٩ ، ٦٥٧ ، ٦٩٣ ، ٩٣٥ ،
النمرسية : ٢٤٩	ناظر الخاص : ٢٢١ ، ٢٨٥ ، ٣٨٤ ، ٤٥١ ،
النائب (نائب السلطنة) : ٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٦٩ ،	٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ،
٢٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،	٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٧ ،
٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠ ،	٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨١ ،	٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ،
٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٢ ،	٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ،
٧٤٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٢ ،	٧٣٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣ ،
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،	٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
٩٠٥ ، ٩١١ ، ٩١٦ ،	٨٨٣ ، ٨٩١ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
نائب أبلستين : ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٩ ، ٦٠٦ ،	٩٢١ ، ٩٢٨
نائب الإسكندرية : ٤٩٣ ، ٦٧٥ ، ٨٢٧ ،	ناظر الخاص بدمشق : ٦٥٩ ، ٦٩١
نائب البيرة : ٣١٦ ، ٨٢٦ ، ٩٠٤ ،	ناظر الخزانة : ١٣ ، ٤٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨ ،
نائب بغداد : ٥٥٥ ، ٨١٥ ،	٨٨٦
نائب بعلبك : ٨٠٢ ،	ناظر خزانة الخاص : ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٩٣ ،
نائب هينا : ٤٠٦ ،	٨٨٥
نائب حلب : ٤٠٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ،	ناظر الدواوين : ٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١٠ ،
٢٧٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٧٢ ، ٤٠٩ ،	٣١١

٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٧٩٩ ، ٧٦٨ ، ٧٥٣
٨٥٣ ، ٨٥٠ ، ٨٢٦ ، ٨١٣ ، ٨١٢
٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤

نائب الشوبك : ٥٠٩

نائب صفد : ٣٢٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣
٥٠٨ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣
٦٥٨ ، ٦٤٦ ، ٦٠٥ ، ٥٨٢ ، ٥١٧
٦٨١ ، ٧٢١ ، ٧٢٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
٨٠٧ ، ٧٦١ ، ٧٤٦ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨
٩٠٥ ، ٨٧٥ ، ٨٦٦ ، ٨١٢

نائب طرابلس : ٣ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢
٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٥٧ ، ٣١١
٥٩٦ ، ٥٨٢ ، ٥٠٨ ، ٤٩١ ، ٤٠٧
٦٥٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٣
٧٢٣ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨١
٧٦١ ، ٧٥٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٢ ، ٧٢٤
٨٦٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨١٢ ، ٨٠٣
٩٥١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤ ، ٨٧٥

نائب طرندة : ٤٩٤

نائب غزة : ٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٢
٤٩٩ ، ٤٦١ ، ٤٠٣ ، ٣٧٩ ، ٣٥٨
٦٢١ ، ٦١٤ ، ٦٠٥ ، ٥١٧ ، ٥٠٨
٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٣٢ ، ٦٢٤
٧٢١ ، ٧١٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤ ، ٦٧٢
٧٩٩ ، ٧٧١ ، ٧٥٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤
٨٤٩ ، ٨٤٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢١ ، ٨٠٤
٩٠٥ ، ٨٨٤

نائب النبية : ٣٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٨٧٠

نائب الفتوحات : ٦١٦

نائب القلعة : ٨٧١

نائب قلعة دمشق : ٢٨٨ ، ٧١٧

نائب قلعة الروم : ٢٨٦ ، ٨٢٧

نائب قلعة صفد : ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٨٢٦

نائب الكرك : ٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
٣٦٦ ، ٣٥١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٢٩١
٥١٥ ، ٥٠٥ ، ٣٨٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧١
٦٨٨ ، ٦٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤

٤٥٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨
٥٠٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩١ ، ٤٦١ ، ٤٦٠
٥٧١ ، ٥٦٦ ، ٥٥٨ ، ٥١٩ ، ٥١٥
٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٧٩
٦٤٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٤
٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٣
٧٠٠ ، ٦٩٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٧٦
٧٣٨ ، ٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧١٧ ، ٧٠٨
٨٠٥ ، ٨٠١ ، ٧٥٦ ، ٧٥٤ ، ٧٤٧
٨٤٥ ، ٨٣٧ ، ٨٢٧ ، ٨١٣ ، ٨١٢
٨٨٤ ، ٨٧٩ ، ٨٧٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٠
٨٩٥ ، ٨٨٧

نائب حماة : ٢٤٠ ، ٣٤٤ ، ٤٩١ ، ٥٧٣
٦٤٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٠ ، ٦٠٥
٨٠٢ ، ٧٣٢ ، ٧٢١ ، ٧٠٤ ، ٧٠٠
٨٦٨ ، ٨٥١ ، ٨٤٥ ، ٨٢٨ ، ٨١٣
٩٠٥ ، ٨٧٥

نائب حمص : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩
٦٠٥ ، ٥٩٦ ، ٥٨٢ ، ٤٥٩ ، ٤٠٣
٧٣٤ ، ٧٢٤ ، ٧١٧ ، ٦٧٥ ، ٦٢٦
٨١٢

نائب دمشق : ٥٥٨ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٧٥٦ ، ٦٨٢

نائب الرحبة : ٣٨٦ ، ٨٧٤

نائب الروم : ٤٦٩ ، ٥٥٧ ، ٦٣٥ ، ٨١٦

نائب الشام : ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢

٢٨٩ ، ٢٨١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥
٣٥٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٢٩٢
٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨
٤١١ ، ٤٠٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨١
٤٤٤ ، ٤٣١ ، ٤٢٨ ، ٤١٩ ، ٤١٨
٥٥٩ ، ٥٥١ ، ٤٩١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٠
٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٠
٦٢٠ ، ٦١٤ ، ٦٠٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٢
٦٦٨ ، ٦٥٣ ، ٦٤٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٣
٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٦٩٥ ، ٦٩٣ ، ٦٨١
٧٢٩ ، ٧٢٧ ، ٧٢٢ ، ٧١٠ ، ٧٠٩
٧٥١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣١

نظر الصحة : ٣١١ ، ٢٧	٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٧ ، ٨٢٧
نظر القدس والحليل : ٣٧	
نظر الكارم : ١٧٢	نائب مقدم الماليك : ٦٠١ ، ٣٧٧
نظر النظار بدمشق : ٧٥٤	نائب والى القاهرة : ٦٨٤
نظر المارستان : ٣٧ ، ٦٢١ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢	نائب الوزارة : ٢٥٦
نظر المدرسة الناصرية : ٣٣٧	التجانب : ٧٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢٧ ، ٨٨٥ ، ٨٧١
نظر المشهد النفيسى ، انظر ناظر المشهد النفيسى	النشاب : ٢٦٧ ، ٤٥٥ ، ٥٧٦ ، ٨١٨
نظر النظار : ٢٩٨	النصفية (ج . نصافى) : ٦٨ ، ٥٠٨ ، ٨٨٠
النفط : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧	الطلاح بالكباش : ٧٣٩
نفطية : ٦٤٦ ، ٦٥٢	الطع : ٨٨٠
نفقات البيوتات : ١٥٤	نظر الأهرام : ٤٢١
نقابة الأشراف . ١٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨	نظر بعلبك : ٣٣٩
نقابة الخيش : ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٥٥	نظر البهار والكارمى : ١٧٢
٤٨٠ ، ٥٢٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٤ ، ٨٣٠	نظر بيت المال ، انظر ناظر بيت المال
٨٧٥	نظر بيت المال (بدمشق) : ٣٣٩
نقابة الماليك : ١٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧	نظر البيوت ، انظر ناظر البيوت
النقابون : ٦٤٦ ، ٦٦١	نظر جامع أحمد بن طولون : ٣٣٧
نقارة : ٦٥٥ ، ٩٥٧	نظر الجامع الأزهر : ٦٤٧
النقووط : ٣٤٦	نظر الجهات . انظر ناظر الجهات
نقيب : ٢٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٧١٢ ، ٨٠٠	نظر الخيش : ٢٧ ، ٣٨٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٤
النخاعة : ٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٣	نظر الحرمين : ٧١٦
٨٦٦	نظر حلب ، انظر ناظر حلب
نواب الحكم : ٤٤٣ ، ٦٩٨	نظر الخاص ، انظر ناظر الخاص
نواب القضاء الحنفية : ٥٥٣	نظر الخاص بدمشق ، انظر ناظر الخاص بدمشق
نواب القضاء الشافعية : ٦٩٨	نظر خزانة الخاص ، انظر ناظر خزانة الخاص
نواب قضاء القضاة الأربعة : ٢٣٣ ، ٨٣٦	نظر الخزانة الكبرى : ٣٣٩
نواب القضاة المالكية بدمشق : ٨٨٥	نظر خزائن السلاح : ٢٥٦
نواب القلاع : ٦٠٢ ، ٨٩٤	نظر دمشق : ٦٥٧ ، ٦٧١
نوبة خام : ٥٩٢	نظر الدواوين ، انظر ناظر الدواوين
النورور : ٥٥ ، ٨١١	نظر الدولة : انظر ناظر الدولة
قول قزاة : ٩٢٩	نظر ديوان المواريث : ٤٣٥
نيابة ، انظر النائب	نظر الرواتب : ٣٢٧
	نظر الشام ، انظر ناظر الشام

فهارس السلوك لمعرفة دول الملوك

١٠٨٢

والى القيوم : ٢٤٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤
والى القاهرة . ١٠ ، ١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،
٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨ ،
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
٤٢٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ،
٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ،
٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٦٩٦ ، ٧١٨ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٦٣ ،
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٨ ،
والى قطيا : ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٧٧٥
والى القلعة : ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٤٥٥ ، ٦٤١
والى قوص : ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٤ ،
٣٣٠ ، ٤١٦ ، ٥٧٤ ، ٧٩٣ ،
والى المحلة : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٩ ،
٧٧٨ ، ٨٥٧ ، ٩٠١
والى مصر : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٧٢ ، ٤٢١ ،
٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨٦ ،
٨٥١ ، ٨٧٩
والى المنوفية : ٣٢٣ ، ٣٥٨
والى الشحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١
والى الوجه البحرى : ٣٣٠ ، ٣٩١
الوزارة : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٥٧٠ ، ٨٩٠ ، ٨٩١
وزير الشام : ٤٨٣
وزير الصحة : ٢٥٦
الوطاء : ٥٣٦

نباية آياس : ٥١٦ ، ٥١٧
نباية الحكم : ١٤ ، ٣٧٦
نباية خلاط : ٢٧٢
نباية دار العدل : ٦٩٠
نباية صرخد وبعليك : ٣٨٠
نبايات القلاع : ٦٣٩
المودج : ٢٣٣
الوافدى : ٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥١٨ ، ٥٩٨ ،
٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٤
وافدية حلب : ٥١٧
والى الإسكندرية : ٥٠٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،
٥٠٥
والى أسبوط وسفلوط : ٣٣٠
والى أشموم : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٧٧٢
والى أشمون : ٧٥٧
والى الأشمونين : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٦٢٤ ،
٧٧٢ ، ٧٥٠
والى باب القلعة : ٢٦٠
والى باب القلعة : ٥٦٨
والى البحيرة : ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٤٢٥
والى البنسا : ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ،
٤١١ ، ٤٦٣ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩
والى الثغر : ٥٩٥
والى الجيزة : ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٧٥٠ ، ٧٦٦ ، ٩٠٩
والى دمشق : ٣٨٣ ، ٤٠٥
والى دياط : ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ،
٤٩١ ، ٨٨٦
والى الشرقية : ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٦٤٨ ، ٨١٩ ،
٨٤١
والى الغربية : ٢٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٦٣ ،
٤٩١ ، ٥١٤

ولاية الأعمال : ٢٦١ ، ٣٩٥ ، ٦٣٩ ،	الوطاق : ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٩٠٩
٦٤٢ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٦٨ ، ٩١٣ ،	وقف الأشرقية بالشام : ٤٤٣
٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧	وقف التربة الأشرقية : ٤٤٢
ولاية الأقاليم : ٦٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨٠٧	الوقف السي : ٦٢٤
ولاية الوجه القبلي : ٨٠٦ ، ٨٥٥	وقف الشافعي : ٤٤٣
ولاية إطفح : ٨٥٩	وقف الصالح : ٦٣٦
ولاية الصناعة والأمراء : ٤٢١	وكالة بيت المال بدمشق : ٧٥٤
ولاية المباشرات : ٣٥٣	وكالة الخصاص : ٤٢٤
ولاية منفلوط : ٧٧٢	وكيل بيت المال : ٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
	٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٢٤



General Description of the *General Description of the* Library (GAL)
(1991) (1991) (1991)

